الدكتورة خديجة الحديثي



ساعدت جامعة بغداد على نشره

منشورات مكتبة النهضة بغداد


أبنية الصرف
في كتاب سيبويه

الطبعة الاولى
بغـداد
١٩٦٥ ــ ١٣٨٥

الاهداء

الى

والـدي ّ اللـذين مهـد ّا لي سـبيل الحيــاة

والى استاذي المرحوم الدكتور عبدالحليم النجار

الذي أنار لي الطريق

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي القاريء :

في مساء يوم الاحد ١٢ شباط ١٩٦١م الموافق ٢٦ شعبان ١٣٨٠هـ نوقش هذا البحث في كلية الآداب بجامعة القاهرة ، ونلت به الماجستير بدرجة جيد جدا • وكانت لجنة المناقشة برياسة المرحوم الدكتور عبدالحليم النجار « المشرف » وعضوية الاستاذين الجليلين الدكتور شوقي ضيف والدكتور خليل نامي •

واليوم اقدمه اليك ـ عزيزي القاريء ـ كما قدّمته الى اللجنة قبل أربع سنوات ، ولم اضف اليه الا ما يتعلق بحياة سيبويه لتطلع على سيرة هذا الرجل الفذ الذي وضع اصول النحو وأرسى قواعده •

ومن الله العون والتوفيق •

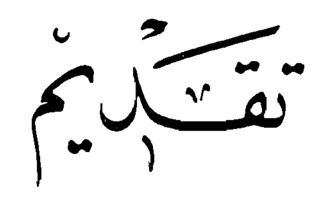
خديجة عبدالرزاق الحديثي

دكتوراه في الآداب بمرتبة الشرف الاولى

بغداد في :

أول كانون الاول ١٩٦٤

٢٨ رجب ١٣٨٤



تقديم

للاستاذ الكبير
الدكتور شوقي ضيف

لا يختلف اثنان في أن كتاب سيبويه أروع كتاب صُنِّفَ قديما في النحو والصرف ، لا لانّ سيبويه بناه على غير مثال سابق فحسب ، بل ايضا لانه استوفى فيه قوانينهما واستقصاها استقصاء بهر معاصريه ومَنْ خلفوهم على مر العصور ، حتى أطلقوا عليه جميعا اسم « الكتاب » عنواناً يتفرد به دون غيره من الكتب التي عاصرته أو ألِّفت بعده ، لما امتاز به من كمال في وضع اصول الصرف والنحو وضعا نهائيا بحيث لم يترك فيهما للعصور التالية شيئا تضيفه الا بعض التفريقات والزوائد الطفيفة مما جعل صاعد بن احمد الاندلسي يقول « لا أعرف كتابا ألِّفَ في علم من العلوم قديمها وحديثها اشتمل على جميع ذلك العلم وأحاط بأجزاء ذلك الفن غير ثلاثة كتب ، احدها المجسطي لبطليموس في علم هيئة الافلاك ، والثاني كتاب ارسططاليس في علم المنطق ، والثالث كتاب سيبويه البصري النحوي ، فان كل واحد من هذه لم يشذّ عنه من أصول فنه شيء الا ما لا خطر له » .

وكان أول من تلقَّى هذا الكتاب النفيس عن سيبويه وأذاعه في الناس الاخفش سعيد بن مسعدة ، وعنه أخذه نحاة البصرة من تلامذته وتلامذة سيبويه ، كما أخذه نحاة الكوفة غير عابئين بما بينهم وبين

البصريين من منافسات حادة لتذليله علمي النحو والصرف ، وما أشاعه فيهما من التقنين المصيب مع الترتيب الدقيق لمقدماتهما الصحيحة والاحاطة التامة بعللهما ومقاييسهما المطردة • وبذلك كله أصبح هذا الكتاب الامام المتبوع لعلماء النحو والصرف في كل عصر والكنز الذي لا يزال يسيل بالفرائد النحوية والدرر الصرفية •

وقد عكف اسلافنا على الكتاب منذ ذيوعه يقرأونه ويعكسونه على اذهانهم وأفهامهم مرارا وتكرارا لما استقرّ بينهم من أنّ احدا لا يستطيع أنْ يبلغ مبلغاً محمودا في علمي الصرف والنحو الا اذا اتقن درسه فقهاً وفهما ، وتحليلا وتأويلا • وقد انبرى كثيرون على اختلاف اعصارهم وتفاوت امصارهم يشرحونه ويفسّرونه ، وكلّ يحاول بجهده أن يجلو مواضع استغلاقه وخفيات دلالته ، ويبسط ما أجمل من بعض مقدماته وعلله ومقاييسه • وبلغ من ضخم مادته وما يحوي من بعض العسر والصعوبة في جوانب من تصاريف عباراته وكوامن معانيه أنْ سمّاه القدماء « البحر » لعظم ما يحمل من عتاد نحوي وصرفي ، وما يحتاجه قارئه من فطنة سليمة يستطيع بها أن يسلك مخارجه ومداخله ، ويغوص الى أعماقه مستخرجا دقائقه ودفائنه •

ومن أجل ذلك قَدَّرْتُ للسيدة خديجة عبدالرزاق الحديثي بُعْدَ همتها حين رأيتها تحاول أنْ تخوض في قوة عباب هذا البحر في مستهل دراستها الجامعية العليا • وكلنا نعرف صعوبة التخصص في الدراسات الصرفية والنحوية وما يفتقر اليه هذا التخصص من عزيمة صادقة وجهد مخلص • وقد أبت السيدة خديجة الا أنْ تبلغ في ذلك غاية بعيدة المنال ، متخذة اليها أشد الطرق عسرا والتواءً ، اذ عمدت الى الاصل الذي تفرعت منه كل المباحث النحوية والصرفية والذي لا يستطيع البحث العلميّ فيه الا الحاذقون من أصحاب الصرف والنحو ، واتخذت منه لبحثها ودرسها مادتها العلمية ، وكأنها أرادت أن تسجل للباحثة العربية المعاصرة في هذا الميدان سبقا علميا ، فاذا هي ترود مجاهل « الكتاب » وتختار أكثر أغواره صعوبة ، وأقصد أغوار الصرف المليئة بالشُعَب والمنعطفات والاعشاب ، ومضت تتغلب على

كل ما صادفها من صعاب ، مستخرجة درر الصرف اللامعة ، بل ناضدة منها عقودا بديعة ضمنتها هذا البحث القيّم • وقد مهدت له بالحديث عن علم الصرف ونشأته وصنيع سيبويه فيه ، وتطوره من بعده ، ثم بسطت الحديث عن الميزان الصرفي والابنية المجردة والمزيدة في الاسماء والافعال ، جامعــة من « الكتاب » اللّـفـْقَ الى لفقه وناظمة الفرع مع أصــله •

وكان ذلك عملا شاقا ، غير أنها أقدمت عليه غير حافلة بمشقة أو جهد عنيف تبذله ، بل لكأنها كانت تجد متعتها الخالصة فيما تتكلـّف لبحثها من جهد ومشقة وعناء • وكان حظها عظيما أنْ تعهدها ــ في أثناء ذلك ــ بالرعاية والتوجيه زميلي العــلامة المرحــوم الدكتور عبدالحليم النجار الذي أوتي من العلم بكتاب سيبويه وغيره من الكتب الصرفية والنحويةما يجعلفَقْد البيئاتالعلمية العربية له خسارةكبرى•

ولا شكّ في أنّ أكبر ما يعزينا عن الرّزْء فيه أنْ نقرأ المباحث العلمية التي اشرف عليها في كلية الآداب بجامعة القاهرة ، وأن نرى فيها آثارا من ارشاداته السديدة • ولا أزال أذكر ثناءه على بحث السيدة خديجة عبدالرزاق الحديثي ، وثناء الممتحنين لها معه على ما أدّت فيه من جهد علمي خصب •

والله وليّ الهدى والتوفيق •

الدكتور شوقي ضيف
استاذ الادب العربي
في كلية الآداب ــ جامعة القاهرة

القاهرة في :
٢٠ من سبتمبر (أيلول) ١٩٦٤

المقدمة

كان كتاب سيبويه أول كتاب يجمع كثيراً من أصول النحو والصرف، فلم يصلنا كتاب قبله جمع هذه المادة جمعا وافيا ، وإنْ أشار المؤرخون الى بعض الكتب النحوية القديمة ككتابي « الاكمال » و « الجامع » لعيسى بن عمر ، اللذين يظن بعض العلماء انهما كانا من مصادر كتاب سيبويه .

وقد شغل الناس بالكتاب منذ أن اطلعوا عليه ، فكانت المجالس تعقد لاقرائه وتدريسه ، وكان الناس يقدمونه هدية للامراء والوزراء . وانصرف، الكثيرون في مختلف أنحاء العالم العربي الاسلامي الى شرحه والتعليق عليه .

وما يزال كتاب سيبويه المصدر الاول لجميع الدراسات النحوية والصرفية واللهجات العربية والقراءات والاصوات اللغوية ، كما كان مصدر هذه الدراسات منذ ان ظهر وتداوله الدارسون .وقد رأيت ونحن ندرس النحو والصرف أن المؤلفين في مختلف عصورهم كانوا اذا ما ارادوا دعم رأي أو اسناد فكرة يلوذون بالكتاب يستوحونه ويستلهمون منه ما يؤيد فكرتهم وما يذهبون اليه ، فشعرت أن هذا

الكتاب لا بدّ مِنْ أنْ يكون عظيما ، ولا بدَّ مِنْ أنْ يكون معينا لا ينضب . وحينما قرأنا في سني مرحلة الليسانس بعض الفصول فيه فهمت سر الاعتماد عليه ، وعرفت سبب انصراف الناس اليه ، فهو بحق دستور النحاة ، ودعامة علم الصرف وغيره من الدراسات .

ولكن مسائل النحو والصرف لم تكن مقسمة أو مبوبة فيه على النحو الذي نراه في كتب المتأخرين ، فكثيرا ما تتصل البحوث النحوية والصرفية وتشتبك بغيرها من موضوعات تتعلق باللهجات العربية أو القراءات المختلفة ، وبذلك لا يخرج القاريء من الكتاب بفكرة نحوية بحتة ، أوْ صرفية خالصة الا اذا ركّز اهتمامه وجمع المادة التي يبحث عنها فيه . ومن هنا شعرت أن هذا السفر العظيم لا بد مِنْ أَنْ يقوم متخصصون على خدمته ، ولا بُدَّ مِنْ أَنْ تفرد للدراسات النحوية والصرفية فيه بحوث تجمع مسائلهما ، وترتب فصولهما لتكون عظيمة النفع ، ميسرة للدارسين .

ولما كان القيام بهذا العمل كله ليس مُيَسَّرا لباحث واحد رأيت أن أتجهَ الى قسم منه اجمع مادته المنثورة في الكتاب ، وأُبوِّبها وأُهذِّب مسائلها ، وأبحثها بحثاً علميا مقارنا على ضوء ما كتب بعدها من شروح واستدراكات ، فاخترت « أبنية الصرف في كتاب سيبويه » لتكون بحثاً أقدمه لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية من كلية الآداب بجامعة القاهرة .

وموضوع البحث ــ كما يبدو من عنوانه ــ هو الابنية التي تدرس في علم الصرف ، ذلك أن موضوع الصرف يشمل أبنية المفردات العربية وهي الاسماء المتمكنة والافعال المتصرفة من حيث البحث عن كيفية صياغتها لافادة المعاني المختلفة ، أو من حيث البحث عن أحوالها العارضة من صحة واعلال ، وابدال وادغام ، ووقف ، ونحوها . وبذلك لا تدخل الحروف في هذا البحث ، لانها قوالب ثابتة لا تقبل تصريفا ولا تغييرا

ولا تخضع لبناءٍ خاص • ولا تدخل الأفعال الجامدة ، ولا الاسماء المتوغلة في البناء كالضمائر ، واسماء اشارة ، والاستفهام ، والشرط ، والاسماء الموصولة ، واسماء الافعال الجامدة ، لانها اشبهت الحروف في الحمود وعدم قبولها للتصريف والتغيير •

ولما كانت دراسة الصرف كله ، دراســـة طويلــة ، لانها تضم موضوعات كثيرة ، متشعبة ، اقتصــرت في بحثي على قسم منه وهو دراسة « أبنيــة الصــرف في كتاب سيبويه » ، بغضّ النظر عن تتبع ما يحدث للمفردات من اعلال وابدال ، وحذف وادغام ، وغيرها •

والابنية ــ كما بحثتها ــ جمع بناء ، والمراد به هيئة الكلمة التي وضعت عليها ، والتي يمكن أن يشاركها فيها غيرها • وهذه الهيئة هو ما تشترك فيه الكلمات من عدد الحروف المرتبة ، والحركات ، من فتحة وضمة وكسرة ، والسكنات ، مع اعتبار الحروف الاصلية والزائدة ، كل في موضعه • فكلمة « رَجُل » ــ مثلا ــ على هيئة وصفة يمكن ان يشاركها فيها غيرها من الكلمات كلفظة « عَضُد » ، وفعل « كَرُم » ، فكلها على ثلاثة احرف اصلية اولها مفتوح وثانيهــا مضموم • وتسمى هذه الهيئة « بناء » أو « بنية » أو « صيغة » أو « وزنا » أو « زِنة »• فالأبنية على هذا الاساس تشمل الاسماء المتمكنة والافعال المتصرفة •

وقد قسمت البحث الى تمهيد وثلاثة ابواب • تحدثت في التمهيد عن معنى الصرف ونشأته وتطور التأليف فيه ، وتكلمت على سيبويه وكتابه بصورة عامة ، وعلى عمله في الصرف بصورة خاصة • وكان هذا التمهيد ضروريا لفهم أبنية الصرف عند سيبويه ، ومعرفــة ما طرأ على بحوث الصرف من تطور حتى وصلت الينا مبوبة منسقة ، وفيه اتضحت قيمة سيبويه لانه ــ كما رأينا ــ كان المرجع الاســاسي الذي اعتمدت عليه كل كتب الصرف من بعده •

وكان الباب الاول في « الميزان الصرفي » ، تكلمت في القسم الاول

منه على معناه ، وتكلمت في القسم الثاني على كيفية وزن الابنية المجردة ، ثم على حروف الزيادة وأنواعها ومواضع زيادتها ، وكيفية وزن الابنية المزيدة • وكان القسم الثالث من هذا الباب في « القلب المكاني» ، وفيه بينت المقصود منه ، وعلاقة الميزان به وتأثير القلب فيه •

وكان الهدف من هذا الباب اعطاء فكرة واضحة عن الحروف الاصلية ، وحروف الزيادة ، والقلب المكاني ، لتكون عونا في فهم أبنية الصرف دون اللجوء الى الاشارة اليها في أبواب أُفردت لبحث الأبنية وحدها •

وكان الباب الثاني في « أبنية الاسماء » ، وقد بحثت في الفصل الاول منه أبنية الاسماء المجردة والمزيدة بصورة عامة دون الفصل بين الاسم ، أو الصفة ،أو المصدر ، او المفرد ، أو الجمع • وتكلمت في الفصل الثاني على أبنية المصادر وقسمتها الى مصادر قياسية وسماعية • ولم اتكلم على المصادر الصناعية لانني لم أجد لها أثرا في كتاب سيبويه ، وأغلب الظن انها استُحدِثت بعد ان احتاج اليها العرب يوم تُرجمت الكتب ، ويوم نشطت الحركة العلمية والتأليف في العصر العباسي • وتحدثت في الفصل الثالث عن أبنية المشتقات وهي اسما الفاعل والمفعول ، وصيغ المبالغة ، والصفة المشبهة ، واسما المكان والزمان ، واسم الآلة ، واسم التفضيل • وقد دعاني البحث فيها الى القاء نظرة عامة على الاشتقاق ومعناه ، وعلاقته بالصرف لأستعين به في بحث أنواع المشتقات • وقد خَصَّصت الفصل الرابع لبحث جموع التكسير وقسمتها الى قياسية وسماعية ، والى جموع كثرة وقلة • وكان الفصل الاخير من هذا الباب يتعلق بالتصغير وصيغه •

وكان الباب الثالث في « أبنية الافعال » ، وقد قسمته الى فصلين تحدثت في الاول منهما عن « أبنية الافعال المجردة والمزيدة » ، وفي الثاني عن « أبنية الافعال اللازمة والمتعدية » كما تكلمت فيه على كيفية

صوغ المبني للمجهول من هذه الافعال •

ووضعت في خاتمة البحث ملحقاً لشرح الالفاظ الغريبة •

وقد وُفّقت الى جَمْعِ ما تفرق في تضاعيف كتاب سيبويه من أبنية وصيغ ، استطعت أنْ أبني منها هذا الاساس الذي يقوم عليه بحثي • وكان هذا أول هدف يتضح في هذا العمل ، اما الهدف الثاني الذي يبدو جليا فهو متابعة الابنية في عبر كتاب سيبويه لأرى مقدار تطور هذه الابنية ، وما زيد عليها ، وما استدرك على سيبويه • وبذلك استطعت أن اقرر أن الصرف الذي ندرسه في معاهدنا وجامعاتنا ، ونقرؤه في كتب المتأخرين ليس الا صرف سيبويه مع زيادات لا تقدم ولا تؤخر كثيرا • ومن هنا جاءت اهمية البحث في « أبنية الصرف عند سيبويه » •

واني لاشعر أن الصرف في كتاب سيبويه بحاجة الى البحث والدرس ، ولعلي أوفق الى ذلك في يوم من الايام •

اما مصادر البحث فأهمها « كتاب سيبويه » الذي كان المصدر الاول ، لان البحث انصب عليه ، وكان لكتب النحو والصرف المختلفة أثر واضح في بنائه •

والله اسأل ان يوفقنا لما فيه خدمة العرب والمسلمين •

خديجة عبدالرزاق الحديثي

القاهرة في يوم السبت

١٠ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٦٠ م

٢١ جمادى الثانية ١٣٨٠ هـ

تمهيد

الصـــرف

معنــاه ـ نشأته ـ تطوره

١

الصرف أو التصريف ــ لغة ــ هو التغيير والتحويل من وجه لوجه أو من حال لحال • ولا يخرج ما في المعاجم العربية عن هذا المعنى • وقد وردت مادة « ص‌ر‌ف » في القرآن الكريم بهذا المعنى في كثير من الآيات كقوله تعالى: «انْظُرْ كَيفَ نُصَرِّفُ الآياتِ ثم هم يَصْدِفُون»[١] ، وقوله « وتَصريفِ الرياحِ والسَّحابِ المُسَخَّرِ بَينَ السماءِ والارضِ »[٢] وغيرها من الآيات •

وللصرف ــ اصطلاحا ــ معنيان أحدهما عملي ، وهو تحويل الاصل الواحد الى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل الا بهـــا ، كتحويل المصدر الى اسمي الفاعل والمفعول ، واسم التفضيل ، واسمي المكان والزمان ، والجمع ، والتصغير والآلة • والثاني علمي وهو علم بأُصول تعرف بها أحوال أبنية الكلمة التي ليست بأعراب ولا بناء •

وقد تطرق القدماء الى بحث الصرف وتعريفه ، ولكنهم لم يوضحوا معناه توضيحا كافيا ، ولم يقسموه الى عملي وعلمي ، ولـــكن الباحث يستطيع ان يتبيّن هذين المعنيين فيما جاء عنهم ، وإنْ لم ينصوا عليهما ، ويحددوا أصولهما وموضوعاتهما •

---

(١) سورة الانعام الآية ٤٦

(٢) سورة البقرة الآية ١٦٤

وللتصريف عند سيبويه معنى غير هذين المعنيين وهو أنْ تبني من الكلمة بناء لم تبنه العرب على وزن ما بنته ثم تعمل في البناء الذي بنيته ما يقتضيه قياس كلامهم ، وهذا هو المعروف عند المتأخرين بـ « مسائل التمرين » . يقول سيبويه « هذا باب ما بنت العرب من الاسماء والصفات والافعال غير المعتلة ، والمعتلة ، وما قيس من المعتل الذي لا يتكلمون به ، ولم يجيء في كلامهم الا نظيره من غير بابه وهو الذي يسميه النحويون التصريف والفعل »[1] .

ويتضح من هذا النص وما ذكره سيبويه أنه يطلق التصريف على التمرين والرياضة وبذلك يكون سيبويه قد أهمل تعريف الصرف ، وإنْ ذكر قواعده ومسائله في الكتاب .

وقد أبان السيرافي مراد سيبويه في شرحه للكتاب حيث قال « واما التصريف ، فهو تغيير الكلمة بالحركات والزيادات والقلب لنحروف التي رسمنا جوازها حتى تصير على مثال كلمة اخرى. والفعل: تمثيلها بالكلمة ووزنها بها كقوله ابن لي من « ضَرَبَ » مثل «جُلْجُل » ، فَوَزَنّا « جُلْجُل » بالفعل فوجدناه « فُعْلُل » ، فقلنا « ضُرْبُب » ، فتغير الضاد الى الضم وزيادة الباء ونظم الحروف التي في « ضُرْبُب » على الحركات التي فيها هو « التصريف ». والفعل هو تمثيله بـ « فُعْلُل » الذي هو مثال « جُلْجُل »[2] . ونرى أنَّ السيرافي لم يخرج في تعريف الصرف عما ذكره سيبويه ، ، ولم يكن كلامه الا شرحا لكلام سيبويه دون زيادة فيه .

وجاء أبو عثمان المازني بعد سيبويه فجمع في كتابه « التصريف » معظم بحوث الصرف ، ولكنه لم يعرفه ولم يشر الى معناه ، وانما بدأ كتابه ببحث الاسماء والافعال دون ان يكتب مقدمة يوضح فيها منهجه،

---

(١) كتاب سيبويه ج٢ ص ٣١٥
(٢) شرح السيرافي على كتاب سيبويه ج٥ ورقة ٢١٠ ب

أو معنى التصريف عنده ، وان كان كتابه قد جمع أكثر موضوعات الصرف بمعناه العلمي .

وجاء أبو الفتح عثمان بن جني بعد المازني ، فاذا هو تارة يسير على منوال سيبويه في شرحه تصريف المازني فيقول « التصريف هو أن تأتي الى الكلمة الواحدة فتصرفها على وجوه شتى مثال ذلك أن تأتي الى « ضَرَبَ » فتبني منه مثل « جَعْفَر » فتقول « ضَرْبَب » ، ومثل « قِمَطْر » « ضِرَبّ » ، ومثل « دِرْهَم » « ضِرْبَب » ، ومثل « عَلِم » « ضَرِب » ، ومثل « ظَرُفَ » « ضَرُبَ »[1] . وتارة اخرى يُعَرِّف التصريف بالمعنى العملي على النحو الذي عرفه المتأخرون فيقول في كتابه « التصريف الملوكي » « معنى قولنا : «التصريف» ، هو ان تأتي الى الحروف الاصول فتتصرف فيها بزيادة حرف او تحريف بضرب من ضروب التغيير ، فذلك هو التصريف فيها ، والتصريف لها نحو قولك « ضَرَبَ » فهذا مثال الماضي ، فان اردت المضارع قلت « يَضْرِبُ » ، او اسم الفاعل قلتَ : « ضارِب » ، او المفعول قلت « مَضْروب » ، او المصدر قلت : « ضَرْباً » ، او فعل ما لم يسم فاعله قلت « ضُرِبَ » ، وان اردت أن الفعل كان من اكثر من واحد على وجه المقابلة قلت « ضارَبَ » ، فإن اردت أنه استدعى الضرب قلت « اسْتَضْرَبَ » ، فإن اردت انه كَثَّر الضرب وكَرَّرهُ قلت « ضَرَّبَ » . فإن اردت انه كان فيه الضرب في نفسه مع اختلاج وحركة قلت : « اضْطَرَبَ » ، وعلى هذا عامة التصريف في هذا النحو من كلام العرب فمعنى التصريف هو ما أريناك من التلعّب بالحروف الاصول لما يراد فيها من المعاني المفادة منها وغير ذلك »[2] . وفي هذا التعريف يتضح معنى الصرف العملي الذي أخذ به المتأخرون .

---

(١) المنصف لابن جني ج١ ص ٤
(٣) التصريف الملوكي لابن جنى ص ٧ – ٨

فالتصريف كما يتضح من كلام ابن جنى الاخير هو تغيير الكلمة وتحويلها من بناء الى آخر كالماضي ، والمضارع ، واسم الفاعل ، واسم المفعول ، والمعلوم والمجهول ، والمجرد والمزيد ، وغيرها من الموضوعات التي يدور عليها بحث الصرف • ولعل تعريف ابن الحاجب للتصريف ادل على المعنى العلمي من غيره حيث يقول « التصريف علم باصول يعرف بها أحوال ابنية الكلم التي ليست باعراب »(١) وكذلك تعريف ابن مالك وهو ان التصريف « علم يتعلق ببنية الكلمة وما لحروفها من اصالة ، وزيادة ، وصحة ، واعلال وشبه ذلك »(٢) ولهذا انحصر مدلول الصرف في ابنية الكلمة واحوالها التي ليست باعراب ولا بناء •

وموضوع علم الصرف هو ابنية المفردات العربية من حيث صياغتها لافادة المعاني المختلفة وما يعتريها من الاحوال العارضة كالصحة والاعلال، والاصالة والزيادة ونحوها • ولما كان الصرف يقتضي تغيير الكلمة وتحويلها الى الاصول المختلفة المشار اليها ، اختص بالاسماء المتمكنة والافعال المتصرفة ، لان ما عدا ذلك قوالب ثابتة لا يدخلها تغيير ولا تبديل • اما ما ورد من تثنية بعض الاسماء الموصولة ، واسماء الاشارة، وجمعها ، وتصغيرها فهو صوري لا حقيقي ، فلفظ « هذان » ـ مثلا ـ ليس فرعا للفظ « هذا » بل وضع كلاهما وضعا مستقلا ، وكذلك «ذا» و « ذَيّا » و « تا » و « تَيّا » ، فان التصغير في مثل هذه الكلمات لا ينقاس ، ولذلك جاء على غير قياس التصغير •

وكذلك الحروف لا يدخلها التصريف ، وما جاء من « سف » و « سو » و « سي » بمعنى « سوف » فمرجعه اختلاف اللغات(٣) •

وأما كيفية صياغة هذه الابنية فتتضح مما يذكر في مسائل هذا

---

(١) شرح الشافية للرضي ج١ ص١ طبعة الزفزاف وجماعته
(٢) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ص ١ ٢
(٣) ينظر القاموس المحيط مادة « سوف » ، وكتاب شرح الاشموني في باب التصريف ج٤ ص ١٧٦

العلم من طريقة اخذ بعضها من بعض كصوغ اسم الفاعل،واسم المفعول، والماضي والمضارع والامر على هيئة معينة وصورة محددة ، ومن طرق التثنية ، والجمع ، والتصغير ، والنسب ، ونحو ذلك •

فالصرف يتناول اللفظة المفردة وما يعرض لبنائها من تغيير بجمعٍ او تصغير ، او نسب ، او اشتقاق ، وما يعرض لحروفها من اعلال وابدال ، وحذف او قلب ، او امالة أو ادغام •

٢

ولم يكن الصرف علما قائما بذاته أول الامر ، وانما كانت الدراسة الصرفية ضمن الدراسات النحوية ، لان علوم اللغة العربية لم تنفصل في باديء امرها ، ولم تتحدد فصولها ومباحثها •وبعد ان نشطت حياة التأليف ، والحركة العلمية عند العرب ، اتجهت الدراسات نحو التخصص ، فاخذت علوم العربية ينفصل بعضها عن الآخر ، ويستقل عن غيره ، فنشأت الدراسات النحوية الصرفة ، والدراسات الصرفية البحتة الخالصة على مر الايام •

وقد جمع سيبويه مباحث الصرف في سياق ضبطه لعلوم العربية ، ووضع قوانينها ، دون تفرقة بين نحو وصرف ، وقراءات واصوات ،وغير ذلك ، وان كان يمكن أن يقال ان سيبويه جمع مسائل الصرف في مكان متميز وذلك يدل على تميز مواد الصرف عنده عن مواد النحو وان لم يشر الى انها خاصة بعلم غير النحو •

ثم جاء علماء أفردوا البحث في موضوعات الصرف المختلفة بعد أنْ فصلوه عن النحو ، ودونوا له الكتب الخاصة • ورب سائل يقول: ألم تكن للصرف دراسات قبل ان يكتب سيبويه كتابه ، وقبل أن ينصرف

المؤلفون اليه ؟

ويمكن أن نقسم تأريخ نشأة الصرف الى دورين، الاول يبدأ قبل ان يؤلف سيبويه كتابه وينتهي بصدور الكتاب ، والثاني يبدأ من سيبويه . ولا نعرف شيئا ذا أهمية عن تأريخ الصرف في الدور الاول ولا عن أول من كتب فيه او تكلم في بعض موضوعاته ، وكل ما ذكرته الروايات أن أول من تكلم في الصرف الامام علي بن ابي طالب «رض» ، وذكرت روايات أخرى أن اول من بحث فيه معاذ بن مسلم الهراء . ويذكر بعض المحدثين أنَّ عليَّ بن أبي طالب أول من فطن الى الخطأ في بعض أبنية الكلمات وهيئاتها عند بعض المتكلمين ، فوضع في البناء بابا أو بابين هما اساس علم الصرف[1] . ولكننا لم نعثر على هذه الرواية في المصادر القديمة ، بل عثرنا على روايات تذكر أن معاذ بن مسلم الهراء هو الواضع الاول لعلم الصرف . ومعاذ بن مسلم هذا ولد في زمن عبدالملك بن مروان وتوفي سنة ١٨٧ هـ[2] ، ويعتمد من قال انه واضع الصرف على رواية السيوطي التي تقول « وكان ابو مسلم مؤدب عبدالملك بن مروان قد جلس الى معاذ فسمعه يناظر رجلا ويقول له « كيف تقول من « تَؤُزُّهُم أزّاً[3] » « يا فاعل افعل » ؟ » وقد علق السيوطي على هذه الرواية بقوله « ذكر ذلك كله الزبيدي ، ومن هنا لمحت أن اول من وضع الصرف معاذ هذا »[4] .

وهناك روايات اخرى تشير الى أن معاذاً واضع الصرف ، ولعل أصحابها تبعوا السيوطي فيما قال[5] .

---

(١) ينظر كتاب أمالي علي عبدالرازق في علم البيان وتاريخه ص ١٠ ، وشذا العرف في فن الصرف ص ١٩

(٢) بغية الوعاة ص٣٩٣. وطبقات النحويين واللغويين للزبيدي ص ١٣٥

(٣) سورة مريم الآية ٨٣ وهي قوله تعالى « ألم تر أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا »

(٤) بغية الوعاة ص ٣٩٣–٣٩٤ وينظر طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ص ١٣٥

(٥) ينظر كتاب مفتاح السعادة ج١ ص ١٢٥ ، وشذا العرف ص ١٩

ومهما يكن من شيء فكل هذه الروايات إن دلت على شيء ، فانما تدل على تكلمه في أمثلة من التصريف ، لا انه تكلم عليها كلاما مبوباً ومفصلا . وأغلب الظن أنَّه لم يبلغ فيها ما بلغه سيبويه ، وأن كلامه في امور متعلقة بالصرف لا تعني انه وضع علم الصرف او وضع اصولـه ومسائله ، ومع أن المصادر تشير الى انه كان مولعا بمسائل التصريف فانه لم يصنف فيه ، وانما صنف في النحو[1] .

وذكرت المصادر اسماء بعض الكتب التي تحمل اسم التصريف منها « كتاب التصريف » لابي الحسن محمد بن احمـــد بن كيسان المتوفى سنة ١٢٠ هـ ، و« كتاب التصاريف » للمكتيمي المتوفى سنة ١٢٥ هـ ، و « كتـــاب التصـــريف » لمخنف المتوفى سنة ١٢٥ هـ ، و « التصريف » لعليّ بن المبارك الاحمر الكوفي المتوفى سنة ١٩٤هـ[2] . وذكر ابن النديم والسيوطي أن محمد بن الحسن الرؤاسي ابن اخي معاذ الهراء ألف كتاب « التصغير » وكتاب « الوقف والابتداء الكبير » و « الوقف والابتداء الصغير » ، وكتاب « الافراد والجمع »[3] .

ولكن أَمثال هذه الكتب لم تصلنا ، ولم يذكر أحد عن موضوعاتها شيئا ، ولا ندري أمتعلقة بالصرف أم بغيره من الموضوعات ؟ وما دمنا لا نعرف شيئا مهمّاً عن الكتب المؤلفة في هذا الدور ، نترك الكلام عليها في هذا التمهيد ، ونبدأ بالكلام على الدور الثاني وهو يبدأ بكتاب سيبويه .

ويعتبر الكتاب ـ كما قلنا ـ أول مؤلّف ، فيه كثير من مسائل الصرف وموضوعاته وان لم يرتبها سيبويه، ويبوبها كما فعل المتأخرون. وقد أفرد بابا في الكلام على المجرد والمزيد من الاسماء الثلاثية والرباعية

---

(١) بغية الوعاة ص ٣٩٣ ـ ٣٩٤

(٢) ينظر المنصف ج١ ص ٣٥٤ ، والمغني في تصريف الافعال ص٩

(٣) ينظر الفهرس لابن النديم ص ٧٩ ، وبغية الوعاة ص ٣٣ ـ ٣٤

والخماسية[1] ، والافعال بانواعها المجردة والمزيدة ، وتكلم على مواضع الزيادة وكيفية معرفة الحروف الزوائد[2] ثم عقد بابا بعنوان « هذا باب ما مضى من المعتل وما اختص به من البناء دون ما مضى والهمزة والتضعيف »[3] ، تكلم فيه على معتل الفاء والعين واللام بالواو والياء ، والمضعّف ، وفصل فيها القول عن كيفية البناء منها على أوزان ما مضى من الصحيح ، ذاكرا ما يحدث فيها من اعلال او قلب او ادغام او ابدال أو غير ذلك من التغييرات. وفي اثناء كلامه على هذه الموضوعات أفرد أبوابا صغيرة بعنوان « قلب الياء واوا » و « قلب الواو ياء »[4] وغيرها مما كان له الاثر في تكوين قواعد وأصول جمعت فيما بعد في بابي الاعلال والحذف .

ومن الموضوعات الاخرى التي ادخلها في فصل التصريف ـ الذي يقصد به التمرين ـ « الادغام » ، وفيه تكلم على مخارج الحروف وانواعها وبين مواقع الادغام[5] ، وذكر موضوعات الصرف الاخرى في أبواب متفرقة سنشير اليها في الفصول القادمة .

ويتضح مما تقدم ان سيبويه قد تكلم في الصرف وموضوعاته المختلفة ، وان لم يرتبها ، ويبوبها كما فعل المتأخرون . ومع انه لم يقصد الصرف بمعنييه العملي والعلمي بدليل انه كان يفرد بعد كل قسم من أقسام المعتل بابا يذكر فيه ما قيس مما لم يرد عن العرب على ما ورد عنهم ـ مع انه لم يقصد ذلك ـ فان الباحث يستطيع ان يتبين المعنى العلمي والعملي للصرف من موضوعاته الكثيرة المتناثرة في تضاعيف الكتاب ، ولا سيما من الابواب التي افردها للتصريف .

---

(١) هو باب ما بنت العرب من الاسماء والصفات والافعال غير المعتلة والمعتلة ، وما قيس من الصحيح الذي لا يتكلمون به ولم يجيء في كلامهم الا مثاله من غير بابه وهو الذي يسميه النحويون « التصريف والفعل ينظر الكتاب ج٢ ص٣١٥ وما بعدها

(٢) كتاب سيبويه ج٢ ص ٣١٥ ـ ٣٥٤

(٣) الكتاب ج٢ ص ٣٥٥ ـ ٤٠٣

(٤) كتاب سيبويه ج٢ ص ٣٥٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧١ ، ٣٧٧ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦

(٥) الكتاب ج٢ ص ٤٠٤ ـ ٤٢٨

وتتابع التأليف في الصرف بعد سيبويه فوضعت كتب كثيرة ضاع بعضها ووصلنا البعض الآخر ، ومن أهم الكتب المؤلفة في هذا الموضوع كتاب « التصريف » لأبي عثمان المازني المتوفى سنة ٢٤٧ هـ ، وهو أقدم كتاب وصلنا أفرد فيه التصريف بالبحث •

وكتاب المازني لا يخرج عما ذكره سيبويه في الكتاب في باب التصريف مع تلخيص واضافة بعض الشواهد والامثلة ، ولا سيما في باب « ما قيس من المعتل ولم يجيء مثاله الا من الصحيح »[١] • فقد زاد على سيبويه امثلة اخرى في القياس ، وانفرد ببعض الآراء الخاصة في الالحاق وذلك بأن نبه القاريء الى جعل بعض الصيغ قياسية[٢] ، واضاف باب « ما قيس من الصحيح على ما جاء من الصحيح من كلام العرب»[٣] ، وقياسية الابدال في المثال المبدوء بواو بقلبها همزة نحو « وسادة » و « إسادة » و « وعد » و « أعد » ونحوها[٤] • ومثل ابدال الهمزة الثانية من أفعل التفضيل من مثل « أمّ »[٥] وقد اخرج الادغام من التصريف لانه خاص بقراء القرآن الكريم ، يقول « وانما هو ـ التصريف ـ والادغام والامالة فضل من فضول العربية ، واكثر من يسأل عن الادغام والامالة القرّاء للقرآن »[٦]

أما طريقته في بحث التصريف فلم يخرج عن سيبويه ، وبذلك لم يأت أبو عثمان المازني بكثير من الآراء الجديدة ، ولم يُضف الى ما جاء به سيبويه كثيرا • وكل ما عمله إنما هو تلخيص موضوعات كتاب سيبويه المتعلقة بالتصريف مع بعض التقديم والتأخير فيها ، واضافة بعض الآراء التي لم تذكر في الكتاب • ويمكن القول ان ابا عثمان كان من

(١) المنصف ج٢ ص ٢٤٢ ـ ٣٢٤
(٢) المنصف ج١ ص ٤١ ، ٤٤ ، ٤٧
(٣) المنصف ج١ ص ١٧٣ ـ ١٨٤
(٤) المنصف ج١ ص ٢١٧
(٥) المنصف ج١ ص ٢١٥ـ٢٢٣
(٦) المنصف ج٢ ص ٣٤٠

اوائل الذين أفردوا للصرف كتبا خاصة وفصلوه عن النحو .

وألّف ابو القاسم عبدالرحمن بن اسحاق الزجاجي النحوي (٣٣٩ هـ) كتاب « الجمل » وفيه تكلم على بعض موضوعات الصرف كجموع التكسير وأبنية المصادر واسمي الزمان والمكان واسمي الفاعل والمفعول ، والادغام ، والامالة . وهو في هذه الموضوعات لم يشرحها شرحا وافيا ، وانما اكتفى بذكر الابنية ، ومخارج الحروف وأنواع الامالة بصوره موجزة ، وبذلك لم يضف الى ما جاء به سيبويه شيئا .

وشرح ابن جني (٣٩٢ هـ) كتاب التصريف بكتاب سمّاه « المنصف في شرح التصريف » . وقد جمع في هذا الشرح مختلف الآراء في المسائل التي بحثها المازني ، وقارن بينها واختار منها ما رآه صحيحا، أو أقرب الى الصواب . ولم يقتصر ابن جني على « شرح التصريف » في بحث علم الصرف وانما افرد له كتاباً خاصا من تأليفه هو كتاب « التصريف الملوكي » . وهذا الكتاب يعد خطوة جديدة في تطور الصرف ، لان ابن جني رتب موضوعاته ترتيبا أدق من ترتيب سيبويه والمازني ، وذلك بأن جمع القواعد التي ذكرها سيبويه في أبواب التصريف وقسمها ، واضعا لكل قسم منها عنوانا جديدا يضم ما تفرق من المسائل المتشابهة في فصل او باب واحد .

والموضوعات التي ذكرها مرتبة هي المجرد والمزيد ، والبدل ، والتغيير بالحركة والسكون ، والحذف ، وعقود وقوانين ينتفع بها في الصرف . وختم كتابه بفصل عن الرياضة والتدرب عند علماء الصرف ، واشار الى ان للادغام قسما في غير هذا الكتاب ولكنه لم يشر الى ذلك الكتاب(١) .

ويتضح ان الموضوعات التي عقد لها بابا مستقلا هي « الحذف »، وقد جمع فيه كل مواقع الحذف من مختلف ابواب الصرف ، «والتغيير

---

(١) ينظر التصريف الملوكي ص ٥٢

بالحركة والسكون» وموضوع «عقود وقوانين ينتفع بها في علم الصرف» و « مواقع قلب حروف العلة بعضها من الآخر ، ومن الهمزة والى الهمزة » ، وقد جُعِل هذا الفصل فيما بعد قسما من باب« الاعلال »•

ومنهج ابن جني في هذا الكتاب يختلف عن طريقة سيبويه والمازني، لانه رتب موضوعات الصرف ترتيبا ادق من ترتيبهما كما ذكرنا سابقا • وكتاب «التصريف الملوكي» أكثر دلالة من سابقيه على المعنى العلمي للصرف لما فيه من تقرير لاصوله وقواعده ، وان لم يجمع مؤلفه فيه موضوعات الصرف العلمي كلها لانه لم يتكلم على الامالة والتقاء الساكنين وتخفيف الهمزة والابتداء بالساكن ، ولم يتكلم على المشتقات كاسمي الفاعل والمفعول وغيرها ، وعلى المصدر والجمع والنسب والتصغير •

ولم يقف ابن جني عند « شرح التصريف » للمازني ، وكتاب « التصريف الملوكي » في بحث الصرف ،وانما تكلم عليه في كتبه الاخرى ولا سيما في كتابه « الخصائص » الذي تكلم فيه على بعض الأبنية وعلى الاشتقاق والقلب المكاني وغيرها[1] ، وفي كتابه « التمام في تفسير أشعار هذيل ، مما أغفله أبو سعيد السكري »[2] الذي يكاد يكون ميدانا لقضايا الصرف والنحو وتطبيقا لآرائه فيه •

وجاء الزمخشري (٥٣٨ هـ) فألف كتاب « المفصل » وقسمه الى اربعة اقسام الاول منها في الاسماء ، والثاني في الافعال ، والثالث في الحروف ، والرابع في المشترك بين هذه الاقسام •

وقد تكلم في أكثر هذه الاقسام على معظم موضوعات الصرف ، ولكنه لم يخصص لها بابا خاصا في كتابه ، وانما بحثها مع موضوعات النحو المختلفة ، ويكاد القسم الرابع ينفرد بالصرف بمعناه العلمي لولا

---

(١) ينظر كتاب الخصائص ج٢ ص ١٣٢ ـ ١٣٤ وص ١٤٥ ـ ١٤٩ وغيرها

(٢) طبع في بغداد سنة ١٣٨١هـ ـ ١٩٦٢م بتحقيق الدكتور احمد مطلوب والدكتورة خديجة الحديثي والاستاذ احمد ناجي القيسي ، ومراجعة الدكتور مصطفى جواد

انه بحث فيه موضوع القَسَم • والموضوعات التي ذكرها في القسم المشترك هي الامالة ، والوقف ، وتخفيف الهمزة ، والتقاء الساكنين، وحكم اوائل الكلم من التحرك أو السكون وحاجته الى همزة وصل ، وزيادة الحروف ، وابدال الحروف ، والاعتلال ، والادغام • أما الموضوعات الاخرى التي ذكرها في القسمين الاولين فهي جموع التكسير والتصغير ، والنسب والمقصور والممدود وما يحدث فيهما من تغيير في الجمع والتثنية والتصغير وشروط قياسية جعل الاسماء مقصورة او ممدودة ، والمصدر ، واسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة ، واسم التفضيل ، واسما المكان والزمان ، واسم الآلة ، وابنية المجرد والمزيد من الاسماء ، وأبنية المجرد والمزيد من الافعال • وبذلك جمع الزمخشري موضوعات الصرف كلها تقريبا وان لم يوضح مرامه من الصرف ، أو يفرد الموضوعات الخاصة به • وقد اتبع طريقة ابن جني في الابواب التي ذكرت في « التصريف الملوكي » مع فرق واضح ، وهو أن الزمخشري أطلق على موضوع « عقود وقوانين ينتفع بها في علم الصرف » اسم « باب الاعتلال » ، ورتبه على ثلاثة انواع هي ما جاء معتل الفاء بالواو والياء ، وما جاء معتل العين ، وما جاء معتل اللام • وذكر قوانين كل باب على انفراد ، على العكس من ابن جني الذي بحثها معاً •

وألّفَ جمال الدين أبو عمر عثمان المالكي المعروف بابن الحاجب (٦٤٦ هـ) كتاب « الشافية » في الصرف ، ويُعَدُّ هذا الكتاب من أهم كتب الصرف لان مؤلفه رتبه ترتيبا دقيقا وهذب مسائله وبوّب موضوعاته • وقد اهتم الدارسون به ، فشرح عدة شروح منها شرح رضي الدين الاستربادي ، وشرح عبدالله جمال الدين الحسيني المعروف بنقره كار •

وقد قسم ابن الحاجب كتابه « الشافية » الى عدة اقسام بدأها بأوزان المجرد والمزيد وذكر بعدها الابنية التي تكون للحاجة كالماضي ،

والمضارع ، والامر ، واسم الفاعل ،واسم المفعول[1] ، والصفة المشبهة، وافعل التفضيل ، واسمي المكان والزمان ، واسم الآلـة ، والمصغر ، والمنسوب ، والجمع ، والتقاء الساكنين ، والابتداء والوقف • وذكر بعد ذلك الابنية التي تكون للتوسع كالمقصور والممدود ، وذي الزيادة، وما يكون للمجانسة كالامالة ، وما يكون للاستثقال كتخفيف الهمزة ، والاعلال ، والابدال ، والادغام ، والحذف •

ويتضح من هذه الموضوعات الكثيرة أن ابن الحاجب جمع شتات بحوث الصرف ورتبها هذا الترتيب الذي وصلنا عنه مما كان له أكبر الاثر في دراسة الصرف من بعده • وما تزال دراسات الصرف تعتمـد على كتابه « الشافية » ، وعلى طريقته في بحث علم الصرف • ويمكن القول ان ابن الحاجب جمع في هذا الكتاب خلاصة دراسات الصرف السابقة ، منذ سيبويه حتى عصره • وطريقته في بحث الموضوعات طريقة تقريرية أي انه يذكر تحديد الموضوع واقسامه ثم يبـدأ بشرح هذه الاقسام ويمثل لها •

واشتغل المغاربة والاندلسيون في النحو والصـرف ، فألف ابو موسى عيسى بن عبدالعزيز بن يللبخت بن عيسى بن يوماريلي المعروف بالجزولي المتوفى بين سنة ٦٠٦هـ وسنة ٦١٦هـ ، « كتاب القانون » الذي يعرف باسم « المقدمة الجزولية » • وهو كتاب في النحو والصرف ولكن المؤلف لم يفصل بين موضوعاتهما وانما بحثهما كأنهما علم واحد دون أن يشير الى ان هذه الموضوعات تتعلق بالنحو، وتلك تتصل بمباحث الصرف• وطريقته في بحث موضوعات الصرف تتلخص في انه اهتم بعرض الابنية وذكر القواعد التي تضم أقسام الموضوع الذي يتحدث عنـه بصورة موجزة وكثيرا ما نجده لا يذكر امثلة وافية ، واحيانا يدع بعض القواعد

---

(١) لقد بحث ابن الحاجب موضوعي اسم الفاعل واسم المفعول في « الكافية » لذلك لم يتكلم عليهما في « الشافية » وان ذكرهما عندما عدد انواع الابنية التي تكون للحاجة .

والأبنية بلا أمثلة وشواهد • والموضوعات الصرفية التي ذكرها هي ابنية الافعال المتعدية واللازمة من الثلاثي والرباعي ـ المجرد والمزيد[1] ـ ، والتصغير ، والنسب[2] ، وهمزة الوصل ، والهمزة وأحكامها من التخفيف والحذف ، والمقصور والممدود ، والوقف[3] ، وجموع التكسير ، وأبنية المصادر ، واسما المكان والزمان ، والإمالة[4] ، وحروف الزوائد ، وحروف البدل ، والادغام[5] •

ويتضح من هذه الموضوعات أن الجزولي ترك موضوعات أخرى كاسمي الفاعل والمفعول ، والآلة ، واسم التفضيل ، وأبنية المجرد والمزيد من الأفعال حيث لم يذكر منها الا ما يتعلق بالمتعدى واللازم من حيث العمل وربما اغناه ذلك عن ان يفرد بابا لذكر المجرد والمزيد • وهو في الموضوعات التي ذكرها لم يأتِ بجديد ، وانما لخص بحوث السابقين •

وكتب زين الدين أبو الحسين يحيى بن عبد المعطي (٦٢٨ هـ) عدة مؤلفات في النحو أشهرها كتاب « الدرة الالفية في علم العربية » وهي منظومة شعرية في النحو والصرف • ويختلف ابن معطي عن الجزولي في انه لم يخلط موضوعات النحو بالصرف ، وانما ذكر كل قسم منهما على حدة ، وان لم يشر الى ان الاول في النحو ، وان القسم الثاني في الصرف ، وبذلك نستطيع ان نميز اتجاهين في منظومته الاول يتعلق بالنحو وحده ، والثاني يتصل بالصرف • والموضوعات الصرفية التي ذكرها هي جموع التكسير ، والتصغير ، والنسب ، والمقصور والممدود ، والامالة ، وأبنية المصادر • ثم تكلم على التصريف واعتبره زيادة وحذفا وبدلا ، وعلى الاعلال بأنواعه ، وعلى الادغام[6] •

---

(١) المباحث الكاملية في شرح الجزولية ج١ ص ٢٠٣ ـ ٢٠٩
(٢) المباحث الكاملية في شرح الجزولية ج٢ ص ١٣٣ ـ ١٤٩
(٣) المباحث الكاملية في شرح الجزولية ج٢ ص ١٤٩ ـ ١٥٠ ، ١٦٩
(٤) المباحث الكاملية في شرح الجزولية ج٢ ص ٢٠٩ ـ ٢٤١
(٥) المباحث الكاملية في شرح الجزولية ج٢ ص ٢٤٤ ـ ٢٥٣
(٦) الدرة الالفية في علم العربية ص ٥٠ وما بعدها

وله كتاب « الفصول » ، تكلم في القسم الاول منه على موضوعات النحو المختلفة ، وذكر في تضاعيف كلامه الفعل المتعدي واللازم وابنيه ، اما القسم الآخر فقد تحدث فيه عن موضوعات صرفية هي أفعل التفضيل ، والجمع ، والتصغير ، والنسب ، والمقصور والممدود ، والامالة ، وأبنية الافعال والأسماء المجردة والمزيدة ، وأبنية المصادر والزيادة بانواعها ، وحروف البدل ، وبعض المسائل المتعلقة بالاعلال ، والادغام ، والوقف[1] .

ويتضح أن ابن معطي اتبع في هذا الكتاب الطريقة التي سار عليها في منظومته « الدرة الالفية في علم العربية » نفسها ، وان لم يُسَمِّ موضوعات الابدال والاعلال والحذف تصريفا كما سماها في «الالفية» .

وقد مهد ابن معطي لغيره السبيل في نظم النحو والصرف ، فنظم أبو عبدالله محمد بن مالك (٦٧٢ هـ) ، « الكافية » و « الالفية » في النحو والصرف ، ونظم « لامية الافعال في أبنية الافعال » . وكتب عدة كتب منها « تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد » و « التصريف » وهو شرح لقسم الصرف في « الكافية » وغير ذلك .

تكلم في كتاب «شرح الكافية» ــ قسم التصريف ــ على معنى التصريف وعرفه بقوله « التصريف تحويل الكلمة من بنية الى غيرها لغرض لفظي او معنوي ، ولا يليق ذلك الا بمشتق او بما هو من جنس مشتق »[2] . ويرى ان التصريف منه ما هو ضروري كصوغ الافعال من مصادرها والاتيان بالمصادر على وفق افعالها ، وبناء « فَعّال » و « فَعُول » من « فاعِل » قصدا للمبالغة ، ومنه ما هو غير ضروري كصوغ مثال من مثال كقولنا « ضَرْبَبَ » وهو مثال « دَحْرَجَ » من « ضَرَبَ » .

(١) شرح الفصول ج٢

(٢) شرح ابن مالك على تصريفه ص ١.

وموضوعات الكتاب هي أبنية المجرد والمزيد من الاسماء والافعال ، والاعلال بانواعه ، واحكام الهمزة ، والوقف ، والابدال ، والقلب المكاني ، والادغام ، والتطبيق والتمرين ببناء مثال من مثال ، وتصريف الافعال والاسماء المشتقة ، ومصادر الفعل الثلاثي ، والصفة المشبهة ، واسم الفاعل ، واسما الزمان والمكان واسم الآلة •

وتكلم في منظومته « لامية الافعال » على أبنية المجرد والمزيد من الافعال الثلاثية والرباعية ، وبناء المضارع والامر والمبني للمجهول منها ، واسمي الفاعل والمفعول من الثلاثي وغيره ، ثم ذكر ابنية المصادرواسمي المكان والزمان ، واسم الآلة • فهو يقصد بـ « الافعال » في تسمية هذا الكتاب الافعال ومصادرها وما اشتق منها •

وتكلم في الفيته على التصغير وجموع التكسير والنسب ، وابنية المصادر والمشتقات ، وعقد في آخرها بابا في التصريف ذكر فيه الميزان الصرفي وحروف الزيادة وزيادة همزة الوصل ، والابدال •

وذكر في كتاب « تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد » كثيرا من موضوعات الصرف وان لم يكن الكتاب خاصا به وانما هو خاص بالنحو كما يصرح المؤلف في مقدمته[1] ، وموضوعات الصرف التي ذكرها هي موضوعات الالفية نفسها • وقد أفرد في آخر الكتاب بابا في التصريف ، وهو يختلف عن الباب الذي عقده سيبويه بهذا العنوان • فقد كان سيبويه يقصد به التطبيق والتمرين بينما بحث ابن مالك فيه الاعلال والابدال والوقف وحروف الزيادة والادغام والامالة •

ويلاحظ أن ابن مالك بحث الصرف في عدة كتب من مؤلفاته النحوية ، وأفرد له بعض البحوث كـ « لامية الافعال » و « شرح التصريف » • والموضوعات التي تكلم فيها هي الموضوعات التي تكلم

(١) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ص١

عليها ابن الحاجب في « الشافية » نفسها • وقد جاراه في طريقة البحث، فكلاهما يتبع الطريقة التقريرية وهي ذكر القواعد والابنية والتمثيل لها، وان كان ابن مالك اكثر تفصيلا • وخالفه في ترتيب الموضوعات من حيث تقديمها وتأخيرها •

وربما تأثر ابن مالك بالزمخشري في ترتيب كتابي «تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد » ، و « الالفيــة » حيث تكلم على النسب والتصغير وجموع التكسير وابنية المصادر والمشتقات ضمن أبواب النحو ، بينما أفرد بابا للتصريف ، تحدث فيــه عن الامالة والوقف والادغام والاعلال والابدال ، وهذا شبيه بباب « المشترك » عند الزمخشـــري في كتابه « المفصل » •

ولم تتقدم دراسة الصرف بعد ابن الحاجب وابن مــالك كثيرا ، ومعظم من كتبوا فيه كانوا عيالا عليهما في مادة الصرف ، وفي طريقــة بحثه مع الاستفادة مما ذكر سيبويه ومن جاء بعده كالمازني وابن جني والزمخشري وغيرهم •

ويمكن تلخيص ما تقدم بأن الصرف نشأ مسائل متفرقة في كتب النحو ولا سيما في كتاب ســــيبويه الذي جمع فيه كثيرا من قضاياه ومسائله ولكنه لم يصنفها ويبوبها ، أو انه لم يضعها الوضع الاخير • وقد بقي هذا لمن تلاه ، فكتب في الصرف المازني ، ولكنه لم يبعد كثيرا عن مادة الصرف في الكتاب مع اختصارها واضافة بعض المسائل القليلة، وبعض آراء من اخذ عنهم • وكان ابن جني اغزر مادة ، وأحسن ترتيبا من المازني فقد أطال في موضوعات الصرف وناقش كثـــيرا من الآراء ، ولكنه لم يضع الصرف وضعه النهائي وإنْ رتبه ترتيبا أدق من ترتيب المتقدمين • ولم يخرج الزمخشري عما كتبه سيبويه والمازني وابن جني وان كانت الموضوعات التي ذكرها اكثر تفصيلا ، واحسن ضبطا •

وأخذت بحوث الصرف شكلها الاخيرعلى يدي ابن الحاجب الذي

هذَبَ مسائله ورتّبَ أبوابه وجمع ما تفرق من مسائله في الكتب الاخرى فكان كتابه « الشافية » من خيرة الكتب التي أُخرجت في الصرف من ناحية الاحاطة والتبويب . وكان ابن مالك من اواخر الذين بحثوا في موضوعات الصرف بحثا شيقا ممتعا ، فقد فَصَّلَ في أبوابه ومسائله ، ولم يجيء من بعده من أتى بجديد أو ببحوث فيها طرافة وفيها متعة . وكل ما فعله المتأخرون هو تلخيص الكتب المتقدمة أو شرحها والتعليق عليها كما في شروح الشافية الكثيرة وشروح كتب ابن مالك ولا سيما الالفية والتسهيل .

وقبل أن نتحدث عن الكتاب سنتكلم على سيبويه وثقافته وأساتيذه .

سيبويه

اسمه ونسبه :

هو عمرو بن عثمان بن قنبر ، ويكنى أبا بشر ، وقيل أبا الحسن ، وقيل أبا عثمان ، ولكن اثبتها واشهرها أبو بشر الملقب بسيبويه مولى بني الحارث بن كعب بن عمرو بن عُلَة بن خالد بن مالك بن أدد ، ومولى آل الربيع بن زياد الحارثي(١)

وسيبويه فارسي الاصل ولو أن اسمه عمرو وكنيته أبو بشر ، وقد علل الاستاذ علي النجدي هذه الاسماء بقوله « كل هذه الاسماءتشير الى أن والده كان عربياً بدليل تسمية ولده بعمرو . وبدليل أن جدّه اسمه قنبر وهو اسم عربي ، فربما لم تأتِ هـذه التسمية عفوا ، بل رُبّما كانت ظاهرة من ظواهر الرغبة في التعرّب والزُلفى الى الدولة القائمة ــ الاموية ــ كدأبِ الاقليّات مع الاكثريّات ، والمغلوبين مع الغالبين ، أو من ظواهر الرغبة في التودد والمسالمة للدّولة العربية التي غلبت عليها العصبية القومية وعرفت بايثار العرب والانتصار لها »(٢) .

ولا يمكن ان نقبل هذا التعليل ، لان سيبويه وأباه وجده كانوا مسلمين ، وليس ببعيد ان يتسمّوا بالاسماء العربية ، يضاف الى ذلك انه عربيّ المنشأ والثقافة . أما أجداده الآخرون فهم فرس لذلك لم يعن

---

(١) ينظر اخبار النحويين البصريين ص ٤٨ ، وفهرست ابن النديم ص ٧٦ ،ونزهة الالباء ص٣٨ ، ووفيات الاعيان ج٣ ص ١٢٤ ، وبغية الوعاة ص ٣٦٦ ، ومراتب النحويين ص ٦٥ ، ومفتاح السعادة ج١ ص ١٢٩

(٢) سيبويه امام النحاة ص ٩٩

المؤرخون بذكر اسمائهم لعدم أهميتهم بالنسبة له ، وقد اكتفوا بذكر أبيه وجده لانهما تشرفا بالاسلام واستظلا بظل الدولة العربية • ومما يؤيد رأينا أيضا انه انتسب لقبيلة الحارث بن كعب العربية ثمّ لقبيلة اخرى هي آل الربيع ، ولو كان عربيّ الاصل لما أصبح مولى لهاتين القبيلتين العربيتين •

يضاف الى ذلك أنّه من أصل فارسي من البيضاء وأن امه فارسية ، وقد لقبته عندما كانت ترقصه وهو صغير بسيبويه[1] ، وسيبويه كلمة فارسية الاصل كما سنرى • وقد أشار بشار بن برد الى ذلك حينما هجاه وسمّاه « ابن الفارسية » يقول

اسيبويهِ يا ابنَ الفارسيّةِ ما الذي
تحدثتَ عن شتمي وما كنت تنبذُ

أظَلْتَ تُغَنّي سادِراً في مَساءَتي
وأمُّكَ بالمِصرينِ تعطي وتأخُذُ[2]

فسيبويه فارسي الاصل ، مسلم العقيدة ، عربي النشأة والثقافة •

لقبه :

سِيْبَوَيْهِ ــ بكسر السين المهملة وسكون الياء المثناة من تحت وفتح الباء الموحّدةَ والواو وسكون الياءالثانية وبعدهاهاءمكسورة ــ اسم فارسي معناه رائحة التفاح ، وقد قيل أن كلّ من كان يلقاه يشمُّ منه رائحة الطيب ، وقيل سُمِّيَ بذلك لنظافته ، لان التفاح من لطيف الفواكه ، أوتشم منه رائحة التفاح • وقيل انه سمي بسيبويه ، لأن وجنتيه كانتا كالتفاحتين وكان هو في غاية الجمال • وقيل كان يعتاد

---

(١) ينظر تاريخ بغداد ج١٢ ص ١٩٥، ١٩٦ ، ونزهة الالباء ص ٣٨ ، ومعجم الادباء ج١٦ ص ١١٤ ، ومفتاح السعادة ج١ ص ١٢٩

(٢) تنظر مقالة : « سيبويه حياته وكتابه » للدكتور احمد احمد بدوي ص ٢

شم التفاح[1] .

ولعل سبب اتفاق الاقدمين وبعض المحدثين على ذلك أن « سيب» ـ بالفارسية ـ التفاح ، و « ويه » الريح . ولكننا نرى أن «سيبويه» لا يمكن أن تكون مركبة من « سيب » و « بوي » ـ لا « ويه » كما ذكر الخطيب البغدادي ـ لانها تصبح « سِيبّوْيْ» ـ بتضعيف الباء ـ ولم ترد هذه اللفظة بالتضعيف . وكل ما ورد من الفاظ كسيبويه ونفطويه وعمرويه وخالويه خالية من الباء ، يضاف الى ذلك أن معناها لا يتفق مع هذه الالفاظ المختلفة .

ويرى هارت (Huart) أن هذه الصيغة قد يكون مدلولها التصغير في اللغة الفارسية ، ويكون معناها التفاحة الصغيرة[2] . ويرى كرنكو (F. Krenkow) ان هذه الكلمة كانت تنطق « سِيبْوَيْ » (Seboe) ، وانها كانت عبارة تحمل معنى التدليل والاعزاز ، وتدل على التفاحة الصغيرة (APFELCHEN) [3] .

وقيل انها تتألف من « سِيْ » بمعنى الثلاثين و « بوي » بمعنى الرائحة ويكون معناها مركبة « ثلاثين رائحة » ، أي الكثير العطر ، الساطع العرف . وكلا الرأيين مقبول،لان الخلاف بينهما غير بعيد،وإنْ كان الاول أشهر . ولم يكن سيبويه النحوي يحمل هذا اللقب وحده وانما لقب به ثلاثة آخرون من النحاة هم

١ ـ محمد بن موسى بن عبدالعزيز الكندي ابوبكر ، وقيل ابو عمر بن الصيرفي المولود سنة ٢٨٤ هـ ، وكان عارفاً بالنحو والمعاني

---

(١) ينظر تأريخ بغداد ج١٢ ص ١٩٥ ، ووفيات الاعيان ج٣ ص ١٣٥ ، والفهرست ص ٧٦ ، ونزهة الالباء ص ٢٣٨ واخبار النحويين البصريين ص ٤٨ ، وبغية الوعاة ص٣٦٦ ، ومفتاح السعادة ج١ص١٢٩ ، والاعلام ج٥ ص٢٥٢ ، وسيبويه حياته وكتابه ص ٢ ، وكشف الظنون مجلد ٢ ص ١٤٢٦

(٢) تنظر مقالة : « سيبويه حياته وكتابه » ص٢

(٣) تنظر دائرة المعارف الاسلامية ج١٢ ص ٤٠٧ (الطبعة العربية) ، وج٤ ص٢٩٧ (الطبعة الانكليزية) .

والقراءات والغريب والاعراب وعلوم الحديث والفقه والكلام واخبار الناس واشعارهم والنوادر ، وكان يتكلم في الزهد وأحوال الصالحين ، عفيفاً ذا منزلة عنـــد الملوك • وعني أكثر ما عني بالنحو والغريب حتى استحق بهما لقب سيبويه • وتوفي سنة ٣٥٨هـ بمصر(١) •

٢ ــ محمد بن عبدالعزيز بن محمد بن محمود بن سهل ابو نصر التيمي الاصبهاني ، عاش في القرن الرابع ، وكان اديبـــا عالما بالنحو واللغة والادب ، ويعرف بسيبويه(٢) •

٣ ــ علي بن عبدالله بن ابراهيم الكوفي النحوي المغربي المالكي المعروف بسيبويه ، ولد بعد الستمائة ، وتوفي بالقاهرة سنة ٦٦٧ هـ • كان عالماً بالنحو ، وله شعر يتكلف فيه استعمال المصطلحات النحوية كقوله

عَذَّبتِ قلبي بهجرٍ منك مُتَّصِـــلِ
يا من هواه ضميـر غـير منفصـل
ما زالَ من غير تأكيد صـــدودك لي
فما عدولك من عطفٍ الى بـــدلِ(٣)

مولــده :

ولد سيبويه في فارس قرب شيراز في القرية البيضاء(٤) في اوائل دولة بني العباس ، ونشأ بالبصرة • ولا نعرف سنة ولادته ، لانه لم ينشـأ في بيت عريق أو في بيت أمير أو سلطان ولا نعرف شـــيئا واضحا عن منشئه ، غير أن أكثر من كتبوا عنه يشيرون الى أنه ولـــد في قرية من قرى مدينة شيراز في فارس ، وأنه انتقل منها الى البصرة ، ونشأ فيها

(١) ينظر بغية الوعاة ص ٦٧
(٢) ينظر بغية الوعاة ص ١٠٨
(٣) ينظر بغية الوعاة ص ٣٩٩ ، وسيبويه امام النحاة ص ٧٠ ــ ٧١
(٤) مدينة مشهورة في فارس كان اسمها في أيام الفرس « در اسفيد » فعربت بالمعنى.

وتلقى علومه ، واخذ ثقافته عن علمائها الذين ذاع صيتهم في عصره • ولكننا نستطيع بما اورده بعضهم من الروايات معرفة السنة التي ولد فيها على وجه التقريب • يقول ابن النديم « قرأت بخط ابي العباس ثعلب وقد قدم سيبويه أيام الرشيد الى العراق وهو ابن اثنتين وثلاثين سنة ، وتوفي وله نيّف واربعون سنة بفارس »[1]• ويذكر المؤرخون أن أول اساتذة سيبويه عيسى بن عمر الثقفي المتوفى سنة ١٤٩ هـ ، ولا يمكن أن يُسمّى عيسى استاذه حتى يكون قد أخذ عنه العلم المختص به وادركه ، ولا يكون قد أخذ عنه الا وهو يعقل ولا يعقل حتى يكون رشيدا[2] •

ومن هاتين الروايتين نستطيع أن نعرف مولد سيبويه على وجه التقريب ، فابن النديم يذكر انه قدم إلى العراق أيام الرشيد وهو ابن اثنتين وثلاثين سنة ، وقد تولى الرشيد الخلافة سنة ١٧٠ هـ • والرواية الثانية تقول إنه تلقى علمه عن عيسى بن عمر المتوفى سنة ١٤٩ هـ ،واذا قدّرنا لبلوغ سيبويه وكمال عقله أربعة عشر عاما ، امكننا ان نقول ـ استنادا الى هاتين الروايتين ـ أنه ولد سنة ١٣٥هـ على وجه التقريب•

أخبـــاره :

ذكرنا أننا لم نعثر في الكتب المتقدمة على أخبار تخص طفولة سيبويه ، وتتحدث عن نشأته وصباه ، وقلنا ان كلّ ما قيل عنه أنه ولد في البيضاء ونشأ بالبصرة ، ولسنا ندري كم سنة من سني حياته قضى في البيضاء ، وفي أي سنٍّ انتقل الى البصرة ؟ ومن كان معه من اهله وذويه؟ لان المؤرخين لم يذكروا إلاّ اسم ابيه وجدّه وكنيته ، واشاروا الى امه التي لقبته بسيبويه حينما كانت ترقصه وهو صغير • ومن هذه الروايات

---

(١) الفهرست ص ٧٦

(٢) ينظر نزهة الالباء ص ٣٩ ، واخبار النحويين البصريين ص ٤٨ ، ووفيات الاعيان ج٣ ص ١٥٦ ، ومعجم الادباء ج١٦ ص ١١٥ ، وبغية الوعاة ص ٣٦٦

يفهم أن امه كانت على قيد الحياة حينما كان طفلا ، ولكننا لا ندري هل طال بقاؤها واكتحلت عيناها برؤيته وهو شاب ، ولا نعرف هل فرح به ابوه وهو في اوج عظمته العلمية . وربما أغفل المؤرخون المعاصرون له ذلك ، لانه ــ كما قلنا ــ لم يكن من اسرة عريقة ، ولو علموا أن هذا الشاب الفارسي الذي ترك قريته ونزل في البصرة سيكون له شأن عظيم، لتحدثوا عنه وفصّلوا في أخباره تفصيلا عظيما . ولكن سيبويه لم يشتهر بينهم بحسب ونسب وانما اشتهر بذكائه الوقاد وعلمه الغزير وأدبه الجمّ ، ولم ينتبه اليه المؤرخون الا بعد ان واراه الثرى وبعد أن ذاع كتابه في الآفاق .

وقد وردت اشارة الى اخيه الذي كانت تربطه به روابط الحب والمودّة ، وكان كظله حيثما حلّ وارتحل . ولعله لم يكن لسيبويه غيره ، فقد قالوا انه لما اعتلّ وضع رأسه في حجر اخيه واغمي عليه فبكى اخوه لمّا رأى ما به وانحدرت من عينه دمعة حرّى على وجه سيبويه الذي فتح عينيه وقال حينما رآه يبكي

أُخَيَّيْنِ كُنّا فَرّقَ الدّهرُ بينَنا
الى الأمَدِ الاقصى ومَنْ يأمَنِ الدهرا(١)

ولم يترك سيبويه ذرية ترثه من بعده حيث لم تذكر المصادر انه تزوج واعقب .

هذا كلّ ما نعرفه عن اسرة سيبويه وذويه ، لان الذين تحدثوا عنه لم يُعيروا هذه الناحية اهمية كبرى لانصرافهم الى الحديث عن علمه وكتابه الشهير . ولم يذكروا الا بعض الحوادث كذهابه الى يحيى بن خالد البرمكي الذي جمع بينه وبين الكسائي والفراء والاحمر حيث جرت المناظرة في المسألة الزنبورية التي غُلب فيها .

---

(١) ينظر معجم الادباء ج١٦ ص ١٢٢ ، ونزهة الالباء ص٤١ ، وتأريخ بغداد ج١٢ ص١٩٨ .

متى توفي وأين ؟

وكما اختلفت الروايات في تأريخ ولادته اختلفت في سنة وفاته وفي سنوات حياته التي عاشها وهو ينتقل من فارس الى البصرة فبغداد. فقد ذكر بعضهم أنه توفي سنة ١٦١ هـ ، وذكر آخرون أنه توفي سنة ١٧٧هـ، وقيل سنة ١٨٠هـ ، وقيل سنة ١٨٨هـ ، وقيل سنة١٩٤هـ[١] .ويتّضح تخبط المؤرخين في سنة وفاته ، ويبدو الفرق بين رواية واخرى حتى يصل الفرق الى ثلاث وثلاثين سنة . وسنحاول معرفة السنة التي مات فيها بالاعتماد على هذه الروايات وغيرها .

فالرواية التي تقول ان وفاته كانت سنة ١٦١ هـ لا نستطيع أن نؤمن بها ، لان سيبويه قدم بغداد أيام الرشيد وتوفي بعد توليه الخلافة ، والرشيد ــ كما ذكرنا ــ تولى الخلافة سنة ١٧٠ هـ فلا بد أن تكون وفاة سيبويه بعد هذا التأريخ .

أما الرواية الاخرى التي تقول بأنه توفي سنة ١٨٨ هـ فلا يمكن أن يكون لها نصيب من الصحة ، لانه توفي قبل الكسائي الذي مات سنة ١٨٣ هـ وقبل جماعة أخذ عنهم كيونس الذي مات سنة ١٨٢ هـ أو ١٨٣هـ[٢] .

أما الرواية التي تقول انه توفي سنة ١٩٤ هـ فلا يمكن أن تتفق مع الروايات التي تذكر انه درس على عيسى بن عمر ، وانه توفي وعمره اثنتان وثلاثون سنة أو نيف" واربعون ، ولا تتفق مع ما قدمنا من انه مات قبل الكسائي ويونس في ايام الرشيد المتوفى سنة ١٩٣هـ[٣] .

---

(١) ينظر معجم الادباء ج١٦ ص ١١٥ ، ونزهة الالباء ص ٤٢ ، وتأريخ بغداد ج١٢ ص ١٩٩ ، وبغية الوعاة ص ٣٦٧ ، ومفتاح السعادة ج١ ص ١٢٩ ، وقاموس الاعلام م٤ ص ٢٧٣٠ (باللغة التركية) ، وفهرست ابن النديم ص ٧٧ ، والكنى والالقاب م٢ ص ٢٩٧ ، والاعلام ج٥ ص ٢٥٢ ، ودائرة المعارف الاسلامية ج١٢ ص ٤٠٧ (الطبعة العربية) وج٤ ص ٣٩٧ (الطبعة الانكليزية)

(٢) ينظر نزهة الالباء ص ٤٢ ، الفهرست ص ٦٣ ، واخبار النحويين البصريين ص٤٨ ، ووفيات الاعيان ج٦ ص ٢٤٢

(٣) ينظر تأريخ الاسلام السياسي ج٢ ص ٤٥

بقيت روايتان احداهما التي تذكر انه مات سنة ١٧٧ هـ،والاخرى التي تقول انه توفي سنة ١٨٠ هـ وهي الرواية التي عليها أكثرالمؤرخين.

ونرجّح ان سيبويه توفي سنة ١٨٠ هـ استنادا الى ما ذكرنا في سنة ولادته والى ما ذكره القدماء من انه مات قبل الكسائي ويونس بقليل حيث مات الاول سنة ١٨٣ هـ ، ومات الثاني سنة ١٨٢ هـ أو ١٨٣ هـ . واختلفوا في مكان وفاته فقيل انه توفي في مدينة ساوة[١] بعد الخيبة التي أصابته في المناظرة التي عقدت في بغداد ، وقيل توفي بالبصرة[٢] . وهذا غير صحيح،لأنّ أكثر الاخبار تشير الى أنه لم يعُد الى البصرة بعد أن خسر المناظرة خجلا من اهلها الذين كانوا ينتظرون انتصاره وعودته اليهم مرفوع الرأس لا خائبا مغلوبا . وقيل انه توفي بالبيضاء[٣] . وذكر أبو بكر بن دريد انه توفي في مدينة شيراز كما نقل الخطيب البغدادي ، وقبره فيها معروف[٤] .

وقد وردت روايات تذكر انه توفي في الاهواز ومن ذلك ما رواه الزبيدي عن الاخفش انه قال « فلما وصل سيبويه الى شاطيءالبصرة وجّه اليّ فجئتُه فَعَرَّفَني خبره مع البغدادي[٥] وودّعني ، ومضى الى الاهواز ... فأقام سيبويه مُدَيْدَةً في الاهواز ثم مات في ذرب أصابه ، وما قتله إلا الغم لما جرى عليه »[٦] .

وأما كرنكو فيقول « ويحيط بمكان وفاته أيضا بلبلة واضطراب على أن خير المصادر تقول إنه توفي بساوة . وذكر الخطيب صاحب تأريخ بغداد عن ابن دريد أن سيبويه مات بشيراز وقبره يقوم فيها .

(١) ينظر وفيات الاعيان ج٣ ص ١٣٤ ، ومفتاح السعادة ج١ ص ١٢٩ ، وبغيةالوعاة ص ٣٦٦ ، والكنى والالقاب ج٢ ص ٢٩٧

(٢) ينظر بغية الوعاة ص ٣٦٦

(٣) ينظر وفيات الاعيان ج٣ ص ١٣٤ ، وبغية الوعاة ص ٣٦٦

(٤) ينظر تأريخ بغداد ج١٢ ص ١٩٨ ، ووفيات الاعيان ج٣ ص ١٣٤ ، وبغية الوعاة ص ٣٦٦ ، ومفتاح السعادة ج١ ص ١٢٩ ، والكنى والالقاب ج٢ ص ٢٩٧

(٥) لعل المقصود بالبغدادي الكسائي.

(٦) طبقات النحويين ص ٧١ ــ ٧٢

ونحن نعلم أنّ ابن دريد عاش عدّة سنوات في فارس فضلاعن انه يُعَدُّ خير راوية لعلوم البصريين فانه يصحّ لنا ان نذهب الى ان روايته هي الرواية الصحيحة • وسيبويه من شيوخ الائمة في العلوم العربية وحسبنا أن كتابه الذي كان ثمرة لقريحة رجل لم يطل به العمر ، قد لقي مثل هذا الاقبال من الناس عامة ذلك أن فقَهاء العرب قددرجوا دائما على التعظيم من شأن الكتب التي الفها اناس من ذوي السن العالية • وما من ريب في ان المناظرة التي عقدت بين سيبويه والكسائي في حضرة الوزير يحيى بن خالد البرمكي المتوفى سنة ١٨٢ هـ عن المسألة الزنبورية قد وقعت بعد وفاة الخليل وانتصر الكسائي على سيبويه بمراجعة عربيّ ، ولعل الكسائي عدوَ سيبويه الذي لا يعرف وازعا من ضمير اشترى العربي بالمال ، وتلقى سيبويه جائزة سنيّة من يحيى ، ولكنه وجد موجدة عظيمة لما لحقه من هزيمة ، وقصد بلده ولم يَعُد الى العراق قط ، ويقال انه توفي بها من الغمّ والكمد »[١] •

والى ذلك نذهب مع القدماء وبعض المحدثين ، ويؤكد قولنا ما ذُكِر من أن الاصمعي ـ أحَد معاصري سيبويه ـ قد قرأ على قبر سيبويه بشيراز أبياتا لسليمان بن يزيد العدوي وهي

ذهب الاحِبّةُ بعد طولِ تزاوُرٍ
ونَأى المزارُ فأسلموك وأقشعوا

تركوك أوحش ما تكون بقَفرَةٍ
لم يؤنسوك ووحدة لم يدفَعوا

وقَضى القضاءُ فصِرت صاحبَ حُفرةٍ
عنك الاحبَّةُ أعرضوا وتصدعوا[٢]

---

(١) دائرة المعارف الاسلامية ج١٢ ص ٤٠٧ (الطبعة العربية) و ج٤ ص ٣٩٧
(٢) معجم الادباء ج١٦ ص ١١٦ ، ووفيات الاعيان ج٣ ص ١٣٥

لقد مات سيبويه بعيداً عن موطن اساتذته وتلاميذه وهو يُردد

يُؤَمِّلُ دُنيا لتبقى له
فماتَ المُؤَمِّلُ قبل الأمَلْ
حَثيثاً يُروِّي اُصولَ النخيـ
ـلِ فعاش الفَسيلُ ومات الرجُل

وقيل انه كان يتمثل عند وفاته بهذا البيت

يَسُرُّ الفتى ما كان قَدَّمَ من تُقى
إذا عَرَفَ الداءَ الذي هو قاتِلُه[(١)]

ورثاه كثير من العلماء منهم المفسِّر الشهير جار الله الزمخشرى حيث يقول

ألا صلّى الاله صلاةَ صِدقٍ
على عمرو بن عثمان بن قنبرْ
فإن كتابَهُ لم يُغنِ عنه
بنو قَلَمٍ ولا أبناءُ مِنْبَرْ[(٢)]

ورثاه ورثى غيره من النحاة أبو العلاء المعري الذي وَدَّ في ابياتِه لو كان للغة عقل يعقل واحساس يحس فتبكي عليهم وتستهول خطبها فيهم ، لكنهم مَضوا كما مضى غيرهم ، لا تبالي باحد منهم ولا تعرف من أمرهم شيئاً ، يقول

تَوَلّى سيبويهِ وجاش سَيْبٌ
من الأيّام فاختَلَّ الخليلُ
ويونس أوحَشَتْ منهُ المغاني
ودونَ مُصابِهِ الخطبُ الجليلُ

---

(١) ينظر معجم الادباء ج١٦ ص ١٢١ ، ووفيات الاعيان ج٣ ص ١٣٥ ، وقاموس الاعلام م ٤ ص ٢٧٣٠ (باللغة التركية)
(٢) ينظر بغية الوعاة ص ٣٦٦

أتَتْ عِلَلُ المنون فَمـا بَكاهُم
من اللفظِ الصحيحُ ولا العليل
ولو أن الكلامَ يُحِسُّ شيئاً
لكانَ له وراءَهُمُ أليلُ

صفاته وأخلاقه :

كان سيبويه غلاما ذكيا انيقا جميلا نظيفا ، وكان فتى لطيفا واسع العقل والادراك ، وقد روى ابن خلكان أن معاوية بن بكر العليمي قال ــ وقد ذكر عنده سيبويه ــ « رأيته وكان حديث السن وكنت اسمع في ذلك العصر انه اثبت من حمل عن الخليل بن احمد ، وقد سمعته يتكلم ويناظر في النحو ، وكان في لسانه حبسة فنظرت في كتابه فقلمه ابلغ من لسانه »[1] .

وذكر أبو زيد الانصاري أن سيبويه كان غلاماً يأتي مجلسه وله ذؤابتان[2] ، وكان ذكياً واسع الاطلاع يحسنُ التعليل والتفريع وكتابه خير دليل على ذلك . وسيبويه الى جانب ذلك كلّه كان طموحا متفائلا حليما واكبر دليل على حلمه المناظرة التي جرت بينه وبين الكسائي حيث وقف بوجهه الامين ويحيى البرمكي والأعراب ولكنه بحلمه استطاع ان يخرج من بغداد حاملا بين جوانحه وفي خافقه الحزن والالم ، وان يذهب الى فارس من غير ان يثير ضجة مع علمه بأن الحق معه وانه لم يغلب عن جهله وعلم خصمه . وهذه المناظرة او المأساة وغيرها من المناظرات التي قامت بينه وبين الفراء أو الاصمعي تدل دلالة واضحة على طموحه وايمانه بعلمه ولم يكتف بما نال من شهرة وعظمة في البصرة بل إن طموحه دفعه الى السفر وطلب الشهرة في بغداد حاضرة الدنيا يومذاك . وتدلنا هذه الروايات على أنه كان واثقا من نفسه كلّ الثقة مؤمنا

---

(١) ينظر وفيات الاعيان ج٣ ص ١٣٥ ، وطبقات النحويين ص ٦٧
(٢) ينظر وفيات الاعيان ج٣ ص ١٣٥ ، وطبقات النحويين ص ٦٧

بقدرته في النحو كل الايمان ولذلك لم يظهر حزنه عند خيبته في المناظرة، لانه يعلم كل العلم انه كان متفوقاً عليهم بارعا في حججه ومنطقه ولكنه احتمل المكيدة وانسحب من المعركة كما ينسحب القائد الشجاع المعتز بنفسه وبقدرته في سوح الوغى • ولم يكن مع طموحه وثقته من نفسه وشهرته وعلمه فظّاً غليظ القلب ، ولا من الذين تملُّ عشرتهم ويكره قربهم ، وانما كان محببا الى نفس سامعيه ومجالسيه واصدق دليل على ذلك قول الخليل له « مرحباً بزائر لا يُمَلّ »(١)

وكان الى جانب ذلك كله رقيق الحسّ مرهفه ، فلم يستطع ان يقاوم الصدمة التي مُنِيَ بها في بعداد • وقد أكرمه الله بالعلم النافع ، وأتمّ عليه نعمته فكان أعلم المتقدمين والمتأخرين بالنحو ، وكان امام النحاة البصريين وأول من جمع النحو ووضع له قواعد وأصولا •

دراسته وعلمه وشيوخه :

كانت البصرة أول بيئة للدراسات النحوية ، بل كانت مركزها ، وكانت الدراسات فيها نوعين دينية وأدبية ، فالدينية كالقراءات والتفسير والحديث والفقه ، والادبية كاللغة والنحو والصرف ورواية الاخبار والاشعار وغيرها • وكانت الدراسة حرة غير مقيدة بتنظيم كالذي نراه في العهود المتأخرة ، فالعلماء كانوا يعقدون حلقات درسهم في المساجد أو كانوا يقومون بتدريس أولاد الخلفاء والامراء وذوي الجاه والسلطان في بيوتهم • وكان الطلاب يختلفون الى الحلقات يدرسون ما يحبون من غير تخصص أو توجيه ثابت ، وكان أحدهم يدرس جميع العلوم من فقه ونحو وحديث وقراءات ورواية الشعر ولا يترك علما الا درسه وظهر فيه • وقد يدرس العلوم كلها ، ولكنه يشتهر بواحد منها وينسب اليه فيقال المحدث أو النحوي أو المفسر أو الراوية وغير ذلك •

---

(١) وفيات الاعيان ج٣ ص ١٣٣

وقد تلقى سيبويه علم القراءات واللغة والنحو عن أساتذته كأبي عمرو بن العلاء الذي كان عالما بالقراءات واللغة ، ونقل عنه في كتابه كثيرا ولا سيما في القراءات والاصوات اللغوية ورواية الشعروالامثال. وكان استاذا لاستاذيه الخليل بن احمد الفراهيدي ويونس بن حبيب اللذين روى سيبويه عن طريقهما أقوال أبي عمرو بن العلاء . ولا أظن أنّ سيبويه لم يتصل بأبي عمرو أو لم يأخذ عنه ، لانه أخذ عن عيسى ابن عمر مع انه توفي سنة ١٤٩هـ ومن المحتمل انه اتصل به او حضر حلقات الدرس التي كان يعقدها واستفاد من آرائه في الكتاب[١] .

ولم يكن سيبويه قد طلب النحو أول ما طلب ، وانما طلب الآثار والفقه ، وقد حدث نصر بن علي بأن سيبويه كان يستملي على حمّاد ابن سلمة فقال يوما قال (ص) « ليس أحد من أصحابي إلاّ وقد أخذت عليه ليس أبا الدرداء » . فقال سيبويه « ليس أبو الدرداء »، فقال حماد « لحنت يا سيبويه » ، فقال سيبويه « لا جرم لاطلبنّ علما لا تلحنني فيه أبدا » ، وطلب النحو فلزم الخليل[٢] . وقيل إنّ سيبويه تحدث فقال « رجل رَعُفَ » فقال له حماد « أخطأت ، رَعَفَ »[٣] .

ومن هذا نستطيع أن نقول انه درس على حمّاد بن سلمة بن دينار الفقهَ والحديثَ ، لان حماداً كان أستاذ سيبويه في اللغة وكان الامام المشهور في الحديث ، وشيخ أهل البصرة في العربية وهو الذي دفع سيبويه الى تعلم النحو .

ولم تقتصر دراسة سيبويه على اللغة والحديث والفقه ، بل درس علما آخر هو علم النحو فلزم عيسى بن عمر الثقفي الذي كان اول الاساتذة الذين ذكرت الروايات انه درس عليهم ، وكان ضريرا وهو أحد القراء

(١) ينظر الكتاب ج١ ص ١٤٤ ، ١٩٤ ، وج٢ ص ١٦٧ وغيرها
(٢) ينظر نزهة الالباء ص ٣٨ ، وبغية الوعاة ص ٢٤٠
(٣) ينظر طبقات النحويين ص ٦٦

البصريين . وقد نقل سيبويه عنه كثيرا من شواهد النحو ومسائله[1] .

وبعد أن فارق عيسى بن عمر لزم العالم الجليل الخليل بن احمد الفراهيدي[2] الذي كان سيد أهل الادب وصاحب العقلية الجبارة الفذّة ، وهو أعظم أساتذته أثرا فيه ، وأكثرهم اتصالا به وأخذاً عنه . وكان سيبويه ملازما له حتى توفي ، وقد أكثر من نقل آرائه في الكتاب وكان يعظمه ويقدره حق قدره حتى انه كان يذكر رأي الخليل من غير أن يذكر اسمه ويكتفي بأن يقول « وسألته » أو « زعم » أو « قال » وغير ذلك من العبارات التي تدل على نقله عن استاذه العظيم .

ومن الاساتذة الذين درس عليهم سيبويه وأخذ عنهم يونس بن حبيب البصري المتوفى سنة ١٨٣ هـ[3] ، وقد أخذ عنه النحو وروى عنه كثيرا في كتابه بحيث يأتي في الدرجة الثانية بعد الخليل في كثرة النقل والرواية .

وأخذ سيبويه اللغةَ عن أبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت الانصاري من رواة الحديث ، ونقل عنه في كتابه وكان أبو زيد يقول مفتخراً « كان سيبويه غلاما يأتي مجلسي وله ذؤابتان فاذا سمعته يقول « حدثني من أثق بعربيته » فانما يعنيني »[4] . وكلما قال « سمعت من أثق به » فهو عن أبي زيد[5] .

وأخذ اللغة عن أبي الخطاب الاخفش الكبير[6] الذي روى عنه

---

(١) ينظر الكتاب ج١ ص ١٢ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ١٣٧ ، ١٧٤ ، ١٨٢ ، ١٩٩ ، ٢٥٠، ٢٧٢، ٣١٣ وغيرها

(٢) ينظر أخبار النحويين البصريين ص ٤٨ والفهرست ص ٧٦ ونزهة الالباء ص ٣٩، ووفيات الاعيان ج٣ ص ١٥٦ وبغية الوعاة ص ٣٦٦

(٣) ينظر اخبار النحويين البصريين ص ٤٨ والفهرست ص ٧٦ ونزهة الالباء ص٣٩ ووفيات الاعيان ج٣ ص ١٥٦ وبغية الوعاة ص ٣٦٦

(٤) ينظر مراتب النحويين ص ٤٢ ، وطبقات النحويين ص ٦٧

(٥) ينظر مراتب النحويين ص ٧٦

(٦) ينظر الفهرست ص ٨٦ ، وأخبار النحويين البصريين ص ٤٨ ، وبغية الوعاة ص ٣٦٦

كثيراً في كتابه بعد الخليل ويونس بن حبيب •

فاساتذة سيبويه المشهورون هم أبو عمرو بن العلاء ، وعيسى ابن عمر الثقفي ، وحمّاد بن سلمة ، والخليل بن أحمد الفراهيدي ، ويونس بن حبيب البصري ، وأبو زيد الانصاري ، وأبو الخطاب الاخفش الكبير • وقد اجتمع هؤلاء العلماء كلهم على تعليم سيبويه وصقل مواهبه وشحْذ ذكائه ، وتغذية طموحه ، واشباع نهمه وتطلعه الى المجد بالعلم النافع والادب الجم ، وكانت ثمرة ذلك كله كتابه الشهير المسمى « الكتاب » الذي كان ــ وما يزال وسيبقى ــ مناراً يُهتدى به ، ومصدرا يُرجع اليه في معرفة خصائص العربية •

زملاؤه :

ويقال انه نجم من أصحاب الخليل أربعة هم عمرو بن عثمان سيبويه ، والنضر بن شميل ، وأبو فيد مؤرج العجلي ، وعلي بن نصر الجهضمي • وكان أبرعهم في النحو سيبويه ، وغلب على النضر بن شميل اللغة ، وعلى مؤرج العجلي الشعر واللغة ، وعلى علي بن نصر الحديث[1] •

معاصروه :

عاصر سيبويه من العلماء أساتذته ، ومنهم من قضى نحبه قبله بسنوات ، ومنهم من توفي بعده • ومن هؤلاء اعلام البصرة المشهورون كعيسى بن عمر ، والخليل بن أحمد الفراهيدي ، وأبي عمرو ابن العلاء ، ويونس بن حبيب البصري ، وعبد الملك بن قريب الاصمعي ، والحسن البصري • وعاصر خلف الاحمر وبشار بن برد وأبا نواس والسيد الحميري والكسائي والفراء وغيرهم من أعلام اللغة والنحو والادب في ذلك العصر الزاخر بالعلماء •

(١) ينظر أخبار النحويين البصريين ص ٤٩

تلاميذه :

أخذ النحو عن سيبويه جماعة منهم من درس عليه مباشرة ومنهم من درس كتابه واستفاد منه • فممن درس عليه

١ ــ أبو الحسن سعيد بن مسعدة الاخفش الاوسط المجاشعي من أهل بلخ • كان أجلع[١] ، وكان أسنّ من سيبويه ، ولكنه لم يأخذ عن الخليل • وهو الذي احتفظ بكتاب سيبويه وشرحه وبيّنه ، وكان معظماً في النحو عند البصريين والكوفيين • يقول الرياشي « حدثني الاخفش قال كان سيبويه اذا وضع شيئاً من كتابه عرضه عليّ ، وهو يرى اني أعلم به منه ، وكان أعلم مني ، وأنا اليوم أعلم منه »[٢] •

ويروى ان الاخفش جاء سيبويه يوما يناظره بعد أن برع فقال له الاخفش « انما جئتك لاستفيد منك » ، فقال له سيبويه « أتراني أشك في هذا ؟ »[٣] •

وكان الاخفش الطريق الى كتاب سيبويه ، وذلك أن كتاب سيبويه لا يعلم أنّ أحداً قرأه عليه ولا قرأه سيبويه ، ولكنه لما مات قرئ الكتاب على الاخفش • وكان ممن قرأه عليه أبو عمر الجرمي وأبو عثمان المازني[٤] •

ومات الاخفش سنة خمس عشرة ومائتين ، وقيل سنة احدى وعشرين ومائتين ، وقيل عشر ومائتين[٥] •

٢ ــ أبو علي محمد بن المستنير المعروف بقطرب النحوي ، وسيبويه هو الذي سمّاه بهذا الاسم ، اذ كان يخرج فيراه بالاسحار على بابه فيقول له « انما انت قطرب ليل » والقطرب دويبة تدب

---

(١) الاجلع الذي لا تنطبق شفتاه
(٢) مراتب النحويين ص ٦٩ ، وطبقات النحويين ص ٦٧
(٣) نزهة الالباء ص ٤١ ، واخبار النحويين البصريين ص ٤٩
(٤) الفهرست ص ٧٨ ، ونزهة الالباء ص ٩٢
(٥) ينظر وفيات الاعيان ج ٢ ص ١٢٣ ، والفهرست ص ٧٨ ، ومفتاح السعادة ج١ ص ١٣٢

وتسعى دائما ، فشبهه لسعيه ونشاطه بهذه الدويبة .

لازم قطرب سيبويه وأخذ عنه النحو وتوفي سنة ٢٠٦ هـ في خلافة المأمون[1] .

٣ ـ الناشيء وكان ممن أخذ عن سيبويه والاخفش رجل يعرف بالناشيء ، وهو أبو عبد الله بن محمد المعروف بابن شرشير الناشيء الكبير ، المتوفى بمصر سنة ٢٩٣هـ[2] . وضع كتباً في النحو ومات قبل أن يستتمها وتؤخذ عنه ، يقول محمد بن يحيى « سمعت محمد ابن يزيد يقول لو خرج علم الناشيء الى الناس لما تقدمه أحد »[3] .

هؤلاء هم الذين تتلمذوا على سيبويه مباشرة ، أما الذين تتلمذوا عليه بقراءة كتابه على تلاميذه وغيرهم فخلق منهم

١ ـ المازني أبو عثمان بكر بن محمد بن بقية ، درس كتاب سيبويه على الاخفش الاوسط ، وكان يقول « من أراد أن يصنف كتاباً كبيراً في النحو بعد كتاب سيبويه فليستحي »[4] . له تفاسير كتاب سيبويه ، والديباج من جامع كتاب سيبويه . يقول المبرد

« ولم يكن بعد سيبويه أعلم بالنحو من أبي عثمان » ، وقيل أخذ عن الجرمي ثم اختلف الى الاخفش . وكان يعظم كتاب الله ويظهر انه كان شديد التمسك بعقيدته الاسلامية متديناً يبذل كل شيء من أجل كتاب الله ، يقول المبرد « إنّ ذمياً قصد أبا عثمان ليقرأ عليه كتاب سيبويه ، وبذل له مائة دينار على تدريسه فامتنع أبو عثمان من قبول بذله . قال فقلت له جعلت فداك أترد هذه النفقة مع فاقتك وشدة ضاقتك ؟ فقال ان هذا الكتاب يشتمل على ثلثمائة وكذا آية من كتاب

---

(١) ينظر نزهة الالباء ص ٦١ ، والفهرست ص ٧٩ ، ووفيات الاعيان ج٣ ص ٤٤٠ ، ومفتاح السعادة ج١ ص ١٣٣

(٢) ينظر وفيات الاعيان ج١ ص ٣٦٢

(٣) مراتب النحويين ص ٨٥

(٤) بغية الوعاة ص ٢٠٣ ، وأخبار النحويين البصريين ص

الله ، ولست أرى ان امكّن ذمياً »[1] . هذا ويحكى ان كتاب سيبويه تخرّق في كمّ المازني[2] ، وهذه الرواية تدل على طول مصاحبة المازني للكتاب .

توفي سنة ٢٤٧ هـ وقيل سنة ٢٤٨ هـ .

٢ ــ أبو عمر الجرمي درس كتاب سيبويه على الاخفش الاوسط الذي استطاع هو والمازني اظهار كتاب سيبويه بقراءته على الاخفش ونشره بين الناس واذاعته . يقول ابن الانباري « ويقال إنّ أباالحسن الاخفش لما رأى أن كتاب سيبويه لا نظير له في حسنه وصحته ، وانه جامع لاصول النحو وفروعه استحسنه كل الاستحسان . فيقال ان أبا عمر الجرمي وأبا عثمان المازني ــ وكانا رفيقين ــ توهما أنّ أبا الحسن الاخفش قد همّ أن يدعي الكتاب لنفسه فقال أحدهما للآخر: وكيف السبيل الى اظهار الكتاب ومنع الاخفش من ادعائه ؟ فقال له أن نقرأه عليه ، فاذا قرأناه عليه أظهرناه وأشعنا انه لسيبويه ، فلا يمكنه أن يدعيه . وكان أبو عمر الجرمي موسراً وأبو عثمان المازني معسراً ، فأرغب أبو عمر الجرمي أبا الحسن الاخفش وبذل له شيئا من المال على أن يُقرئه وأبا عثمان المازني الكتاب ، فأجاب الى ذلك ، وشرعا في القراءة عليه وأخذا عنه ، وأظهرا أنّه لسيبويه وأشاعا ذلك فلم يمكّنا أبا الحسن أن يدعي الكتاب ، فكانا السبب في اظهار انه لسيبويه »[3] .

ولقي أبو عمر يونس بن حبيب ، ولم يلق سيبويه ، وكان كصاحبه المازني صاحب دين وورع وتُقى . توفي سنة ٢٢٥ هـ في خلافة المعتصم[4] .

---

(١) ينظر بغية الوعاة ص ٣٦٦
(٢) ينظر نزهة الالباء ص ١٢٩ ، ووفيات الاعيان ج١ ص ٢٥٦ ، وبغية الوعاة ص ٢٠٣ ، وكشف الظنون المجلد الاول ٤١٢
(٣) نزهة الالباء ص ٩٢
(٤) ينظر نزهة الالباء ص ١٠١

٣ ــ الفراء وهو رأس مدرسة الكوفة النحوية ــ كما يرى معظم النحاة والمؤرخين[١] ــ كان متديناً متورعا على تيهٍ فيه وتعظيم،وحينما مات سنة ٢٠٧ هـ وجدوا كتاب سيبويه تحت رأسه[٢] •

٤ ــ الكسائي أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي وقد تعلم النحو على الكبر ، ويروي الحلبي عن أبي نصر الباهلي ان الكسائي حمل الى أبي الحسن الاخفش خمسين دينارا وقرأ عليه كتاب سيبويه سرا[٣] •

وتوفي الكسائي سنة ١٨٣هـ[٤] •

وهناك كثير غير هؤلاء درسوا كتاب سيبويه واستفادوا منه حتى أن أهل الاندلس كانوا يسألون النحوي عندهم فـان كان قرأ كتاب سيبويه عظموه ، وإلا اعتبروه جاهلا ، وكأنهم جعلوا حفظه واستظهاره منافسة[٥]

هذه سيرة سيبويه عرضنا لها باختصار ، وسنلقي نظرة على كتابه قبل البدء في دراسة أبنية الصرف فيه •

---

(١) اثبت الدكتور احمد مكي الانصاري في كتابه « أبو زكريا الفراء ومذهبه فيالنحو واللغة » ان الفراء كان المؤسس الحقيقي للمدرسة البغدادية

(٢) ينظر مراتب النحويين ص ٨٨ ، ومعجم الادباء ج١٦ ص١٢٢ ، ونزهة الالبـــاء ص ٦٨ ، والفهرست ص ١٠

(٣) ينظر مراتب النحويين ص ٧٤ ، ومعجم الادباء ، ج١٦ ص ١٢٢

(٤) ينظر نزهة الالباء ص ٤٧

(٥) ينظر بغية الوعاة ص ٣١٢ ، وتأريخ آداب العرب للرافعي ج٣ ص ٣٣٢ـ٣٣٣

الـــــكتاب

١

قال الجاحظ عن كتاب سيبويه « لم يكتب الناس في النحو كتابا مثله وجميع ما كتب الناس عليه عيال »[1] ، وقد صدق الجاحظ في قوله وأصاب الحقيقة ، لان الكتاب كان أعظم عمل في النحو والصرف وغير ذلك من الدراسات المتناثرة في تضاعيفه وما يزال محتفظا بقيمته كما كان منذ قرون .

لقد كتب الناس في العربية كثيرا وبحثوا فيها ولكنه لم يصلنا شيء من ذلك حتى جاء سيبويه ، فجمع ما درسه ، وما رواه عن اساتذته ولا سيما الخليل بن احمد الفراهيدي ، وقدّمه للناس بعد أنْ اثبته بالأدلة الوافية ومثّل له من القرآن الكريم ، والشعر العربي الفصيح ، وكلام العرب المشهورين بفصاحتهم وبلاغتهم .

لقد صنع سيبويه للنحو ما لم يصنعه أحد ، حتى ليعد بحق استاذه الاشهر وامامه المقدم ، ويعد كتابه فيه معيار العربية ، وليس أدل على ذلك من كثرة من تناوله من أئمة اللغة بالبحث والدرس والنقد والتأليف ، فهو بحق كنز من كنوز العربية ، وليس لنحوي قديم أو حديث كتاب يجاري كتاب سيبويه أو يدانيه كما شهد بذلك القدماء من بصريين وكوفيين وبغداديين واندلسيين . وما يزال الكتاب جديدا على الرغم مما الف بعده من كتب وأسفار ، وما يزال منبعا صافيا لمن يريد

---

(١) وفيات الاعيان لابن خلكان ج٣ ص ١٣٣ .

وقد كان القدماء يعظمونه ويكبرونه ويظهرون تهيبهم منه ، ذكر الجاحظ أنّه أراد الخروج الى محمد بن عبدالملك الزيات ففكر في شيء يهديه له فلم يجد شيئا أشرف من كتاب سيبويه ، فلما ذهب اليه ومعه الكتاب قال ابن الزيات والله ما اهديت لي شيئا أحب اليَّ منه[1] . ويروى أن الجاحظ لمّا وصل ابن الزيات بكتاب سيبويه اعلمه به قبل احضاره ، فقال له أوَظننت أن خزاتنا خالية من هذا الكتاب ؟ فقال الجاحظ ما ظننت ذلك ولكنه بخط الفراء ومقابلة الكسائي وتهذيب عمرو بن بحر الجاحظ ، فقال ابن الزيات هذه أجل نسخة توجد وأعزها . فاحضرها اليه فَسُرَّ بها ، ووقعت منه اجمل موقع[2] .

وهذه الرواية إنْ دَلَّت على شيء فانما تدل على قيمة الكتاب وعظمته بحيث استحق أنْ يكون هدية لوزير أديب ، وتدل على أن الكتاب كان شائعا ، وكان الناس يقتنونه ليزينوا به مكتباتهم .

وكان القدماء يسمون كتاب سيبويه « البحر » تشبيها له بالبحر لكثرة جواهره وصعوبة ركوبه . وقد كان المبرد اذا اراد انسان ان يقرأه عليه يقول له هل ركبت البحر ؟ تعظيما له واستعظاما لما فيه . وكان أبو عثمان المازني معجبا بالكتاب حتى كان من اعجابه به وإكباره له يقول من اراد ان يعمل كتابا في النحو بعد كتاب سيبويه فليستحي، وقيل فليستنجد به[3] .

وانتشر الكتاب في مجالس الدرس ببغداد ، ويرجع الفضل في ذلك لابي العباس المبرد (٢٨٥ هـ) الذي قرأه على الجرمي ثم المازني ، وقد

---

(١) وفيات الاعيان ج٣ ص ١٣٣ ، ونزهة الالباء لابن الانباري ص ٣٩

(٢) ينظر وفيات الاعيان ج٣ ص ١٣٣ ودائرة المعارف الاسلامية ج٤ ص ٣٦٧ (الطبعة الانكليزية)

(٣) ينظر الفهرست لابن النديم ص ٧٧ ونزهة الالباء ص ٣٩ وبغية الوعاة ص ٢٠٣.

استطاع ان يلفت انظار الدارسين الى نفسه عندما وصل بغداد وعقد مجالس الدرس فيها ، فاجتمع الناس حوله واعجبوا بكتاب سيبويه • وانتقل الكتاب الى مصر ، نقله الدارسون الذين جاءوا منها الى البصرة وبغداد ، او الذين هاجروا الى مصر من العراق • ولعلها شهدت الكتاب على يدي أبي علي أحمد بن جعفر الدينوري (٢٨٩ هـ) •

ولم تقف العناية بكتاب سيبويه عند حدود المشرق ومصر بل اجتاز البحر الى الاندلس • وأقدم من عرف في الاندلس ممن حفظ الكتاب حمدون النحوي المتوفى بعد المائتين ولعله أول من عرف به[1] • ثم كان من أشهر حُفّاظه في القرن الثالث الهجري الافشين القرطبي (٣٠٩ هـ) فقد أخذه بمصر عن أبي علي الدينوري • وفي القرن الخامس انصرفت الهمم في الاندلس الى استظهاره وكأنهم جعلوا ذلك منافسة ، فقد ذكروا أن عبدالملك بن سراج امام اهل قرطبة (٤٨٩هـ) عكف عليه ثمانية عشر عاما لا يعرف سواه[2] ، ومن ذلك العهد أو قبله ابتدأوا يقررونه ويشرحونه ويملون عليه التعاليق حتى بلغت الكتب التي ألفت عليه شرحا وتعليقا العشرات

ولم يَشُكّ أحد في نسبة الكتاب الى سيبويه وان لم يظهر في حياته ، ولم يقرأه احد عليه ، ولكنه لما مات قريء على أبي الحسن الاخفش (٢١٥ هـ) وكان ممن قرأه عليه أبو عمر الجرمي وأبو عثمان المازني • يقول ابن الانباري « وكان الاخفش تلميذ سيبويه ، وكان أسن منه وهو الطريق الى كتابه لأنّا لا نعلم احدا قرأه على سيبويه وما قرأه سيبويه على احد ، انما لما توفي سيبويه قريء الكتاب على الاخفش حيث يقال ان ابا الحسن الاخفش لما رأى كتاب سيبويه لا نظير له في حسنه وصحته ، وانه جامع لاصول النحو وفروعه استحسنه كل

(١) ينظر بغية الوعاة ص ٣١٢ وتأريخ آداب العرب للرافعي ج٣ ص ٣٣٢
(٢) بغية الوعاة ص ٣١٢

الاستحسان • ويقال ان ابا الحسن الاخفش قد هم ان يدعي الكتاب لنفسه فقال المازني والجرمي احدهما للآخر كيف السبيل الى اظهار الكتاب ومنع الاخفش من ادعائه ؟ فقال له ان نقرأه عليه فاذا قرأناه عليه اظهرناه واشعنا انه لسيبويه ، فلا يمكنه أن يدعيه • وكان ابو عمر الجرمي موسرا وابو عثمان المازني معسرا ، فارغب ابو عمر الجرمي ابا الحسن الاخفش وبذل له شيئا من المال على ان يقرئه وابا عثمان المازني الكتاب ، فاجاب الى ذلك ، وشرعا في القراءة عليه ، واخذا الكتاب عنه، واظهرا انه لسيبويه ، واشاعا ذلك فلم يمكنا ابا الحسن ان يدعي الكتاب[1] •

ولم يسند الكتاب الى سيبويه الا بطريق الاخفش ، وان كل الطرق التي ترويه لصاحبه مستندة الى الاخفش • ويفهم من هذه الرواية أن كثيرا من الناس كان يعلم بتأليف سيبويه كتابه، ويرجح الدكتور أحمد أحمد بدوي ان بعض اجزاء الكتاب كان معروفا ، وكذلك بعض ما استشهد به من الشعر ، مستندا الى الرواية التي تقول ان الاصمعي وجه بعض الاشعار غير توجيه سيبويه مما اضطر سيبويه الى مناظرته فيها[2] •

وعلى كل حال فليس من المعقول ان يكون الكتاب غير معروف عند بعض النحاة والمهتمين بعلم العربية ، والا لكان من السهل ان ينسبه الاخفش الى نفسه • ولذلك فالكتاب من عمل سيبويه ولم يشك أحد في نسبته اليه •

وقد جمع سيبويه أكثر من علم من علوم العربية في كتابه كالنحو والصرف والاصوات اللغوية وغيرها ، وقد اعتمد في هذه الموضوعات على مصادر سبقته ، لانه من المستبعد ان يظهر كتاب يضم كل هذه الموضوعات من غير ان تكون هناك محاولات سبقته • ويقال انه اعتمد

---

(١) نزهة الالباء ص ٩٢
(٢) ينظر معجم الادباء ج ١٦ ص ١٢٢ ومقالة سيبويه للدكتور بدوي ص ٢١

على كتابي « الاكمال » و « الجامع » لعيسى بن عمر ، ولكن هذين الكتابين لم يصلا الينا لنرى مقدار استفادة سيبويه منهما واعتماده عليهما • ومهما يكن من شيء فالكتاب ثمرة الجهود التي بذلت قبله والبحوث التي قام بها العلماء والمؤلفون •

ولقد استطاع سيبويه ان يجمع ما تفرق في الكتب السابقة ـ ان كانت هناك كتب ـ وينظمه ويضيف اليه ما استنتجه بنفسه ، وما سمعه عن اساتذته وعن العرب الموثوق بلغتهم • والذين نقل عنهم كثيرون أهمهم وأشهرهم الخليل بن احمد الفراهيدي الذي حفل الكتاب باقواله وآرائه ، ويونس بن حبيب البصري ، وابو الخطاب الاخفش ، وعيسى بن عمر ، وأبو عمرو بن العلاء ، وعبدالله بن ابي اسحاق ، والاصمعي ، وأبو زيد النحوي •

أما شواهد الكتاب فهي من القرآن الكريم ، وكلام العرب الفصحاء وأشعارهم وأمثالهم وحكمهم ، ولم يستشهد سيبويه بالحديث النبوي الشريف ولعل سبب ذلك ان بعض الاحاديث نقلت بمعناها لا بلفظها ومن هنا لم يستشهد بها النحاة ولا سيما سيبويه(١) •

وكتاب سيبويه كتاب موجز وقد اعتبره معاصرو سيبويه صعبا حتى قيل لمن قرأه هل ركبت البحر ؟ استصعابا له • والكتاب موضوع للعلماء ومن أجل ذلك كان موجزا حتى كأن كل لفظة فيه وضعت لمعنى واسع بحيث احتاج الناس الى وضع شروح عليه لفك معانيه وبسطها • وفي بعض عباراته غموض يحتاج القاريء الى أنْ يقف عندها طويلا ، ويدقق النظر ليعرف مرمى سيبويه ومقصده • وربما ترجع صعوبة بعض الفصول وغموضها الى ان سيبويه شق طريقا جديدا لم يذلله أحد قبله ، ولم تكن الاصطلاحات النحوية قد استقرت على حال بعد، يضاف الى ذلك ان بعض نصوصه أصابها تغيير قد يرجع الى اختلاط بعض

(١) ينظر تفصيل الاستشهاد بالحديث في النحو ، في مقدمة خزانة الادب ج١ ص٥ـ٩.

نصوص الكتاب بالحاشية او الشروح ، ومن ذلك ما اختلط من كلام ابي عمر الجرمي بكتاب سيبويه ، فقد جاء في الكتاب « وزعم الخليل أن قولهم « ظريف » و « ظُروف » لم يكسر على « ظريف » كما ان « المذاكير » لم تكسر على « ذكر » . وقال أبو عمر: اقول في «ظُروف» هو جمع « ظريف » كسر على غير بنائه وليس مثل « مذاكير » . والدليل على ذلك انك اذا صغرت قلت « ظُرَيّفون » ، ولا تقول ذلك في « مذاكير »[1] . وعلق ابو سعيد السيرافي شارح الكتاب على هذه العبارة بقوله « وقال ابو عمر الجرمي « ظريف » وان كان الباب في « ظريف » الا يجمع على « ظُروف » ، كما ان كثيرا من الجموع قد خرجت من بابها حملا على غيرها »[2] .

وعبارة السيرافي هذه تؤيد اختلاط النص بالحاشية او الشروح ، فهو يذكر ابا عمر بلقبه مع ان ابا عمر الجرمي لم يقرأ الكتاب على سيبويه ، وانما قرأه هو وابو عثمان المازني على الاخفش ، وانه قام بنسبة كثير من شواهد الكتاب الى قائليها ، فعبارة الجرمي هذه قيلت بلا شك بعد وفاة سيبويه ، وربما يكون قد علق على الكتاب بها فاختلطت به وظن الناس أنها من كلام سيبويه .

ولكن الكتاب على كل حال ليس من الصعوبة كما يصوره بعض القدماء والمحدثين أو كما يظن من لم يطلع عليه ، أو من اطلع عليه ولكن ثقافته لم تدرك ما في الكتاب . وترتيب الكتاب ليس كترتيب كتب النحو المتأخرة ، فهو لم ينفرد بالنحو وحده وانما جمع كثيرا من علوم اللغة العربية كالصرف والاشتقاق والاصوات اللغوية وغيرها الى جانب النحو . ويكاد الجزء الاول منه يكون للنحو وان تناثرت فيه بعض مسائل الصرف كجمع كلمة أو اشتقاقها أو تصغيرها أو النسب اليها .

---

(١) الكتاب : ج٢ ص ٢٠٨
(٢) حاشية الكتاب : ج٢ ص ٢٠٨

وفي هذا الجزء جمع مختلف مصطلحات النحو وشرح كثيرا من مسائله وموضوعاته • وقد بدأه بقوله « هذا باب علم ما الكلم من العربية » وفيه قسم الكلم الى اسم ، وفعل ، وحرف ، ثم تكلم على مجاري أواخر الكلم من العربية ، وعلامات الاعراب والبناء ، والمسند والمسند اليه ، وغيرها من الموضوعات التي اخذها النحاة من الكتاب فبوّبوها تبويباً جديدا وشرحوها شرحا مفصلا •

أما الجزء الثاني فقدذكر في اوله «باب ما ينصرف وما لا ينصرف»، ثم تكلم على النسب ، وتثنية الصحيح والمنقوص والممدود ، والجمع بالواو والنون وجمع التكسير ، والتصغير الذي يسميه التحقير احيانا • وتكلم على اتصال الفعل بنوني التوكيد ثم عاد فتحدث عن جموع التكسير مرة اخرى ، وذكر موضوعات تخص الفعل وغيره من المشتقات واوزانها ، وذكر المصادر من الفعل الثلاثي المجرد ، والمزيد ، والرباعي المجرد والمزيد أيضا • وفي نهاية هذا الجزء تكلم على الامالة والوقف والتسكين والروم والاشمام ، والاعلال ، والاصوات اللغوية •

ومن هذا العرض لاهم موضوعات الكتاب يتبين أن سيبويه بدأ كتابه بموضوعات النحو بصورة عامة وذكر فيها بعض مسائل الصرف ، ولكنه في القسم الثاني جمع النسب والتصغير وجموع التكسير وأبنية الاسماء والافعال ، والامالة والوقف ، وحروف الزيادة والبدل • وبعد أن انتهى منها عقد بابا في التصريف ، وكان عنده بمعنى التطبيق والتمرين ، وذلك بقياس ما لم يجيء عن العرب على أبنية ما جاء من كلامهم من الصحيح والمعتل والمضعف والمهموز ، وأنهاه بالادغام •

والكتاب ـ كما قلنا ـ يخالف في ترتيبه الترتيب الذي نتبعه اليوم في دراسة النحو والصرف • واول ما يلاحظ من هذا الاختلاف أن ترتيب أبواب الكتاب يختلف عما في كتب المتأخرين ، فهو لا يذكر المرفوعات على حدة ، والمنصوبات على حدة ، وانما يخلط بعضها

بالآخر ، فيذكر المسند والمسند اليه ، ثم ينتقل الى الفاعل والمفعول والحال ، والحروف التي تعمل عمل ليس ، والى المبتدأ والخبر ، والاستثناء • ولا يسير في ترتيب أبوابه وفصوله ترتيبا منطقيا سليما ، فهو يقدم أبوابا من حقها أنْ تتأخر ، ويؤخر أبوابا من حقها أنْ تتقدم، ويضع فصولا في غير موضعها • فمثلا عندما تكلم على المسند والمسند اليه كان ينبغي أنْ يجمع في هذا الباب كل ما يتعلق به من مبتدأ أو خبر ، وفاعل ونائبه ليكون الموضوع مستوفيا اجزاءه • ويذكر الباب العام ويتكلم عليه ، ثم يعقد لكل مسألة بابا خاصا ، ففي الاضافة والتصغير والفاعل ـ مثلا ـ يعقد لكل منها بابا خاصا ثم يعقد بعد ذلك ابوابا اخرى لجزئيات الموضوعات ومسائلها الصغيرة ، ويذكر في أبوابٍ مسائل نضعها اليوم في أبواب أو عناوين اخرى ، فمثلا يذكر في ابواب « الفاعل » بابا « للفاعل الذي لم يتعده فعله الى مفعول » ، وبابا « للفاعل الذي يتعداه فعله الى مفعول » ، وبابا « للفاعل الذي يتعداه فعله الى مفعولين » ، على حين نضع هذه الابواب في بحث « الفعل المتعدي واللازم » • ولا يذكر مسائل الباب الواحد متصلة متتابعة ، بل يذكر بعضها في موضع ، وبعضها الآخر في موضع ثانٍ بعد ان يفصل بينها بابواب غريبة عنها • وفي هذا تجزئة للموضوع الواحد، وتفرقة لمسائله في مواضع كثيرة •

أما مصطلحات النحو في الكتاب فلم تكن قد استقرت بعد ، ومن أجل ذلك نجد سيبويه يضع عناوين طويلة للابواب ، وغالبا ما تكون هذه العناوين غير مفهومة بالنسبة لنا فيضطر القاريء الى الرجوع الى نص الكتاب يقرؤه كله ليفهم ما رمى المؤلف اليه • فمثلا وضع للتوابع عنوانا هو « هذا باب مجرى النعت على المنعوت ، والشريك على الشريك ، والبدل على المبدل منه » • وذكر بعده بابا آخر مكملا له وهو « باب ما اشرك بين الاسمين في الحرف الجار فجريا عليه كما

اشرك بينهما في النعت فجريا على المنعوت »[1] • ويذكر للنعت السببي هذا العنوان « ما جرى من الصفات غير العمل على الاسم الاول اذا كان بشيء من سببه »[2] •

ويكفينا دليلا على طول عناوينه ، وعدم استطاعة القاريء فهمها لاول وهلة ، العنوان الذي ذكره للاحرف المشبهة بالفعل فانه قال « هذا باب الحروف الخمسة التي تعمل فيما بعدها كعمل الفعل فيما بعده ، وهي من الفعل بمنزلة عشرين من الاسماء التي بمنزلة الفعل ولا تصرف تصرف الافعال كما ان عشرين لا تصرف تصرف الاسماء التي اخذت من الفعل وشبهت بها في هذا الموضع فنصبت درهما لانه ليس من نعتها ولا هي مضافة اليه ، ولم ترد ان تحمل الدرهم على ما حمل عليه العشرون ولكنه واحد بين به العدد فعملت فيه كعمل « الضارب » في « زيد » اذا قلت « هذا ضارب زيدا » ، لان زيدا ليس من صفة الضارب ولا محمولا على ما حمل عليه الضارب • وكذلك هذه الحروف منزلتها من الافعال وهي انَّ ، ولكنَّ ، وليت ، ولعلَّ ، وكأنَّ »[3] •

كل هذا يدلنا على أن مصطلحات النحو لم تكن قد استقرت عند سيبويه ، وانها بقيت غير محددة حتى جاء النحاة من بعده فضبطوها وحصروها ، وحددوا معانيها •

وسيبويه في طريقة بحثه يذكر القاعدة وأمثلتها ويمزج ذلك بالتعليلات وبيان وجه القياس ويعرض الآراء المختلفة في الموضوع الواحد ، ويفضل بعضها حسب ما يراه موافقا للصواب ، ويفرض فروضا يضع لها أحكامها فيقول مثلا : « واذا سميت رجلا باثْمِد لم تصرفه لانه يشبه اضْرِب ، واذا سميت رجلا باصْبَع لم تصرفه لانه يشبه اصْنَع ،

(١) الكتاب ج١ ص ٢٠٩ ، ص ٢١٨
(٢) الكتاب ج١ ص ٢٢٨
(٣) الكتاب ج١ ص ١٧٩

وان سميته بأُبْلُم لم تصرفه لانه يشبه اُقْتُل .. »[1] وغير ذلك .

ويدلنا الكتاب على ان كثيرا من أبواب النحو لم تتميز عند سيبويه ، من ذلك باب « التمييز » ، فقد عقد له عدة أبواب ولكنه لم يوضح مقصوده منها . ولم يتكلم عليه بصورة واضحة جلية ، وهذه الابواب هي « باب ما ينتصب لانه قبيح أن يكون صفة » و « باب ما ينتصب لانه ليس من اسم ما قبله ولا هو هو » ، و « باب وهذا شيء ينتصب على انه ليس من اسم الاول ولا هو هو »[2] .

ونجد سيبويه قد خلط باب التعجب باسم التفضيل ولم يفصل أحدهما عن الآخر ، مع أن الاول داخل في الافعال ، والثاني داخل في الاسماء ، ولعل سبب هذا الخلط في كثير من أبواب الكتاب يعود الى احد امرين

الاول ان ترتيب النحو النهائي لم يكن قد تم في زمانه ، ولم تحدد المصطلحات بعد أو يعرف معناها الدقيق ، يضاف الى ذلك ان سيبويه شق طريقا جديدا لم يذلله أحد قبله .

والثاني ان سيبويه لم يضع كتابه الوضع الاخير وبصورته النهائية ، وانما كان حتى أواخر ايامه يزيد وينقص فيه بدليل انه كان خاليا من مقدمة او خاتمة بالمعنى الذي فهمه المتأخرون .

هذه نظرة عامة في الكتاب ، بيّنا فيها طريقة سيبويه وذكرنا موضوعاته ، وان ما ذكرنا من ملاحظات عليه لا تنقص من قيمته لانه بحق « دستور النحو » ــ كما يقولون ــ ، وانه المصدر الاول في دراسات النحو والصرف ، ومن أجل ذلك اهتم به الناس ، ودرسوه ، وشرحوه ، وعلقوا عليه .

---

(1) الكتاب ج٢ ص ٣
(2) الكتاب ج٢ ص ٢٧٤ وما بعدها

وللكتاب نسخ خطية منتشرة في كثير من مكتبات العالم ، وأهم مخطوطاته

١ ــ نسخة أبي احمد اسحاق بن محمد برواية أبي جعفر احمد ابن رستم الطبري عن أبي عثمان المازني ، وهي في ستة اجزاء تبدأ من اول الكتاب وتنتهي بقول الناسخ في آخر الجزء السادس « يتلوه هذا باب من النكرة يجري مجرى ما فيه الالف واللام من المصادر والاسماء» وهذه النسخة محفوظة في دار الكتب بالقاهرة تحت الرقم ١٣٩ نحو •

٢ ــ الجزء الثالث من نسخة قديمة نفيسة،ويبدأ من قول سيبويه: « هذا باب ما اذا لحقته «لا» لم تغيره عن حاله» وينتهي بباب «الاحيان في الانصراف وغير الانصراف» • وجاء في الصفحة الاولى من هذا الجزء انه عن نسخة أبي العباس محمد بن يزيد النحوي عن أبي عمر الجرمي وأبي عثمان المازني • وفيها بخط آخر « وقوبل به نسخة بروايه أبي اسحاق ابراهيم بن السري الزجاج عن أبي العباس محمد بن يزيد المبرد بحضرة الشيخ ••• أبي عبدالله بن بركات النحوي بالجامع العتيق بمصر في جمادى الآخرة من سنة ثمان وسبعين وثلثمائة » • وجاء في آخره « تمّ الجزء الثالث من كتاب سيبويه •••• ويتلوه في الجزء الرابع هذا باب الالفات كتبه اسماعيل بن أحمد بن أبي خلف القصار بخطه لنفسه في المحرم سنة احدى وخمسين وثلثمائة » •

وهذا الجزء في دار الكتب بالقاهرة ، تحت الرقم ١٣٩ نحو •

٣ ــ نسخة كاملة بخط جيد في اولها مقدمة مفيدة عن أسانيد روايات الكتاب • وسند روايتها « قال ابو عبدالله محمد بن يحيى قرأت على ابن ولاّد وهو ينظر في كتاب أبيه ، وسمعته يقرأ على أبي جعفر احمد بن محمد المعروف بابن النحاس وأخذه أبو القاسم ابن ولاد عن أبيه عن المبرد وأخذه أبو جعفر عن الزجاج عن المبرد • ورواه المبرد عن المازني عن الاخفش عن سيبويه » • وجاء فيها ان اباالعباس الزجاج

قال « قرأته أنا على أبي العباس محمد بن يزيد • وقال لنا أبو العباس: قرأت نحو ثلثه على أبي عمر الجرمي فتوفي أبو عمر فابتدأت قراءته على أبي عثمان المازني • وقال أبو عثمان قرأته على أبي الحسن سعيد بن مسعدة الاخفش وقال الاخفش كنت أسأل سيبويه عما أشكل عليّ منه ، فان تصعب عليّ شيء منه قرأته عليه » •

والنسخة محفوظة في دار الكتب بالقاهرة تحت الرقم ١٤٠ نحو •

٤ ــ نسخة كالسابقة محفوظة في دار الكتب بالقاهرة تحت الرقم ١٤١ نحو(١) •

٥ ــ الجزءان التاسع والعاشر من نسخة لابي الحسن احمد بن نصر ، ويبدأ الجزء التاسع بباب الاضافة الى كل اسم كان آخره الفاً وكان على خمسة أحرف ، وينتهي الجزء العاشر ببــــاب ما يبنى على « افعل » • والجزءان مكتوبان بخط قديم،وهما في مكتبة الامبروزيانه، وصورتهما في معهد احياء المخطوطات العربية بجامعة الدول العربية •

٦ ــ وذكر كارل بروكلمان ان الكتاب يوجد مخطوطاً في الموصل وفي المشهد الرضوي(٢)

وطبع الكتاب أربع مرات

١ ــ الطبعة الاولى بباريس ســــنة ١٨٨١ هـ بتحقيق هارتفيج ديرنبورج (Derenbourg) ، وقد قدّم له بمقدمة باللغة الفرنسية • وكان الانتهاء من طبعها سنة ١٨٨٩م •

٢ ــ والطبعة الثانية في (كلكتا) بالهند سنة ١٨٨٧ م وهي في مجلد واحد يضم ١١٠٤ صفحات •

٣ ــ والطبعة الثالثةفيمصر سنة ١٣١٦هـ بالمطبعة الاميرية ببولاق،

---

(١) ينظر فهرس دار الكتب المصرية ج٢ ص ١٥٢ـ١٥٣

(٢) ينظر تأريخ الادب العربي ج٢ ص ١٣٦ الطبعة العربية)

وعليها حاشية بشرح السيرافي وهامش من شـــرح الاعلم الشنتمري المسمى « تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الادب في علم مجازات العرب » ، وهي مضبوطة بالشكل وعليها اعتمدنا في بحثنـا • يقول كرنكو « ولعل طبعة القاهرة وعليها شرح السيرافي وشرح الاعلم هي خير هذه الطبعات ، ذلك ان طبعـة درنبرغ وطبعة كلكتا سنة ١٨٨٧ والترجمة الالمانية التي قام بها يان Jahn ليست بريئة من الاخطـاء بحال »[١] •

٤ ــ والطبعة الرابعة بالالمانية ، في برلين سنة ١٩٠٠ بتحقيق يـان Jahn ، وقد الحق بهذه الطبعة بعض التعليقات من شروح الكتاب •

وقد اعتنى العلماء بكتاب سيبويه ودراسته وشـرحه وتفسيره والتعليق عليه وشرح شواهده ، وكثرت تلك الشروح والتعليقات ومن أهمها وأشهرها

١ ــ شرح ابي سعيد حسن بن عبدالله المعروف بالسيرافي المتوفى سنة ٣٦٨هـ ــ ٩٧٨م • وهو شرح اعجب المعاصرين له حتى حسده أبو علي حسن بن احمد الفارسي لظهوره ومزاياه •

ومن أقدم النسخ الموجودةمنهذا الشرح نسخة كتبت سنة٥٧٩هـ بخط موفقالدين عبداللطيف البغدادي (٥٥٥ ــ ٦٢٩ هـ) وليست هذه النسخة كاملة وانما هي ناقصة من آخرها ، والموجود منها خمسة اجزاء يقع الجزء الاول منها في ٤٩٢ صفحة والثاني في ٤٤٩صفحة والثالث في ٥٠٤ صفحات ،والرابع في ٥٠٠ صفحة ، والخامس في٤٧٩ صفحة وتضم شرح الكتاب من بدئه حتى باب « الزيـــادة من غير موضع حروف الزوائد » • وهذه النسخة مخطوطة في دار الكتب المصـــرية برقم (١٣٧ نحو) ، ومنها صورة في مكتبة جامعة القاهرة برقم (٢٦١٨١)•

---

(١) دائرة المعارف الاسلامية ج ١٢ ص ٤٠٩ (الطبعة العربية)

ومنه نسخة ثانية كاملة تقع في ثلاثة مجلدات كبيرة ، يبدأ المجلد الاول من اول الكتاب وينتهي بباب « ما يقع موقع الاسم المبتدأ ويسد مسدّه » وهو في ١٧٢٠ صفحة ، ويبدأ المجلد الثاني من باب «الابتداء» وينتهي بباب « اختلاف العرب في تحريك الحرف الاخير » وهو في ١٠٣٤ صفحة ، ويبدأ المجلد الثالث بباب « المقصور والممدود » ولا ينتهي حيث ينتهي الكتاب بباب « ما جاء شاذاً مما خففوا على السنتهم وليس مطردا » ، وانما يضيف السيرافي اليه بابين آخرين قال في الاول « باب افردته بعد الفراغ من ادغام كتاب سيبويه وتفسيره لذكر ما ذكره الكوفيون من الادغام » . وقال في الثاني « هذا باب في ادغام القراءة » .

وجاء في آخر صفحات المجلد الثالث قوله « تم الكتاب والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا » ويقع هذا المجلد في ٩٠٦ صفحات . وليس في هذه النسخة ما يدل على تاريخها سوى ما جاء في نهاية المجلد الثاني من انه كان الفراغ منه ضحى يوم الجمعة سابع عشر ربيع الاول سنة ١١٤٥ دون الاشارة الى ناسخها او الى الاصل الذي نقلت عنه ، وهي نسخة جيدة وحيدة في كمالها ، وهي في دار الكتب المصرية تحت رقم٣٦١ / نحو .

وفي معهد احياء المخطوطات بجامعة الدول العربية اجزاء متفرقة مصورة عن نسخ منتشرة في مختلف مكتبات العالم . وهي

أ ـ الجزء الاول كتب في القرن الثامن بقلم نسخ نفيس الا الاوراق الاولى من (١ ـ ٤٠) بخط حديث . وينتهي باثناء الكلام على الصفة المشبهة وهو في ٥٢٩ ورقة مصور عن مكتبة (سليم آغا ١١٥٨) .

ب ـ الجزء الثاني من نسخة اخرى مكتوبة في القرن السابع بقلم نسخ نفيس جدا مشكول ، ويبتديء بباب منه « يضمرون فيه الفعل

لقبح الكلام اذا حمل آخره على أوله » وينتهي بباب «وجه دخول الرفع في هذه الافعال المضارعة للاسماء » • يتلوه في الثالث « هـــذا باب اذن » • وهو في ٢٤٣ ورقة مصور عن مكتبة (سليم آغا ١١٥٩) •

جـ ــ الجزء الرابع من نسخة اخرى كتب في القرن الثامن بخطوط مختلفة ، يبتديء بقوله بعد البسملة « واستحسن سيبويه المجازاة بعد « لا » ، وجعلها لغوا لانها لا تفصل بين العامل والمعمول فيه » ، وينتهي بقوله « هذا باب ما لحقته هاء التأنيث عوضا لما ذهب وهو في ٣١٣ ورقة ، مصور عن مكتبة (سليم آغا ١١٦٠) •

د ــ الجزء الثامن كتب في القرن الثامن بقلم نسخ نفيس جدا ، وكتب عليه اسم محمد بن العلقمي ٧٨٢هـ ولعله الناسخ• يبتديء بباب « ما يكون واحدا يقع على الجمع من بنات الياء والواو ، ويكون واحده على بنائه ومن لفظه الا أن تلحقه هاء التأنيث » ، وينتهي بأثناء بـــاب « ما يضم من السواكن اذا حذفت بعده الف الوصل » ، وبالجزء أثر رطوبة وأرضة أتلفت ربعه الاخير • وهو في ١٣٧ ورقـــة مصور عن مكتبة (سليم آغا ١١٦١) •

هـ ــ الجزء الاول من نسخة اخرى مكتوب في القرن السادس بخط واضح ، وينتهي الى أول باب « الفاعل الذي يتعـــدى فعله الى مفعولين » • وهـــو في ٢٦٠ ورقة تقريبـــا ، مصـــور عن (مكتبـــة ترخان ٣٠١) •

و ــ الجزء الثالث وبعض الرابع ، مكتوب في القرن السادس ، أوله « واعلم انه اذا وقع في هذا الباب نكرة ومعرفة •• الخ » نقل من خط السيرافي وقوبل به • وهو في ١٥٠ ورقة ، مصور عن مكتبـــة (بني جامع ١٠٨٦) •

٢ ــ شرح ابي الحسن علي بن عيسى بن علي بن عبدالله الرماني المتوفى سنة ٣٨٤ هـ والموجود منه نسختان الاولى التي أشـــار اليها

ديرنبورج محقق كتاب سيبويه في مقدمته الفرنسية للكتاب حيث ذكر ان في مكتبة « فينا » نسخة مكتوبة بخط آسيوي (مشرقي) وهي تبدأ من الجزء الثالث من الشرح وتنتهي بقول الناسخ « تَمَّ شرح كتاب سيبويه رحمه الله املاء شيخنا الفاضل أبي الحسن علي بن عيسى بن علي النحوي أسعده الله ، وفرغ من املائه يوم السبت لليلتين خلتا من رمضان سنة ٣٦٩ هـ وفرغ من نسخه يحيى بن علي بن علي السلمي الشافعي بمدينة دمشق في العشر الثاني من شهر شوال سنه ٥٧٧هـ» .

والنسخة الثانية هي التي تضمها مكتبة فيض الله باستانبول (تحت الارقام ١٩٨٤ ، ١٩٨٥ ، ١٩٨٦ ، ١٩٨٧) والتي صورها معهد احياء المخطوطات بجامعة الدول العربية والموجود منها جميع الاجزاء عدا الجزء الاول وهي

أ ـ المجلد الثاني كتب سنة ٦٥٥هـ بخط نسخ جميل . ويبتديء بقوله « ولا تجوز هذه المبالغة الا بالاضافة لامرين . احدهما طلب الاعرف في المعنى النادر من « باب المفعول المطلق » ، وينتهي بـ «باب ترخيم ما يرد اليه بعد الحذف حرف من « باب الترخيم » وهو في ٢٠٠ ورقة .

ب ـ المجلد الثالث من النسخة نفسها كتب سنة ٦٥٥هـ بخط نسخ جميل . ويبتديء بقوله « وما ترخيم رجل اسمه ناجي من «باب الترخيم » ، وينتهي بآخر باب « اللفظ بالحرف الواحد » . وهو في ٢٥٠ ورقة تقريبا .

جـ ـ المجلد الرابع من النسخة نفسها كتب سنة ٦٥٥ هـ بخط نسخ جميل ، ويبتديء بباب قبل « باب التسمية » ، واول ما فيه قول الشاعر

دَعْ ذا وعجل ذا وألحِقنا بــذَل
بالشحْمِ إنا قد مللناه بخل

وهو في ٣٠٠ ورقة •

د ــ المجلد الخامس من النسخة نفسها كتب سنة ٦٥٥هـ بخط نسخ جميل ويبتديء بذكر الشاهد في قول غيلان « من باب الف الوصل »:

دَعْ ذا وعجل وألحِقنا بــــذَل
بالشحْمِ إنــا قــد مللنـــاه بخل

وهو في ٢٠٠ ورقة •

وفي مجمع اللغة العربية بالقاهرة نسخة مصورة عنها رقمهـــا في مكتبة المجمع ١٨٣ نحو •

٣ ــ شرح ابي عثمان بكر بن محمد المازني المتوفى سنة ٢٤٨ هـ، وهو الذي كان يقول « من أراد ان يصنف كتابا كبيرا في النحو بعد كتاب سيبويه فليستحي » •

٤ ــ شرح علي بن سليمان المعروف بالاخفش الاصغر المتوفى سنة ٣١٥ هـ • وهو باسم « شرح سيبويه » ، وله شرح آخر باسم « تفسير رسالة سيبويه » •

٥ ــ شرح ابي بكر محمد بن السري بن السراج المتوفى ســـنة ٣١٦ هـ •

٦ ــ شرح ابي بكر محمد بن علي المعروف بمبرمـــان النحوي العسكري المتوفى سنة ٣٤٥هـ وهو باسم « شرح كتاب سيبويه » لم يتم ، وله « شرح شواهد الكتاب » •

٧ ــ شرح ابي علي الحسن بن احمد الفارسي المتوفى سنة ٣٧٧هـ •

٨ ــ شرح احمد بن ابان اللغوي الاندلسي المتوفى سنة ٣٨٢هـ •

٩ ــ شرح يوسف بن ابي سعيد السيرافي المتوفى سنة ٣٨٥هـ ، وهو مستخرج من نسخ نور عثمانية ٤٥٧٦

١٠ ــ شرح ابي العلاء احمد بن عبدالله المعري المتوفى ســـنة ٤٤٩هـ في خمسين كراسة ولم يكمله •

١١ ــ شرح علي بن احمد النحوي المعروف بابن الباذش المتوفى سنة ٥٢٨ هـ •

١٢ ــ شرح ابي بكر محمد بن مسعود الخشني الاندلسي المتوفى سنة ٥٤٤ هـ •

١٣ ــ شرح محمد بن احمد بن هشام اللخمي السبتي المتوفى سنة ٥٥٧ هـ •

١٤ ــ شرح ابي الحسن علي بن محمد بن علي الحضرمي الاشبيلي المعروف بابن خروف النحوي المتوفى سنة ٦٠٩هـ سماه «تنقيح الالباب في شرح غوامض الكتاب» وهو شرح ممزوج بالقول منه نسخة كتبت بخط مغربي قديم ، بها خرم من أولها الى آخرها ، وهي في ١٥٢ ورقة محفوظة في المكتبة التيمورية برقم ٥٣٠ نحو ، وفي معهد احياء المخطوطات بجامعة الدول العربية صورة منها •

١٥ ــ شرح ابي عبد الغني سليمان بن بنين الدقيقي المتوفى سنة ٦١٤ هـ •

١٦ ــ شرح ابي الفضل البطليوسي القاسم بن علي المشهور بالصفار المتوفى بعد سنة ٦٣٠هـ ، ويقال انه احسن شروحه • ردّ فيه كثيرا على الشلوبين بأقبح ردّ •

١٧ ــ شرح ابي علي بن محمد الشلوبيني المتوفى سنة ٦٤٥ هـ مع تعليق له عليه ايضا

١٨ ــ شرح ابي العباس احمد بن محمد الاشبيلي المتوفى سنة ٦٥١ هـ •

١٩ ــ شرح ابي بكر بن يحيى الجذامي المالقي المتوفى سنة ٦٥٧هـ •

٢٠ ــ شرح ابي الحسن علي الاشبيلي المعروف بابن الضائع النحوي المتوفى سنة ٦٨٠ هـ ، جمع فيه بين شرح السيرافي وشرح ابن خروف باختصار حسن •

٢١ ــ شرح ابي الحسين عبيد الله بن احمد بن ابي الربيع العثماني

الاشبيلي الاموي المتوفى سنة ٦٨٨ هـ ٠

٢٢ ـ شرح ابي العباس احمد بن محمد العنابي المتوفى سنة ٧٧٦ هـ ٠

٢٣ ـ شرح ابي بكر محمد بن علي المراغي ٠

٢٤ ـ شرح ابي اسحاق ابراهيم بن سفيان بن ابي بكر بن عبدالرحمن بن زياد بن ابيه(١) ٠

هذه شروح كتاب سيبويه نفسه ، وقد الفت كثير من الشروح على شواهد الكتاب وابياته أشهرها

١ ـ شرح ابي العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد المتوفى سنة ٢٨٥ هـ ٠

٢ ـ شرح ابي اسحاق ابراهيم بن السري الزجاج النحوي المتوفى سنة ٣١٠ هـ ٠

٣ ـ شرح أبي جعفر احمد بن محمد النحاس النحوي المتوفى سنة ٣٣٨هـ ٠

٤ ـ شرح ابياته لابي عبدالله محمد بن عبدالله الاسكافي المتوفى سنة ٤٢١ هـ ٠

٥ ـ شرح الاعلم الشنتمري يوسف بن سليمان ، المسمى بـ « تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الادب في علم مجازات العرب» الفه سنة ٤٥٧ هـ ـ ١٠٦٤ م منه نسخة محفوظة في (مكتبة لاللي) برقم ٢٢٥٦ ٠ ونسخة اخرى مخطوطة سنة ٥٧١ هـ في (مكتبة عاشر افندي) ٠ وقد طبع هذا الكتاب على هامش طبعة بولاق لكتاب سيبويه ٠

---

(١) ينظر فهرس دار الكتب المصرية المجلد الثاني ص ١٥٢ ـ ١٥٣ ، والفهرست لابن النديم ص ٨٦ ، ٩٣ ، ٩٤ وكشف الظنون المجلد الثاني ، ص ١٤٢٧ ، ١٤٢٨ ، وبغية الوعاة ص ٢١٧ ، وفهرس معهد احياء المخطوطات المصورة لجامعة الدول العربية : ج١ ص ٢٨٨ ، وتاريخ الادب العربي لبروكلمان ج٢ ص ١٣٦ـ١٣٧ ، وسيبويه امام النحاة : ص ١٨٨ ، والمنصف في شرح التصريف ج٣ ص ٣٤٢ ، وتاريخ آداب العرب للرافعي ج٣ ص ٢٣٣ ، ودائرة المعارف الاسلامية ج٤ ص ٣٩٨ (الطبعة الانكليزية

٦ ــ شرح ابياته لابي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري المتوفى سنة ٦١٦ هـ ، وله كتاب باسم « لباب الكتاب » •

٧ ــ شرح ابياته لمحمد بن علي الشلوبين الصغير المتوفى في حدود سنة ٦٦٠هـ •

٨ ــ شرح ابياته وابيات المفصّل لعفيف الدين ربيع بن محمد بن منصور الكوفي (في حدود سنة ٦٨٢ هـ ــ ١٢٨٣ م)[(١)] •

وهناك كتب تتعلق بكتاب سيبويه منها المدخل الى سيبويه ، والرد على سيبويه ، والزيادة المنتزعة من سيبويه ، وكتاب معنى كتاب سيبويه لابي العباس محمد بن يزيد المبرد • وكتاب نكت كتاب سيبويه ، وكتاب أغراض كتاب سيبويه،وكتاب المسائل المفردة من كتاب سيبويه لابي الحسن علي بن عيسى بن علي بن عبدالله النحوي المتوفى سنة ٢٧٦ هـ[(٢)] • وكتاب الاستدراك على سيبويه في أبنية الكتاب لابي بكر محمد بن حسن الزبيدي المتوفى سنة ٣٨٠ هـ وهو مطبوع في روما بعناية المستشرق جويدي • وشرح « نكته » ابراهيم بن سفيان المتوفى سنة ٢٤٩ هـ • وفسّر « عيونه » هارون بن موسى القرطبي المتوفى سنة ٤٠١ هـ • وعلّق عليه ابو جعفر احمد بن ابراهيم الغرناطي المتوفى سنة ٧٠٨ هـ • وشرح مشكله محمد بن علي بن الفخار الجذامي المالقي المتوفى سنة ٧٢٣هـ[(٣)] •

وهذه الكتب الكثيرة تدل دلالة واضحة على أهمية كتاب سيبويه، وأثره العظيم في الدراسات اللغوية والنحوية والصرفية •

---

(١) كشف الظنون المجلد الثاني ص ١٤٢٧ ــ ١٤٢٨ ، وفهرست ابن النديم ص٨٥ ، وبغية الوعاة ص ٢٤٧ ، وفهرس دار الكتب المصرية المجلد الثاني ص ١٥٢ ، وتأريخ الادب العربي لبروكلمان ج٢ ص ١٣٧ ، وسيبويه امام النحاة ص ١٨٨

(٢) ينظر الفهرست ص ٨٨ ، ٩٤ــ٩٥

(٣) ينظر كشف الظنون المجلد الثاني ص ١٤٢٧ ــ ١٤٢٨ ، وسيبويه امام النحاة ص ١٨٨

٢

اما موضوعات الصرف التي ذكرها سيبويه في كتابه فقد تقدم ذكرها في أول هذا التمهيد ، ولكي نزيدها وضوحا نذكر جميع مسائل الصرف التي تناثرت في تضاعيف الكتاب ، وفي القسم الخاص بالتصريف.
واول ما يطالعنا في الجزء الثاني من الكتاب حديث سيبويه عن النسب او الاضافة — كما يسميه — وفيه تكلم على النسب الى جميع انواع الكلمات من المفرد والجمع والمؤنث والمذكر وما كان على حرفين ، والمعتل[1] . ثم ذكر تثنية المنقوص والممدود وجمعهما بالواو والنون وما يطرأ عليهما من تغيير وما يأتي مقصورا وممدودا قياساً أوسماعا[2]. وتكلم على التصغير وأنواعه كتصغير الصحيح والمعتل ، وما جاء على ثلاثة او اكثر ، وما ذهبت عينه او لامه ، وما كان أوله الفا موصولة ، وما كان فيه قلب أو ابدال ، وتكلم على الترخيم في التصغير ، وعلى ما جرى في الكلام مصغرا ، وتحقير الاسماء المبهمة ، وتصغير ما كسر للجمع وغير ذلك مما يتعلق بالتصغير أو التحقير كما يسميه احيانا[3] . ثم تكلم على الوقف فيما كان آخره نونا خفيفة ، وعلى ثباتها وحذفها وتخفيفها ان كانت ثقيلة[4] .

وتحدث عن تكسير الواحد للجمع ، وما كان واحدا يقع للجميع ، وجمع ما كان من بنات الياء والواو ، وما كان اسما واحدا يقع على جميع وفيه علامات التأنيث ، وما كان على حرفين وليست فيه علامة تأنيث . وذكر تكسير ما عدة حروفه أربعة وما يجمع من مذكره بالتاء لانه يصير الى تأنيث اذا جمع ، وتكسير ماعدة حروفه خمسة أحرف ، وذكر جمع

---

(١) الكتاب ج٢ ص ٦٩ وما بعدها
(٢) الكتاب ج٢ ص ٩٢ وما بعدها
(٣) الكتاب ج٢ ص ١٠٥ وما بعدها
(٤) الكتاب ج٢ ص ١٥٤ وما بعدها

الجمع ، وتكسير الصفة للجمع وما كان من الصفات عدد حروفه أربعة[1] .

وتكلم على الافعال المتعدية واللازمة ، ومصادرها ، واسماء الفاعل منها ، وما جاء من المصادر وفيه الف التأنيث ، وما جاء منها على « فَعُول » ، وذكر اسم المرة والهيئة ، وأبنية ما جاء معتلا من الموضوعات المتقدمة ، وتكلم على الثلاثي المزيد من الافعال والمعاني التي جاء عليها ومصادره ، وما جاء من المصدر على غير الفعل ، وما لحقته هاء التأنيث عوضا لما حذف ، وتكثير المصدر ، ومصادر بنات الاربعة ، واسم المَرّة مما زاد على ثلاثة ، واسما المكان والزمان ، والمصدر الميمي من المعتل والصحيح ، واسم الآلة الذي يسميه « ما عالجت به »، وذكر اسم التفضيل في بحث فعلي التعجب[2] . وتحدث عن الامالة وانواعها ، وعن لحاق همزة الوصل أول الكلمات الساكنة[3] ، ثم عاد وتكلم على الوقف بجميع أنواعه وما تلحقه الهاء منه ، وعلى حروف الزيادة وحروف البدل في غير الادغام[4]

وبعد انذكر هذه الموضوعات المختلفة عقد بابا في التصريف بمعنى: التمرين والرياضة سماه « باب ما بنت العرب من الاسماء والصفات والافعال غير المعتلة والمعتلة ، وما قيس من المعتل الذي لا يتكلمون به ولم يجيء في كلامهم الا نظيره من غير بابه ، وهو الذي يسميه النحويون التصريف والفعل »[5] . وفي هذا الباب تكلم على الاسماء والصفات الثلاثية المجردة والمزيدة ، وقد رتب المزيد على الحروف . وعندما يذكر زيادة الهمزة يأتي بكلمات زيدت فيها الهمزة سواء أكانت في اولها أم غير ذلك ، وسواء أكانت بمفردها أم مع غيرها من الزيادات،

---

(١) الكتاب ج٢ ص ١٧٥ وما بعدها
(٢) الكتاب ج٢ ص ٢١٤ وما بعدها
(٣) الكتاب ج٢ ص ٢٥٩ وما بعدها
(٤) الكتاب ج٢ ص ٢٧٦ وما بعدها
(٥) الكتاب ج٢ ص ٣١٥ وما بعدها

وعندما يتحدث عن زيادة «الالف» يذكر كلمات زيدت فيها «الالف» سواء أكانت بمفردها أم مع غيرها ، تاركا ما ذكر في زيادة الهمزة من الابنية . أما المجرد فقد رتبه على الابنية التي جاء عليها ذاكرا كل بناء وامثلته .

وعقد « باب الزيادة من غير موضع حروف الزوائد »[1] ، وهي التي تكون بتضعيف أحد الاحرف الاصول في الكلمة . وتكلم على لحاق الزيادة بنات الثلاثة من الفعل ، وما تسكن اوائله من الافعال المزيدة فتلزمها الف الوصل في الابتداء . وما الحق من الثلاثي المزيد بالرباعي المجرد ، وذكر بنات الاربعة من الاسماء والصفات غير المزيدة وما لحقها من بنات الثلاثة ، وما لحقته الزوائد من بنات الاربعة غير الفعل ، وما ألحق بها من الثلاثي ، وما زيد من الرباعي بتضعيف أحد أحرفه الاصول أو حرفين منها ، والفعل من بنات الاربعة مزيدا وغير مزيد ، وما بنت العرب من الاسماء والصفات من بنات الخمسة وما الحق به من بنات الثلاثة أو الاربعة ، وما لحقته الزيادة من بنات الخمسة ، وما اعرب من الاعجمية ، واطراد الابدال في الفارسية[2] . ثم انتقل الى « باب علل ما تجعله زائدا من حروف الزوائد وما تجعله من نفس الحرف »[3] وذكر فيه الابنية أو الكلمات التي يشك في كون الحرف زائدا فيها أو اصليا ، وبين الطرق التي نعرف بها أنّ هذا الحرف زائد أو أصلي من الكلمات التي مرت في الابواب السابقة ويستمر في بحث كيفية تمييز الحرف الزائد عن الاصلي ، وأبنية ما جاء من المعتل والمهموز والمضعف وما يحدث فيها من إعلال أو إبدال أو قلب ، الى أنْ يصل الى الادغام ، فيتكلم على الاصوات ومخارج الحروف وأنواعها ، وشروط الادغام[4] ، وبهذا الباب ينتهي الكتاب .

هذه موضوعات الصرف التي ذكرها سيبويه في كتابه ، ومنها نرى

(١) الكتاب ج٢ ص ٣٢٩ وما بعدها
(٢) الكتاب ج٢ ص ٣٢٥ وما بعدها
(٣) الكتاب ج٢ ص ٣٤٣ وما بعدها
(٤) الكتاب ج٢ ص ٤

أنّه لم يترك بابا مهماً فيه مع أنّه لم يجمع الموضوعات المتشابهة كلها تحت باب واحد ، ويضع لها عنواناً واحدا يدل على الصرف أو التصريف الا ما كان من الباب الاخير الخاص بالتصريف والذي يفهم منه قصد التطبيق والتمرين لا معنى الصرف العلمي ، وبذلك كان كتاب سيبويه المرجع الاول في بحث الصرف . وقد رأينا كيف أن أبا عثمان المازني اعتمد عليه اعتمادا كبيرا في « باب التصريف » عندما وضع كتابه « التصريف » . وكان الكتاب عمدة ابن جني في جمع قواعد الصرف واصوله وترتيبه ، سواء أكان ذلك في شرحه لتصريف المازني أم في كتابه « التصريف الملوكي » ، وكتبه الاخرى كالخصائص و « التمام في تفسير أشعار هذيل مما أغفله أبو سعيد السكري » .

ولم يضف من جاء بعد سيبويه والمازني وابن جني الى مباحث الصرف شيئا ذا قيمة كبيرة، وكل ما فعله المؤلفون ان جمعوا قواعد الصرف وأمثلته المتناثرة في الكتاب وبوّبوها وهذّبوا مسائلها فكان للصرف جزء هام في كتاب « المفصل » للزمخشري ، وفي كتب ابن مالك . وقد افرد ابن الحاجب كتابا في الصرف وهو « الشافية » واعتمد على كتب المتقدمين في المادة والتبويب .

ولم يخرج المتأخرون عما رسمه الزمخشري وابن الحاجب وابن مالك وغيرهم الا ما كان من شرح مسألة غامضة أو مثل أو عبارة ، أو زيادة في التمثيل والشرح فنشأت من ذلك شروح كثيرة منها « شرح المفصل » لابن يعيش و « شرح رضي الدين الاستراباذي » و « نقرة كار » على الشافية ، و « شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك » ، و « شرح أبي حيان على تسهيل ابن مالك » ، وغيرها . ومع ان هؤلاء المؤلفين رتبوا مسائل الصرف وبوّبوها إلاّ ان روح كتاب سيبويه لم تفارقها ، وبقي الكتاب المصدر الاول في جميع هذه الدراسات .

الباب الأول

الميزان الصرفي

الميزان الصـرفي

لكل اهل صناعة معيار يقابلون به ما يعرض عليهم مما يدخل في صناعتهم ، فللصائغ ميزان يعرف به صحة البضاعة من زيفها وللبائع ميزان يعرف به زيادة البضاعة من نقصانها • ولما كان نظر علمـاء التصريف الى الكلمة من جهة حروفها التي تتألف منها ليعرفوا اصالتها وزيادتها ، ومن جهة هيئة هذه الحروف وضبطها على أية صورة كانت ، اضطرهم ذلك الى اتخاذ معيار من الحروف سموه بالميزان • ويذكر الصرفيون أن صناعة التصريف شبيهة بالصياغة ، فالصائغ يصوغ من الاصل الواحد أشياء مختلفة والصرفيّ يحول المادة الواحـدة الى صور مختلفة ، لذلك احتاج الصرفيّ في عمله الى ميزان يعرف به عـدد حروف الكلمة وترتيبها ، وما فيها من أصول وزوائد وحركات وسكنات ، وما طرأ عليها من تغيير ، كما احتاج الصائغ الى الميزان ليعرف به مقدار ما يصوغه[1] •

لقد نظر الصرفيون الى الكلمات التي تدخل تحت بحثهم ــ وهي الاسماء المتمكنة والافعال المتصرفة ــ فوجدوها لا يقل عدد حروفها الاصول عن ثلاثة أحرف الا لعلة استوجبت ذلك او اعتباطا كما في بعض الالفاظ ، ولا تزيد عن خمسة أحرف فألّفوا الميزان من ثلاثة أحرف ، لان

(١) ينظر شرح الجاربردي على الشافية ج١ ص ١٥

الكلمات الثلاثية الاصول أكثر استعمالاً من غيرها في الكلام ، ولأنهم لو جعلوه رباعيا او خماسيا لاضطروا الى حذف حرف أو اثنين عند وزن كلمة رباعية أو ثلاثية • ولذلك آثروا ان يجعلوا الميزان ثلاثة أحرف ، وان يزيدوا على ذلك اذا وزنوا رباعيا أو خماسيا ، ورأوا ان ذلك خير من أنْ يجعلوه على خمسة أحرف ثم ينقصوا منه اذا وزنوا رباعيا أو ثلاثيا ، والزيادة أسهل من الحذف ، وجعلوا « ف ع ل » ميزانا لهم ، لان مخارج الحروف ثلاثة هي: الحلق واللسان والشفتان[1]، فاخذوا «الفاء» من الشفة و«العين» من الحلق و«اللام» من اللسان ، ولان الفعل أعَمُّ الاحداث اذ يصدق على كل حدث انه فعل ، وقد سموا لذلك الحرف المقابل للفاء ، وهو الحرف الاول من الكلمة المجردة « فاء الكلمة » ، والحرف المقابل للعين « عين الكلمة » ، والحرف المقابل للام « لام الكلمة » ، والتزموا في الميزان أنْ تقابل أحرفه بالحركات والسكنات التي جاءت عليها أحرف الكلمة الموزونة نفسها ، ويتشكل بالشكل الذي عليه هذه الكلمة من تقديم أو تأخير أو حذف أو غير ذلك • ففي «كَتَبَ» مثلا تكون «الكاف» «فاء الكلمة» و «التاء» « عينها » و « والباء » « لامها » فوزنها « فَعَلَ » • ولما كانت أحرف « كَتَبَ » الثلاثة محركة بالفتح ، حركت أحرف الميزان الثلاثة بالفتح أيضا •

أما لماذا سميت « فعل » ، وما تغير منها تبعا للكلمة ، « وزنا » أو « زنة » ، فلأن لفظ « فعل » صيغ لبيان الهيئة المشتركة أو الوزن المشترك بين الكلمات بالصفة التي يقال لها الوزن • فكما ان الوزن الذي ستعمله في السلع مقدار معين يبين به الكمية المشتركة بين الاشياء ونسبة بعضها من البعض الآخر ومقداره ، كذلك جعلت « فعل » الصورة او الهيئة

(١) ذكر سيبويه أن لحروف العربية ستة عشر مخرجا ، ولكنها ترجع كلها الى الحلق واللسان والشفة ينظر الكتاب ج٢ ص ٤٠٥ وما بعدها

التي تقاس بها هيئة كلمة ومقدارها بالنسبة الى كلمة اخرى[1] •فقولنا « ضَرَبَ » على وزن « فَعَلَ » و « نَصَرَ » على الوزن نفسه ، يدل على ان « ضَرَبَ » و « نَصَرَ » مشتركتان في الهيئة او المقدار الذي هو عدد الحروف والحركات في « فَعَلَ » ، اما اذا قلنا إن وزن « قَتَلَ » « فَعَلَ » ، ووزن « قَاتَل » « فاعَل » فقد بينا أن بين اللفظتين اختلافا بزيادة إحداهما على الاخرى •

ولا نقصد بقولنا أن « فَعَلَ » هي الهيئة المشتركة بين الالفاظ ، اشتراك هذه الالفاظ في وجود « الفاء » و « العين » و « اللام » فيها ، وانما المقصود أنها صيغت لتكون أداة تبيّن بواسطتها الهيئة المشتركة بين الالفاظ ، بخلاف قولنا « ضَرَبَ » و « نَصَرَ » و « قَتَلَ » ، فانها لم توضع من أجل تبيان تلك الهيئة بل صيغت لمعانيها المعلومة التي تفهم منها •

فلما كان المراد من صوغ « فَعَلَ » الموزون به مجرد الوزن سميت « وزنا » و « زنَة » ، وانما اختير لفظ « فعل » لهذا الغرض من بين سائر الالفاظ ، لان القصد من الوزن معرفة الاصول والزوائد والتغيرات التي تحدث في الكلمة ، وذلك انما يكون في الفعل وما جرى عليه من اسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة ، ونحوها ، فاما الاسم الجامد كرجل وفرس فشأنه الثبات والجمود • هذا فضلا عما ذكرناه من قبل في سبب ايثار مادة « فعل » لاشتمالها على أنواع المخارج المختلفة ، وان معنى هذه المادة تعم الاحداث جميعا •

ولمعرفة وزن الكلمات سننظر في المجرد والمزيد على انفراد •

---

(١) ينظر شرح الرضي على الشافية ج١ ص١٢ وما بعدها

المجـــرد

فالمجرد هو ما كانت جميع حروفه أصلية ويكون في الاسم على ثلاثة أنواع هي المجرد الثلاثي ــ وهو ما كانت حروفه الاصليةثلاثة أحرف ــ ، والمجرد الرباعي ــ وهو ما كانت حروفه الاصلية أربعة احرف ــ ، والمجرد الخماسي ــ وهو ما كانت حروفه الاصلية خمسة أحرف • أما في الفعل فيكون اما ثلاثيا أو رباعيا ، ولا يكون خماسيا •

فاذا أردنا أنْ نزن كلمة من ثلاثة أحرف اصول سواء أكانت اسما أم فعلا نقابل أحرف الكلمة ، الاول بالفاء والثاني بالعين والثالث باللام ، ونشكل بعدها أحرف الميزان بحركات أحرف الكلمة الموزونة ، فنضع للفاء والعين حركتيهما ، اما الحرف الثالث فلا يشكل ، لانه محل الاعراب أو البناء ، فاذا اردنا وزن كلمة محركة مع حركة حرفها الاخير حركنا اللام بحركته ، او بنيناه على علامة بنائه • فنقول ان وزن كَتَبَ ودَرَسَ وجَمَل وحَمَل « فَعَل » ، ووزن فَهِم وعَلِم و فَخِذ وكَبِد:«فَعِل » ، ووزن كَرُمَ وحَسُنَ وظَرُفَ ورَجُل وسَبُع « فَعُل » ، ووزن شَمْس ووَصْف وفَهْم وصَمْغ « فَعْل » ، ووزن عِلْم وذِئْب وشِعْر :«فِعْل » ، ووزن حُصْن وجُنْد وشُكْر « فُعْل » ، وهكذا في بقية الكلمات •

أما اذا كانت الكلمة المجردة على أربعة أحرف سواء أكانت اسماأم فعلا زيدت « لام » ثانية على حروف«فعل » في آخرها•فقيل «فعلل»• فعندما نزن الكلمة بها نضع « الفاء » مقابل الحرف الاول و « العين »

مقابل الحرف الثاني و « اللام الاولى » مقابل الحرف الثالث و « اللام الثانية » مقابل الحرف الرابع،ثم نشكل الاحرف الثلاثة الاولى بحركات الاحرف المقابلة لها في الكلمة الموزونة . ويبقى الرابع بلا حركة لانه محل الاعراب أو البناء،فنقول إن وزن :دَحْرَجَ وجَعْفَر:«فَعْلَل»، ووزن حُبْرُج وبُرْثُن: «فُعْلُل » ؛ ووزن زِبْرِج وحِدْرِج « فِعْلِل » ، ووزن دِرْهَم « فِعْلَل » . وتتبع هذه الطريقة في وزن كلِّ الكلمات الرباعية المجردة .

واذا كانت الكلمة المجردة خماسية ــ ولا تكون الا اسما كما قلنا ــ زيدت « لام » ثالثة على حروف « فعل » في آخر الميزان فتصير « فعللل » . فعند وزن الكلمة الخماسية نضع « الفاء » مقابل الحرف الاول « والعين » مقابل الحرف الثاني ، و « اللام الاولى » مقابل الحرف الثالث ، و « اللام الثانية » مقابل الحرف الرابع ، و « اللام الثالثة » مقابل الحرف الخامس ،و نشكل كل حرف بحركة الحرف المقابل له من أحرف الكلمة الموزونة أو سكونه ، فنقول ان وزن جَحْمَرِش وصَهْصَلِق « فَعْلَلِل » ، ووزن سَفَرْجَل وفَرَزْدَق « فَعَلَّل » ، ووزن قُذَعْمِل وخُبَعْثِن « فُعَلِّل » ووزن قِرْطَعْب وحِنْبَتْر « فِعْلَلّ » . وهم انما زادوا في الرباعي والخماسي على حروف « فعل » حرفا أو حرفين من جنس « اللام » لانها طرف ، ولانهم بصدد ان يزيدوا بعد الآخر فكررت « اللام » لقربها من الطرف .

وقد جرينا فيما ذكرناه على مذهب البصريين الذين يثبتون للمجرد رباعيا وخماسيا أما الكوفيون فانهم يقصرون المجرد على الثلاثي في الاسماء والافعال ويجعلون ما زاد فيها على الثلاثة من الزوائد ، ثم اختلفوا فمنهم من يتوقف في وزن ما زاد على ثلاثة أحرف ويقول في وزنه: «لاادري»،ومنهم من يزنه فيقابل الاصول الثلاثة الأول بـ«الفاء»

و « العين » و « اللام » وما زاد على ذلك يقابله بلفظه فيقول في وزن: جَعْفَر « فَعْلَر »،ومنهم من يكرر« اللام »فيما زاد على الثلاثة مع قوله بزيادته[1] .

هذا اذا كانت أحرف الكلمة صحيحة،أمّا اذا كان في الكلمةاعلال أو ادغام فمنه ما لا يُراعَى فيه التغيير عند الوزن، كالاعلال بالقلب وذلك في معتل «العين» أو «اللام» عند تغييره بقلب عينه أو لامه «الفا» فهذا الاعلال لا يغير له الميزان وانما يؤتى به على حسب أصل الكلمة قبل حدوث الاعلال فنقول في نحو « قال » و « صال » و « باع » و « بان» انها على وزن « فَعَلَ » ، ولا يجوز ان نقول انها على وزن « فال » ، وان كان عبد القاهر الجرجاني يذهب الى انها على وزن « فال »[2] . ونقول في نحو « خاف » و « هاب » و « خال » و « حار » انها على وزن «فَعِلَ » ، وفي نحو « غزا » و « سَما » و « دَعا »و«رَمى» و « قَضَى » انها على وزن « فَعَلَ » ولا يجوزأنْ نقول انها على وزن « فَعَا » .

وكالتغيير الذي يكون للادغام ، وفيه توزن الكلمة على أصلها قبل حدوث التغيير ، فوزن « شَدَّ » و « رَدَّ » و « مَدَّ » و « عَفَّ » « فَعَلَ » ، ووزن « وَدَّ » ، و « مَلَّ »:« فَعِلَ» ولا نقول إن وزنها « فَعْلَ » ، وكذلك أوزان فعل الامر منها ، نقول في وزن « عَضَّ » « اِفْعَلْ » ، ولا نقول « فَعْلَ » ، وفي وزن « شُدَّ » « اُفْعُلْ » ، ولا نقول:« فُعْلَ »،وفي وزن « فِرَّ »: « اِفْعِلْ » ، ولا نقول « فِعْلَ » .

ومنه ما يراعى فيه التغيير في الميزان وذلك كالاعلال بالحذف ، فاذا حذف من الكلمة الموزونة حرف من الاصل حذف ما يقابله في الميزان ،

---

(١) ينظر همع الهوامع للسيوطي ج٢ ص ٢١٣

(٢) ينظر شرح الرضي على الشافية ج١ ص ١٨

فنقول في وزن « عِدْ » و « صِلْ » و « صِفْ » « عِلِ »، لان هذه الافعال من « وَعَدَ » و « وَصَلَ » و « وَصَفَ » ، فالمحذوف منها الحرف الاول ، وهو « الواو » ويقابله « الفاء » من الميزان . وفي وزن « عُدْ » و « قُلْ » و « قُمْ » تقول « فُلْ » ، لان هذه الافعال من « عادَ » و « قالَ » و « قامَ » ، فحذفت « عين الكلمة » ــ وهي الالف ــ يقابلها « العين » من الميزان . وفي وزن « بِعْ » و « بِنْ » تقول « فِلْ » ، لانهما من « باعَ » و « بانَ » . فلما حذف من هذه الكلمات الحرف الاول أو الثاني حذف ما يقابلهما من الميزان وهما « الفاء » أو « العين » .

وكالتغيير الذي يعتري بعض الكلمات في بعض اللغات من تسكين حرف أو تحريك الآخر فانه يراعى في الميزان ايضا ، فنقول في «لِعِب» و « ضِحِك » إن وزنهما« فِعِل »ولو انهما في اللغة الاخرى «لَعِب» و « ضَحِك » على وزن « فَعِل » . ونقول في وزن « شَهْد » « فَعْلَ » ، ولو انه من « شَهِدَ » بوزن « فَعِل » . وفي وزن « بِئِر » و « رِئِم » نقول « فِعِل » ، ولو انهما على وزن « فِعْل » في الاكثر .

وكالتغيير بالقلب المكاني مثل « راءَ » في « رَأَى » ، فوزنه « فَلَع » ، وكذلك « ناءَ » في « نَأَى » . وسنفصل البحث في القلب المكاني بعد الكلام على وزن المزيد ، وذلك لاتصاله بالمجرد والمزيد .

الزيـــادة

والزيادة هي أن يضاف الى حروف الكلمة الاصلية حرف أواكثر .

وتنقسم الى نوعين هما

١ ـ زيادة من موضع الحروف الاصلية وذلك بتكرير حرف أو أكثرمن اصول الكلمة ، وكل حروف الهجاء تقبل التكرير الا «الالف» . وهذه الزيادة على أنواع هي

تكرير « العين » اما من غير فاصل بين الحرفين المكررين ويقع ذلك في الاسم نحو « سُلَّم » و « تُبَّع »، وفي الفعل نحو :«قَطَّعَ» و « هَذَّبَ » و « كَرَّمَ » . واما مع الفصل بين الحرفين بزائـد ويقع في الاسم نحو « عَقَنْقَل » و « عَثَوْثَل »و« سَجَنْجَل»، وفي الفعل نحو «اغْدَوْدَنَ »و«اخْلَوْلَقَ »و« اعْشَوْشَبَ » و « احْدَوْدَبَ » .

وتكرير « اللام » وتكون اما من غير فاصل بين الحرفين المكررين، ويقع في الاسم نحو « خِدَبّ » و « قِرْشَبّ » ، وفي الفعل نحو « احْمَرَّ » و « ابْيَضَّ » و « جَلْبَبَ » و « اقْعَنْسَسَ » .

وأمّا مع الفصل بين الحرفين المكررين ولا يكون ذلك الا في الاسم نحو « صِهْمِيْم » و « حَنْدَقُوق » .

وتكرير «اللام» و «العين» معا مع مباينة « الفاء » ولا يقع ذلك الا في الاسم نحو « غَشَمْشَم » و« عَرَمْرَم » . او تكرر«الفاء»

و « العين » مع مباينة « اللام » ولا يقع ذلك الا في الاسم ايضا نحو « مَرْمَرِيس » و « مَرْمَرِيْت » .

واما مكرر « الفاء » وحدها نحو « قُرْقُف » ، و« سُنْدُس » أو « العين » المفصولة بأصلي نحو « حِدرِد » فأصليّ لا زيادة فيه وكذلك مضعف الرباعي ، نحو « زِلْزال » و « قِلْقال » من الفعلين « زَلْزَلَ » و « قَلْقَلَ » ، أصلي لا زيادة فيه عند البصريين .

٢ ــ زيادة حرف ليس من جنس حروف الكلمة ، وهذا النوع يقع في الاسم كزيادة « الالف » في « ضارِب » و « ذاهِب » ، وزيادة « الواو » في « جَوْهَر »و« كَوْكَب » ، و « الياء » في «صيرَف» و « غَيْلَم»،و «الميم» و « الواو » في « مَضرُوب »و « مَنْصُور».
ويقع في الفعل كزيادة « الهمزة » في « أكْرَمَ » و « أحْسَنَ » ، و «الالف» في «قاتَل» و «ضارَبَ »و«التاء»و«الالف»في«تَغَافَلَ» و « تَناوَمَ » ، و « الهمزة » و « النون » في « انْكَسَرَ » و « انْطَلَقَ » و«الهمزة »و« السين » و « التاء » في « اسْتَغْفَرَ » و « اسْتَقَامَ » و « اسْتَحْجَرَ » .

فهذا النوع من الزيادة ــ وهو الزيادة بغير التكرير ــ يكون بحروف معينة تلتزم الزيادة منها ، ولا تتجاوزها وقد جمعت في قولهم « سألتمونيها » وجمعها بعضهم في « امان وتسهيل » فقال

سَألْتُ الحُروفَ الزائداتِ عَنِ اسْمِها
فَقَالَتْ وَلمْ تَبْخَلْ أمانٌ وتَسْهيلُ

وقد ذكر أبو الفتح بن جني أنّ ابا العباس المبرد سأل ابا عثمان المازني عن حروف الزيادة فانشده

هَوِيْتُ السِّـــمانَ فَشَيَّبْنَنِي
وما كُنْتُ قِدْماً هَوِيْتُ السِّمانَا

فقال له الجواب ؟ فقال له أبو عثمان قد اجبتك في الشعر دفعتين ، يريد قوله « هويت السمانا »(١)

وهذه الحروف عشرة هي « الهمزة ، والالف ، والياء ، والواو ، والتاء ، والميم ، والنون ، والهاء ، والسين ، واللام » . ولا تقع هذه الزيادة إلا من هذه الاحرف العشرة ، ولكن ليس معنى هذا أن هذه الاحرف لا تقع في الكلام الا زائدة ، فقد تكون أصول الكلمة كلها من هذه الاحرف نحو « سَأَلَ » و « نَامَ » و « تَمَّ » و « مَلأَ » و « ماتَ » وغيرها . وقد تتركب جمل مفيدة منها نحو « مَلأْتُ الإناءَ ماءً » ، وانما المراد أنهم اذا ارادوا ان يزيدوا حرفا أو أكثر على الكلمة من غير موضع حروفها الاصلية لم يكن بُدٌّ من أنْ يزيدوا من هذه الاحرف دون غيرها .

والاصل في الزيادة حروف المد واللين ، وهي «الالف » و«الواو» و « الياء » ، لانها أخفّ الحروف ، ولذلك لا تكاد تخلو منها كلمة ، فإن خلت منها فانها لا تخلو من بعضها وهي الحركات لانها أبعاض للياء والواو والالف ، وغير حروف المد واللين من حروف الزيادة مشبه بها ومحمول عليها .

ونستطيع معرفة الحرف الاصلي من الزائد في الكلمة بعدة طرق منهـا

١ ـ سقوط الحرف من الاصل دليل على زيادته كسقوط « الياء » في « كَرِيْم » من « الكَرَم » و « الالف » في « ضـارِب » من « الضَّرْب » .

---

(١) ينظر المنصف ج١ ص ٩٨

٢ ـ سقوطه من فرع ذلك اللفظ كسقوط « الف » « كِتـاب » من جمعه « كُتُب » •

٣ ـ سقوطه في بعض استعمالات اللفظ بأن يستعمل مرة بهذا الحرف، ومرة بغيره مع اتحاد المعنى في الكلمتين وذلك كسقوط « يـاء » « أيْطَلٍ » من « الإطْل » والمعنى فيهما واحد وهو الخاصرة •

٤ ـ حمل الجامد على المشتق ، فاذا دلّ الاشتقاق على اطراد زيادة حرف في موضع حكم بزيادة هذا الحرف في هـذا الموضع حتى ولو وقع في اسم جامد فالنون الثالثة الساكنة تكون زائـدة في المشتق نحو « حَبَنْطى » ، فاذا وقعت هذه النون هذا الموقع في اسم جامد حكم بزيادتها كما في «عَقَنْقَل»،و « سَجَنْجَل» • وكذلك اذا دل الاشتقاق على كثرة زيادة حرف في موضع يُحكم بزيادته اذا وقع هذا الموقع في اسم جامد وذلك كالهمزة اذا وقعت متصدرة تكثر زيادتها اذا صاحب ثلاثة أصول في الكلمة نحو « أحْمَد » و « أفْضَل » و « أحْسَن » ، فنستطيع ان نحكم بزيادتها في « أرْنَب » وغـيرها • أمـا اذا دل الاشـتقاق على وجودها وكونها اصلا في الكلمة فلا تعتبر زائدة كما في:« أولَق»، لانه من « ألَقَ يَألـق » ، و « الأرْطَى » في قولهم « أديم مَأْروط » •

٥ ـ ان يلزم على تقدير كونه اصلا عدم النظير لتلك الكلمة في كلام العرب نحو « عُرُنْد » ، فان هذه « النون » لو قلنا باصالتها لزم وجود ما ليس له نظير في كلام العرب ، اذ ليس في بنـات الاربعة على مثال « جُعُفْر » • وكما في « تَنْضُب » ، فاننا لو حكمنا بان « التاء » اصلية لزم وجود ما ليس له نظير في بنـات الاربعة وهو مثال « جَعْفُر » •

٦ ـ وكذلك ان لزم عدم النظير بتقدير الاصالة في لغة أخرى للكلمة

وذلك كما في اللغة الاخرى لـ « تُنْفُل » وهي « تَنْفُل » ــ بفتح التاء وضم الفاء ــ . فعلى تقدير الاصالة في التاء من « تُنْفُل » ، ــ وهو مما له نظير نحو « بُرْثُن » ــ يلزم عدم النظير في لغة فتح التاء .

٧ ــ أنْ يدل الحرف في الكلمة على معنى يذهب بذهابه نحو أحرف المضارعة ونوني التثنية والجمع ، والألف والتاء في جمع المؤنث السالم ، والميم في أول المشتقات نحو «مَفْعَل» و«مَفْعُول» و « مَفْعِل » .

ولكل حرف من حروف الزيادة مواقع تكثر فيها حتى تكاد تطرد ، ومواقع تندر فيها .

١ ــ الهمزة :

وتلحق أولا مع ثلاثة أصول فتكون مزيدة أبدا عند العرب الا أنْ يجيء ثبت انها من نفس الكلمة . وتكون في الاسم نحو « أفْكَل » و « أحْمَد » و « أُسْلُوب » . وفي الفعل نحو « أكْرَمَ » و « أحْسَنَ » و « أخْرَجَ » .

وتزاد أيضا في أول الكلمة اذا سُكِّن أول حرف فيها للتوصل الى النطق بالساكن وتسمى همزة الوصل . وتكون في الاسم نحو « ابْن » و « اسْم » و « امْرِيء » . وفي الفعل نحو « انْطَلَقَ » و « اسْتَخْرَجَ »و« انْتَصَرَ » و «اذْهَبْ» و « انْصُرْ » .

وتزاد في غير الاول قليلا وذلك في ألفاظ معدودة ، فتكون ثانية كما في « شَأْمَل »، وثالثة كما في « شَمْأَل » ، ورابعة كما في « جُرائِض » و « حُطائِط » ، وخامسة كما في « حَمْراء » و « عَمْياء » ــ فالهمزة فيهما زائدة وان كانت بدلا من الف التأنيث الممدودة .

٢ ـ **الالف** :

ولا تزاد اولا ابدا لسكونها فلا يمكن النطق بها في أول الكلام ، ولا تلحق كلمة مع ثلاثة أصول الا مزيدة فتكون ثانية في الاسم كما في « خاتَم » و « ضارِب » ، وفي الفعل نحو « قاتَلَ » و « صافَحَ » •وتكون ثالثة في الاسم نحو:«عِمَاد» و « مَساجِد » ، وفي الفعل نحو « تَقاتَلَ » و « تَصافَحَ » • وتكون رابعة في الاسم نحو « سَلْمَى » و « سُعْدَى » و « عَطْشَى » و « مِفْتاح » ، وفي الفعل نحو « سَلْقَى » و « جَعْبَى » • وتكون خامسة في الاسم نحو « حَبَنْطى » و « انْطِلاق » ، وفي الفعل نحو « ارْعَوَى » • وتكون سادسة في الاسماء نحو « كُمَّثْرَى » و « باقِلَّى » ، وفي الفعل نحو « اسْرَنْدَى » و « اعْلَنْدَى » وتكون سابعة في الاسماء نحو « اُرْبُعَاوَى » •

فإن كانت مع حرفين أصليين فهي أصل منقلبة عن « ياء » أو « واو » نحو « ناب »و« باب »و« قالَ » و «باعَ »و«خافَ » و « سَمَا » و « دَعَا » و « رَمَى » و « قَضَى » •

واذا كانت « الالف » مزيدة في وسط الكلمة فلا تكون الا للمد والتكثير او لمعنى ، وان كانت في آخر الكلمة فتكون للتكثير والالحاق والتأنيث • وسنذكر ذلك فيما بعد •

٣ ـ **اليـــاء** :

اذا وجدت في كلمة مع ثلاثة أحرف أصول فتكون زائدة أينما وقعت الا اذا تبيَّن انها من نفس الحرف كما في«يَأْجَج»(١) اذ لو لم تكن الياء اصلية لقيل « يَأَجّ » بالادغام • وفي مثل

(١) يأجج وزنه (فعلل) عند سيبويه ج٢ ص ٣٤٦ ، بدليل فك الادغام ليلحق بجعفر وقال الرضي : الاقوى عندي انه (يفعل) لان (أجج) مستعمل في كلامهم وفك الادغام شاذ (شرح الشافية) ج٢ ص ٣٨٦ وما بعدها

« مَرْيَم » و « مَدْيَن » ، لانه ليس في الاوزان « فَعْيَل » فيجب أن تكون « مَفْعَل » • واذا وقعت في كلمة ومعها أصلان فهي أصل مطلقا سواء أكانت متصدرة أم لا نحو « يَوْم » و « بَيْع » و « حِين » و « رَمْي » • وكذلك اذا تصدرت مع أربعة أحرف أصول فهي أصل نحو « يَسْتَعُور » ـ عند سيبويه ـ والا فهي زائدة •

وتزاد الياء اولا في الاسم نحو « يَرْمَع » و « يَعْمَل » و « يَهْيَرّ » ، وفي الفعل نحو « يَكتُبُ » و « يُقاتِلُ » و « يُهَذِّبُ » • وتزاد ثانية في الاسم نحو « صَيْرَف » و « غَيْلَم » و « خَيْفَق » ، وفي الفعل نحو « شَيْطَنَ » و « سَيْطَرَ » وتزاد ثالثة في الاسم نحو « قَضِيب » و « جَدِيد » ، وفي الفعل نحو « شَرْيَفَ » و « رَهْيَأَ » • وتزاد رابعة في الاسم نحو « حِذْرِية » ، وفي الفعل نحو « سَلْقَيْتُهُ » و « قَلْسَيْتُهُ » • وتزاد خامسة في الاسم نحو « سُلَحْفِيَة » و « بُلَهْنِيَة » ، وفي الفعل نحو « تَسَلْقَيْتُ » و « تَقَلْسَيْتُ » •

٤ ـ الواو :

وهي كالالف لا تزاد أولا ، فان جاءَت اولا في كلمة فهي أصل نحو « وَرَنْتَل » • وتزاد ثانية وثالثة ، فان كانت في كلمة ومعها أصلان فهي أصل مطلقا في الاسم نحو « يَومٍ » و « خَوْفٍ » و « وَقْتٍ » و « وَعْدٍ » و « دَلْوٍ » وفي الفعل نحو « وَعَدَ » و « وَجَدَ » و « عَوِرَ » و « ذَكَوَ » و « سَرُوَ » • وإنْ كان معها ثلاثة أصول فاكثر فهي زائدة إنْ لم تتبين أصالتها باشتقاق الكلمة فتكون ثانية في الاسم نحو « عَوْسَج » و « جَوْهَر » ، وفي الفعل نحو « صَوْمَعَ »

و « حَوْقَلَ » . وتكون ثالثة في الاسم نحو « جَدْوَل » و « عَجُوْز » ، وفي الفعل نحو « رَهْوَكَ »و«جَهْوَرَ ». وتكون رابعة في الاسم نحو « تَرْقُوة » و « عُنْفُوان »وفي الفعل نحو « اغْدَوْدَنَ » و « اعْشَوْشَبَ » . وتكون خامسة في الاسم نحو « عَضْرَفُوط » ، وفي الفعل نحو « اعْلَوَّط » . وتكون سادسة فيالاسم نحو « أُرْبُعاوَى».

٥ ـ الميم :

وهي كالهمزة اذا وقعت أولا وبعدها ثلاثة أصول الا اذا عرض في الاشتقاق ما يحكم باصالتها كما في « مَعَدّ »[1] . ولا تزاد في الافعال أولا وانما تزاد في المصادر واسماء الفاعلين من غير الثلاثي المجرد ، واسمي المكان والزمان ، واسم الآلة ، واسم المفعول من الثلاثي المجرد وغير الثلاثي ، وذلك في نحو:«مَقْتَل» و « مُكْرِم » و « مَجْلِس » و « مَشْتى » و « مِقَصّ » و « مَضْرُوب » ، و « مُكْرَم » .

ولا تزاد غير أول إلاّ بثبت ، فتقع ثالثة في « هِرْماس » ،لانه من « الهَرْس » ، ورابعة في « دُلامِص » ، وهو من « التَّدْلِيْص » ، وفي « زُرْقُم » و « سُتْهُم » يريدون الازرق والاسته .

٦ ـ النون :

ويمكننا أنْ نحكم بزيادتها اذا وقعت آخرا بعد الف قبله ثلاثة أحرف أو أكثر الا اذا قام دليل على أصالتها نحو :«عَفّان» و « حَسّان » مضعفة ما قبل الالف فالنون فيهما أصلية . كذلك إنْ كان قبل الالف حرفان . أو لم يكن قبل « النون » «الف »

---

(١) معد : الميم اصلية عند سيبويه لمجيء تمعدد الذي هو « تفعلل لقلة «تمفعل الكتاب ج٢ ص ٣٤٤

وسبقت بثلاثة أحرف اصول كمـــا في « أمان » و « زَمان » و « أوان » ، وكما في « بُرْثُن » فهي أصل في دلك إلاّ اذا دَل الاشتقاق على الزيادة . أمّا إذا كانت « النون » مسبوقة بالف قبلها ثلاثة احرف أصلية ليس فيها ادغام ــ كما مر ــ فهي زائدة نحو « سَكْران » و « شَبْعَان »و« نَدْمان »و«عَدْنان».

واذا كانت ساكنة وهي ثالثة في الكلمة نحو « عَقَنْقَل » و « سَجَنْجَل » و « سَرَنْدى » و « جَحَنْفَل » ، فهي زائدة دون تردد ، الا اذا ظهرت أصالتها في الاشتقاق الثابت .

وتزاد النون باطراد في الافعال المضارعة للمتكلم المعظِّم نفسه أو معه غيره نحو « نَكتُبُ » و « نُكْرِم » و « نُقَاتِل » و « نَسْتَخْرِج »،وللدلالة على المطاوعة نحو « انْشَعَبَ» و « انْكَسَرَ » و « احْرَنْجَمَ » .

أما اذا كانت في أول الكلمة أو ثانيةفيغيرما ذكرنا مثل «نَهْشَل» و « قِنْطار » و « قِنْدِيل » و « عُنْقُود » او ثالثة متحركة نحو « غَرْنَيْق » و « خُرْنُوب » فيحكم باصالتها الا اذا دَل دليلٌ على أنها زائدة كما في « عَنْسَل » و « خَنْفَقِيق » وامثالهما .

٧ ــ التـــاء :

وتزاد زيادة مطّردةفيالفعل المضارع للمخاطبوللغائبة نحو « تَكْتُب » و « تُدَحْرِجْ » و « تَنْتَصِر » ، وفي أول الافعال الماضيـــة التي تدل على المطاوعة نحـــو « تَقَدَّمَ » و « تَأخَّرَ » و « تَزَكَّىَ » و « تَشَارَكَ » و « تَغافَلَ » ، وفي المصـــادر من هذه الافعال نحو «التَّقَدّم»و«التَّأخُر»و«التَّزَكِية» و « التَّشارُك » و « التَّغافُـــل » ، وفي « الافتعـــال » و « الاستفعال » نحو « انْتَصَرَ » و « اسْتَخْرَجَ » وفي

المصادر الدالة على المبالغة عند البصريين نحو « التَّجْوال » و « التَّرْداد » و « التَّسْيار » و « التَّقْتال » ، لانهم يعتبرونه مصدر « فَعلَ » المخفف جيء به للتكثير ، بينما يرى الفراء وجماعة من الكوفيين انها مصدر « فَعَّلَ » المضعف وهو نظير « التَّفْعِيْل » باعتبار الحركات والسكنات[1] .

وتَطَّرد زيادة « التاء » في آخر الكلمة في الاسماء للدلالة على التأنيث نحو « عائِشَة » و « صائِمَة » ، وفي الجموع نحو « صياقِلَة » و « صيارِفَة » ، وفي جمع المؤنث السالم تزاد مع « الالف » نحو « عائِشات » و « صائمات » .

وتُزاد في أول الكلمةمن غير اطراد في « التَّجْفاف » و « التَّمْثال »[2] و « التِّلْقاء » و « التِّبْيان » ، لان الاشتقاق يدل على زيادتها في « الجَفاف » و « المِثْل » و « اللِّقاء » و « البَيان » . وتزاد في آخرها من غير اطراد أيضا نحو « مَلَكُوت » و« رَحَمُوت» و « جَبَرُوت » و «تَرْنَموت» و « عَنْكَبوت » ، فانما هي من « المُلْك » و « الرحْمَة » و « التَّجَبُّر » و « التَّرَنُّم » أما « عَنْكَبوت » فلمجيء « عنكب » في معناها ولجمعها على « عَناكِب » . ولولا بيانها في هذا لقلنا باصالتها او لحملناها على أخواتها .

أما زيادتها في غير ما ذكرنا فقليل نحو « تُرْتَب » للامر الثابت وهو من « رَتَبَ » و « تُدْرَأ » من « دَرَأ » أي دفع ، « وتَنْفُل » « التاء » زائدة لعدم وجود مثل « جَعْفُر » في الرباعي المجرد ـ كما مر بنا ذلك ـ .

---

(١) تنظر حاشية الصبان على شرح الاشموني ج٢ ص ٢٨٨

(٢) ان فتحت التاء في هذه الامثلة دلت على المصدر أو الحدث وان كسرت دلت على الثبات ، ولم تكن مصدرا بل بمنزلة اسم المصدر (الكتاب ج٢ ص ٣٢٣ وحاشية الصبان ج٢ ص ٢٨٨)

٨ ـ الهـــاء :

اطردت زيادتها في الوقف على « ما » الاستفهامية المجروره نحو « لمه » و « بمه » وعلى الفعل المُعَلّ بحذف اوله وآخره نحو « عِه » و « قِه » عند الوقف عليه ، وفي الوقف بعدالف الندبة والنداء نحو « واغـُلاماه » و « يا غـُلاماه » •

وغير مطردة في جمع « أمّ » على « أمَّهات » حيث زيدت على « آمَّات » عند من استدل على زيادتها بقولهم «الاُمـُومـَة »[1] • وعوضا عن حذفهم العين واسكانهم اياها في قولهم « أهـْرَقـْتُ » عند سيبويه • وقيل بل هي بدل من « همزة » « أرَقـْتُ » من « أراقَ يـُرِيْقُ » ، فلما أصبحت « هـَراقَ يُهـْرِيْـقُ » وتغيرت صورة الهمزة ، وهي من باب « أفـْعـَلَ » الذي يلزم أوله « الهمزة » استنكروا خلو أوله من « الهمزة » ، فادخلوها ذهولا عن كون « الهاء » بدلا من « الهمزة » ثم لما تقرر عنـدهم أن ما بعد « همزة الافعال » ساكن لا غير اسكنوا الهاء فصـار « أهـْراق »[2] •

٩ ـ السـين :

اطردت زيادتها في « اسْتـَفـْعـَلَ » ومصـدره نحو « اسْتـَخـْرَجَ » ، و « اسْتـَقـْدَمَ » و « اسـْتـَحـْجـَرَ » و « الاسـْتِخـْراج » و « الاسـْتِقـْدام » و « الاسـْتِحـْجار » ،

---

(١) اختلف في هاء امهات فذهب بعضهم الى انها زائدة في جمع « أم » بدليل جمعها على أمات » وبدليل الامومة وذهب البعض الآخر الى أنها اصلية لورود أمهة » في قول قصي بن كلاب جد النبي (ص)

انى لـدى الحرب رخي اللبب عند تناديهم بهال وهب
معتزم الصولة عالي النسب امهتي خندف والياس ابي

ولقولهم تأمهت اما » فأمهة على هذا فعله حذفت هاؤها وقدر تاء التأنيث فصارت : « أم » وقيل انهما اصلان كدمث ودمثر شرح الشافية للرضي ج٢ ص ٣٨٢ وما بعدها

(٢) الكتاب ج٢ ص ٣٣٣ وشرح الشافية : للرضي ج٢ ص ٣٨٤ وما بعدها

أما في « أسْطاعَ يُسْطِيْعُ » فقد جاءت « السين » مزيدة عوضا عن ذهاب حركة « العين » من « أطاع يُطِيْعُ »[1] • وان كان بعضهم يرى ان اصلها « استطاع » فحذفت التاء لكثرة الاستعمال ثم قطعت همزة الوصل •

١٠ ـ اللام :

وتزاد في « ذلِك » و « اولالِك » و « تِلك » حيث اطردت زيادتها في الاشارة ، أما فيما سوى ذلك فقد شذت زيادتها كما في « عَبْدَل » و « زيْدَل » •

وقد سمعت زيادة « اللام » في كلام العرب كقولهم في الافحج « فَحْجَل » وفي الهَيْق : « هَيْقَل » وفي الفَيْشة « فَيْشَلَة » وفي الطَّيْس « طَيْسَل »[2] •

هذه هي المواقع المطردة التي تأتي فيها حروف « سألتمونيها » مزيدة في الاسماء والافعال ، وقد بيناها بايجاز لكي نعرف الزائد من غيره في الكلام •

ولا يزاد في الكلمة حرف أو أكثر الا لغرض من الاغراض الآتية

١ ـ الزيادة للمد :

وذلك أن يقصد بالزيادة مد الصوت لا غير ، وتكون هذه الزيادة بحروف المد وهي « الالف » و « الواو » و « الياء » • ف « الالف » كما في « كِتاب » و « غُلام » و « سَحاب » ، و « الواو » كما في « عَجُوز » و « عَمُود » و « رَسُول » ، و « الياء » كما في « قَضِيب » و « صَحِيْفَة » ، لان هذه الأحرف الثلاثة هي التي تمد الصوت دون ما عداها • والعرب كثيرا ما يحتاجون للمد في كلامهم ليكون المد عوضا عن شيء حذفوه ، أو للين الصوت فيه ، ولحاجتهم الى الاتساع في

---

(١) الكتاب ج٢ ص٣١٣ وج١ ص ٨

(٢) حاشية الصبان على شرح الاشموني ج٤ ص ٣٠٤

كلامهم ولا سيما في ترديف القوافي ، فان الشـــعراء في أمسّ الحاجة الى هذه الزيادات لكي يستطيعوا النظم •

٢ ـ الزيادة للتعويض :

بأن يـكون الغرض من الزيـــادة التعويض عن الحرف المحــــذوف كما في « اسْــم » فقــد زيدت همزة الوصل في أولها عوضا عن المحذوف الذي هو « فاء الكلمة » عند من يرى انه من « الوَسْم » ، أو « لام الكلمة » عند من يرى انه من « السُّمُوّ »[١] • وكزيادة التاء في « إقامَة » و « اسْتِقامَة » عوضا عن المحذوف الذي هو الف « إفْعال »عند سيبويه وكانت أولى بالحذف ـعنده ـ من « ألف »: «إفعال»،لانها جاءت لمعنى وهوالمد، و«العين»لم تأت لمعنى[٢]،وفي«تَزْكِيَة»و«تَصْلِيَة»، عوضا عن المحذوف الذي هو « ياء » « تَفْعِيل »[٣] •وكزيادتها في « عِدَة » و « زِنَة » عوضا عن الواو المحذوفة والتي هي « فاء » الكلمة في « وَعَدَ » و « وَزَنَ » وكزيادة « السين » في « أسْطاعَ » عوضا عن حركة « العـــين » في « أطاعَ » ـ كما مر ـ •

٣ ـ الزيادة لبيان الحركة :

كزيادة « هاء الوقف » في « ماليَــه » و « سُلْطانِيَه » ونحوهـــا ، وكزيـادة « الالف » في « انـــا » لبيـــان حركة « النون »[٤] • ومثل ذلك ما حكاه سيبويه ان من العرب

---

(١) ينظر تفصيل الاختلاف في المحذوف من (اسم) في الانصاف لابن الانبـــاري ص ٤ ـ ١٠ طبعة القاهرة

(٢) المنصف شرح ابن جني على تصريف المازني ج١ ص ٢٨٧ ـ ٢٩٢

(٣) شرح الشافية : للرضي ج١ ص ١٦٥ وما بعدها

(٤) قال ابن جني قضينا بزيادتها من حيث كان الوصل يزيلها ويذهبها ، كما يذهب الهاء التي تلحق لبيان الحركة في الوقف كما قالوا فيها في الوقف « أنه » ـ بفتح الهمزة والنون وسكون الهاء ـ فبينوا الفتحة بالهاء كما بينوها بالالف ، وكلتاهما ساقطة في الوصل (المنصف ج١ ص ٩ـ١١)

من يقول في الوقف « قالا » ، وهو يريد « قالَ » ، فبين الحركة بالالف[1] .

٤ ـ الزيادة للتكثير :

وذلك ان يقصد تكثير حروف الكلمة لا غير كزيادة « الالف » في « قَبَعْثَرَى » و « كَمَثْرَى » ، وزيادة « النون » في « كَنَهْبَل » .

٥ ـ الزيادة لامكان النطق بالساكن :

كزيادة همزة الوصل في أول الاسماء والافعال المبدوءة بالساكن ، نحو « اُكْتُبْ » و « اِضْرِبْ » و « انْتَصَرَ » و « انْفَتَح » و « اسْتَخْرَجَ » و « اثْنَيْن » و « امْرِيء » .

٦ ـ الزيادة من أصل الوضع :

لانه لا يتكلم فيه الا بزائد حيث وضع على المعنى الذي أرادوه بهذه الهيئة نحو استغنائهم بـ « افْتَقَرَ » و « اشْتَد » عن « فَقُرَ » و « شَدُدَ » يقول سيبويه «ولم نسمعهم قالوا فَقُرَ ، كما لم يقولوا في الشديد شَدُدَ استغنوا بافْتَقَرَ واشْتَدَّ كما استغنوا باحمارَّ عن حَمِر ...واستغنوا بارْتَفَعَ عن رَفُعَ ، ولم نسمعهم تكلموا بَرفُعَ »[2]. ولكننا اذا ما رجعنا الى المعاجم اللغوية نجدها تستعمل الثلاثي من بعض هذه الافعال ولا سيما الفعلين « فَقُرَ » و « رَفُعَ » ولا ندري هل القى سيبويه حكمه اعتباطا أو أن ثلاثي هذه الافعال لم يستعمل في زمانه وانما شاع استعماله وكثر بعد عصره ولا سيما

(١) ينظر المنصف ج١ ص ١٠ والكتاب ج٢ ص ٢٠٢

(٢) الكتاب ج٢ ص ٢٢٥

في عصر « ابن منظور » صاحب « لسان العرب » الذي ذكر بعض هذه الافعال .

وكاستعمالهم « اقْطَرَ » و « اقْطَارَّ » و « ابْهارَ الليل » و « ارْعَوَى » و« اجْلَوَّذَ » و « اقْشَعَرَّ »و«اشْمَأزَّ »، حيث لم تستعمل الا بالزيادة .

٧ ـ الزيادة لمعنى :

وذلك ان يقصد بالزيادة افادة معنى لم يكن في الكلمة المجردة منها كزيادة « الالف » في « ضارب » و « قائم » لافادة الوصف بالفاعل ، و « الميم » و «الواو »في «مَضْروب للدلالة على الوصف بالمفعول ، وكزيادة حروف المضارعة في نحو: « أكْتُبُ » و « تَكْتُبُ » و « يَكْتُبُ » و « نَكْتُبُ » فانها لافادة معنى « التكلم للمفرد » و « الخطاب » و « الغيبة » و « التكلم للجمع » . وكزيادة « الهمزة » و « النون » في « انْكَسَرَ » و « انْفَتَحَ » و « احْرَنْجَمَ » ، للدلالة على المطاوعة . وكزيادة « الهمزة » في « أكْرَمَ »للتعدية ،و«الالف» في « قاتَلَ » و « ضارَبَ » و « التاء » و « الالف » في « تَقَاتَلَ » و « تَخاصَمَ » للدلالة على المشاركة .

فكل زيادة من هذه الزيادات دلت على معنى ، ولو حذفت لذهب المعنى المقصود بها من الكلمة .

٨ ـ الزيادة للالحاق :

وتكون لجعل كلمة من الكلمات على مثال كلمة أكثر منها حروفا من المجرد أو المزيد لتصير مساوية لها في عدد الحروف والحركات والسَّكَنات ولتتبعها في الاشتقاق . فاذا كانت فعلا يساوي بعد الالحاق الفعل الملحق به في الوزن ، ويتصرف تصرفه في « المصدر » وفي اشتقاق « اسمي الفاعل والمفعول » ، وغيرهما من المشتقات على الهيئة التي يتصرف عليها

الفعل الملحق به . وان كان الملحق اسما فانه يتبع الملحق به في أحكام « التكسير » و « التصغير » و « النسب » وغيرها ان لم يكن الملحق به خماسيا كما يرى الرضي[1]

وغالبا ما يكون معنى الكلمة بعد زيادة الالحاق كمعناها قبل الزيادة وربما تكون الكلمة قبل الالحاق غير دالّة على معنى فتصبح بالزيادة ذات معنى ، نحو « كوكب » فقد كانت « ككب » لا معنى لها بل لا وجود لها . وقد تكون دالة على معنى قبل الالحاق فتدل على معنى آخر بعده ، وان لم يكن للحرف المزيد دخل في افادة هذا المعنى نحو « حَقِل » ، فانها تدل على اصابة الفرس بداء في بطنه ، و « حَوْقَلَ الرجل » اذا مشى فَأعيا وضَعُفَ أو صار مُسنّا .

فمن الحاق الفعل بالفعل قولهم « سَيْطَرَ ـ يُسَيْطِر ـ سَيْطَرَةً فهو مُسَيْطِرٌ ومُسَيْطَرٌ عليه » ، كما تقول « دَحْرَجَ ـ يُدَحْرِجُ ـ دَحْرَجَةً فهو مُدَحْرِجٌ ومُدَحْرَجٌ » ، وكذلك « شَيْطَنَ ـ يُشَيْطِنْ ـ شَيْطَنَةً فهو مُشَيْطِنٌ ومُشَيْطَنٌ » وكذلك الحاق الاسم بالاسم نحو قولنا « مَهْدَد » و « مَهادِد »و« مُهَيْدِد » كما قلنا :«جَعْفَر» و « جَعافِر » و « جُعَيْفِر » ، ومثلها « ضَيْغَم » و « ضياغِم » و « ضُيَيْغِم »

والفرق بين زيادة الالحاق والزيادة التي تكون لافادة معنى لم يكن في الكلمة المجردة هو

أولا ـ أنّ الزيادة التي للالحاق الاكثر فيها ألاّ تدل على معنى تطرد الزيادة لاجله سوى ما يدل عليه المجرد منها بخلاف الزيادة التي

---

(1) ينظر شرحه على الشافية ج1 ص 52 ، لانه وان كان يلحقه في وزنه عند الجمع والتصغير الا ان المحذوف منه يختلف عن المحذوف من الملحق به فاذا كان خماسيا يحذف خامسه أو ما قبل خامسه ان كان من أحرف الزيادة أو من موضعها ، بينما لا يحذف من الملحق الا أحد احرفه الزائدة ولا يحذف خامسه الا ان كان من احرف الزيادة

تكون للمعنى ، فان كل نوع منها يدل على معنى خاص لا يوجد في المجرد منها فنحو « أَكْرَمَ » و « قاتَل » و « قَدَّمَ » ليس ملحقا بـ «دَحْرَجَ »وانساوت هذه الافعال«دَحْرَجَ » في عدد الحروف والحركات والسكنات ، لان هـــذه الصيغ « أفْعَلَ » و « فاعَلَ » و « فَعَّل » تطرد في افادة معانٍ خاصة بها ، وهي « التعدية » و « المشاركة » و « التكثير » •

ثانيا اننا لا ندغم في زيادة الالحـــاق اذا تكرر الحرف ان لم يكن موازنا للملحق به مع وجود موجب للادغام ، لاننا لو ادغمنا في نحو « خَفَيْدَد » ونحو « جَلْبَبَ » فقلنا « خَفَيدّ » و « جَلبّ » لفات الغرض من الزيادة وهو موازنة الكلمة بكلمة اخرى هي « سَــفَرْجَل » في الاولى ، و « دَحْرَجَ » في الثانية بخلاف الزيادة التي للمعنى ، فانه لو وقع الزائــد مماثلا لحرف من أصول الكلمة لادغمناها بل قد تقلب الحرف المزيدحرفا من جنس حرف اصلي بقصد الادغام فنجد أن نحو «ادَّكَرَ » و « اذَّكَرَ » و « اطَّلَمَ » و « اظَّلَمَ » قــد ادغم في كـــل واحد منها الحرف الزائد في « فاء الكلمة » بعد أن قلب احدهما من جنس الآخر • وكما في « وادّ » و « حادّ » اذ ادغم الحرفان المتشابهان ، ولو كانت الزيادة في هذه الكلمات للالحاق لوجب فك الادغام •

ثالثا وقد يجيء المزيد فيه في الزيادة للمعنى ويستعمل ويستغنى به عن المجرد في امثلة كثيرة نحو « أقْسَمَ »و« أبانَ »و«أفاضَ » و « آنَسَ » و « أفْلَحَ » مع أنهم يستعملون لاكثر هـــذه الافعال فعلا مجردا ، أما الملحق فليس كذلك اذ قد يستعمل ولا يستعمل مجرده • نحو « كوكب » فانه مستعمل مع ان مجرده مهمل •

رابعـا   تأتي حروف المد في زيادة المعنى ، ولكنها لا تأتي في زيـادة الالحاق الا الالف اخرا بينما الحروف الاخرى تستعمل في النوعين .

خامسا   لابد في زيادة الالحاق من وجود ما يلحق به ليكون على وزنه بعد الزيادة فلذا قلنا أن « الالف » في « كُمَّثْرَى » و « قَبَعْثَرَى » زيدت للتكثير لا للالحاق لعدم وجود اسم على هذين الوزنـين تلحقان به ، ولذا قيل في « القُسْقُبّ » ــ وهو الضخم ــ ان الباء في آخره زائدة لتكررها ، وليس المراد بذلك الالحاق ؛ لانه ليس في الاصول ما هو على هذه الزنة فيكون ملحقا به[1] .

ويكون الالحاق في الاسماء والافعال وهو سماعي الا عند المازني فانـه يجعل تضعيف اللام في الثلاثي الملحـق بالرباعي المجرد نحو « جَلْبَبَ » و « شَمْلَلَ » في الالحـاق بـ « دَحْرَجَ » ، و « مَهْدَد » في الالحـاق بـ « جَعْفَـر » . وفي الربـاعي الملحق بالخماسي المجرد نحو « قَفَعْدَد » و « سَبَهْلَل » في الالحاق « سَفَرْجَل » ، هو القياس المطرد في الالحـاق . وكذلك تضعيف « اللام » مع زيادة « النون » ثالثـة ، وزيادة « الالف » آخرة مع « النون » ثالثة هو القياس المطرد ايضا في الحاق الثلاثي بالخماسي المجرد نحو « عَفَنْجَج » و « حَبَنْطى »[2] . ولـكن سيبويه لم يذكر قياسية هذه الصيغ في الالحاق . يقول « هذا باب ما لحقته الزوائد من بنات الثلاثة فالحق ببنات الاربعة حتى صار يجري مجرى ما لازيادة فيه، وصارت الزيادة بمنزلة ماهو من نفس الحرف ، وذلك « فَعْلَلْتُ » الحقوا الزيادة من موضـع اللام واجروه مجرى « دَحْرَجْت » ، والدليل على ذلك أن المصـدر كالمصدر من بنات الاربعـة نحو « جَلْبَبْتُ جَلْبَبَةً » و « شَمْلَلْتُ شَمْلَلَةً » .. وقد تلحق

---

(1) ينظر المنصف ج1 ص ٤٩ ــ ٥٣

(2) ينظر المنصف ج1 ص ٤١ ــ ٤٩

النون ثالثة من هذا ما كانت زيادته من موضع « اللام » وما كانت زيادته « ياء » آخرة ، ويسكن اول حرف فتلزمه « إلف الوصل » في الابتداء ويكون الحرف على « افْعَنْلَلْتُ » و « افْعَنْلَيْت »، ويجري على مثال « استفعال » في جميع ما صرفت فيه « اسْتَفْعَلَ » نحو « اقْعَنْسَس » و « اعْفَنْجَجَ » و « اسْلَنْقَى » و « احْرَنْبَى »[1] .

فسيبويه لم يذكر قياسية هذه الابنية ـ كما يتضح من النص المتقدم ، بينما أشار المازني في كلامه على الالحاق الى وجود صيغ يقاس عليها سواء اسمعت عن العرب أم لم تسمع .

والغرض من الالحاق موافقة الملحق للملحق به في التصريفات اللغوية يضاف الى ذلك ما فيه من توسيع للغة وتكثير للالفاظ وتنويع في الكلام ومدٌّ للشاعر او الساجع بما يحتاج اليه .

أما امارات الالحاق فان كل كلمة ـ اسما كانت آم فعلا ـ فيها زيادة لا تطرد لافادة معنى وساوت الكلمة بهذه الزيادة وزنا من أوزان المجرد في عدد حروفه وحركاته وسكناته فهي ملحقة بهذا الاصل وزيادتها للالحاق . وحدّها عضيمة بان لا يكون الزائد في الملحق حرفا من حروف المدّ حشوا ، أو في اول الكلمة غير مدّ[2] . وان كانت الزيادة بالالف آخراً فإنْ نُوِّن الاسم او دَخَلَته تاء التأنيث فالالف للالحاق نحو « ذِفرًى » و « أرْطى » و « تَتْرًى » و « بُهْماة » . واذا كان في آخر الكلمة مثلان غير مدغمين فانهما يدلان على ان الزيادة في الكلمة للالحاق كما مر بنا في « جَلْبَبَ » .

(١) الكتاب ج٢ ص ٣٣٤
(٢) ينظر المغني في تصريف الافعال ص ٥٦ وما بعدها

المزيـــــد

أما المزيد فهو ما زيد على حروفه الاصلية حرف أو أكثر بمقتضى القوانين السابقة ، فاذا اردنا أنْ نزن كلمة زيد فيها حرف أو أكثر فاننا نزن الحروف الاصلية فيها بمقتضى القـانون السابق في مبحث وزن المجرد ، أما الزائد فهو على نوعين زائد بتضعيف حرف أو أكثر من أحرف الكلمة الاصلية ، وزائد بحرف أو أكثر من حروف « سألتمونيها » دون تضعيف .

فاذا كانت الزيادة بتضعيف حرف من حروف الكلمة فاننا نضعف الحرف المقابل له من الميزان سواء أكانت الزيادة للالحاق أم لغيره ، وسواء أكانت العين هي المضعفة أم اللام . ففي زيادة الالحاق يكون وزن « جَلْبَبَ » و « شَمْلَلَ » و « مَهْدَدَ » « فَعْلَلَ » ، لانه ملحق بـ « دَحْرَجَ » بتضعيف الحرف الثالث من الكلمة . ولما كان المزيد حرفا من جنس اللام الاصلية فاننا نزيد لاما ثانية في ميزانها، وكذلك فيما كانت زيادته لغير الالحاق نحو « هَذَّبَ » و « قَطَّعَ » فوزنها « فَعَّلَ » ، بتضعيف « عين » الميزان لتضعيف « عين » الكلمة الموزونة . ولا نأتي بالحرف المزيد في هذه الكلمات بلفظه فلا نقول في وزن « جَلْبَبَ » « فَعْلَبَ » ولا في وزن « قَطَّـــعَ » « فَعْطَلَ » ولا في « هَذَّبَ » « فَعْذَلَ » ، لان الزيادة بتضعيف حرف من أحرف الكلمة فضعفنا الحرف المقابـــل له في الميزان واذا ضُعِّفَ الحرف الزائد في الكلمة ضعف في الميزان أيضا فوزن « هَبَيَّخ » « فَعَيَّل » فضعفت « الياء » الزائدة في الميزان لتضعيفها في الكلمـــة الموزونـــة ، وكـــذلك يـــكون وزن « عَطَوَّد » « فَعَوَّل »

و « اجْلَوَّذَ » و « اعْلَوَّطَ » « افْعَوَّلَ » .

واذا كانت الزيادة بحرف من حروف « سألتمونيها » لا بتضعيف حرف أصلي أو زائد فاننا نضع الزائد بلفظه وفي موقعه من الميزان ، فنزن « أكْرَمَ » بوضع أحرف الميزان الثلاثة مقابل الاحرف الاصلية ، ونضع همزة في أول الميزان مقابل الهمزة التي في أول الكلمة فيكون وزنها « أفْعَلَ » ومثلها يكون وزن « أحْمَد » و « أحْسن » و « أفْكَل » . وكذلك إنْ أردنا أنْ نزن « كاتِب » نزيد الالف بعد « فاء » الميزان كما كانت مزيدة بعد الحرف الاول من أحرف الكلمة الاصول فيكون وزنها « فاعِل » . ونقول في وزن « تقاتَلَ » « تَفاعَلَ » زدنا « التاء » في أول الميزان و « الالف » بعد « فائه » كما كانتا مزيدتين في الكلمة الموزونة . وعلى هذا يكون وزن جميع الكلمات الثلاثية المزيدة مثل «انْتَصَر » : «افْتَعَلَ »و«انْكَسَرَ »: « انْفَعَلَ » و « مُنْتَصِر » « مُفْتَعِل » و « مَنْصُور » « مَفْعُول »و« مُسْتَخْرِج » « مُسْتَفْعِل » و«اسْتِخْراج»: « اسْتِفْعال » و « انطلاق » « انْفِعَال » بأن نضع الاحرف الثلاثة للميزان مقابل الاحرف الثلاثة الاصلية للكلمة ونضع الحرف الزائد في موضعه من الميزان بلفظه أيضا .

واذا كانت الزيادتان في الكلمة من النوعين أعطي لكل زيادة حكمها عند الوزن فوزن « تَعَلَّمَ » يكون بزيادة « تاء » في أول أحرف الميزان مع تضعيف « عينه » لتضعيف « عين » الكلمة الموزونة فيصبح الميزان « تَفَعَّلَ » . ومثل ذلك يكون وزن « تَهَذَّبَ » و « تَقَطَّعَ » و « تَوَصَّل » « تَفَعَّلَ » ، ووزن « التَّقَدُّم » « التَّفَعُّل » .

واذا كان المزيد رباعيَّ الاصول فاننا نتبع الطريقة السابقة نفسها عند وزنه بعد أنْ نقابل الحروف الاربعة الاصول بـ « فعلل » ونضع

الزائد في مكانه من الميزان ، فإنْ كانت الزيادة بتضعيف حرف ضعف الحرف المقابل له من الميزان ــ كما كان ذلك في الثلاثي المزيد فنقول في وزن « هُمَّقِع » « فُعَّلِل » ضعّفنا « عين » الميزان لتضعيف الحرف الثاني من الاصول ، ونقول في وزن « شَفَلَّح » «فَعَلَّل » ضعّفنا « اللام » الاولى لتضعيف الحرف المقابل لها من الكلمة ، ونقول في وزن « عِرْبَدّ » « فِعْلَلّ » ضعفنا « اللام » الثانية لتضعيف ما يقابلها في الكلمة .

واذا كانت الزيادة بغير التضعيف فاننا نضع الحرف المزيد بلفظه في الميزان وفي موقعه من الكلمة الموزونة ــ متبعين الطريقة التي مضت في وزن الثلاثي المزيد بحرف من حروف «سألتمونيها»ــ فنقول في وزن « عُصْفُور » و «عُنْقُود » و « زُنْبُور » «فُعْلُول » زدنا « الواو » بين « لامي » الميزان كما كانت مزيدة بين « لامي » الكلمة ، ونقول في وزن « عَنْكَبُوت » « فَعْلَلُوت » زدنا « الواو » و « التاء » بعد أحرف الميزان كما زدناهما بعد أحرف الكلمة الاصول ومثل هذا نقول في وزن « حَبَوْكَر » « فَعَوْلَل » ،وفي وزن « قَفْشَلِيل » « فَعْلَلِيل » ، وفي وزن « سُلَحْفِيَة » « فُعَلِّيَة » ، وفي وزن « عَرَيْقُصان » « فَعَيْلُلان » .

وان كان مزيدا بزيادتين احداهما بتضعيف حرف من احرف الكلمة ، والاخرى بحرف من حروف « سألتمونيها » فاننا نعطي لكل زيادة حكمها فنقول في وزن « سِنِمّار » « فِعِلّال » ، وفي وزن « الصِفِقّى » « الفِعِلّى » . وكذلك نجري في وزن المزيد مما كان خماسي الاصول فنقول في وزن « سَلْسَبِيل » « فَعْلَلِيل » ، وفي وزن : « عَضْرَفُوط » « فَعْلَلُول » ، وفي وزن « خَزْعَبِيل»: « فُعَلِّيل » .

هذا اذا كانت أحرف الكلمة الاصول صحيحة ولم يحدث فيها إعلال ولا إبدال اما اذا كانت الكلمة معتلة ، وحدث فيها اعلال أو

إبدال ، فمنه ما يجب مراعاته في الميزان ، ومنه ما لا يجب مراعاته على نحو ما سبق في المجرد[1] ، فالذي لا يجب مراعاته

١ ـ الاعلال بالقلب :

كقلب الياء واوا أو الواو ياءً أو قلب كل منهما الفاً ، فاننا نأتي بالميزان على أصل الكلمة من غير ان نهتم للتغيير الذي حدث فنقول إن وزن « اسْتقامَ » و « اسْتَطال » و « اسْتَبانَ » « اسْتَفْعَلَ » لا « اسْتَفال » ، لاننا وزنّا هذه الكلمات على أصلها الذي هو « اسْتَقْوَمَ » و « اسْتَطْوَلَ » و « اسْتَبْيَنَ » دون أنْ نراعي التغيير الذي طرأ على حرف العلة،وكذلك نقول إن وزن:«اسْتَرْضَى» و « اسْتَعْلَى » و « اسْتَبْقَى » « اسْتَفْعَلَ » ولا نقول: « اسْتَفْعَى » للسبب نفسه .ونقول في وزن: « يَسْتَقِيمُ » و « يَسْتَبِيْنُ » و « يَسْتَطِيْل » و « يَسْتَعْلِي » و « يَسْتَبْقِي»:« يَسْتَفْعِلُ » ولا نقول «يَسْتَفِيْلُ» ولا « يَسْتَفْعِي » .

٢ ـ الاعلال بالنقل :

ويسمى الاعلال بالتسكين أيضا ، وهو أنْ نسكن حرف العلة بنقل حركته الى الساكن الذي قبله . فاذا اردنا أنْ نزن كلمة حدث فيها إعلال بالنقل نزنها على أصلها قبل حدوث هذا الاعلال فنقول في وزن « يَصُونُ » و « يَقُوْمُ » و « يَدُومُ » « يَفْعُلُ » . وكذلك نقول فيوزن«يَبِيعُ » و «يَبِينُ» و « يَمِيلُ » « يَفْعِلُ » ولا نقول «يَفُعْلُ»ولا «يَفِعْلُ»انما نزنها علىأصلها الذيهو«يَصْوُنُ» و«يَقْوُمُ» و « يَدْوُمُ » و « يَبْيِعُ » و « يَبْيِنُ » و « يَمْيِلُ » .

---

(١) ينظر مبحث وزن المجرد ص ٩٠ وما بعدها من هذا الكتاب

٣ ـ **الاعلال بالنقل والقلب معا :**

توزن الكلمة التي وقع فيها إعلال بالنقل والقلب معا على أصلها قبل حدوث هذين الاعلالين فيها فنقول في وزن « يَخافُ » و « يَهابُ » « يَفْعَلُ » ، ولا نقول « يَفالُ » ، بل نزنهما على أصلهما « يَخْوَفُ » و« يَهْيَبُ »[١] ، وكذلك نزن « مُسْتَقِيم » و « مُسْتَطِيل » و« مُسْتَبِين » : « مُسْتَفْعِل » لا « مُسْتَفِيل » •

٤ ـ **الابدال من تاء الافتعال وشبهه :**

فالكلمة التي أبدلت فيها « تاء الافتعال » توزن على أصلها قبل حدوث الابدال[٢] • فنقول في وزن « اصْطَبَرَ » « افْتَعَلَ » ، لان اصلها « اصْتَبَرَ » فقلبت « التاء » « طاء » لوقوعها بعد « الصاد » ، وكذلك نقول في وزن « اضْطَرَبَ » « افْتَعَلَ » ، ولا نقول فيهما « افْطَعَلَ » ، وذلك لان « تاء الافتعال » تقلب « طاء » اذا كانت « فاء » الكلمة « صادا » أو « ضادا » او « طاء » او « ظاء » ، وقد تقلب « الطاء » حرفا من جنس ما قبلها وتدغم فيه كما في « اظَّفَرَ » و « اصَّبَرَ »[٣] • ونقول في وزن « ازْدَهَرَ » و « اذْدَكَرَ » « افْتَعَلَ » ، لا « افْدَعَلَ » ، لان « تاء الافتعال » تقلب « دالا » اذا كانت « فاء » الكلمة « دالا » أو « ذالا » او « زايا » ، وقد تقلب « الفاء » حرفا من جنس « الدال » فتدغم فيها كما في « ادَّكَرَ » ، وأصلها « اذْدَكَرَ » و « اذْتَكَرَ » أو تقلب « الدال » حرفا من جنس « الفاء » كما في « اذَّكَرَ »[٤] • ونقول في وزن « ازَّيَّنَ » و « اطَّيَّر »

---

(١) نقلت حركة العين المعتلة الى الساكن الصحيح قبلها ثم قلب حرف العلة الفا لتحركه الآن وانفتاح ما قبله سابقا

(٢) ينظر شرح نقره كار على الشافية ص٧ وشرح الرضي على الشافية ص ١٨ ـ ٢١

(٣) ينظر المنصف ج٢ ص٣٢٤ و ٣٢٧

(٤) ينظر المنصف ج٢ ص ٣٣٠ ـ ٣٣١

« تَفَعَّل » لا « افّعَّلَ » ، لان أصلهما « تَزَيَّنَ »
و « تَطَيَّرَ » فقلبت « التاء »من جنس الحرف الذي بعدها وهو « فاء الكلمة » ثم سكن وادغم في « الفاء » وتعذر النطق بالساكن فأُتي بهمزة الوصل توصلا الى النطق به فصار « ازَّيَّنَ » و « اطَّيَّر » . ومثلهما « ادَّارَكَ » و « اثَّاقَلَ » فوزنهما « تَفَاعلَ » لا « افَّاعَلَ » .

هذا رأي كثير من الصرفيين ، غير أن بعضهم يزنها بالصفة التي هي عليها فيقول في وزن « اضْطَرَب » « افْطَعَل » ، وفي وزن « ازَّيَّنَ » و « ادَّارَكَ » « افَّعَّلَ » و « افَّاعَلَ »[1] .

٥ ـ التغيير الذي يكون للادغام :

فالكلمة التي يحصل فيها التغيير من أجل الادغام توزن على أصلها قبل حدوث هذا التغيير ـ كما في الثلاثي المجرد[2] ـ ، فوزن « اشْتَدَّ » « افْتَعَلَ » ، لا « افْتَعْلَ » ، ووزن « مَرَدّ » « مَفْعَل »لا « مَفَعْل»، ووزن « مُشْتَدّ » « مُفْتَعِل » ، لا « مُفْتَعْل » ، وكذلك في فعل الامر يكون وزن « اشْتَدَّ » « افْتَعِلْ » لا « افْتَعْلَ » .

٦ ـ الابدال الذي يحدث في بعض الحروف عما نعرفه :

وذلك في لهجات بعض القبائل،فاننا لا نبدل الكلمة المقابلة في الميزان بل نقول إن وزن«فَحَصْطُ» و«فُزْدُ» : «فَعَلْتُ» و«فَعَلْتُ» ولا نقول « فَعَلْطُ » ولا «فَعَلْدُ» ، وان كان الرضي يذهب الى أنّها توزن على هيئتها بعد حدوث الابدال، فيقال« فَعَلْطُ » و « فَعُلْدُ »[3] .

---

(١) ينظر شرح الرضي على الشافية ج١ ص ١٨ـ١٩
(٢) ينظر وزن المجرد ص ٩٠ وما بعدها من هذا الكتاب
(٣) ينظر شرح الرضي على الشافية ج١ ص ١٨ـ١٩

وسبب وزنهما على «فَعَلْتُ» و «فَعُلْتُ» عند من يذهب الى وزنهما على الاصل هو ان اصلهما « فَحَصْتُ » و « فُزْتُ » فابدلت « التاء » في الكلمة الاولى « طاء » وفي الثانية « دالا » في بعض اللهجات • وهذا الوزن للتمثيل فحسب ، لان الاصل في الضمائر ألا توزن ، ولكن جرى العرف على وزنها مع الافعال المتصلة بها•

أما ما يجب مراعاته في الميزان فهو

١ ـ الاعلال بالحذف :

وقد ذكرنا قسما منه عند الكلام على المجرد ونكتفي بذكر ما يتعلق بالمزيد وهو أن الكلمة اذا حذف منها حرف حذف ما يقابله في الميزان كقولنا في وزن « عِدَة » و « زِنَة » و « صِلَة » « عِلَة » ، لان أصلها « وِعْدَة » و « وِزْنَة » و « وِصْلَة » ، فلما حذفت « الواو » التي هي « فاء الكلمة » حذفنا الفاء من الميزان فلا تقول ان وزنها « فِعْلَة » وان كانت في الاصل على هذا الوزن•ونقول في وزن « يَجِدُ » و «يَزِنُ» و « يَصِلُ » « يَعِلُ » ولا نقول ان وزنها « يَفْعِلُ » وان كانت في الاصل « يَوْعِدُ » و « يَوْزِنُ » و « يَوْصِل » على « يَفْعِلُ » • هذا اذا أردنا وزن اللفظ بنفسه بغض النظر عن أصله •

٢ ـ الاعلال بالنقل والحذف معا :

واذا حدث في الكلمة اعلال بالنقل وتبعه اعلال بالحذف وزنت على صورتها الاخيرة • فوزن « مَقُول» « مَفُعْل »، ووزن « مَبِيْع » « مَفِعْل » عند سيبويه ، وذلك لان اصلهما عنده «مَقْوُول» و «مَبْيُوع» على وزن «مَفْعُول» فاسكنوا «الواو» الاولى أو الياء ونقلوا حركتها الى الصحيح قبلها فالتقى ساكنان

وحذفت « واو مفعول » ، لانها حرف زائدوهي أولى بالحذف من « عين » الكلمة ، وجعلت « الفاء » تابعة « للياء » حين اسكنت في « مَبِيع »[1] • ووزنهما عند الاخفش « مَفُول » ، لانه يرى أن المحذوف منهما هو « عين » الكلمة لا « واو مفعول » وهي أولى بالحذف من « الواو » لان « الواو » زيادة اتي بها لمعنى المد فلا تحذف ، ولكنها قلبت في « مَبِيع » « ياء » بعد أنْ اسكنوا « ياء » « مَبْيُوع » والقوا حركتها على « البـاء » وانضمَّت « الباء » وصارت بعدها « ياء » ساكنة فابدلت مكان الضمة كسرة للياء التي بعدها ، فلما حذفت « عين الكلمة »وافقت « واو مفعول » « الباء » مكسورة فقلبت « ياء » فرقا بين ذوات الواو وذوات الياء[2] •

ومما يراعى في الميزان عند وزن الكلمة التغيير الذي يحدث في القلب المكاني •

---

(1) ينظر الكتاب ج٢ ص ٣٦٣

(2) ينظر المنصف ج٢ ص ٢٨٧ وما بعدها ، وحاشية الصبان على الاشموني ج٤ ص ٢٨٢

القلب المــكاني

القلب المكاني هو أنْ يغير ترتيب حروف الكلمــة عن الصيغ المعروفة بتقديم بعض أحرفها على البعض الآخر ، أما لضرورة لفظية ، او للتوسع ، أو للتخفيف .

ويمكن معرفة هذا القلب في الالفاظ بأن نقول كل لفظــين من أحرف واحدة جاءا لمعنى واحد وفيهما تقديم أو تأخير وأمكن أنْ يكونا جميعا أصلين ليس أحدهما مقلوبا عن صاحبه ، بان يكون كل منهمــا كامل التصريف ، فكلاهما أصــل قائم بنفسه ولا يجوز جعل أحدهما اصلا للآخر لما في ذلك من التحكم . وهذا عند الصرفيين لانهم يهتمون بالتصاريف والاوزان ، فاذا كانت المادتان كاملتي التصريف حكموا بان كلاً منهما اصل ، أما اللغويون فلهم وجهة نظر اخرى لاستبعاد انتكون كل لغة ارتجلت احدى المادتين ارتجالا مع هذا التقارب،فالمعقول عندهم أن احداهما اصل والاخرى محرفة عنه . وان لم يكن ذلك حكمت بأن احدهما مقلوب عن صاحبه ثم بينت أيهما الاصل وأيهما الفرع ، وذلك بالاعتماد على بعض الامور التي يمكن بها معرفة القلب ، وهــــذه الامور هي

١ ــ اصل الكلمتين او الاشتقاق كما في « ناءَ ــ يَناءُ » و « نَأَى ــ يَنْأى » لما قيل في مصدرهما«النَّأْي » ولم يأت من لفظ«ناءَ» مصدر آخر كان ذلك دليلا على أن « نَأى » هي الاصــل ، وأن « ناءَ » مقلوبة عنها ، فقدمت لام الكلمـــة على عينها فاصبحت

« ناءَ » على وزن« فَلَعَ »[١]•ومثلها « يَئِس »و «ايِس»
عرف أن « يَئِس » هي الاصل وان « أيِسَ » مقلوبة عنها
لمجيء « اليَأس » و « اليَآسَة » وهما مصدر « يَئِسَ » ، ولم
يرد من « أيِس » مصدر ، فحكمنا بانها مقلوبة بتقديم«العين»
على « الفاء » واصبحت « أيِس » على وزن « عَفِلَ »[٢] •
ومثل ذلك « الجاه » و « الوَجْه » ، فأكثر أمثلة الاشتقاق جاءت
من « الوَجْه » كـ « التَّوْجِيه والتَّوَجُّه والمُواجَهَة » ،
وكل هذه تدل على ان « الوَجْه » هو الاصل • ومما يؤيد ذلك
ما رواه ابن جني عن الفراء من انه قال سمعت اعرابية في غطفان
وزجرها ابنها فقلت لها رُدّي عليه ، فقالت اخافُ أن
يَجْوَهَنِي باكثر من هذا • وقال وهو من « الوَجْه » ،
ارادت ان يُواجِهَنِي[٣] •

وكان أبو عليّ الفارسي يرى أن « الجاه » من « الوَجْه » ،
فلما أعلوه بالقلب أعلوه بتحريك « عينه » ونقلوه من « فَعْل »
الى « عَفْل » ، ثم أبدلت « عينه » لتحركها وانفتاح ما قبلها
« الفا » فصار « جاه » • وحكى ابو زيد « قد وَجُهَ الرجل
وَجَاهَةً عند السلطان وهو وَجِيهٌ » ، وهذا يقوي القلب
لانهم لم يقولوا « جَوِيْه »[٤] •

ومثل ذلك في معرفة القلب من اشتقاق الكلمة قول القطامي

ما اعتادَ حُبّ سُلَيْمَى حين مُعْتاد
ولا تَقَضَّى بَواقِي دَيْنِها الطَّادِي

(١) ينظر شرح نقره كار على الشافية ص ١٠ ، وشرح مناهج الكافية للانصاري ص ١٠
(٢) ينظر الخصائص لابن جني ج٢ ص ٧٠-٧٣ وشرح الشافية لنقره كارص١٠ والمخصص لابن سيدة ج١٤ ص ١٧
(٣) ينظر الخصائص ج٢ ص ٧٦
(٤) ينظر الخصائص ج٢ ص ٧٦

فـ « الطادي » مقلوب عن « الواطِد » ،لان « واطِد » :«فاعِل» من « وَطَدَ ــ يَطِدُ ــ وُطُوداً » أي ثبت ، ولم يقل فيه « طادَ » ولا غيرها ، فصح قلبها من « فاعِل » الى « عالِف »[1] .
ومثل « الطادي » و « الواطِد » قولهم « الحادِي » فانها مقلوبة من « الواحِد » ، لان « الوِحْدَة والتَّوْحِيد والتَّوَحُّد ووَحَّدَ » تدل على أن اصله « واحِد » ، فقد جعل « الفاء » في موضع«اللام» ،وقدّم «العين» وهي:«الحاء» على «الالف»لانه لا يمكن الابتداء بالالف الساكنة فصار « الحادِي » ، وبذلك قلب من « فاعِل » الى « عالِف » . ومثل ذلك قولهم «القِسِيّ» وهي جمع « قَوْس » على « قُوُوْس » ، فانقولهم « قَوْس » في المفرد وقولهم « تَقَوَّسَ الشيخُ » ، و « استَقْوَسَ » ، و « رجل مُقَوَّس » ــ أي معه قوسه ــ يدل على أن اصله « قُوُوس » جمع « قَوْس » على وزن « فُعُول » ، فكرهوا « الواوين » فصار « قُسُوْو » فقلبوا « الواو الثانية » « يـاء» لتطرفها ولكرههم الواوين والضمتين ، فصار « قُسُوْي » ، فاجتمع في الكلمة « واو » و « ياء » وسبقت احداهما بالسكون فقلبت « الواو » « ياء » فصار « قُسُيّ » بعد أن ادغمت احدى اليائين في الاخرى ، ثم كسرت السين لمناسبة « الياء » و «القاف» لصعوبة الانتقال من ضم الى كسر فصار « قِسِيّ » واصبح وزنها « فُلُوع » . ويمكن ان يعرف القلب فيها بالاصل الذي هو المفرد وهو « قَوْس »[2] .

٢ ــ التصحيح مع وجود موجب الاعلال كما في « أيِسَ » فان

(١) ينظر الخصائص ج٢ ص ٧٨ ، والتذييل والتكميل في شرح تسهيل ابن مالك ج٦ ورقة ١٩٥ .
(٢) ينظر الكتاب ج٢ ص ٣٧٩ والخصائص ج٢ ص ٧٨ وشرح نقره كارعلىالشافية ص ١٠ ، ومناهج الكافية على شرح الشافية للانصاري ص ١٠ والمنصف ج٢ ص ١٠١ــ١٠٢ ، والمخصص ج١٤ ص ٩٣

تصحيحه مع وجود الموجب وهو تحرك « اليـــاء » وانفتـــاح ما قبلها دليل على انه مقلوب عن « يَئِس » ، يقول ابن جني « وعندي أنه لو لم يكن مقلوبا لوجب اعـلاله ، وان يقول « إسْتُ آآس » ك « هِبْتُ أهابُ » ، فظهوره صحيحا يدل على انه انما صح لانه مقلوب عما تصح عينه وهو « يَئِسْتُ » لتكون الصحة دليلا على ذلك كما كانت صحة « عَوِرَ » دليلا على انه في معنى ما لا بد من صحته وهو « اعْوَرَّ »[1] .

٣ ــ ويعرف القلب بقلة استعماله بالنسبة للاصل مثل « آدُر »مقلوب عن « أدْؤُر » في جمع « دار » ، و «آدُر » اقل استعمالا من « أدْؤُر » فصح أنه المقلوب عن « أدْؤُر » ، ومثلـه « راءَ » مقلوب عن « رأى » لان« رأى» أكثر استعمالا من «راءَ »[2] .

٤ ــ ويعرف القلب في الكلمة ــ عند الخليل ــ اذا أدّى تركهـا بلا قلب الى اجتماع همزتين وذلك في نحو « جاءٍ » اسم الفاعل من « جاءَ » واصله « جايِيء » بتقديم « الياء » التي هي « عين » الفعل على الهمزة التي هي « لام » الفعل، فلو لم تقلب « اللام » مكان « العين » ، لأدّى تركها الى انقلاب « الياء » « همزة » ، لان اسم الفاعل من الاجوف الثلاثي تقلب « عينه » « همزة »بعد « الف » « فاعل » ، فتجتمع همزتان في كلمـــة واحدة وذلك مستكره ، فوجب تقدير القلب فيه فيصبح « جايِيء »:«جائِي»، ثم يعلّ اعلال «قاضٍ» فيصبح «جاءٍ» ووزنه «فالٍ» و«الجائي» « الفالِع » . وهذا على رأي الخليل الذي يســتند فيه بطريق القياس الاولوي على ما ورد عن العرب من اجراء القلب في اسم

---

(١) الخصائص ج٢ ص ٧٢
(٢) ينظر الكتاب ج٢ ص ١٣٠

الفاعل كراهية الهمزة الواحدة وذلك نحو قول طريف بن تميم العنبري

فتعرَّفوني انني انـــــا ذاكُـــــمُ
شاكٍ سلاحِي في الحوادِثِ مُعلِمُ

وقول العجاج

لاثٍ به الاشاءُ والعُبْرِيُّ

فقدموا « الكاف » من « شائِك » التي هي « لام الكلمة » على « الهمزة » وهي « عين الكلمة » ، وقدموا « الثاء » من « لائِث» وهي « لام الكلمة » على الهمزة وهي « عين الكلمة » فصارت « شاكِي » و « لاثِي » ، فأُعلت اعلال « قاضٍ » فصارت « شاكٍ » و « لاثٍ » .

كذلك سار الخليل بن احمد الفراهيدي في قوله بالقلب في « جاءٍ » وأمثالها من الاجوف المهموز « اللام » في صيغة اسم الفاعل على طريقة القياس الاولوي . أما سيبويه فلم يكن يرى القلب في ذلك ، بل كان يرى انه لا بأس من اجتماع همزتين اذ يعمل حينئذ على ما تقتضيه الاصول من قلب الهمزة الثانية في « جائيء » « ياء » ثم تعل اعلال « قاضٍ » ، مستندا الى ان اكثر العرب تقول « لاثٌ » و « شاكٌ » في رده على الخليل اذ ان هؤلاء حذفوا الهمزة وكأنهم لم يقلبوها حين قالوا « فاعِل »منها، لان من شأنهم الحذف لا القلب ، ولكنهم لم يصلوا الى حذف « همزة » « جائي » كراهية أنْ تلتقي « الالف » و « الياء »وهما ساكنتان . وهذا تقوية لمن قال ان « الهمزة » التي في « جاءٍ » هي « الهمزة » التي تبدل من « العين »[1] .

---

(١) ينظر الكتاب ج٢ ص ١٢٩ وص ٢٧٨ـ٢٧٩ وشرح نقره كار على الشافية ص ١١ ـ ١٢ ، ومناهج الكافية للانصاري ص ١١ـ١٢ ، والمخصص ج١٤ ص ٩٣ وج١٦ ص ٢٠

٥ ـ ويعرف القلب اذا كان تركه في الكلمة يؤدي الى منع الصرف بغير علة ، وذلك في « اشياء »على رأي الخليل وسيبويه ، فانها عندهما « لَفْعاء » ، حيث وجداها ممنوعة من الصرف لغير علة فقررا فيها القلب ليكون اصلها « شَيْئاء » على وزن « فَعْلاء » كحمراء ، فلا ينصرف لالف التأنيث وإنْ كان اسم جمع لا جمعا لـ « شَيْء » . وقد قدمت فيها « الهمزة » التي هي « لام الكلمة » في موضع « الفاء » وصار « اشياء » على وزن « لَفْعاء »، فمنعها من الصرف نظرا الى الاصل « فَعْلاء »[1] .

ومما يثبت أن « أشْياء » « لَفْعاء » واصلها « شَيْئاء » « فَعْلاء » ، جمعها على « أشاوَى » كما يُجمع « صَحْراء » على « صَحارَى » ، فأبدلت « الياء » من « أشايا » « واوا »[2] .

وقد خالف الخليلَ وسيبويهِ مَنْ جاء بعدهما ، فللاخفش مذهب فيها ، وللفراء رأي ، وللسكاكي نظرة[3] .

وهذه الطرق التي ذكرناها في معرفة القلب المكاني قريبة مماذكره ابن الحاجب وسار عليه في هذا الصدد . وقد استطعنا على ضوء ماذكره غيره ان نشرح معرفة القلب المكاني ونبسطه . وهناك طرق أخرى في هذا الموضوع ذكرها أبو حيان الاندلسي في « شرح تسهيل ابن مالك » والاستاذ الحملاوي في كتابه « شذا العرف في فن الصرف » ولكننا عزفنا عنها لما فيها من تعقيد ، ولا سيما عند ابي حيان ، ولعل ما ذكرناه يوضح الطرق التي نستطيع بها أنْ نعرف القلب المكاني .

وقبل أنْ نختم الكلام في هذا الموضوع نشير الى أن أبا حيان قال

---

(١) ينظر الكتاب ج٢ ص ٣٧٩ ، وشرح نقره كار على الشافية ص ١٢ـ١٣ ، ومناهج الكافية ص ١٢ـ١٣ ، والمنصف ج٢ ص ٩٤ وما بعدها والمخصص ج١٦ ص ٦٣ و٩١

(٢) ينظر الكتاب ج٢ ص ٣٧٩ ـ ٣٨٠

(٣) ينظر تفصيل آرائهم في المنصف ج٢ ص ٩٤ـ١٠١ ، وشرح نقره كار على الشافية ص ١٢ ـ ١٣ ، ومناهج الكافية ص ١٢ـ١٣

عن القلب بانه لا يطرد شيء منه ، انما يحفظ حفظا ، ولا يقـــاس عليه لانه لم يجيء منه في بابٍ ما يصلح أن يقاس عليه[1] • ويكثر في المعتل والمهموز وذي الواو • وقال الرضي « وليس شيء من القلب قياسيا الا ما ادّعى الخليل فيما ادى ترك القلب فيه الى اجتماع الهمزتين كـ «جاءٍ» و « شاءٍ » فانه عنده قياسي »[2] •

مما تقدم من امثلة القلب المكاني يتضح أن وزن الكلمة المقلوبة يختلف عن وزن الكلمة غير المقلوبة • فالكلمة الاصلية توزن بالطريقة التي تقدم ذكرها ، اما الكلمة المقلوبة فقد احدثنا في ميزانها التغيير الذي حدث فيها فان تقدم الحرف الثاني من الكلمة على الاول قدمنا « عين » الميزان على « الفاء » ، وإنْ أخّرنا الحرف الثاني عن الثالث أخّرنا « عين » الكلمة عن « اللام » ، وإنْ قدمنا الحرف الثالث على الاول قدمنا « اللام » على « الفاء » كما في الامثلة المتقدمة • ففي « نأى ــ ينأى » و « ناءَ ــ يناءُ » ــ وهما فعلان ثلاثيان مجردان ــ لما قلنا ان الاصل « نأى ــ ينأى » وزناها بـ « فَعَلَ ــ يَفْعَلُ » ، ولما قلنا ان « ناءَ ــ يناءُ » مقلوب عنها بتقديم « الالف » التي هي « اللام » على « الهمزة » التي هي « العين » ، قلنا ان وزنها « فَلَعَ » ، بتقديم «لام» الميزان على عينه • وفي « وَجْه » لما قلنا انها هي الاصل وزناهـــا بـ « فَعْل » ، وان « جاه » هي المنقلبة وزناها بـ « عَفَل » بتقـديم « عين » الميزان على « فائه » • وكذلك الأمر في وزن ما زاد على الثلاثة من الاسماء والافعال كما في « الواحِد » • فلما كان هو الاصل وزن بـ « الفاعِل » ، اما « الحادِي » وهو المقلوب فاننا وزناه على «عالِف» فأحدثنا التغيير الذي أُحدث في الكلمة مع وضع الحرف المزيد في مكانه •

وكذلك ان كانت الكلمة جمعا نُحدث في ميزانها ما يحـدث من

---

(١) ينظر همع الهوامع شرح جمع الجوامع للسيوطي ج٢ ص ٢٢٤
(٢) شرح الرضي على الشافية ج١ ص ٢٤

التغيير كما في « قُوُوْس » جمع « قَوْس » على وزن « فُعُول » ، فلما أصبحت « قِسِيّ » ، قلنا أن وزنها «فُلُوْع » .

ومن هذا يتبين أن القلب المكاني الذي يحدث في الكلمة يؤثر في الميزان باحداث التغيير في أحرفه من التقديم والتأخير . هذا اذا اردنا ان نزن الكلمة المقلوبة تبعا للاصل الذي قلبت عنه والذي نزنه بالميزان الصحيح ، اما اذا قيل لنا ما وزن « آدُر » على اللفظ دون اعتبار الاصل فنقول انها على وزن « فاعُل » .

☆ ☆

مما مر تتبين ان للميزان الصرفي فائدة كبيرة ولا سيما في علم الصرف ، اذ به يبين حال الكلمة ، وما طرأ عليها من تغييرات من حذف او قلب ، وما فيها من اصول أو زوائد بعبارة مختصرة وموجزة أكثر من غيرها ، وبأقل لفظ . وبه يستطيع المتعلم ان يعرف عدد اصول الكلمة فيفرق بين رباعية الاصول وخماسيتها وثلاثيتها ، كما يعرف الاصلي من الزائد ويعرف موضع الزائد في الكلمة . فاذا قيل له ان « مُنْطَلِق » « مُنْفَعِل » استطاع أن يعرف أن اصلها « طلق » ، وأن « الميم » و « النون » زائدتان ، وذلك لمقابلة الاصل « طلق » بـ « فعل » ، و « الميم » و « النون » بلفظها فدل على انهما زائدتان . واذا قيل له ان « جَدْوَل » « فَعْوَل » ، وان « بُرْثُن » « فُعْلُل » استطاع ان يعرف ان « الواو » في « جَدْوَل » زائدة ، وان أحرف « بُرْثُن » جميعها اصول،واذا قيل لهانوزن «مُرْتَدّ »: « مُفْتَعِل » ـ بكسر العين ـ عرف انها اسم فاعل ، واذا قيل له :ان وزن « مُشْتَقّ » « مُفْتَعَل » ـ بفتح العين ـ عرف انها :اسم مفعول . كل ذلك يعرفه المتعلم بأوجز عبارة وأوضح أسلوب ، دون حاجة الى تفسير او شرح . ونستطيع بالميزان إفهام الطلاب والمتعلمين،

التغييرات الصرفية التي تحدث في الكلمات بلا اطالة في الوقت والجهد.
وبهذا رد قول من يقول كيف تعرف الاصالة والزيادة من المقابلة ب « الفاء » و « العين » و « اللام » ، وتبيَّنَ ان المقابلة بالميزان فرع في معرفة الاصالة والزيادة . فالمعلم اذا عرف الاصالة والزيادة من أدلتهما ، استطاع اذا اراد أن يعرف طلابه ذلك بأن يقابل لهم حروف الكلمات التي يريد ان يعرفهم اياها بحروف الميزان ، ونستطيع انتتبين بالميزان ما يحدث في الكلمة من حذف أو تغيير في مواضع حروفها بالتقديم والتأخير فاذا قلنا إن وزن « عِدَة » و « زِنَة » « عِلَة »، علم ان المحذوف « فاء » الكلمة ، واذا قلنا إن وزن « عِدْ » :«عِلْ»، استطعنا ان نعرف ان المحذوف « فاء » الكلمة وانها من « وَعَدَ يَعِدُ » اما اذا قلنا ان وزنها « فُلْ » عرفنا ان المحذوف « عين » الكلمة وانها من « عادَ يَعُودُ » .

وكذلك اذا قلنا ان وزن « آدُر » « أعْفُل » ، وان وزن « أدْؤُر » « أفْعُل » ، استطعنا ان نعرف ان « أدْؤُر » هي الاصل وان «آدُر » هي المقلوبة بتقديم « الواو » فيها على « الدال » . ويساعدنا الميزان الصرفي كذلك على معرفة الاختلافات التي تقع بين الصرفيين فنعرف رأي كل منهم فيما يحذف أو يقلب ، كما مر بنا في اختلاف الخليل وسيبويه مع الاخفش في « مَفْعُول » من معتل العين.

فاذا قلنا ان وزن « مَصُون وَمبيع »و« مَفُعْل » و «مَفِعْل» عند الخليل وسيبويه و « مَفُول » عند الاخفش ، علمنا ان « واو » « مَفْعُول » هي المحذوفة عند الخليل وسيبويه وان المحذوف عند الاخفش هو « عين » الكلمة ، واذا قلنا ان وزن « أشْيَاء »:«لَفْعَاء» عند الخليل ، علمنا ان الاصل « شَيْئاء » على وزن « فَعْلاء » ، وان « أشْيَاء » مقلوبة عنها ، وعلمنا سبب منعها من الصرف ، وذلك لمشابهتها للاصل الذي هو « فَعْلاء » . ونستطيع ان نعرف الحرف

الاصلي من الزائد في كلمة كرر أحد أحرفها بوزنها فاذا قلنا إن وَزْنَ « حِدْرِد » « فِعْلِل » ، علمنا انهما اصلان • واذا قلنا ان وزن « مَرْمَرِيْس » « فَعْفَعِيل » ، علمنا ان « الفاء » و « العين » مكررتان فيها ، وان كان بعض المكرر لا تتبين الزيادة فيه بمقابلته بـ « الفاء » و « العين » و « واللام » •

وما دمنا قد تكلمنا على الميزان الصرفي ، وما يطرأ عليه من تغيير في وزن الابنية المختلفة ، وبيّنا فائدته في الصرف ، نبدأ البحث في أبنية الاسماء والافعال في كتاب سيبويه •

البَابُ الثانى

أَبْنِيَةُ الأَسْمَاءِ

الفصل الاول

أبنية الاسماء المجردة والمزيدة

١

المجرد هو ما كانت حروفه جميعها أصلية . وقد ذكرنا في البـاب الاول انه ثلاثة أقسام ثلاثي ورباعي وخماسي ، وأقل أُصول الكلمات المتمكنة ثلاثة أحرف كما يصرح به القدماء كالخليل بن أحمد الفراهيدي حيث يقول « ان الاسم لا يكون أقل من ثلاثةاحرف ، حرف يبتدأ به، وحرف تحشى به الكلمة ، وحرف يوقف عليه . فهذه ثلاثة احرف مثل « سَعْد » و « عُمَر » ونحوهما من الاسماء . بديء بالعين ، وحشيت الكلمة بالميم ، ووقف على الراء »[1] .

وتابعه سيبويه في ذلك فقرر أن الاسم المتمكن المظهر لا يَكون على أقل من ثلاثة أحرف ، وان ما جاء من الاسماءكـ « د مٍ »و« يَدٍ » وغيرهما ثلاثية الاصول غير أنّ أحد الاحرف حذف ،ويمكن معرفة ذلك بتصغيره أو تكسيره . يقول « ليس في الدنيا اسم اقل عددا من اسم على ثلاثة احرف ، ولكنهم قد يحذفون مما كان على ثلاثةٍ حرفا وهو في الاصل له ، ويردونه في التحقير والجمع ، وذلك قولهم في « دَمٍ »: « دُمَيّ »،وفي«حَرٍ » «حُرَيْح» ، وَفي « شَفَةٍ »:«شُفَيْهَة»،

(١) العين ص ٣

وفي«عِدَة» «وعُيَيْدَة»[1] . وقد كرر هذا القول في عدة مواضع من كتابه[2] . والى ذلك ذهب ابن سيدة المتوفى سنه ٤٥٨ هـ في مخصصه ، يقول « فاما الاسم المتمكن فلا يجيء على حرفين الا وقد حذف منه حرف ، وأكثر ذلك في حروف العلة لانها متهيئةلقبول الحذف والتغيير ... واما الآخر فلانه حرف اعراب تعتقب عليه الحركات باعتقاب العوامل . وأما الثالث فلتكثر به الابنية على ما يقتضيه نمكّنه وهذا هو قانون الاعتدال في الاسماء ولذلك قال سيبويه واما الاسماء المتمكنة فاكثر ما تجيء على ثلاثة احرف لانها كأنها هي الاول في كلامهم »[3]

وهناك من يرى ان المعنى العام للكلمة يتكون من حرفين ، اما الحرف الثالث فهو الذي يحدد معنى الكلمة ويميزها عن بقيةالكلمات. وقد أشار الى ذلك ابن جني ، في باب « تصاقب الالفاظ لتصاقب المعاني»[4] . وقرر أن لمعظم مواد الكلمأصلا ترجع اليه أكثر كلمات ذلك الأصل ، ففي الكلمات « جَبَنَ » و « جَبَرَ » و « جَبَلَ » نجد أن أصلها « الجيم » و « الباء » ؛ وأن الحرف الثالث حدد معنى كل كلمة[4] . وهذا ما يسمى بالاشتقاق الاكبر الذي ادّعى السكاكي انه من تسمية استاذه الحاتمي[5] .

وقد تكلم على هذا الرأي من المحدثين الاستاذ طه الراوي في كتابه « تاريخ علوم اللغة العربية » ولكن كلامه لا يخرج عما ذكره ابن جني في الخصائص[6] .

ولكن الصرفيين حينما بحثوا أبنية الاسماء المجردة المتمكنة لم

---

(١) الكتاب ج٢ ص ٦٢ .
(٢) ينظر الكتاب ج٢ ص ٣٠٤ ، ٣٠٥
(٣) المخصص ج١٤ ص ٤٦
(٤) ينظر الخصائص ج٢ ص ١٤٥ ــ ١٤٩
(٥) ينظر مفتاح العلوم ص ٧ .
(٦) ينظر تاريخ علوم اللغة العربية ص ٢٤

يتكلموا على وجود أسماء ثنائية لها أبنيتها وصيغها الخاصة ، وانما كان بحثهم منصبا على الاسماء الثلاثية والرباعية والخماسية • ولذلك سنسير في هذا الفصل على طريقتهم في بحث أبنية الاسماء المجردة والمزيدة عند سيبويه • ومما دعانا الى اتباع هذه السبيل أن سيبويه نفسه قرر أنه لا وجود لاسم متمكن ثنائي ، وانما جميع الاسماء من ثلاثة أحرف أو أكثر ، وما جاء منها على حرفين فانما هو ثلاثي حذف أحد أحرفه ، يضاف الى ذلك ان البحث في ثنائية الاسماء لم ينضج بعد ، وان ما اشار اليه ابن جني وبعض المحدثين لا يكوّن منهجا مستقلا له خصائصه وله ما يدعمه[1] • وان كلام ابن جني وطه الراوي لا يدل على وجود الفاظ متمكنة من حرفين وانما يدل على احتياجها للحرف الثالث ليحدد المعنى ويوضحه •

لقد ذكر سيبويه أن ماجاء من الكلمات على ثلاثة أحرف هو أكثر الكلام ، وأن ما جاء من الرباعي المجرد أقل من الثلاثي ، وأن ما جاء من الخماسي المجرد أقل من النوعين الآخرين • فالاسماء المجردة على ثلاثة أحرف واربعة وخمسة لا زيادة فيها ولا نقصان ، فما قصر عن الثلاثة فمحذوف منه ، وما زاد عن الخمسة فمزيد فيه[2] •

وقسم سيبويه الاسماء الى نوعين قسم يسمى به وهو الاسماء ، وقسم يوصف به سواء أكان مشتقا أم غير مشتق وسماه الصفات • وقد بحث هذين القسمين معا ولم يفصل بينهما •

الثلاثي المجرد :

تقتضي القسمة العقلية أنْ يكون الثلاثي المجرد على اثني عشر بناءً ، لان للفاء ثلاثة أحوال فتح وضم وكسر ، ولا يمكن اسكانه لتعذر

(1) ينظر كتاب المعجمية العربية على ضوء الثنائية والالسن السامية للاب ... مرمرجي الدومنكي ص ٧٠٦ مطبعة الآباء الفرنسيين بالقدس سنة ١٩٣١ م ومقالة عبدالله امين في الاشتقاق في مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ج١ ص ٢٨٦ وما بعدها

(2) ينظر الكتاب ج٢ ص ٣١٠

الابتداء بالساكن ، وللعين أربعة أحوال الحركات الثلاث والسكون ، و « اللام » للاعراب او البناء فلا يتعلق به الوزن • وثلاثة احوال « الفاء » في أربعة احوال « العين » تكون اثني عشر بناء ، سقط منها بناءان لاستثقال الخروج من ثقيل الى ثقيل يخالفه وهما الخروج من كسر الى ضم ، أو من ضم الى كسر ، ولذلك لم يذكر سيبويه من أبنية الثلاثي المجرد سوى العشرة التي استعملت فيه وكانت كثيرة الدوران في كلام العرب •

واوزانه هي

فَعْل فمن الاسماء صقر وفهد وكلب ، ومن الصفات: صعب وضخم •

فِعْل فمن الاسماء عذق وجذع ، ومن الصفات جلف ونضو •

فُعْل فمن الاسماء البرد والقرط ، ومن الصفات: عبر وجُدّ ومُرّ •

فَعَل فمن الاسماء جبل وجمل وحمل ، ومن الصفات بطل وحسن •

فَعِل فمن الاسماء كتف وكبد وفخذ ، ومن الصفات حذر ووجع وحصر •

فَعُل فمن الاسماء رجل وسبع وعضد ، ومن الصفات حدث وحذر وخلط •

فُعَل فمن الاسماء صرد ونغر وربع ، ومن الصفات حطم ولكع ولبد •

فُعُل فمن الاسماء عنق واذن وعضد ، ومن الصفات جنب ونكر واتف •

فِعَل فمن الاسماء ضلع وعوض وصغر • ولم يذكر سيبويه من الصفات على هذا البناء الا كلمة واحدة من المعتل يوصف بها الجمع وذلك قول العرب « قَوْم عِدًى » ، وهو ليس

جمعا وانما اسم جمع بمنزلةقولهم :«السَّفْر »و«الرَّكْب»[1] ولكن ابن قتيبة ذكر صفات لهذا البناء وهي قولهم « مكان" سِوًى » و « ماء" رِوًى » و « ماء" صِرًى » و « مِلاءَة" ثِنى » و « وادٍ طوًى » و « زِيَم »[2] . وقد استشهد ابن جني على « زِيَم » صفة بقول النابغة

باتَتْ ثَلاثَ لَيالٍ ثم واحِدةً

بِذِي المِجازِ تُراعي مَنْزِلا زِيَما[3]

وزاد السيوطي على هذه كلمات أخرى هي « قِيَم » في قوله تعالى « دِيْناً قِيَماً »[4] ، و « رِضى » ، و « سَبْي طِيَبَة »[5] .

فِعِل فمن الاسماء ابل ، قال سيبويه « ولا نعلم من الاسماء والصفات غيره »[6] .

واستدرك ابن جني عليه « اطل » في الاسم ، وقولهم « امرأة بِلِز » — وهي الضخمة — و « أتان إبِد » — أي ولود — في الصفة[7] . وزاد السيرافي « الحبر » و « الابط » و « الاقط » في الاسماء[8] وزاد ابن خالويه « جلح » و « جلب » و « وتد » و « ابد » في قولهم « لا افعل ذاك ابد الابِدِ » ، و « البِلِص » — وهو طائر —[9] . وذكر السيوطي « عبل » — اسم بلد — و « مشط »

(١) ينظر الكتاب ج٢ ص ٣١٥
(٢) ادب الكاتب ص ٢٨٧ و ٤٧٤
(٣) المنصف ج١ ص ١٩ قال السيوطي ان زيم اسم جمع مثل عدى ينظر المزهر ج٢ ص ٦٠٥ وذكر سيبويه ماء صرى ورجل رضى على الوصف بالمصدر لا بالصفة الاصلية على هذا البناء الكتاب ج٢ ص ٢٢٥
(٤) سورة الانعام ، الآية ١٦١
(٥) المزهر ج٢ ص ٥ — ٦
(٦) الكتاب ج٢ ص ٣١٥
(٧) المنصف ج١ ص ١٨
(٨) شرح الرضي على الشافية ج١ ص ٤٦
(٩) كتاب ليس في كلام العرب ص ٢٨

و « دبس » و « اثر »[1] •

ويفهم من كلام ابن خالويه عند ذكر الكلمات التي على هذا البناء ان سيبويه اكتفى بذكر « ابل » لانها جاءت بلا خلاف ، أما الباقيات فمختلف فيهن وان ما ذكره بعضهم كالسيوطي مثل « اثر » و « مشط » و « دبس » و « اطل » و « وتد » ، ليس الا لهجة في الاصل الذي هو: « الوَتِد » و « الإطْل » و « المِشْط » و « الدِبْس » و « الأثَر »•

أما البناءان الثقيلان وهما « فُعِل » و « فِعُل » فقد قال سيبويه عنهما « اعلم انه ليس في الاسماء والصفات « فُعِل » ولا يكون الا في الفعل ، وليس في الكلام « فِعُل »[2] ولكن ابن جني ذكر اسما واحدا وهو « دُئِل » • قال الشاعر

جاءوا بِجَيْشٍ لو قِيْس مَعْرَسُهُ
ما كانَ الا كَمَعْرسِ الدُّئِلِ[3]

وقد اعتبر ابن الحاجب لفظة « الدُّئِل » منقولة ، وفصل الرضي الكلام فيها فقال

« وجاء في الاسماء « الدُّئِل » علما وجنسا ، اما اذا كان علما فيجوز أن يكون منقولا من الفعل كشَمَّرَ وَيَزيد ، و « الدُّؤَل » ـ الختل ـ ودخول « اللام » فيه قليل كما في قوله

رأيتُ الوليدَ بنَ اليزيدِ مُبَاركا
شَديدا بأعباءِ الخلافةِ كاهِلُه

فعلى هذا لا استبعاد فيه ، لان أصله الفعل المبني للمفعول ، واما اذا كان جنسا على ما قيل انه اسم دويبة شبيهة بابن عرس • قال

(١) المزهر ج٢ ص ٦
(٢) الكتاب ج٢ ص ٣١٥
(٣) المنصف ج١ ص ٢٠

جاءوا بِجَيْشٍ لو قِيس مَعْرَسُه
ما كان إلا كمَعْرَسِ الدُّئِلِ

ففيه أدنى أشكال ، لان نقل الفعل الى اسم الجنس قليل لكنه مع قلته قد جاء منه قدر صالح • ويجوز ان يكون « الدُّئِل » العلم منقولا من هذا الجنس على ما قال الاخفش »[1] •

ويفهم من كلام ابن الحاجب والرضي ان « الدُّئِل » لم يوضع في الاصل اسما على هذا البناء وانما هو منقول عن الفعل المبني للمفعول للتسمية به كما سمي بـ « يزيد » و « شَمَّر » وامثالهما ، والى ذلك ذهب السكاكي أيضا ، حيث حملها على أنها فرع في الاسم كـ « ضُرِبَ » لو سمي بها[2] •

وزاد الرضي والسيوطي اسمين آخرين هما « الوُعِل » و « الرُّئِم »[3] ، ولكن « الوُعِل » لغة في « الوَعِل » أما « الرُّئِم » فقد اعتبرها بعضهم منقولة من الفعل مثل « دُئِل » وان كانت اسم جنس •

أما « فِعُل » فقد ذكر ابن الحاجب « حِبُك » ورده الى تداخل اللغتين في حرفي الكلمة ، حيث ورد فيها الحِبِك ـ بكسرتين ـ ، والحُبُك ـ بضمتين ـ • اما « الحِبُك » ـ بالكسرة بعدها ضمة ـ فهي قراءة شاذة في قوله تعالى « ذاتِ الحِبُك[4] » • وهذه القراءة حدثت من تداخل اللغتين في الكلمة[5] ، وقد ذهب السيوطي الى أن هذه القراءة متأولة[6] • أما الرضي فقد استبعد حدوث التداخل فيها لقلة نحو « حِبِك ـ بكسرتين » • وذهب محققو الشافية الى ان « الحاء » كسرت اتباعا لكسرة « التاء » في « ذات » ولم يعتد باللام الساكنة بينهما[7] •

---

(1) شرح الرضي على الشافية ج١ ص ٣٦ ـ ٣٨
(2) ينظر مفتاح العلوم ص ١٦
(3) شرح الرضي على الشافية ج١ ص ٣٨ ، والمزهر ج٢ ص ٦
(4) سورة الذاريات ، الآية ٧
(5) ينظر شرح الشافية للرضي ج١ ص ٣٥ ، ٣٨ـ٣٩
(6) المزهر ج٢ ص ٦
(7) شرح الرضي على الشافية ج١ ص ٣٩ ، والهامش ج١ ص ٣٨

الرباعي المجرد :

ذهب سيبويه وجمهور النحاة البصريين الى أن الرباعي والخماسي صنفان غير الثلاثي ، لان المجردة عندهم على ثلاثة أحرف ، وأربعة ، وخمسة لا زيادة فيها ولا نقصان ، أما الفراء والكسائي فقد قالا بأن اصلهما الثلاثي ، وذهب الفراء الى أن الزائد في الرباعي حرفه الاخير ، وفي الخماسي الحرفان الاخيران ، وذهب الكسائي الى أن الزائد في الرباعي الحرف الذي قبل آخره • وقد ناقضا قوليهما باتفاقهما على ان وزن « جَعْفَر » « فَعْلَل » ، ووزن « سَفَرْجَل » « فَعَلَّل »، مع اتفاق الجميع على ان الزائد اذا لم يكن تكريرا يوزن بلفظه[1] • وتابعهما الكوفيون في القول بان المجرد يقتصر على الثلاثي ، ويجعلون ما زاد على الثلاثة من الزوائد ، لكنهم اختلفوا أيضا ، فمنهم من يتوقف في وزن ما زاد على ثلاثة أحرف ويقول فيه « لا ادري » ومنهم من يزنه فيقابل الاصول الثلاثة الاول بـ « الفاء » و « العين » و « اللام » ، وما زاد على ذلك يقابله بلفظه فيقول في وزن « جَعْفَر » « فَعْلَر » ، ومنهم من يكرر « اللام » فيما زاد على ثلاثة مع قوله بزيادته[2] •

والقسمة العقلية تقتضي أن يكون للرباعي المجرد خمسة واربعون بناء ، وذلك بأن نضرب ثلاث حالات « الفاء » في أربع حالات «العين» فيصير اثني عشر ، نضربها في أربع حالات « اللام » الاولى ، يكون ثمانية واربعين ، يسقط منها ثلاثة لامتناع اجتماع الساكنين • ولكن المذكور منها في كتاب سيبويه خمسة أبنية فقط هي

فَعْلَل فمن الاسماء جعفر وعنبر وجندل ، ومن الصفات سلهب وشجعم •

فُعْلُل فمن الاسماء برثن وحبرج ، ومن الصفات: جرشع، وكندر •

---

(١) ينظر شرح الشافية للرضي ج١ ص ٤٧ والكتاب ج٢ ص ٣٥٤

(٢) ينظر همع الهوامع للسيوطي ج٢ ص ٢١٣

فِعْلِل   فمن الاسماء   زبرج وزئبر وحفرد ، ومن الصفات   عنفص وخرمل .

فِعْلَل   فمن الاسماء   درهم ، وقلعم ، ومن الصفـــات   هجرع وهبلع .

وخالفه أبو الحسن الاخفش في « هجرع » و « هبلع »واعتبرهما من الثلاثي المزيد بالهاء في أوله ، لان « هِجْرَع » للطويل من الجَرَع للمكان السهل ، و « هِبْلَع » للأكول من البَلْع[1] . وقد انتصر ابن جني لسيبويه في هاتين اللفظتين واعتبرهما رباعيتين وقال إن الصواب ان لا تكون الهاءان مزيدتين ، وهو المذهب الذي عليه أكثر أهل العلم ، لان « الهاء » لا تأتي مزيدة في اول الكلمة وانما موضعها أنْ تقع آخِرا وان كان معنى « هجرع » و « هبلع » كمعنى ما لا هاء فيه منهما ،ولكن على أن يكون لفظه قريبا من لفظه ومعناه كمعناه . وهـــذا ما يحتمله القياس عند ابن جني وان كان يرى ان لقول الاخفش وجها أيضا[2] .

فِعَلّ   فمن الاسماء   الفطحل ، ومن الصفات   هزبر وسبطر وقمطر .

يقول سيبويه   « وليس في الـكلام « فُعَلِل » الا ان يـكون محذوفا من مثال « فُعالِل » ، لانه ليس حرف في الكلام تتوالى فيـه أربع متحركات،وذلك « عُلَبِط »انما حذفت « الالف »من«عُلابِط». والدليل على ذلك انه ليس شيء من هذا المثال الا ومثال « فُعالِل » جـائز فيه . تقول « عُجالِط » و « عُجَلِط » و « عُـكالِط » و « عُكَلِط » و « دُوادِم » و « دُوَدِم » ، وكذلك « فَعَلُل » انما هو محذوف من « فَعَنْلُل » ، قالوا   « عَرَتُن » ، انما حذفوا

---

(1)   ينظر المنصف ج١ ص ٢٦   وشرح الرضي على الشافية ج٢ ص ٣٨٣ – ٣٨٥ وذهب غير سيبويه الى ان الهاء زائدة في سلهب وان وزنه (فعهل) لانه من السلب   ينظر شرح الرضي ج٢ ص ٣٧٢–٣٧٤ ، وحاشية الصبان ج ٤ ص ٢٠٣

(2)   ينظر المنصف ج١ ص ٢٥–٢٦

«نون» «عَرَنتُن» ، كما حذفوا «الف» «عُلابِط»،وكلتاهما يتكلم بها •
وقالوا « العَرَقُصان » فانما حذفوا نون « عَرَنْقُصان » وكلتاهما يتكلم بها • و« فَعَلِل » قالوا « جَنَدِل » فحذفوا « الف » « الجَنادِل » كما حذفوا « الف » « عُلابِط»[1]

ويفهم من كلامه أنه لم يأتِ بناء تتابعت فيه أربع حركات ، وان ما ورد من ذلك انما هو محذوف عن بناء آخَر بمعناه مستعمل أيضا وليس رباعيا مجردا • وتابعه في ذلك البصريون ففرعوا هذه الابنية من « فعالِل » ، بينما فرعها الفراء والفارسي من « فِعْليل »[2] •

وزاد الاخفش بناء سادسا هو « فُعْلَل » نحو « جخدب » ، وفيه خلاف فالكوفيون قبلوه بناء سادسا،بينما رده الآخرون وهم أكثر البصريين محتجين بانها فرع لـ«جُخادب» بحذف«الالف»وتسكين«الخاء»، أو لان ما رواه غير الاخفش « جُخدُب » ـ بضم الجيم والدال ـ وهو اسم لا صفة[3] •

وحكى غير الاخفش « بُرْقُع » و « بُرْقَع » و « طُحْلُب » و « طُحْلَب » و « جُؤْذُر » و « جُؤْذَر » الا أن ابا عليّ ذكر ان « جُؤذَر » اعجمي وقال « لا حجة فيه » • والضم في « برقع » و « طحلب » هو المعروف الشائع ، ولكن الرضي اعتبر « فُعْلَل »بناء ثابتا مع قلته ، وذلك لثقة الناقل وان كان المنقول غير مشهور[4] •

وجاءت الفاظ هي « قُعْدَد » و « دُخْلَل » و « سُؤْدَد » ، ملحقات بـ « جخدب » اذ لولا الحاقها لوجب الادغام ، وكان سيبويه قد اعتبرها ملحقة بـ « جُنْدَب » و « عُنْصَل »[5] وهما من الثلاثي

(١) الكتاب ج٢ ص ٣٣٥ ، وينظر المخصص ج١٤ ص ٩١
(٢) ينظر المزهر ج٢ ص ٢٨ ، وشرح الاشموني ج٤ ص ١٨٥
(٣) ينظر المنصف ج١ ص ٢٧ ،وشرح الشافية للرضيج١ ص٤٨ ، والمزهرج٢ص٢٨.
(٤) ينظر المنصف ج١ ص ٢٧ ، وشرح الشافية للرضي ج١ ص ٤٨
(٥) الكتاب ج٢ ص ٣٢٩ ، ٤٠١ ، ٤٠٢

المزيد على وزن « فُنْعَل » • ولا يمكن ان يلحق بهما ، لان الملحق بالمزيد يجب أن تكون فيه الزيادة التي في الملحق به نفسها • وزيد بناءان شاذان حكاهما ابن جني وابن خالويه هما « فِعْلُل » نحو « زئبر » و « ضئبل » • و « فُعَلّ » نحو « خبعث » و «دلمز»[1] •

الخماسي المجرد :

تقتضي القسمة العقلية أنْ يكون للخماسي مائة وواحد وسبعون بناء ، وذلك بأن نضرب أربع حالات « اللام » الثانية في الثمانية والاربعين المذكورة للرباعي فيكون مائة واثنين وتسعين ، يسقط منها واحدا وعشرون ، تسعة منها لامتناع سكون « العين » و « اللام » الاولى ، وتسعة لامتناع سكون « اللام » الاولى والثانية ، وثلاثة لامتناع سكون « العين » و « اللامين » • وقد ذكر سيبويه أربعة من أبنية الخماسي المجرد فقط وهي

فَعَلَّل فمن الاسماء سفرجل وفرزدق وزبرجد،ومن الصفات: شمردل وهمرجل •

فَعْلَلِل فمن الصفات حجمرش ، وصهصلق ولم يذكر سيبويه اسما لهذا البناء • يقول « ولا نعلمه جاء اسما »[2] ، ولكن المازني قال بعد أن عدد أبنية الخماسي الخمسة « وتكون هذه الخمسة اسماءً وصفات »[3] ، ولم يمثل للاسم وقد مثل له السيوطي بـ « قَهْبَلِس »[4] •

فُعَلِّل فمن الاسماء خزعبل ، وقذعملة ، ومن الصفات قذعمل وخبعثن •

---

(١) ينظر شرح الاشموني ج٤ ص ١٨٥ ، وليس لابن خالويه ص ٢٦ و
(٢) الكتاب ج٢ ص ٣٤١
(٣) المنصف ج١ ص ٣٠
(٤) ينظر المزهر ج٢ ص ٣٤

فِعْلَلّ فمن الاسماء قرطعب وحنبتر ، ومن الصفات جردحل وحنزقر .

وزادوا على سيبويه بناء خامسا هو « فُعْلَلِل » ومثل له بـ «هندلع ـ وهي بقلة غريبة ـ »[1]، ولكن الرضي يرى أن الاولى الحكم بزيادة « النون » لانه اذا تردّدَ الحرف بين الاصالة والزيادة ، والوزنان نادران ، فالاولى الحكم بالزيادة لكثرة ذي الزيادة ، ولو جاز ان يكون « هُنْدَلِع » « فُعْلَلِل » لجاز ان يكون « كَنَهْبُل » ـ الشجر العظيم ـ « فَعَلّل » ، وهذا ليس صوابا لانه يؤدي الى تعدد الاصول[2] .

---

(1) الخصائص ج٣ ص ٢٠٣ والمنصف ج١ ص ٣١ ويرى الاشموني ان ابن السراج هو الذي زاده ينظر شرح الاشموني ج٤ ص ١٨٦

(٢) ينظر شرح الرضي على الشافية ج١ ص ٤٩

٢

أما المزيد فهو كل كلمة زيد على حروفها الاصلية حرف أو أكثر حسب ما تقدم ذكره في الباب الاول .

فالثلاثي يزاد بحرف أو أكثر ، وأقصى ما ينتهي اليه بالزيادة سبعة أحرف لان فعله يبلغ الستة . نحو « اشْهِيْباب »و« اغْدِيْدَان». والرباعي يبلغ السبعة بالزيادة ايضا لان فعله يبلغ الستة بالزيادة ، وهو اقصى ما ينتهي اليه بها نحو « احْرِنْجام » . اما بنات الخمسة فتبلغ بالزيادة ستة فقط نحو « عَضْرَفوط » ، ولا تبلغ السبعة كما بلغتها بنات الثلاثة والاربعة ، لان بنات الخمسة لا تكون في الفعل فيكون لها مصدر على سبعة احرف[1] . هذا ما ذهب اليه سيبويه وقد رُدَّ بمجيء « قَرَعْبْلانة » ، وهي خماسية الاصول وقد بلغت بالزيادة ثمانية أحرف ، وقد انتصر ابن جني لسيبويه ورد من قال بمجيء الخماسي على أكثر من ستة أحرف وقال بأن « الالف » و « النون » الزائدتين تجريان مجرى الزيادة الواحدة لانهم يحذفونها في الترخيم كما يحذفون الحرف الواحد ، ولانها في تقدير الانفصال في أكثر الكلام، و « الهاء » للتأنيث ، وبذلك تكون لفظة « قَرَعْبْلانَة » خماسية بمنزلة ما زيد من الخماسي بحرف واحد[2] .

مزيد الثلاثي :

وتكون الزيادة فيه على نوعين

الاول أن تكون من موضع الحروف الزوائد ، أي بزيادة حرف أو

(١) ينظر الكتاب ج٢ ص ٣١٠
(٢) ينظر المنصف ج١ ص ٥٢

أكثر من حروف الزيادة التي يجمعها قولهم « سألتمونيها » .

الثاني أن تكون من غير موضع الحروف الزوائد ، ولا تكون الا بتضعيف حرف من حروف الكلمة الاصلية .

أولا : الزيادة من موضع الحروف الزوائد :

١ ـ زيادة الهمزة : وزيدت في اول الكلمة في الابنية الآتية

أفْعَل فمن الاسماء افكل وايدع واجدل ، ومن الصفات ابيض واسود .

إفْعِل فمن الاسماء اثمد ، واصبع . ولم يذكر سيبويه صفة على هذا البناء . يقول « ولا نعلمه جاء صفة »(١) .

إفْعَل فمن الاسماء اصبع وابرم . ولم يذكر صفة على هذا البناء .

أفْعِل فمن الاسماء أصبع . يقول سيبويه « وهو قليل ولا نعلمه جاء صفة »(٢) .

أفْعُل زاد ابن سيدة بناء « أفْعُلْ » فقال « ومما يقال بالهمز والياء أعْصُر ، ويعصُر اسم »(٣) .

اُفْعُل فمن الاسماء ابلم واصبع . وهو قليل ولم يأت صفة في كتاب سيبويه . وقد استدركت عليه كلمة واحدة هي « اُمْهُج » في قولهم « شَحْمٌ اُمْهُج » . انشد ابو زيد

يُطْعِمُها اللَّحْم وشَحْماً اُمْهُجا

وقد علل ابن جني ورود « اُفْعُل » في الصفة ، مع أن سيبويه نَفى وجودها ، بانها اما ان تكون محذوفة من « اُمْهُوج » كاسلوب حيث وردت في كلام العرب ــ كما نقل أبو عليّ الفارسي ــ وذلك في

(١) الكتاب ج٢ ص ٣١٥
(٢) الكتاب ج٢ ص ٣١٦
(٣) المخصص ج١٤ ص ١٧

قولهم « لَبَنٌ أُمْهُوج » ـ أي خالص ـ ولم ترد « أُمْهُج » في النثر ، واما ان تكون في الاصل اسما فوصف بها لما فيها من معنى الصفاء والرقة ، كما يوصف بالاسماء المتضمنة لمعاني الاوصاف[1] .

إفْعال نحو الاعطاء والاسلام وهي مصادر وإعصار واسنام ، وهي اسماء . ومن الصفات اسكاف . يقول ابن سيدة « واما الاسكاف الصانع فهو عجمي واما إسوارٌ من اساورة الفرس فهو عند ابي علي « فِعوال » واما إسوار اليدفهو عنده عن قطرب لا غير وقال انه « فِعوال » ... فاما غير هؤلاء فحكى بئر انشاط بالكسر وهي كأنشاط والاعرف بالفتح وكذلك ما حكاه ابو عبيد »[2] .

أفْعالٌ ذكر لهذا البناء « أسحارٌ » وقال « ولا نعلم جاء اسما ولا صفة غير هذا[3] ، ولكن ابن جني ذكر ان « اسحارٌ » ـ وهو ضرب من النبت ـ جاء بكسر الهمزة لا كما ذكرها سيبويه ، بينما ذكرها ابو بكر الزبيدي بفتح الهمزة وكسرها ، مستشهدا بها في صيغتي « أفْعالٌ » و « إفْعالٌ »[4] .

إفْعيل فمن الاسماء اخريط واكليل ،ومن الصفات اخليج واجفيل.

أُفْعُول فمن الاسماء اسلوب واخدود وزاد ابن سيدة « أسروع » في اليسروع ، ومن الصفات املود واسكوب . قال الشاعر:

بَرْقٌ يُضِيءُ أمامَ البيتِ أُسْكُوبُ[5]

أُفاعِل فمن الاسماء ادابر واجارد واحامر ، وهو في الصفة قليل ، قالوا « رجل أُباتِر » وهو القاطع لرحمه . قال سيبويه

---

(1) ينظر الخصائص ج٣ ص ١٩٤ ـ ١٩٥
(2) ينظر المخصص ج١٦ ص ١٦٦
(3) الكتاب ج٢ ص ٣١٦
(4) ينظر المنصف ج١ ص ٧٩ ، والاستدراك على سيبويه ص ٧ ـ ٨
(5) الكتاب ج٢ ص ٣١٦ وينظر المخصص ج١٤ ص ١٨

« ولا نعلمه جاء وصفا الا هذا »[١] . ويرى أبو بكر الزبيدي ان « ادابر » التي ذكرها سيبويه على انها اسم،جاءت صفة[٢] .

إفْعَوْل فمن الاسماء الادرون يريدون به الدَّرَن ، ومن الصفات الاسحوف قالوا « إنَّها لإسْحَوْفُ الأحاليل»، والإزمول، يريدون الذي يزمل . قال ابن مقبل يصف وعلا

عَوْداً أحَمَّ القَرا إزْمَولَةً وَقَلاً
يأتِي تُراثَ أبيهِ يَتْبَعُ القُذَفا[٣]

أفْعال قال سيبويه « وليس في الكلام « أفْعال » الا ان تكسر عليه اسما للجمع »[٤] ولكنه ذكر في موضع آخر من كتابه ان « أفْعَال » وردت اسما للواحد أيضا ، يقول « واما « أفْعال » فقد يقع للواحد ، من العرب من يقول هوَ الأنْعامُ ، وقال الله عز وجل:«نُسْقِيكُم مما في بطونه»[٥] ، وقال ابو الخطاب سمعت العرب يقولون هذا ثوب أكْياش »[٦] .

وقد ذكر الزبيدي بان قول العرب « بُرْدٌ أخلاق وأسْمال » و « بُرْمَةٌ أعْشار » ونحو ذلك ، ليس بخلاف لما ذكره سيبويه من ان « أفْعال » لا يكون الا للجمع ، لان هذا جمع وصف به الواحد[٧] .

أفاعِل ولم تأتِ الا للجمع نحو « اجادل » .

---

(١) الكتاب ج٢ ص ٣١٦
(٢) الاستدراك ص ٩ وجاء في اللسان ان الاكثر فيها ان تكون صفة وربما تكون اسم موضع (اللسان مادة دبر)
(٣) الكتاب ج٢ ص ٣١٦
(٤) الكتاب ج٢ ص ٣١٦
(٥) سورة النحل ، الآية ٦٦
(٦) الكتاب ج٢ ص ١٧ ، وينظر المخصص ج١٧ ص ١٩ ــ ٢٠
(٧) الاستدراك ص ٨

أفاعيل وهي للجمع ايضا نحو « اقاطيع » . وقد وصف بها فقيل: طير أَباديد ــ متفرقة[1] .

أفَنْعَل فمن الاسماء النجج وابنبم ، ومن الصفات الندد وهو من اللدد .

قال الطرماح

خَصْمٌ أبَرَّ على الخصوم ألَنْدَدُ

إفْعِيْلَى نحو اهجيرى ، واجريّا وهما اسمان ، ولم يذكر سيبويه غيرهما .

أفْعَلَى قال سيبويه « لا نعلم الا أجفلى »[2] .

أُفْعُلَّة فمن الاسماء اسكفة واترجة . ولم يرد صفة .

وذهب أحمد بن يحيى في اسكفة الى انها من استكف[3] .

إفْعَلّ فمن الاسماء ارزب ، وازفلة ، ومن الصفات ارزب .

إفْعَلَى فمن الاسماء ايجلى ، ولم يذكر له صفة .

إنْفَعْل قالوا انقحل في الوصف لا غير ، وزاد ابن جني «إنْزَهْو» قالوا « رجل انزهو وامرأة انزهو »[4] .

أفْعُلان فمن الاسماء افعوان وارجوان واقحوان ، ومن الصفات اسحلان والعبان .

إفْعِلان فمن الاسماء اسحمان ــ وهو جبل ــ والامدان ، ومن الصفات قولهم « ليلة اضحيانة » . يقول سيبويه « وهو قليل لا نعلم إلاّ هذا»[5] .

أفْعَلان لم يذكر سيبويه لها اسما ، قال « وهو قليل ولا نعلمه جاء

---

(١) المخصص : لابن سيدة ج١٤ ص ١٧
(٢) الكتاب ج٢ ص ٣١٧
(٣) الخصائص ج٣ ص ٢١٥
(٤) الخصائص ج١ ص ٢٢٩ ، والمنصف ج١ ص ١٤٤
(٥) الكتاب ج٢ ص ٣١٧

الا أنْبَجان وهو صفة ، يقال عجين أنْبَجان واروناان وهو صفة • قال النابغة الجعدي

فَظَلَّ لنسوةِ النُّعْمانِ مِنّا
على سَفَوانَ يَومٌ أرْوَنانُ(١)

وقد ذهب ابن الاعرابي في « أرْوَنان » الى انه « أفْوَعال » من الرَّنَّة ، ولكن هذا فاسد كما يرى ابن جني وان الصحيح ما ذهب اليه سيبويه(٢) •

إفْعِلاء قال سيبويه « ولا نعلمه جاء الا في الاربعاء وهو اسم »(٣) •
أفْعِلاء قال سيبويه « ولا نعلمه جاء الا في الاربعاء »(٤) •

وقد زاد الزبيدي « الأرْمِداء » للرماد ، عن ابي عمرو • واختلف فيه عن أبي زيد ، فحكى ابن قتيبة عنه « الارمداء » للرماد ،وحكى غير ابن قتيبة عنه « هذه ارمداء كثيرة » لجمع الرماد •وذكر ابن سيدةأنَّ الارمداء قد وردت على وزن «أفعَلاء » و «أفعِلاء» و «أفعُلاء»(٥) •

هذا ما ذكره سيبويه من أبنية الثلاثي المزيد بالهمزة في أوله ، وقد استدركت عليه أبنية أخرى هي

أفْعُل قال سيبويه « ولا يكون في الاسماء والصفات « أفْعُل » الا أن يكسر عليه الاسم للجمع نحو أكلب وأعبد »(٦) • ولكنَّ من جاء بعده ذكروا ان « أفْعُل » قد جاء للواحد ، قالوا « أسْنُمة » و « أَذرُح » لموضعين و « الآنُك » وهو الرصاص، و «أبْهُل » وهو نبات،و « أنْعُم » و « أدْرُج »و «أثْمُد»

(١) الكتاب ج٢ ص ٣١٧
(٢) ينظر الخصائص ج٣ ص ٢١٥
(٣) الكتاب ج٢ ص ٣١٧
(٤) الكتاب ج٢ ص ٣١٧
(٥) الاستدراك ص ٨ وأدب الكاتب ص ٤٧٥ ، وينظر المخصص ج١٦ ص ٧٦
(٦) الكتاب ج٢ ص ٣١٦

وهي مواضع ، و « أسْقُف النصارى » و « أثمد »
و « أوْجُس » و « أجْمُع » وهي أسماء مواضع ، وحكي
« أصْبُع » و « أبْلُمَة » أيضا[1] .

إفْعُل قال سيبويه « وليس في الكلام إفْعُل »[2] . وقد جاء في الخصائص ان ابا العباس قال جاء « إصْبُع » على هذا البناء[3] ، وذكر الزبيدي ان ابن الانباري سمع « إصْبُع » و « إبْلُمَة » على هذه الصيغة[4] . أما الفراء فقال بانه لا يلتفت الى ما رواه البصريون من قولهم « إصْبُع » لانه لم يجدها في كلام العرب وبذلك يتفق مع سيبويه وقد علق ابن جني على كلام الفراء بقوله « وجميع ذلك شاذ لا يلتفت اليه لضعفه في القياس وقلته في الاستعمال . ووجه ضعف قياسه خروجك من كسر الى ضم بناء لازما ، وليس بينهما الا الساكن »[5] .

اُفْعَل قال سيبويه « وليس في شيء من الاسماء والصفات اُفْعَل »[6] ، وذكر ابن خالويه « اُصْبَع » على هذا البناء[7] .

أفْعُلاء قالوا « الأرْبُعاء » لعود من عيدان الأخبية[8] .

اُفْعُلاوَى قالوا « قعد الاربعاوى » اذا قعد متربعا[9]

اُفْعُلاء قالوا « الاربعاء » اسم موضع ، قال سحيم بن وثيل

---

(1) ينظر كتاب ليس في كلام العرب ص ٢٩ ، والاستدراك ص ٧ ، والمزهر ج٢ ص٧ و١٠
(2) الكتاب ج٢ ص ٣١٦
(3) الخصائص ج٣ ص ٢١٢
(4) الاستدراك ص٧ وينظر كتاب ليس في كلام العرب ص ٦٠
(5) الخصائص ج٣ ص ٢١٢
(6) الكتاب ج٢ ص ٣١٦
(7) ليس في كلام العرب ص ١٥
(8) ينظر المخصص ج١٦ ص ٧٦
(9) الخصائص ج٣ ص ١٨٧ والاستدراك ص ٨ والمخصص ج١٦ ص ٤

أَلَمْ تَرَنا بالأَرْبعاءِ وخَيْلُنا
غَداةَ دَعانا قَعْنَبٌ والكَياهِمُ[1]

أفَنْعول قالوا « النجوج » للعود[2] .
أفِعَّلَة قالوا « هو أكبَرَّةُ قَوْمِهِ »[3] .
أُفْعَلاء قالوا « الاربعاء » وهو عود من اعواد الخيمة ، أو يوم من الايام[4] .

أفِعْلَى استدركها ابو العباس في كلمة « أصرَّى » ولم يذكر ابن جني وزنها[5] . وقد ذكر السيوطي عدة أبنية في هـذا الباب لم يذكرها سيبويه وهي « إفْعِيْلاء » نحو « احليـلاء » . و « إفِعْفِل » نحو « ازلزل » و « أفَعْفَل » نحو «الملم»، و « أنْفَعِيل » نحو « انقليس » ، و « أفْعَالُون » نحو « اسآرون » ، و « أفْعَليل » نحو البسيس ، وقيل وزنها « افعليس » . وزاد ابن سيدة «أفِعِّيل» نحو « أبرين »[6] .

وزيدت « الهمزة » غير أول ، فتكون ثانية في « فَأْعل » نحو « شأمل » وهو اسم ، ولم يذكر سيبويه غيره ، ولكن السيوطي ذكر ان « فَأْعَلَ » ورد صفة في قولهم « رجل زأبل » أي قصير ، ووردت زيادة الهمزة ثانية في « فِئْعِل » مثل « نئطل » ، وزاد ابن الحاجب « نئدل » وهو الكابوس[7] .

وتكون ثالثة في « فَعْأَل » نحو « شمأل » وهو اسم أيضا . وزاد السيوطي « فُعْأل » نحو « ضنأك » لغة في « ضناك » وقيل وزنه

---

(1) الاستدراك ص ٨ ، وليس في كلام العرب ص ٤٦
(2) الاستدراك ص ٨ ، وليس في كلام العرب ص ٤٦
(3) الاستدراك ص ٨
(4) ليس في كلام العرب ص ٢١
(5) الخصائص ج٣ ص ٢١٢
(6) ينظر المزهر ج٢ ص ٧ وما بعدها ، والمخصص ج١٤ ص ١٧ و١٨
(7) ينظر المزهر ج٢ ص ١٢ وشرح الشافية للرضي ج٢ ص ٣٣٣

« فُنْعَل » ، وزاد « فُعَئِل » نحو « جرئض » . و « فِعْأَل » عن الزبيدي[1] . وتكون رابعة في « فَعْلأ » نحو « ضهيأ » ، وقد قال الزجاج ان « ضَهْيَأ »: « فَعْيَل » لا « فَعْلأ » من قولهم «ضاهأت» بمعنى ضاهيت وقريء « يضاهئون »[2]،و « يضاهون » ، بينما يرى ابن الحاجب ان « ضهيأ » « فَعْلأ » لمجيء « ضهياء »[3] . وذهب أبو علي الفارسي الى ان « الهمزة » هي الزائدة في « ضهيأ » لا « أنياء» وذلك لقولهم « ضهياء » في معناها ، و « ضهياء » « فَعْلاء » مثل حمراء ، والالفان في آخرهما زائدتان[4] .

وتكون رابعة كذلك في «فُعائِل » نحو :« حطائط »و«جرائض»، وقد أكد من جاء بعد سيبويه زيادة « الهمزة » فيهما لان « حطائط » « فُعائل » من « حَطَطْت » ، لان معناه الصغير ، ولان « جُرائِض » قد ورد بمعناه « جِرْواض » من غير « همز » ، وهما من تركيب « جَرَضَ بريقِهِ » أي غص به[5] . وزاد السيوطي «فَعْلِيء »نحو «طرقيء» ، و « فُعْلُؤَة » نحو « ثندؤة » ، وقيل من « ثدن » فوزنها « فَلْعُؤة » ، و « فُنْعَأْل » نحو « رجل قنتأل » . قال الفراء وزنه « فُنْعَلّ » أبدل من احد المشددين « همزة » ، و « فِنْعَأْلَة »نحو « عندأوة » وقيل وزنها « فِعْلأوَة » ، و « فَعَنْلأ » نحو «حبنطأ »، وقيل « الهمزة » فيه بدل من « الف » « حَبَنْطى » ، و « فَعَيْلأ » نحو « حفيسأ »[6] . وزاد أبو بكر الزبيدي « فَعَنْلاء » نحو « حبنطاء » للعظيم البطن »[7] .

---

(١) المزهر ج٢ ص ١٣ ذكر الزبيدي في الاستدراك ص٨ ، أن « فعـأل » ورد في (صنال) للعظيمة من النوق

(٢) سورة التوبة ، الآية ٣٠ وهي قوله تعالى « وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله أنى يؤفكون »

(٣) ينظر شرح الرضي على الشافية ج٢ ص ٣٣٥ ، ٣٣٨

(٤) المنصف ج١ ص ١١٠.

(٥) ينظر المنصف ج١ ص ١٠٦ ، وشرح الشافية للرضي ج٢ ص ٣٣٩

(٦) المزهر ج٢ ص ١٥ ــ ٢٨ (٧) الاستدراك ص ٨

٢ ـ زيادة الالف :

وزيدت ثانية في الأبنية الآتية

فاعِل فمن الاسماء كاهل وغارب وساعد ، ومن الصفات ضارب وقاتل وجالس .

فاعَل فمن الاسماء طابق وخاتم ، ولم يأْتِ صفة .

فاعُول فمن الاسماء عاقول وطاووس وناموس ، ومن الصفات ماء حاطوم وسيل جاروف وماء فاتور .

فاعَال فمن الاسماء خاتام وداناق ، للخاتم والدانق ، ويرى سيبويه ان هذا البناء لم يأْتِ صفة[1] .

فاعِلاء فمن الاسماء القاصعاء والنافقاء والسابياء ، ولم يذكر له صفة .

فاعُولاء : فمن الاسماء : عاشوراء ، ولم يذكر له صفة . وزادالسيوطي « قاقولاء » ولم يبيّن فيما اذا كانت صفة أو اسما[2] .

وذكر سيبويه انه ليس في الكلام « فاعِيل » ولا « فاعَيل »، وأورد السيوطي عليهما « يا ليل » و « زازيه » ، واستدرك عليه « فاعِيال » نحو « خاتيام » و « فاعَلُول » نحو « كازرون » و « فاعَلُوت » نحو « طاغُوت » وأصله « طاغَيُوت » ، و « فاعِيْلَما » نحو « ساتيدما » وقيل هو مركب من « ساتي » ووزنه « فاعِل » و « دما » ، و « فاعلان » نحو « طالمــان » و « فاعِلِّي » نحو « باقلى » و « فاعَلُوس » نحو « آبنوس » و « فَاعَوْلَى » نحو « بادولى »[3] .

وزيدت « الالف » ثالثة في الابنية الآتية

فَعَال فمن الاسماء غزال وزمان ، ومن الصفات جماد وجبــان وصناع .

فِعَال فمن الاسماء حمار وركاب ، ومن الصفات ضناك وكناز .

---

(١) الكتاب ج٢ ص ٣١٨

(٢) المزهر ج٢ ص ٩

(٣) ينظر الكتاب ج٢ ص ٣١٨ ، والمزهر ج٢ ص ٨ و ٩-٢٤

فُعال فمن الاسماء غراب ، وغلام ، وفؤاد ، ومن الصفات شجاع وخفاف .

فُعالَى فمن الاسماء حبارى وسمانى ، ولا يكون صفة إلا أنْ يكسَّرَ عليه الواحد للجمع نحو عجالى وسكارى وكُسالى.

فُعاعيل ولا تأتي الا صفة قالوا « ماء سخاخين » ، وليس في الكلام غير هذه اللفظة كما يرى سيبويه ، وذكر السيوطي اسماواحدا على هذا البناء وهو « عكاكيس » لذكر « العنكبوت »[1] .

فَعالاء فمن الاسماء ثلاثاء وبراكاء ، ومن الصفات قالوا « رجل عياياء » .

فُواعِل فمن الاسماء صواعق وعوارض ، ومن الصفات دواسر أي شديد .

فَعالان فمن الاسماء سلامان وحماطان ، وهو قليل ولم يجيء صفة.

فَعَالَّة فمن الاسماء زعارّة وعبالّة وحمارّة ، ولم يذكر سيبويه صفة .

فُعالِيَة فمن الاسماء الهبارية ، والصراحية . ومن الصفات العفارية والقراسية . و « الهاء » لازمة لهذا البناء .

فَعالِيَة فمن الأسماء الكراهية والرفاهية ، ومن الصفات العباقية، وحزابية ، والهاء لازمة له أيضا .

وهناك أبنية لا تكون إلا للجمع وهي

مَفاعِل فمن الاسماء مساجد ومنابر ومقابر ، ومن الصفات:مطافل ومكاسب .

مَفاعِيل فمن الاسماء مفاتيح ومخاريق ، ومن الصفات مناسيب ومكاريم .

(١) الكتاب ج٢ ص ٣٢٠ وينظر المزهر ج٢ ص ٢٥

فَواعِل فمن الاسماء حوائط وحواجز وجوائز ، ومن الصفات جواسر وضوارب .

فَواعِيل فمن الاسماء خواتيم وسوابيط وقوارير . ولم يرد صفة ، كما لم يأتِ واحده في الصفة .

فَعاعِيل فمن الاسماء سلاليم وبلاليط ، ومن الصفات عواوير وجبابير .

فَعاعِل فمن الاسماء السلالم والذرارح ، ولم يذكر له صفة وان قال « ولا يستنكر ان يكون هذا في الصفة »[1] . وقال « لان في الصفة مثل زُرَّق وحُوَّل فكما قالوا « عواوير » فجعلوه كالكُلاَّب حين قالوا « كلاليب » كذلك يجعل هذا[2] . وقال السيوطي « ولا يبعد في الصفات اذا جمع « زُرَّق » فالقياس يقتضي « زَرارِق »[3]

فَعَالَى مبدلة « الياء » فيها فمن الاسماء صحارى وذفارى وزرافى ، ومن الصفات كسالى ، وحبالى ، وسكارى .

فَعَالِي غير مبدلة « الياء » فيها فمن الاسماء صحارٍ وذفارٍ وفيافٍ ، ومن الصفات عذارٍ وسعالٍ وعفارٍ .

فَعَالِيّ فمن الاسماء قماري ودباسي وبخاتي ، ومن الصفات الحوالي والدراري .

فَعَاليل فمن الاسماء الظنابيب والفساطيط والجلابيب، ومن الصفات: الرعاديد والبهاليل .

فَعالِل فمن الاسماء القرادد ، ومن الصفات الرعابب والقعادد .

فَعَالِين : فمن الاسماء سراحين وضباعين وفرازين وقرابين ، ولم يجيء

(١) ينظر الكتاب ج٢ ص ٣١٨
(٢) الكتاب ج٢ ص ٣١٨ — ٣١٩
(٣) المزهر : للسيوطي ج٢ ص ١٥

من الصفات . وأورد الزبيدي مثالا للواحد على هذا البناء في قولهم « أتَيْتُك كَراهِيْنَ أن تغضب » . وذكر السيوطي اسماً مفرداً على وزن « فعَّالين » ومثل له باسم مفرد هو « حوَّارين » وقال « ويحتمل أن يكون جمعاًسمي به »[1] .

فَعالِن فمن الاسماء فراسن ، ومن الصفات رعاشن وعلاجن وضيافن .

فَعاوِل فمن الاسماء جداول وجراول،ومن الصفات:قساور وحشاور.

فَعايِل فمن الاسماء العثاير والحثايل، اذاجَمعتالعِثْيَر والحثيل. قال سيبويه «ولم يجيء في الصفة كما لم يجيءواحدة فيها»[2] ، وقال السيوطي « وقد يجيء صفة بالقياس في جمع « طريم »[3] » .

فَعائِل فمن الاسماء غرائر ورسائل ، ومن الصفات ظرائف وصحائح وصبائح .

فَياعِل فمن الاسماء غيالم وغياطل ودياسق ، ومن الصفات عيالم وصياقل .

فَياعِيل فمن الاسماء الدياميس والديـاميم ، ومن الصفات الصياريف والبياطير .

تَفاعِيل فمن الاسماء التجافيف والتماثيل ، ولم يرد في الصفات .

تَفاعِل فمن الاسماء التنافل والتناضب . ولم يرد في الصفات .

يَفاعِيل فمن الاسماء يرابيع ويعاقيب ويعاسيب ، ومن الصفات اليحاميم واليخاضير .

يَفاعِل فمن الاسماء اليحامد واليرامع ، قال سيبويه « وهذا قليل في الكلام ولم يجيء صفة »[4]

---

(١) المزهر ج٢ ص ٢٨
(٢) الكتاب ج٢ ص ٣١٩
(٣) المزهر للسيوطي ج٢ ص ١٧
(٤) الكتاب ج٢ ص ٣١٩

فَعاوِيل فمن الصفات القراويح،والجلاويخ وهي العظام من الاودية، ولم يرد اسما كما يرى سيبويه •

فَعاليل فمن الاسماء كرابيس ، ولم يرد صفة •

فَعالِيت فمن الصفات عفاريت ، ولم يرد اسما[1] •

فَناعِل فمن الاسماء جنادب وخنافس ، ومن الصفات عنابس وعناسل •

وذكر « مُفاعِل » فمن الصفات مجاهد ومقاتل ومسافر ، ولم يرد اسما لانهم قد يختصون الصفة بالبناء دون الاسم ، والاسم دون الصفة[2]

واستدركت على سيبويه في زيادة الالف ثالثة ابنية هي « فُعاوِل» نحو سراوع،و«فُعالَى» نحو ذنابى •و«فُعالان»نحو: ثلاثان،و«فُعامِل»نحو غطامط ،و « فُعافِل»نحو:قباقب،و«فَعافِل» نحو زعازع ، و « فَعافِلة » نحو سواسوة ، و « فُلاعِل » نحو علاكد ، و « فُعالِل » نحو عكالد ، و « فُعانِل » نحو قرانس ، و « تُفاعِل » نحو ترامز ، و « فَعالِيت » في الاسم نحو ملاكيت جمع ملكوت[3] •

وزيدت « الألف » رابعة للتأنيث في الابنية الآتية

فَعْلَى فمن الاسماء سلمى وعلقى ، ومن الصفات:عبرى وعطشى•
فِعْلَى : فمن الاسماء ذفرى[4] وذكرى ، ولم يجيء صفة الا بالهاء •
فُعْلَى فمن الاسماء بهمى ، والحمّى ، ومن الصفات حبلى وانثى

(١) الكتاب ج٢ ص ٣١٩

(٢) ينظر الكتاب ج٢ ص ٣١٨

(٣) ينظر ليس في كلام العرب ص ٥١ ، والمزهر ج٢ ص ١٦-٢٧ والخصائص ج٣ ص ٢١٣ و١٩٧ - ١٩٨

(٤) على أحد الوجهين الوجه الاول ان تكون ألفها للتأنيث ، والثاني سيأتي بعده وهو أن تكون الالف لغير التأنيث

وضيزى في قوله تعالى « تلك إذاً قسمة" ضيزى »[1]
و « حِيْكَى » في قولهم « امرأة حيكى » فهي « فُعْلَى »
بضم الفاء وليست « فِعْلَى » بكسرها ، لان « فِعْلَى »
لا تكون صفة ، ولكنّ « الياء » لم تقلب « واوا » فيهما مع
سبقهما بضم لانهما صفتان ، ولصعوبة النطق بالياء بعد
المضموم كسرت « الفاء »[2] .

فَعَلَى : فمن الاسماء قلهى واجلى ، ومن الصفات جمزى وبشكى.
فُعَلَى فمن الاسماء شعبى والاربى ، ولم يرد في الصفة .
وزيدت رابعة لغير التأنيث في الابنية الآتية

فَعْلى فمن الاسماء علقى[3] وتترى وارطى،ويرى سيبويه ان«الهمزة»
في « أرْطى » من نفس الحرف وان « الالف » هي الزائدة
لقولهم « أديم مأروط » ولو كانت « الهمزة »هي الزائدة لقيل:
« اديم مَرْطِيّ » ، أمّا ابن جني فقد أورد قولهم « اديم
مَرْطِيّ » . ذكر ابو عليّ الفارسي ان ابا الحسن حكاها عن
العرب . وان لم تكن في كثرة « مأروط » الا انها تدل على ان
« الهمزة » تكون زائدة عند من قال « اديم مرطي » .وحكي
فيها « اديم مُؤَرْطى » وهو يحتمل الرأيين : فان كانت الالف
زائدة فهو « مُفَعْلى » « كمجعبى » ومن اعتبر الهمزة هي
الزائدة جعلها « مُؤَفْعَل » على قول من قال في « يُكْرِمُ
يُؤَكْرِمُ » وان كان الوجه الاول ــ وهو زيادة الالف ــ
اقيس فيما يرى ابن جني فيوافق بذلك سيبويه[4] . ومن

(١) سورة النجم ، الآية ٢٢
(٢) الكتاب ج٢ ص ٣٧١ ، وينظر المخصص ج١٦ ص ٨٩ــ٩٠
(٣) على أحد الوجهين : وهذا الوجه هو اذا كانت منونة فالفها لغير التأنيث وورد فيها وجه آخر هو عدم التنوين فالالف للتأنيث
(٤) الكتاب ج٢ ص ٣٤٠ والمنصف ج١ ص ٣٧ــ٣٨ و١١٧ــ١١٨ ، وشرح الاشموني على الفية بن مالك ج٢ ص ١٩٥

الصفات قالوا ناقة حلباة ركباة فجاءوا بها بالهاء .

فِعْلى فمن الاسماء ذِفْرًى ومعزى ، وجاءت صفة بالهاء .قالوا « امرأة سعلاة » و « رجل عزهاة » .

فُعْلى : قال سيبويه « ولا يكون فُعْلى » والالف لغير التأنيث ، الا ان بعضهم قال « بُهْمَاة واحدة ، وليس هذا بالمعروف»[1] . وذهب الرضي على ماحكاه ابن الاعرابي الى أن « بُهْمى » ملحق بجُخْدَب ، وليست الالف التي فيه للتأنيث لقولهم بُهْمَاة[2] .

وزيد على ما ذكره سيبويه في هذا الباب: « فَعَلى »للمذكر نحو « جمزى »[3] ؛ وذكر ابن القطاع « عِزْهى » في قولهم « رجل عِزْهى » . و « كِيْصى » بدون هاء وقد نقله ثعلب منونا فقيل هو صفة . يقول ابن سيدة « وحكى احمد بن يحيى « رجلٌ كيصى » ــ اذا كان يأكل وحده وقد كاصَ طعامه كَيصاً ــ اذا أكله وحده وليس هذا خلاف ما حكاه سيبويه ، لانه حكاه منوّنا ولكن زعم سيبويه ان « فِعْلى » لا يكون صفة الا ان تلحق تاء التأنيث نحو « رجلعِزهاة » و « امرأة سِعلاة » وحكى احمد بن يحيى الكلمة بلاهاء ، فهو من هذا الوجه خلاف قول سيبويه[4] . وقيل اسم وصف به . وروى ابن الاعرابي« دُنْياً » منونا شبهوه بـ «فُعْلَل»[5] . فجاء على « فُعلى » و « الالف » لغير التأنيث .

---

(١) الكتاب ج٢ ص ٣٢٠ وينظر المخصص ج١٦ ص ٨٧
(٢) ينظر شرح الرضي على الشافية ج١ ص ٤٨
(٣) ليس في كلام العرب ص ٤٣
(٤) ينظر المخصص ج ١٦ ص ٨٩ ــ ٩٠
(٥) ينظر المزهر ج٢ ص ١٤

وزيدت رابعة مع غيرها من الزيادات في الأبنية الآتية :

فِعْلال فمن الاسماء جلباب ، وفرطاظ ، وسنداد ، ومن الصفات شملال وطملال .

مِفْعال فمن الاسماء منقار ومصباح ومحراب ، ومن الصفات مفساد ومضحاك .

فُعْلال فمن الاسماء قرطاط وفسطاط ، قال سيبويه « وهو قليل في الكلام ولا نعلمه جاء وصفا »[1] .

تِفْعَال فمن الاسماء تجفاف وتمثال وتلقاء . ولم يذكر سيبويه لهذا البناء صفة ، وقد ذكر السيوطي « تِفراح » مثالا للصفة وقال: « وقيل لا يثبت تِفْعال صفة والصحيح اثباته »[2] .

تَفْعَال ولا يكون الا مصدرا نحو التَّرداد والتَّقتال ، قال السيوطي « قيل لم يجيء الا مصدرا كتطواف ، والصحيح مجيئه غير مصدر قالوا رجل تَيْتاء ، ومضى تَهْواء" من الليل »[3] .

فَعَّال فمن الاسماء الكلاّء . يقول ابن سيدة ان وزنها عند احمد ابن يحيى «فَعْلاء» ويرى ان كلا الوزنين صحيح[4] . والجبان والقداف ، ومن الصفات شراب ولباس وركاب .

فُعَّال فمن الاسماء خطاف وكلاب ، ومن الصفات حسان ،وعوار .

فِعَّال فمن الاسماء حناء وقثاء . ولم يجيء صفة .

فِعْلاء فمن الاسماء علباء وخرشاء وحرباء ، ولم يجيء صفة لمذكر أو لمؤنث عند سيبويه ، أما ابن خالويه فقد ذكر « سِيناء »

(١) الكتاب ج٢ ص ٣٢١
(٢) المزهر ج٢ ص ٢١
(٣) المزهر ج٢ ص ٢١
(٤) ينظر المخصص ج١٦ ص ٣٧ و ٩١

صفة وهو الحسن[1] .

فُعْلاء وهو قليل نحو قوباء .

فَعْلاء فمن الاسماء طرفاء وحلفاء ، ومن الصفــاتُ خضــراء وسوداء .

فُعَّالَى فمن الاسماء خضاري وشقاري ، ولم يجيء صفة .

فُعَلاء فمن الاسماء القوباء والخيلاء ،ومن الصفات: نفساء وعشراء. ولا تكون إلاّ وآخرها علامة التأنيث وهي كثيرة اذا كسر عليها الواحد في الجمع نحو الخلفاء والحلفاء والحنفاء[2] .

فِعَلاء فمن الاسماء السيراء والخيلاء ، وهو قليل ، ولم يجيء صفة في الكلام .

فَعَلاء فمن الاسماء : قرماء وجفناء ، ولم ترد صفة ، وذكر ابن قتيبة ورودها في الصفة في حرف واحد . قالوا للأمــةِ : ثَأْدَاء وثَأَدَاء[3] .

فَوْعَال فمن الاسماء طومار وسولاف ـ اسم ارض ، ولم ترد صفة .

فَعْلان فمن الاسماء السعدان والكتّان ، ومن الصفات العطشان والشبعان .

فَعَلان : فمن الاسماء كروان ، والورشان ، ومن الصفات :الصميان .

فُعْلان فمن الاسماء عثمان ودكان وذبيان ، ومن الصفات عريان وخمصان ، وهو كثير اذا كسر عليه الواحــد للجمع نحو « جربان وقضبان »[4] .

---

(1) ليس في كلام العرب ص ٢١ .
(2) ينظر الكتاب ج٢ ص ٣٢١
(3) ادب الكاتب ص ٤٧٩
(4) ينظر الكتاب ج٢ ص ٣٢٢

فِعْلان فمن الاسماء ضبعان وسرحان وانسان • وقد خالف، بعض البغداديين سيبويه في وزن « إنْسان » ، فهم يرون أن الاصل في إنسان « إنْسِيان » ووزنه « إفْعِلان » فحذفت الياء استخفافا لكثرة ما يجري على السنتهم فاذا صغروه قالوا « أُنَيْسِيان » فردوا الياء • وقيل هو « إفْعان » من « نَسِيَ »[1] • ولم يورد سيبويه لهذا البناء صفة وقال « وهو كثير فيما يكسر عليه الواحد للجمع نحو غلمان وصبيان »[2] ، ولكنّ السيوطي ذكر قولهم « رجل عِلْيان»، وقال بأن هذا من قبيل الوصف بالاسم[3] •

فَعِلان فمن الاسماء الضربان والقطران • ولم يرد صفة •

فَعُلان وهو قليل ، قالوا السبعان ، وهو اسم بلد ، قال ابن مقبل

ألا يا ديار الحَيِّ بالسَّبُعانِ
أمَلَّ عليها بالبِلَى المَلَوانِ[4]

فُعُلان قال سيبويه « وهو قليل ، قالوا السلطان وهو اسم »[5] ، وقرأ عيسى بن عمر بـ « قُرُبان »[6] •

فِعْوال فمن الاسماء عصواد وقرواش ، ومن الصفات جلواخ وقرواح •

فِعْيال فمن الاسماء جريال وكرياس ، ولم يذكر سيبويه صفة له •

---

(١) ينظر ادب الكاتب ص ٤٩٩ ، وشرح الرضي على الشافية ج٢ ص ٣٤٤ ، ٣٤٩
(٢) الكتاب ج٢ ص ٣٢٢
(٣) المزهر ج٢ ص ١٧
(٤) الكتاب ج٢ ص ٣٢٢
(٥) الكتاب ج٢ ص ٣٢٢
(٦) ينظر المزهر ج٢ ص ١٧–١٨ ، وسورة آل عمران ، الآية ١٨٣ وهي في المصحف : « الذين قالوا ان الله عهد الينا الا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين » وقد سكنت الراء – من قربان – فيها

فَيْعال فمن الاسماء الخيتام والشيطان ، ويرى سيبويه ان « شَيْطان » « فَيْعال » ، لانها مأخوذة من « تشيطن » فالنون أصلية والياء هي الزائدة ، ولقولهم منها « شاطن » ، « وشطن » و « أرض شطون » وهذا كله من البعد ، ورأى غير سيبويه انها « فَعْلان » ، لانها من « تَشَيَّط » وهي مأخوذة من قولهم « غضب فاستشاط » أي احتد والتهب في الغضب ، وتشيط بمعناه . وهذا المعنى موجود في « الشيطان » فالياء اصلية والنون هي الزائدة[1] .

ومن الصفات البيطار والقيام .

فُعْوال فمن الاسماء عنوان ، وعتوارة ، ولم يذكر صفة له .

فِيعال فمن الاسماء ديماس وديوان ، ولم يذكر صفة له .

فَوْعَال فمن الاسماء توراب وهو اسم للتراب ، ولم يذكر صفة له .

فِنْعال فمن الصفات قنعاس ، ولم يذكر له اسما .

فِعْنال فمن الصفات فرناس ، ولم يذكر له اسما .

واستدركت على سيبويه في هذا الباب ابنية هي « نِفْعال » نحو نقراج و « فُعَلايا » نحو برحايا ، و « فُعَلانَة » صفة نحو ضب حيكانة أي عداء ، و « تِفْعال » صفة نحو ترعاية ، وحكى الاصمعي ناقة تضراب ، و « فُعْيال » نحو عنيان ، و « فِعْمال » نحو هرماس ، و « هِفْعال » نحو هلقام ، و « مَفْعال » نحو مرجان ومرجانة اذا كانت من « رَجَنَ » ، وقال الاكثرون إنّها « فَعْلان » من مرج[2] .

وزيدت « الالف » خامسة مع غيرها من الزوائد لغير التأنيث في الابنية الآتية

(١) ينظر الكتاب ج٢ ص ٣٥٠ و٣٣٤ ، والمنصف ج١ ص ١٠٩–١١٠

(٢) ينظر ليس في كلام العرب ص ٢١ ، والخصائص ج٣ ص ٢٠٠ ، والمزهر ج٢ ص١٤ وما بعدها

فَعَنْلَى فمن الاسماء القرنبى والعلندى ،ومن الصفات الحبنطى والسبندى •

فَعَلْنَى فمن الصفات عَفرنى • وقال بعضهم « جمل علدنى » ، وهو قليل ولم يذكر له سيبويه اسما •

فُعالى فمن الصفات علادى •

فُنْعُلاء وهو قليل ، قالوا عنصلاء ، وهو اسم ، أمّا الصفة فلم يذكر لها مثالا •

فُنْعَلاء فمن الاسماء خنفساء ، ولم يذكر للصفة مثالا

فَوْعَلاء وهو قليل ، قالوا حوصلاء ، وهو اسم •

فَعِيْلاء نحو عجيساء وقريثاء وهما اسمان ، وقد جعلهما غير سيبويه صفتين ، وعلى ذلك فعجيساء عند سيبويه الظلمة ، وعند غيره العظيم من الابل ،كما ذهب البعض الى أنّ هذا البناء يأتي كثيرا في الصفة وقليلا في الاسماء على العكس من سيبويه الذي لم يذكر الا اسمين فقط[1] •

فُعَّلان نحو قمحان ، وهو اسم ولم يجيء صفة •

فُعَّلَى وهو قليل نحو السمهى والبدرى ، وهما اسمان ولم يجيء صفة •

فَوْعَلان نحو حوتنان وحوفزان وهما اسمان ولم يَأْتِ صفة •

مَفْعِلاء نحو مرعزاء وهو قليل ، وقد خالفه ابن مالك فجعل « الميم » اصلا في الكلمة وذلك لقولهم كساء « مُمَرْعَز » دون « مُرَعَّز » ، فهو « مُفَعْلَل » لا « مُفَعَّل » فدل على أنّ « الميم » أصل و « الالف » هي الزائدة فقط[2] •

فَعِلاّن نحو تَئِفّان وهو اسم ، ولم يجيء صفة •

(١) ينظر الكتاب ج٢ ص ٣٢٤ ، والمزهر ج٢ ص ٢٦ ، والاستدراك ص ١٤

(٢) شرح الاشموني على الفية ابن مالك ج٢ ص ١٩٦ ، والمزهر ج٢ ص ٢٥

وزيدت « الألف » خامسة للتأنيث في الابنية الآتية

فِعِلَّى فمن الاسماء زمكى، وجرشى، ومن الصفات الكمرى .
فِعَلْنَى وهو قليل، قالوا العرضنى وهو اسم، ولم يذكر سيبويه صفة، وذكر السيوطي صَعَبْنَى[1] .

فَوْعَلَى نحو الخوزلى، وهو اسم .
فَيْعَلَى نحو الخيزلى، وهو اسم .
فُعُلَّى قالوا عرضى، وهو اسم، ومثلها حذرّى وبذرّى، وقد ذكر سيبويه الكلمتين الاخيرتين في موضع آخر على بنـــاء « فُعُلَّى »، وذكر الزبيدي « عرضى » على « فُعُلَّى »[2] .
وربما يقصد سيبويه بايراد هذه الكلمة منفردةبناء «فُعُلَّى» مرة ثانية، بناء « فُعَلَّى » .

فِعَلَّى نحو دفقى، وهو اسم .
فُعَنْلَى نحو جلندى، وهو اسم .
فَعَنْلَى نحو بلنصى، وهو اسم طائر .
فَيْعُلان فمن الاسماء ضيمران وحيسمان، ومن الصفات كيذبان وهيثمان، و « حيسمان » عند الزبيدي صفة وليست اسما كما ذهب اليه سيبويه[3] .

فَيْعَلان فمن الاسماء سيسبان ومن الصفات هَيَّبان .
فِعْلِيان فمن الاسماء الصليان والبليان، ومن الصفات: العنظيان.
فُعْلُوان نحو العنفوان والعنضوان، ولم يرد صفة .
فُعُلاّن فمن الاسماء الحومان، ومن الصفات عمدان وجلبان .
فِعِلاّن نحو فركان، وعرفان، وهما اسمان، ولم يذكر ســيبويه

(1) المزهر ج٢ ص ٢٠
(2) ينظر الكتاب ج٢ ص ٣٢٣، والاستدراك ص ١٣
(3) الكتاب ج٢ ص ٣٢٣، والاستدراك ص ١٧ ـ ١٨

صفة ، وذكر السيوطي « صِفِتّان » على أنّها صفة من هذ. البناء[1] .

مَفْعَلان نحو مكرمان وملكعان ، وهما اسمان ، معرفتان .

فِعْلِياء فمن الاسماء كبرياء وسيمياء ، ومن الصفات جربياء .

فَعُولاء نحو دبوقاء وجلولاء وبروكاء ، وهي اسماء . ولم يأت صفة .

فَعُولى نحو عشورى ، وهو اسم .

فِعِلْعال فمن الاسماء الحلبلاب ، ومن الصفات الصرطراط .

فِعِنْلال نحو الفرنداد ، وهو اسم .

وزاد الزبيدي « تِفِعّالة » نحو تلعّابة وتكلاّمة ، ولم يذكر سيبويه « تِفِعّال » الا عند كلامه على مصدر « فَعَّل »المزيد نحو «تكلمت تِكِلاّما» وأمثالها ، وليست «تِلِعّابة» للمرة لان المعنى هنا هو المبالغة والتكثير فلا يتفق مع التقليل الذي في المرة[2] .

وقد استدركت أبنية على سيبويه هي « فَعَوْلَى » نحو: قهوباة ، و « نِفْعال » نحو نفراج وهو صفة ، و « فَعَّلان » نحو كوّفان و « فَعَوْعال » نحو شجوجاء وقيل وزنه « فَعَوْلاء » أو « فَعَلْعَال » ، و « فَيْعَلان » نحو ديدبان ، و « فاعُولاء » نحو قاقولاء ، و « فَعَوّلان » نحو عكوّكان ، وقيل وزنه « فَعَلَّعان »، و « فَعْلَوَى » نحو هرنوى ، و « فَعْلَيا » نحو بتليا ، و « فاعِلاء » نحو خازباء ، و « فُوْعِلاء » نحو لُوْبِياء ، و « فُوعِلال » نحو لوبياج ، و « فِيَعْلاء » نحو ديكساء ، و «فُعُنْلاء» نحو جلنداء ، و «فِعِلاّء» نحو زمكاء ، و «فِنْعِلاء»

(١) ينظر الكتاب ج٢ ص ٢٣٤ ، والمزهر ج٢ ص ٢٧

(٢) الكتاب ج٢ ص ٢٤٣ والاستدراك : الزبيدي ص ١٤ ، والخصائص ج٣ ص ١٨٧ : ١٨٩

نحو هندباء ، و « فِنْعِلَى » نحو هندبى[1]
وزيدت « الالف » سادسة للتأنيث في الابنية الآتية

مَفْعُولاء فمن الاسماء معيوراء ، ومن الصفات معلوجاء ومشيوخاء .

فِعِّيْلَى نحو هجيرى ، وقتيتى ، وهي النميمة ـ ، وحثيثى ، وهذه مصادر ، ولم تَأْتِ اسما ولا صفة .

فُعَّيْلَى نحو لغيزى وبقيرى وخليطى ، وهي اسماء .
يَفْعَلَّى نحو يهيرى ، وهو الباطل ، وهو اسم .
فَعَلَيّا نحو مرحيّا وبرديّا وقلهيّا ، وهي اسماء .
فَعَلُوتَى نحو رغبوتى ورهبوتى ، وهما اسمان .
مَفْعَلَّى نحو مكورى ، وهو صفة .
مَفْعِلّى نحو مرعزّى ، وهو صفة ، وقد ذكرها الزبيدي اسما ، ونرى ان ما ذهب اليه الزبيدي أقرب الى الصواب ، لأن سيبويه ذكر « مِرْعِزَّى » ، و « مَرْعِزاء » واعتبرهما اسمين ، ولما كانت هذه الالفاظ بمعنى واحد فلابد أن تكون « مَرْعِزّى » اسما لا صفة ، اضافة الى ان « المرعزّى » و « المرعزاء » و « المرعزّ » اسم للزغب الذي يكون تحت شعر العنز ، أو هو اللين من الصوف[2] .

مِفْعِلَّى نحو مرعزى ، وهو اسم .
وزيدت سادسة لغير التأنيث في الابنية الآتية

مَفْعُولاء نحو معيوراء .
افْعِيْلال نحو اشهيباب .

(1) ينظر المزهر ج٢ ص ٨ ـ ٢٨ ، والاستدراك ص ١٤ و١٥ و١٩ والخصائص ج٣ ص ٢١٧
(2) ينظر الكتاب ج٢ ص ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، والاستدراك ص ١٤

واستدرك على سيبويه « فاعُولاء » نحو ضارُوراء ، و « إفْعِيْلاء » نحو احليلاء ، و « فُعَيْلياء » نحو مطيطياء و « فُعَيْفِلان » نحو قعيقعان ، و « فُعَلايا » نحو برحايا ، و « يُفاعِلاء » نحو ينابعاء ، وقد اعتبرها ابن جني « ينابعات » واعتبرها جمع « ينابع » بالالف والتاء وردَّ بها على الزبيدي[1] ، و « فُعَّيْلاء » نحو دخيلاء ، وهو باطن الامر ، و « فِعِّيْلاء » نحو: الخصيصاء والفخيراء ، و « فاعولى » نحو بادولى وهو اسم موضع ، و « فُعْلُولاء » نحو بعكوكاء ، ومعكوكاء للجلبة والشر[2] ، و « فَعُولَى » نحو تنوفى ، وقد رواها السكري واسندها الى امريء القيس في قوله

كأنَّ دِثارا حلّقَت بلبونِه
عُقابُ تَنُوفَى لاعُقابُ الفواعِلِ

قال ابن جني « والذي رويته عن احمد بن يحيى « عقاب تنوفِ لاعقاب الفواصل » . وكذا رواها ابن الاعرابي وابو عمرو الشيباني ، ورواية ابي عبيدة تَنُوفَى . ويجوز أن تكون مقصورة من «تنوفاء» بمنزلة « بروكاء »[3]

وزيدت « الالف » سابعة للتأنيث في الابنية الآتية

مَفْعُولاء نحو معيوراء .
فاعُولاء نحو عاشوراء .

وهاتان الصيغتان ذكرهما سيبويه في زيادة « الالف » سادسة أيضا[4] .

---

(١) الخصائص ج٣ ص ١٩٨
(٢) ينظر المزهر ج٢ ص ٩ – ٢٨ ، والاستدراك ص ١٤ و١٥ ، وليس في كلام العرب ص ٢١
(٣) الخصائص ج٣ ص ١٩١ ١٩٢
(٤) ينظر الكتاب ج٢ ص ٣١٨ وص ٣٢٤

واستدرك السيوطي عليه « فَنْعَلُولَى » نحو «حندقوقى » وقيل وزنها « فَعْلَلُولَى » • ومثل « معْيُوراء » و « عاشُوراء » في زيـادة الالف « فَيْعُولاء » نحو قيصوراء ، « فَوْعُولاء » نحو فوضوضاء ، و « فِيْعِيْلاء » نحو فيضيضاء ، وقيل وزن الكلمتين الاخيرتين « فَعْلُولاء » و « فِعْلِيلاء »[1] •

وقد مرت كلمات زيدت فيها « الالف » في مختلف المواضع ، في زيادة « الهمزة » ولا حاجة الى ذكرها ثانية •

٣ ـ زيادة اليـاء :

زيدت أولاً في الابنية الآتية

يَفْعَل نحو اليرمع واليرمق واليعمل ، وهي اسماء •

يَفْعُول فمن الاسماء يربوع ويعقوب ويعسوب ، ومن الصفات يحموم ويخضور •

يَفْعِيْل نحو يقطين ويعضيد •

يَفَنْعَل نحو يلندد وهو صفة ، ويلنجج ويرندج وهما اسمان •

يَفْعَلّ ذكر سيبويه مثالا هو « يهيرّ »[2] •

وذكر سيبويه انه ليس في الكلام « يُفْعُول » ، أما قول العرب في اليَسروع « يُسْرُوع » ، فانما ضموا « الياء » لضمة « الراء » كما قيل « اُسْتُضْعُف » لضمة التاء • وقد اورده ابن سيدة عند كلامه على ما ورد بالهمزة والياء فقال :ويُسروع واُسروع وهي دودةتكون في البقل ثم تنسلخ فتكون فراشة[3] •

واستدرك عليه « يَفَنْعُول » نحو يلنجوج ، و «يَفْعَلِيّ» نحو يرفئي ، و « يَفَعْفَل » نحو يلملم[4] •

---

(١) ينظر المزهر ج٢ ص ٢٧ ـ ٢٨
(٢) الكتاب ج٢ ص ٣٤٦ والمخصص ج١٤ ص ١٨
(٣) الكتاب ج٢ ص ٣٢٥ والمخصص ج ١٤ ص ١٨
(٤) ينظر المزهر ج٢ ص ٩ ، ٢٤ ، والاستدراك ص ٢١

وزيدت « الياء » ثانية في الابنية الآتية

فَيْعَل فمن الاسماء زينب وخيعل وغيلم ، ومن الصفات ضيغم وصيرف وخيفق .

فِيَعْل نحو حيفس وصيهم وهما صفتان . ولم يرد اسما . وذكر السيوطي « قيقم »[1] .

فَيْعُل قال سيبويه « ولا نعلم في الكلام « فَيْعُل »ولا«فَيْعِل» في غير المعتل » ، وأورد السيوطي « ميمُس » وقال وزنه « فَيْعُل » وقيل مشتقا من « ماس » فوزنه «فَعْيُل »[2] .

فَيْعِل ولم يرد في غير المعتل نحو سَيِّد ومَيِّت وجَيِّد ، وذكر السيوطي « صَيْقِل » اسم امرأة[3] .

فَيْعُول فمن الاسماء القيصوم والخيشوم والحيزوم ، ومن الصفات عيثوم وديموم وقيوم ، قال الشاعر

قدْ عرَضَتْ دَوِيَّةٌ دَيْمُومُ[4]

وقال علقمة بن عبدة

يَهدِي بها أكْلَفُ الخَدَّيْن مُخْتَبَرٌ
من الجمالِ كَثيرُ اللَّحْمِ عَيْثُومُ[5]

وقد مرت أبنية زيدت فيها « الياء » أولا وثانيافيزيادة «الهمزة».

واستدركت على سيبويه في زيادة « الياء » ثانية أبنية هي « فِيْعِيل » نحو سينين ، و « فَيْعَلُون » نحو ديدبون ،

(1) المزهر ج٢ ص ٧
(2) الكتاب ج٢ ص ٣١٥ والمزهر ج٢ ص ٧
(3) المزهر ج٢ ص ١٢
(4) الكتاب ج٢ ص ٣٢٥
(5) الكتاب ج٢ ص ٣٢٥

و « فَيْعُولَى » نحو فيضوضى ، وقيل بل وزنها « فَعْلُولَى » ،
و « فَيْعَليل » نحو خيفقيق ، و « فَيْعَفُول » نحو فيلفوس ،
و « فَيْعُلان » نحو طيلسان[1] • اسم بلاد من بلد الديلم •

وذكر سيبويه عند كلامه على معتل العين بناء زيدت فيه « الياء » ثانية وهو

فَيْعَلُولَة في مصادر وصفات الافعال الثلاثية المعتلة العين نحو « كينونة » ــ مصدرا ــ و « القيدود » ــ صفة ــ وقال « إنّ العرب قد يخصون المعتل بالبناء لا يخصون به غيره من غير المعتل ، الا تراهم قالوا « كينونة » و « القيدود » لانه الطويل في غير السماء وانما هو من قاد يقود ، الا ترى انك تقول جمل منقاد وأقود ، فأصلهما « فَيْعَلُولَة » وليس في غير المعتل « فَيْعَلُول » مصدراً • وقال في موضع آخر « وحذفوا الياءات » في « كينونة » و « صيرورة »و«قيدودة» لما كانوا يحذفونها في العدد الأقل الزموهن الحذف اذا كثر العدد وبلغن الغاية في العدد إلا حرفا واحدا »[2] •

وزيدت « الياء » ثالثة في الابنية الآتية

فَعِيل فمن الاسماء بعير وقضيب ، ومن الصفات سعيد وشديد وظريف •

فِعْيَل فمن الاسماء عثير وحمير وحثيل ، ومن الصفات قالوا رجل طريم أي طويل •

فَعَيْلَل فمن الاسماء حفيلل ، ومن الصفات خفيدد •

فَعَيَّل نحو هبيَّخ و هبيغ وهما صفتان ، ولم يرد عليه اسم •

---

(١) المزهر للسيوطي ج٢ ص ٨ ــ ٢٧
(٢) الكتاب ج٢ ص ٣٧٢

فَعَيْعَل نحو خفيدد وهو صفة •
فِعْيَوْل فمن الاسماء كديون وذهيوط ، ومن الصفات ، عذيوط •
فُعْيَل نحو عليب ـ وهو اسم واد ـ •
وزيدت « الياء » رابعة في الأبنية الآتية
فِعْلِيَة فمن الاسماء حِذرية وهبرية ، ومن الصفات زبنية وعفرية
و « الهاء » لازمة لهذا البناء •
فِعِّيْل فمن الاسماء السكين والبطيخ ، ومن الصفات الشريب والفسيق •
فُعِّيْل نحو المريق وهو صفة ، وقالوا كوكب درىّ •
فُعَّيْل فمن الاسماء العليق والقبيط ، ومن الصفات السكيت والزميل •
مِفْعِيْل فمن الاسماء منديل ومشريق ، ومن الصفات منطيق ومسكين •
فِعْلِيل فمن الاسماء حلتيت وخنزير ، ومن الصفات صهميم وصنديد •
فِعْلِيْت فمن الاسماء عزويت ، ومن الصفات عفريت •
فِعْلِين نحو غسلين وهو اسم ما يغسل من ثوب ونحوه او مايسيل من جلود أهل النار ، او شجر من النار •
فَعَلِيْل فمن الاسماء حمصيص ، ومن الصفات صمكيك •
واستدرك عليه « فَعْلِيت » نحو حوريت ، و « فُعْلَيْل »
نحو : حبليل ، وهي دويبة ، و « فِيْعَيْعَل » نحو زيزيزم في قول الراجز

تَسمعُ للجِنّ بها زِيْزَيْزَما

وهو « فِيْعَيْعَل » بمعنى الزمزمة[1] •

---

(1) ينظر المنصف ج٣ ص ١٠٥ ، وليس في كلام العرب ص ٤٨ ، والخصائص ج٣ ص ٢٠٧ و ٢١٤

ومن المستدرك عليه أيضا « فُعَيّلاء » نحو دخيلاء ، وهو باطن الامر ، و «فِعْلِيَّة » نحو عبيَّة ، و «فِمْعِيل» نحو عمليق، وقيل وزنه « فِعْلِيل » ، و « فِئْعِيل » نحو زئجيل،و « فِنْعِيل» نحو شنظير[1] .

وزيدت « الياء » خامسة في الابنية الآتية

فَعَلْنِيَة نحو بلهنية وهي اسم ، و « الهاء » لازمة لهذا البناء .
فُعَنْلِيَة نحو قلنسية ، وهو اسم ، و « الهاء » لازمة لهذا البناء .
فَعْفَعِيل نحو مرمريس ، وهو اسم .
فَنْعَلِيل نحو خنفقيق ، وخنشليل ، وهما صفتان ، وقد ذكر سيبويه لفظة « خنشليل » في موضع آخر وقال عنها أن النون فيها أصلية ، وانها على وزن « فَعْلَلِيل » [2] .

واستدركت على سيبويه « فَوْعَلِيل » قالوا حمامة ذات صوفرير ، و « فِعِلّين » قالوا رجل كفرّين وعفرّين للخبيث ، قال ابن جني « وكأنه الحق علم الجمع »[3] ، و « مَفْعَلِين » قالوا مقتوين للخادم ، و « فَوْعَنِيل»نحو شوذنيق ،و«فَعاليت» نحو سباريت وهو صفة . وقيل انه جمع « سِبْرِت » كزِبْرِج . و « فِنْعِيْلَة » نحو حنديرة . اسم لحدقة العين ذكرها ابن السكيت فيما اعتقبت عليه زيادة « الياء » و « الواو » من بنات الاربعة[4] .

وقد بَيَّنا ما لحقته«الياء » رابعة وخامسة في أبنية زيادة«الهمزة» و « الالف » فلا حاجة الى اعادتها .

٤ ـ زيادة النون :

زيدت « النون » ثانية في الابنية الآتية :

---

(١) المزهر ج٢ ص ١٨ ـ ٢٠ ، والاستدراك ص ١٤
(٢) ينظر الكتاب ج٢ ص ١٢٠ وص ٣٢٦
(٣) الخصائص ج٣ ص ١٩٩ ، وينظر الاستدراك ص ٢١ و٢٢
(٤) الاستدراك ص ٢١ ، والمزهر ج٢ ص ٢٦ ـ ٢٧ ، والمخصص ج١٦ ص ٢٥

فَنْعَل : فمن الاسماء قنبر وعنظب وعنصل ، ولم يرد صفة .

فُنْعَل نحو : جندب ، وهو اسم ، وذهب الاخفش الى أنها اصليةمن باب جُخْدَب[1] .

فَنْعَل نحو عنسل وعنبس ، وهما صفتان ، وذهب سيبويه في « عنسل » الى زيادة « النون » ــ كما رأينا ــ وأخذها من قول الشاعر

عَسَلانُ الذئبِ أمسى قارِبا
بَرَدَ الليلُ عليه فَنَسَلْ

وذهب محمد بن حبيب الى انها مأخوذة من لفظ « العَنْس »، وان « اللام » هي الزائدة كما زيدت في « ذلك » وفي«عبدل»، ولكنّ ابن جني قال « وما اراه الا اضعف القولين ، لان زيادة « النون » ثانية اكثر من زيادة « اللام » في كل موضع. وبذلك يؤيد رأي سيبويه ويرى أنّه أقوى من رأي محمد بن حبيب . وقد اوردها صاحب القاموس في مادة « عسل » فهو يؤيد سيبويه أيضا[2] .

فِنْعَلْو نحو كندأو ، وسندأو ، وقندأو ، وهي صفات ، ولم يرد هذا البناء اسما ، وقد قال الفراء في هذه الالفاظ إنّ الزائد فيها اما « النون » وحدها فهي « فِنْعَلّ » ، واما «النون» مع « الواو » كما ذهب اليه سيبويه فهي « فِنْعَلْو » وأما « النون » مع « الهمزة » فهو « فِنْعَأْل »[3] .

واستدرك عليه « أَفَعِل » نحو أنقلس ، و «يَنْفَعِل » نحو

---

(1) ينظر المنصف ج۱ ص ۱۳۸
(2) الخصائص ج۲ ص ٤٨ وما بعدها ، وينظر الكتاب ج۲ ص ٣٢٦ والقاموس مادة « عسل ».
(3) ينظر شرح الرضي على الشافية ج۳ ص ٣٦٢

الينجلب ، و « فِنْعال » نحو قنعاس صفة ، وعنقاد وطنبار ، و «فِنْعَأْلَة» نحو عندأوة وقيل وزنها: « فِعْلأْوَة » ،و«فِنْعِيل» نحو شنظير ، و « فُنْعُولَة » نحو حُنْجُورَة ، و «فِنِعَّال » نحو سنمّار ، و « فُناعِل » نحو كنادر ، للغليظ ، و « فُنْعُول » نحو عنظوب لضرب من الجراد ، و « فِنْعَلْوَة » نحو عنزهوة ، وهي صفة ، و « فِنْعُولة » قالوا حندورة للحدقة واعتبرها ابن السكيت من بنات الاربعة التي اعتقبت فيها « الواو » و « الياء » الزائدتين . واستدرك عليه زيادتها اولا في « نَفْعِل » نحو نرجس ، و « نِفْعِل » نحو نفرج ، و « نَفْوَعِل » نحو نخورش[1] .

وزيدت « النون » ثالثة في الابنية الآتية

فَعَنْعَل فمن الاسماء عقنقل وعصنصر ، ولم يأت صفة .

فَعَنْلَل نحو ضفندد وعفنجج ، ولم يرد اسما .

فُعُنْل قالوا عرند الشديد ، وهو صفة ، ولم يأت اسما .

فَعَنْلَة نحو جرنبة وهو اسم[2] .

واستدرك عليه « فَعَنَّل » قالوا رجل زونك للقصير ، و « فُعْنُول » قالوا ذرنوح ، و « فَعَنْلان » نحو قهنبان ، « فِهنْعال » نحو سهنساه ، و « فَعَنْعُول » نحو سقنقور ، و « فَعَنْلاء » ، نحو كرنباء ، و « فُعُنْلاء » نحو جلنداء و « فُعَنْلاء » نحو جلنداء ،و« فَعَنْلأ » نحو حبنطأ ،و«فِعْنال» نحو فرناس ، « فُعْنُول » نحو غرنوق ، و « فَعَنْفَل » نحو

---

(١) ينظر المزهر ج٢ ص ١١ – ٢٧ ، والاستدراك ص ١٤ و١٩ و٢١ و٢٢ والخصائص ج٣ ص ٢٠٤ والمخصص ج ١٤ ص ٢٥

(٢) الكتاب ج٢ ص ٣٢٧

زونزك ، و « فَعْنَل » نحو قعنب ، و « فِعِنْل » نحو فرند[1] .
وزيدت رابعة في الابنية الآتية

فَعْلَن نحو رعشن وضيفن ، وهما صفتان ، وفي « ضيفن » خلاف ، فسيبويه يرى أنَّ « النون » هي الزائدة ، لانه من الضيف ، وذكر المازني عن أبي زيد أنَّ « الياء » هي الزائدة و «النون» أصلية ، لانه من « ضَفَنَ الرجل ـ يَضْفِنُ » اذا جاء ضيفا مع الضيف ، فكلمة « ضيفن » على مذهبه « فَيْعَل » . ويرجح ابن جني رأي ابي زيد ، لانه أقوى وذلك لمطابقة المعنى له كما في قول الشاعر

اذا جاءَ ضَيْفٌ جاءَ للضَّيْفِ ضَيْفَنٌ
فأوْدَى بما تُقْرَى الضُّيُوفُ الضَّيافِنُ

ولان « فَيْعَل » أكثر في الكلام من « فَعْلَن »[2] .

فِعَلْن فمن الاسماء العرضنة ، ورجل ذو خلفنة ، والبلغن بمعنى البلاغة وهو قليل . أمّا الصفة فقولهم « هذا رجل خلفنة » .
فِعْلِن نحو فرسن وهو قليل .

وذكر سيبويه انه ليس في الكلام « فَعْلَن » مع انه جاء بهذا البناء ومثل له بـ « رَعْشَن » و «ضَيْفَن »[3] . وقال الزبيدي عندما نقل أبنية سيبويه «قال سيبويه:وليس في الكلام «فَعَلْن»[4] . ونرجح ان ما ذكره الزبيدي هو الصواب ،وان ما جاءفي الكتاب محرف .

واستدرك على سيبويه « فُعُلْنَة » قالوا امرأة سمعنة ، ونظرنة ، و « فِعِلْنَة » قالوا امرأة سمعنة ونظرنه ، و «فَوْعَنِيل» »

(١) الاستدراك ص ٢١ ـ ٢٢ ، والمزهر ج٢ ص ١٥ ـ ٢٧ ، والخصائص ج٣ ص٢٠٣ .
(٢) ينظر المنصف ج١ ص ١٦٧ ـ ١٦٨
(٣) الكتاب ج٢ ص ٣٢٧
(٤) الاستدراك ص٢٢ .

نحو شوذنيق ، و « فَيْعَنُول » نحو شيذنوق ، و « فِعْلَنّ »
نحو قشون ، و « فعلنّ » نحو قِرْطَعْن و « فَعَلْنَى » نحو
كفرنى[1] .

٥ ـ زيادة التاء :

وزيدت « التاء » اولا في الأبنية الآتية

تَفْعَل نحو تنضب وتنفل وتضرّة وتسرة وهي اسماء .

تُفْعَل نحو تدرأ وترتب وتنفل ، وهي اسماء . وقال بعضهم امر ترتب ، فجعله وصفا ، وتحلبة صفة .

تُفْعُل فمن الاسماء تنفل ، وقالوا التقدمة ، ومن الصفات التحلبة .

تِفْعِل نحو تحلىء وتقدمة وهي اسماء . ومن الصفات تحلبة .

تَفْعَلَة نحو تنفلة ، وهو قليل .

تَفْعَلُوت وهو قليل قالوا ترنموت وهو الترنم .

تَفْعِيل فمن الاسماء التنبيت والتمتين ، ولم يرد صفة بلا « هاء » وقد ورد على « تَفْعِيلَة » صفة نحو ترعيّة . وهو قليل في الكلام . وقد كسر بعضهم « التاء » كما ضموا « الياء » في « يسروع » فقالوا « تِرْعِيّة » وهي صفة ولا تجيء بغير « الهاء » أيضا .

تَفْعُول نحو تعضوض وتحموت وتذنوب وهي اسماء ، ولم يرد صفة .

تُفْعُول وهو قليل ، قالوا تؤثور وهو اسم .

تَفْعِلَة نحو تدورة وتنهية وتودية وهي اسماء ، ولم يرد صفة .

تِفْعِلَة وهو قليل ، قالوا : تحلبة وهي الغزيرة التي تحلب ولم تلد ، وهي صفة .

---

(١) الاستدراك ص ١٠ ، والمزهر ج٢ ص ١٤ ـ ١٨

تِفْعَلَة قالوا تحلبة ، وهي صفة .
تِفِعِّل نحو التهبط وهو اسم .
تُفُعِّل نحو التبشر ، وهو اسم .
تَفَعِّل نحو التنوط ، وهو اسم قليل ، ويكثر في المصادر[1] . وقد
خالفه أبو بكر الزبيدي في هذه الكلمة وجعلها « تُفَعِّل » ،
يقول « قالوا تنوط اسم لطائر »[2] .

واستدرك عليه « تُفاعِل » نحو جمل ترامز،وقد اعتبر الزبيدي « التاء » فيها زائدة ، أما ابن جني فيرى انها اصلية ، وانها على وزن « فُعالِل » لانه ليس فيها اشتقاق يبين زيادتها[3] .واستدرك «تَفَعْلاء» نحو تركضاء وهي مشية تبختر[4] .

وزيدت « التاء » رابعة في
« فَعْلَتَة » نحو سنبتة وهو اسم .
وزيدت خامسة في
« فَعَلُوت » نحو رغبوت ورهبوت وجبروت وملكوت وهي أسماء ، ومن الصفات رجل خلبوت وناقة تربوت .

واستدرك عليه في زيادتها خامسة « فَعْلِيت » نحو بريت ، و « فَعْلُوت » نحو حيوت [3] .

وقد بيَّنا مالحقته « التاء » أولا وخامسة فيما مضى ، كما بيَّنا لحاق « التاء » سادسة عند ذكر لحاقها اولا في بناء « تَفْعَلُوت » نحو : ترنموت .

٦ ــ زيادة الميم :

وزيدت « الميم » اولا في الأبنية الآتية
مَفْعُول نحو مضروب ، وهو صفة ، ولم يجيء اسما .

---

(١) الكتاب ج٢ ص ٣٢٧
(٢) الاستدراك ص ٢٣
(٣) الاستدراك ص ١٤ ، والخصائص ج٣ ص ١٩٧
(٤) الاستدراك ص ١٥
(٥) المزهر ج٢ ص ٨

مَفْعَل نحو المحلب والمقتل من الاسماء ، ومن الصفات مثنى ومولى ومقنع •

مِفْعَل فمن الاسماء منبر ومرفق ، ومن الصفات مدعس ومطعن •

مَفْعِل فمن الاسماء مجلس ومسجد ، وهو في الصفة قليل ، قالوا: منكب •

مُفْعَل فمن الاسماء مصحف ومخدع وموسى ، ولم يكثر في الكلام اسما وهو في الوصف كثير نحو مكرم ومدخل ومعطى •

مُفْعُل نحو منخل ومسعط ومدق وهي اسماء ، ولم يرد صفة •

مَفْعُلة نحو مزرعة ومشرقة ومقبرة ، ولم يرد صفة ، وقد قال سيبويه بانه ليس في الكلام « مَفْعُل » بغير « الهاء »[1] •

مِفْعِلّ نحو مرعزّ •

مِفْعِل نحو منخر ، وهو اسم ، أما « منتن » و « مغيرة » فانما هما من « انتن » و « أغار » ، ولكن كسروا كما قالوا «أجُؤُك» و « لإمِّكَ » •

مُفْعُول وقد جاء في الكلام وهو غريب شاذ كأنهم جعلوا « الميم » بمنزلة « الهمزة » اذا كانت اولا ، فقالوا « مُفْعُول » كما قالوا « اُفْعُول » ، فكأنهم جمعوا بينهما في هذا كما جاء « مِفْعال » على مثال « إفْعال » و « مِفْعِيل » على مثال « إفْعِيل » •ولم يجعل سيبويه هذا البناء بمنزلة «يُسْرُوع»، لانه لم يلزمه الا الضم ، ولم يتغير تغيره ، وذلك قولهم « مُعْلُوق » للمعلاق[2] • وقد ذكر غير سيبويه « مغفور » و « مغرود » و « مغثور » و « منخور » على هذا البناء[3] •

(١) الكتاب ج٢ ص ٣٢٨
(٢) الكتاب ج٢ ص ٣٢٨
(٣) شرح الرضي على الشافية ج١ ص ١٨٧

ولكن ابن جني يرى ان حمل « مغرود » و « مغفور » على « فُعْلُول » اولى من جعلها « مُفْعُول » ومن جعلها على هذا البناء فقد اخطأ،لانه سمعهم يقولون منهما :«تَمَغْفَرَ » و « تَمَغْرَدَ » ، وليس هذا « تَمَفْعَلَ » وانما هو « تَفَعْلَل »[1] • وقال سيبويه « وليس في الكلام « مَفْعُل » بغير الهاء »[2] • أي لا مفردا ولا جمعا ، وقد ذكر السيرافي ان هذا البناء قد ورد عن العرب بدليل ما جاء فيقول جميل بثينة

بُثَيْنَ الْزَمِي «لا» إنَّ «لا» إنْ لَزِمْتِه
على كَثْرَةِ الواشِيْنَ أيُّ مَعُونِ

وفي قول الآخر

نِعْمَ أخو الهيجاءِ في اليَوْمِ اليَمِي
لِيَوْمِ رَوْعٍ او فِعالِ مَكْرُمِ

وذهب الفراء الى انهما جمعان على ما هو مذهبهفي ان «مَفْعُل » يجيء جمعا كما في « مَهْلُك » بمعنى « الهلك » ، و « مَأْلُكَة»[3] •

وبذلك تكون « مَفْعُل » قد جاءت في الكلام ، مفردة وجمعا ، وإنْ كان سيبويه قد أنكر وجودها في كلام العرب •

وقد ذكرها بـ « هاء » فقط كما في مثل « مقبرة » و « مشرقة » ، وربما يرى أنّ اصل « مَكْرُم » و « مَعُوْن » في البيتين المتقدمين « مَكْرُمَة » و « مَعُوْنَة » •

واستدرك على سيبويه في زيادة « الميم » اولا أبنية هي « مُفْعُلان » نحو:مسحلان ــ وهو الحسن القوام ــ ،و«مَفْعَلِين»

---

(١) المنصف ج١ ص ١٠٧ ــ ١٠٨

(٢) الكتاب ج٢ ص ٣٢٨

(٣) ينظر شرح الشافية للرضي ج١ ص ١٦٨ ــ ١٧٠

نحو مقتوين ــ للخادم ، و « مَفْعَلّ » قالوا مكورّ ــ للعظيم الروثة ــ ذكرها سيبويه ، و « مَفْعَلَّى » نحو مكورى وقد سبق ذكرها ، و « مُفْوَعَلّ » نحو مهوأنّ ، و « مَيْفَعِل » نحو ميرنيء ، و « مَيْفَعَل » نحو ميرنأ ، و « مُفَعَّل » نحو مكور ولم يجيء غيره • و « مُفَعْيَل » نحو مطشيأ عند من اثبت طشيأ ، و « مُفَعْمَل » نحو مطرمح ، و « مُفَعْمِل » نحو مطرمح ، و « مُفْلَعِلّ » نحو مطلخم ، و « مُفْتَعال » نحو متكاء ، و « مُفْوَعِلّ » نحو مكوهد[1] •

وزيدت « الميم » رابعة في الأبنية الآتية

فُعْلُم نحو زرقم وستهم ، وهما صفتان •

فِعْلِم : دقعم ، ودردم ، ودلقم • وقد ذكر سيبويه « دلقم » في الرباعي المجرد • وقال انها على وزن: « فِعْلِل »[2] ، فهو يرى هناك أنَّ « الميم » اصلية ، ويرى هنا أنَّها مزيدة وهو مذهب الاكثرين، لان « دلقم » هي الناقة التي تكسرت أسنانها فاندلق لسانها: فهو من « دلق »[3] •

فُعامِل نحو دلامص • وسيبويه يرى أنَّ « الميم » زائدة فيها ، لانه من التدليص[4] ، وخالفه المازني ورأى انها اصلية لقوله « ولو قال قائل ان دلامصا من الاربعة معناه « دليص » وليس بمشتق من الثلاثة قال قولا قويا • كما ان « سِبَطْرا » معناه « السبط » وليس منه » • ورأى ابن جني ان قول سيبويه أقيس وأجرى على الاصول[5] • ويؤيد سيبويه

---

(١) الاستدراك ص ١٩ و٢٤ و٢٥ ، والخصائص ج٣ ص ١٩٥ ، والمزهر ج٢ ص١٢-٢٣.
(٢) الكتاب ج٢ ص ٣٣٥ و ٣٢٨
(٣) المنصف ج١ ص ١٥١
(٤) الكتاب ج٢ ص ٣٥٢ و ٣٢٨
(٥) المنصف ج١ ص ١٥١ ــ ١٥٢

ما رواه الاشموني من ورود « دُمالِص » و « دُمَلِص » و « دُمَيْلِص » ومن قولهم درع دلاص ــ ، ودليص ودلصته[1] .

واستدرك على سيبويه في أبنية زيادة « الميم » رابعة أو في مواضع لم يذكرها سيبويه ابنية هي « فَعْلَم » نحو الدقعم ، وفي المنجد انها « فِعْلِم » اذ لو كانت « فَعْلَم » لاصبحت هي و «جَذْعَم » من بناء واحد ، ــ وهو التراب ــ،و« فَعْلَمَة » نحو جلهمة ــ اسم رجل ــ وهو مشتق من جلهة الوادي وهو ما استقبلك منه، و «فَعْلَم» نحو جذعم ــ للغلام يعنون الجذع ــ وشدقم يعنون الاشدق ، و « فِعْمال » نحو هرماس عند الاصمعي لانه من الهرس ،و«فُماعِل» نحو دمالص ، و « فُمَعِل » نحو دملص ، و « فِعْلامَة » نحو ضرسامة ، و « فُعْلوم » نحو جرسوم،و « فُمَّعِل» نحو :هُمَّقِع، وزملق ، و « فُعَمِلَة » نحو ثرمطة و « فَعْمَلَة » نحو سلمقة ، و « فِمْعِل » نحو صِمْرِد . و « فَمْعَل » نحو سمحج[2] .

وقد ذكرنا زيادة « الميم » في مختلف المواقع من الكلمة عند ذكر أبنية زيادة الحروف السابقة .

٧ ــ زيادة الواو :

زيدت ثانية وجاءت على هذه الأبنية

فَوْعَل فمن الاسماء كوكب وعَوسج ، ومن الصفات هوزب وحومل . فـ « حومل » عند سيبويه صفة واعتبرها الزبيدي اسما لموضع ولا تكون صفة الا اذا كانت مشتقة من الحمل[3] .

---

(١) شرح الاشموني لالفية بن مالك ج٢ ص ١٩٧ وشرح الرضي على الشافية ج٢ ص ٣٣٤ .

(٢) المنصف ج١ ص ١٥١ ــ ١٥٢ والاشموني ج٤ ص ١٩٧ والمزهر ج٢ ص١٢ــ٢٠، والاستدراك ص ٢٤

(٢) الكتاب ج٢ ص ٣٢٨ والاستدراك ص ٢٥ والمزهر ج٢ ص ١٢

فَوَعْلَل نحو كوألل وهو صفة،قال السيوطي إنّ وزنه:«فَوَأْعَل» أو « فَوَعْلَل »[1] .

واستدرك على سيبويه في زيادة « الواو » ثانية هذه الابنية

« فوعل » نحو صوبج ، و « فَوَنْعَل » نحو زونزك وقيل « فَعَنْعَل » من « زاك » فالواو ليست زائدة . و « فُوْفَعِل » نحو دودمس وقيل وزنه « فُوْعَلِل »،و « فَوْعِيل »نحو:صوليب، و « فُوْعِلاء » نحو لوبياء و « فَوْعَلِيل » نحو صوفرير و « فَوْعَنِيل » نحو شوذنيق و « فُوْعانِل » نحو شوذانق ، و «فَوْعُولاء» نحو فوضوضاء وقيل وزنها «فَعْلُولاء» فـ «الواو» على هذا الوزن غير زائدة[2] .

وزيدت « الواو » ثالثة في الابنية الآتية

فَعُول فمن الاسماء خروف وعتود ، ومن الصفات صدوق .
فَعْوَل فمن الاسماء جدول وجرول . ومن الصفات جهور وحشور

فِعْوَل فمن الاسماء خروع وعلود ، ولم يرد صفة .

فِعْوَلّ فمن الاسماء عسود . ومن الصفات عثول وعلود وقشوف .

فَعَوَّل نحو عطود وكروس وهما صفتان . وعَكَوَّك ، وقيل ان وزن عَكَوَّك فَعَلَّع .

فُعُول نحو أُنيّ وسدوس وهما اسمان . قال سيبويه « وهو قليل في الكلام الا أن يكون مصدرا أو يكسر عليه الواحد

---

(1) المزهر ج٢ ص ١٩
(2) المزهر ج٢ ص ١٢ ـ ٢٨

للجمع »[1] .

فَعَوْعَل نحو عثوثل وغدودن وقطوطى . وهي صفات ـ ولم يرد اسما .

فَعَوْلَل نحو حبونن ـ وهي اسم ، وجعلها بعضهم « حِبَوْنَن » فهي « فِعَوْلَل »[2]

واستدركت على سيبويه في زيادة « الواو » ثالثة هذه الأبنية

« فَعُولَى » نحو تنوفى وهيولى ، و « مُفْوَعَـل » نحو مهوأن ، قال السيرافي وزنه « مُفْوَعِـل » ، و « فَعُولاء » نحو عشوراء ، و « فَعَوْلَى » نحو سنوطى ، و « فُعْوال » نحو:عصواد وهو اسم ، و « فِعْوال » نحو سروال وهو اسـم ، وجلواخ وهو صفة ، و « فِعْوِيل » نحو سرويل وهو اسم ، و « فَعْلُولِيَة » نحو شيخوخية[3] .

وزيدت « الواو » رابعة في الأبنية الآتية

فَعْلُوَة نحو ترقوة وقرنوة وعرقوة وهي اسماء . و « الهاء »لازمة لهذا البناء ، ولم يرد صفة .

فُعْلُوَة نحو الخنذوة والعنصوة وهما اسمان .

فِعْلُوَة نحو الحنذوة . وهو اسموهو قليل و«الهاء »لاتفارقه[4] .

فِعَّوْل فمن الاسماء سنور وعجول وقلوب . ومن الصفات:خنوص وسروط .

فَعُّول فمن الاسماء سفود وكلوب . ومن الصفات:سبوحوقدوس.

فُعُّول نحو سبوح وقدوس وهما صفتان .

---

(١) الكتاب ج٢ ص ٣٢٨.

(٢) الكتاب ج٢ ص ٣٢٩

(٣) الاستدراك ص ٢١ و٢٥ ، والخصائص ج٣ ص ١٩٥ ـ ١٩٦ و ١٩٢ ، والمزهر ج٢ ص ١٠ ـ ١٦

(٤) الكتاب ج٢ ص ٣٢٩

فُعْلُول فمن الاسماء طخرور وهذلول وشؤبوب . ومن الصفات بهلول وحلكوك وحلبوب .

فَعَلُول فمن الاسماء البلصوص والبعكوك . ومن الصفات الحلكوك والصَّمَكُوك . وهو عند ابن سيدة مما اعتقبت عليه زيادة « الواو » و « الياء » من بنات الاربعة[1] .

واستدركت على سيبويه في زيادة « الواو » رابعة هذه الابنية « فُعْفُول » نحو قرقوف ، و « فَعْلَوَى » نحو الهندوى ، و « فَعْلُوت » نحو الحَيَوّت ـ وهو ذكر الحيات ـ و «فُعْلُولاء» نحو بعكوكاء ومعكوكاء ـ للجلبة والشر ـ ، و « فِعْنَول » نحو الفرنوس ـ وهو من اسماء الاسد ـ ، و « فُنْعُول » نحو :عنظوب ـ ضرب من الجراد ـ ، و « فَعنول » نحو ذرنوح ، و «فِنْعَولة » نحو حِندورة ـ وهي الحدقة ـ و « فَعْلُون » نحو زيتون ، و « فِعْلَوْل » نحو فِلطوس و « فَعَلُوَّة » نحو جبروة عند الكوفيين[2] .

وزيدت « الواو » خامسة في « فَعَنْلُوَة » نحو قلنسوة وهو اسم ، و « الهاء » لازمة ، وقد مرّت أبنية لحاق « الواو » خامسة في الابنية المتقدمة سواء أكان فيما ذكره سيبويه ، أمْ فيما استدرك عليه .

واستدركت على سيبويه أبنية في هذا الباب ـ اضافة الى مامضى ـ هي « فَعالِوَة » نحو سواسوة و « فاعَلُوس » نحو آبنوس ، و « فَعَلْعُول » نحو حبربور ، و « فاعَلُون » نحو كازرون و « فَيْفَعُول » نحو زيزفون ، و « فَياعول » نحو ديابور ، و « فاعِلُون » نحو آجرون[3] .

---

(١) ينظر المخصص ج١٤ ص ٢٥

(٢) الاستدراك ص ١٤ و١٥ و٢١ ، والخصائص ج٣ ص ٢٠٣ و٢٠٦ و٢٠٧ و٢٠٨ و٢١٤ والمزهر ج٢ ص ٨ـ١٨

(٣) ينظر المزهر ج٢ ص ٢١ ـ ٢٦

ويتضح مما تقدم أنَّ سيبويه لم يذكر من حروف الزيادة في أبنية الثلاثي المزيد إلاّ سبعة أحرف هي « الهمزة ، والالف ، والياء ، والنون ، والتاء ، والميم ، والواو » أما الاحرف الثلاثة الباقية من حروف « سألتمونيها » وهي « الهاء ، والسين ، واللام » ، فلم يذكرها في حديثه عن الابنية وإنْ ذكر زيادة « اللام » في « عبدل » عند كلامه في الحروف الزوائد[1] . وقد ذكر من جاء بعده عدة أبنية لكل من الحروف الثلاثة .

فمن زيادة الهاء :

هِفْعَل ذكرها سيبويه في أبنية الرباعي المجرد واعتبر « الهاء » أصلية، أما ابو الحسن الاخفش فقد اعتبرها ثلاثية زيدت « الهاء » في أولها ، لان « هجرع » للطويل مشتقة من « الجَرَع » للمكان السهل ، و « هبلع » للأكول من « البَلْع »[2] . وذكر الاشموني أنَّ وزنهما عند الاخفش « هِفْلَع » وصححه الصبّان وقال صوابه « هِفْعَل » ، كما ذكرناه . ويرى ابن جني أنَّ الصواب أن لا تكون « الهاء » مزيدة فيهما وهو المذهب الذي عليه أكثر أهل العلم ، وان كان في هاتين اللفظتين من معنى ما لا « هاء » فيه منهما ، ولكن على أنْ يكون لفظه قريبا من لفظه ومعناه من معناه[3] .

هِفْعَوْلَة نحو هركولة ، وقد حكي عن الخليل بن أحمد أنَّ « الهاء » في هذه اللفظة زائدة ، لانها مأخوذة من «تَرْكُلُ»، ولكنّ بعضهم يرى أنّها على وزن « فِعْلَوْلَة » فـ «الهاء» أصلية فيها[4] .

---

(1) ينظر الكتاب ج٢ ص ٣١٣

(2) ينظر الكتاب ج٢ ص ٣٣٥ ، والمنصف ج١ ص ٢٦ ، وشرح الرضي على الشافية ج٢ ص ٣٨٥ ، وحاشية الصبان ج٤ ص ٢٠٣

(3) المنصف ج١ ص ٢٦

(4) المنصف ج١ ص ٢٥ وينظر شرح الرضي على الشافية ج٢ ص ٣٨٥ ، وحاشية الصبان ج٤ ص ٢٠٣

فَهْعَل نحو صهتم وهو صفة •
هِفَعْل نحو هزبر •
فِهْعِل: نحو زهلق •
هَفْعَل نحو همتع •
فِعْلَهْو نحو قنزهو •
هِفْعال نحو هلقام •
فَعْهَل نحو سلهب بمعنى الطويل وهو من « السلب » ، وذكره سيبويه في الرباعي المجرد[1] •

فُعْلَهَة نحو اُمَّهة ، واختلف فيها ، فقيل إنَّ « الهاء » زائدةبدليل « أمّ » و « الأمُومَة » وجمعهم اياها على « اُمَّات » ،ومنهم من يقول بانها أصلية بدليل قولهم « تَأمَّهْتُ » وبدليل جمعهاعلى « اُمَّهات» • وقيل كل منهما أصل ، ف «الاُمّات» للبهائم و « الاُمَّهات » للانسان ، وقد يجيء العكس[2] •

فِهِنْعال نحو سهنساه من « سنه » اذا تغير •
مُفَهْعَل نحو مُكهمل •
مُفَعْلَل نحو معلهج[3] •

وقد رد بعضهم زيادة « الهاء » في الاول ، وجعل ما ورد مما يوهم زيادتها أولا أصلا ، وأثبته بعضهم وجاءوا له بالأبنية المتقدمة •

ومن زيادة السين :

« فِعْلِس » نحو دفنس ، و « فَعلَسَة » نحو خلبسة ، و « فَعَلُوس » نحو قربوس وقد عدها سيبويه من ابنية الرباعي

(١) ينظر شرح الرضي على الشافية ج٢ ص ٣٨٢ – ٣٨٤ ، وحاشية الصبان ج٤ ص ٢٠٣ ، والكتاب ج٢ ص ٣٣٥
(٢) الكتاب ج٢ ص ٣٣٥ ، وشرح الرضي على الشافية ج٢ ص ٣٨٥
(٣) ينظر المزهر ج٢ ص ٧–٢٧

المزيد بالواو وجعلها على وزن « فَعَلُول »[1] ، و « فَعْلُوس » نحو: عبدوس ، و « فِعْلاس » نحو :عرفاس ، و « فُعالِس » نحو :خلابس، و « أفْعَلِيس » نحو انبسيس ، وقيل وزنه « أفْعَلِيل » ، و « فاعَلُوس » نحو آبنوس ، و « فَنْعَلِيس » نحو خندريس ، وقد ذكرها سيبويه في أبنية الخماسي المزيد بـ « الياء » فهي عنده على وزن « فَعْلَلِيل »[2] .

ومن زيادة اللام :

« فَعْلَل » نحو زيدل في زيد ، و « عبدل » في عبد و « هيقل » في هيق وهو الظليم ، و « فحجل » في الافحج ، و « طيسل » في الطيس وهو الكثير . وقد نقل عن ابي الحسن ان«لام» « عبدل » أصل وهو مركب من « عبدالله » كما قالوا « عبشمي » . ويبعده قولهم « زيدل » في زيد ، ولكن ابا الحسن عاد فذكر في«كتاب الاوسط » أنّ « اللام » تزاد في « عبدل » وحده وجمعه «عبادلة »[3]، فيكون له في هذه الكلمة قولان الاول ان « اللام » اصلية ، والثاني انها مزيدة . وزاد ابن جني « حَسدل » وهو القراد ، حيث قال بعضهم ان « اللام » فيها زائدة[4] .

ونرى أنّ سيبويه لم يذكر زيادة « الهاء » و « السين » في أبنية الثلاثي المزيد ، لانه اعتبرهما في بعض هذه الأبنية أصلية ، يضاف الى ذلك انه ربما لم يسمع بالابنية التي ذكرها من جاء بعده ، أما لانه لم يستطع ان يجدها في كلام العرب ، أو لان بعضها استحدث بعد زمانه . يضاف الى ذلك ان بعضها مختلف فيه ، فلم يرد ان يورط نفسه في امور اختلف فيها ، أما « اللام » فقد ذكرها في باب « الحروف الزوائد » .

(1) ينظر الكتاب ج٢ ص ٣٣٦
(2) الكتاب ج٢ ص ٣٤١ وتنظر هذه الابنية في المزهر ج٢ ص ١٨-٢٦
(3) ينظر شرح الاشموني ج٤ ص ٢٠٤ وينظر هذا البناء في شرح الرضي على الشافية ج٢ ص ٣٨١ ، والمزهر ج٢ ص ١٥
(4) ينظر المنصف ج١ ص ١٦٥ - ١٦٦

ثانيا : الزيادة من غير موضع الحروف الزوائد :

وتكون هذه الزيادة بتضعيف أحد الحروف الاصول أو حرفين منهـــا .

فمن تضعيف « العين » :

فُعَّل فمن الاسماء السُّلَّم والحُمَّر ، ومن الصفات: الزمج والزمل.

فِعَّل فمن الاسماء القنب والقلف والامر ، ومن الصفات الدنب[1] والامعة .

فِعِّل نحو حمص وجلق ، ولم يأت صفة .

فُعُّل نحو تُبُّع ، وهو قليل .

وقد استدرك عليه « يَفَعَّل » نحو يرنأ وهو الحناء[2] .

ومن تضعيف « اللام » :

فَعْلَل نحو قردد ، ومهدد وهما اسمان ولم يرد صفة . وأجـــاز السيرافي في « مَهْدَد » ونحوه ــ مما كانت « الميم » في اوله و « لامه » مضعفة مفكوك تضعيفها ــ ان تكون « الميم »زائدة ويكون فك « اللام » شاذا كما فك « الأجَلّ » في قولـــه

الحمدُ لِلّهِ العَلِيّ الأجْلَلِ [3] .

فُعْلُل فمن الاسماء سردد ودعبب . ومن الصفات قعدد ودخلل .

فُعْلَل فمن الاسماء عندد وسردد وعنبب ، ومن الصفات قعدد ودخلل . وقد اعتبره سيبويه ملحقا بـ « جندب » مما زيدت فيه النون ثانية ، من الثلاثي على وزن « فُعْلَل »، واعتبرها بعضهم ملحقة بـ « جُخْدَب » ، لانه اثبت وجود هذا البناء في الرباعي المجرد[4]

---

(١) بعض العرب يقول : دنبة « الكتاب ج٢ ص ٣٢٩ »
(٢) الاستدراك ص ٢١ ، والخصائص ج٣ ص ٢١٨
(٣) ينظر شرح الاشموني ج٤ ص ١٩٧
(٤) ينظر الكتاب ج٢ ص ٤٠١ ، وشرح الرضي على الشافية ج١ ص ٤٨

فِعْلِل وهو قليل ، قالوا رماد رمدد ، وهو صفة ٠
فَعَلّ:وهوقليل ،قالوا:شربّةوجربّةومَعَدّ،وهي اسماء، وهبي وهو صفة ٠ ويرى سيبويه أنّ «الميم» في «مَعَدّ» أصل ، لانه من « تمعدد » وهي « تَفَعْلَلَ » ولو لم يكن اصليا لقيل « تَمَفْعَلَ »،وذلك لان«تَفَعْلَل »أكثر من «تَمَفْعَلَ » ورودا في الاستعمال ، وذهب غير سيبويه الى ان « مَعَدّ » « مَفْعَل » ، لان « مَفْعَل » كثير و « فَعَلّ » قليل جدا كالشَرَبَّة ونحوها ٠ولقولهم« تمعدد » وهو على«تَمَفْعَلَ» لقولهم على هذا البناء « تمسكن » و « تمدرع » و « تمندل » و « تمغفر » ٠ ويرجّح الرضي القول الاول وهو الذي ذهب اليه سيبويه ، لان « تَمَفْعَلَ » لغة رديئة قليلة الاستعمال ٠ والمشهور الفصيح « تَفَعْلَل » بخلاف « شَرَبَّة » وامثالها فانها ليست رديئة[1] ٠

فِعَلّ فمن الاسماء جدب ومجن ٠ ومن الصفات خدب وهجف٠

فُعُلّ فمن الاسماء جبن وفلج ودجن ويقال الناس فلجان ، أي صنفان من داخل ومن خارج ، والقطن ، ومن الصفات القمد والصمل والعتل ٠

فِعِلّ فمن الاسماء الحبر والفلزّ ٠ ومن الصفات الطمر والهبر٠

فَعِلّ نحو : تئفة ، وهي اسم ٠ وهو قليل ٠

فُعَلَّة نحو درجة ، وهم اسم ٠ وهو قليل ٠

فَعُلَّة نحو تلنة ، وهو اسم ٠ وهو قليل[2] ٠

وقد استدركت عليه « أفِعَّلَة » نحو اكبِرَّة وهو صفة،قالوا: هو أكبِرَّة قومه ، و « فُعُلاّن » نحو قمدان[3] ٠

---

(1) ينظر شرح الرضي على الشافية ج٢ ص ٣٣٦ـ٣٣٧ ، والمنصف ج١ص١٢٩ـ١٣٠٠

(2) تنظر هذه الابنية في الكتاب ج٢ ص ٣٢٩ ـ ٣٣٠

(3) الاستدراك ص ٩ و ص ١٤

ومن تضعيف « العين » و « اللام » معا :

فَعَلْعَل فمن الاسماء حبربر وحورور وتبربر • ومن الصفات صمحمح ودمكمك وبرهرهة •

فُعَلْعَل نحو ذرحرح وجلعلع ، وهما اسمان • ولم يردصفة •

قال الفراء في « صمحمح » انه « فَعَلَّل » ، وقال لو كان « فَعَلْعَل » لكان صرصر وزلزل « فَعْفَعَ » ، وقد رد عليه الرضي بقوله « وليس ما قال بشيء ، لانا لا نحكم بزيادة التضعيف الا بعد كمال ثلاثة اصول »[1] •

ومن تضعيف الفاء والعين معا :

« فَعْفَعِيل » نحو مرمريس ، وقد ذكرها سيبويه في أبنية زيادة « الياء » خامسة[2] •

واستدركت عليه في أبنية تضعيف « العين » و « اللام » « فِعِلْعِل » نحو ازلزل ، وهو من الشاذ كما يروي ابن جني ،يقول: « وهي كلمة تقال عند الزلزلة وينبغي أن تكون من معناها وقريبة من لفظها ، ولا تكون من الزلزلة • فيجب أن تكون من لفظ « الأزل » ومعناه ومثاله « فِعِلْعِل »[3] واستدركت عليه من هذا البناء أيضا « كِذِبْذِب » ، و « فُعُلْعُل » نحو كُذُبْذُب وذرحرح فيما رواه ابن جني عن بعض اصحابه ، وقد قال سيبويه ان هذين البناءين غير موجودين في كلام العرب[4] • و « فُعُّلْعُل » نحو كذبذب في قول الشاعر

واذا أتاكَ بأنَّني قد بِعْتُها
بوصالِ غانيَةٍ فَقُلْ كُذُّبْذُب

(١) شرح الرضي على الشافية ج١ ص ٦٣
(٢) الكتاب ج٢ ص ٣٢٦
(٣) الخصائص ج٣ ص ٢١٢ — ٢١٣
(٤) ينظر الكتاب ج٢ ص ٣٣٠ ، والخصائص ج٣ ص ٢٠٣ — ٢٠٤

ومثلها ذرحرح ، و « فُعُلُعُلان » نحو كذبذبان ،و«فُعُلُعُلان » نحو كذبذبان و « فِعِلْعِيل » نحو سلطليط ، و « فَعَلْعُول » نحو حبربور .

واستدركت عليه أبنية تضعيف « الفاء » وهي « فَعْفَل » نحو ربرب ، عند الخليل ومن تابعه من البصريين والكوفيين . وقال الفراء وجماعته وزنه « فَعْفَع » ، و « فُعْفُول » نحو دردور ، و « فَعَنْفَل » نحو كعنكع ، و « فِعِنْفِل » نحو دحندج ،وهي كما يرى ابن جني صوتان الاول منهما منون هو « دِحٍ » والآخر منهما غير منون « دِح » ، وقد نوّن الاول للوصل ويؤكد ذلك قولهم في معناه « دَحٍ دَحْ » ، فهذا ك « صَهٍ صَهْ » و « صَهْ صَهْ » في النكرة والمعرفة فظنته الرواة كلمة واحدة[1] . و « فِعْفِل » نحو سمسم ، و « فُعْفُل » نحو بلبل . والمشهور عند البصريين ان وزنهما « فِعْلِل » ، و « فُعْلُل » ، ويرى الكوفيون ومن تابعهم أنها « فعفل » . و « فُعافِل » نحو قباقب و « فَعافِل » نحو : زعازع، « فَعافِلَة » نحو سواسوة ، و « فَعْفَال » نحو جرجار ، و « فِعْفال » نحو زلزال ، و « فِعْفيل » نحو همهيم ، و «فَعْفيل» نحو جرجير ، و« فُعْفُول » نحو قرقور ، و « فَيْفَل » نحو « قيقم » ، و « فَعْفَلَى » نحو قرقرى ، و « فُعْفُلان » نحو جلجلان ، و « فُعَيْفِلان » نحو « قعيقعان»[2] .

وفي أبنية تضعيف « الفاء » و « العين » معا والتي مثل لها سيبويه بـ « مرمريس » فقط ، استدرك عليه « فَعْفَعِيل » نحو قرقرير .

وفي أبنية تضعيف « الفاء » و « اللام » استدرك عليه

---

(١) ينظر الخصائص ج٣ ص ١٩٨
(٢) تنظر هذه الابنية في المزهر ج٢ ص ٩ ـ ١٠

« فِعْفِيلياء » نحو برِيبيطياء وقرقيسياء [1] .

وقد ذكرنا في الباب الاول عندما تكلمنا على الالحاق انه يزاد على الكلمة حرف أو أكثر لغرض الحاقها بكلمة أكثر منها أحرفا ، وأن الثلاثي يلحق بالرباعي المجرد او يلحق بالرباعي المزيد ، أو يلحق بالخماسي المجرد . فمما الحق من الأبنية السابقة بالرباعي المجرد « فَوعَل » و « فَيْعَل » و « فَعْوَل » و « فَعْلَل » و «فَعْلى» و « فَعْلَن » و « فَعْلَة » و « فَنْعَل » ، وجميعها ملحقة ببناء « فَعْلَل » الرباعي . و « فُعْلُل » و « فُعْلُم » وهما ملحقان ببناء « فُعْلُل » . و « فِعْيَل » و « فِعْلى » و « فِعَّل » و « فِعْوَل » وهي ملحقة ببناء « فِعْلَل ».و« فِعْلِم »و«فِعْلِل»، وهما ملحقان ببناء «فِعْلِل» . و «فِيَعْل» و «فِعَلّ» و «فِعَلْن» و « فِعَلْنَة » وهي ملحقة ببناء « فِعَلّ » . و « فُعَّل »و«فُعْلَل» و « فُنْعَل » وهي ملحقة بـ « جُخْدَب » عند غير سيبويه .

ومما ألحق بالرباعي المزيد « فَعَوْلَل » وهو ملحق ببناء « فَعَوْلَل » ، و « فُعْلُول » بـ « فُعْلُول » ، و « فَعَلُول » بـ « فَعَلُول » ، و «فِعْلَوْل» بـ « فِعْلَول » ، و « فَعَنْلُوَة » بـ « فَعَلُّوَة » ، و « فُعْلُوت » بـ « فُعْلُول » ، و « فَعَيْلَل » بـ « فَعَيْلَل » ، و «فِعْلِيل» بـ « فِعْلِيل » ، و « فُعَلْنِيَة » بـ « فُعَلِّيَة » ، و « فُواعِل » بـ « فُعالِل » ، و « فِعْلال » بـ « فِعْلال » ، و « فَعَنْلى » بـ « فَعَلَّى » ، و « فِعِنْلال » بـ « فِعِنْلال » ، و « فُعْلال » بـ « فُعْلال » ، و « فِعْلِياء » بـ «فِعْلِلاء» ، و «فَيْعَلَى» بـ « فَعْلَلَى » ، و « فَعَنْلَل » بـ « فَعَنْلَل » .

ومما الحق بالخماسي المجرد « فَعَوْلَل » و « فَعَنْلَل »

---

(1) المزهر ج٢ ص ٢٨

و « فَعَنْعَل » و « أفَنْعَل » وهي ملحقة ببناء « فَعَلَّل » .

الرباعي المزيد :

وتكون الزيادة فيه على نوعين

الاول : الزيادة من موضع الحروف الزوائد .

والثاني : الزيادة من غير موضع الحروف الزوائد .

وقد وردت ألفاظ على هذا الوزن من غير المضعف ، حكى الفراء « ناقة بها خَزْعال » أي داء ، وزاد غيره « قَسْطَال » للغبار ، قال أوس

ولَنِعْمَ مَأوَى المُسْتَضِيفِ اذا دَعا
والخيلُ خارجـــةٌ من القَسْطَـالِ

قال ابن جني « قد يمكن أن يكون أراد « القَسْطَل » فاحتاج فاشبع الفتحة »[1] . وزاد بعضهم « بَغْداد » و « قَشْعام » وهو العنكبوت[2] .

فِعْلال ويرى سيبويه أنّه لم يَأتِ في المضاعف على هذا الوزن الا المصدر نحو الزّلزال والقلقال ، ولكن أبا بكر الزبيدي يرى انه قد جاء اسما غير مصدر نحو الدّئْداء والدّأداء ، وهو اسم لآخر الشهر ، وهذا مضاعف لان الهمزتين اصليتان[3] .

فَعْلالاء نحو برناساء وهو اسم . وهو قليل .

فُعْلال نحو قرطاس وفرناس ، ولم يجيء صفة . قال ابن الحاجب : « والفصيح في قرطاس ان تكسر « الفاء »[4] .

---

(١) الخصائص ج٣ ص ٢١٣ ، وينظر الاستدراك ص٣٢
(٢) ينظر المزهر ج٢ ص ٣٠-٣١
(٣) الكتاب ج٢ ص ٣٣٨ ، والاستدراك ص ٣٢
(٤) شرح الرضي على الشافية ج١ ص ١١ و١٧

وزيدت « الالف » خامسة لغير التأنيث في

فَعَلَّى نحو حبركى ، وجعلبى •

فِعِنْلال نحو الجحنبار والجعنبار وهما صفتان •

فِعِلاّل فمن الاسماء الجِنبار والسِنِمّار • ومن الصفات: الطرماح والشقراق •

فَعْلَلاء نحو برنساء وعقرباء وحرملاء وهي اسماء ، ولم يأتِ صفة •

فُعْلُلاء نحو القرفصاء وهو اسم •

فِعْلِلاء نحو طرمساء وجلحطاء وهما صفتان • وهو قليل •

فِعْلَلاء نحو هندباء وهو اسم •

فُعْلُلان فمن الاسماء عقربان وعرقصان • ومن الصفات: دحمسان ورقرقان •

فِعْلِلان فمن الاسماء حندمان • ومن الصفات حدرجان • وهو قليل في الكلام •

فَعْلَلان فمن الاسماء زعفران • ومن الصفات شعشعان •

اولا : الزيادة من موضع الحروف الزوائد:

ولا يلحق الرباعي الزيادة في أوله إلا في الاسماء المشتقة حيث تزاد فيها « الميم » أولا ، وذلك نحو مُدَحْرِج ومُبَعْثَر • والحروف التي تلحقه غير أول هي

١ ـ الالف :

وقد زيدت ثالثة في

فُعالِل فمن الاسماء برائل وعتائد • ومن الصفات الفرافص والعذافر •

فُعالِلَى نحو جخادبى وهو اسم ، وهو قليل • وقد مده بعضهم فقالوا : جُخادباء •

فَعالِل نحو قراشب وحبارج •

فَعالِيل نحو قناديد وقناديل وغرانيق[1] •

وزيدت رابعة لغير التأنيث في الابنية الآتية

فِعْلال نحو حملاق وقنطار وشنعاف وهي اسماء • ومن الصفات : سرداح وهلباج •

فَعْلال قال سيبويه « لا نعلم في الكلام على مثال « فَعْلال » الا المضاعف من بنات الاربعة الذي يكون الحرفان الآخران منه بمنزلة الاولين ، وليس في حروفه زوائد ، وانه ليس في مضاعف بنات الثلاثة نحو رَدَدْتُ ، زيادة • ويكون في الاسم والصفة »[2] فمن الاسماء الزّلزال والجَثجاث ، ومن الصفات: الحَثْحات والصَّلْصَال ، وقد اعتبر السيوطي وزن هذه الكلمات « فَعْفَال » أي انها ثلاثية مضعفة « الفاء »[3] كما يذهب الى ذلك الكوفيون[4] •

وزيدت خامسة للتأنيث في

فَعْلَلَى نحو جحجبى وقرقرى[5] وقهقرى وهي اسماء ، ولم تأتِ صفة •

فِعْلِلَى نحو الهندبى وهو اسم •

---

(١) الكتاب ج٢ ص ٣٣٧ – ٣٣٨

(٢) الكتاب ج٢ ص ٣٣٨

(٣) ينظر المزهر ج٢ ص ١٠

(٤) مذهب الفراء والكوفيين ان صرصار » و زلزال » ونحوهما من الرباعي المضعف ليست رباعية وانما هي من الثلاثي المضعف وانها مشتقة من « زل »و « صر » ، وانه فعفال لا « فعلال أما سيبويه والبصريون فيذهبون الى انه « فعلال » ،لانه من « فعلل » وهو رباعي مجرد وليس من الثلاثي المضعف « الفاء » وذلك لانه لا يفصل بين الحرف وما كرر منه بحرف أصلي (شرح الرضي على الشافية ج١ ص ١٥ و ج٢ ص ٢٦٧ وما بعدها) غير ان الكوفيين لا يقولون في « خلخال وبلبال مما لم يدل الاشتقاق على تضعيف فانه بانه فعفال » (شرح الرضي على الشافية ج١ ص ٦٢ – ٦٣)

(٥) المزهر ج٢ ص ٣٦

فِعْلَلَى نحو الهربذى ، وهو قليل ، ونقل الزبيدي هذه اللفظة وقال عنها « فاما الهَرَنْدَى ، فاحسبه وقع غير صحيح واراه الهربذى على « فِعْلَلَى » وهي مشية الهرابذة »[1] ، وقد اخطأ أبو بكر الزبيدي فيما ذكره عن سيبويه ، لان الكلمة في الكتاب هي « فِعْلَلَى » ومثل لها بهربذى ، وبذلك فلا وجه لاعتراضه وتصحيحه ، الا اذا كان الخطأ في النسخة التي اطلع عليها .

فِعَنَّى نحو السبطرى والضبغطى ، وهما اسمان .

فُعْلَّى نحو الصنفى ، وهو اسم .

فِعِلَّى نحو الصفقى وهو اسم ، والدفقى وهو صفة .

وزيدت سادسة ، وقد مَرَّ ذكر لحاقها في أبنية زيادتها خامسة نحو برنساء وهندباء وغيرهما ، كما زيدت سابعة فيما مضى من الابنية نحو جخادباء وبرناساء وغيرهما .

واستدركت على سيبويه في هذا الباب « فُعْلاَّل » نحو جهنام وهو اسم شاعر ، و « فاعِلُول » نحو الماطرون كما في قول امية الهذلي

طَالَ ليلي وبِتُّ كالمحزونِ
واعترتْنِي الهُمومُ بالماطِرُونِ

و « فاعْلُول » نحو ماجُشون ، في قول امية الهذلي أيضا

ويخفَى بفَيْحَاءَ مُغْبَرَّةٍ
تَخَالُ القَتَامَ به الماجُشُونا[2]

و « فِعْلِلَّى » نحو شفصلى ، و «فَعَنْلَلَى» نحو شفنترى وهو

---

(١) الكتاب ج٢ ص ٣٣٩ ، والاستدراك ص ٣٤

(٢) ينظر الخصائص ج٣ ص ٢١٦

اسم رجل ، و « فُعَلاّة » نحو سلحفاة ، واثبته الزبيدي وقيل اصله: « سُلَحْفِيَة » ، و « فِنْعالَلَة » نحو زنفالجة ، و « فِنْعِلال » نحو سنجلاط ، و « فيعلال » نحو فيشجاه[1] •

٢ ــ النون :

وقد زيدت ثانية في

فُنْعَلّ نحو كنتأل ، وقنفخر ، وهما صفتان ، وخنبعثة وهو اسم•

فَنَعْلُل وهو قليل نحو كنهبل وهو اسم •

فَنْعَلِيل نحو عنتريس وهو صفة من العترسة وهي الشدة ، ومنجنيق وهي اسم • وقد اختلف في منجنيق ، فمذهب سيبويه ومن تابعه انها « فَنْعَليل » وان « النون » هي الزائدة لقولهم في جمعها « مجانيق » ولان « فَنْعَلِيل » قد وردت أكثر من غيرها • ويرى غير سيبويه أنّ « الميم » و «النون» زائدتان حيث حكى الفراء «جنقناهم» فهو على هذا « مَنْفَعِيل » ورد بعدم وجود اسم في اوله حرفان من غير المشتق[2] •

«فَنْعَلُول» نحو منجنون وهو اسم، واختلف فيالحرف المزيد فيه فذهب سيبويه مرة الى أنه « فَنْعَلُول » وان « النون » زائدة وذهب مرة أخرى الى أنه « فَعْلَلُول » وان « النون» أصلية و « الواو » زائدة فقط مع اللام الاخيرة ، لانه جمععلى « مناجين » فهو يحتمل « فَعْلَلُول » و « فَنْعَلول »[3] •

وزيدت « النون » ثالثة في الابنية الآتية

(١) ينظر المزهر ج٢ ص ٢٨ ــ ٣٢ ، والاستدراك ص ٣٠ و ص ٣٣

(٢) ينظر المنصف ج١ ص ١٤٥ ــ ١٤٦ وشرح الرضي على الشافية ج٢ ص ٢٥٠ وما بعدها ، والكتاب ج٢ ص ٣٣٧ و ٣٤٤

(٣) الكتاب ج٢ ص ٣٢٧ و٣٤٤ وشرح الرضي على الشافية ج٢ ص ٣٥٣ ــ ٣٥٥

فَعَنْلَل فمن الاسماء جحنفل • قال الزبيدي لم يأت اسما [1] • ومن الصفات هزنبل وعبنقس وفلنقس •

فَعَنْلُل فمن الاسماء عرتن وقرنفل •

وقد ذكرنا زيادتها ثالثة في جحنبار وجعنبار من الصفات •

واستدركت على سيبويه في هذا الباب الأبنية الآتية « فَنَعْلَل» نحو قولهم عجوز خنضرف وشنهبرة ، وأوردها السيوطي « شَنَهْرَبَة » لا « شَنَهْبَرَة » وقال « واما عجوز شَنَهْرَبَة فقيل هي ك « سفرجلة » والظاهر انها « فَعَلَّلَة » ومثلها « جَعَنْدَل » ، و « فَعَلَّل » لا « فَعَنْلَل »[2] ، و « فُنْعَلِل » نحو هندلع عند من ذهب الى أنّ « النون » زائدة وليست اصلية ، وقد وزنها السيوطي « فُنْعَلِع »[3] ومثلها هندلق ، و « فَعَنْلَلَى » نحو شفنترى وهو اسم رجل وقيل « شفنترى » « فَعَلَّلَى » خماسي الاصول[4] • و «فُعْلُنْل » نحو خُرفنج ،و « فِنْعِيْلَلَة» نحو زنفيلجة ، و « فِنْعالَلَة » نحو زنفالجة ، و « فَعَنْلِيل » نحو شمنصير ، و « فِنْعِلال » نحو سنجلاط ، و « فُعُنْلال » نحو « خرنباش » ، وقيل يمكن أن تكون « الالف » اشباعا وقيل « فُعُنْلال » وقد أوردها ابن جني في بيت من الشعر واعتبرها على وزن « فُعْلالّل » من الخماسي المزيد[5] و « فَعَنْلُول » نحو قرنفول[6] •

٣ ـ الواو :

وقد زيدت ثالثة في الأبنية الآتية

فَعَوْلَل فمن الاسماء حبوكر وصنوبر وفدوكس • ومن الصفات: السرومط والعشوزن •

---

(١) المزهر ج٢ ص ٣٠
(٢) المزهر ج٢ ص ٢٩
(٣) المزهر ج٢ ص ٢٩
(٤) المزهر ج٢ ص ٣٣
(٥) الخصائص ج٣ ص ٢١٧
(٦) الاستدراك ص ٣٠ ـ ٣٤ وليس لابن خالويه ص ٤٩ والخصائص ج٣ ص ٢١٧ و ص ٢٠٢ والمزهر للسيوطي ج٢ ص ٢٩ ـ ٣٣

فَعَوْلَلان نحو عبوثران وهو اسم •
فُعَوْلَلَى نحو حبوكرى وهو اسم •
وزيدت رابعة في الأبنية الآتية
فَعَلْوَل نحو كنهور وبلهور وهما صفتان • وقال الزبيدي أن «كَنَهور» قطع من السحاب كالجبال واحدها «كنهورة» فعلى هذا يكون اسماً لا صفة كبَلَهْوَر اسم رجل[1] •
فَعْلَويل نحو قندويل وهندويل من الاسماء ، وهو قليل ولم يرد صفة •
فُعْلُول فمن الاسماء عنقود وعصفور وزنبور • ومن الصفات شحطوط وسرحوب •
فَعَلُول فمن الاسماء قربوس وزرجون وقلمون • ومن الصفات قرقوس وحلكوك •
فِعْلَول فمن الاسماء فردوس وبرذون وحرذون • ومن الصفات علطوس وفلطوس •
وزيدت خامسة في الأبنية الآتية
فَعَلُّوَة نحو قمحدوة وهو اسم ، وهو قليل في الكلام • و «الهاء» لازمة لهذا البناء •
فَيْعَلُول فمن الاسماء خيتعور وخيسفوج ومن الصفات عيسجور وعيضموز وعيطموس •
فَعْلَلُوت فمن الاسماء عنكبوت وتخربوت •
فَعْلَلُول وهو قليل وقد ذكرنا منجنون من الاسماء وجاء من الصفات حندقوق •
وقد استدركت على سيبويه في هذا الباب أبنيةهي «فَوْعَلِل» زاده الزبيدي نحو دودمس وهي حية تنفخ فتحرق ، و «فَعَلُول» نحو زرنوق وهو عمود البئر ، وصعفوق وهي قرية باليمامة[2] وقيل

(١) ينظر المزهر ج٢ ص ٣٠
(٢) الاستدراك ص ٣٠ و ص ٣٣

أن وزنه « فُعْلُول » كزنبور ، قال الازهري « كل ما جاء على « فعلول » فهو مضموم الاول مثل زنبور وبهلول وعمروس وما أشبه ذلك ، الا حرفا جاء نادرا وهو « صعفوق » لخول باليمامة ، وبعضهم يقول « صعفوق » بالضم • وقال ابن بري رأيت بخط ابي سهل الهروي على حاشية كتاب « جاء على « فعلول » بالفتح صعفوق وصعقول لضرب من الكمأة وبعكوكة الوادي لجانبه »[1] واستدركت عليه « فَعَلْعول » نحو عقرقوف[2] •

٤ ـ الياء :

وزيدت ثالثة في

فَعَيْلَل نحو سميدع ، وحفيبل وعميثل ، وهي صفات •

فَعَيْلُلان نحو : عريقصان وعبيثران ، وهما اسمان •

وزيدت رابعة في

فِعْلِيل فمن الاسماء قنديل وبرطيل • ومن الصفات شنظير وحربيش •

فُعْلَيْل نحو غرنيق وهو صفة • وقد قال الزبيدي انه طائر ،وعلى هذا يكون اسما وذكر السيوطي انه « فُعْنَيْل » وجعلهمن الثلاثي المزيد[3] •

وزيدت خامسة في

فُعَلِّيَة فمن الاسماء سلحفية وسحفنية • قالالزبيدي «يقال رجل سحفنية أي محلوق الرأس ، يقال سحفه اذا حلقه وهو على هذا « فُعَلْنِيَة » من الثلاثي المزيد ، لا « فُعَلِّية » كما ذكر سيبويه[4]» • وقال السيوطي « و«فُعَلِّيَة» سلحفية•

---

(١) ينظر لسان العرب مادة (صفق)
(٢) ينظر المزهر ج٢ ص ٣٣
(٣) ينظر الكتاب ج٢ ص ٣٣٧ ، والمزهر ج٢ ص ٣٠ وص ١٦
(٤) ينظر الكتاب ج٢ ص ٣٣٧ ، والاستدراك ص ٣٢

أما رجل سحفنية ــ أي محلوق الرأس يقال سحفه اذا حلقه ــ فوزنه على هذا « فُعَلْنِيَة »[1] •

فَنْعَلِيل نحو منجنيق وهو اسم ، وعنتريس وهو صفة •

فُعاليل نحو كنابيل وهو اسم •

فَعْلَلِيل مضعفا، قالوا عرطليل وعفشليل وقمطرير • ولم يجيء اسما •

واستدركت عليه في هذا الباب « فَيْعَلُل » ، قال الزبيدي جاء هيدكر ، وذكر السيوطي انه مقصور من «هيدكور» ، وان لم يسمع الاصل ، و « فُعَيْلِلَة » نحو جعيدبة ، و « فَيْهَعْلَل » نحو خيهفعى[2] ، وقيل وزنه « فَيْهَعْلَى » من الثلاثي و « فِنْعِيْلَّة » نحو زنقيلجة ، و « فَعْأليل » نحو كفأبيل[3] •

ثانيا : الزيادة من غير موضع حروف الزيادة :

اولا : تكون بتضعيف « العين » في الأبنية الآتية

فِعَّلّ نحو العلكد والهلقس والشنغم ، وهي صفات •

فُعَّلِل فمن الاسماء الهمقع ، ومن الصفات الزملق •

فُعَّلّ نحو الشمخر والضمخر ، ولم يرد اسما •

فَعَّلِل نحو الهمرش وهو قليل • ويرى الاخفش انه لا زائد فيه انما اصله « هنمرش » فقلبت « النون » « ميما » وأدغمت في « الميم » فصار « همَّرش »[4] •

---

(١) المزهر ج٢ ص ٣١

(٢) لم يذكر سيبويه في المزيد الرباعي زيادة « الهاء » ، وعلى هذا فالارجح ان تكون الكلمة ثلاثية

(٣) ينظر الاستدراك ص ٣١ والمزهر ج٢ ص ٢٩ ــ ٣٣

(٤) ينظر الكتاب ج٢ ص ٣٣٩ ، وشرح الشافية للرضي ج١ ص ٦١ ، والمزهر ج٢ ص ٢٩

ثانيا : وتكون بتضعيف « اللام » الاولى في

فَعَلَّل فمن الاسماء الشفلح والهمرجة ، ومن الصفات العدبس والعملس •

فُعُلَّل نحو الصفرق والزمرد وهما اسمان •

ثالثا : وتكون بتضعيف « اللام » الثانية في

فَعَلَّل نحو سبهلل وقفعدد ، وهما صفتان •

فِعْلِلّ فمن الاسماء عربد ، ومن الصفات قرشب وهرشف •

فَعْلَلّ نحو قسقب وقسحب وهما صفتان ، ولم يرد اسما • وذكر السيوطي انه قد جاء منه « عرطبة » لعود الغناء وهو اسم[1] •

وقد استدرك على سيبويه في هذه الأبنية « فِعَّلِل » نحو صنبر ، و « فَعْلَلّ » نحو قهقر ، و « فِعِلاَّل » نحو :السجلاط وهو الياسمين وجهنام وهي البئر البعيدة القعر ، و « فِعْلِلَّى » نحو شفصلى[2]

ومما ألحق من الأبنية السابقة بالخماسي المجرد « فَعَوْلَل » و « فَعَيْلَل » و « فَعَنْلَل » و « فَعَلَّل » و « فَوَعْلَل » و « فَعَلَّل » و « فَعَلَّى » ، وهي ملحقة ببناء « فَعَلَّل » • و « فِعْلَول » و « فِعْلَلّ » وهما ملحقان ببناء « فِعْلَلّ » •

الخماسي المزيد :

ولا يجيء إلا مزيداً بحرف من حروف الزيادة ، فمن زيادة الألف سادسة

---

(١) المزهر ج٢ ص ٣١

(٢) ينظر الاستدراك ص ٣٢ و ص ٣٥ ، والخصائص ج٣ ص ١٩٦ و ص ٢٨١ وليس في كلام العرب ص ٣٩ •

فَعَلَّلَى » نحو قبعثرى وضبغطرى وهما صفتان ، وذكر الصبان أنَّ « قبعثرى » اما أن تكون صفة بمعنى الجمل الضخم أو الفصيل المهزول ، وأما أن تكون اسما لدابة تكون في البحر[1] .

واستدرك على سيبويه في هذا البناء « فُعَّلَّى » نحو كمثرى و « فَعَلّلانة » نحو قرعبلانة ، و « فُعْلالِل » نحو درداقس ، قال ابن جني « قيل انه اعجمي ، وقال الاصمعي احسبه روميا وهو طرف العظم الناتيء فوق القفا . وانشد ابو زيد

مَنْ زَلَّ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ تَزايَلَتْ
بالسيفِ هامَتُهُ عنِ الدُرْداقِسِ[2]

و « فَعْلالُول » نحو سقلاطون ، و « فُعُلاّل » نحو الخرنباش ، قال الشاعر

أتَتْنا رياحُ الغَورِ من نَحْوِ أرْضِها
بريحِ خُرُنْبْاشِ الصَّراتِمِ والحَقْلِ[3]

و « فِعْلَلِّيْن » نحو اصطفلين وهو الجزر[4] .

ومن زيادة « الواو » خامسة :

« فَعْلَلُول » نحو عَضْرَفُوط وقَرْطَبُوس ويَسْتَعُور وهي اسماء . وقد ذهب أحمد بن يحيى وابن دريد في « يَسْتَعُور » الى انها « يَفْتَعُول » ، ولم يوافقهما ابن جني في ذلك وقال إنَّ من يرى أنَّها على هذا الوزن فانه لايدري من صنعة التصريف شيئا ، وانما هو فيه هاذ ، وبذلك يرجح

---

(١) ينظر الكتاب ج٢ ص ٣٤٢ ، وحاشية الصبان ج٤ ص ١٨٧
(٢) ينظر الخصائص ج٣ ص ٢٠٤ ، والاستدراك ص ٣٧
(٣) الخصائص ج٣ ص ٢١٧ خرنباش : نبت طيب الريح
(٤) ينظر شرح الشافية للرضي ج١ ص ١٠

رأي سيبويه ويراه الصواب[1] .

« فِعْلَلُول » نحو قرطبوس وهو صفة .

واستدرك على سيبويه في زيادة الواو « فَعْلَنْلُول » نحو مرزنجوش ، وقد جاء في اللسان ان اصله « مَرْزجُوش » ، و « مرزنجوش » لغة فيه[2] ، و « فَعَلُّول » نحو سمرطول وهو الطويل ، ويرى ابن جني انها محرفة من « سَمَرْطُول » ، ولم تسمع في نثر وانما في قول الشاعر

على سَمَرْطُولٍ نيافٍ شَعْشَعِ [3]

وعلى هذا الرأي فان « سَمَرْطُول » غير مستدركة على سيبويه وانما هي من بناء « فَعْلَلُول » .

ومن زيادة « الياء » خامسة « فَعْلَلِيل » فمن الاسماء سلسبيل وعندليب ، ومن الصفات : دردبيس وعلطميس . و «فُعَلِّيْل» فمن الاسماء خزعبيل ، ومن الصفات قذعميل ودرخميل .

واستدركت على سيبويه « فَعَلِّيل » نحو شمنصير إنْ كان عربيا ، وقد يجوز أنْ يكون محرفا من « شَمْنَصِير » كعندليب ، و « فُعَلِّيل » في قشعريرة والسمهجيج ، و « فُعْلالِيل » نحو مغناطيس ، واعتبر السيوطي وزنه « فُعْلَلِيل » حتى لا ينقض القول بأن الخماسي لا تلحقه الا زيادة واحدة مع ان ابن القطاع جاء بها على وزن « فُعْلالِيل »[4].

ومما الحق بالخماسي المزيد « فَيْعَلُول » و « فَعْلَلُوت »

---

(1) ينظر الكتاب ج٢ ص ٣٤٢ و ص ٣٤٦ ، والمنصف ج١ ص ١٤٥ ، والخصائص ج٣ ص ٢١٥

(2) ينظر شرح الرضي على الشافية ج٢ ص ٣٦٣ ، ولسان العرب

(3) الخصائص ج٣ ص ٢٠٧ ، وينظر الاستدراك ص ٣٧

(4) ينظر الخصائص ج٣ ص ٢٠٥ ، والاستدراك ص ٣١ والمزهر ج٢ ص ٣٤.

و « فَعْلَلُول» و « فَنْعَلُول » وهي ملحقة ببناء « فَعْلَلُول » ، و « فَعْلَوِيل » وهو ملحق ببناء « فَعْلَلِيل » .

هذه أبنية الثلاثي والرباعي والخماسي من الاســماء والصفات مجردة ومزيدة ، في الكتاب . وذكر سيبويه أنه لا يعلم من هذه الأبنية غير ما ذكره ،وقد استطعنا بالرجوع الى كتب الصرف واللغة والنحو أن نبين أنَّ كلامه لم يكن دقيقا حيث استدركت عليه أبنية ، وخولف في قسم منها . وبذلك لم تبق الأبنية ثابتة عند الحد الذي رسمه سيبويه ، وانما توسعت دراستها وزيد عليها .

الفصل الثاني

أبنيـــة المصـــادر

المصدر هو الاسم الذي يـدل على الحـدث مجردا من الزمن والشخص والمكان • وهو عندالبصريين ــ كما سنرى في بحث المشتقات ــ أصل المشتقات ، ويسميه سيبويه « الحدث » • والمصدر ثلاثة أنواع:

فالاول :

المصدر القياسي ، وهو الذي نستطيع أنْ نقيس عليه مصادر الافعال التي وردت عن العرب ، ولا نعلم كيف تكلموا بها • وهو الاصل الذي تطرد عليه مصادر كل باب •

والثاني :

المصدر السماعي ، وهو الذي يسمع في الفعـــل خارجا عن الوزن القياسي الذي يجب أن يكون عليه • وهـذا النوع من المصادر لا يكون مطردا فيما شابهه من الافعال ، اذ لا نستطيع أن نقيس عليه الافعال التي جاءت عن العرب ، ولم نسمع مصادرها • وهو يحفظ عن الفعل نفسه ولا يقاس عليه غيره •

وربما يكون للفعل الواحد مصدران أحدهمـا قياسي والآخر سماعي أو أكثر من مصدرين ، احدهما قياسي والاخرى سماعية• وقد لا يكون للفعل الا مصدر قياسي فقط • وقد رجح ابن جني

السماع على القياس فقال: «واعلم انك اذا أدّاك القياس الى شيء ما ثم سمعت العرب قد نطقت فيه بشيء آخر على قياس غيره فدع ما كنت عليه الى ما هم عليه . فان سمعت من آخر مثل ما أجزته، فانت فيه مخير تستعمل ايهما شئت . فان صح عندك ان العرب لم تنطق بقياسك أنت كنت على ما اجمعوا عليه البتة .. الخ » وقال في تعارض السماع والقياس وايهما يؤخذ به « اذا تعارضا نطقت بالمسموع على ما جاء عليه ، ولم تقسه في غيره »[1] ، وعلى هذا فيمكن تطبيق قوله على المصادر ايضا ، ويكون رأيه في ذلك انه اذا سمع في فعل من الافعال مصدر غير القياسي ، فالاولى ان نترك القياس ونستعمله كما جاء عن العرب .

والثالث :

المصدر الصناعي ، وهو المصوغ باضافة « ياء » النسبة الى اسم ، مردفة « بتاء » التأنيث للدلالة على صفة فيه . ويكون ذلك في الاسماء الجامدة كالحجرية والانسانية والحيوانية والكمية والكيفية . فالانسانية هي الصفة المنسوبة الى الانسان ،والحجرية هي الصفة المنسوبة الى الحجر ، ومثلهما بقية الكلمات .

ولم يقسم سيبويه المصادر هذا التقسيم ، وانما تكلم على النوعين الاولين ، وتكلم في غيرهما من الموضوعات ، أي انه لم يقسمها الى مصادر قياسية وسماعية بل أشار الى ما يقاس عليه والى ما سمع عن العرب مما يحفظ ولا يقاس عليه ، في اثناء كلامه عنها . وقد كانت أبنية النوعين متداخلة في فصول كثيرة ، فجمعناها وبوبناها ، مستفيدين من اشاراته الى ما يفهم منه القياس والسماع . أما المصدر الصناعي فلم نعثر على اشارة اليه في الكتاب ولم نجد له صيغا لنفرد له قسما ثالثا في هذا الفصل . ولعل إهمال سيبويه لهذا النوع من المصادر يعود الى أنّ

(١) الخصائص ج١ ص ١٢٥–١٢٦ و١١٧ ، وينظر المنصف ج١ ص ٢ وما بعدها

الحاجة لم تكن ماسة اليه في أول عهد العرب بالتأليف ، وأغلب الظن أنّ المصدر الصناعي دعت الحاجة اليه بعد أن ترجمت الكتب الكثيرة عن اللغات الاجنبيّة ، وبعد أن بدأ العرب يؤلفون في العلوم المختلفة ، فاحتاجوا الى وضع أبنية تسد حاجتهم في الكتب المترجمة والمؤلفة . وقد كثر هذا النوع من المصادر في القرون المتأخرة،واستعمل في الكتب العلمية ، وفي كتب الصرف والنحو والادب وغيرها[1] .

(1) استخدم هذا المصدر في بضع عشرات من الكلمات عند العرب كالجاهلية والاعرابية والربوبية وغيرها وقد جعله المجمع اللغوي قياسيا (ينظر فقه اللغة ص١٧٤ ومجلة المجمع ج١ ص ٣٥ و ٢١١ - ٢١٥)

المصادر القياسية

في الافعال الثلاثية المجردة :

ذكر ابن الحاجب في الكافية أنّ المصدر من الثلاثي المجرد سماعي، وذكر أبو زيد احمد بن سهل ان مصادر الفعل الثلاثي لا تدرك الا بالسماع لكثرة ما يقع فيها من الاختلاف ، ولانها لم تجيء على جهة يمكن فيها القياس فقالوا ذَهَبَ ـ ذَهابا ، وقَطَعَ ـ قَطْعاً ، ودَخَلَ ـ دُخُولاً ، ونَظَرَ ـ نَظَراً ، فجعلوا المصدر على «فَعْل» و « فِعال » و « فُعُول » و « فَعَل » ، فلاختلافها لا يمكن حملها على القياس ، وانما المرجع فيها الى السماع[1] .

ولكننا نجد سيبويه عندما يذكر المصادر يشير ولو اشارات غير واضحة الى وجود أبنية قياسية وأخرى سماعية من الافعال الثلاثية المجردة ، ونجد ابن مالك عندما بحث مصادر هذه الافعال يقسمها الى سماعية وقياسية ، يضاف الى ذلك ان الرضي شارح شافية ابن الحاجب بَيّنَ المصدر الغالب في كل باب ، ويفهم من كلامه انه يقصد به المصدر القياسي[2] .

وهذا يدلنا على أنّ الافعال الثلاثية المجردة لها مصادر قياسية واخرى سماعية . وعلى هذا الاساس سنبحث هذا النوع من المصادر عند سيبويه ، وهي تأتي على

---

(١) تنظر الكافية ص ٩٢ ، والتذييل والتكميل ج٥ ص ٧

(٢) ينظر شرح الرضي على الشافية ج١ ص ١٥٣ ـ ١٦٣

فَعْل ويكون مصدرا لكل فعل متعدعلى وزن « فَعَلَ ـ يَفْعُلُ »:
قتل ـ قتلا ، وخلق ـ خلقا ، ودقّ ـ دقّا ، وساق ـ سوقا ، وغزا ـ غزواً . ومن باب « فَعَلَ ـ يَفْعِلُ » ضرب ـ ضربا ، و وعد ـ وعدا ، وباع ـ بيعا ، ورمى ـ رميا . ومن باب « فَعَلَ ـ يَفْعَلُ » قطع ـ قطعا ، ووضع ـ وضعا . ومن باب « فَعِلَ ـ يَفْعَلُ » حمد ـ حمدا ، ونال ـ نيلا . ومن باب « فَعِلَ ـ يَفْعِلُ » ومق ـ ومقا [1] .

فُعُول ويكون مصدرا لكل فعل لازم على وزن « فَعَلَ » اذا لم يدل على صوت أو سير أو امتناع أو داء أو مهنة . فان جاء على أحد هذه المعاني كان له مصدر آخر خاص به يقاس عليه وسنذكره .

فمن باب « فَعَل ـ يَفْعُلُ » قعد ـ قعودا ، وغار غؤورا ، ودنا ـ دُنُوّاً . ومن باب « فَعَلَ ـ يَفْعِل »
جلس ـ جلوسا ، وَورد ـ ورودا ، وغاب ـ غيوبا ، وثوى ـ ثُويّا . ومن باب « فَعَلَ ـ يَفْعَلُ » ذهب ـ ذهوبا ، وهدأ ـ هدوءاً [2] .

هذا رأي سيبويه في بنائي « فَعْل » و « فُعُول » ، اما الفراء فيرىُ أن قياس « فَعَلَ » عند أهل نجد «فُعُول» وعند أهل الحجاز « فَعْل » سواء أكان متعديا أم لازما . وقد رد عليه الرضي وقال إنّ المشهورهو أنّ مصدر «فَعَلَ» المتعدي « فَعْل » مطلقا اذا لم يسمع ، ومصدر اللازم « فُعُول» [3] . وهو بذلك يرجّح رأي سيبويه وان لم يشر اليه .

---

(١) الكتاب ج٢ ص ٢١٤ ـ ٢١٧ و ص ٢٣٠ ٣٣٠
(٢) الكتاب ج٢ ص ٢١٥ ـ ٢١٩ و ص٢٣٠ ـ ٣٣٠
(٣) ينظر شرح الرضي على الشافية ج١ ص ١٥٧

فِعَال فيما دل على امتناع واباء ، ويكون من « فَعَلَ » اللازم •
فمن باب « فَعَل ـ يَفْعُل » شمس ـ شماسا ، وشرد ـ شرادا • ومن باب « فَعَلَ ـ يَفْعِل » ، نفر ـ نفارا ، وشبَّ ـ شبابا • ومن باب « فَعَل ـ يَفْعَلُ » طمح ـ طماحا ، وأبى ـ اباء •

وفيما دل على انتهاء زمان الفعل • فمن باب « فَعَلَ ـ يَفْعَلُ » قطع ـ قطاعا[1] •

ولم يشر بعض النحاة كابن مالك الى قياسية « فِعال » من « فَعَلَ » اللازم الا فيما دل على امتناع[2] • وقد خالف الرضي سيبويه في المعنى الثاني ولم يعتبره مصدرا • يقول « الفِعال قياس من غير المصادر في وقت حينونة الحدث »[3] وزاد عليه معنى آخروهو مادل على وسم نحو علط ـ علاطا ، وكشح ـ كشاحا • وكان سيبويه قد ذكر أنّ أثر الوسم يأتي على « فِعال » ، أما المصدر منه فيكون على « فَعْل »[4] •

فَعَلان فيما دل على اضطراب وتقلب من « فَعَلَ » اللازم • فمن باب « فَعَلَ ـ يَفْعُلُ » نقز ـ نقزانا ، ودار ـ دورانا ، ونزا ـ نزوانا • ومن باب « فَعَلَ ـ يَفْعِلُ » عسل ـ عسلانا ، و وهج ـ وهجانا ، وطار ـ طيرانا ، وغلى ـ غليانا• ومن باب « فَعَل ـ يَفْعَلُ » لمع ـ لمعانا[5] • وقد جعل مجمع اللغة العربية بناء « فَعَلان » قياسياً من « فَعَل »اللازم مفتوح العين اذا دلّ على تقلب واضطراب[6] •

---

(1) حصد وجز وقطع متعدية ولازمة
(2) ينظر شرح ابن عقيل ج٢ ص ١٠٠
(3) ينظر شرح الرضي على الشافية ج١ ص ١٥٤ ، والكتاب ج٢ ص ٢١٧
(4) ينظر الكتاب ج٢ ص٢١٧ ـ ٢١٨ ، وشرح الرضيعلى الشافية ج١ص١٥٣ـ١٥٤
(5) الكتاب ج٢ ص ٢١٦ ـ ٢١٧
(6) مجلة المجمع ج١ ص ٣٤

فُعَال فيما دل على داء من « فَعَلَ » اللازم • فمن باب « فَعَلَ – يَفْعُلُ » نعس – نعاسا ، وسكت – سكاتا • ومن باب « فَعَلَ – يَفْعِلُ »: عطس –عطاسا ، ومن باب «فَعَلَ – يَفْعَلُ » سهم – سهاما • وقد جعل مجمع اللغة العربية بناء « فُعال » قياسيا فيما دل على داء من « فَعَل»اللازم[1] •

وفيما دل على صوت من « فَعَلَ » اللازم • فمن باب « فَعَلَ – يَفْعِلُ » بغم – بغاما ، وعوى – عواء ، وبكى – بكاء • ومن باب « فَعَلَ – يَفْعَلُ » صرخ – صراخا ، ونبح – نباحا • ومن باب « فَعَلَ – يَفْعُلُ » دعا – دعاء ، وزقا – زقاء[2] وقد جعله مجمع اللغة العربية قياسيا من « فَعَل »[3] •

وقد نقل أبو حيان الاندلسي عن ابن عصفور وغيره ان « فُعَال» يطرد أيضا فيما يفرق اجزاؤه نحو الدُّقاق والحُطام والفُتات ، فان لحقته « التاء » اطرد في الفضلات نحو النُحاتَة ، والفُضالَة والقُلامَة والقُراضَة »[4] • وذكر سيبويه هذه الأبنية في كتابه ولكنه لم يشر الى أنّها مصادر ، يقول « وقالوا العِضاض شبهوه بالحِران والشِباب ولم يريدوا به المصدر من « فعلته فعلا » • ونظير هذا فيما تقاربت معانيه قولهم جعلته رُفاتا وجُذاذا ومثله الحُطام والفُضاض والفُتات فجاء هذا على مثال واحد حين تقاربت معانيه • ومثل هذا ما يكون معناه نحو معنى الفُضالَة وذلك نحو القُلامَة والخُوارَة • فجاء هذا على بناء واحد لما تقاربت معانيه »[5] •وقد صرح الرضي أنَّ

---

(١) مجلة المجمع ج١ ص ٣٤
(٢) الكتاب ج٢ ص ٢١٦ – ٢١٨ و ١٦٣
(٣) مجلة المجمع ج١ ص ٣٥.
(٤) التذييل والتكميل ج٥ ورقة ٤
(٥) الكتاب ج٢ ص ٢١٧

هذه الالفاظ ليست مصادر فقال « ويجيء « فُعَال » من غير المصادر بمعنى « المفعول » كالدقاق والحطام والفتات والرفات • و « الفعَالة» للشيء القليل المفصول من الشيء الكثير كالقلامة والقراضة والنقاوة والنفاية » ، وذهب أبو علي الى أن هذه ليست بمصادر محققة وانما هي موضوعة موضع المفعول وهي تدل على ما تدل عليه « الفعيلة » التي هي بمعنى الفضلة كالبقية والتليّة والتريكة فلو قلت في « فَعيلة » انها مصادر لقلت مثل ذلك في « فُعالَة » ولكن«فعيلة» ليست بمصدر[1] •

فَعِيل فيما دل على صوت من«فَعَلَ »اللازم • فمن باب «فَعَلَ ـ يَفْعُلُ » هدر ـ هديرا ، و نهق ـ نهيقا • ومن باب « فَعَلَ ـ يَفْعَلُ » قلخ ـ قليخا ، وشحج ـ شحيجا • ومن باب « فَعَل ـ يَفْعِلُ » صهل ـ صهيلاً ، وضجَّ ـ ضجيجا • وقد جعله مجمع اللغةالعربيةبناءقياسياً في « فَعَلَ» اللازم[2] •

وفيما دل على سير من « فَعَلَ » اللازم•فمن باب « فَعَلَ ـ يَفْعِل » رسم ـ رسيما ، وخب ـ خبيباً ، ووجف ـ وجيفا[3] •

فِعالَة فيما دل على المهنة او الصنعة فمن باب « فَعَلَ ـ يَفْعُلُ»: خلف ـ خلافة ، وساس ـ سياسة • ومن باب « فَعَلَ ـ يَفْعِلُ » قصب ـ قصابة ، و وكل ـ وكالة ، وخاط ـ خياطة ، وحمى ـ حماية • ومن باب « فَعَلَ ـ يَفْعَلُ » سعى ـ سعاية • ومن باب « فَعُلَ ـ يَفْعُلُ » عرف ـ عرافة ، وأمر ـ امارة • ومن باب « فَعِلَ ـ يَفْعِلُ »

---

(١) شرح الرضي على الشافية ج١ ص ١٥٥ ، وينظر المخصص ج١٤ ص ١٣٦
(٢) مجلة المجمع ج١ ص ٣٥
(٣) الكتاب ج٢ ص ٢١٨

ولي ــ ولاية[1] • ولم يعتبر ابن مالك هذا البناء قياسيا[2] •
وقد جعله مجمع اللغة العربيــة قياسياً فيما دَلّ على حرفــة
وشبهها من أي باب من أبواب الثلاثي[3] •

فَعَل ويكون مصــدرا لكــل فعل لازم على وزن « فَعِلَ » مــن
أحد المعاني الآتية

ما دل على داء ، نحو مرض ــ مرضا ، وسقم ــ سقماً
و وجع ــ وجعا ، وثول ــ ثولاً ، وداءَ ــ داءً ، ولوي ــ
لوًى ، وعمي ــ عمى •

وما دل على حزن أو فرح نحو حزن ــ حزنا ، وندم ــ ندما،
وفرح ــ فرحا ، وبطر ــ بطرا ، وجذل ــ جذلا •

وما دل على خوف أو ذعر لانه داء قد وصل الى فؤاده
كما وصل الداء الى بدنه نحو فزع ــ فزعــا • وجزع ــ
جزعا ، ووجل ــ وجلا ، ووجر ــ وجرا •

وما دل على عيب كالداء نحو حمق ــ حمقا ، وكسل ــ
كسلا ، وسهك ــ سـهكاً ، وعرج ــ عرجا ، وعور ــ عورا ،
وحدب ــ حدبا ، وقنم ــ قنما •

وما دل على حلية ، نحو خمط خمطا ، وخرم ــ خرما ،
وحور ــ حورا ، وصيد ــ صيدا ، و ورع ــ ورعا ، وهضم ــ
هضمــا •

وما دل على جوع أو عطش نحو عطش ــ عطشــا ،
وغرث ــ غرثا ، وظميء ــ ظمأ ، وطوي ــ طوًى •

وما دل على انتشار أو هيج ، نحو ارج ــ ارجا ،وحمس ــ

---

(١) الكتاب ج٢ ص ٢١٦ ــ ٢١٧
(٢) شرح ابن عقيل ج٢ ص ٩٩ ــ ١٠٢
(٣) مجلة المجمع ج١ ص ٣٤

حمسا ، وغضب ــ غضبا ، وقلق ــ قلقا ، ونزق ــ نزقـا ، وهوج ــ هوجا .

وما دل على سـهولة أو تعذر ، نحو سلس ــ سلسا ، شكس ــ شكسا ، وعسر ــ عسرا [1] .

وذهب ابن مالك والرضي الى ان القياس في مصدر «فَعِلَ» اللازم على « فَعَل » سواء أدل على هـذه المعاني أم على غيرها[2] .

فَعالَة ويأتي مصدرا لكل فعل على وزن « فَعُلَ » . وقـد جاء في المعاني الآتية

ما دل على حسـن أو قبح ، نحو سـبط ــ سـباطة ، ونضر ــ نضارة ، وملح ــ ملاحة ، وقبح ــ قباحة ، وشنع ــ شناعة .

وما دل على نظافة ، نحو نظف ــ نظافة ، وطهر ــ طهارة .

وما دل على صغر أو كبر ، نحو نذل ــ نذالة ، وحقر ــ حقارة ، وعظم ــ عظامة ، وضخم ــ ضخامة .

وما دل على قوة أو جرأة أو ضعف أو سرعة ، نحو: صلب ــ صلابة ، وشجع ــ شجاعة ، ورزن ــ رزانة ، وصغر ــ صغارة ، وكمش ــ كماشة .

وما دل على رفعة أو ضعة ، نحو نبه ــ نباهة ، وسعد ــ سعادة ، ودنُؤَ ــ دناءة ، ولؤم ــ لآمة[3] .

ويرى ابن مالك أنّ القياس في مصدر «فَعُلَ» أن يكون على « فَعالَة » و « فُعُولَة » ، بينما اعتبر سيبويه « فُعُولَة »

---

(1) الكتاب ج٢ ص ٢١٩ ــ ٢٢٣ و ٢٣٣

(2) شرح ابن عقيل ج٢ ص ٩٩ وشرح الرضي على الشافيـة ج١ ص ١٥٦ ــ١٥٧ والتذييل والتكميل ج٥ ورقة ٣

(3) الكتاب ج٢ ص ٢٢٣ ــ ٢٢٦.

بناء سماعيا في « فَعُلَ »[1] ، وتابعه الرضي الذي اعتبر « فَعَالَة » هو المصدر الغالب في « فَعُلَ »[2] .

هذه هي أبنية المصادر القياسية التي جاء عليها الفعل الثلاثي المجرد ، أمّا غير ما ذكرنا من الأبنية فهي سماعية تحفظ في فعلها الذي وردت منه ولا تقاس في غيره

في الافعال الثلاثية المزيدة :

وأكثر مصادرها قياسية[3] بخلاف المجردة ولم تسمع منها إلا أبنية معدودة سنذكرها عند الكلام على المصادر السماعية .

أما المصادر القياسية فهي

إفْعَال ويكون في كل فعل على وزن « أفْعَلَ ـ يُفْعِلُ » نحو اكرم ـ اكراما ، واخرج ـ اخراجا ، واوجد ـ ايجادا ، واعطى ـ اعطاء ، واقام ـ اقامة[4] .

تَفْعِيل ويكون في كل فعل على وزن « فَعَّلَ ـ يُفَعِّلُ » نحو كسّر ـ تكسيرا ، ووحّد ـ توحيدا ، ويسّر ـ تيسيرا ، ونوّم ـ تنويما .

تَفْعِلَة وهي قياسية في باب « فَعَّل ـ يُفَعِّلُ » معتل « اللام » نحو عزّى ـ تعزية[5] .

---

(١) شرح ابن عقيل ج٢ ص ١٠١ ، والكتاب ج٢ ص ٢٢٣-٢٢٦

(٢) شرح الرضي على الشافية ج١ ص ١٥٦

(٣) ينظر شرح ابن عقيل ج٢ ص ١٠٢ وما بعدها ، وشرح الرضي على الشافية ج١ ص ١٦٣ وما بعدها ويرى ابن الحاجب ان المصدر فيه قياسي فقط شرح الكافية ص ٩٥، وشرح الرضي على الشافية ج١ ص ١٦٣

(٤) اصل « اقامة » ـ اقوام فنقلت حركة « الواو » الى الساكن الصحيح قبلها ثم قلبت « الفا » فاجتمع ساكنان فحذف أحد الالفين وعوض عنه « التاء » في آخر الكلمة (الكتاب ج٢ ص ٢٤٤ ـ ٢٤٥)

(٥) الاصل « تعزي » على وزن تفعيل : تحذف ياء « تفعيل » ويعوض عنها « التاء» لزوما عند سيبويه (الكتاب ج٢ ص ٢٤٥) وانما قيل ان المحذوف « ياء تفعيل » قياسا على تكرمة وتخطئة (شرح الشافية للرضي ج١ ص١٦٥)

مُفاعَلَة ويكون في « فاعَل ـ يُفاعِلُ » نحو قاتل ـ مقاتلة ، وخاصم ـ مخاصمة . وقد اعتبر ابن مالك « الفِعَال » مصدرا قياسيا في « فاعَلَ » أيضا ، بينما يرى سيبويه أن «المُفاعَلَة » هي التي تلزم ولا تنكسر حيث جعلوا «الميم »عوضا من «الالف» التي بعد أول حرف منه، و«الهاء»عوضا من«الالف»التي قبل آخر حرف وذلك قولك « جالستُهُ مُجالَسَةً » و « قاعدتُهُ مُقاعَدَةً » و « شاربتُه مشاربَةً » . وجاء كالمفعول لان المصدر مفعول . وقد خالفه أبو سعيد السيرافي فقال « كلام سيبويه في هذا مختل وقد اُنكِر وذلك انه جعل « الميم » عِوضا من « الالف » التي بعد أول حرف منه وذلك غلط لان « الالف » التي بعد أول حرفٍ هي موجودة في « مُفاعَلة» الا ترى أنك تقول « قاتلت » وبعد « القاف » « الف » زائدة وتقول: « مُقاتَلَةً» في المصدر وبعد «القاف» « الف » زائدة فالالف موجودة في المصدر والفعل فكيف تكون « الميم » عوضا من « الالف » و « الالف » لم تذهب ؟»[1] .

افْتِعَال ويكون في « افْتَعَلَ ـ يَفْتَعِلُ » نحو احتبس ـ احتباسا ، واشتد ـ اشتدادا .

انْفِعَال ويكون في « انْفَعَلَ ـ يَنْفَعِلُ » نحو انطلق ـ انطلاقا ، وانصرف ـ انصرافا .

افْعِلال ويكون في « افْعَلَّ ـ يَفْعَلُّ » نحو احمر ـ احمرارا .

تَفَعُّل ويكون في « تَفَعَّل ـ يَتَفَعَّلُ » نحو تقدم ـ تقدما ، وتكلم ـ تكلما .

تَفاعُل ويكون في « تَفاعَلَ ـ يَتَفاعَلُ » نحو تقاتل ـ تقاتلا ،

(1) الكتاب ج٢ ص٢٤٤ وشرح ابن عقيل ج٢ ص ١٠٥ ـ ١٠٦ ، وينظر المخصص ج١٤ ص ١٨٥

وتغافل ـ تغافلا .

قال ابن سيدة : واما ما حكاه ابن السكيت من قولهم : تفاوَتَ الامرُ تفاوُتاً وتفاوِتاً فشاذ(١) .

اسْتِفْعال ويكون في « اسْتَفْعَلَ ـ يَسْتَفْعِلُ » نحو استخرج ـ استخراجا ، واستعان ـ استعانة(٢) .

افْعِيْلال ويكون في « افْعالَّ ـ يَفْعَالُّ » نحو: احمار ـ احميراراً، واشهاب ـ اشهيبابا .

افْعِيعال ويكون في « افْعَوْعَلَ ـ يَفْعَوْعِلُ » نحو: اغدودن ـ اغديدانا ، واعشوشب ـ اعشيشابا .

افْعُوّال ويكون في « افْعَوَّل ـ يَفْعَوِّلُ » نحو اجلوذ ـ اجلواذا ، واعلوّط ـ اعلواطا(٣) .

في الافعال الرباعية المجردة :

وللرباعي المجرد بناء واحد هو « فَعْلَلَة » ، لانه ليس لفعله الا صيغة واحدة هي «فَعْلَلَ ـ يُفَعْلِلُ» ـ سواء أكان مضعفا أم غير مضعف ـ وذلك نحو زلزل ـ زلزلة ، ودحرج دحرجة .

ويأتي على هذا البناء أيضا مصدر الافعال الثلاثية الملحقة به نحو حوقل ـ حوقلة ، وشيطن ـ شيطنة ، وشملل ـ شمللة .

في المزيد الرباعي :

والمزيد الرباعي نوعان

الاول : مزيد بحرف هو « التاء » في أوله ويكون مصدرهالقياسي على وزن

« تَفَعْلُل » نحو تزلزل ـ تَزَلْزُلا ، وتدحرج ـ تَدَحْرُجا .

والثاني : مزيد بحرفين وله بناءان

الاول « افْعِنْلال » في « افْعَنْلَل ـ يَفْعَنْلِل » نحو

(١) المخصص ج ١٤ ص ١٨٦

(٢) حدث في « استعانة » التغيير الذي حصل في « اقامة » نفسه ينظر هامش ص٢١٨ من هذا البحث

(٣) ينظر الكتاب ج٢ ص ٢٤٣ ـ ٢٤٥

احرنجم ـ احرنجاما ، واخرنطم ـ اخرنطاما .

والثاني « افْعِلاَّل » في « افْعَلَلَّ ـ يَفْعَلِلُّ » نحو اطمأن ـ اطمئنانا ، واقشعر ـ اقشعرارا .

ويأتي على هذه الأبنية مصدر الافعال الثلاثية الملحقة بالرباعي المزيد نحو تَمَدْرَعَ ـ تَمَدْرُعا ، وتشيطن ـ تَشَيْطُنا ، واقعنسس ـ اقْعِنْساسا ، واحرنبى ـ احْرِنْباء[1] .

المصدر الميمي :

وهو المصدر المبدوء بميم زائدة في غير « المفاعلة » وهو كالمصدر السابق ، منه قياسي ومنه سماعي ويكون من الثلاثي والرباعي المجردين والمزيدين . وسنذكر هنا ما يتعلق بالقياسي .

ففي الثلاثي المجرد

مَفْعَل ويأتي في الافعال التي على وزن « فَعَلَ ـ يَفْعِلُ » نحو ضرب ـ مضربا ، وعاش ـ معاشا ، وفرَّ ـ مفرّا ، وفي « فَعَلَ ـ يَفْعُلُ » نحو قتل ـ مقتلا ، وقام مقاما ، وردَّ ـ مردّا . وفي « فَعَلَ ـ يَفْعَلُ » نحو ذهب ـ مذهبا . وفي « فَعِلَ ـ يَفْعَلُ » نحو شرب ـ مشربا ، ولبس ـ ملبسا .

مَفْعِل ويكون قياسيا في معتل « الفاء » بـ « الواو » الذى على وزن « فَعَلَ ـ يَفْعِلُ » نحو وضع ـ موضعا ، ووعد ـ موعدا .

فالمصدر الميمي عند سيبويه يكون على « مَفْعَل » في جميع الافعال عدا ما كان معتل « الفاء » بـ « الواو » مكسور « العين » في المضارع فانه يجيء على « مَفْعِل » . وقد خالفه ابن القوطية في « المعتل » العين بـ « الياء » ، وذهب الى أنَّه يكون سماعيا فيه ، لان بعض العلماء يجيز الكسر والفتح فيها[1] .

---

(1) تنظر هذه الابنية في الكتاب ج٢ ص ٢٤١ وما بعدها

وذهب ابن الحاجب الى أنَّ المصدر الميمي في الثلاثي المجرد يكون على « مَفْعَل » قياسا مطردا ، وقد رد الرضي هذا القول وذهب الى أنَّ المثال الواوي المكسور « العين » في المضارع يأتي على « مَفْعِل » أي كما ذهب اليه سيبويه[٢] .

ويأتي في المزيد الثلاثي على وزن المضارع مع ابدال حرف المضارعة «ميما» مضمومة ، وفتح ما قبل الآخر ، فيكون على وزن

« مُفْعَل » ، في الفعل « أفْعَلَ ـ يُفْعِلُ » نحو اخرج ـ مخرجا ، وادخل ـ مدخلا ، واصبح ـ مصبحا ، وامسى ـ ممسى .

قال امية بن ابي الصلت

الحمــدُ للهِ مُمْسَانا ومُصْبَحُنــا
بالخَيْرِ صَبَّحَنــا رَبِي ومَسَّانا

« مُفَعَّل » ، في الفعل « فَعَّل ـ يُفَعِّلُ » نحو سرَّح ـ مسرَّحا ، قال جرير

ألَمْ تَعْلَم مُسَـرَّحِيَ القَوافِي
فلا عِيّــاً بِهِنَّ ولا اجْتِلابــا

وقال رؤبة في « وقَّى ـ مُوَقَّى »

إنَّ المُوقَّى مثلُ ما وُقِّيْتَ

« مُفاعَل » في الفعل « فاعَلَ ـ يُفاعِلُ » نحو قاتل ـ مقاتلا ، قال زيد الخيل

اُقاتِلُ حَتَّى لا أرَى لِي مُقاتَــلا
وأنْجُو إذا لم يَنْــجُ الاّ المُكَيَّسُ

« مُتَفاعَل » ، في الفعل « تَفاعَلَ ـ يَتَفــاعَلُ » نحو تحامل ـ متحاملا ، وتقاتل ـ متقاتلاً .

« مُفْتَعَل » في الفعل «افْتَعَل ـ يَفْتَعِلُ» نحو انتصر ـ منتصرا ، واعترف ـ معترفا .

---

(١) ينظر الكتاب ج٢ ص٢٤٦ ـ ٢٤٧ والافعال لابن القوطية ص ٥
(٢) ينظر شرح الرضي على الشافية ج١ ص ١٦٨ ـ ١٧١

« مُنْفَعَل » في الفعل « انْفَعَل ـ يَنْفَعِل » نحو انصرف ـ منصرفا ، واندفع ـ مندفعا .

« مُتَفَعَّل » في الفعل « تَفَعَّلَ ـ يَتَفَعَّلُ » نحو تقدم ـ متقدما .

« مُفْعَلّ » في الفعل « افْعَلَّ ـ يَفْعَلُّ » نحو احمر ـ محمرا ، واقطر ـ مقطرا .

« مُسْتَفْعَل » في الفعل « اسْتَفْعَلَ ـ يَسْتَفْعِلُ » نحو استخرج ـ مستخرجا ، واستعطى ـ مستعطى .

« مُفْعَوَّل » في الفعل « افْعَوَّل ـ يَفْعَوِّلُ » نحو اعلوط ـ معلوطا ، واجلوذ ـ مجلوذا .

« مُفْعَوْعَل » في الفعل « افْعَوْعَلَ ـ يَفْعَوْعِلُ » نحو اعشوشب ـ معشوشبا ، واخشوشن ـ مخشوشنا .

« مُفْعَالّ » في الفعل « افْعَالّ ـ يَفْعَالُّ » نحو احمار ـ محمارا .

ويأتي المصدر الميمي في الرباعي المجرد والمزيد على وزن مضارعه مع ابدال حرف المضارعة « ميما » مضمومة وفتح ما قبل الآخر ، فيكون على وزن

« مُفَعْلَل » في الفعل « فَعْلَلَ ـ يُفَعْلِلُ » نحو زلزل ـ مزلزلا ، وبعثر ـ مبعثرا .

« مُتَفَعْلَل » في الفعل « تَفَعْلَلَ ـ يَتَفَعْلَلُ » نحو تدحرج ـ متدحرجا .

« مُفْعَنْلَل » في الفعل « افْعَنْلَلَ ـ يَفْعَنْلِلُ » نحو احرنجم ـ محرنجما .

« مُفْعَلَلّ » في الفعل « افْعَلَلَّ ـ يَفْعَلِلُّ » نحو اقشعرَّ ـ مقشعرا ، واطمأن ـ مطمأنا .

وما الحق بالافعال الرباعية المجردة والمزيدة يأتي مصدره الميمي على

هذه الأبنية نحو جلبب ـ مجلببا ، وتقلنس ـ متقلنسا ، واقعنسس ـ مقعنسسا[1] .

اسم المـرة :

وهو المصدر الذي يدل على حدوث الفعل مرة واحـدة . وله في الثلاثي المجرد بناء واحد هو « فَعْلَة » نحو قعد ـ قعدة ،وضرب ـ ضربة ، وقام ـ قومة ، وخطا ـ خطوة . وقد ذهب ابن الحاجب الى أنّ الفعل الثلاثي اذا لم يكن مصدره مختوما بـ « التاء » ، فان اسم المرة منه يبنى على « فَعْلَة » ، أما اذا كان مختوما بـ « التاء » فانه يستعمل للمرة بلا تغيير . وهذا الرأي لم يقل به أحد غيره ، قال الرضي « ولم آعثر في مُصَنَّف على ما قاله بل اطلق المصنفون ان المرة من الثـلاثي المجرد على « فَعْلَة »[2] . وهو بذلك يتابع سيبويه في رأيه .

ويأتي اسم المرة في الثلاثي المزيد والرباعي المجرد والمزيـد على وزن مصدره المستعمل بزيادة « التاء » ، وقد يوصف بواحدة . ويكون على وزن

« إفْعَالَة » في الفعل « أفْعَلَ ـ يُفعِلُ » نحو أكرم ـ اكرامة .

« تَفْعِيْلَة » في الفعل: « فَعَّلَ ـ يُفَعِّلُ » نحو عذب ـ تعذيبة ، وسبح ـ تسبيحة .

« افْتِعالَة » في الفعـل « افْتَعَلَ ـ يَفْتَعِلُ » نحـو احترز ـ احترازة واحدة ، واتصل ـ اتصالة .

« انْفِعالَة » في الفعل « انْفَعَلَ ـ يَنْفَعِلُ » نحـو انطلق ـ انطلاقة واحدة ، وانصرف ـ انصرافة .

« افْعِلالَة » في الفعل « افْعَلَّ ـ يَفْعَلُّ » نحو احمر ـ احمرارة .

« تَفَعُّلَة » في الفعل « تَفَعَّلَ ـ يَتَفَعَّلُ » نحو : تقبل ـ

---

(١) تنظر ابنية المصدر الميمي في كتاب سيبويه ج٢ ص ٢٥٠ وما بعدها

(٢) ينظر شرح الرضي على الشافية ج١ ص ١٧٨

تقبلة ، وتوعد ــ توعدة •

« تَفاعُلَة » في الفعل « تَفاعَل ــ يَتَفاعَلُ » نحو تقاتل ــ تقاتلة ، وتلاقى ــ تلاقية •

« اسْتِفْعالَة » في الفعل « اسْتَفْعَل ــ يَسْتَفْعِلُ » نحو استخرج ــ استخراجة •

« افْعِوّالَة » في الفعل « افْعَوَّلَ ــ يَفْعَوِّلُ » نحو اجلوذ ــ اجلواذة •

« افْعِيْعَالَة » في الفعل « افْعَوْعَلَ ــ يَفْعَوْعِلُ » نحو اغدودن ــ اغديدانة ، واعشوشب ــ اعشيشابة •

« افْعِيْلالَة » في الفعل « افْعالَّ ــ يَفْعالُّ » نحو احمار ــ احميرارة ، واشهاب ــ اشهيبابة •

« فَعْلَلَة » في الفعل « فَعْلَلَ ــ يُفَعْلِل » نحو دحرج ــ دحرجة واحدة •

« تَفَعْلُلَة » في الفعل « تَفَعْلَلَ ــ يَتَفَعْلَل » نحو تبعثر ــ تبعثرة •

« افْعِنْلالَة » في الفعل « افْعَنْلَل ــ يَفْعَنْلِلُ » نحو احرنجم ــ احرنجامة •

« افْعِلاّلَة » في الفعل « افْعَلَلَّ ــ يَفْعَلِلُّ » نحو اقشعر ــ اقشعرارة[1] •

اسم الهيئـة :

وهو المصدر الذي يؤتى به للدلالة على هيئة وقوع الحدث • وهو قياسي ولا يصاغ الا من الثلاثي المجرد ، وقد شذت صياغته من غيره •

ويصاغ على وزن « فِعْلَة » نحو قتل ــ قتلة ، وطعم ــ طعمة ، ومات ــ ميتة[2] •

---

(١) ينظر الكتاب ج٢ ص ٢٢٩ و ص ٢٤٦

(٢) ينظر الكتاب ج٢ ص ٢٢٩

المصادر السماعية

المصادر السماعية ــ كما ذكرنا ــ هي المصـادر التي تحفظ في الافعال التي وردت عليها ولا يقاس عليها أمثالها مما لم تسمع فيها • وتكون في الثلاثي المجرد كثيرة ، وتقل في غيره •

في الثلاثي المجرد :

ذكرنا أنّ ابن الحاجب قال في « الكافية » بان المصدر في الثلاثي المجرد سماعي كله • وقد فندنا هذا القول واثبتنا انه جـاءت مصادر قياسية في الفعل الثلاثي في كتاب سيبويه وغيره من النحاة المتأخرين كابن مالك والرضي وغيرهما • ونذكر هنا ما جاء من مصادر الثلاثي المجرد سماعية ، وأبنيتها هي

فَعْل وسمع في الافعال اللازمة التي على « فَعَلَ » و « فَعِلَ » و « فَعُلَ » : فقدورد من باب: « فَعَلَ ـ يَفْعُلُ » نحو: سكت ـ سكتا ، وشب ـ شبا ، ونقز ـ نقزا ، وجال ـ جولا ، وفاز ـ فوزا ، ونزا ـ نزوا ، وعدا ـ عدوا ، وحجّ ـ حَجاً • ومن باب « فَعَلَ ـ يَفْعَلُ » نحو لمع ـ لمعا ، وهدأ ـ هدءا• وضنّ ـ ضَنا ، وسعى ـ سعيا • ومن باب « فَعِلَ ـ يَفْعَلُ » نحو بخل ـ بخلا ، ويئس ـ يأسا ، ووجر ـ وجرا• ومن باب « فَعِلَ ـ يَفْعِلُ » نحو يئس ـ يأسا، ووجد ـ وجدا • ومن باب « فَعُلَ ـ يَفْعُلُ » نحو ضعف ـ ضعفا ، وظرف ـ ظرفا ، وسرو ـ سروا[1] •

---

(١) الكتاب ج٢ ص ٢١٤ ـ ٢٢٦ ، ٢٢٨ ـ ٢٣٣

فَعَل ورد سماعيا في « فَعَلَ » لازما ومتعديا ، وفي « فَعُلَ » ، وفي « فَعِلَ » المتعدي و « فَعِلَ » اللازم في غير ما تقدم ذكره في باب القياس • فقد ورد من باب « فَعَلَ ـ يَفْعُل » نحو: رقص ـ رقصا ، وطلب ـ طلبا ، وطرد ـ طردا ، وحلب ـ حلبا ، ورفض ـ رفضا ، وسلب ـ سلبا ، وخبّ ـ خببا ، وثنا ـ ثنآ ، وبدا ـ بدا • ومن باب «فَعَلَ ـ يَفْعِلَ » نحو سرق ـ سرقا ، وغلب ـ غلبا ، وجلب ـ جلبا ، ويسر ـ يسرا ، ويمن ـ يمنا •ومن باب :«فَعَلَ ـ يَفْعَل » نحو عبر ـ عبرا ، وحبج ـ حبجا •ومن باب :«فَعُلَ ـ يَفْعُلَ» نحو عسر ـ عسرا ، وسرع ـ سرعا ، وشرف ـ شرفا ، وكرم ـ كرما • ومن باب «فَعِلَ ـ يَفْعَلَ» نحو: شكل ـ شكلا ، وفهم ـ فهما ، وعمل ـ عملا ، وهوى ـ هوى ، وصدىء ـ صدأ ، وغبس ـ غبسا[1] •

فَعِل وهو سماعي في كل ما ورد عليه • وقد جاء من باب «فَعَلَ ـ يَفْعُلَ » نحو خنق ـ خنقا ، ومن باب « فَعَل ـ يَفْعِلُ » نحو كذب ـ كذبا ، وحرم ـ حرما، وسرق ـ سرقا • ومن باب « فَعِلَ ـ يَفْعَلُ » نحو لعب ـ لعبا ، وضحك ـ ضحكا[2] •

فُعْل وهو سماعي في جميع ما ورد عليه • وقد سمع في باب:«فَعَلَ ـ يَفْعُلُ » نحو كفر ـ كفرا ، ومجن ـ مجنا ، وجاع ـ جوعا ، وناع ـ نوعا ، وساء ـ سوءً ، وقات ـ قوتا • ومن باب « فَعَلَ ـ يَفْعِلُ » نحو شحّ ـ شحا ، وذلّ ـ ذلا • ومن باب « فَعَلَ ـ يَفْعَلُ ». نحو شغل ـ شغلا،

(١) الكتاب ج٢ ص ٢١٥ ـ ٢١٦ و ٢٢٨ ـ ٢٣٠
(٢) الكتاب ج٢ ص ٢١٥ ـ ٢١٦

ولب ــ لبا • ومن باب « فَعِل ــ يَفْعَلُ » نحو حزن ــ حزنا ، وسكر ــ سكرا ، ورشد ــ رشدا ، وبخل ــ بخلا ، وشرب ــ شربا ، وسخط ــ سخطا ، وطعم ــ طعما ، وودّ ــ وُدّاً ، وطول ــ طولا • ومن باب «فَعُلَ ــ يَفْعُلُ» نحو: سقم ــ سقما ، وعقرت ــ عقرا ، وحسن ــ حسنا [1] ،وقبح ــ قبحا ، وطهر ــ طهرا ، وضعف ــ ضعفا ، وبطؤ ــ بطءً ، وزهد ــ زهدا ، وسغب ــ سغبا ، وحصنت ــ حصنا ،وخرق ــ خرقا ، وحمق ــ حمقا ، ومكث ــ مكثا[2] •

فَعَل وهو سماعي في جميع ما أتى عليه ،وقد سمع في باب «فَعَل ــ يَفْعِلُ » نحو سرى ــ سُرًى ، وهدى ــ هُدًى • وفي باب « فَعِلَ ــ يَفْعَلُ » نحو تَقِي ــ تقى •

وذكر عن ابي العباس المبرد انه قال أن وزن « تقى » « تُعَل » وأن « التاء » زائدة و « فاء » الفعل محذوفة وذلك ان العرب يقولون في موضع « اتَّقى »: « تَقَى » « يَتَقِي» ــ بفتح التاء من يَتَقِي ــ وذلك انهم يحذفون« التاء»الاولى الساكنة التي هي بدل من « واو » « وَقَيْتُ » فاذا حذفوها وليت « الف الوصل » « التاء » الثانية المتحركة فسقطت فصار « تقى » وصار في المستقبل « يَتَقِي » واذا أمرت قلت «تَقِ ربَّك يا زيدُ» وللمرأة «تَقِي ربَّك يا هندُ» ، وبعض الناس يظن أنه يقال « تَقَى يَتْقي » بسكون التاء ، ولو كان كما ظَنَّ الناس كان بمنزلة « رَمَى يَرْمي » ويكون

---

(1) ذكر الزجاج وابن عصفور ان « الفعل » ــ بضم الفاء وسكون العين ــ كالحسن قياسي في مصدر « فعل بضم العين ك حسن وهو خلاف ما قاله سيبويه (ينظر شرح الاشموني ج ٢ ص ٢٨٦)

(2) الكتاب ج ٢ ص ٢١٥ ــ ٢٢٦ ، وص ٢٢٨ ــ ٢٣٠

الامر منه « اتْقِ يا زيد » كما تقول « ارْمِ يا زيد » وكلام العرب على ما ذكرناه اولا قال الشاعر

زِيادَتنا نُعْمانُ لا تَنْسَيَنَّها
تَقِ اللهَ فينا والكتابَ الذي تتلو

وقال آخر أيضا

تَقُوهُ أيها الفِتيانُ إنّي
رأيتُ اللهَ قد غلَب الجُدودا

وقال آخر في المستقبل

جلاها الصيقلون فأخلصوها
فجاءت كلّها يَتَقي بأثر

فمذهب ابي العباس أن « فاء » الفعل سقطت في المصدر كسقوطها في الفعل وأن « التاء » الباقية هي « تاء افتعل »فلهذا وزنه بـ « تَعَلٍ » •

وقال الزجاج هو « فَعَلْ » • وكان يقول إن « تَقَى »الذي هذا مصدره لا يتعدى وانه يقال فيه «تَقَى ـ يَتْقِي» ، وان قولهم «تَقَى ـ يَتَقِي» مُخفف من «اتَّقى ـ يتَّقِي» وهو متعدٍ وكان يزعم أن سيبويه انما قال في « هُدًى » انه لم يجيء غيرُه ، يريد في الفعل المتعدي ، وان « سُرًى » مصدر فِعْلٍ غير متعدٍ فحمله ذلك أن قال « تُقى » مصدر فعل لا يتعدى ، والذي قاله غير معروف ، لانه لا يعرف « تَقَى يَتْقِي » ولا يؤمر منه بـ « اتْقِ » كما يقال « ارْمِ »[1] •

فِعْل وهو سماعي في جميع ماورد عليه ، وقد سمع في باب:«فَعَلَ ـ

(١) المخصص ج١٤ ص ١٦٠ ـ ١٦١ وينظر شرح الرضي على الشافية ج١ص١٥٧.

يَفْعَلُ » نحو سخر ــ سحرا ، وفعل ــ فعلا • وفي باب « فَعَلَ ــ يَفْعُلُ » نحو فسق ــ فسقا ، وقال ــ قيلا ، وحجَّ ــ حِجّا ، وذهب غير سيبويه الى أن « حَجّا » و « حِجّا » ليسا مصدرين لـ : « حجَّ » انما هما لغتان فيه • وذهب الفارسي الى مثل ذلك غير انه قال في كتاب « الحجة » « الحَجّ » المصدر ، و « الحِجّ » الاسم يرفع ذلك الى ابي الحسن[1] • وفي باب « فَعَلَ ــ يَفْعُلُ » نحو كذب ــ كذبا ، وحذق ــ حذقا ، وحلف ــ حلفا • وفي باب « فَعُلَ ــ يَفْعُلُ » نحو : حلم ــ حلما • وفي باب « فَعِلَ ــ يَفْعَلُ » نحو فهم ــ فهما ، وفقه ــ فقها ، وحذق ــ حذقا ، وروي ــ ريا[2] •

فِعَل وهو سماعي في جميع ما ورد عليه ، وقد سمع في باب : « فَعَلَ ــ يَفْعِلُ » نحو قلى ــ قلىً ، وزنى ــ زنىً ، وشرى ــ شرىً ، وقرى ــ قرًى • وفي باب « فَعِلَ ــ يَفْعَلُ » نحو شبع ــ شبعا ، وسمن ــ سمنا ، وطوي ــ طوًى ، وروي ــ روىً ، وغني ــ غنىً ، ورضي ــ رضىً • وفي باب « فَعُلَ ــ يَفْعُلُ » نحو غلظ ــ غلظا ، وعظم ــ عظما ، وصغر ــ صغرا ، وكبر ــ كبرا ، وضخم ــ ضخما ، وسرع ــ سرعا ، وبطُؤَ ــ بطأ[3] •

فَعْلَة وهو سماعي في جميع ما جاء عليه ، وقد سمع في باب : « فَعِلَ ــ يَفْعَلُ » نحو رحم ــ رحمة ، وخال ــ خيلة ، وعام ــ عيمة ، وحار ــ حيرة ، وهاب ــ هيبة ، وغار ــ غيرة ، وخشي ــ خشية ، وشهي ــ شهوة ، ولقي ــ لقية • وفي باب « فَعَلَ ــ

---

(1) المخصص ج ١٤ ص ١٢٨
(2) الكتاب ج ٢ ص ٢١٥ ــ ٢١٦ وص ٢٢٥ وص ٢٢٨
(3) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٠ ــ ٢٢٥ وص ٢٣٠

يَفْعُلُ » نحو كثر ــ كثرة ، ووضع ــ ضعة[1] .

فَعَلَة : وهو سماعي في جميع ما ورد عليه ، وقد سمع في باب : «فَعَلَ ــ يَفْعُلُ » نحو رزم ــ رزمة ، وجلب ــ جلبة . وفي باب « فَعَلَ ــ يَفْعِلُ » نحو جلب ــ جلبة ، وحدم ــ حدمة، وغلب ــ غلبة ،ووحى ــ وحاة .وفي باب :«فَعِلَ ــ يَفْعَلُ» نحو نهم ــ نهمة ، ورحم ــ رحمة[2] .

فَعِلَة وهو سماعي في جميع ما ورد عليه ، وقد سمع في باب « فَعَلَ ــ يَفْعِلُ » نحو سرق ــ سرقة . وفي باب « فَعُلَ ــ يَفْعُلُ » نحو فطن ــ فطنة[3] .

فُعْلَة وهو سماعي في جميع ما ورد عليه ،وقدسمع في باب: «فَعُل ــ يَفْعُلُ » نحو ادم ــ ادمة ، وشهب ــ شهبة ، وسرع ــ سرعة ، وجرؤ ــ جرأة . وفي باب «فَعِلَ ــ يَفْعَلُ» نحو: شهب ــ شهبة ، وقهب ــ قهبة ، وصديء ــ صدأة ،وغبس ــ غبسة ، وقوي ــ قوة[4] .

فِعْلَة : وهو سماعي في جميع ما ورد عليه،وقد سمع في باب «فَعَلَ ــ يَفْعِلُ » نحو نشد ــ نشدة ، وقلَّ ــ قلَّة ، وعفَّ ــ عفَّة ، وذلَّ ــ ذلَّة ، وحمى ــ حمية . وفي باب « فَعُل ــ يَفْعُلُ » نحو امر ــ امرة ، ووضع ــ ضعة[5] . وذكر ابن سيدة انه يجيء في المصادر « فِعْلَة » على معنى الإبانة عن الكيفية ، يقال انه لحَسَنُ العِمَّةِ والعِصبة والفِضلة

---

(1) الكتاب ج ٢ ص ٢١٦ و٢١٩ و٢٢٢ و٢٢٤ ــ ٢٢٥ و٣٣١ ، وينظر المخصص ج ١٤ ص ١٢٩

(2) الكتاب ج ٢ ص ٢١٦ و٢١٨

(3) الكتاب ج٢ ص ٢١٦ ــ ٢١٧

(4) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٢ و٢٢٤

(5) الكتاب ج ٢ ص ٢١٦ و٢٢٤ ــ ٢٢٦

والنقبة واللِحفة واللِثمة والبيعة والوِزنة ، وقد استعملوا ذلك فيما ليس بصفة محسوسة وانما هي مقبولة بالعقل نحو الفِقهة والفِهمَة والغِفلة يخرجونه مخرج الفِطنة والعِرفة . قال أبو علي وابو سعيد ويدخل في هذا الكِظَّة والبِطنة والمِلأة[1] .

فُعُول ويكون سماعياً في غير الافعال التي على وزن « فَعَلَ » اللازم مما لا يدل على امتناع أو صوت أو سير أو داء أو مهنة أو حركة واضطراب . فان دَلَّ على أحد هذه المعاني وجاء على «فُعُول» فهو سماعي لا يقاس عليه ، وكذلك ان كان في غير «فَعَلَ» اللازم ، كما في باب « فَعَل ـ يَفْعُل » نحو نفر ـ نفورا ، وشمس ـ شموسا ، وشكر ـ شكورا . وفي باب « فَعَل ـ يَفْعَل » نحو جحد ـ جحودا . وفي باب « فَعَلَ ـ يَفْعِلُ » نحو شب ـ شبوبا ، ونفر ـ نفورا ، ووثب ـ وثوبا . وفي باب « فَعُل ـ يَفْعُل » نحو مكث ـ مكوثا ، ووضُؤ ـ وضوء[2] .

فُعُولَة وهو سماعي في جميع ما ورد عليه ، وقد سمع في باب « فَعَل ـ يَفْعِل » نحو بحّ ـ بحوحة ، وفي باب « فَعِل ـ يَفْعَلُ » نحو صهب ـ صهوبة . وفي باب « فَعُلَ ـ يَفْعُلُ » نحو ملح ـ ملوحة، وجهم ـ جهومة، وسبط ـ سبوطة ، وقبح ـ قبوحة ، وصعب ـ صعوبة ، وحزن ـ حزونة ، وسهل ـ سهولة[3] . وقد ذهب ابن مالك الى ان «فُعُولَة» مصدر قياسي في باب :«فَعُل ـ يَفْعُلُ» يقول

---

(1) المخصص ج١٤ ص ١٣٧
(2) الكتاب ج ٢ ص ٢١٥ ـ ٢١٧ و٢٣٠ ـ ٢٣٣
(3) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٢ ـ ٢٢٥

فُعُولَةٌ فُعَالَةٌ لِفَعُلا
كَسَهُلَ الامرُ وزَيدٌ جَزُلا[1]

فِعال ويكون سماعيا في « فَعَلَ » اللازم ان لم يدل على إباء ونفور أو انتهاء زمان الفعل • وقد سمع في باب «فَعَل ـ يَفْعَل » نحو حرن ـ حرانا ، وكتب ـ كتابا ، وحجب ـ حجابا ، وغار ـ غياراً ، وقام قياما ، وصام ـ صياما ، وآب ـ ايابا • وفي باب « فَعَلَ ـ يَفْعِل » نحو صرف ـ صرافا ، وكذب ـ كذابا ، وضرب ـ ضرابا ، وهب ـ هبابا • وفي باب: « فَعَل ـ يَفْعَل » نحو خلأ ـ خلاء • وفي باب « فَعِل ـ يَفْعَلُ » ـ نحو لقي ـ لقاء[2] •

فِعالَة وهو سماعي في جميع الافعال عدا ما دَلَّ منها على مهنة أو صنعة فان « فِعالَة » يكون قياسيا فيها كما مضى • وقدسمع في باب « فَعَل ـ يَفْعُلُ » نحو زار ـ زيارة ، وعاد ـ عيادة ، وناح ـ نياحة • وفي باب «فَعَلَ ـ يَفْعِلُ » نحو: زاد ـ زيادة ، وعاف ـ عيافة ، وحمى ـ حماية ، ونكى ـ نكاية •وفي باب :«فَعِلَ ـ يَفْعَلُ» نحو: عاف ـ عيافة[3] •

فَعال وهو سماعي في جميع ما ورد عليه ،وقد سمع في باب «فَعَل ـ يَفْعُلُ » نحو حصد ـ حصادا ، وثبت ـ ثباتا ، وجزَّ ـ جزازا ، وزال ـ زوالا ، ودام ـ دواما ، وراح ـ رواحا ، وبدا ـ بداء، ونثا ـ نثاء ، ودها ـ دهاء • وفي باب «فَعَلَ ـ يَفْعَلُ » نحو ذهب ـ ذهابا ، ولذَّ ـ لذاذا • وفي باب « فَعِلَ ـ يَفْعَلُ » نحو سقم ـ سقاما ، ونشط ـ نشاطا، وسمع ـ سماعا ، ورشد ـ رشادا ، وبيض ـ بياضا،وسود ـ

(١) شرح ابن عقيل ج٢ ص ١٠١
(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢١٥ و٢١٧ و٢٣٠ و٢٣٢
(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢١٦ ـ ٢١٧ وص ٢٢٥ و٢٣١

سوادا ، وشقي ــ شقاء ، وظمِيء ــ ظماء ، وغري ــ غراء • وفي باب : « فَعَلَ ــ يَفْعِلُ » نحو :قضى ــ قضاء،ونمى ــ نماء • وفي باب « فَعُلَ ــ يَفْعُلُ » نحو : جمل ــ جمالا ، و وسم ــ وساما ، وبهو ــ بهاء ، ودهو ــ دهاء ، وبذو ــ بذاء[1] •

فَعَالَة ويكون سماعيا في غير «فَعُلَ»، وقد سمع في باب: «فَعَلَ ــ يَفْعَلُ » نحو نصح ــ نصاحة ، وحكى الفارسي عن أبي زيد « اللهم اعطنا ســآلاتنا »[2] • وفي باب « فَعَل ــ يَفْعُلُ » نحو نبه ــ نباهة ، ونضر ــ نضارة • وفي باب « فَعِلَ ــ يَفْعَلُ » نحو سئم ــ سآمة ، وزهد ــ زهادة، وقنع ــ قناعة ، وسعد ــ سعادة ، وشكس ــ شــــكاسة ، وسقم ــ سقامة ، وظميء ــ ظماءة ، وسبط ــ سباطة ،ولبق ــ لباقة ، وفهم ــ فهامة ، ونقه ــ نقاهة ، وجهل ــ جهـــالة ، ولَبِب ــ لبابة ، وضنّ ــ ضنانة ، ويئس ــ يآسة ، وشقي ــ شقاوة ، وقوي ــ قواية • وفي باب « فَعِل ــ يَفْعِلُ » نحو يئس ــ يآسة[3] •

فُعَال ويكون سماعيا في جميع الابواب عدا ما كان على « فَعَلَ » اللازم الدال على داء أو صوت • وقد سمع في باب : «فَعَلَ ــ يَفْعُلُ » نحو قمص ــ قماصا ، ونزا ــ نزاء ، وفي باب « فَعَلَ ــ يَفْعَلُ » نحو سأل ــ سؤالا ، ومزح ــ مزاحا، وفي باب « فَعَل ــ يَفْعِلُ » نحو قمص ــ قماصا[4] •

فَعْلان وقد سمع في باب « فَعَلَ ــ يَفْعِلُ » نحو لوى ــ ليانا ، وذكر بعض النحويين أن « لَيّان » أصله « لِيَّان » لانه ليس

(1) الكتاب ج ٢ ص ٢١٥ ــ ٢٢٥ وص ٢٣٠ ــ ٢٣٢
(2) المخصص ج ١٤ ص ١٢٩
(3) الكتاب ج ٢ ص ٢١٩ ــ ٢٢٦
(4) الكتاب ج ٢ ص ٢١٦ ــ ٢١٨

في المصادر «فَعْلان» وانما يجيء على «فِعْلان»، و«فِعْلان» كثير ، وقد استحسنه ابن سيدة واستدل عليه بما ذكره ابو زيد في كتاب عَيّمان عن بعض العرب « لِيَّانا » بالكسر [1]

وفي باب « فَعِلَ ـ يَفْعَل » نحو شنيء ـ شنآنا [2]

فَعَلان وقد جاء في فعل واحد من « فَعِلَ » المتعدي هو شنِيء ـ شنآنا ، وجاء عليه فعلان آخران من « فَعَلَ » اللازم الذي لا يدل على التقلب والحركة نحو الحَيَدان والمَيَلان .

ولكنّ السيرافي يقول فيهما « وقد يجوز عندي أن يكونا على الباب ، لان الحَيَدان والمَيَلان انما هما اخذ في جهة ما عادلة عن جهة اخرى . فهما بمنزلة « الرَّوغَان » ، وهو عدو في جهة الميل . وقال بعضهم لأن الحيدان والميلان ليس فيهما زعزعة شديدة »[3] .

فِعْلان وهو سماعي في جميع ماوردعليه، وقد سمع في باب: «فَعَل ـ يَفْعِلُ » نحو حرم ـ حرمانا ، وعرف ـ عرفانا ، ووجد ـ وجدانا ، وأتى ـ اتيانا . وفي باب« فَعِلَ ـ يَفْعَلُ »نحو: رئم ـ رئمانا ، وحسب ـ حسبانا ، ولقي ـ لقيانا ، ورضي ـ رضوانا ، وغشي ـ غشيانا . وفي باب « فَعِلَ ـ يَفْعِلُ » نحو حسب ـ حسبانا[4] .

فُعْلان وهو سماعي في جميع ماورد عليه.وقد سمع في باب«فَعَلَ ـ يَفْعُلُ » نحو : رجح ـ رجحانا ، وشكر ـ شكرانا،وكفر ـ كفرانا . وفي باب « فَعَلَ ـ يَفْعَلُ » نحو رجح ـ رجحانا . وفي باب : «فَعَلَ ـ يَفْعِلُ»نحو : غفر ـ غفرانا. وفي باب « فَعِلَ ـ يَفْعَلُ » نحو : رضي ـ رضوانا[5] .

---

(١) المخصص ج١٤ ص ١٣٣
(٢) الكتاب ج٢ ص٢١٦
(٣) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢١٨ ـ الهامش
(٤) الكتاب ج ٢ ص ٢١٥
(٥) الكتاب ج٢ ص ٢١٦ ـ ٢١٧

فَعُول وقد سمع في الفعلين وقد ــ وقودا ، وقبل ــ قبولا ، وقد سمعهما سيبويه عن العرب بنفسه على هــذا البناء • وذكر الأخفش أنّ الوقود ــ بالفتح ــ الحطب ، والوقود ــ بالضم ــ الإتقاد وهو المصدر • وقال غيره إنّ القبول والولوع مفتوحان، وهما مصدران شاذان وما سواهما من المصــادر فمبني على الضم[1] •

تِفْعال سمع في لَقِيَ ــ تِلْقاء •

انْفِعَال سمع في كَسَرَ ــ انكسارا[2] •

فَيْعَلُولَة وقد سمع في الافعال المعتلة « العين » في باب « فَعَلَ ــ يَفْعُل » نحو كان ــ كينونة ، وقاد ــ قيدودة • وفي باب « فَعَلَ ــ يَفْعِلُ » نحو بان ــ بينونة • وذهب الفراء الى أن هذه المصادر على وزن « فُعْلُولَة »ــ بضم «الفاء»ــ ولكنهم كرهوا أنْ تنقلب « الياء » في « بينونة » ونحوهــا « واوا » لانضمام ما قبلها ففتحوا « الفاء » واجروا بنــات « الواو » هنا مجرى بنات « الياء » ، لانها داخلة عليها • ولم يقبل ابن جني ما ذهب اليه الفراء وقال « وهذا عند اصحابنا مذهب واهٍ جدا ، لان لا ضرورة تدعو الى فتح « الفــاء » لتصح « العين »[3] ، وهو بذلك يرى رأي سيبويه في هذا البناء • وخالفهم ابن خالويه فاعتبر وزنها « فَيْعُولَة» كما ذكر الاخفش ، والى هذا ذهب ابن مالك في « التسهيل »[4] •

---

(1) ينظر الكتاب ج٢ ص ٢٢٨ ، ولسان العرب مادة « وقد » و «قبل» و«وضؤ »•

(2) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٥ و٢٤٤

(3) المنصف ج ٢ ص ١٢ وينظر فيه الالفاظ التي على هذا الوزن مما لم يذكرها سيبويه مثل صيرورة وديمومة وسيرورة وطيرورة

(4) ليس في كلام العرب ص ١٩ ، وينظر التذييل والتكميل في شرح التسهيل ج ٥ ورقة ٢

فُعْلَى وقد سمع في رجعته ـ رجعى ، وبشرته ـ بشرى . قال ابو علي ومن هذا الباب « حُسنى » في قراءة من قرأ « وقولوا للناس حُسْنَاً [1] » ولا تكون على الوصف لانها لم تعرف لمعاقبة من[2] .

فِعْلَى وقد سمع في ذكرته ـ ذكرى[3] .

وهناك أبنية استدركت على سيبويه في هذا الباب هي : « تُفُعُول » نحو هلك ـ تهلوكا[4] ، و « فُعَلْنِيَة » نحو بلهنية . وقد ذكرها سيبويه في أبنية الاسماء الثلاثية المزيدة ولم يشر الى أنها مصدر[5] . و « تُفْعَل » نحو تدرأ ، ولكنّ سيبويه ذكرها في أبنية الاسماء المزيدة . و « فَعَلُوت » نحو جبروت وقد ذكرها سيبويه في أبنية الاسماء المزيدة أيضا ولم يشر الى انهما مصدران[6] . و « فَعالِيَة » نحو كراهية ، وقد ذكرها سيبويه في أبنية الاسماء المزيدة ولم يشر الى أنها مصدر . ومسائية وأصلها مَساوئة من الفعل « ساء » وهي مذكورة في الكتاب في مبحث معتل « العين » مهموز « اللام »[7] و « فُعُلَّى » نحو الغلبى ، و « فُعُلَّة » نحو الغلبة ، و « فَعِيْلَة » نحو الشبيبة والفضيحة ، و « فُعْلَل » نحو: سؤدد[8] . و « تَفْعُلَة » نحو تهلكة ، وقد ذكر سيبويه التضرة والتسرة وهما على وزن « تَفْعُلَة » عند كلامه على الاسماء المزيدة[9] . وذكر الزمخشري وابن مالك ان المصدر قد يرد على وزن اسم الفاعِل نحو الفاضِلَة ، والعافِيَة ، او اسم المَفْعُول كالمعقول والمَجْلُود

(١) سورة البقرة الآية ٨٣
(٢) المخصص ج ١٤ ص ١٥٥
(٣) الكتاب ج٢ ص ٢٢٧ و ص ٢٢٨
(٤) ليس في كلام العرب ص ٣٥
(٥) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٢٦ ، وشرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٥١
(٦) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٢٧ ، وشرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٥٢
(٧) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٢٠ ، و٣٧٩ ، وشرح الرضي ج ١ ص ١٥١
(٨) شرح الرضي على الشافية ج١ ص ١٥٢ ـ ١٥٣
(٩) ينظر الكتاب ج٢ ص ٣٢٧ ، والمفصل للزمخشري ص ٢٢٠ـ٢٢١

والمَرْفُوع ، ويرى الاشموني أنَّ مجيء المصدرعلى زِنَةاسم المفعول في الثلاثي قليل نحو « جلد ــ جَلْدا ــ مَجْلودا » ، وفي غيره كثير نحو « المُجَرَّب » بمعنى التجربة • وقد اعتبر سيبويه ما جاء على وزن اسم المَفْعُول مصدرا ميميا[1] •

وعلى كل حال فان ما ذكره بعضهم من أبنية مصادر لم يشر اليها سيبويه أو لم يقل إنَّها مصادر فانها ذكرت في مواضع اخرى من الكتاب، وبذلك يكون الاستدراك عليه في هذا الباب قليلا •

في الثلاثي المزيد :

وأبنية المصادر السماعية فيها قليلة ، إذْ أكثرها قياسية كما تقدم ، وقد سمعت مصادر لمزيد الثلاثي هي:

فِعَّال وذلك في باب « فَعَّل ــ يُفَعِّلُ » نحو كلَّمته ــ كِلاَّما، وحمَّلْته ــ حِمَّالا ، يقول سيبويه « ارادوا ان يجيئوا به على « الإفعال » فكسروا أوله وألحقوا « الالف » قبل آخر حرف فيه ، ولم يريدوا ان يبدلوا حرفا مكان حرف ، وقد قال الله عز وجل « وكَذَّبُوا بآياتِنا كِذَّابا »[2] •

تِفِعَّال وقد سمع في باب : «تَفَعَّلَ ــ يَتَفَعَّلُ » نحو : تحمل ــ تحمالا •

فِيْعال : وقد سمع في باب : « فاعَلَ ــ يُفاعِلُ » نحو قاتل ــ قيتالا •

فِعال وسمع في باب « فاعَلَ ــ يُفاعِلُ » نحو ماريته ــ مراء ، وقاتلته ــ قتالا ــ • وقد اعتبر ابن مالك هذا البناء قياسيا في « فاعَلَ ــ يُفاعِلُ » يقول

---

(1) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٥٠ ، والمفصل ص ٢٢٠ ــ ٢٢١ ، والتذييل والتكميل ج ٥ ورقة ٢ ، وشرح الاشموني ج ٢ ص ٢٨٩

(2) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٣ وسورة النبأ ، الآية ٢٨

لِفاعَلَ الفِعــــالُ والمُفاعَلَـــة
وغَيْرُ ما مَرَّ السَّماعُ عادَلَــه[1]

فَعْلَى وسمع في باب «افْتَعَلَ ـ يَفْتَعِلُ» نحو :اشتكيت ـ شكوى ، وادَّعى ـ دعوى • قــال بعض العرب «اللَّهُمَّ أشرِكْني في دعوى المُسلمين» •فالدعوى هنا بمعنى الإدِّعاء[2] •

فُعْلَى وقد سمع في باب «أفْعَلَ ـ يُفْعِلُ» نحو :افتى ـفتيا، واعدى ـ عدوى ، وابقاه ـبقيا

فِعْلَى : وسمع في باب «فَعَّلَ ـ يُفَعِّلُ» نحو ذكَّره ـ ذكرى•

فَعُول وسمع في باب «تَفَعَّلَ ـ يَتَفَعَّلُ» نحو توضَّأ ـ وضوء ، وتطَهَّر ـ طهورا ، وفي باب «أفْعَل ـ يُفْعِلُ» نحو اولع ـ ولوعا • وفي هذا البناء خلاف فسيبويه والرضي وغيرهما من علماء العربية يرون أنّه مصدر سمع في هذه الافعال، وذكر الاخفش ان «الوَضوء» ـ بالفتح ـ هو الماء الذي يتوضأ به ، و ـ بالضم ـ هو المصدر • وقيل ان «الوَلوع» و «القَبول» ـ بالفتح ـ مصدران شاذان وما سواهما من المصادر مضمومة الاول[3] • ويرى محققو كتــاب «شـرح الرضي على الشافيــة» أن الوَضوء والوَلوع والطَّهور اذا كانت من تَوَضَّأ وأوْلَع وتَطَهَّر فهي اسماء مصادر إنْ اريد بها الحدث سواء أكان أولها مضموما أم مفتوحا[4] •

إفْعال : وسمع في باب «أفْعَلَ ـ يُفْعِلُ» معتل «العــين» بلا تعويض عن الحرف المحذوف ، قال تعالى: «وإقامِ الصلاة»[5]

---

(١) شرح ابن عقيل ج ٢ ص ١٠٥ ـ ١٠٦
(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٢٨
(٣) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٢٨ ، وشرح الرضي ج ١ ص ١٩٥ ـ ١٦٠ ، ولسان العرب مادة (ولع) و (قبل) و (طهر)
(٤) ينظر هامش ص ١٦٠ ، ج٣ من كتاب شرح الشافية للرضي
(٥) سورة الانبياء الآية ٧٣ ، وسورة النور الآية ٣٧

في الفعل « أقامَ » والقياس « إقامَة » .وذكر الفراء ان «الهاء» لا تسقط الا مما كان مضافاً والاضافة عوض منها وانشد

إن الخليط أجَدّوا البين فانجردوا
وأخلفوك عِدَ الامرِ الذي وعَدوا

وذكر ان الاصل عِدَة الامر ، والهاء سقطت للاضافة وأن ذلك لا يجوز في غير الاضافة ... فاجاز سيبويه أقمته إقاماً ولم يجزه الفراء[1] . وقالوا اريته ـ إراء، وقال ابن سيدة: «واما أريته إراءَة» فليس من هذا الباب لانه لم يعتلّ عين الفعل منه ولكنه دخله النقص لِتَلين « الهمزة» فعوّض « الهاء » وكان الاصل « أرْأيْتُهُ إراءاءً » كما تقول « أرعَيتُهُ إرعاءً »فخففت « الهمزة » في المصدر كما خففت في الفعل بأن القيت حركتها على « الراء » واسقطت فجعلت « الهاء » عوضا عن ذلك»[2] .

افْتِعَال وقد سمع في « تَفاعَلَ ـ يَتَفاعَلُ » نحو تجاور ـ اجتوارا ، وفي « تَفَعَّلَ ـ يَتَفَعَّلُ » نحو تتبع ـ اتباعا .

تَفاعُل وقد سمع في « افْتَعَل ـ يَفْتَعِلُ » نحو اجتور ـ تجاورا .

تَفْعِيل وقد سمع في « تَفَعَّل ـ يَتَفَعَّلُ » نحو « تَبَتَّلَ ـ تبتيلا . وفي « أفْعَلَ ـ يُفْعِلُ » نحو انزل ـ تنزيلا .

انْفِعال وقد سمع في « تَفَعَّلَ ـ يَتَفَعَّلُ » نحو تطوّى ـ انطواء .

فَعْل وقد سمع في « انْفَعَلَ ـ يَنْفَعِلُ » نحو انكسر ـ كسرا .

فَعَال في « أفْعَلَ ـ يُفْعِلُ » نحو انبت ـ نباتا ، قال تعالى « واللهُ أنبتكم من الارض نباتاً»[3] .

---

(١) المخصص ج ١٤ ص ١٨٨
(٢) المخصص ج ١٤ ص ١٨٨
(٣) سورة نوح الآية ١٧

تِفْعال   وقد سمع في « فَعَّلَ ــ يُفَعِّلُ » نحو   بَيَّن ــ تبيانا ،
وهو عند سيبويه اسم وضع موضع المصدر[1] .

وقد ذكرنا في باب المصادر القياسية أن « فَعَّل ــ يُفَعِّلُ » يجيء في معتل « اللام » على وزن « تَفْعِيل » ، وتحذف « ياؤه » وتعوض عنه « تاء » في آخره ، ولم يُجِزْ سيبويه حذف « التاء » . وقد سمعت بلا حذف أو تعويض في قول الشاعر

فَهي تُنَزِّي دلوَها تَنْزِيّا
كما تُنَزِّي شَهْلَةٌ صَبِيّا[2]

وربما اضطر الشاعر فجاء بها دون حذف أو تعويض على « تفعيل » لا « تَفْعِلَة » .

وذكر الرضي بناء « تَفْعِلَة » في الصحيح من « فَعَّلَ ــ يُفَعِّلُ » نحو   كرم ــ تكرمة[3] . وذكره سيبويه في مهموز « اللام » نحو : تخطئة وتجزِئة[4] .

في الرباعي المجرد :

والسماعي قليل فيه ، وقد سمع فيه بناءان هما
فِعْلال   نحو   زلزل ــ زلزالا ، وقلقل ــ قلقالا، وسرهف ــ سرهافا .
فَعْلال   نحو   زلزل ــ زلزالا ، وقلقل ــ قلقالا .

المصدر الميمي :

وأبنيته السماعية في الثلاثي المجرد هي
مَفْعِل   جاء سماعيا في الافعال التي قياسها « مَفْعَل » . فمن باب « فَعَلَ ــ يَفْعِلُ » صحيح « الفاء » نحو   رجع ــ مرجعا،

---

(1) الكتاب ج٢ ص ٢٤٤ــ٢٤٥ ، وشرح الاشموني ج٢ ص ٢٨٨ ط ١٢٨٧ هـ
(2) ينظر الكتاب ج٢ ص ٢٤٥ ، وشرح الرضي على الشافية ج١ ص ١٦٥ ، والمخصص ج ١٤ ص ١٨٩   تنزى : تحرك   الشهلة : المرأة العجوز
(3) شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٦٥
(4) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٥

قال تعالى « الى ربكم مرجعكم »[1] وحاضت ــ محيضا ،
قال تعالى « ويسألونك عن المحيض »[2] ، وعجز ــ معجزا ،
ومن باب « فَعِلَ ــ يَفْعَلُ » نحو كبر ــ مكبرا •

مَفْعَل جاء سماعيا في معتل « الفاء » بالواو ، قال سيبويه «حدثنا يونس ان ناسا من العرب يقولون وَجِل ــ موجَلا ، ووَحِل ــ موحَلا ، ووَحِد ــ موحَدا • ويرى سيبويه انهم انما فتحوا « موحد » لانه اسم موضوع ليس بمصدر ولا مكان انما هو معدول عن «واحد »[3] •

مَفْعِلَة ويكون سماعيا من الافعال صحيحة « الفاء » ، او معتلة بالياء • فقد وردت في أفعال من باب « فَعَلَ ــ يَفْعِلُ » نحو عجز ــ معجزة ، وعاش ــ معيشة ، وعصى ــ معصية ، وعرف ــ معرفة •
وقد يستغنون بـ « مَفْعِلَة » عن غيرها في المشيئة والمحمية •
وقالوا المزِلة •

مَفْعَلَة : وقد سمع في باب «فَعَلَ ــ يَفْعُلُ » نحو :لام ــ ملامة، وقال ــ مقالة ، ودعا ــ مدعاة ، وأدب ــ مأدبة • ومن باب « فَعِلَ ــ يَفْعَلُ » أو « فَعَلَ ــ يَفْعِلُ » نحو عجز ــ معجزة •

مَفْعُلَة وقد سمعت في لفظة من المثال اليائي وهي قولهم: يسر ــ مَيْسُرَة • قيل قُرِيء قوله تعالى « فَنَظِرَةٌ الى مَيْسُرَةٍ »[4] بضم السين •
وقد استغنوا ببناء :« مَفْعُول » عن بناء:« مَفْعَل »كمافي قولهم:

---

(١) سورة الانعام ، الآية ١٦٤ ، وسورة الزمر ، الآية ٧
(٢) سورة البقرة ، الآية ٢٢٢
(٣) الكتاب ج٢ ص ٢٤٩
(٤) سورة البقرة الآية ٢٨٠ وهي في المصحف بفتح السين

دعه الى ميسورة ، ودع معسورة ، يقول سيبويه « كأنه قال دعه الى امر يوسر فيه أو يعسر فيه ، كذلك المرفوع والموضوع ، كأنه يقول ما يرفعه وما يضعه ، وكذلك المعقول كأنه قال عقل له شيء أي حبس له لبه وشدد . ويستغنى بهذاعن « المَفْعَل » الذي يكون مصدرا لان في هذا دليلا عليه »[1] .

وقد ذكر الزمخشري أن سيبويه لم يثبت الوارد على وزن « مفعول »[2] ، وهذا ليس صحيحا ـ كما رأينا ـ يضاف الى ذلك ان الزمخشري عندما ذكر هذا الوزن لم يشر الى انه مصدر ميمي وانما اكتفى بذكره مع أبنية المصادر ، بينما حدد سيبويه استعماله بقوله «ويستغنى بهذا عن «المَفْعَل» الذي يكون مصدرا» .وليس «مَفْعَل» الا من اوزان المصدر الميمي .

وخالف جماعة" سيبويه في مجيء المصدر الميمي على « مَفْعُول » وجعلوا الميسور والمعسور صفة للزمان ، أي الزمان الذي يوسر فيه ويعسر فيه ، على حذف الجار كقولهم المحصول ، أي المحصول عليه ، وكذا قالوا في المرفوع والموضوع[3] .

وقد سمع المصدر الميمي في الثلاثي الملحق بالرباعي المجردعلى بناء: « مُفَوْعَلَة » نحو كوكب ـ مكوكبة[4] .

اسم المرة :

ذكرنا أن بناء « فَعْلَة » هو القياس في اسم المرة من الثلاثي المجرد . وقد سمع على

« فِعْلانة » في باب « فَعَلَ ـ يَفْعِلُ »معتل «اللام» نحو آتيه ـ اتيانة .

---

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٥٠

(٢) المفصل ص ٢٢٠

(٣) ينظر شرح الرضي على الشافية ج١ ص ١٧٥

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٢

« فِعَالَة » في باب « فَعِل ــ يَفْعَلُ » معتل «اللام» نحو لقيته ــ لقاءة[1] .

أما اسم الهيئة فلم يَرِد في كتاب سيبويه في غير الثلاثي ، وقد سمع شاذا في « الخِمْرَة » من الفعل « اخْتَمَرَ » ،و« العِمَّة »من الفعل « تَعَمَّمَ » . وقد اشار اليهما ابن مالك وابن عقيل والاشموني[2] .

هذه هي الصيغ القياسية والسماعية للمصادر المختلفة في كتاب سيبويه ، وقد رتبناها وبوّبناها بعد أنْ كانت مبعثرة في الكتاب غير مقسمة الى قياسية وسماعية . وقد اتضح في هذاالفصلأن سيبويه وضع اسسها وأرسى قواعدها ، وان الذين جاءوا بعده لم يزيدوا عليها شيئا ، وأنّ كل ما ذكروه لا يتعدى الخلاف في بعض المسائل ، أما جوهرأبنية المصادر وقواعدها فلم يطرأ عليها تغيير . وما نزالنتبع ماذكر في الكتاب مع تهذيب ، وتبويب ، وتوضيح لما غمض منها .

وهناك أبنية ذكرها سيبويه لتكثير المصدر كما يكثر الفعل ، ولم يشر الى أنواعها ولا ندري أسماعية هي عنده أم قياسية ، من ذلك « التَّهْدَار » في « الهَدْر » ، و « التَّلْعاب » في « اللَّعِب » ، و « التَّصْفَاق » في « الصَّفْق » ، و « التَّرداد » في « الرَّد » ، و « التَّجْوال » في « الجَوَلان » ، و « التَّقْتَال » في « القَتْل » ، و « التَّسْيار » في « السَّيْر » . يقول « وليس شيء من هذا مصدر « فَعَّلْتُ » ولكن لما اردت التكثير بنيت المصدر على هذا كما بنيت « فَعَلْتُ » على « فَعَّلْتُ »[3] . وقد تابعه البصريون في ذلك ، ولكنّ الفراء وجماعة من الكوفيين يرون أنّهذا البناءمصدر«فَعَّلَ »

(1) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٩
(2) شرح ابن عقيل ج ٢ ص ١٠٧ ، وشرح الاشموني ج ٢ ص ٢٩٠ ط ١٢٨٧هـ
(3) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٥

المضعف « العين » لكونه نظير « التَّفْعِيل » باعتبـــار الحركـات والسكنات والزوائد وموقعها ، ولذلك فهو على رأيهم ليس تكثـيرا للمصدر وانما هو مصدر للفعل المكثَّر . وقد دلل ابو سعيد على صحة مذهب سيبويه بقوله « والقول ما قاله سيبويه لانه يقال « التلعاب » ولا يقال « التلعيب »[1] .

وقــد رجح الرضي رأي ســيبويه أيضا ، لان العرب قـــالت « التَّلْعاب » ولم يجيء فيه « التلعيب » ، وهذا يؤكد أن البناءلتكثير المصدر ، الا اذا كانوا يرون انه مما رفض أصله[2] .

ومن ذلك الرِمِّيَّا والحِجِّيْزَى والحِثِّيْثَى والدِّلِّيْلَى والقِتِّيْتَى والهِجِّيْرَى والخِلِّيْفَى .فالرمِّيَّا يقصد بها كثرةالرمي، والحِثِّيْثَى كثــرة الحث ، والدِّلِّيْلَى كثــرة العلم بالدلالــة ، والهِجِّيْرَى كثرة القول والكلام بالشيء ، والخِلِّيْفَى كثرةالتشاغل في الخلافة[3] . قال ابن سيدة « فِعِّيلَى » عند النحويين والذين حكوا عن العرب مقصور كله ولا يعرف فيه المد الا ما حكي عن الكسائي خِصِّيصاءُ قومٍ »[4] .

وهذه المصادر ــ كما ذكرنا ــ لم يشر سيبويه الى أنها سماعية أو قياسية ولكنّ الرضي يرى أنها غير قياسية على كثرة ورودها في كلام العرب[5] .

---

(١) ينظر حاشية الصبان ج٢ ص ٢٨٨ ط١٢٨٧ هـ ، والمخصص ج ١٤ ص١٨٩ـ١٩٠.
(٢) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٦٧
(٣) الآداب ج٢ ص ٢٢٨
(٤) المخصص ج ١٤ ص ١٥٥
(٥) شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٦٧

الفصل الثالث

ابنيـــة المشـــتقات

قبل أن نتكلم على المشتقات وأبنيتها يجدر بنا أنْ نلقي ضوءً على الاشتقاق ونذكر معناه واقسامه ليكون لنا عونا في فهم المشتقات

والاشتقاق أخذ كلمة أواكثرمن أخرى لمناسبة بين المأخوذ والمأخود منه في الاصل اللفظي والمعنوي ليدل بالثانيـة على المعنى الاصلي مع زيادة مفيدة لاجلها أختلفت بعض حروفها أو حركاتها أو هما معـا • وهذا جريا على الغالب والا فقد لا يحدث تغيير في المشتق عن المشتق منه كما في « طَلَبَ ـ طَلَباً » و « نَظَرَ ـ نَظَراً » وان اجيب على ذلك بان هناك تغييرا تقديريا أو اعتباريا كالتغيير في « فُلْـك » مفردا وجمعا ، وهو مفردا مثل « قُفْل » وجمعاً مثل « حُمْر » ، فالحركة غير الحركة ، والسكون غير السكون •

وقد يكون الاشتقاق من مادة مفترضة وهي مادة الاشتقاق مجردة من الترتيب والهيئة كمادة « ق و ل » و « ك ل م » التي تعد عند من يقول بالاشتقاق الاكبر أصل التقاليب المختلفة من هذه المـادة ـ كما سنرى ـ •

وللاشتقاق مدلولات ومعانٍ يختلف بعضها عن الآخر تبعـا لاختلاف المبحث المستعمل فيه هذا المصطلـح • فالمشتق عند النحويين

ما يرادف الصفة ويعمل عمل الفعل ينحصر في اربعة اصناف هي اسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة ، وأفعل التفضيل • وقد خصوها بهذا ، لان المشتق عندهم ما دلَّ على ذات مبهمة وحدث ، ولابهام الذات فيها لابد أنْ يجري المشتق على موصوف يعين هذه الذات ومن ثم يتحمل ضميرا أو يرفع اسما ظاهراً • أما اسماء الزمان والمكان والآلة فهي عندهم ملحقة بالجوامد ، لان في ذاتها نوع تعيين فهي لا تتحمل ضميرا ولا تعطى حكم الاربعة السابقة في باب الخبر والصلة لأَل والحال والنعت[1] • ويلحق بالمشتق عند النحويين المنسوب لانبهام الذات فيه أيضا •

أمّا الصرفيون ، فالمشتقات عندهم ــ كما سنرى ــ هي السبعة المعروفة ، ــ لان المقصود بالمشتقات هي الاسماء فقط ــ والمصدر عند من يقول انه مشتق من الفعل • وأما اللغويون فالاشتقاق عندهم أوسع ، لانهم يشتقون من اسماء الاعيان كما يقولون في بعض الجوامد انها مشتقة كالخيل من « الخيلاء » ، والانسان من « الانس » أو « النسيان » •

والاشتقاق على اطلاقه ينقسم الى عدة أقسام ، وقد سماها كل باحث حسبما رآه مناسبا له ، لانهم رأوا ان التناسب بين المأخوذ والمأخوذ عنه ، اما أن يكون في اللفظ والمعنى جميعا مع ترتيب الحروف فيهما ، واما أن يكون ذلك التناسب في المعنى وفي اللفظ جميعا مع عدم الترتيب في الحروف الاصول ، واما أن يكون في المعنى وحده ويكون مع ذلك أكثر حروفهما من نوع واحد وباقيها من مخرج واحد أو من مخرجين متقاربين •

وهذه الاقسام الثلاثة هي

---

(١) ينظر شرح ابن عقيل ج١ ص ١٧٨ ــ ١٧٩

الاشتقاق الصغير :

وهو أخذ كلمة من كلمة اخرى بتغيير في الصيغة مع تشابه بينهما في المعنى واتفاق في عدد الأحرف الاصلية وترتيبها،واختلاف في الحركات، أو عدد الحروف الزائدة ، نحو « ذَهَبَ ــ يَذْهَبُ ــ ذاهِب ــ مَذْهُوبٌ به ــ مُذَهَب ... الخ » .

وهذا النوع أكثر أنواع الاشتقاق استعمالاً واتساعا ، وهو الذي يُعنَى به الصرفيون وقد سماه ابن جني « الاشتقاق الصغير » أو الاصغر[1] .

الاشتقاق الكبير :

وهو أخذ كلمة من كلمة أخرى بتغيير في ترتيب أحرفها ، وذلك بتقديم بعضها على الآخر مع تشابه بينهما في المعنى ونوع الاحرف وعددها ، نحو « قول ــ قلو ــ وقل ــ ولق ــ لقو ــ لوق » ونحو « كلم ــ كمل ــ مكل ــ ملك ــ لكم ــ لمك » ويسمى هذا الاشتقاق « قلبا لغويا » تمييزا له عن القلب الصرفي ، وقد سماه بعضهم « قلبا اشتقاقيا » ، لانه من مباحث علم الاشتقاق ، وسماه ابن جني « الاشتقاق الكبير » او الاكبر[2] .وقد ذكر أنّ هذا النوع من الاشتقاق لم يسمه أحد من أصحابه غير أنّ أبا علي الفارسي كان يستعين به ويخلد اليه . والى ابن جني يرجع الفضل الكبير في توضيح الارتباط الموجود بين مختلف تقاليب الكلمة في المعنى ، كاشتراك « ق و ل » بتراكيبها الستة في معنى الخفة والحركة وكاشتراك « ك ل م » بتراكيبها المستعملة في معنى القوة والشدة وان كان اللغويون قبله واولهم الخليل قداعتمدوا على هذه التقاليب في حصر اللغة وتبيين معانيها المختلفة . ويرى السيوطي

---

(١) ينظر بحثه في الخصائص ج٢ ص١٣٣ــ١٣٤،وفي فقه اللغة للدكتور وافي ص١٧٢، والمزهر ج١ ص ٢٤٧

(٢) ينظر الخصائص ج٢ ص ١٣٢ وما بعدها ، والاشتقاق لعبدالله أمين ص ٢ ، وفقه اللغة ص ١٧٤ ، والمزهر ج ١ ص ٣٤٧

ان هذا الاشتقاق ليس معتمدا في اللغة ولا يصح ان يستنبط به اشتقاق في لغة العرب[1] • وذهب محمد الطنطاوي الى انه هو القلب المكاني في « قووس وقسِيّ » و « جاه ووَجْهَ » و « راءَ ورأى » ونحوها[2] •

الاشتقاق الاكبر :

وهو أخذ كلمة من كلمة اخرى بتغيير في بعض أحرفها مع تشابه بينهما في المعنى وأكثر الاحرف وترتيبها ، على أن تكون الاحرف المختلفة اما من مخرج واحد أو من مخرجين متقاربين نحو « نهقَ ونعقَ » و « ثلم وثلبَ » و « هتنَ وهتلَ » وقد عقد ابن جني في الخصائص بابا في « تصاقب الالفاظ لتصاقب المعاني » ، وضّحَ فيه الارتباط الموجود بين الالفاظ التي تشترك في هذا النوع من الاشتقاق[3] •

وقد ذكر السكاكي أنّ استاذه الحاتمي سماه « الاشتقاق الاكبر » ، ويذكر عبدالله أمين أنّ هذا النوع من الاشتقاق يسمى « ابدالا اشتقاقيا » أو « الاشتقاق الكُبّار »[4] •

هذا ما ذكره القدماء عن أنواع الاشتقاق ، وقد تكلموا على نوع آخر قريب منه وان لم يكن بأخذ كلمة من كلمة اخرى ، وانما بأخذها من كلمتين أو أكثر مع تناسب بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى معا ، وذلك بأن تؤلف الكلمة من بعض أحرف الكلمتين أو الجملة المشتق منها ، ويسمى هذا « النحت » • وقد جاء في اللغة العربية على عدة وجوه أهمها

نحت من جملة للدلالة على التحدث بهذه الجملة نحو : « بَسْمَلَ » و « حَمْدَلَ » اذا قال « بسم الله » و « الحمد لله » •

ونحت من علم مؤلف من مضاف ومضاف اليه للنسب الى هذا

---

(١) ينظر المزهر ج ١ ص ٣٤٧
(٢) ينظر تصريف الاسماء ص ٣٩
(٣) الخصائص ج ٢ ص ١٤٥ وما بعدها
(٤) ينظر مفتاح العلوم ص ٧ وكتاب الاشتقاق ص ٢

العلم او للدلالة على الاتصال به بسبب ما نحو « عَبْشَمِي وعَبْدَرِيّ » ، اذا ارتبط بعبد شمس أو بعبد قيس •

ونحت كلمة من أصلين مستقلين أو من أصول مستقلة للدلالة على معنى مركب في صورة ما من معاني هذين الاصلين أو هذه الأصول ، نحو « ضِبَطْر » فهي منحوتة من « ضَبَطَ » و « ضَبَرَ » ونحو « لَنْ » منحوتة من « لا » و « أن »[1]

والنحت سماعي ولم يرد منه الا الفاظ معدودة وقد اجازه مجمع اللغة العربية بالقاهرة في المصطلحات العلمية وقد سماه عبدالله أمين « الاشتقاق الكُبّار » ، ونرى أنْ تسميته بالنحت أكثر دلالةعلىمعنى التغيير الذي يحدث عند تكوين الكلمة من تسميته بالاشتقاق •

واذا ما أرخنا الاشتقاق فينبغي أن يؤرخ بالخليل بن أحمد الفراهيدي واعماله اللغوية ، فهو أول من عرض له وتكلم في الاشتقاق الصغير والكبير[2] • وقد رتب معجمه « العين » مبتدءً بحروف الحلق وهي ع • ح • هـ • خ • غ • ق • ك • ج • ش • ض • ص • ز • ظ • د • ث • ط • ذ • ت • ر • ل • ن • ف • ب • م • و • ا • ي ،ويرى صاحب« فقه اللغة » ان هذا الترتيب هو الذي شكك الاجانب في نسبته للخليل[3] •

لقد وفى الخليل وتلاميذه « الاشتقاق الصغير » حقه من البحث والدرس ، ويبدو هذا واضحا في كتاب سيبويه الذي لا يكاد ينسىشيئا منه أو يهمله ، ولم يكن عمل المتأخرين فيه أكثر من اعادة كلام الخليل وسيبويه مع ترتيب وتفصيل • ويمكن اعتبار الاشتقاق الكبير منعمل

---

(١) ينظر المزهر ج ١ ص ٤٨٢ وفقه اللغة لوافي ص ١٨٠ ــ ١٨٢ ، ودروسالتصريف القسم الاول ص ٢٥ــ٢٨ وكتاب الصاحبي ، لابن فارس ص ١١٤ و١٤١ و١٤٦

(٢) ينظر كتاب الخليل اعماله ومنهجه : ص ٩٢ ، ففيه تفصيل للموضوع هذا اذا سلم العين للخليل ، لان كثيرا من القدماء كابن جني وغيره يرون انه قد لحقه من التخليط والخلل والفساد ما لا يجوز ان يحمل على اصغر اتباع الخليل. (ينظر الخصائص ج ٢ ص ٢٨٨)

(٣) ينظر فقه اللغة وافي ص ٢٧٧

الخليل أيضا ، وان كان عمله فيه محدودا ، لانه لم يَرُمْ منه دراسة وافية وإنما اراد الاستفادة منه في حصر اللغة العربية في تقاليب كلماتها وتصاريفها من حيث تقاربها في المعنى والحروف الاصلية ، وقد اثبت منها ما ثبت له استعمال العرب اياه ، واهمل ما لم يستعمله العرب ، وقد استفاد من القسمة العقلية في حصر الالفاظ . ولم يسمه الخليل بـ « الاشتقاق الكبير » وانما سماه به ابن جني ــ كما ذكرنا ــ .

اما الاشتقاق الاكبر فقد ذكر السكاكي أنّ استاذه الحاتمي كان يسمي هذا النوع « الاشتقاق الاكبر » ، وانه لم يَرَ أحدا حام حوله على وجهه الا هو(1) .. ولا يمكن التسليم بما ذهب اليه السكاكي ،لان ابن جني عرض للاشتقاق الاكبر قبل الحاتمي وعقد له بابا في الخصائص سماه « باب تصاقب الالفاظ لتصاقب المعاني » ، وفيه تكلم عليه،وضرب له أمثلة كثيرة ، ولكنه لم يضع له اسما .

وقد اهتم العرب ببحث الاشتقاق فتحدثوا عنه في الكتب الخاصة بعلم الصرف والنحو وغير ذلك ، وافردوا له كتبا خاصة .

الاشتقاق عند الصرفيين :

ذكرنا أنّ المقصود بالاشتقاق عند علماء الصرف هو الاشتقاق الصغير ، وهو اشتراك كلمة مع اخرى في معناها العام وفي نوع أحرفها الاصلية وترتيبها . وقد كان القدماء من علماء العربية لا يحفلون كثيرا بالنوعين الآخرين من الاشتقاق ، ويتركون القول فيهما الى حفظة اللغة ونقلتها عن العرب ، وانما كانوا يستروحون اليهما ويتعللون بهما عند الضرورة ، أو عند خفاء أصل كلمة من الكلمات أو خفاء معناها . يقول ابن جني في الاشتقاق الكبير « هذا موضع لم يسمه أحد من اصحابنا غير أنّ أبا عليّ ــ رحمه الله ــ كان يستعين به ويخلد اليه ، مع اعواز

(1) مفتاح العلوم ص ٧

الاشتقاق الاصغر لكنه مع هذا لم يسمه وانما كان يعتاده عند الضرورة ويستروح اليه ويتعلل به »[1] • ولعل ابن جني من اوائل الذين اطالوا الوقوف عند هذين النوعين ومثلوا لهما •

والمشتقات عند الصرفيين متعددة تشترك جميعها في أنّها أخذت من أصل واحد بمعنى متشابه ، مع اختلاف تدل عليه الصيغة ، وبحروف مرتبة الترتيب نفسه ، ولكل منها حدوده وضوابطه وصيغه التي يبنى عليها ، وشروطه التي يجب ان تتوافر فيه • وهذه المشتقات هي اسما الفاعل والمفعول ، واسماء الزمان والمكان والتفضيل والآلة ، والصفة المشبهة من الاسماء •

وقد عرف الاشتقاق الصرفي بما لاحظه الباحثون في اللغة من وجودارتباط واتصال معين بينالكلمات منجهةاللفظ والمعنى والترتيب• وقد جذب انتباههم الى هذا الارتباط امور منها ان الكلمة العربية تأتي على هيئات وأبنية صرفية معينة تسمى « الصيغ » ، وانها ذاتأصول ثلاثة يعبر عنها في الميزان الصرفي بـ « فعل » ، وانها تأتي مرتبة على هذه الصورة في مختلف الصيغ المشتقة منها • وان الاختلاف بين الكلمات من الناحية التركيبية هو في الواقع اختلاف بين هذه الصيغ في دلالتها على المعنى الواحد •

والارتباط الذي لاحظه الباحثون والذي قال به النحويون والصرفيون بين الكلمات المتحدة الاصل المختلفة الصيغة ، على نوعين الاول منهما ارتباط لفظي ، وهو اشتراكهافي الاحرفالاصليةوترتيبها، وان اختلف الهيكل في كلمة عنه في الاخرى ، ولذلك فلابد ان ترد الكلمتان الى أصل واحد • والثاني ارتباط معنوي ، وهو ان تشترك

---

(١) الخصائص ج ٢ ص ١٣٣

الكلمات في المعنى العام ، وان اختلف تحديده في كلمةعنهفي الاخرى[1] .

طريقة معرفة الاشتقاق :

يعرف الاشتقاق بتقليب تصاريف الكلمة حتى يرجع منها الى صيغة هي أصل الصيغ دلالة واطرادا وحروفا غالبا ، ك « ضَرْب » فانه يدل على مطلق الضرب فقط ، اما « ضارِب » و « مَضْرُوب » و « يَضْرِبُ » و « اضْرِبْ » ، فكلها اكثر دلالة ، وأكثر حروفا من « ضَرْب » . أما « ضَرَبَ » الماضي فانه مساوٍ حروفا ، لكنه اكثر دلالة حيث يدل على الحدث والزمن وكلها مشتركة في « ض ر ب »،وفي هيئة تركيبها .

وهناك تغييرات تتم بين الاصل المشتق منه ، والفرع المشتق ،منها زيادة حركة في المشتق مثل « عَلِمَ » من العِلْم ، وزيادة حرف أو أكثر مثل « طالِب » من الطَلَب ، وزيادة حركة وحرف معا مثل « ضارَبَ » من الضَّرْب ، ونقصان حركة مثل « عِرْس » من العَرَس ، ونقصان حرف مثل « ثَبَتَ » من الثَبات ، ونقصان حركة وحرف معا مثل « نَزا » من النَزَوان ، ونقصان حركة وزيادة حرف مثل « غَضْبَى » من الغَضَب ، ونقصان حرف وزيادة حركة مثل « حَرَمِ » من الحِرْمان ، وزيادة حركة وحرف ونقص حركة وحرف مثل « اسْتَنْوَقَ » من الناقَةِ ، وتغاير الحركتين مثل « بَطِر » من البَطَر ، ونقصان حركة وزيادة اخرى وحرف مثل « اضْرِبْ » من الضَّرْب ، ونقصان حرف وزيادة آخر مثل « راضِع » من الرّضاع ، ونقصان حرف وزيادة آخر وحركة مثل « خافَ » من الخَوْف ، ونقصان حركة وحرف وزيادة حركة فقط مثل « عِدْ » من الوَعْد ، ونقصان حركة وحرف وزيادة حرف مثل « فاخَرَ » من الفَخَار[2] .

---

(١) ينظر مناهج البحث في اللغة ص ١٧٧ وما بعدها

(٢) ينظر المزهر ج١ ص٣٤٨ ـ ٣٤٩ ، وتاريخ علوم اللغة العربية ص٢٣ و ٢٤

أصل المشتقات :

ولما كان موضوع الاشتقاق الاصطلاحي هو اللفظ ، فقد قدّر الصرفيون للمشتقات أصلا من الالفاظ يرجع اليه الاشتقاق ، ولكنهم اختلفوا في تحديد هذا الاصل ، فكان للبصريين رأي يخالف رأي الكوفيين ، وكثر الخلاف بينهما وطال الجدل .

وفي أصل المشتقات أقوال كثيرة منها أنّ المصدر هو الاصل وهو رأي جمهور البصريين ، وذهب جمهور الكوفيين الى أنّ الفعل أصل للمصدر وغيره من المشتقات وذهب السيرافي الى أن المصدر أصل للفعل وحده وأن الفعل أصل لبقية المشتقات[1] . وذهب ابن طلحة الى أن المصدر والفعل كل منهما أصل وليس احدهما مشتقا من الآخر ، وذهب الزجاج الى ان كل لفظ مشتق[2] .

ولكن أهم هذه الآراء ما ذهب اليه البصريون والكوفيون . فجمهور البصريين يذهب الى أن المصدر أصل المشتقات وقد نطق برأيهم هذا سيبويه فقال في كتابه « واعلم ان بعض الكلام اثقل من بعض ، فالافعال اثقل من الاسماء ، لان الاسماء هي الاول وهي اشد تمكنا ، فمن ثم لم يلحقها تنوين ، ولحقها الجزم والسكون ، وانما هي من الاسماء ، الا ترى ان الفعل لابد له من الاسم والا لم يكن كلاما ، والاسم قد يستغني عن الفعل ، تقول « الله الهنا » و « عبدالله اخونا »[3] . ومع أنّ سيبويه لم يصرح في هذا النص بأن المصدر أصل المشتقات الا ان في قوله « وانما هي من الاسماء » و « ان الاسماء هي الاول » دليلا واضحا على رأيه . وقد أكّدَ السيرافي صراحة رأي سيبويه فقال « واستدل أيضا على ذلك بأن الفعل مأخوذ من المصدر ، والمصدر اسم

---

(١) شرح الرضي على الكافية ج ٢ ص ٢١٤
(٢) التذييل والتكميل في شرح التسهيل ج ٢ ورقة ١٧٨ والمزهر ج ١ ص ٣٤٨
(٣) الكتاب ج ١ ص ٦

فالاسم اذن أصل للفعل»[1] • وكرر سيبويه رأيه في أصل المشتقات في مواضع كثيرة[2] • وقد تابع كثير من البصريين سيبويه في رأيه وجعلوا الاصالة للمصدر وأيّدوا آراءَهم بحجج منها أن المصدر يكون واحدا لافعال ثلاثة ماضٍ ومضارع وأمر فلو اشتق المصدر من الفعل لم يخل من أن يشتق من الثلاثة او من بعضها ، واشتقاقه من الثلاثة محال وان اشتقاقه من واحد منها يستلزم وجها بلا ترجيح ، وان المصدر معناه مفرد وهو الحدث • ومعنى الفعل مركب من حدث وزمان ، والمفرد سابق المركب ، فالدال عليه أولى بالاصالة من الدال على المركب • وان مفهوم المصدر عام ومفهوم الفعل خاص • والدال على العام اولى بالدلالة على الخاص • وان كل ما سوى الفعل والمصدر من شيئين احدهما الاصل والآخر فرع • فان في الفرع منهما معنى في الاصل وزيادة كالتثنية والجمع بالنسبة الى الواحد ، وكالعدل والمعدول بالنسبة الى المعدول عنه ، والفعل فيه معنى المصدر وزيادة تعيين الزمان فكان فرعا والمصدر اصلا • وان من المصادر ما لا فعل له لفظا ولا تقديرا ، وذلك مثل « ويح » و « ويل » و « ويب » ، فلو كان الفعل اصلا لكانت هذه المصادر فروعا لا اصول لها وذلك محال • وان الفعل اثقل من الاسم وهو فرع عليه ، من قبل انه لا يقوم بنفسه والفرع لا بُدَّ له من أصل يوجد منه • وان تسميته بالمصدر دليل على كونه أصلا[3] •

وذهب جمهور الكوفيين الى أنَّ المصدر مشتق من الفعل ، واحتجوا لقولهم هذا بأنَّ المصدر يصح لصحة الفعل ويعتل لاعتلاله • وانَّ الفعل يعمل في المصدر • وأنَّ المصدر يذكر تأكيدا للفعل • وهناك افعال لا مصادر لها كنعم وبئس وليس وعسى • يضاف الى ذلك أنَّ

---

(١) شرح السيرافي ج ١ ص ١٦٦
(٢) ينظر الكتاب ج ١ ص ٢ وص ٦
(٣) ينظر التذييل والتكميل ج ٢ ورقة ١٧٧ وما بعدها ، وشرح السيرافي ج ١ ص٩ ، وشرح الكافية للرضي ج ٢ ص ٢١٣ وما بعدها ، واسرار العربية لابن الانباري ص ٦٩-٧١

المصدر لا يتصور معناه الا بفعل وفاعل .

هذه حججهم وقد فندها ابن الانباري فقال إنَّ المصدر لا يأتي الا صحيحا ولا يعتل منه الا ما فيه زيادة على الاصل ، وهو فرع عن الثلاثي ، وهذا الذي يعتل انما يعتل للتشاكل وذلك لا يدل على الاصالة والفرعية ، ويجوز أنْ يكون المصدر اصلا ويحمل على الفعل الذي هو فرع طلبا للتشاكل . وان كون الفعل عاملا في المصدر لا يدل على اصالته ، لان الحروف والافعال تعمل في الاسماء ولا خلاف في أن الحرف والفعل ليسا أصلا للاسم ، ولان المصدر معقول قبل وقوع الفعل ، فهو قبله ، واما ان المصدر يأتي مؤكدا للفعل فذلك لا يدل على الاصالة في الفعل ايضا ، لان التوكيد غير مشتق من المؤكد في مثل « قام زيد زيد » ، فكذلك هنا . وأما قولهم انّا نجد افعالا لا مصادر لها فان خلو تلك الافعال عن استعمال المصدر لا يخرجه عن كونه أصلا وان الفعل فرع عليه ، لانه قد يستعمل الفرع وان لم يستعمل الاصل ، ولا يخرج الاصل عن كونه أصلا والفرع عن كونه فرعا ، فقد ذكرت جموع لا مفرد لها مع أنَّ الجمع فرع على المفرد ، وان مجيء مصادر لا افعال لها مقابل لمجيء افعال لا مصادر لها نحو ويله وويحه ... الخ. وهذا مرد لذاك ، لانه يصح ـ على قولهم ـ ان يكون اصلا أيضا . واما ان المصدر لا يتصور معناه ما لم يكن فعل فاعل فذلك باطل لان الفعل في الحقيقة ما يدل عليه المصدر نحو القتل والضرب ، واما صيغة الفعل فاخبار بوقوع ذلك الحدث في زمان معين ومن المحال الاخبار بشيء قبل تسميته[1] .

وكان هذا النزاع بين الكوفيين والبصريين في أصل المشتقات مدعاة للتفكير في رأي بعيد عن هذه المناقشات ، يرجع اليه في دراسة المشتقات،

---

(١) ينظر تفصيل ذلك في كتاب الانصاف لابن الانبارى ج١ ص ١٤٤ وما بعدها ط محي الدين عبدالحميد وينظر شرح الكافية للرضي ج٢ ص٢١٢ وما بعدها واسرار العربية ص٧١ ـ ٧٢

وقد وجد بعض المحدثين في آراء القدماء ما يمكن الاخذ به والاعتماد عليه . كرأي الزجاج الذي يقول ان الكلم كله مشتق ، ورأي ابن طلحة الذي يذهب الى ان الكلم كله أصل[1] .

لقد دفع هذان الرأيان وغيرهما بعض المحدثين الى التفكير في المنهج الجديد فرأوا أنّ اعتبار كلمة أو صيغة أصلا مردود ، فليس الفعل ، ولا المصدر اصلا للمشتقات ، لان الادلة على أصالة كل منهما ضعيفة ، وكثيرا ما يناقضونها عند التطبيق .

ووجه القول في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة أن قيام الاشتقاق على مجرد العلاقة بين الكلمات واشتراكها في شيء معين ، خير من قيامها على افتراض أصل أو فرع . أما القدر المشترك بين الكلمات المترابطة من الناحية اللفظية فواضح ، وذلك هو الحروف الاصلية بغض النظر عن الحركات والسكنات . فضَرْب" وضارِب" وضَرَبَ ومَضْرُوب" ومُضارِب" ويَضْرِبُ ـ وما تفرع منها تشترك في « ض ر ب » وتتفرع منها ، وهذه الحروف الثلاثة هي جذور اللغة العربية التي تتفرع منها بقية الكلمات[2] . وعلى هذا الاساس نستطيع أنْ نقول إنّ الفعل الماضي والمضارع والامر واسمي الفاعل والمفعول واسماء الزمان والمكان والآلة والتفضيل كلها مشتقة من مادة واحدة ، بغض النظر عن الحركات والزيادات .

فالأصل كما رأينا في مادة « ض ر ب » شيء تجريدي أو مفترض غير مستعمل في اللغة ، وبوضع الحركات وأحرف الزيادة بنظام معين نحصل على المشتقات التي منها المصدر ، وهذا ما جرت عليه المعاجم العربية . ولكن الصرفيين لم يأخذوا برأي اللغويين واتخذوا سبلا أخَر ، لانهم بذلك يريدون معرفة الابنية التي تقاس عليها كل من

---

(١) ينظر التذييل والتكميل ج ٢ ص ١٧٨ والمزهر ج ١ ص ٣٤٨
(٢) ينظر مناهج البحث في اللغة ص ١٨٢ ، دراسات في علم الصرف ص ١٣

المشتقات وكيفية اخذه من غيره ومم يؤخذ عادة.وقد ملأوا بطون كتبهم نقاشا وجدلا .

وقد ذهب الاستاذ عبدالله امين الى أن جميع المشتقات ومعها المصدر مشتقة من الفعل ، بعد اشتقاق الفعل من أصل المشتقات وهو اسماء المعاني ــ من غير المصادر ــ واسماء الاعيان والاصوات[1]،وبنى كتابه « الاشتقاق » كله على هذا الرأي .

ومما يؤيد ما ذهب اليه عبدالله امين ، انّ العرب اشتقوا من اسماء الاعيان ، فاخذوا من اسماء الذهب والفضة والجص والزفت ، كلمات مذهب ومفضض ومجصص ومزفت ، واشتقوا من اسماء الحجر والناقة والنسر والاسد افعال استحجر واستنوق واستنسر واستأسد ، ولكنهم لم يتوسعوا في هذا النوع كل التّوسع ولم يجعلوه قياسيا ، وقد رأى مجمع اللغة العربية بالقاهرة استخدام هذا النوع من الاشتقاق قياسا لشدة الحاجة اليه في مصطلحات العلوم والفنون فقرر ما يأتي :« اشتق العرب كثيرا من اسماء الاعيان ، والمجمع يجيز هذا الاشتقاق للضرورة في لغة العلوم»[2] .

وما دمنا قد تكلمنا على الاشتقاق وعرضنا المذاهب المختلفة في اصل المشتقات فاننا نبدأ البحث فيها وهي

---

(1) الاشتقاق ص ١٤ ومابعدها
(2) ينظر الجزء الاول من مجلة المجمع ص ٣٦ و٢٣٢ ٢٦٨

اسـم الفاعل

اسم الفاعل هو اسم مصوغ من المصدر للدلالـة على الحدث والذات ، ويكون معناه التجدد والحدوث •

وقد اختلف في أبنية اسم الفاعل للفعل الثلاثي المجرد ، فمنهم من ذهب الى أنَّ له بناءً واحدا هو « فاعِل » ، ويمثل هـــذا الرأي الزمخشري في كتابه « المفصل » • وابن الحاجب في « الكافية»،والرضي في شرحها [(١)] • ومنهم من ذهب الى ان لاسم الفاعل أبنية متعددة ، وان بناء « فاعِل » يكون قياسيا من « فَعَلَ » متعديا كان أم لازما ، ومن « فَعِلَ » المتعدي ، وهو سماعي في « فَعِلَ » اللازم و « فَعُلَ »• فمن « فَعِلَ » يأتي قياسا على وزن « فَعِل » نحو نضر فهو نضر ، وبطر فهو بطر ، واشر فهو اشر • وعلى وزن « فَعْلان » نحو عطش فهو عطشان ، وصدي فهو صديان • وعلى وزن « أفْعَـل » نحو سود فهو أسود ، وجهر فهو اجهر • ومن « فَعُلَ » يأتي كثيرا على « فَعْل » نحو ضخم فهو ضخم ، وشهم فهو شهم ، وعلى « فَعِيل» نحو : جمل فهو جميل ، وشرف فهوشريف • ويقل مجيئه على «أفْعَل» نحو خضب فهو اخضب ، وعلى «فَعَل » نحو بطل فهو بطل • وقد يأتي من « فَعَلَ » المتعدي الذي قياسه « فاعِل » على غيره قليلانحو: طاب فهو طيِّب ، وشاخ فهو شَيْخ ، وشاب فهو أشْيَب • ويمثل هذا الرأي او هذا الاتجاه في بحث اسم الفاعل ابن مالك وابنه بدرالدين وابن عقيل[(٢)] •

---

(١) ينظر المفصل ص٢٢٦ ، والكافية ص٩١ ، وشرح الرضي على الكافية ج٢ ص٢٢٠ وتصريف الاسماء الطنطاوي ص ٨٤ – ٨٥

(٢) ينظر شرح ابن عقيل ج٢ ص١٠٩ – ١١٠ ، شرح بدرالدين على الالفيـة ص ١٧٠ – ١٧١

أما سيبويه فلم يتكلم على اسم الفاعل كما تحدث عنه المتأخرون ، ولم يفرد له بابا خاصا كأن يقول هذا باب اسم الفاعل ، وانما تكلم عليه في عدة أبواب في اثناء حديثه عن الافعال ومصادرها • ويسميه (الاسم) فيقول ـ مثلا « فاما « فَعَلَ ـ يَفْعُلُ » ومصدره ، فَقَتَلَ يَقْتُلُ قَتْلا والاسم قاتِل ، وخَلَقَهُ يَخْلُقُهُ خَلْقا ، والاسم خالِق[1] أو يقول « اما ما كان من الجوع والعطش فاكثر ما يبنى في الاسماء على « فَعْلان » ، ويكون المصدر « الفَعَل » ، ويكون الفعل على « فَعِلَ ـ يَفْعَلُ »[2] •

ولما لم يكن لسيبويه رأي واضح في تحديد معنى اسم الفاعل ، وبيان صيغه ، فاننا سنتبع طريقة ابن مالك في بحث هذا الموضوع في الكتاب ، لان ابنيته عند الاخير ، هي الابنية التي اطلق عليها سيبويه « الاسم » •

اسم الفاعل للثلاثي المجرد :

يأتي اسم الفاعل لـ « فَعَلَ » اللازم والمتعدي ، و « فَعِلَ » المتعدي ، قياسا على « فاعِل » سواء أكان صحيحا أم معتلا • فاذا كان معتل « العين » قلب حرف العلة همزة لوقوعه بعد الف « فاعِل »،لانهم لم يستطيعوا تسكينها مع وجود الالف ، لان ذلك يؤدي الى الحذف فيلتبس بغيره • اما ما كانت «عين» فعله حرف علةمتحرك نحو«عَوِر»، فانه لا يقلب « همزة » ، وانما يسلم فيقال فيه « عاوِرٌ غدا » • ومثله «صَيِدَ فهو صايِدٌ غدا »•واما ما كان معتل «العين»مهموز «اللام»، فانهيجري مجرىصحيح«اللام»،الا أن لامهتقلب«ياء»اذا همزت«عينه» بعد « الف » « فاعل » • نحو جاءَ والجائِي ، كما يذهب اليه سيبويه • أما الخليل فكان يرى وجوب تقديم « لام » الكلمة على

---

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢١٤
(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٠

« عينها » حتى لا تجتمع همزتان ، فيصير من « جاءَ » « الجائي » على وزن « فالـع »[1] • ويبقى معتل « اللام » بلا تغيير الا اذا كانت« اللام» « واوا » فانها تقلب « ياء » لتطرفها وكسر ما قبلها • واذا كان اسم الفاعل نكرة تحذف « الياء » في حالتي الرفع والجر وتثبت منونة في حالة النصب ، أما عند التعريف فتثبت « الياء » في جميع الاحوال • واذا كان الفعل مهموز « الفاء » ، فان « الهمزة » تقلب مدة نحو أمِن فهو آمِن" •

ويأتي على بناء « فاعِل » قياسا في :

فَعَلَ ـ يَفْعُلُ فمن المتعدي قتل فهو قاتل ، واخذ فهو آخذ ، ودقّ فهو داقّ ، وزار فهو زائر، ودعا فهوداعٍ • ومن اللازم قعد فهو قاعد ، وصال فهو صائل، ودنا فهو دانٍ •

فَعَلَ ـ يَفْعِلُ فمن المتعدي ضرب فهو ضارب ، ووزن فهو وازن ، ووأدفهو وائد ، وباع فهو بائع ، ورمى فهو رامٍ ، واسر فهو آسر • ومن اللازم :جلس فهو جالس ، وورد فهو وارد ، وأفل فهو آفل ، وهام فهو هائم ، وأبق فهو آبق •

فَعَلَ ـ يَفْعَلُ فمن المتعدي قلع فهو قالع ، وقهر فهو قاهر ، ووهب فهو واهب ، ومحى فهو ماحٍ ، وقرأ فهو قاريء • ومن اللازم فرغ فهو فارغ ، وسعى فهو ساعٍ ، وهدأ فهو هاديء •

فَعِلَ ـ يَفْعَلُ ولا يجيء قياسا الا من المتعدي نحو شرب فهو

(1) ينظر الكتاب ج٢ ص٣٧٨ ـ ٣٨٠

شارب ، ووسع فهو واسع ، وخاف فهو خائف •
وخشي فهو خاشٍ[1] •

فَعِلَ ـ يفْعِل المتعدي نحو حسب فهو حاسب،وولي فهو والٍ•

وقد سمع بناء « فاعِل » في « فَعِلَ ـ يَفْعَلُ » اللازم نحو يبس فهو يابس ، وحار فهو حائر ، ولاع فهو لائع ، وركن فهو راكن• وفي « فَعُلَ ـ يَفْعُلُ » نحو طهر فهو طاهر ، ومكث فهو ماكث • وقالوا عقرت فهي عاقر ، ونبه فهو نابـــه ، ودهو فهو داهٍ • ومن « فَعِلَ ـ يَفْعِلُ » اللازم نعم فهو ناعم ، ويبس فهو يابس،ويئس فهو يائس ، ووغر صدره فهو واغر المصدر ، وورم فهو وارم ، ووجد عليه فهو واجد[2] •

يأتي اسم الفاعل على وزن « فَعِل » من « فَعِـــلَ » اللازم قياسا في

فَعِلَ ـ يَفْعَلُ نحو حبط فهو حبط ، وكدر فهو كدر ،ووجع فهو وجع ، ووجيَ فهو وجٍ ، ووري فهو ورٍ•

فَعِلَ ـ يَفْعِلُ نحو وحر فهو وحر •

وقد سمع في « فَعُلَ ـ يَفْعُلُ » اذا شبه بـ « فَعِلَ » نحو حمق فهو حمق ، شبهوه بنكد[3] •

ويجيء على « أفْعَل » و « فَعْلاء » قياســـاً في « فَعِل » اللازم نحو شهب فهو اشهب وهي شهباء ، وحدب فهو احدب وهي حدباء ، ووجر فهو أوجر وهي وجراء ، وصيد فهو أصيد وهي صيداء، وثول فهو أثول وهي ثولاء •

---

(1) الكتاب ج ٢ ص ٢١٤ ـ ٢١٩ ، ٢٢٦ ـ ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٥٣ ـ ٢٥٥
(2) الكتاب ج ٢ ص ٢١٤ ـ ٢١٩ ، ٢٢٠ ـ ٢٢٥ ، ٢٣٠ ـ ٢٣٣
(3) الكتاب ج ٢ ص ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٦ ، ٢٣١ ـ ٢٣٢

وقد سمع في « فَعُلَ » نحو شنع فهو اشنع وهي شنعاء .وحمق فهو احمق وهي حمقاء ، وخرق فهو أخرق وهي خرقاء • كما سمع في « فَعَلَ ـ يَفْعِلُ » من معتل « العين » اللازم نحو شاب فهو اشيب ، ومال فهو أميل • وقد جاء على غير فعل مستعمل نحو اجذم واقطع واخرم واهضم وأغلب وأزبر[1] •

ويأتي اسم الفاعل على « فَعْلان » قياسا في « فَعِل » اللازم اذا دل على خلو أو امتلاء نحو عطش فهو عطشان ، وظمىء فهو ظمآن ، وعله فهو علهان ، وعام فهو عيمان ، وروي فهو ريّان • وجاء مؤنثه على « فَعْلَى » او « فَعْلانة » نحو عطشت فهي عطشى ، وندمت فهي ندمانة ، قال ابو العباس « نَدمان » الذي من الندامة على الشيء يقال فيه « نَدمَى » ولا يقال « ندمانة » انما « ندمان » و « ندمانة » لباب المنادمة[2] •

وسمع بهذا المعنى في « فَعَلَ ـ يَفْعَلُ و يَفْعِلُ » من معتل « العين » اللازم نحو جاع فهو جوعان ، وهام فهو هيمان • كما جاء على غيرفعل مستعمل فقالوا قدح نصفان وقربان[3] •

ويأتي اسم الفاعل على بناء « فَعِيل » في « فَعُل ـ يَفْعُلُ » كثيرا نحو جمل فهو جميل ، وبخل فهو بخيل ، وعظم فهو عظيم ، وجرؤ فهو جريء ، وبهو فهو بهي ، ولبب فهو لبيب •

وقد سمع في « فَعَلَ ـ يَفْعِلُ » اللازم المضعف نحو شحّ فهو شحيح ، وضنّ فهو ضنين ، وذلّ فهو ذليل ، وقلّ فهو قليل ، وعفّ فهو عفيف • ومن غير المضعف المتعدي قالوا « ضريب قداح » للضارب ، و « صريم » للصارم • وفي « فَعَلَ ـ يَفْعَلُ » من

---

(1) الكتاب ج ٢ ص ٢١٩ ـ ٢٢٦
(2) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٠ ـ ٢٢٢
(3) المخصص ج ١٤ ص ١٤٤

مضعف اللام نحو لبّ فهو لبيب • وفي « فَعِلَ ـ يَفْعَلُ » المعتل « اللام » اللازم ، نحو قوي فهو قويّ ، وغني فهو غنيّ ، وشقي فهو شقي • ويقول بعض العرب: بذي فهو بذيّ، ومثله بَطِنَ ـ يبطَنُ فهو بَطِنٌ وبطينٌ • وقال بعض النحويين زيدت الياء في « بطين » للزوم الكسرة لهذا الباب أي لـ « فَعِلَ » وصيّر بمنزلة المريض والسقيم وما اشبه ذلك[1] •

وقد سمع «فَعِيل» على غير فعله المستعمل في الكلام فقالوا فقير وشديد ورفيع • وقد جاءت على افتقر ، واشتد ، وارتفع ، حيث استغنوا بها عن فَقُرَ وشَدُدَ ورَفُعَ[2] ، وقد بينا في بحث الزيادات انه قد ورد استعمال فَقُرَ و رَفُعَ في لسان العرب ، وربما جاءت فقير ورفيع على لغة من استعمل هذين الفعلين ثلاثيين •

ويأتي اسم الفاعل على « فَعْل » كثيرا في « فَعُلَ ـ يَفْعُلُ » نحو : ضخم فهو ضخم ، ونضر فهو نضر ، وسمح فهو سمح ، وعبل فهو عبل ، وحزن فهو حزن ـ للمكان ـ •

ويأتي على « فَعَل » قليلا في « فَعُلَ ـ يَفْعُلُ » نحو: حسن فهو حسن ، وبطل فهو بطل ، وقدم فهو قدم[3] •

وقد استعمل العرب المصدر وقصدوا به اسم الفاعل وذلك نحو قولهم رجل نَوْمٌ ، ويوم غَمٌّ ، يريدون النائم ، والغائم • وكذلك ماء صَرًى ، يريدون صَرٍ • وقالوا معشر كَرَمٌ ، وهو رِضى ، يريدون كُرَماء والمَرْضِي[4] •

ويأتي اسم الفاعل سماعيا على « فَعَال » في « فَعُل ـ يَفْعُلُ »

---

(1) المخصص ج ١٤ ص ١٣٩
(2) الكتاب ج ٢ ص ٢١٥ ، ٢٢٣ ـ ٢٢٦ ، ٢٣٠ ـ ٢٣١
(3) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٣ و٢٢٦
(4) الكتاب ج٢ ص ٢٢٩

نحو جبن فهو جبان ، وحصنت فهي حصان • وعلى «فُعَال » ، وقد سمع في لفظة واحدة عند سيبويه في « فَعُلَ » وهي شجع فهو شجاع[1] •

اسم الفاعل الثلاثي المزيد :

يأتي اسم الفاعل للثلاثي المزيد على صورة واحدة في جميع الافعال وهي صورة المضارع المبني للمعلوم بعد ابدال حرف المضارعة «ميما» مضمومة ، وكسر ما قبل آخره إنْ كان مفتوحا ، يقول سيبويه « اما الاسم فيكون على مثال « اُفْعِلُ » اذا كان هو الفاعل ، الا ان موضع « الالف » « ميم »[2] • ويقول « وليس بين الفاعل والمفعول في جميع الافعال التي لحقتها الزوائد الا الكسرة التي قبل آخر حرف ،والفتحة• وليس اسم منها الا و « الميم » لاحقته اولا مضمومة »[3] •

وعلى هذا الاساس يكون اسم الفاعل على الابنية الآتية

مُفْعِل في « أفْعَلَ ـ يُفْعِلُ » نحو اكرم فهو مكرم ، واخرج فهو مخرج •

مُفَعِّل في « فَعَّلَ ـ يُفَعِّلُ » نحو جرب فهو مجرّب ، وصرف فهو مصرف •

مُفَاعِل في « فاعَلَ ـ يُفاعِلُ » نحو قاتل فهو مقاتل ، وضارب فهو مضارب •

مُتَفاعِل في « تَفاعَلَ ـ يَتَفاعَلُ » نحو تغافل فهو متغافل ، وتقاتل فهو متقاتل •

مُتَفَعِّل في « تَفَعَّلَ ـ يَتَفَعَّلُ » نحو تكلم فهو متكلم ، وتقدم فهو متقدم •

---

(1) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٤ وص ٢٢٦
(2) الكتاب ج ٢ ص ٣٣١
(3) الكتاب ج ٢ ص ٣٣٢

مُنْفَعِل في « انْفَعَلَ ـ يَنْفَعِلُ » نحو: انصرف فهو منصرف، واندفع فهو مندفع .

مُفْتَعِل في « افْتَعَلَ ـ يَفْتَعِلُ » نحو استمع فهو مستمع ، واتنصر فهو منتصر .

مُفْعَلّ في « افْعَلَّ ـ يَفْعَلُّ » نحو احمر فهو محمر ، واقطر فهو مقطر

مُسْتَفْعِل في « اسْتَفْعَلَ ـ يَسْتَفْعِلُ » نحو استخرج فهو مستخرج .

مُفعالّ في « افْعالَّ ـ يَفْعَالُّ » نحو اشهاب فهو مشهاب ، واحمار فهو محمار .

مُفْعَوْعِل في « افْعَوْعَلَ ـ يَفْعَوْعِلُ » نحو: اغدودن فهو مغدودن ، واحلولى فهو محلولٍ

مُفْعَوِّل في « افْعَوَّل ـ يَفْعَوِّلُ » نحو اعلوط فهو معلوط، واجلوذ فهو مجلوذ[1] .

وهنالك ابنية اخرى سماعية في اسم الفاعل للثلاثي المزيد لم يشر اليها سيبويه وهي

فاعِل في الفعل « أفْعَلَ ـ يُفْعِلُ » ، قالوا اعشبت الارض فهي عاشب ، واورس الرمث فهو وارس ، وايفع الغلام فهو يافع ، وابقلت الارض فهي باقل ، واغضى الرجل فهو غاضٍ ، وامحل البلد فهو ماحل ، واودقت الاتان فهي وادق .
وفي الفعل « اسْتَفْعَلَ ـ يَسْتَفْعِلُ» ،قالوا :استودقت الاتان فهي وادق .

فَعُول في الفعل « أفْعَلَ ـ يُفْعِلُ » قالوا اشصَّت الناقةفهي

---

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٣١ ـ ٣٣٣

شصوص ، وانتجت فهي نتوج ، واعقّت الفرس فهي عقوق .

مُفْعَل في الفعل « أَفْعَلَ ـ يُفْعِلُ » ، قالوا احصن فهو محصَن ، والفج فهو ملفَج ، في الحديث الشريف «ارحموا مُلْفَجِيكم » ، واسهب الكلام فهو مُسهَب" فيه .

مُفْعَلَلّ في الفعل « افْعَلَلّ ـ يَفْعَلِلّ » ، قالوا اجرأشت الابل فهي مجرأَشة(١) .

وربما جاء اسم الفاعل الذي على بناء « مُفْعِل » مكسور « الميم » أو مضموم « العين » ، وربما جاء « مُنْفَعِل » مضموم « العين » اذا كان مرفوعا ، وربما استغنى عن « فاعِل » بـ «مُفْعِل» وعن « مُفْعِل » بـ « مَفْعُول » فيما له ثلاثي وفيما لا ثلاثي له ،وعن « مُفْعِل » بـ « فاعِل » او بـ « مُفْعَل » . وربما خلف « فاعِل » « مَفْعُولا » ، أو « مَفْعُول" » « فاعِلاً »(٢) .

اسم الفاعل للرباعي المجرد والمزيد :

ويأتي اسم الفاعل للرباعي المجرد والمزيد كما جاء لمزيد الثلاثي أي على وزن المضارع المبني للمعلوم مع ابدال حرف المضارعة «ميما» مضمومة وكسر ما قبل آخره ان كان مفتوحا ، يقول سيبويه عند كلامه على الرباعي المجرد والمزيد من الافعال .« والاسم منه على مثال « يُفَعْلِل » الا ان موضع « الياء » « ميم »(٣) .

وابنيته هي

مُفَعْلِل في « فَعْلَلَ ـ يُفَعْلِلُ » ، نحو دحرج فهو مدحرج، ويجيء على هذا البناء ما الحق به من الثلاثي نحو شملل فهو مشملل ، وهينم فهو مهينم ، وجهور فهو مجهور .

---

(١) ينظر كتاب ليس في كلام العرب ص ١٦ و١٧ و١٩ و٣٤ و٦٣

(٢) ينظر التسهيل ص ٩٨

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٣٤٠

مُتَفَعْلِل في الفعل « تَفَعْلَلَ ـ يَتَفَعْلَلُ » نحو تدحرج
فهو متدحرج . ويتبعه ما الحق به من الثلاثي ، نحو تجلبب
فهو متجلبب ، وتقلسى فهو متقلسٍ ، وتمسكن فهو متمسكن .

مُفْعَنْلِل في الفعل « إفْعَنْلَلَ ـ يَفْعَنْلِلُ » نحو احرنجم
فهو محرنجم . ويتبعه ما ألحق به من الثلاثي ، نحو اقعنسس
فهو مقعنس ، واعفنجج فهو معفنجج ، واسلنقى فهو مسلنقٍ

مُفْعَلِلّ في الفعل « افْعَلَلّ ـ يَفْعَلِلُّ » نحو اقشعر فهو
مقشعر ، واطمأن فهو مطمئن .

صيغ المبالغــة

اذا أُريد الدلالة على الكثرة والمبالغة في اتصاف الذات بالحدث حُوِّلَ بناء اسم الفاعل الى أبنية متعددة هي « صيغ المبالغة » ويرى بعضهم انها لا تجيء الا من الثلاثي المتعدي وان ما جاء على أوزانها من اللازم انما هو صفة مشبهة[1] • ولكننا اذا ما تحرينـا الامثلة التي ذكرها سيبويه في هذا الموضوع نجدها من اللازم والمتعدي ، يضاف الى ذلك ان من جاء بعده ذكر صيغ المبالغة للمتعـدي واللازم كابن خالويه في « شرح الفصيح » والرضي في « شرح الشافية »[2] •

وتبنى اسماء المبالغة كما ذكر ابن خالويه على اثني عشر بناء هي: « فَعَال » كفساق ، و « فَعُل » كغدر ، و « فَعَّال » كغـدار ، و « فَعُول » كغدور، و « مِفْعِيل » كمعطير،و«مِفْعَال » كمعطار ، و « فُعَلَة » كهمزة لمزة ، و « فَعُولَة » كملولة ، و « فَعَّالَة » كعلامة ، و « فاعِلَة » كراوية وخائنة ، و « فُعَّالَة » كبقاقة لكثير الكلام و « مِفْعَالَة » كمجزامة[3] • وليس في كلام ابن خالويه مايدل على ان صيغ المبالغة سماعية أو قياسية • وذكر الرضي ابنية متعـددة للمبالغة هي « فُعَال » كطوال ، و « فَعَّال » كشراب ، و« فِعِّيل» كفسّيق ، و « فُعَّل » كزمل ، و « فُعَّيْل » كزميل ، و « مِفْعَال »، كمهذار ، و « مِفْعِيل » كمحضير ، و « مِفْعَل » كمدعس ، و « فَعَال » كصناع ، و « فِعَال » كهجان ، و « فَعُول » كصبور،

(1) ينظر دراسات علم الصرف ص١٨ و ١٩

(2) ينظر المزهر ج ٢ ص ٢٤٣ ، وشرح الشـافية للرضي ج ٢ ص ١٣٦ و١٧٨ و١٧٩ و١٨٠

(3) المزهر ج ٢ ص ٢٤٣

ولكنه لم يشر الى ما جاء من هذه الابنية قياسيا ، وما جاء منها سماعيا. كما ان ابن مالك لم يقسم صيغ المبالغة الى قياسية وسماعية وانما قال أن « فَعَّال » و « مِفْعَال » و « فَعُول » يكثر استعمالها في المبالغة بدل « فاعِل » كما ورد استعمال « فَعِيل » و « فَعِل »[1] .

ويرى الاستاذ كمال ابراهيم ان صيغة « فاعِل » تحول الى خمسة أوزان اذا اريد بها الكثرة والمبالغة في الصفة وهي « فَعَّال » ، و « مِفْعَال » ، و « فَعُول » ، و « فَعِيل » و « فَعِل ». وذكر صيغا اخرى سمعت هي « فَعِيل » ، و « مِفْعِيل » ، و «فُعَلَة» ، و « فَعَال » و « فاعول »[2] . ولم يشر الى قياسية الصيغ الخمس الاول أو الى سماعيتها ، ولا ندري هل يقصد أنها سماعية أو أنها كثيرة الاستعمال في الكلام .

وقد ذكر سيبويه عدة أبنية للمبالغة في الكتاب ، ويرى أنها ليست بالابنية التي هي في الاصل أنْ تجري مجرى الفعل ، لانها قليلة، وانما بنيت للفاعل من لفظه والمعنى واحد ، فان لم يكن فيها معنى المبالغة فهي بمنزلة « غلام » و « عبد » من الاسماء أي ليس فيها معنى الوصف[3] .

ولم يقسمها الى قياسية وسماعية ، وانما ذكر أنّ الاصل الذي عليه أكثر معنى المبالغة هو « فَعُول » ، و « مِفْعال »، و «فَعَّال»، و « فَعِل » ، وقد جاء « فَعِيل »[4] . وربما في كلامه هذا ما يدل على أنّ الصيغ المتقدمة الاربعة قياسية وغيرها سماعي . ولكننا مع هذا لا نستطيع الجزم بانه يقصد هذا المعنى ، ولذلك فلن نقسمها الى قياسية وسماعية ، وانما نذكر كل صيغة على انفراد .

---

(١) ينظر شرح الشافية للرضي ج٢ ص١٣٦ و ١٧٨ - ١٨٠ وشرح الاشموني ج٢ ص٣٤٢ وما بعدها ط محمد محي الدين عبدالحميد الاولى

(٢) ينظر عمدة الصرف ص١٨٤

(٣) الكتاب ج ١ ص ٦٠

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٥٦

والابنية التي ذكرها سيبويه هي

فَعّال ويستدل من الامثلة التي ذكرها سيبويه وابن خالويه والرضي وغيرهم ان هذا البناء يكثر مجيئه من المتعدي نحو قوّال، وشرّاب، ولبّاس، وركّاب • وقال رؤبة

بَرأْسِ دَمّاغٍ رُؤوس العِزّ

وقال القلاخ

أخا الحَرْبِ لَبّاسا اليها جِلالَها
وليس بِوَلّاجِ الخَوالِفِ أعْقَلا

وزيدت على امثلة سيبويه غَدّار، وفَتّاح، ورَزّاق، ووَهّاب، وضَرّاب وأكّال[1] •

ولكثرة استعمال هذه الصيغة قرر مجمع اللغة العربية قياسيتها من مصدر الفعل الثلاثي اللازم والمتعدي • ونص قراره « يصاغ فَعّال للمبالغة من مصدر الفعل الثلاثي اللازم والمتعدي »[2] •

فَعُول وجاءت امثلته من اللازم والمتعدي نحو قولهم «ضَروبٌ رؤوسَ الرجالِ »، و « ضروبٌ سوقَ الابل »، قال ذو الرمة

هَجُومٌ عَليها نَفْسَه غيرَ أنَّــهُ
متى يُرْمَ في عينيهِ بالشَّبْحِ يَنْهَضِ

وقال ابو ذؤيب الهذلي

قَلَى دِيْنَهُ واهْتاجَ للشَّوْقِ إنَّها
على الشَّوقِ إخوانُ العَزاءِ هَيُوجُ

---

(1) ينظر الكتاب ج ١ ص ٥٦–٥٨، والمزهر ج ٢ ص ٢٤٣، وشرح الرضي على الشافية ج٢ ص١٧٨، وعمدة الصرف ص٨٤، ودراسات في علم الصرف ص١٨
(2) مجلة المجمع ج ٢ ص ٣٥، ٥٣ – ٦٢

وقال الآخر

بَكَيْتُ أخا لأواءَ يُحْمَدُ يَوْمُهُ
كَرِيمٌ رُؤوسَ الدَّارِعِينَ ضَرُوبُ

وقال ابو طالب بن عبدالمطلب

ضَرُوبٌ بِنَصْلِ السَّيْفِ سُوقَ سِمانِها
اذا عَدِمُوا زاداً فإنَّكَ عاقِرُ

وقال هدبة بن الخشرم

عَسَى اللهُ يُغْنِي عن بِلادِ ابنِ قادِرٍ
بِمُنْهَمِرٍ جَوْنِ الرَّبابِ سَكُوبِ

ووردت غفور ، وقؤول ، وعجوز ، ورسول ، وبيوع ، وفخور[1] .

وزيد على سيبويه :شكور وضحوك وحقود وصبور وأكول[2]

مِفْعال وقد سمعت في اللازم والمتعدي قالوا: « انه لمِنْحارٌ بوائِكَها »، ومطعان ، ومفساد ، ومقوال ، ومهذار ، ومضحاك ،ومصلاح.

وزيدت عليه مهداء ، ومعطار ، ومسماع وغيرها[3] .

مِفْعَل نحو مطعَن ، ومدعس ، ومقول ، ومِصَكّ[4] .

فَعِل نحو عمل ، وطعم ، ولبس ، وحصر ، وروع ، وفرق . وقال الشاعر

حَذِرٌ أموراً لا تَضِيرُ وآمِنٌ
ما لَيْسَ مُنْجِيَهُ من الأقْدارِ

---

(١) الكتاب ج١ ص٥٦ ــ ٥٨ ، ٦٠ ، و ج٢ ص٩١ ، ٢٦٩ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧
(٢) شرح الشافية للرضي ج ٢ ص ١٨٠ ، ودراسات في علم الصرف ص ١٨ وعمدة الصرف ص ٨٤
(٣) الكتاب ج ١ ص ٥٨ ، ج ٢ ص ٩١ ، ٣٢١ ، ٣٦٧ والمزهر ج ٢ ص ٢٤٣ ، وشرح الشافية ج ٢ ص ١٧٩ ، ودراسات في الصرف ص ١٨ ، وعمدة الصرف ص ٨٤
(٤) الكتاب ج ١ ص ٥٧ وج ٢ ص ٣٢١ وينظر شرح الشافية ج ٢ ص ١٧٩

وقال ساعدة بن جؤبة :

حَتَّى شآها كَلِيْلٌ مَوْهِناً عَمِلٌ
باتَتْ طِراباً وباتَ اللَّيْلَ لم يَنَمِ

وذكروا على هذا البناء « فَهِم » وغيره[1] .

فَعِيل نحو عليم ، ورحيم ، وقدير ، وبصير .

وزيد على ما ذكره سيبويه خبير وغيرها[2] .

مِفْعِيل ولم يمثل له سيبويه ، ولكنه ذكر مسكين ومنطيق ومحضير عند كلامه على أبنية الاسماء والصفات الثلاثية المزيدة ، ولم يشر الى انها صيغ مبالغة . ولكنّ الرضي ذكر محضير ومعطير على انها ابنية مبالغة[3] .

وقد جاءت صيغة « فاعِل » للمبالغة في قولهم مَوتٌ مائِتٌ ، وشُغْلٌ شاغِلٌ ، وشِعْرٌ شاعِرٌ ـ كما يرى الخليل ـ ، وهو بمنزلة قولهم همٌّ ناصِبٌ ، وعيشةٌ راضيةٌ . وذكر ابن خالويه من **هذا الباب : « جامِل » في مبالغة جميل ، ، و « ظارِف » في مبالغة ظريف**[4] .

ونرى ان سيبويه لم يذكر جميع ما ورد من صيغ المبالغة . فقد زيدت عليه ابنية هي « فَعَال » كفساق ، و « فُعَل » كغدر ، و « فُعَلَة » كهمزة ولمزة . قال ابو سعيد وابو علي اعلم ان المفعول به من هذا الباب يأتي على « فُعْلَة » بتسكين « عين » الفعل وهو الحرف الثاني منه ، والفاعل يأتي بفتح « عين » الفعل تقول رجل هُزْأة وضُحْكة وسُخْرَة اذا كان يُسْخَر ويُضْحَك منه ، وان

---

(1) الكتاب ج ١ ص ٥٨ وج ٢ ص ٢١٥ ، ٣٦٨ ، وينظر دراسات في علم الصرف ص ١٨

(2) الكتاب ج ١ ص ٥٨ وج ٢ ص ٣٢٥ ، ودراسات في علم الصرف ص ١٨

(3) ينظر الكتاب ج٢ ص ٣٢ ، وشرح الشافية ج٢ ص١٧٩

(4) الكتاب ج ٢ ص ٩٢ ليس في كلام العرب ص ٣٦ و٣٧

كان هو الفاعل قلت هُزَأة وضُحَكة وسُبَبَة ، اذا فعل ذلك بالناس، ومنه قوله تعالى « ويل لكل هُمَزَة لُمَزَة »[1] ، و « فَعُولَة » كملولة ، و « فَعَّالة » كعلاّمة ، و « فاعِلَة » كراوية ، و «مِفْعَالة» كمجزامة ومجذامة[2] ، و « فُعَال » كطوال . قال سيبويه « فُعَال بمنزلة فَعِيل لانهما اختان ، الا ترى انك تقول طَويل وطُوال،وبَعيد وبُعاد »[3] . ويرى الرضي أن « فُعال » مبالغة « فَعِيل » في المعنى . يقول « والظاهر أن فُعالا مبالغة فَعِيل في المعنى ، فطُوال ابلغ من طويل »[4] .

وزيدت « فُعَّال » كطوّال وحسّان وكرّام ، و « فِعِّيْــل » كفسيّق، و «فُعَّل» كزمّل ، وجُبَّأ ، و «فُعَّيْل » كزمَّيل وسكَّيت، و « فِعَال » كهجان ، و « فُعَّالة » نحو كرامة ولؤامة[5]

ويرى محمد الطنطاوي انه قدجاءت ابنية للمبالغة من « أفعــلَ ــ يُفْعِل » المزيد على « فَعّال » نحو « درّاك » و « حسَّاس » من « ادرك » و «احسّ» و على «فعيل» نحو «نذير» و «سميع» و « اليم »[6] .

---

(١) المخصص ج١٤ ص ١٥٧ ، وسورة الهمزة الآية الأولى
(٢) المزهر ج٢ ص ١٥٨ ، والمنصف ج١ ص ٢٤١ ، وليس لابن خالويه ص ٢٧ وشرح الرضي ج ٢ ص ١٨٠
(٣) الكتاب ج٢ ص ٢٠٧
(٤) شرح الشافية ج ٢ ص ١٣٦ وينظر المنصف ج ١ ص ٢٤١
(٥) المنصف ج ١ ص ٢٤١ ، وشرح الشافية للرضي ج ٢ ص ١٣٦ ، ١٧٨ ــ ١٨٠
(٦) تصريف الاسماء ص ١٨٧

الصفة المشبهة

الصفة المشبهة ما اشتق من مصدر فعل لازم للدلالة على اتصاف الذات بالحدث على وجه الثبوت والدوام .

وقد ذهب السكاكي الى أنَّها لا تأتي الا من الثلاثي المجرد[1] وهذا ليس صوابا لانها تأتي من غير الثلاثي أيضا ، فقد اورد سيبويه قول الشاعر في « مُطرّق »

أهْوَى لها أسْفَعُ الخَدَّيْنِ مُطَّرِقٌ
ريشُ القَوادِمِ لمْ يُنْصَبْ لهالشَّبَكُ

وذكر ابن مالك وابن عقيل انها اذا كانت من غير الثلاثي وجب موازنتها للمضارع نحو « مُنْطَلِقُ اللسان »،ويرى محمد الطنطاوي انها تنقاس من غير الثلاثي على زنة اسم الفاعل لكن بشرط ان يكون المعنى على جهة الدوام للفرق بينها وبينه نحو « مُعْتَدِل القامة » و « مستقيم الرأي »[2] .

فـ « مُطَّرِق »في البيت صفة مشبهة من المزيد،على وزن«مُفْتَعِل» وهي في الاصل اسم فاعل فلما اريد به الثبوت صار صفة مشبهة ، و « مُنْطَلِق » صفة مشبهة على وزن « مُنْفَعِل » ، وهو بناء اسم الفاعل من غير الثلاثي ، فلما قصد به الصفة اللازمة اعتبر صفة مشبهة .

ومثل هذا قولهم « مُعْتَدِلُ القامة » و « مُسْتَقِيم الرأي » و « مُرْتَفِع الحرارة » . وهذا يدلنا على ان الصفة المشبهة قد تأتي

---

(١) مفتاح العلوم ص ٢٥
(٢) الكتاب ج ١ ص ١٠٠ ، وشرح ابن عقيل ج ٢ ص ١١٢ ــ ١١٣ ، والتسهيل ص ١٠٠ . وتصريف الاسماء ص١٠٤

من غير الثلاثي على بناء اسم الفاعل اذا قصد الثبوت .

ولم يحدد سيبويه أبنية الصفة المشبهة ، ولم يُفرّق بين صيغها وصيغ اسم الفاعل وإنْ عقد لها بابا تكلم فيه على عملها[1] . وقد استطعنا من هذا الباب أنْ نجمع الامثلة التي ذكرها سيبويه ونستخلص منها ابنية الصفة المشبهة عنده وهي

أفْعَل من ذلك قولهم « هو أحْمَر بين العينين » ، ومنه قول زهير

أهْوَى بها أسْفَعُ الخَدَّيْنِ مُطَّرِقٌ
ريشَ القَوادِمِ لم يُنْصَبْ له الشَّبَكُ

وقول النابغة الذبياني في « أجَبّ »

ونَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذِنابِ عَيْشٍ
أجَبَّ الظَّهْرَ ليْسَ لَهُ سَنامُ

وقد ذكر الرضي ان قياس ما كان على « فَعِلَ » اللازم ودل على العيوب الظاهرة كالعور والعمى ، أو الحلي كالسواد والبياض والهِضَم ، يكون على « أفْعَل »للمذكر و«فَعْلاء» للمؤنث[2] .

فَعْلاء وهي مؤنث « أفْعَل » . وقد جاءت في قول ابي زيد الطائي يصف الاسد

كأنَّ اثوابَ نَقَّادٍ قُدِرْنَ له
يَعْلو بِخَمْلَتِها كَهْباءَ هُدّابا

وقوله أيضا
هَيْفاءُ مُقْبِلَةٌ ، عَجزاءُ مُدْبِرَةٌ
مَحْطُوطَةٌ جُدِلَتْ ، شَنْباءُ أنْيابا

---

(1) ينظر الكتاب ج ١ ص ٩٩ وما بعدها
(2) ينظر شرح الشافية ج ١ ص ١٤٤

وهذا البناء لما كان مؤنث « أفْعَل » فهو قياسي في المعاني التي ذكرها الرضي فيه وهي « فَعِلَ يفعَل » الدال على العيب أو الحلية او اللون •

فَعَل نحو قولهم ، هذا حَسَنُ الوَجْهِ ، وهذه حَسَنَةُ الوجهِ •
وقد جاء هذا البناء قليلا من باب « فَعُلَ » ، ومثل له ابن الحاجب بالمثال المتقدم[1]

فَعْل ورد في قول رؤبة

الحَزْنُ باباً والعَقُورِ كَلْبا

وقول الشماخ

أمِنْ دِمْنَتَيْنِ عَرَّسَ الرَّكْبُ فيهما
بحقلِ الرُّخامَى قد عفا طَلَلاهُما
أقامت على رَبْعَيهما جارتا صَفاً
كُمَيْتا الأعالِي جَوْنَتا مُصْطَلاهُما

وقول العجاج

مُحتَبِكٌ ضَخْمٌ شُؤُونَ الرَّأسِ

وذكر ابن الحاجب أمثلة اخرى من باب « فَعُلَ » نحو شكس ، وصعب[2] •

فَعِيل نحو هو حديث عهد بالوجع ، وهوكريم الاب•

ويرى الرضي أنَّ هذا البناء يكثر في باب « فَعُلَ »نحو كرم فهو كريم ، وشجع فهو شجيع ، ويأتي من باب « **فَعِلَ** » نحو : حرص فهو حريص[3] • وذهب الاشموني الى ان بناء

---

(1) ينظر شرح الرضي على الشافية ج١ ص١٤٨ ، والكافية ص٩٥ ، وشرح الرضي عليها ج٢ ص ٢٢٧ – ٢٢٨ وينظر المفصل ص ٢٢٩ – ٢٣٠
(2) شرح الشالية للرضي ج ١ ص ١٤٣ و١٤٨ ، وينظر المفصل للزمخشري ص ٢٢٩
(3) وشرح الشافية ج١ ص١٤٨ ، وينظر شرحابن عقيل ج٢ ص١٠٨ – ١٠٩ و ص١٢٠

« فَعِيل » مقصور على السماع في مثل رحيم وعليم[1]

فَيْعِل من الاجوف وهي بكسر «العين» كما يرى الخليل لانه يجوز ان يأتي بناء في المعتل لم يأت مثاله في غير المعتل ، بينما يرى غيره انه « فَيْعَل » ـ بالفتح وقد وافق سيبويه الخليل[2] .

ومنه قول عمرو بن شأس في « سَيِّئي »

أَلِكْني الى قومي السلامَ رسالةً
بآيةِ ما كانوا ضِعافاً ولا عُزْلا
ولا سَيِّئِي زِيٍّ اذا ما تَلَبَّسُوا
الى حاجَةٍ يوما ،مُخَيَّسَةً بُزْلا

ومنه قولهم « هم الطَيِّبون الاخيار » . وقالت خرنق من بني قيس في « طيّب »

لا يَبْعُدَنْ قومي الذين هُمُ
سُمُّ العُداةِ وآفةُ الجُزْرِ
النازِلُوْن بِكُلِّ مُعْتَرَكٍ
والطَيِّبُونَ مَعَاقِدَ الأُزْرِ

وذكر ابن الحاجب امثلة اخرى هي جيد وسيد وميت وبين من الأجوف[3] .

فاعِل وقد جاء في قول عدي بن زيد

مِن حَبيبٍ أو أخِي ثِقَةٍ
او عَدُوٍّ شاحِطٍ دارا

وقال حُميد الأرقط

لاحِقُ بَطْنٍ بِقَراً سَمِينِ

---

(١) شرح الاشموني ج٣ ص٣
(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٧٢
(٣) شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٤٩

وذكر ابن مالك « طاهر القلب »[1].

فبحث سيبويه للصفة المشبهة ولا سيما أبنيتها غير تام وغير منسق، فهو لم يذكر قياسيتها أو سماعها، ولم يشر الى طريقة اخذها من الثلاثي أو غيره، ولم يذكر انها تكون من اللازم او المتعدي. وقد رتب المتأخرون بحثها ولا سيما الرضي في « شرح الشافية »، وإنْ لم يفصلو في بحثها. ويمكن ضم ما ذكره بعضهم من ابنية الصفة المشبهة الى ما جاء في الكتاب وهي

فَعِل وهو قياسي عند الرضي في ما كان على « فَعِل » من الادواء الباطنة كالوجع واللوى وما يناسب الادواء من العيوب الباطنة كالنكد والعسر ونحوها من الهيجانات والخفة كارج وبطر.

فَعْلان ويقاس فيما كان على « فَعِلَ » ودل على امتلاء كريّان وسكران، أو على حرارة الباطن كعطشان وثكلان. وسمع في « فَعَل » نحو جوعان.

فَعَال ويجيء من باب « فَعُلَ » نحو شجاع وطوال، كما يرى ابن الحاجب ولكن الرضي اعتبرها مبالغة « فَعِيل ».

فَيْعَل ويأتي من الصحيح نحو صيرف[2].

وقد تجيء الصفة المشبهة على « مَفْعُول » اذا قصد بها الثبوت كما جاءت على « فاعل »، نحو مهزول فصيله، مشكور فعله مؤدب خادمه، وقد يضاف نحو محجوب الغنى، ومحمود المقاصد، ومطار القلب[3].

---

(١) شرح ابن عقيل ج ٢ ص ١١٣

(٢) شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٤٣ – ١٥١

(٣) ينظر شرح الرضي على الشافية ج١ ص١٤٣ – ١٥١، وتصريف الاسماء ص١١٢

اسم المفعول

اسم المفعول هو ما اشتق من المصدر للدلالة على صفة من وقع عليه الحدث وله بناء قياسي واحد للثلاثي المجرد هو « مفعول »، ويصاغ من المتعدي المبني للمجهول، كما يصاغ من اللازم اذا أُريد تعديته الى المصدر، أو الظرف، أو الجار والمجرور • ويأتي من جميـــع أبواب الفعل الصحيح والمعتل، الا أنَّ « واو » « مفعول» تحذف من الأجوف عندالخليل، وتحذف « عين » الفعل وتقلب « واو » البناء « ياء » في الاجوف اليائي عند الاخفش(١) •

فمن امثلة الصحيح « قُتِلَ فهو مقتول، ونُصِرَ فهومنصور، واُخِذَ فهو مأخوذ، واُكِلَ فهو مـأكول، وسُئِلَ فهو مسئول، وقُرِيءَ فهو مقروء • ومن امثلة المضعف رُدَّ فهو مردود، وشُدَّ فهو مشدود • ومن امثلة المثال وُجِدَ فهو موجود، ووُعِدَ فهو موعود، ويُسِرَ فهو ميسور • ومن امثلة الاجوف قِيلَ فهومَقُول، وبيعَ فهو مَبِيع • ومن امثلة معتل « اللام » غُزِيَ فهو مَغْزُوٌّ أو مَغْزِيٌّ، قال سيبويه في اسم المفعول من الناقص الواوي بأن الوجه أن تبقى الواو فيقال « مغزوٌّ » لانها من الواو وقبل الواو المتطرفة حرف ساكن • أو تقلب ياء فيقال « مغزيٌّ »، شبهوها بـ « أدلٍ » حيث كان قبلها حرف مضموم ولم يكن بينهما الا حرف سـاكن • ثم قال فالوجه في هذا النحو الواو والاخرى عربية كثيرة(٢) • ويقال: رُضِيَ فهو مَرْضِيٌّ أو مَرْضُوٌّ، ورُمِيَ فهو مَرْمِيٌّ •

وقد يستعمل المصدر ويقصد به اسم المفعول، قالوا لبن حَلَبٌ، أي محلوب، وكقولهم « الخَلْق » في المخلوق، ودرهم ضَرْبُ الامير، يريدون مضروب الامير • كما جاء اسم المفعول على فعل لم يأت منـــه

(١) ينظر الكتاب ج٢ ص٣٦٣، والمنصف ج١ ص٢٨٧ وما بعدها
(٢) ينظر الكتاب ج٢ ص ٣٨١

للمعلوم نحو « جُنَّ فهو مجنون ، وزُكِمَ فهو مزكوم » •

ويستعمل « فَعِيل » بمعنى مفعول نحو قتيل وجريح وعقير وكسير وسعيد[1] • وقد ذكر ابن مالك هذا البناء وقال انه سماعي ، وهو مما يستوي فيه المذكر والمؤنث ، ولكن ابن عقيل ذكر ان بعضهم زعم ان « فَعِيل » مقيس في كل فعل ليس له « فَعِيل » بمعنى « فاعِل » فان كان للفعل « فَعِيل » بمعنى « فاعِل» لم ينبقياسا[2] •

وذكر بعضهم كابن خالويه استعمال « فَعِل » بمعنى مفعول ، قالوا : غلام جَدِع أي قد أسيء غذاؤه ، ورجل شَغِل أي مشغول • واستعمال « فُعْل » بدله نحو قولهم رجل جُدّ للعظيم الجدّ ،وانما هو مجدود[3] •

ويأتي اسم المفعول للثلاثي المزيد على وزن اسم الفاعل مع ابدال كسرة ما قبل الآخر فتحة • يقول سيبويه « وليس بين الفاعل والمفعول في جميع الافعال التي لحقتها الزوائد الا الكسرة التي قبل آخر حرف ، والفتحة ، وليس اسم منها الا و «الميم» لاحقته اولا مضمومة »[4] • وقال « وان كان مفعولا فهو على مثال « يُفْعَلُ »[5] •

وتكون أبنيته كما يأتي

مُفْعَل من الفعل المبني للمجهول « اُفْعِلَ ــ يُفْعَلُ » نحو اخرج فهو مخرج ، واقيم فهو مقام •

مُفَعَّل من « فُعِّلَ ــ يُفَعَّلُ » نحو جرّب فهو مجرّب ، وخيّر فهو مخيّر •

مُفاعَل من « فُوعِلَ ــ يُفاعَلُ » نحو قوتل فهو مقاتل،وضورب فهو مضارب •

مُتَفَعَّل من « تُفُعِّل ــ يُتَفَعَّلُ » نحو تكلم فهو متكلم به •

---

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٢٨ ــ ٢٢٩ ، ٢٣٨ ، ٢٥٢ ، ٣٦٣ ، ٣٨٠.
(٢) شرح ابن عقيل ج٢ ص١١١
(٣) ينظر ليس في كلام العرب ص ٣٦ و٤٥
(٤) الكتاب ج ٢ ص ٣٣٢
(٥) الكتاب ج٢ ص٣٣١

مُنْفَعَل من « انْفَعِلَ ـ يُنْفَعَلُ » نحو انتصر فهو منتصر عليه .

مُتَفاعَل من « تُفُوعِلَ ـ يُتَفاعَل » نحو :تغوفل فهو متغافل عنه .

مُفْتَعَل من « اُفْتُعِلَ ـ يُفْتَعَلُ » نحو استمع فهو مستمع اليه .

مُفْعَلّ من « اُفْعُلَّ ـ يُفْعَلُّ » نحو احمر فهو محمر .

مُسْتَفْعَل من « اُسْتُفْعِلَ ـ يُسْتَفْعَلُ » نحو استخرج فهو مستخرج ، واستقيم فهو مستقام .

مُفْعالّ من « اُفْعُوْلَّ ـ يُفْعالُّ » نحو: اشهوبّ فهو مشهابٌّ .

مُفْعَوْعَل من « اُفْعُوْعِلَ ـ يُفْعَوْعَلُ » نحو اغدودن فهو مغدودن .

مُفْعَوَّل من « اُفْعُوِّلَ ـ يُفْعَوَّلُ » نحو اعلوط فهو معلوط(١) .

ويأتي اسم المفعول للرباعي المجرد والمزيد على بناء اسم الفاعل مع فتح ما قبل الآخر ، فيكون على الأبنية الآتية

مُفَعْلَل من الفعل المبني للمجهول « فُعْلِلَ ـ يُفَعْلَلُ » نحو دحرج فهو مدحرج ، وزلزل فهو مزلزل ومثله ما الحق به من الثلاثي نحو شملل فهو مشملل ، وحوقل فهو محوقل .

مُتَفَعْلَل من « تُفُعْلِلَ ـ يُتَفَعْلَلُ » نحو تدحرج فهو متدحرج . ومثله ما الحق به نحو تجلبب فهو متجلبب ، وتقلنس فهو متقلنس .

مُفْعَنْلَل من « اُفْعُنْلِلَ ـ يُفْعَنْلَلُ » نحو احرنجم فهو

---

(١) الكتاب ج ٢ ص ٣٣٢ ـ ٣٣٣ ، ٣٥٩ ، ٣٨٠ .

محرنجم ، ومثله ما الحق به نحو اقعنسس فهو مقعنسس ، واسلنقي فهو مسلنقىً .

مُفْعَنَلٌ من « اُفْعُلِلَ ـيُفْعَلَلُ »نحواقشعرّ فهو مقشعَر منه[1] .

وذكر ابن خالويه استعمال « فاعِل » بمعنى « مَفعول » في فول العرب اسمت الماشية في المرعى فهي سائمة ، ولم يقولوا مُسامَة . وذكر الرضي قول العرب « ضُعّفَ الشيء فهو مضعوف ، أي جعلته مضاعفا »[2] .

---

(1) الكتاب ج ٢ ص ٣٣٤ ، ٣٤٠

(2) ينظر ليس في كلام العرب ص٦٣ ، وشرح الشافية ج٢ ص٢٢٦

اســم التفضيل

اسم التفضيل ، وصف على « أفْعَل » يُصاغ للدلالة على ان شيئين اشتركا في صفة وزاد احدهما على الآخر فيها .

ولم يبحث سيبويه هذا المشتق في باب منفصل ، وانما بحثه مع فعلي التعجب ، ولعله فعل ذلك لاشتراك بناء « أفْعَل » في الموضوعين في الشروط التي يجب توفرها فيهما ، ولم يحدد هذه الشروط أويبينها. ونستطيع على ضوء ما ذكره في أبواب فعل التعجب ان نذكر رأيه في اسم التفضيل ، ويمكن حصر ذلك في

١ـ ألا يكون للفعل الذي يصاغ منه « أفْعَل » التفضيل صفه دالة على لون أو خلقة ملازمة ،ولذلك لا تقول في«الاحمر» : هو أحمر منه،ولا في«الابيض»هو أبيض منه، ولافي«الاعرج»:هواعرج منه،ولافي «الاعشى»: هو اعشى منه.وقدخرجه سيبويهعلى أنهصاربمنزلة الاسم الذي لا يفضل منه كاليد والرجل ، فلا يقال هو أيدا منه ، ولا ارجل منه ، وهذا ما ذهب اليه الخليل .

واذا ما اردنا التفضيل منهما نأتي بمصدرهما منصوبا بعد « أشَدّ » او نحوها فنقول هو أشدّ منه حمرة ، وأكثر منه بياضا ، وأشد منه عرجا .

أما ما كان فيه « أفْعَل » صفة غير ملازمة فيجوز التفضيل منها مباشرة كقولهم في الاحمق : هو أحمق منه ، وفي الارعن : هو ارعن منه، لان هذا عند العرب من نقصان المعرفة والعقل ، فصارت بمنزلة اعلممنه، وامرس منه . وصارت احمق منه بمنزلة اشجع منه ، مما لا « أفْعَل »

فيه[1] . ولهذا السبب رجح من جاء بعد سيبويه ان سيبويه يجوز صوغه من المزيد من « أفعَلَ ــ يُفْعِلُ » ، ولم يقصد سيبويه ذلك انما المقصود انه يجوز ان يبنى مما له « أفعَل » صفة اذا كان في معنى ما ليس له صفة على وزن « افعل » كما رأينا .

٢ ــ لا يصاغ « أفعل » من اسم ليس له فعل[2] كيد ورجل ، فلا نقول هو ايدا منه ، ولا هو ارجل منه . ونقول هو اشد منه يدا، وأقوى رجلا .

٣ ــ ألاّ تكون الصفة التي يفضل منها دالة على المبالغة كـ « مِفْعال » و « فَعُول » ، لان هذه الصفات معناها التفضيل والمبالغة كأفعل التفضيل .

٤ ــ ألاّ يكون الفعل الذي يصاغ منه « أفعل » التفضيل مبنيا للمجهول ، لان الاصل فيه أن يكون من المبني للمعلوم .

أمّا ما ورد عن العرب كقولهم هو أزْهَى من ديك ، وأشْغَلُ من ذات النحيين ، وأعْنَى بحاجتك ، فيمكن تطبيق تخريج سيبويه لما ورد عن العرب من التعجب من الفعل المبني للمجهول عليه[3] ، وذلك بأن يُؤَول الفعل المبني للمجهول المصاغ منه اسم التفضيل بفعل لازم من باب « فَعُلَ » أو « فَعِلَ » .

وذكر الرضي أنّ سيبويه يرى قياس اسم التفضل من باب « أفْعَلَ » مع كونه ذا زيادة[4] ولم نعثر على رأي لسيبويه بهذا الصدد وان كل الامثلة التي ذكرها كانت من الثلاثي ، يضاف الى ذلك ان الزمخشري يرى أن ما جاء من غير الثلاثي شاذ كقولهم: هو أعطاهم للدينار والدرهم، وأولاهم للمعروف ، وانت أكرم لي من زيد ، وهذا المكان اقفر من

---

(١) الكتاب ج٢ ص٢٥١
(٢) يقصد سيبويه بقوله « فعل » : المصدر
(٣) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٥١ ــ ٢٥٢
(٤) ينظر شرح الكافية للرضي ج ٢ ص ٢٣٧

غيره ، وهذا الكلام أخصر • وقد اختلف الصرفيون في اقوال ثلاثة

١ ــ أما القول الاول : فنسب الى سيبويه والمحققين وهو الجواز مطلقا من « أفعل » ، لوروده كثيرا ، ولقلة التغيير منه بحذف « الهمزة » من « أَفْعَلَ ــ يُفْعِلُ » ووضع « همزة » « أَفْعَل » بدلها • أما غيره من المزيد فيلتبس مجرده بمزيده لو حذف منه وبني على « أفعل » •

٢ ــ والقول الثاني قول المازني وجماعة بمنع ذلك مطلقا خوف الالتباس بالمجرد من الثلاثي •

٣ ــ والقول الثالث يُنسب الى ابن عصفور وآخرين وهو التفصيل بين أن تكون « الهمزة » التي في الفعل المصوغ منه للتفضيل للنقل وللتعدية من لازم لمتعدٍ أو من متعدٍ لواحد الى متعدٍ لاكثر من واحد ، فيمتنع بناء « أفعل » منها • وما كانت همزته لغير النقل والتعدية فيجوز بناء « أفعل » منه نحو « هذه الليلة أظلم من غيرها » ، و « هـذا المكان اقفر من ذلك » ، و « هو أقسط منك » •• الخ[1] •

ولم يكن ما جاء في الكتاب عن اسم التفضيل وافيا ، وقد رتبه من جاءوا بعده وفصلوا في شروطه وأمثلته ، فذكروا انه لا يصاغ الا من فعل ، ثلاثي ، ليس بلون ولا عيب ، مثبت ، مبني للمعلوم ، تام ، متصرف ، قابل للتفاوت[2] •

ومهما يكن من شيء فان هؤلاء النحاة وعلماء الصرف قد استفادوا كثيرا مما ذكره سيبويه ونقلوا قسما من أمثلته •

---

(١) ينظر المفصل ص ٢٣٥ وما بعدها ، وتصريف الاسماء ص ١١٥ وما بعدها

(٢) ينظر شرح ابن عقيل ج ٢ ص ١٣٨ وما بعدها ، وشرح الاشموني ج ٣ ص ١٦ وما بعدها ، والتذييل والتكميل ج٣ ورقة ١٩٤ ، وشرح الكافية للرضي ج٢ ص٢٣٥ وما بعدها

اسما المكان والزمان

اسما المكان والزمان اسمان مبدوءان بميم زائدة للدلالة على مكان الفعل او زمانه .

ولهما من الثلاثي المجرد بناءان هما « مَفْعَل » و « مَفْعِل » وقد تلحقهما « التاء » .

مَفْعَل ويصاغ مما كان مضارعه مفتوح « العين » او مضمومها من الصحيح وغيره ، ومما كان معتل « اللام » مطلقا . فمن « يَفْعَلُ » شرب ــ مشرب ، ولبس ــ ملبس ، وذهب ــ مذهب ، وسعى ــ مسعى ، ومن « يَفْعُلُ » قتل ــ مقتل ، وقام ــ مقام ، ودعا ــ مدعى ، ومن « يَفْعِلُ » مَشَى ــ ممشً ، ورمى ــ مرمىً .

مَفْعِل ويصاغ مما كان مكسور « العين » في المضارع ، صحيح « اللام » نحو ضرب ــ مضرب ، وحبس ــ محبس ، وجلس ــ مجلس ، ووعد ــ موعد ، ووضع ــ موضع ، وفر ــ مفر .

ويصاغان من غير الثلاثي على وزن اسم المفعول ويكونان على الابنية الآتية

مُفْعَل في « أفْعَلَ ــ يُفْعِلُ » نحو أخرج ــ مخرج .
مُفَعَّل في « فَعَّلَ ــ يُفَعِّلُ » نحو قدَّم ــ مُقدَّم .
مُفاعَل في « فاعَلَ ــ يُفاعِلُ » نحو : قاتل ــ مقاتل .
مُتَفاعَل في « تَفاعَلَ ــ يَتَفاعَلُ » نحو تحامل ــ متحامل
مُنْفَعَل في « انْفَعَلَ ــ يَنْفَعِلُ » نحو انصرف ــ منصرف .
مُفْتَعَل : في « افْتَعَلَ ــ يَفْتَعِلُ » نحو انتصر ــ منتصر .

مُفْعَلّ في « افْعَلَّ ـ يَفْعَلُّ » نحو افطر ـ مفطر .
مُسْتَفْعَل في « اسْتَفْعَلَ ـ يَسْتَفْعِلُ » نحو استخرج ـ مستخرج .
مُفْعَوْعَل في « افْعَوْعَلَ ـ يَفْعَوْعِلُ » نحو اغدودن ـ مغدودن .
مُفْعَوَّل في « افْعَوَّلَ ـ يَفْعَوِّلُ » نحو اجلوّذ ـ مُجَلَوّذ .
مُفْعَالّ في « افْعالَّ ـ يفعالُّ » نحو اقطارَّ ـ مقطارّ .
مُفَعْلَل في « فَعْلَلَ ـ يُفَعْلِلُ » نحو دحرج ـ مدحرج .
مُتَفَعْلَل في « تَفَعْلَلَ ـ يَتَفَعْلَلُ » نحو تزلزل ـ متزلزل .
مُفْعَنْلَل في « افْعَنْلَلَ ـ يَفْعَنْلِلُ » نحو احرنجم ـ محرنجم .
مُفْعَلَلّ في « افْعَلَلَّ ـ يَفْعَلِلُّ » نحو اقشعر ـ مقشعر .

واسما الزمان والمكان مقيسان في الثلاثي وغيره على الابنية المتقدمة . وقد سمع « مَفْعِل » كمَطْلِع في « يَفْعُل » ، وقال بعض الناس المطلِع الموضع الذي يطلُعُ فيه الفجر ، والمطلَعُ المصدر . ويرى ابن سيدة ان القول ما قاله سيبويه ، لانه لا يجوز ابطال قراءة الكسائي « حتى مَطْلِعِ الفجر »[(١)] ـ بالكسر ـ ولا يحتمل الا الطلوع لان « حتى » انما يقع بعدها في التوقيت ما يحدث والطلوع هو الذي يحدث ، والمطلع ليس بحادث في آخر الليل لانه الموضع[(٢)] . كما سمعت المعذَرَة والمعتَبَة والمشتَاة » في « يَفْعِلُ »[(٣)] .

وذكر ابن خالويه مجيء « مَفْعِل » في معتل « اللام » في قولهم مأوي الابل ، ومأقي العين . وقد رد ابن القطاع على ابن خالويه فقال بان

---

(١) سورة القدر ، الآية ٥ وفي تفسير الكشاف «قري مطلع بفتح اللام وكسرها الكشاف ج٤ ص ٦٢٢)
(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٤٧
(٣) ينظر المخصص ج ١٤ ص ١٩٣

مأقِي ومأوِي « فَعْلَى » لا « مَفْعِل » ، والحق بـ «مَفْعِل» لعدم النظير . وقال ابن سيدة « والذي ذكر مأقِي العين غالط" عندي لان « الميم » اصلية في قولنا مَأق" وأمئاق" ومُوق" وأمواق" »[1].

وسمعت الفاظ لا يقاس عليها كالمَشْرِق والمَطْلِع والمَغْرِب والمَرْفِق والمَجْزِر والمَحْشِر والمَسْقِط والمَنْبِت والمَسْجِد والمَسْكِن والمَنْسِك ، والقياس فتحها[2] .

وقد رأى سيبويه أنَّ ما كسر من هذه الالفاظ ، فالمقصود به الزمان أو الموضع المخصص للفعل سواء اوقع فيه أم لا ، وان جاءَت بالفتح فهي على القياس .

وجاءت بضم « العين » الفاظ هي المَقْبُرَة والمَشْرُقَة والمَشْرُبَة والمُدُق" والمُدْهُن والمُنْخُر . وقد اعتبرها سيبويه أماكن أو أوعية مخصصة لوقوع الفعل[3] .

واذا اريد تكثير الشيء بالمكان بني على « مَفْعَلَة » من الثلاثي نحو ارض مسبعة ، ومأسدة ، ومذأبة ، اذا كثرت فيها السباع والاسود والذئاب . ولم يرد مما جاوز الثلاثة احرف على القياس ولو انهم قالوا: ارض مُثَعْلَبَة ومُعَقْرَبَة ومَحْيَأة ومَقْثَأة[4] ، وقد رأى مجمع اللغة العربية قياسية « مَفْعَلَة » معتمدا على قول سيبويه ومذهب الاخفش ونص قراره « تصاغ « مَفعَلة » قياسا من أسماء الاعيان الثلاثية الاصول للمكان الذي تكثر فيه هذه الاعيان سواء أكانت من الحيوان أم من النبات »[5] .

---

(1) ينظر ليس في كلام العرب ص ٣٢ ، والافعال لابن القطاع ص ١٣ والمخصص ج١٤ ص ١٩٦ وتنظر حاشية القاموس المحيط مادة مأق »

(2) ينظر همع الهوامع ج٢ ص١٦٨ ، والتسهيل ص١٤٧

(3) ينظر الكتاب ج٢ ص٢٤٨

(4) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٩ وينظر التسهيل ص ١٤٨ ، والمفصل ص ٢٣٩

(5) مجلة المجمع ج٢ ص٣٥ ، ٥٠ ، ٥٣ ، وينظر راي سيبويه في الكتاب ج٢ ص٢٤٩

اسم الالـة

اسم الآلة ، اسم مبدوء بميم زائدة للدلالة على ما حصل الفعل بواسطته •

ويطرد على « مِفْعَل » نحو مقصّ ، ومخرز ومفتـــح • زعم الفـارسي ان كل «مِفْعَل » مقصر من « مِفعال » كمـا ان كـل « افعَلّ » مقصر من « افعالّ » • ولذلك صحت « العين » في القبيلين فقالوا « مخيط » و « اعورّ » اذ كانا في نية « مخياط » و «اعوارّ» • وعلى « مِفْعَلَة » نحو مكسحة ومسرجة ، وعلى « مِفْعال » نحو: مفتاح ومقراض ومصباح[1] •

ولم يشر سيبويه الى سماعيتها أو قياسيتها ، ولا الى أخْذِها من من اللازم أو المتعدي ــ وإن كانت أمثلته مأخوذة من المتعدي ــ ولا الى أخذها من الثلاثي أو غيره • ولكنّ ابن مالك وغيره أشاروا الى انها لا تؤخذ الا من الثلاثي[2] • وعلى هذا الاساس اتخذ مجمع اللغة العربية قراره بقياسية اسم الآلـة من الثلاثي على « مِفْعَـل » و « مِفْعَلَـة » و « مِفْعال » ونص قراره « يصاغ قياسا من الفعل الثلاثي على وزن « مِفْعَل » و « مِفْعَلَة » و « مِفْعَال » للدلالـة على الآلة التي يعالج بها الشيء • ويوصي المجمع باتباع صيغ المسموع من اسـماء الآلات ، فان لم يسمع وزن منها لفعل ، جاز ان تصاغ من أي وزن من الاوزان الثلاثة المتقدمة »[3] •

---

(1) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٤٨ ، والمخصص ج ١٤ ص ١٩٨ ــ ١٩٩
(2) ينظر التسهيل ص ١٤٨
(3) مجلة المجمع الجزء الاول ص ٣٥ ، ٢١٧ ــ ٢٢١

ومن الابنية التي سمعت في اسم الآلة « مُفْعُل » نحو : مسعط ومنخل ومدهن ومدقّ و « مُفْعُلَة » نحو مكحلة ومحرضة وقد اعتبرها سيبويه اسماء للاوعية ولم يجعلها اسماء آلة[1] ، قال ابن سيدة: «وانما هي مثل مُغفُور ومُغثور ومُغرود ومُغلوق وهذه أربعة أحرف جاءت على مُفْعُول ولا نظير لها في كلام العرب وليست مأخوذة من فعل ، فعلى ذلك جرب مُكحُلَة ، والاربعة التي معها »[2] .

---

(1) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٨ والمفصل للزمخشري ص ٣٤٠ والتسهيل ص ١٤٨ وهمع الهوامع للسيوطي ص ١٦٨

(2) المخصص : ج ١٤ ص ١٩٨ ـ ١٩٩

الفصل الرابع

أبنيــة جموع التكسير

الجمع هو الاسم الذي يدل على أكثر من اثنين أو اثنتين ، ويكون على ثلاثة أنواع

الاول جمع المذكر السالم ، وهو ما سلم بناء مفرده عند الجمع ، ويصاغ بزيادة واو ونون على مفرده في حالة الرفع ، وياء ونون في حالتي النصب والجر . ويشترط في مفرده أن يكون علما لمذكر عاقل خاليا من «تاء» التأنيث . أو صفة لمذكر عاقل ، خالية من « تاء » التأنيث ، ليست من باب « أفْعَل ـ فَعْلاء » ولا من باب « فَعْلان ـ فَعْلَى » ، ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث .

والثاني جمع المؤنث السالم ، وهو ما سلم بناء مفرده عند الجمع . ويصاغ بزيادة « الف » و « تاء » بلا تغيير في صورته وهيئة بنائه . نقول في « زينب » زينبات وفي « هند » هندات وفي «فاطمة»: فاطمات .

والثالث جمع التكسير ، وهو الاسم الدال على أكثر من اثنين بتغير بناء واحده لفظا أو تقديرا . وقد ذكر الاشموني ستة أقسام للتغيير اللفظي هي اما بزيادة كصِنْو وصِنْوان ، واما بنقص كتُخَمَة وتُخَم ، أو تبديل شكل كأسَد وأُسْد ، أو بزيادة وتبديل شكل

كرَجُل ورِجَال ، أو ينقص وتبديل شكل كقَضِيب وقُضُب ، او بهنّ كغُلام وغِلْمان[1] .

اما التغيير المقدر فهو في نحو فُلْك ودِلاَص و هِجَان وشِمَال وعِفْتَان ، فهذه الالفاظ الخمسة على صيغة واحدة في المفرد والجمع ، فيقدر فيها زوال حركات المفرد وابدالها بحركات مشعرة بالجمع . فلفظة « فُلْك » اذا كانت مفردة تكون كقُفْل ، واذا كانت جمعا كبُدْن ، و « عِفْتان » اذا كانت مفردة كسِرْحَان ، واذا كانت جمعا كغِلْمَان ، و « دِلاَص » و « هِجَان » و « شِمَال » اذا كانت مفردة ككِتَاب واذا كانت جمعا كرِجَال .

ولما كان بناء المفرد وهيئته لا تتغير عند جمعه جمع مذكر سالما او جمع مؤنث سالمًا الا ببعض الحركات ، ولا يأتي الا على صورة واحدة في كل منهما لجميع الاسماء ، لم نبحثهما في أبنية الصرف واقتصرنا على أبنية جمع التكسير ، لان صورة مفرده تتغير عند الجمع وتبنى بناء جديدا يختلف عن بناء المفرد .

ولجموع التكسير أوزان كثيرة متنوعة وهي نوعان جموع القلة ، وهي التي تصدق على ثلاثة الى عشرة وأوزانها اربعة ــ كما يرى سيبويه ومن تابعه كابن الحاجب وابن مالك والاشموني ــ وهي « أفْعُل » ، و « أفْعال » ، و « أفْعِلَة » ، و « فِعْلَة » . اما الفراء فقد ذهب الى أن من جموع القلة « فُعَل » نحو ظلم ، و « فِعَل » نحو نعم ، و « فِعَلَة » نحو قردة ، وذهب بعضهم الى ان منها « فَعَلَة » نحو بررة ، وذهب ابو زيد الانصاري الى ان منها « أفْعِلاء » نحو اصدقاء[2] .

---

(1) ينظر شرح الاشموني ج٤ ص٨٧

(2) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١٤٠ ، وشرح الاشموني ج ٤ ص ٨٨ ، والكافية ص ٩١ ، والتسهيل ص ١٨٦

وجموع الكثرة وهي التي تصدق على عشرة الى غير نهاية وأوزانها كثيرة جدا . واختلف في الفرق بين النوعين فقيل إنّ جموع القلة تدل على ثلاثة الى عشرة ، وإنّ جموع الكثرة تدل على عشرة الى ما لا نهاية، وهذا ما ذهب اليه سيبويه ، وقيل إنها تدل على ثلاثة الى ما لا نهاية . وقد تستعمل جموع الكثرة في القليل نحو « قُروء » في قوله تعالى « ثلاثةَ قروء »[1]، و « شُسُوع » في قول العرب « ثلاثة شُسُوع » . ويستغنون ببناء القلة عن بناء الكثرة نحو « أجِلَّة » في جمع جِلال ، و « أعِنَّة » في جمع عِنان[2] . وهذان النوعان منهما جموع قياسية ، ومنهما جموع سماعية . فالقياسية هي التي يمكن أنْ يقاس عليها ما جاء مشابها لمفردها مما لم يسمع جمعه ، والسماعية هي التي تسمع في مفردها وتحفظ فيه ولا يقاس عليها غيرها مما لم يسمع جمعه وجاء مشابها له ، وجموع التكسير أكثرها محتاج الى السماع . ولم يصنف سيبويه أبنية جموع التكسير حسب صيغها وانما رتَّبها حسب مفردها من الاسماء والصفات ، ولم يقسمها الى مبحثين الاول لجموع القلة والآخر لجموع الكثرة وانما يذكر في كل بناء للمفرد جمعه مع الاشارة الى ان المقصود به القلة أو الكثرة ، كأن يقول « واما ما كان من الاسماء على ثلاثة أحرف ، وكان « فَعْلا » فانك اذا ثلثته الى أن تعشره فان تكسيره « أفْعُل » . فاذا جاوز العدد هذا فان البناء قد يجيء على « فِعَال » وعلى «فُعُول»[3] ، وامثال هذه العبارات . ولم يقسمها الى سماعية وقياسية ، ولكنه كان يأتي بعبارات يستشف منها القياس أو السماع ، كأن يقول « وما كان على ثلاثة احرف ، وكان « فَعَلا» فانك اذا كسرته لادنى العدد بنيته على « أفْعَال » ... فاذا جاوزوا به أدنى العدد فانه يجيء على « فِعَال » و « فُعُول » ... وقد يجيء اذا جاوزوا

---

(1) سورة البقرة ، الآية ٢٢٨

(2) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١٧٥ و١٧٩ ، والكافية ص ٩١ ، والتسهيل ص ١٨٦ ، وهامش ص٢١٥ من كتاب فقه اللغة ، وهمع الهوامع للسيوطي ج٢ ص١٧٤

(3) الكتاب ج ٢ ص ١٧٥

به ادنى العدد على « فُعْلان » و « فِعْلان »...فاذالم يجاوزوا أدنى العدد قب « أبْراق » و « أحْمال »...وربما جاء« الأفْعَال »بستغنى به ان يكسر الاسم على البناء الذي هو لاكثر العــدد فيعنى به ما عني بذلك البناء من العدد ... وربما كسروا « فَعَلا » على « أفْعُل كما كسروا « فَعْلا » على « أفْعَال »[1].

ويذكر أحيانا أنّ القياس يكون على كـــذا ، وأنّ غــيره يعلم بالسماع ، يقول « القياس في « فَعْل » ما ذكرناه ، وأما ما ســـوى ذلك فلا يعلم الا بالسمع »[2]

وقد استطعنا أنْ نقسم بحث جموع التكسير عنــد سيبويه الى جموع قياسية وجموع سماعية استنادا الى هذهالاشارات،وان نذكر في كل نوع منهما جموع القلة وجموع الكثرة ، مستعينين بما اشار اليـــه سيبويه ، وبما كتب في هذا الموضوع من بعد .

---

(١) الكتاب ج٢ ص١٧٧
(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٧٦

الأوزان القياسية

أبنية القلة :

وقد ذكر سيبويه أبنية لجموع القلة تجيء قياسية هي

أفْعُل ويقاس في كل مفرد جاء اسما على « فَعْل » من الصحيح نحو فرخ ـ افرخ ، وكلب ـ أكلب ، وضبّ ـ أضبّ ،ومن معتل اللام نحو ظَبي ـ أظبٍ ، وفي الثنائي مما ليس فيه « تاء » التأنيث نحو : يد ـ أيدٍ . وذهب الفراء الى ان ما كان على «فَعْل» اسما مبدوءبالهمزةنحو«ألف» او بالواو نحو « وَهْم » فان القياس فيه ان يجمع على « أفْعَال » قال الاشموني لانهم استثقلوا ضم «عين» «أفْعُل» بعد«الواو» ، فعدلوا الى « أفْعَال » كما عدلوا اليه في معتل العين[1] .

وفي كل اسم على وزن « فَعَال » المؤنث نحو : عناق ـ اعنق ، وشمال ـ اشمل ، وأتان ـ آتن . وفي «فِعَال» اسما مؤنثا ، نحو لسان ـ السن ، عند من انثه ، وذراع ـ اذرع ، وقالوا : شمال ـ اشمل . وفي « فُعَال » اسما مؤنثا نحو : عقاب ـ اعقب ، وكراع ـ اكرع ، وفي « فَعِيل » اسما مؤنثا نحو يمين ـ ايمن في قول ابي النجم العجلي

يَأْتِي لها مِن أيْمُنٍ وأشْمُلِ

وقول الازرق العنبري

(١) ينظر شرح الاشموني ج٣ ص ٦٧٤ ط محمد محيي الدين عبدالحميد

طِرْنَ انْقِطاعَةَ أوتارٍ مُحَظْرَبَةٍ
في أقْوُسٍ نازَعَتْها أيْمُنٌ شُمُلا[1]

أفْعَال ويقاس في كل مفرد جاء اسما على « فَعَل » نحو جمل ــ اجمال[2] ، واسد آساد ، وقدم ــ اقدام ، ووثن ــ اوثان، وقفاً ــ اقفاء ، وقاع ــ اقواع • وما كان على حرفين ليس فيه علامة التأنيث نحو أب ــ آباء ، وأخ ــ آخاء • وفي«فَعْل» الاجوف نحو صوت ــ أصوات،وثوب ــ اثواب ، وقوس ــ أقواس ، وخيط ــ اخياط • وفي « فَعِل » نحو كتف ــ اكتاف ، وكبد ــ أكباد ، ووعل ــ اوعال •وفي «فَعُل» نحو عجز ــ اعجاز ، وعضد ــ اعضاد • وفي « فُعُل » نحو عنق ــ اعناق ، وطنب ــ اطناب • وفي « فِعْل » نحو :حمل ــ احمال ، وجذع ــ اجذاعٍ ، ونحي ــانحاء ، وفيل ــ افيال • وفي « فِعَل » نحو قمع ــ أقماع ، ومعاً ــ امعاء ، وعنب ــ اعناب ، وفي « فُعْل » نحو جُنْد ــ اجناد ، وعُش ــ اعشاش ، ومدي ــ امداء ، وعود ــ اعواد • وفي « فِعِل » ولم يرد على هذا البناء سوى اسم واحد هو ابل ــ آبال[3] •

أفْعِلَة ويقاس في كل اسم مذكر مفرد رباعي ثالثه حرف مد جاء على وزن « فِعَال » نحو حمار ــ احمرة ، وفراش ــ افرشة ومن ذكر اللسان قال السنة ، وعنان ــ اعنّة،ورشاء ــارشية، وخوان ــ اخونة • وعلى « فَعَال » نحو زمان ــ ازمنة ، وسماء ــ اسمية ، وعطاء ــ اعطية • وعلى « فُعَال » نحو

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٩٤ و١٩٥
(٢) يرى يونس ان ماجاء على « فعل » من الاجوف الواوي المؤنث الخالي من التاء قياسه ان يجمع على « افعل » نحو : دار ــ ادور ، وساق ــ اسوق ، ونار ــ انور وخالفه سيبويه فذهب الى أنه شذ فيه كما شذ في زمن ــ أزمن ، وجمل ــ اجمل (ينظر الكتاب ج٢ ص١٨٧ ، وشرح الرضي على الشافية ج٢ ص٩٥ و ٩٦)
(٣) الكتاب ج ٢ ص ١٧٧ ــ ١٧٩ وص ١٨٤ ــ ١٨٨ وص ١٩٠ ــ ٢٠٥

غراب ــ اغربة ، وحوار ــ احورة ، وفؤاد ــ افئــدة • وعلى « فَعِيل » نحو جريب ــ أجربة ، وقري ّ ــ اقرية،وحزيز ــ احزّة • وعلى « فَعُول » نحو قعود ــ اقعــدة ، وعمود ــ اعمدة ، وخروف ــ اخرفة[1] •

أبنيــة الـكثرة :

وقد ذكر منها سيبويه ابنية كثيرة هي

فِعَال ويقاس في « فَعْل » اسما وصفة نحو:فرخ ــفراخ ،وضب ّ ــ ضباب ، ودلو ــ دلاء ، وسوط ــ سياط ، وثوب ــ ثيــاب ، وصعب ــ صعاب ، وعبل ــ عبال ، وفيما كان على حرفــين وليست فيه علامة التأنيث نحو دم ــ دماء ، وفيما لحقتــه « التاء » من الاسماء نحو قصعة ــ قصاع ، وركوة ــ ركاء، وسلّة ــ سلال ، وضيعة ــ ضياع • وفي « فَعَل » اســـما وصفة نحو جمل ــ جمال ، وحسن ــ حسان • وفيما لحقته « التاء » نحو رقبة ــ رقاب ، وحسنة ــ حسان ، وناقــة ــ نياق • وفي « فِعْل » نحو بئر ــ بئار ، وريح ــ رياح •وفي « فُعْل » نحو قرط ــ قراط ، وعش ّ ــ عشاش ، وخف ّ ــ خفاف • وفي « فَعْلان » صفة نحو عجــلان ــ عجـــال ، وعطشان ــ عطاش • وفي « فَعْلَى » صفــة نحو عجلى ــ عجال ، وعطشى ــ عطاش • وفي « فُعَلاء » صفـــة نحو نفساء ــ نفاس ، وعشراء ــ عشار • وفي« فَعِيل »صفة نحو: ظريف ــ ظراف ، وبريء ــ براء ، وشديد ــ شداد ، وطويل ــ طوال ، وفيما لحقته « التاء » من « فَعِيل » نحو صبيحة ــ صباح ، وكريمة ــ كرام ، وصغيرة ــ صغار • وفي«فَعْلانَة»

(١) ينظر الكتاب ج٢ ص١٩٢ ــ ١٩٥

نحو ندمانة ـ ندام • وفي « فُعْلان » نحو خمصان ـ خماص • وفي « فُعْلانَة » نحو خمصانة ـ خماص[1] •

فُعُول : ويقاس في « فَعْل » نحو نسر ـ نسور، وصكّ ـ صكوك، ودلو ـ دليّ ، وبيت ـ بيوت • ويرى بعض النحاة أن بناء « فَعْل » لا يقاس على « فُعُول » في الاجوف الواوي[2] • وفي « فَعَل » نحو اسد ـ اسود ، وذكر ـ ذكور ، وقفاً ـ قفي • يقول سيبويه « فإن بني المضاعف على « فُعُول » فهو القياس»[3] غير انه لم يمثل له•وفي « فِعْل » نحو: حمل ـ حمول ، وقرء ـ قروء ، ونحي ـ نحيّ ، ولصّ ـ لصوص ، وديك ـ ديوك • وفي « فُعْل » من الصحيح نحو جند ـ جنود ، وبرد ـ برود • وفي « فَعَال »اسما مؤنثا نحو:عناق ـ عنوق ، وسماء ـ سميّ • وفي « فَعِل » ان جاوزوا به بناء القلة نحو نمر ـ نمور ـ ، ووعل ـ وعول • وقد اضطرب ابن مالك في نمر ووعل وكبد وامثالها فعدها قياسية في التسهيل والالفية وسماعية في شرح الكافية[4] •

فِعْلان ويقاس في « فُعَل » نحو صرد ـ صردان ، ونغر ـ نغران• ويقاس أيضا في « فَعَل » معتل العين نحو:قاع ـ قيعان، وغار ـ غيران ، والمضاعف ولم يمثل له سيبويه • وفي « فُعْل » الاجوف الواوي نحو حوت ـ حيتان ، وعود ـ عيدان ، وغول ـ غيلان • وفي « فُعَال » اسما نحو غراب ـ غربان وغلام ـ غلمان ، وذباب ـ ذبان ، وحوار ـ حيران • وفي

---

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٠٧ وص ٢١٢ ـ ٢١٣
(٢) ينظر شرح الاشموني ج ٤ ص ٩٩
(٣) الكتاب ج٢ ص١٧٨
(٤) ينظر شرح ابن عقيل ج٢ ص٣٦٣ ـ ٣٦٤ ، وشرح الاشموني ج٤ ص٩٩ والتسهيل ص ١٩٠

« فَعُول » نحو خروف ــ خرفان ، وقعود ــ قعدان وعتود ــ عدان[1] •

فُعَل ويقاس في « فُعْلَة » اسما نحو : غرفة ــ غرف ، وخطوة ــ خطى ، ومدية ــ مدى ، وسرّة ــ سرر ، ودولة ــ دول • وفي « فُعْلَى ــ أفْعَل » نحو صغرى ــ صغر ، وكبرى ــ كبر ، واولى ــ أول ، ودنيا ــ دنى ، وقصوى ــ قصى • ويقاس أيضا في « فُعَلَة » اسما ان لم تجمع بالتاء نحو تخمة ــ تخم ، وتهمة ــ تهم •

وذكر ابن مالك في الفيته وفي«شرح الكافية » ان « فُعَل» يكون جمعا قياسيا في « فُعْلَة » و « فُعْلَى » وشذ فيما سواهما ، وزاد في التسهيل نوعا ثالثا وهو « فُعُلَة » اسما نحو جمعة ــ جمع[2] • وزاد الاشمونيعلى ما ذكره سيبويه بناء « فَعُول » من المضعف وقال انه يأتي على « فُعَل » عند التميميين والكلبيين لانهم استثقلوا ضم « عين» « فُعُل» نحو جدود ــ جدد ، وذلول ــ ذلل • وزاد الفراء قياسية « فُعَل » في جمع « فُعْلَى » مصدرا نحو رجعى ــ رجع وفي جمع « فَعْلَة » مما ثانيه « واو » نحو جوزة ــ جوز ، وكان المبرد يقيس جمع « فُعْل » المؤنث بغير « التاء » على « فُعَل » نحو جمل ــ جمل[3] •

فِعَل ويقاس في « فِعْلَة » نحو سدرة ــ سدر ، وقربة ــ قرب، ولحية ــ لحى ، ورشوة ــ رشا ، وقدّة ــ قدد • ويرى الفراء انه اسم جمع لا جمع لانه يرى انها تجمع بالالف والتاء فنقول

---

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٧٩ وص ١٨٦ ــ ١٨٨ وص ١٩٣ وص ١٩٥

(٢) ينظر شرح ابن عقيل ج٢ ص٣٥٧ ــ ٣٥٨ ، وشرح الاشموني ج٤ ص٩٥ والتسهيل ص ١٨٨

(٣) ينظر شرح الاشموني ج٤ ص٩٥ ، وهمع الهوامع ج٢ ص١٧٦

في « سدرة » ــ مثلا ــ سدرات لا سدر[1] .

فَعِل ويقاس في «فَعِلَة» اذا لم تجمع بالتاء نحو معدة ــ معد ونقمة ــ نقم[2] ويرى السيرافي أن جمع «فَعِلَة» على «فِعَل» قليل وغير مستمر ، فلا يقال في كلمة وخلفة كِلَم وخِلَف ، وانما جَمعُ «مَعِدَة» و«نَقِمَة» على «فِعَل» ــ بكسر «الفاء» وفتح «العين» ــ لانهم يقولون فيهما عند بني تميم وغيرهم مِعْدَة ونِقْمَة كَكَسْرَة ، نحو كِتْف في كَتِف فجمعا على ذلك ، فمِعَد ونِقَم في الحقيقة جمع « فِعْلَة » لا جمع « فَعِلَة »[3] .

ولا نرى ان كلام السيرافي يتفق مع ما جاء في الكتاب ، فسيبويه يرى ان جمع « مَعِدَة » و « نَقِمَة » « مَعِد » و « نَقِم » ــ بفتح « الفاء » وكسر « العين » ــ وهو البناء الذي يمكن ان نجمع عليه « كَلِمَة » فنقول « كَلِم» . ويبدو أنّ السيرافي ظن أنّ سيبويه قصد بناء الجمع « فِعَل» ــ بكسر « الفاء » وفتح « العين » ــ فرد عليه .

فُعُل ويقاس في « فِعَال » اسما وصفة نحو حمار ــ حمر ، وخمار ــ خمر ، وكتاب ــ كتب ، وكناز ــ كنز ،وعيان ــ عين. وفي « فَعَال » اسما نحو فدان ــ فدن ، وقذال ــ قذل ، وصفة نحو صناع ــ صنع . وفي « فَعِيل » نحو رغيف ــ رغف ، وقضيب ــ قضب ، وعصيب ــ عصب . وفي «فَعُول» سواء أكان صفة لمذكر أو مؤنث أم اسما نحو : غفور ــ غفر ،

(1) ينظر همع الهوامع ج ٢ ص ١٨٦
(2) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١٨٢
(3) ينظر شرح الرضي على الشافية ج٢ ص١٠٨

وصبور ــ صبر ، وعمود ــ عمد[1] .

ويرى ابن مالك في الالفية أنّ الرباعي الذي قبل آخره حرف مد اذا كان صفة لا يجمع قياسا على « فُعُل » ، وقال الاشموني ان هذا البناء شذ في « فِعال » و « فَعال » و « فَعِيل » صفة، وبذلك وافق ابن مالك ولكنه خالفه في « فَعُول » صفة اذا كانت بمعنى فاعل نحو صبور وغفور فانه يطرد فيه « فُعُل » عند الاشموني[2] .

فُعْل ويقاس في « أفْعَل ــ فَعْلاء » صفة نحو اخضر ــ خضر ، وابيض ــ بيض ، واشمط ــ شمط . وفي « فَعْلاء » ــ مؤنث « أفْعَل » ــ صفة نحو خضراء ــ خضر ، وصفراء ــ صفر ، وورقاء ــ ورق . وفي « فَعَال » صفة من معتل « العين » بالواو نحو نوار ــ نور ، وعوان ــ عون ، وجواد ــ جود . وفي « فُعَال » اسما من معتل « العين » نحو خوان ــ خون ، وبوان ــ بون ، ورواق ــ روق . وفي « فَعَل » معتل « العين » نحو: دار ــ دور ، وساق ــ سوق ، وناب ــ نيب[3] .

وقد اعتبر ابن مالك بناء « فُعْل » قياسيا في « أفْعَل » ومؤنثه « فَعْلاء » دون غيرهما من الابنية التي ذكرناها[4] .

فَعالَى ويقاس في « فَعْلاء » مما كان على اربعة أحرف آخره « الف » التأنيث الممدودة نحو صحراء ــ صحارى ، وعذراء ــ عذارى . وفي « فُعْلَى » مما آخره الف التأنيث نحو حبلى ــ حبالى ، وخنثى ــ خناثى . وفي « فِعْلَى » مما آخره الف التأنيث

(1) الكتاب ج ٢ ص ١٩٢ ــ ١٩٤ وص ٢٠٨ ــ ٢٠٩
(2) ينظر شرح ابن عقيل ج ٢ ص ٣٥٧ ــ ٣٥٨ ، وشرح الاشموني ج ٤ ص ٩٤
(3) الكتاب ج ٢ ص ١٩٢ ــ ١٩٣ ، وص ٢٠٨ ــ ٢٠٩
(4) ينظر شرح الاشموني ج ٤ ص ٩٣ وشرح أبن عقيل ج ٢ ص ٣٥٧

نحو ذفرى ــ ذفارى[1] •

وقد وافقه ابن مالك في « فَعْلاء » اسما وصفة في«الالفية» حيث قال

وبالفَعالَى والفعالِي جُمِعا
صَحراءُ والعَذراءُ والقَيْس اتبعا

ولكنه ذكر في « التسهيل » أنَّ ما كان على « فَعْلاء » وصفا لانثى نحو عذراء ، فان الفعالَى والفعالِي غير مقيسين فيه بل محفوظان[2] •

ولم يذكر سيبويه ان « فَعْلَى » تجمع قياسا على«فعالَى» نحو علقى ــ علاقى ، وقد ذكرها الاشموني[3] •

فَعائِل ويقاس في « فَعِيْلَة » نحو صحيفة ــ صحائف ،وقبيلة ــ قبائل ، وكتيبة ــ كتائب ، وسفينة ــ سفائن ، وصفية ــ صفايا[4] • وفي « فِعالَة » نحو جنازة ــ جنائز ، وعمامة ــ عمائم ، ورسالة ــ رسائل • وفي « فَعالَة » نحو حمامة ــ حمائم ، ودجاجة ــ دجائج • وفي « فُعالَة » نحو ذؤابة ــ ذوائب ، وذبابة ــ ذبائب • وفي « فَعُولَة » نحو حمولة ــ حمائل ، وحلوبة ــ حلائب ، وفي « فَعُول » وصفا نحو عجوز ــ عجائز ، وسلوب ــ سلائب ، وقلوص ــ قلائص • وفي « فَعَال » مؤنثا نحو شمال ــ شمائل • وفي « فِعَال» مؤنثا نحو شمال ــ شمائل • ولم يصرح سيبويه بقياسية

---

(1) الكتاب ج ٢ ص ١٩٥ ــ ١٩٦

(2) ينظر شرح ابن عقيل ج ٢ ص ٣٦٧ ، وشرح الاشموني ج ٤ ص ١٠٥ والتسهيل ص ١٩٢

(3) ينظر شرحه على الفية ابن مالك ج٤ ص١٠٤

(4) اصلها صفايو قلبت الواو ياء لتطرفها بعد كسرة ، وقلبت الياء الاولى همزة لوقوعها بعد الف الجمع فصار صفائي ثم ابدلت كسرة الهمزة فتحة للخفة فقلبت الياء الفا لوقوعها متطرفة بعد فتحة فصارت صفاءا ، ثم ابدلت الهمزة ياء لوقوعها بين الفين فصارت : صفايا

« فَعَال » و « فِعَال » على هذا البناء ، وانما قال في شمال — بالكسر والفتح — انها تجمع على شمائل كما تجمع رسالة على رسائل • وقد صرح الاشموني بأن كل مؤنث رباعي ثالثه حرف مد سواء أكان مؤنثا بالتاء أم بغيرها فان القياس في جمعه « فَعائِل » ، ومثل له بشمائل في جمع شمال ، والى هذا ذهب الرضي أيضا[1] •

فُعَّل ويقاس في « فاعِل » صفة ان لم يكن معتل « اللام » نحو شاهد — شهد ، وبازل — بزل ، ونائم — نوم ، وصائم — صوم • وفي « فاعِلَة » صفة نحو نائمة — نوم ، وماخضة — مخض ، وزائرة — زور • وفي « فاعِل » صفة لمؤنث نحو حاسر — حسر •

فُعَّال ويقاس في « فاعِل » صفة للمذكر مما كان صحيح « اللام » نحو شاهد — شُهّاد ، وجاهل — جُهّال ، وزائر — زوّار ، وغائب — غيّاب •

فَعَلَة ويقاس في فاعل صفة للمذكر العاقل مما كان صحيح اللام نحو فاسق — فسقة ، وبارّ — بررة ، وخائن — خونة •

فُعَلَة ويقاس في « فاعِل » صفة للمذكر العاقل من معتل « اللام » نحو قاض — قضاة ، وغاز — غزاة ، ورام — رماة ، وعار — عراة[2] •

فَواعِل ويقاس في « فاعِل » صفة لغير العاقل نحو بازل — بوازل ، وعاضه — عواضه • وفي « فاعِلَة » صفة لمؤنث عاقل نحو ضاربة — ضوارب ، وقاتلة — قواتل ، وخارجة — خوارج • وفي « فاعِل » صفة لمؤنث عاقل وليس فيه « تاء » التأنيث نحو:

---

(1) ينظر الكتاب ج2 ص196 — 197 و ص208 ، وشرح الاشموني ج4 ص102 ، وشرح الرضي ج 2 ص 128
(2) الكتاب ج 2 ص 206

حاسر ــ حواسر ، وحائض ــ حوائض ، او اسما نحو حائط ــ حوائط ، وحاجز ــ حواجز • وفي « فاعَل » اسما نحو تابل ــ توابل ، وطابق ــ طوابق • وفي « فاعِلاء » مما كان في آخره الف التأنيث الممدودة نحو: قاصعاء ــ قواصع ، ونافقاء ــ نوافق ، وداماء ــ دوام[1] •

ولم يذكر سيبويه بناء « فواعل » من « فَوْعَل » نحو جوهر ــ جواهر ، ولا من « فاعِلة » اسما لمؤنث نحو: فاطمة ــ فواطم ، وناصية ــ نواص[2] لانه وضعهما مع ما يجمع على مثال « مفاعل »[3] •

فُعَلاء ويقاس في « فُعَال » صفة لمذكر عاقل صحيح « اللام » و « العين » نحو شجاع ــ شجعاء ، وبعاد ــ بعداء • وفي « فَعِيل » بمعنى « فاعِل » صحيح « اللام » و « العين » اذا كان صفة لمذكر عاقل نحو كريم ــ كرماء ، وفقيه ــ فقهاء ، وبخيل ــ بخلاء وحكيم ــ حكماء[4] •

واضطرب ابن مالك فيما يجمع على «فُعَلاء » قياسا ، فذهب في « الالفية » الى أن كل ما شابه « كريم » و«بخيل» لفظا أو معنى يجمع على « فُعَلاء » قياسا حيث قال

ولِكَريمٍ وبَخيلٍ فُعَلا
كما لِما ضاهاهُما قد جُعِلا

بينما ذهب في « التسهيل » الى ان ما يجمع على « فُعَلاء » قياسا هو « فَعِيل » و « فاعِل » و « فُعال » أوصافا دلت على سجية مدح او ذم • واقتصر في « شرح الشافية » على

---

(1) الكتاب ج ٢ ص ١٩٨ ــ ١٩٩ ، وص ٢٠٦ ــ ٢٠٧
(2) وقد ذكرها الاشموني ج ٤ ص ١٠٢ ــ ١٠٣
(3) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١٩٧ ــ ١٩٨
(4) الكتاب ج٢ ص ٢٠٧ قال سيبويه (و فعال بمنزلة « فعيل » لانهما اختان)

« فاعِل » الذي معناه المدح ، و « فَعِيل » الجامع للشروط السابقة[1] .

أما الرضي فقد وافق سيبويه في مجيئه قياسا على «فَعِيل» و « فُعَال » مما جمع الشروط السابقة الذكر[2] .

أفْعِلاء ويقاس في « فَعِيل » معتل « اللام » أو مضعفا اذا كان بمعنى « فاعِل » صفة لمذكر عاقل نحو غنيّ ـ أغنياء ، وشقيّ ـ أشقياء ، وغويّ ـ أغوياء ، وكريّ ـ أكرياء ، وشديد ـ أشِداء ، ولبيب ـ ألِبّاء ، وشحيح ـ أشِحّاء[3] .

فعَالِي قال سيبويه « والزموا هذا ما كان آخره علامة التأنيث اذ كانوا يحذفونه من غيره نحو مهرية ـ مهارٍ ، واثفية ـ اثافٍ »[4] .

أفاعِل ويقاس في « أفْعَل » اذا كان للتفضيل نحو أكبر ـ أكابر ، وأصغر ـ أصاغر ، وأفضل ـ أفاضل . وفي « أفْعَل » اسما غير صفة نحو أفكل ـ أفاكل ، وأجدل ـ أجادل . قال سيبويه في سبب جمع اسم التفضيل على « أفاعِل » « ألا ترى انك لا تصف به كما تصف باحمر ونحوه لا تقول: رجل اصغر ولا رجل أكبر ، سمعنا العرب تقول: الأصاغِرة كما تقول: القشاعمة والصيارفة ، حيث خرج على هذا المثال فلما لم يتمكن هذا في الصفة كتمكن احمر اجري مجرى اجدل وافكل كما

---

(1) شرح ابن عقيل ج ٢ ص ٣٦٥ ـ ٣٦٦ ، وشرح الاشموني ج ٤ ص ١٠٢ والتسهيل ص ١٩١

(2) شرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ١٣٦ ـ ١٣٧

(3) الكتاب ج ٢ ص ٢٠٧

(4) الكتاب ج ٢ ص ١٩٦

قالوا الاباطح والاساود حيث استعمل استعمال الاسماء »[1] .

فُعْلان يقاس في « فَعِيل » اسما صحيح « العين » نحو رغيف ـ رغفان ، وعسيب ـ عسبان ، وقليب ـ قلبان ، وجريب ـ جربان ، وسريّ ـ سريان ، وحزيز ـ حزان[2] .

وذهب ابن مالك الى ان « فُعْلان » يقاس في « فَعَل » المضاعف ولم يمثل له سيبويه ، وفي اسم على « فَعِيل » ، او « فَعْل » نحو بطن ـ بُطنان ، او « فَعَل » غير معتل « العين » نحو جمل ـ جملان . قال في « الالفية »

وفَعْلاً اسما وفَعِيلا وفَعَلْ
غير مُعَلِّ العينِ فُعْلانٌ شَمَل

ووافقه على ذلك الاشموني ، وزاد في « التسهيل » قياسية « فُعْلان » في « فِعْل » اسما نحو ذئب ـ ذؤبان[3] .

أما سيبويه فقد اعتبر « فُعْلان » سماعيا في « فَعَل » و « فِعْل » و « فَعْل » غير معتل « العين » وايده في ذلك الرضي[4] .

فَعْلَى ويقاس في صفة على « فَعِيل » بمعنى مفعول نحو قتيل ـ قتلى ، وجريح ـ جرحى ، وعقير ـ عقرى ، ولديغ ـ لدغى[5] ، وخصه الاشموني بما دل على هلك أو توجع او تشتت[6] . وخصه الرضي بما كان متضمنا للآفات والمكاره التي يصاب بها الحي كالقتل وغيره[7] .

فَعالِل ويقاس في « فَعْلَل » اسماً نحو خنجر ـ خناجر ، أو صفة

---

(1) الكتاب ج ٢ ص ٢١١
(2) الكتاب ج ٢ ص ١٩٣ ـ ١٩٤
(3) شرح ابن عقيل ج٢ ص٣٦٥ ، وشرح الاشموني ج٤ ص ١٠١ ، التسهيل ص ١٩١
(4) الكتاب ج ٢ ص ١٧٧ و١٨٠ وشرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ٩١ و٩٣ و٩٦
(5) الكتاب ج ٢ ص ٢١٣
(6) شرح الاشموني ج ٤ ص ٩٧
(7) شرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ١٤١ ـ ١٤٢

نحو قشعم ــ قشاعم • وفي « فِعْلِل » نحو جنجن ــ جناجن • وفي « فِعْلَل » نحو ضفدع ــ ضفادع • وفي « فُعْلُل » نحو حبرج ــ حبارج ، وفي« فِعَلّ » نحو قمطر ــ قماطر •

وهذه الابنية الخمسة هي أبنية الرباعي المجرد اسماً كان أم صفة •

ويقاس فيما لحقته الهاء من الرباعي المجرد يقول سيبويه « وكل شيء مما ذكرنا كانت فيه هاء التأنيث فانه يكسر على ما ذكرنا نحو : جُمْجُمة ــ جماجم ،وزَرْدَمة ــ زرادم »(١) •

ويقاس كذلك في الرباعي المزيد ان لم تكن زيادته رابعة حرف مدّ أو لين وذلك بحذف الزوائد سواء أكانت حرفا أم أكثر نحو مُحْرَنجم ــ حراجم ، وعُقْرُبان ــ عقارب ، وقَرْقَرى ــ قراقر ، ومُقشَعِرّ ــ قَشاعر •وقَمَحْدُوَة ــ قماحِد ، وسُلَحْفاة ــ سلاحف ، وتَخْرَبوت ــ تخارب ، وجَحَنْفَل ــ جحافل ، وفَدَوْكَس ــ فداكس ، وعَجَنَّس ــ عجانس ، وقرشبّ ــ قراشب »(٢) •

ويقاس عليه ما كان على خمسة أحرف اصول وذلك بحذف الحرف الخامس وهو الاكثر كما في فَرَزْدَق ــ فَرازِد ، وجِرْدَحْل ــ جَرادِح ، وشَمَرْدَل ــ شَمارِد ، وجَحْمَرِش ــ جَحامِر ، قال سيبويه « فَهو لا يزال في سهولة حتى يبلغ الخامس ثم يرتدع وانما حذف الذيارتدع عنه »(٣) • وقد يحذف الرابع اذا كان من حروف الزيادة أو

---

(١) ينظر الكتاب ج٢ ص ١١٣ و ١١٩ ــ ١٢٠

(٢) الكتاب ج٢ ص ١٩٧ ــ ١٩٨ ، و ص ١١٣ ، و١١٩ ــ ١٢٠

(٣) الكتاب ج ٢ ص ١٢١

شبيها بها لذلك قيل في فَرَزْدَق ـ فَرازِق ، بحذف الدال لانها شبيهة بالتاء التي هي من احرف الزيادة • وفي « خَدَرْنَق ـ خَدارن »[1] •وما كان مزيدا من بنات الخمسة وذلك بحذف زوائده جميعها حتى تبقى الكلمة على أحرفها الخمسة الاصول فيكسر بحذف الخامس أو الرابع ان كان من حروف الزيادة أو من مخرجها نحو عَضْرَفُوط عضارف، وقَذَعْميل ـ قذاعم أو قذاعِل ، وخُزَعْبيل ـ خزاعب •

أما الكوفيون والاخفش فيرون جواز حذف ما قبل الرابع ان كان من احرف الزيادة او من مخرجها[2]

وهناك أبنية الحقت ببناء « فَعالِل » وهي جموع للثلاثي المزيد بحرف لغرض الحاقه بالرباعي المجرد أو باكثر من حرف لغرض الحاقه بالرباعي المزيد أو بالخماسي المجرد أو المزيدوهي:

فَعاوِل في جمع « فَعْوَل » نحو جدول ـ جداول ، وقسور ـ قساور ، وفي جمع « فَعَوَّل » نحو عطوّد ـ عطاود بحذف « الواو » الثانية التي هي تضعيف للواو الاولى ، وكانت اولى بالحذف ، لان « الواو » الاولى زيدت لالحاق بنات الثلاثة بالاربعة• وقال المبرد لا يجوز حذف احدى الواوين لان « عَطوّد » كـ « مُسَرْوَل » و « الواو » الرابعة ساكنة كانت أم متحركة لا تحذف[3]

وذهب المبرد وحكاه عن المازني انك تقول « عَثالّ » نظرا الى كون « اللام »مضعف الحرف الاصلي دون «الواو»•

---

(1) الكتاب ج ٢ ص ١٢١ ، وشرح ابن عقيل ج ٢ ص ٣٦٨ ـ ٣٧٠ ، وشرح الرضي على الشافية ج ١ ص ٢٠٢ ، والمفصل للزمخشري ص ٢٠٣ ، والتسهيل ص ١٩٣ ـ ١٩٤ ، وشرح الاشموني ج ٤ ص ١٠٨

(2) التسهيل ص ١٩٤

(3) الكتاب ج ٢ ص ١١٢ ، وشرح الرضي على الشافية ج ١ ص ٢٥٣

ويقاس في جمع « فِعْوَلّ » نحو عثول ـ عثاول على مذهب سيبويه الذي ذهب الى انها جاءت لالحاق بنات الثلاثة ببنات الاربعة ولانها متحركةفهي بمنزلة«الشين»في«قرشبّ»: فكما قالوا في جمع « قِرْشَبّ » ـ « قراشب » كذلك قالوا في جمع « عِثْوَلّ » « عثاوِل » فحذفوا « اللام » الثانية كما حذفوا « الباء » الثانية ، واثبتوا ما هو بمنزلة الشين ، وذلك هو قول العرب والخليل •

ويؤيد الرضي مذهب سيبويه ، لان السماع عن العرب مع معاضدة القياس اقوى من مجرد القياس(١) •

فَواعِل في جمع « فَوْعَل » نحو كوكب ـ كواكب ، وتولب ـ توالب ، وتوأم ـ توائم • وفيما لحقته التاء من ذلك نحو عَوْدَقة ـ عوادق ، وفي جمع « فَعَوْلَل » نحو: كَوَألَل ـ كوائل • أو كآلِل(٢) •

فَعايل في جمع « فِعْيَل » نحو عثير ـ عثاير •

يَفاعِل في جمع « يَفَنْعَل » نحو يلندد ـ يلادّ ـ عندسيبويه• وقال المبرد بل نقول «يَلادِد »ـ بفك الادغام لموافقة اصله ـ ويرجح الرضي قول سيبويه وذلك لان « يَلَنْدَد » كانت ملحقة بالخماسي لا بالرباعي ، فلما سقطت « النون » لم يبق ملحقا بالخماسي ، ولم يقصدفيالاصل الحاقه بالرباعيحتى يقال « يَلادِد » ك « ترادِد » فتقول لذلك في « عَفَنْجَج ـ عفاجّ ـ بالادغام ـ ك « أصامّ »(٣) وكذلك تبقى « ياء » « يَرَنْدَج ـ يرادِج » ، لان الزائد اذا كان اول حرف في

---

(١) الكتاب ج ٢ ص ١١٢ ، وشرح الرضي على الشافية ج ١ ص ٢٥٣ ـ ٢٥٤
(٢) الكتاب ج ٢ ص ١١٥
(٣) الكتاب ج ٢ ص ١١٢ ، وشرح الشافية للرضي ج ١ ص ٢٥٣

الكلمة كان أولى بالبقاء من الزائد الذي في وسطها او آخرها ، لان الاوائل هي الاقوى والامكن[1] .

فَناعِل في جمع « فُنْعَل » نحو جندب ــ جنادب .

فَعالِل في جمع « فَعْلَل » نحو قردد ــ قرادد ، وفي جمع « فَعَنْلَل » نحو عفنجج ــ عفاجّ ــ عند سيبويه والرضي ــ ، و« عفاجج » ــ عند المبرد ــ كما مر بنا ذلك عند الكلام على جمع « يلندد » .

فَعاعِل في جمع « فُعَّل » نحو سلّم ــ سلالم ، و دُمَّل ــ دمامل ، وفي جمع « فَعَوعَل » نحو : غدودن ــ غدادن ، وقطوطى ــ قطاط ــ وقد بقيت الزيادة ــ وهي احدى الدالين في « غدودن » واحدى الطاءين في « قطوطى » ــ لانها مكرر الحرف الاصلي وحذفت الواو لانها ليست كذلك .

أفاعِل في جمع « أفَنْعَل » نحو أرندج ــ ارادج ، وألندد ــ الادّ أو « الادِد » . وفي « أفْعَل » نحو ألبب ــ ألابّ ، أو « الابب » على الخلاف الذي مَرّ ذكره بين سيبويه والمبرد[2] .

ويجمع على هذا البناء ما كان ثلاثيا مزيداً بحرف أو أكثر لا لغرض الالحاق وليست احدى زياداته حرف مدّ أو لين قبل الآخر وهو مبدوء بالهمزة الزائدة وذلك في « أفْعَل » نحو أجدل ــ اجادل ، وأخيل ــ أخايل ، وفي « استفْعَل » نحو استبرق ــ أبارق .

تفاعِل في جمع « تَفْعُل » نحو تنضب ــ تناضب ، وتنفل ــ تنافل ،

---

(١) شرح الشافية للرضي ج ١ ص ٢٥٢

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١٩٧ ــ ١٩٨ ، و٢٠٩ ــ ٢١١ ، و١١٢ وشرح الرضي على الشافية ج ١ ص ٢٥٢ ــ ٢٥٣

وفي « تُفَعْلَل » نحو تدرج ـ تدارج .

مَفاعِل في جمع « مُفَعنْلِل » نحو مقعنس ـ مقاعِس ـ بحذف « النون » واحدى السينين في رأي سيبويه ورجحه ابن مالك، بينما يرى المبرد انها تجمع بحذف « الميم » و « النون » ، لان السين زائدة بتضعيف حرف أصلي على مذهبه في «عثولّ»[1].

ويقاس بناء « مَفاعِل » فيما كان مزيدا من الثلاثي بحرف أو أكثر لا لغرض الحاقه بالرباعي المجرد أو المزيد أو الخماسي المجرد والمزيد وليست احدى زياداته حرف مدّ اولين قبل الآخر وهو مبدوء بالميم ، وذلك في « مِفْعَل » ـ صفة لمؤنث أو مذكر ـ نحو مدعس ـ مداعس ، ومقول ـ مقاول، وفي « مُفْعِل » صفة لمؤنث خالية من التاء نحو مشدن ـ مشادن ، ومطفل ـ مطافل ، وفي « مُفْتَعِل » نحو مغتلم ـ مغالم وفي « مُفَعَّل » نحو مؤَخَّر ـ مآخر ، وفي « مُنْفَعِل » نحو « منطلق ـ مطالق » ، وفي « مُسْتَفْعِل » نحو ممستقدم ـ مقادم ، وفيما لحقته « التاء » منها وذلك في « مَفْعُلَة » نحو مكرمة ـ مكارم ، قال سيبويه « وكل شيء مما ذكرنا كانت فيه هاء التأنيث فانه يكسَّر على ما ذكرنا نحو مكرمة ـ مكارم»[2].

فَعانِل في جمع « فَعَنْلُوَة » نحو قلنسوة ـ قلانس ، او قلاسٍ حيث يجوز حذف أية من الزيادات في الكلمة ، لانها متساوية في الاهمية .

---

(١) الكتاب ج ٢ ص ١١٢ ، والتسهيل ص ١٩٣ ـ ١٩٤ ، وشرح الاشموني ج ٤ ص ١١٠ ، وشرح ابن عقيل ج ٢ ص ٣٧٠ ـ ١٧٢

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٩٧ ـ ١٩٨

وفي جمع « فَعَنْلى » نحو حبنطى ــ حبانط ، أو حباطٍ [1] .

فَعاليل ويقاس عليه ما كان رابعه حرف مَدّ أولين من الثلاثي المزيد وذلك في « فُعْلال » نحو قرطاط ــ قراطيط .

ويقاس في الرباعي المزيد بمدّةقبلآخره وذلكفي«فِعْلِيل» نحو قنديل ــ قناديل ، وخنذيذ ــ خناذيذ . وفي «فَعْلُول» نحو كرسوع ــ كراسيع . وفي « فِعلال » نحو غربال ــ غرابيل . وفي «فُعْلول» نحو :عصفور ــ عصافير ، وزنبور ــ زنابير . وفي « فِعْلَول » نحو برذون ــ براذين .

وفي الرباعي المزيد بحرفين أو اكثر حذف بعضها وبقيت بعد الحذف مدّة رابعة وذلك في « فَيْعَلُول » نحو عيضموز ــ عضاميز ، وعيطموس ــ عطاميس . وفي « فَنْعَليل » نحو منجنيق ــ مجانيق ، وعنتريس ــ عتاريس . وفي « فَعْلَلُوت » نحو عنكبوت ــ عناكيب ، وتخربوت ــ تخاريب . وفي « فَعَلاّة » نحو سلحفاة ــ سلاحيف . وفي الخماسي المجرد أو المزيد ففي « فَعَلَّل » نحو فرزدَق ــ فرازيق ، وخدرنق ــ خدارين وخداريق . وفي «فِعْلَلّ» نحو :جردحل ــ جراديح . وفي «فَعْلَلُول» نحو عضرفوط ــ عضاريف . وفي «فُعَلِّيل» نحو قذعميل ــ قذاعيم او قذاعيل ، وخزعبيل ــ خزاعيب . وذلك بتعويض «الياء» في كل منها عن الاحرف المحذوفة [2] .

وزاد ابن مالك قياسية « فَعَالِيّ » في جمع كل اسم على « فُعْلِيّ » من كل ثلاثي ساكن العين مختوم بياء مضعفةلغير نسب نحو « كرسيّ ــ كَراسِيّ » ، وزاد الاشموني

---

(1) الكتاب ج٢ ص١١٥

(2) الكتاب ج ٢ ص ١٩٨ و١٠٦ و١١٢ و١١٩ ــ ١٢١

« كُركي ــ كراكِيّ »[1] .

مَفاعِيل ويقاس في الثلاثي المزيد بحرفين أو أكثر وحذفت زوائده فبقي على اربعة احرف احدها الميم في اوله وذلك بتعويض الياء عن الاحرف المحذوفة نحو « مُنْطَلِق ــ مطاليق » و « مُقَدَّم ــ مقاديم »و « مُغتلم ــ مغاليم » و « مُحمَّر ــ محامير »[2] .

ويقاس عليه ما كان مزيدا بحرفين من الثلاثي احدهما « الميم » في اوله والثاني حرف مَدّ اولين قبل الآخر وذلك في « مَفْعُول » نحو مكسور ــ مكاسير ، وملعون ــ ملاعين. وفي « مِفْعَال » نحو مهذار ــ مهاذير ، ومكثار ــ مكاثير، ومقلات ــ مقاليت،وفي « مِفْعِيل » نحو مئشير ــ مآشير ، ومحضير ــ محاضير .

ويقاس عليه ما كان ثلاثيا مزيدا باكثر من حرفين حذف بعضها وبقي رابعها بعد الحذف وهو حرف مدّ ، واولها وهو « الميم » وذلك في « مُفْعَوِّل »نحو:معلوّط ــمعاليط[3] .

فَعانِيل ويقاس عليه ما كان مزيدا بأكثر من حرفين من الثلاثي وكان على « فَعَنلُوَة » وذلك بأن تعوض «الياء» قبل الآخر من الاحرف المحذوفة نحو « قَلَنْسُوَة ــ قلانيس ».

فَعالِيّ ويقاس عليه ما كان مزيدا باكثر من حرفين من الثلاثي احدها الواوفيالآخرفتحذفزوائده عدا الواو.ويعوضعنها«الياء»قبل الآخر نحو « قَلَنْسُوَة ــ قلاسِيّ » .

فَعَاعِيل يقاس عليه ما كان رابعه حرف مَدّ اولين من الثلاثي المزيد

---

(١) شرح ابن عقيل ج ٢ ص ٣٦٧ ــ ٣٦٨ ، وشرح الاشموني ج ٤ ص ١٠٦

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٠٦ ــ ١١٩

(٣) الكتاب ج ٢ ص ١١٢ وج ٢ ص ١٩٨ و٢٠٩ ــ ٢١٠ و٣١٩

بحرفين وذلك في بناء « فَعّول » نحو كلّوب ــ كلاليب ، وذرّوح ــ ذراريح • وفي بناء « فُعّال » نحو كلاّب ــ كلاليب •

ويقاس عليه ما كان ثلاثيا مزيدا باكثر من حرفين حذف بعضها وبقي رابعها بعد الحذف حرف مدّ وذلك في « فَعْفَعِيل » نحو مرمريس ــ مراريس • وفي « مُفْعَوْعِل » نحو مغدودِن ــ غدادين •

فَعايِيل يقاس عليه ما كان على بناء « فِعْيال » نحو جريال ــ جراييل •

فياعيل ويقاس عليه ما كان على بناء « فِيْعال » نحو ديباج ــ ديابيج •

يفاعيل ويقاس عليه ما كان على بناء « يَفْعُول » نحو يربوع ــ يرابيع •

فَعاويل ويقاس عليه ما كان على بناء « فِعْوال » نحو قرواح ــ قراويح • وما كان على بناء « فاعال » نحو : خاتام ــ خواتيم [1] •

---

(١) الكتاب ج٢ ص١١١ ــ ١١٩ و ١٩٨ و ٢٠٩ ــ ٢١٠ و ٣١٩ و ١٠٦ ــ ١١٩

الاوزان السماعية

ابنيــة القلــة :

وهي

أفْعُل وقد سمع في « فَعَل » نحو زمن ــ أزمن ، وقال بعضهم جبل ــ أجبل ، وقال ذو الرمة

أمَنْزِلَتَي مَيّ سَلامٌ عَلَيْكُما
هل الأزْمُنُ اللائي مَضَيْنَ رَواجِعُ

وعصى ــ أعص ، وناب ــ أنيب، وفي معتل العين المؤنث نحو: دار ــ أدور ، وساق ــ أسوق ، ونار ــ أنور،وقد رأى يونس انها جاءت على القياس[1] .وفي« فِعْل » نحو :ذئب ــ أذؤب ، وقطع ــ أقطع ، وجرو ــ آجر ، ورجل ــ أرجل ، وقدر ــ أقدر ، وقدح ــ أقدح ، وجلف ــ أجلف ، وفيما لحقته«التاء» من « فِعْل » نحو نعمة ــ أنعم ، وشدّة ــ أشدّ ، قال سيبويه:«وقد كسرت«فِعْلَة» على «أفْعُل» وذلك قليل عزيز ليس بالاصل قالوا «نعمة ــ أنعم، وشدّة ــ أشُدّ» وقيل:ان أشُدّ جمع شَدّ في التقدير ككلب ــ أكلب ، أو جمع شِدّ: كذئب ــ أذؤب ، ولم يستعمل شَدّ ولا شُدّ فيكون كأبابيل جمعا لم يستعمل واحده ، وقال المبرد أنْعُم جمع نُعْم على القياس ، يقال يوم بُؤْس ويوم نُعْم والجمع أبْؤُس وأنْعُم »[2] . وفي « فَعْل » معتل العين نحو قوس ــ أقوس ، وقال الراجز

---

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٨٧ و١٧٧ ــ ١٧٨

(٢) الكتاب ج٢ ص ١٨٢ــ١٨٣ ، وشرح الرضي على الشافية ج٢ ص ١٠٤

لِكُلِّ عَيْشٍ قد لَبِسْتُ أثْوُبا

وقالوا عين وأعين .

وقال الأزرق العنبري

طِرْنَ انْقِطاعَةَ أوْتارٍ مُحَظْرَبَةٍ
في أقْوُسٍ نازَعَتْها أيْمُنٌ شُمُلا

وفي « فُعْل » نحو ركن ــ أركن ، قال رؤبة
وزَحْمُ رُكْنَيْكَ شِدادُ الأرْكُنِ

وفي « فَعَلَة » نحو ناقة ــ أنوق ، وأكمة ــ آكم . وفي « فِعَل » نحو ضلع ــ اضلع[1] .

أفْعال : وقد سمع في « فَعْل » نحو : فرخ ــ أفراخ ، وجدّ ــ أجداد، وفرد ــ أفراد ، ورأد ــ أرآد ، وشيخ ــ أشياخ ، وقال الاعشى

وُجِدْتَ اذا اصْطَلَحُوا خَيْرَهُم
وزَنْدُكَ أثْقَبُ أزْنادِها

وقال

اذا رَوَّح الراعِي اللِّقاحَ مُعَزِّبا
وأمْسَتْ على آنافِها عَبَراتُها

وفي « فُعَل » نحو ربع ــ أرباع ، ورطب ــ أرطاب . وفي «فَعِيل» نحو : يمين ــ أيمان . وفي«فَعَل» نحو: بطل ــ أبطال، وعزب ــ أعزاب، وبرم ــ أبرام. وفي « فُعُل »صفة،من كسّرها من العرب قال جنب ــ أجناب . وفي « فُعْل » من المضعف صفة

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٧٩ ــ ١٨٢ و١٨٥ و١٨٧ ــ ١٨٨ و١٩٤ و٢٠٥

نحو مُرّ ــ أمرار . وفي « فَعُل » صفة نحو نجد ــ أنجاد ، ويقظ ــ أيقاظ . وفي « فاعِل » صفة نحو شاهد ــ أشهاد ، وصاحب ــ اصحاب . وفي « فَعِيل » صفة ، قالوا يتيم ــ أيتام ، وشريف ــ أشراف . وزعم أبو الخطاب انهم يقولون أبيل ــ آبال . وفي « فَعُول » صفة نحو عدوّ ــ أعداء ، وفلو ــ أفلاء . وفي « فَعْل » من الاجوف المخفف العين من « فَيْعِل » نحو ميت ــ أموات ، وقيل ــ أقيال ، وكيس ــ أكياس[1] .

وجاء عن العرب حُرّ ــ أحرار ، ونِقْض ــ أنقاض[2] .

أفْعِلَة سمع في « فَعَال » مؤنثا نحو سماء ــ أسمية . وفي « فَعِيل » صفة من المضاعف نحو شحيح ــ أشِحّة . وزاد الرضي وادٍ ــ أودية في « فاعل » ، ونُجُود ــ أنجدة في « فُعُول »[3]

فِعْلَة ولا يأتي هذا البناء الا سماعيا في « فُعال » نحو غلام ــ غلمة ، استغنوا به عن أغْلِمَة . وفي « فَعَل » قالوا فتى ــ فتية ، استغنوا به عن افتاء، وفي « فَعْل »نحو شيخ ــ شيخة . وفي « فَعِيل » نحو صَبِيّ ــ صبية،استغنوا بها عن أصبية. وذهب السراج الى ان هذا البناء اسم جمع لا جمع. وقيل انه قياسي[4] .

وزاد الرضي في « فِعْلَة » شُجاع ــ شِجْعَة ، وجار ــ جِيرَة ، وأخ ــ اخوة . قال ابن سيدة في باب ما هو اسم يقع على الجميع لم يكسر عليه واحده ..الخ « ومثل ذلك في

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٧٦ و١٧٩ و١٩٥ و٢٠٤ ــ ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ــ ٢١١
(٢) ينظر شرح الشافية ج ٢ ص ١١٦ و١١٨
(٣) الكتاب ج ٢ ص ٩٤ ، ١٠٧ وشرح الشافية ج ٢ ص ٩٢ ، ١٥٤
(٤) ينظر همع الهوامع ج ٢ ص ١٧٥

الكلام أخ وأخوة . قال ابو سعيد: أما أخ وأخوة فهكذا رأيته في جميع نسخ كتاب سيبويه وغيرها . وهو عندي غلط لان إخوة « فِعْلَة » و « فِعلة » من الجموع المكسَّرة القليلة كأفْعُل وأفعِلَة وأفعال ، كما قالوا فتىً وفتية وصبيّ وصبية وغلام وغِلمة والصواب أن يكون مكان « إخْوة » « اُخْوَة » حتى يكون بمنزلة صُحبة وفُرْهَة وظُؤرة وقد حكى الفراء في جمع أخٍ «إخوَة » و « اُخوة »، وقاع ـ قِيعة. وزاد الاشموني غَزال ـ غِزْلَة ، وثِنْي ـ ثنية . وزاد ابن سيدة ثَوْر ـ ثِيرَة[1] .

فَعْلَة قال سيبويه في « فَعْل » وجعلوا امثلته على بناء لم يكسر عليه واحده ، وذلك قولهم ثلاثة رجلة استغنوا بها عن أرجال[2] .

ابنيــة الكثرة : وهي

فِعَلَة وهو سماعي في جميع ما ورد عليه وذلك في « فَعْل » نحو جبأ ـ جبأة ، وفقع ـ فقعة ، وقعب ـ قعبة ، وعود ـ عودة ، وزوج ـ زوجة ، وثور ـ ثورة ، وبعضهم يقول ثيرة . وفي « فِعْل » نحو قرد ـ قردة ، وحسل ـ حسلة ، وفيل ـ فيلة ، وديك ـ ديكة ، وكيس ـ كيسة . ومن الصفات قالوا علج ـ علجة ، فجعلوها كالاسماء . وفي « فُعْل » نحو حجر ـ حجرة ، وقلب ـ قلبة ، وخرج ـ خرجة ، وصلب ـ

---

(١) الكتاب ج٢ ص١٩٣ و ١٩٤ و ٢٠٤ وشرح الشافية ج٢ ص٩٥ و ٩٧ و ١٣٥ وشرح الاشموني ج ٤ ص ٩٤ والمخصص ج ١٤ ص ٢٢ و١٢١

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٧٩

صلبة ، وكرز ــ كرزة ، وقرط ــ قرطة ، وحبّ ــ حببة[1] ،
وزاد ابن الحاجب غرد ــ غردة ، ورطل ــ رطلة[2] .

فِعالَة وهو سماعي فيما ورد عليه وقد سمع في « فَعْل » نحو :فحل ــ فحالة ، وفي « فَعَل » نحو جمل ــ جمالة ، وحجر ــ حجارة ، وذكر ــ ذكارة[3] .

فُعُولَة وهو سماعي في جميع ما ورد عليه وذلك في « فَعْل » نحو قولهم بعل ــ بعولة ، وعَمّ ــ عمومة ، وخيط ــ خيوطة[4] .

فُعْلان سمع في « فَعَل » من الصحيح نحو حمل ــ حملان ، وسلق ــ سلقان ، وفي « فَعْل » من الصحيح نحو ثغب ــ ثغبان ، وبطن ــ بطنان ، وظهر ــ ظهران ، ووغد ــ وُغدان . وقد اعتبر ابن مالك هذا البناء قياسيا بينما اعتبره ابن الحاجب والرضي سماعيا كسيبويه[5] . وفي « فِعْل » نحو ذئب ــ ذؤبان ، وشقذ ــ شقذان ، وصنو ــ صنوان ، وقنو ــ قنوان ، وزق ــ زقان . وعده ابن مالك في التسهيل من المقيس[6] . وفي « فُعَال » نحو حوار ــ حوران ، وزقاق ــ زقان ، وشجاع ــ شجعان . وفي « فاعِل » نحو حاجر ــ حجران ، وفالق ــ فلقان ، وسالّ ــ سلاّن ، وغالّ ــ غلاّن ، ومالّ ــ ملاّن ، وحائر ــ حوران ، وراعٍ ــ رعيان ، وشابّ ــ شبّان ، وفارس ــ فرسان ، وراكب ــ ركبان ، وصاحب ــ

---

(1) قال سيبويه : يجوز ان يكون فيل وديك وكيس فعلا ــ بضم الفاء وتسكين العين ــ كسرت فاؤه من أجل الياء ، كما قالوا : ابيض وبيض فتكون بمنزلة خرج ــ خرجة (الكتاب ج٢ ص١٨٧) وتنظر ص١٧٦ و ١٧٩ و ١٨٠ و ١٨٥ و ١٨٧ و ٢٠٥

(2) شرح الشافية للرضي ج ٢ ص ٨٩ و١١٦

(3) الكتاب ج ٢ ص ١٧٦ و١٧٧

(4) الكتاب ج ٢ ص ١٧٧ و١٨٠ و١٨٦ و١٩٣

(5) ينظر شرح ابن عقيل ج ٢ ص ٣٦٥ ، وشرح الاشموني ج ٤ ص ١٠ وشرح الشافية ج ٢ ص ٩١

(6) ينظر شرح الاشموني ج ٤ ص ١٠١ والتسهيل ص ١٩١

صحبان • وفي « فُعْل » من المضاعف نحو: حُش ّ ـ حُشّان •
وفي « أفْعَل » نحو أَحمر ـ حمران ، وأسود ـ سودان ،
وأبيض ـ بيضان ، وأشمط ـ شمطان ، وآدم ـ ادمان[1] •

فِعَال سمع في « فَعَل » من معتل العين نحو دار ـ ديار • وفي « فُعْلَة » نحو نقرة ـ نقار ، وبرمة ـ برام ، وجفرة ـ جفار ، وبرقة ـ براق • ومن المضاعف نحو جلّة ـ جلال ، وقبّة ـ قباب ، وجبّة ـ جباب • وفي « فَعَلَة » نحو أمة ـ إماء ، وشفة ـ شفاه ، وشاة ـ شياه ، وهذه من بنات الحرفين المختومة بعلامة التأنيث • وفي « فَعِيل » نحو فصيل ـ فصال ، وأفيل ـ افال • وفي « فَعَالة » نحو دجاجة ـ دجاج • وفي « فُعْلَى » نحو اُنثى ـ إناث • وفي « فاعِل » من الصفات نحو صاحب ـ صحاب ، ونائم ـ نيام ، وجائع ـ جياع • وفي « فِعال » نحو ناقة هجان ونوق هجان ، ودرع دلاص وادرع دلاص • وزعم ابو الخطاب انهم يقولون: شمال في المفرد والجمع • وفي « فَعْلان » مما تلحق التاء مؤنثه نحو: نَدْمان ـ ندام ، وندمانة ـ ندام • وفي « فُعْلان » نحو خمصان ـ خماص ، وخمصانة ـ خماص • وفي « فِعْلان » من الاسماء نحو سرحان ـ سراح ، وضبعان ـ ضباع • وفي « فَعْلان ـ فَعْلَى » نحو رجل رجلان وامرأة رجلى وجمعها رجال • وفي « فُعَلَة » نحو ربعة ـ رباع • وفي « فَيْعِل » نحو طيّب ـ طياب ، وجيّد ـ جياد • وفي « فَعْلاء » نحو بطحاء ـ بطاح ، وبرقاء ـ براق[2] •

فُعَال سمع في « فُعَلاء » نحو نفساء ـ نفاس • وفي « فُعْلَى »

(1) الكتاب ج ٢ ص ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٦ ، ١٩٣ ، ١٩٨ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨
(2) الكتاب ج ٢ ص ١٧٩ ، ١٧٢ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٤ ـ ١٩٨ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ـ ٢١٣

نحو ربى ــ رباب • وفي « فِعْل » نحو ظئر ــ ظؤار ورخل ــ رخال ، وثني ــ ثناء • وزاد ابن خالويه « فُعْل » نحو عرق ــ عراق و « فَعِيل » نحو فرير ــ فرار[1] •
ويرى غير سيبويه ان بناء « فُعال » اسم جمع لا من أبنية الجموع[2] • أما ابن سيدة فجعله من الشاذ يقول « ومن الشاذ قولهم شاة رُبَّى وغنم رُباب ، وظئر وظؤار وفرير وفُرار وثني وثُناء ورِخل ورُخال •
وانما قال سيبويه: «كانهم كسروا عليه» لان الباب عنده في «فُعال» أن يكون جمع « فِعْل » لان اكثره جمع « فِعْل » وذلك ظِئر وظؤار ورِخل ورُخال وثِني وثُناء • وهذا نظير ما حكاه ابو علي الفارسي في قراءة من قرأ: « إنا برآءُ منكم »[3]، قال هو جمع « بَرِيء » وهو في الوصف مثل « فَرير » في الاسم حين كُسِّر على فُرار[4] •

فُعُول سمع في « فَعِل » نحو نمر ــ نمور ، ووعل ــ وعول • وفي « فِعَل » نحو ضلع ــ ضلوع ، وارم ــ اروم • وفي « فَعْلَة » نحو بدرة ــ بدور ، ومأنة ــ مؤون • وفي «فَعْل» نحو فوج ــ فؤوج ، وكهل ــ كهول ، وفسل ــ فسول ، وضيف ــ ضيوف • وفي « فَعَل » معتل العين نحو ساق ــ سُؤوق فهمز كراهية الواوين والضمة في الواو •
وزاد الرضي « فَعَلَة » نحو صفاة ــ صفي ، ودواة ــ دوي • و « فُعْلَة » نحو حجزة ــ حجوز • و « فَعُول » من معتل اللام نحو فَلوّ ــ فُلي[5]

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٩٦ ، ٢١٣ وليس في كلام العرب ص ٤٢
(٢) شرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ١٦٦ و٢٠٦ ــ ٢٠٧
(٣) سورة الممتحنة الآية ٤ ، وفيها قوله تعالى « قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا برءاء منكم ومما تعبدون ... »
(٤) المخصص : ج ١٤ ص ١١٥ ــ ١١٦
(٥) الكتاب ج ٢ ص ١٧٨ ــ ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ٢٠٤ وشرح الشافية ج ٢ ص ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١٣٣

فَعِيْل وهو سماعي فيما ورد عليه ، وذلك في « فَعْل » نحو كلب ـ كليب . وقد عده غير سيبويه اسم جمع لا جمعا[1] ، وعبد ـ عبيد . وفي « فِعْل » نحو ضرس ـ ضريس .

فِعْلان سمع في « فَعَل » نحو خرب ـ خربان ، وبرق ـ برقان ، وورل ـ ورلان ، وفتى ـ فتيان ، ودار ـ ديران . وفي « فَعْل » نحو حجل ـ حجلان ، ورأل ـ رئلان ، وجحش ـ جحشان ، وعبد ـ عبدان ، ووجد ـ وجدان ، وقوز ـ قيزان ، وثور ـ ثيران ، وشيخ ـ شيخان ، وضيف ـ ضيفان . وفي « فُعْل » من المضاعف نحو حش ـ حشان . وفي « فَعِيل » نحو : ظليم ـ ظلمان ، وعريض ـ عرضان ، وقضيب ـ قضبان ، وفصيل ـ فصلان ، وحزيز ـ حزان ، وصبيّ ـ صبيان . وفي « فاعِل » نحو حائر ـ حيران ، وجانّ ـ جنان ، وغائط ـ غيطان ، وحائط ـ حيطان . وزاد ابن الحاجب « فَعَال » نحو غزال ـ غزلان[2]

فُعْل سمع في « فَعَل » نحو اسد ـ اسد ، ووثن ـ وثن ، ونصف ـ نصف ، وذهب ابن الحاجب الى انها صفة بينما اعتبرها الرضي صفة استعملت استعمال الاسماء . وفي « فُعْل » نحو فُلْك للواحد ، وفُلْك للجمع قال الله عز وجل « في الفُلْك المشحون »[3] فلما جمع قال « والفُلْكِ التي تجري في البحر »[4] و « ترى الفُلْكَ فيه مواخرَ »[5] . وفي « فَعْل » نحو رهن ـ رهن ، وفي « فَعَلَة » نحو ناقة ـ نوق ،

(١) الكتاب ج ٢ ص ٧٥ ـ ١٧٦ ، ١٨٠ ، ٢٠٤ وشرح الشافية للرضي ج ٢ ص٩٢

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٧٧ ، ١٨١ ، ١٨٥ ـ ١٨٧ ، ١٩٣ ، ٢٠٤ وشرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ١٢٥

(٣) سورة الشعراء ، الآية ١١٩

(٤) سورة البقرة ، الآية ١٦٤

(٥) سورة فاطر ، الآية ١٢

ولابة ـ لوب ، وقارة ـ قور ، وساحة ـ سوح ، وبدنة ـ بدن ، وخشبة ـ خشب ، واكمة ـ اكم ، وفي « فَعُول » نحو صيود ـ صيد ، وبيوض ـ بيض وهي مخففة من « فُعْل » • وفي « فُعال » نحو سوار ـ سور ، وذباب ـ ذبّ وفي « فِعال » نحو سوار ـ سور • وفي « فَعْل » نحو رجل كَثّ ـ قوم كُثّ ، ورجل ثَطّ ـ قوم ثُطّ ، وسهم حشر ـ اسهم حشر ، وجون ـ جون ، ورجل صدق اللقاء ـ وقوم صدق اللقاء ، وفرس ورد ـ وخيل ورد[1] ،وزاد الرضي رجل خَيْل ـ ورجال خِيْل وهو الاكبر[2] •

فُعَل وقد سمع في « فَعُول » اسما نحو عمود ـ عمد ،وزبور ـ زبر ، وقدوم ـ قدم ، وقلوص ـ قلص • وفي«فَعال » نحو قراد ـ قرد • وفي « فَعِيْلَة » نحو صحيفة ـ صحف ، وسفينة ـ سفن • وفي « فاعِل » صفة نحو بازل ـ بزل ، وشارف ـ شرف • وخففوا ما كان معتل العين نحو عائذ ـ عوذ ، وحائل ـ حول ، وعائط ـ عيط • وفي « فَعِيْل » من الصفات نحو نذير ـ نذر ، وجديد ـ جدد ، وسديس ـ سدس ، وصديق ـ صدق ، وفصيح ـ فصح ، وفيما كان بمعنى « فاعل » من « فَعِيل » نحو عقيم ـ عقم • وفي « فَعال » نحو شمال ـ شمل • قال الازرق العنبري

في أقْوُسٍ نازَعَتْها أيْمُنٌ شُمُلا[3]

فِعَل سمع في « فَعْلَة » نحو خيمة ـ خيم ، وضيعة ـ ضيع ، وهضبة ـ هضب ، وحلقة ـ حلق ، وفلكة ـ فلك • وفي

---

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٧٧ ، ١٨٨ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢٠٤ وشرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ١١٩

(٢) شرح الرضي ج ٢ ص ١١٨

(٣) الكتاب ج ٢ ص ١٧٩ ، ١٩٣ ـ ١٩٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٣

« فَعَلَة » نحو قامة ــ قيم ، وتارة ــ تير ، قال الشاعر

يقومُ تاراتٍ ويَمْشِي تِيَرا[1]

فُعَل وقد سمع في « فَعْلَة » اسما في معتل العين أو اللام نحو نوبة ــ نوب ، وجوبة ــ جوب ، ودولة ــ دول، وقرية ــ قرى، ونزوة ــ نزى . وقد قال ابن خالويه انه ليس في كلام العرب من بنات « الياء » و « الواو » التي على « فَعْلَة » جمع على « فُعَل » الا كلمة واحدة هي: قرية ــ قرى ، وذكر ان ثعلبا اضاف كلمة اخرى هي « نزوة ــ نزى » ، ووردت كلمة ثالثة هي كَوّة ــ كوى ، ولكن الفراء قال انها على لغة من قال كُوّة بضم الكاف[2] . وكلام ابن خالويه ليس دقيقا حيث ان سيبويه قد ذكر قرية ــ قرى ، ونزوة ــ نزى ، ولم يضف ثعلب الكلمة الثانية وزاد الاشموني سماعيته في « فُعْلَة » صفة نحو رجل بهمة ــ رجال بهم[3] .

فَعائِل وقد سمع في الاسماء التي على « فَعِيل » نحو أفيل ــ أفائل . و « فَعَال » قالوا شمال ــ شمائل . و« فِعَال » قالوا شمال ــ شمائل ، و « فَعُول » نحو قدوم ــ قدائم، وقلوص ــ قلائص ، وسمع في « فَعِيلَة » من الصفات نحو: صبيحة ــ صبائح ، وصحيحة ــ صحائح ، وطبيبة ــ طبائب . وفي « فَعُول » صفة للمذكر نحو جزور ــ جزائر لما لم يكن من الآدميين . وفي « فَعِيل » صفة خالية من هاء التأنيث نحو: هجين ــ هجائن . وفي « فِعَال » صفة نحو هجان ــ هجائن[4] . وقد ذهب ابن مالك في « الالفية » الى ان كل

---

(1) الكتاب ج٢ ص١٨٨

(2) الكتاب ج ٢ ص ١٨٨ وليس في كلام العرب ص ٤٤ ــ ٤٥

(3) شرح الاشموني ج ٤ ص ٩٥

(4) الكتاب ج ٢ ص ١٩٤ و١٩٥ و٢٠٨ و٢٠٩

اسم رباعي قبل آخره مدة فقياسه ان يجمع على « فَعائِل »
كما ذهب الى ذلك الاشموني • أما الرضي فقال ويختص ذو
التاء ــ سواء أكان بمعنى المفعول كالذبيحة أم لا كالكبيرة ــ
ب « فَعائِل » • دون المذكر المجرد • وقد شذ نظائر في نظير،
وكرائِه في كريه • بمعنى مكروه[1] •

فَعالِي : سمع في « فَعْلاء » نحو صحراء ــ صحارٍ ، وعذراء ــ
عذارٍ • وفي « فِعْلَى » في آخره الف التأنيث نحو : ذفرى ــ
ذفارٍ[2] •

فَعالَى : سمع في « فَعْلان » صفة نحو سكران ــ سكارى ،وحيران ــ
حيارى ، وغيران ــ غيارى ، وخزيان ــ خزايا ، وكسلان ــ
كسالى • وفي مؤنثه « فعلَى » نحو حيرى ــ حيارى ،
وغيرى ــ غيارى ، وسكرى ــ سكارى ، وخزيا ــ خزايا •
وشاة حرمى ــ شياه حرامى • وقد اعتبره الاشموني مقيسا
فيهما[3] • وسمع في « فَعِل » صفة نحو عجل ــ عجالى،
وحذر ــ حذارى • وبعير حبط ــ ابل حباطى ، ورجل رجل
الشعر ــ قوم رجالى ، ووجع ــ وجاعى ، وبعير حبج ــ ابل
حباجى • وفي « فَعْلان » ومؤنثه « فَعْلانة » نحو ندمان
وندمانة ــ ندامى • وفي « فَعِيل » نحو يتيم ــ يتامى ،
واسير ــ اسارى • وفي « فَيْعِل » صفة نحو أيِّم ــ
ايامى •

فُعالَى : سمع في « فَعِيل » صفة نحو اسير ــ اسارى • وفي
« فَعْلان » الذي مؤنثه فعلى نحو كسلان ــ كسالى ،

---

(۱) شرح ابن عقيل ج ۲ ص ٣٦٧ وشرح الاشموني ج ٤ ص ١٠٣ وشرح الشافية ج ٢ ص ١٥٠
(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٩٥ ــ ١٩٦
(٣) شرح الاشموني ج ٤ ص ١٠٥

وعجلان ـ عجالى[1]

فَواعِل سمع في « فاعِل » صفة لمذكر نحو فارس ـ فوارس ، لانه لا يقع في كلامهم الا للرجال ، وحارث ـ حوارث ، لانه اسم خاص كزيد . وقد اضطر الفرزدق فجمع « ناكِس »وهو صفة لمذكر على « نواكس » في قولهم

واذا الرجالُ رَأوا يَزِيْدَ رَأيْتَهُم
خُضُعْ الرِّقابِ نَواكِسِ الأبصارِ

وزاد الاشموني قولهم هالك ـ هوالك . وغائب ـ غوائب. وشاهد ـ شواهد[2]

فُعَلاء سمع في « فاعِل » صفة نحو شاعر ـ شعراء ، وعالم ـ علماء ، وجاهل ـ جهلاء ، وصالح ـ صلحاء . قال سيبويه: « وليس « فُعَلاء » بالقياس المتمكن في هذا الباب » وذهب ابن مالك في الانفية والتسهيل الى قياسيته[3] وسمع في «فَعَال» نحو جبان ـ جبناء . وفي « فَعُول » صفة نحو رجل ودود ـ وقوم ودداء . وفي « فَعِيْل » بمعنى مفعول نحو قتيل ـ قتلاء ، واسير اسراء[4] .

مَفاعِيل وقد سمع في « مُفْعَل » قالوا منكر ـ مناكير ، وفي « مُفْعِل » صفة لمذكر نحو مفطر ـ مفاطير ، وموسر ـ مياسير ، أو لمؤنث نحو مشدن ـ مشادين ، ومطفل ـ مطافيل[5] .

---

(1) الكتاب ج ٢ ص ٢١٢ ـ ٢١٤
(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٩٨ ، ٢٠٦ ـ ٢٠٧ وشرح الاشموني ج ٤ ص ١٠٣
(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٠٦ وشرح ابن عقيل ج ٢ ص ٣٦٥ ـ ٣٦٦ وشرح الاشموني ج ٤ ص ١٠٢ ، والتسهيل ص ١٩١
(٤) الكتاب ج ٢ ص ١٩٨ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٣
(٥) الكتاب ج ٢ ص ٢١٠

أفْعِلاء سمع في « فَيْعِل » نحو هين ــ آهوناء ، وبين ــ أبيناء •
وزاد الاشموني « فَعِيل » من غير المضعف أو معتل اللام
نحو صديق ــ اصدقاء ، ونصيب ــ انصباء[1]

أَفاعِلَة سمع في « أفْعَل » التفضيل وذلك في قولهم « أصغر ــ
الأصاغرة »[2] •

أفاعِل سمع في « أفْعَل » صفة نحو ابطح ــ اباطح ، واسود ــ
اساود ، حيث استعملا استعمال الاسماء[3]

فَعْلَى سمع في « فَعِيل » بمعنى « فاعل » نحو مريض ــ مرضى ،
وكسير ــ كسرى ، ورهيص ــ رهصى ، وحسير ــ حسرى •
وفي « فاعِل » نحو هالك ــ هلكى ، ومائق ــ موقى ،
ورائب ــ روبى • وفي « أفْعَل » الذي مؤنثه « فَعْلاء »
نحو اجرب ــ جربى ، واحمق ــ حمقى ، وانوك ــ نوكى •
وفي « فَيْعِل » نحو ميت ــ موتى • وفي « فَعِل » نحو
وجع ــ وجعى ، وزمن ــ زمنى ، ووج ــ وجيا[4] •

وزاد ابن خالويه سماعية « فُعْل » في جمع « فُعال »
نحو خوار ــ خور ، كما زاد السيوطي « فِعْلَى » في جمع
« حَجَل وظَرِبان » • وقد قال ابو علي الفارسي وغيره انه
لا ثالث لهما ، ولأجل ذلك قال ابن السراج انه اسم جمع •
وقال الاصمعي حِجْلَى لغة في الحَجَل لا جمع[5] •

شواذ الجمع :

وذكر سيبويه أمثلة من شواذ الجمع وذلك ان يجيء بناء

---

(1) الكتاب ج ٢ ص ٢٠٧ و٢٠٨ وشرح الاشموني ج ٤ ص ١٠٢
(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢١١
(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢١١
(٤) الكتاب ج ٢ ص ٢١٣ ــ ٢١٤
(٥) ليس في كلام العرب ص ٤٩ ، وهمع الهوامع ج ٢ ص ١٨٣

الجمع على غير بناء واحده المستعمل في الكلام • ومن هـذه الامثلة

قالوا أراهط في رهط ، فجمعوا « فَعْل » على « أَفاعِل » والقياس يقتضي كونه جمع « أفْعُل » نحو أرهط[1] • قال الرضي: « قيل وجاءت ارهط قال الشاعر

وفاضِحٍ مُفْتَضَحٍ في أرْهُطِه

فهـو اذن قيـاس »[2] • وقالوا أهالٍ في أهل ، وأراضٍ في أرض فجمعـوا « فَعْل » على « فعالي » وقياسـه أن يكون جمعاً لـ « فَعْلاة » كأَهلاة وأرضاة •

ويقول ابن سيدة ومن الشاذ قولهم أرض" وآراض" أفعال" كما قالوا أهل" وآهال" حكاها سيبويه عن ابي الخطاب وهذا نص موضوع نقله كما وضَعْنا والذي عندابي سعيد وابي علي وابن السريّ أن هذا غلط وقع في كتاب سيبويه من جهتين احداهما ان سيبويه ذكر فيما تقدّم انهم لم يقولوا آراض" ولا آرُض" ، والاخرى أن هذا الباب انما ذُكر فيه ما جاء جمعه على غير واحده ونحن اذا قلنا أرض" وآراض" واهل" وآهال" فهو على الواحد كما يقال زند وازناد وفرخ وافراخ وان كان الاكثر فيه « أفْعُلا » ، وقد ذكر سيبويه مثل هذا فيما تقدم من الجموع قبل هذا الباب من كتابه •

قال ابو سعيد السيرافي وأظُنّه أرض" وأراضٍ كما قالوا أهل" وأهالٍ فيكون مثل ليلة وليالٍ فيشاكل الباب[3] •

ويقول ابن سيدة « ومن الشاذ قولهم : حُرّة وحَرائر ، وحِقّة وحِقاق ، وحاجَة وحِوَج ، وهَضْبَة وهِضَب ، وبَدْرَة وبِدَر ، وبضعة وبضَع ، فاما قول الشاعر

يجئنَ من أفِجّةٍ مَناهِجِ

---

(١) الكتاب ج٢ ص١٩٩

(٢) شرح الرضي على الشافية ج٢ ص٢٠٥

(٣) ينظر الكتاب ج٢ ص١٩٩ ، والمخصص ج١٤ ص١١٥

فقد يكون من شاذ الجَمع ، وهذا من العيب ان يكون « فَعْل » يكسر على : « أفْعِلَة » ويجوز أن يكون « فجّ » كسّر على « فِجاج » ثم كُسِّرَ « فجاج » على « أَفِجَّة » فيكون من باب جمع الجمع.

فأما « أُمّهات » ، فقد قال ابو علي انه جمع « أمّ » على الشذوذ. وقال مرة ردّت الى الاصل لانهم يقولون « ام » و « امهة » .

ومن الشاذ قولهم ضَرّة ـ وضرائر جمع ضَريرة ، وقالوا مَعِدَة ومِعَد وهو عند أهل اللغة فيما شذّ قال ابو علي وليس هذا كذلك ، مَعِد" جمع مَعِدَة ، كَلَبِن جمع لَبِنَة ، ونَبِق جمع نَبِقة ، ومِعَد جمع مِعْدَة كفِقَر جمع فِقْرة وكِسَر جمع كِسْرَة ، ونظيره قول اهل اللغة ان نِقَماً جمع نَقِمَة ، والقول فيه كالقول في المَعِدَة ، وقولهم في سَفِلَة وسِفَل ، والقول في هذا كله سواء" من ان التكسير بعد التخفيف وإلقاء الحركة على « الفاء » وازالة الحركة التي كانت عليها .

ومن الشاذ قَوله

واصبحت النساءُ مُسَلّياتٍ
لها الويلاتُ يمدُدْنَ الثُّدِيْنا

وهو كالغلط شَبَّه الثُّدِيّ بالقُنِيّ .

ومن الشاذ بُرْد وأَبرُد ، وامرأة نَسْء" ونساء" نُسْء" ، وسَهم حَشْر وسهام حَشْر" .

ومن الشاذ قولهم قديم وقُدامى ، وتقيّ وتُقَوَاء ، والمعروف أتقياء وقالوا أَتيٌ وأَتِيٌّ ، وسَدُوس وسُدُوس ، فإما حِجارة وجِمالة فعدّها أهل اللغة في الشاذ »[1] .

---

(1) ينظر الكتاب ج٢ ص ١٩٩ ، وشرح الرضي على الشافية ج٢ ص٢٠٥ ، والمخصص لابن سيدة ج١٤ ص١١٦ ـ ١١٧

وقالوا تُؤام في تَوْأَم فجمعوا « فَوعَل » على « فُعال »
والقياس يقتضي ان يكون جمعا لـ « فِعْل » وكأنهم جمعوا « تِئم »،
ويرى غير سيبويه أن « فُعال » اسم جمع وليس من أبنية الجمع •
وقالوا لَيالٍ في ليلة ، والقياس ان يكون جمع « ليلاة » يقول الرضي
« وقد وردت في الشعر ، قال الشاعر

في كل يومٍ ما وكلّ لَيلاه[1]

وقالوا أَكارِع في كِراع ، وكان قياسه ان يكون جمعاً لأَكْرُع • وأباطيل في باطِل ، والقياس أن يكون جمعاً لإِبطيل وابطال • أما الرضي فكان يرى القياس ان يكون جمعاً لبواطل[2]

وقالوا « أحاديث » في « حديث » ، «واعاريض» في «عروض»، « واقاطيع » في « قطيع » وقياس هذه المفردات ان تجمع على « فعائل » • وقالوا « أمكُن » في « مكان » كأنهم جمعوا «مكن» • يقول ابن سيدة : « ومن الشاذ قولهم « مكان وأمكُن » حكاه سيبويه ويكون التقدير انه جمع « مَكْن » بحذف « الالف » من « مكان» لأنا لم نر « فَعِيلاً » ولا « فَعالاً » ولا « فُعالاً » يكسّرن مذكرات على « أفْعُل »[3] •

وقالوا « كَرْوان » في « كَرَوان » وانما هو جمع «كَرَى» في القياس • يقول ابن سيدة « ومن الشاذ قولهم كَرَوان وكِرْوان وانما حقه كراوين كما انشد بعض البغداديين في صفة صقر

حَتْفُ الحبارَياتِ والكراوين

قال ابو علي حقيقته انهم ردّوا ــ « كَرَوانا » الى « كَراً » ثم كسرّوا « كَراً » على «كِروان» كما قالوا « أخ واخوان » ، ونظير

---

(١) شرح الرضي على الشافية ج٢ ص٢٠٦ ــ ٢٠٧
(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١٩٩ والمخصص ج ١٤ في ١١٥ ، وشرح الشافية للرضي ج ٢ ص ٢٠٥
(٣) الكتاب ج ٢ ص ١٩٩ ، وشرح الشافية للرضي ج ٢ ص ٢٠٦ ، والمخصص ج ١٤ ص ١١٥ ، وينظر المخصص ج ١٤ ص ١١٦

قولهم كَرَوان وكِروان في الشذوذ قولهم وَرَشان ووِرشان ولم يحكه سيبويه الا على القياس قالوا « وراشين » •

ومثل هذه في الشذوذ قولهم أصحاب وأطيار وأفلاء • وحمير في حمار ، وقياسه ان يكون جمع « فَعْل » • وإن كان غير سيبويه يرى أن « فَعيل » ليس من ابنية الجموع وانما هو اسم جمع • أما ابو سعيد وابو علي فقالا ان سيبويه جعل ما كان من جمع الثلاثي مما ذكر اذ جاء جمعا لماكان على اربعة أحرف فهو يُحْذَف حرف منه في التقدير وليس ذلك بمطرد كانهم قدروا « حِماراً » على « حَمْر » وجمعوه على « حمير » كما قالوا « كلب وكليب ، وعبد وعبيد » وجعلوا « صاحباً وطائراً » على « صحب وطير » وجمعوه على « اصحاب واطيار » كما قالوا « بيت وابيات » وجعلوا « فَلُوّاً » على « فَعْل » ، او « فَعُل » وجمعوه على «أفعال » كما قالوا:عجُز واعجاز(۱) •

ومن شواذ الجمع قولهم « دُخان ودواخِن » ، و « عثان وعواثن » انشد سيبويه

كأن الغبار الذي غادَرَت
ضُحَيّا دَواخِنُ من تنضب(۲)

واعتبر ابن سيدة من الجمع الشاذ جمع « مديح » على « أماديح » و « وادٍ » على « أَوادية » في قول الشاعر

وأقطع الابحر والأوادية

جَمَع « وادٍ » على « أودية » ثم جمع « أودية » على «أوادٍ» كأسقية واساقٍ ، والحق « الهاء » في « أفاعِل » عند ابي العباس احمد

---

(۱) ينظر كتاب سيبويه ج۲ ص۱۹۹ ، وشرح الرضي على الشافية ج۲ ص۲۰٦ ، والمخصص ج١٤ ص١١٥ و ١١٦

(۱) ينظر كتاب سيبويه ج ۲ ص ۱۳۷ ـ ۱۳۸ ، والمخصص ص ۱۱٥

ابن يحيى للوقف وعند ابي علي على حد الحاقها في « أفْعِلَة » .

ومن شاذ الجمع عند بعض اللغويين «سِوار وسُوار وأساور» وعند حذاق النحويين سيبويه فمن دونه جمع جمع كأسقية واساقٍ يقال « سِوار وأسورة » ثم يكسر على « اساور » ... واعتبروا من الشاذ تكسيرهم « فَعْل » على « فُعُل » وذلك قولهم « سَحْل » و « سُحُل » .

☆ ☆

هذه ابنية جموع القلة والكثرة ، قياسية وسماعية عند سيبويه ، وقد ذكر ابوابا اخرى تتعلق بالجمع وهي « جمع ما اعرب من الاعجمية » ، و « جمع المنسوب » ، و « جمع الجمع » ، و «واسم الجمع» وسنذكرها بالترتيب .

جمع ما اعرب من الاعجمية :

دخلت في اللغة العربية ألفاظ كثيرة من لغات مختلفة ولا سيما من لغات الأقوام المحيطين بالعرب كالفرس والروم وغيرهم . وقد اهتم اللغويون والنحاة وعلماء الصرف بها منذ عهد مبكر فبينوا معانيها واحكامها ، ووضعوا الاصول لمعرفتها وتمييزها عن كلام العرب وألفاظهم[٢] . وكان الخليل وسيبويه من اوائل الذين بحثوا فيها ولا سيما في جمعها ، يقول سيبويه في جمع ما كان من الاعجمية على اربعة أحرف وكسر على مثال « مفاعيل » « زعم الخليل انهم يلحقون جمعه «الهاء» الا قليلا،وكذلك وجدوا أكثره فيما زعم الخليل»[٣] وذلك نحو مَوْزج وموازجة ، وصولج وصوالجة ، وكربج وكَرابِجَة ، وطَيْلسان وطَيالِسة ، وجَوْرَب وجَوارِبة . وقد

(١) ينظر المخصص ج ١٤ ص ١١٤ ـ ١١٥
(٢) ينظر المزهر ج ١ ص ٢٧٠ للاطلاع على وجوه معرفة عجمة الالفاظ
(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٠١

قالوا جَوارِب ــ ، وكيالِج وغيرها •

ولم يوضح سيبويه قياسية هذا النوع أو سماعيته ، ولكن يبدو من كلام الخليل ان استعماله الغالب بالحاق « الهاء » •

جمع المنسوب :

وذكر مع جمع ما اعرب من الاعجمية جمع المنسوب نحو المَسامِعَة والمناذرة والمهالِبَة والأحامِرَة والازارِقَة والبَرابِرَة والسَّيابِجَة والأشاعِرة • و « التاء » عند سيبويه في هذا الجمع عوض عن « ياء » النسبة المحذوفة • ولم يشر الى قياسية اضافة« التاء» ولكن الرضي يقول عنه وعن جمع ما اعرب من الاعجمية انزيادة «الهاء» في الاعجمي هو الغالب ، وان زيادتها في المنسوب واجبة[١] •

جمع الجمع :

وتجمع بعض أبنية الجمع لتكثير العدد والمبالغة ، فتكون في جمع القلة على الأبنية الآتية

أفاعِل ويكسر عليها « أفْعِلَة » نحو اسقية ــ اساق •و«أفْعُل » نحو أيْدٍ ــ أيادٍ ، واوطب ــ اواطب • و « أفْعَال »نحو: أنضاء ــ اناضٍ •

أفاعيل كسر عليه « أفْعَال » نحو أنعام ــ اناعيم ، وأقوال ــ اقاويل ، وأبيات ــ ابابيت •

أفاعِلة جمعوا عليه « أفْعِلَة » نحو أسْوِرة ــ اساورة •
وتكون في جمع الكثرة على

(١) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ١٨٥ والكتاب ج ٢ ص ٢٠١

فَعائِل   جمعوا عليه « فِعَال » نحو   جمال ــ جمائل .
فَعَالِين   جمعوا عليه « فُعْلان » نحو   حُشَّان ــ حشاشين ، ومُصْران ــ مصارين .

وقد جمعوا بعض أبنية الجموع بالالف والتاء في نحو

أفْعِلَة   كاعطية ــ اعطيات ، واسقية ــ اسقيات .
فِعَال   كجمال ــ جمالات ، ورجال ــ رجالات .
فُعُول   كبيوت ــ بيوتات .
فُعُل   كما في   حمر ــ حمرات ، وطرق ــ طرقات ، وجزر ــ جزرات .
فُعْل   كعوذ ــ عوذات ، ودور ــ دورات .
فَواعل   قالوا   « مَوَالِيات » حكاها الفراء ، وانشد ابو علي
فهن   يعلكن   حدائِداتها[1]

وقد ذهب سيبويه الى ان جمع الجمع ليس مطردا يقول «واعلم انه ليس كل جمع يجمع »[2] . وذكر السيوطي أنَّ جموع الكثرة لا تجمع قياسا ولا اسماء المصادر ولا أسماء الاجناس اذا لم تختلف انواعها . وذهب المبرد والرماني وغيرهما الى قياس ذلك،ولكن ابا حيان النحوي الاندلسي يرى أنَّ الصحيح مذهب سيبويه لقلة ما حكي في هذا الباب[3] .

اسم الجمع :

هو ما تضمن معنى الجمع ، غير انه لم يكسر عليهواحده الذي من لفظه . وقد عقد سيبويه له بابا بعنوان « ما هو اسم يقع على الجميع ولم يكسر عليه واحده ولكنه بمنزلة قوم ونفر وذود ، الا أن لفظه من

---

(١) المخصص   ج ١٤ ص ١١٧
(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٠٠ ، والمخصص ج ١٤ ص ١١٤
(٣) ينظر همع الهوامع ج ٢ ص ١٨٣

لفظ واحده [1] ، ومثل له بعدة امثلة هي رَكْب ، وسَفْر ، وطَيْر وصَحْب وأدَم ، وأفَق ، وعَمَد ، وحَلَق ، وفَلَك ، والجامِل ، والباقِر ، وغَيَب ، وخَدَم ، وأهَب ، ومَعَز ، وضَأن ، والتَجْر والشَّرْب ، وعَزيب ، وغَزِيّ . قال ابو علي ومن هذا الباب رائح ورَوَح يحكيه عن ابي زيد . قال وقال « فلان من القَعَد » [2]

ويرى الاخفش ان كل ما يفيد معنى الجمع على وزن « فَعْل » وواحده اسم فاعِل كصَحْب وشَرْب في صاحِب وشارِب ، فهوجمع تكسير واحده ذلك الفاعل . يقول ابن سيدة « واعلم ان هذا الباب انما فيه الجمع الذي هو من لفظ الواحد وليس بجمع مكسر وانما هو اسم للجمع كما ان قوماً ونفراً وذوداً اسماء للجمع وليست من لفظ الواحد فركب وسفر اسم للجمع كقوم ونفر الا انه من لفظ الواحد هذا مذهب سيبويه . وقال الاخفش ركب وسفر وجميع ما يجمع من فاعل على « فَعْل » كقولهم صاحب وصحب وشارب وشرب جمع مكسر فاذا صغر على مذهب الاخفش رُدّ الى الواحد فصغر لفظه ثم تلحقه الواو والنون اذا كان لمذكر ما يعقل وان كان للمؤنث او لما لا يعقل جمع بالالف والتاء فتقول في تصغير ركب رويكبون وفي سَفْر مسيفرون لانه يرده الى مسافر فيصغره ويجمعه ، وتقول في تصغير زَوْر اذا كان جمع زائر مذكر زويئرون ، وان كان للنساء زويئرات ، وفي طير وهي جمع طائر على مذهب الاخفش طويئرات . وقال الزجاج محتجا لسيبويه: وهذا أخف ابنية الواحد فليس بجمع مكسر وانما هو اسم للجمع واسم الجمع يجري مجرى الواحد ولا يستمر قياس هذا في الجموع كلها لا يقال جالس وجَلْس . ولا كاتب وكَتْب . قال سيبويه وزعم

---

(1) الكتاب ج٢ ص٢٠٣

(2) ينظر المخصص لابن سيدة ج١٤ ص١٢١

الخليل ان مثل ذلك الكمأة وكذلك الجبأة ـ وهي ضرب من الكمأة ـ ولم يكسر عليه كَمْء" تقول كُمَيْئَة يريد أنَّ الكمأة جمع للكمء لا على سبيل التكسير . وتصغيره كُمَيئة ولو كان مكسّراً لوجب ان يقال كُميئات لان كَمأً يصغر كميىء ثم يزاد عليه الالف والتاء للجمع فيقال كُميئات وهذا مما يذكر من نادر الجمع لان الهاء تكون في الواحد كثمرة للواحد وثمر للجمع وبُسرة وبسر . ويقال هذا كمء للواحد كمأة للجمع . وقال الشاعر ـ فجمع كمأ على أكْمُؤ كما قيل كلب واكلُب ـ

ولقد جنيتك أكمؤاً وعساقلاً
ولقد نهيتك عن بنات الاوبر[1]

اسم الجنس الجمعي :

وهو ما تضمن معنى الجمع دالا على الجنس . ويفرق بينه وبين واحده بالتاء وقد ذكر سيبويه أوزانا خاصة بالقلة ، واخرى خاصة بالكثرة[2] فما كان على ثلاثة احرف يكون على

فَعْل ومفرده « فَعْلَة » وذلك نحو طلح ـ طلحة ، وتمر ـ تمرة ، ونخل ـ نخلة ، وصخر ـ صخرة . فاذا اردنا ادنى العدد نجمع الواحد بالالف والتاء ، واذا أردنا الكثير صرنا الى الاسم الذي يقع على الجميع ولم نكسر الواحد على بناء آخر نحو طلح ، وتمر ، ونخل ، وصخر . وربما يكسر على « فِعال » نحو سخال وبهام ، وطلاح ، وقصاع . أو على « فُعُول » نحو صخور .

فَعَل ومفرده « فَعَلَة » نحو بقرة ـ بقر ، شجرة ـ شجر ، خرزة ـ خرز ، حصاة ـ حصى ، اضاة ـ أضاً . وقد يكسر بعضه على « فِعال » نحو اضاء ، واكام .

---

(١) شرح الشافية للرضي ج ٢ ص ٢٠٣ ، وينظر المخصص ج ١٤ ص ١٢٠
(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١٨٣ ـ ١٨٤ و١٨٩

فَعِل ومفرده « فَعِلَة » نحو لبنة ــ لبن ، كلمة ــ كلم ، وخربة ــ خرب ، ونبقة ــ نبق •

فِعَل ومفرده « فِعَلَة » نحو عنبة ــ عنب ، وحدأة ــ حدأ وابرة ــ ابر •

فَعُل ومفرده « فَعُلَة » نحو صمرة ــ صمر ، وتمرة ــ تمر ، وفقرة ــ فقر •

فُعَل ومفرده « فُعَلَة » نحو بسرة ــ بسر ، وهدبة ــ هدب •

فُعَل ومفرده « فُعَلَة » نحو عشرة ــ عشر ، ورطبة ــ رطب ، وربعة ــ ربع ، وقد قيل في تكسير رطب أرطاب ، وفي ربع أرباع •

فِعْل ومفرده « فِعْلَة » نحو سدرة ــ سدر ، وسلقة ــ سلق ، وتبنة ــ تبن • وقد كسروا سِدْرَة على سِدَر •

فُعْل ومفرده « فُعْلَة » نحو دخنة ــ دخن • ونقدة ــ نقد ، وحُرْفَة ــ حُرْف • ودرَّة ــ دُرّ • وقالوا دُرَر[1]

ففي جميع الابنية المتقدمة يكون جمع قلتها بالالف والتاء ، أما جمع الكثرة فهو اسم الجنس نفسه • وقد تجمع على غيرها كما رأينا في بعضها •

وأما ما كان على أكثر من ثلاثة احرف فيكون على

فَعال ومفرده « فَعَالَة » نحو دجاجة ــ دجاج ، وقالوا دِجاج فبنوه على « فِعَال » ودَجاج • وحمامة ــ حَمام،وجرادة ــ جَراد ، وأضاءة ــ اضاء ، وملاءة ــ ملاء •

فَعِيل مفرده « فَعِيلَة » نحو شعيرة ــ شعير وسفينة ــ سفين، وركيّة ــ ركيّ ، ومَطِيَّة ــ مَطِيّ •

---

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٨٣ ــ ١٨٤

فُعَال مفرده « فُعَالَة » نحو مرارة ــ مرار ، وثمامة ــ ثمام وذبابة ــ ذباب . وقد قالوا ذَبائِب[1] .

واذا اريد القلة من هذه الابنية جمع بالالف والتاء ، أما اذا اريد الكثرة فيستعمل اسم الجنس .

وقد جاء اسم الجنس وبه علامة التأنيث ومفرده من لفظه ، وعلى بنائه ، وفيه علامة التأنيث التي في جمعه ، نحو حَلْفاء وطَرفاء ويقال طرفاءة وبهمى للمفرد والجمع[2]

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٩٧ و١٩٦

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٨٩ ــ ١٩٠

الفصل الخامس

أبنيـــة التصغير

التصغير هو بناء الكلمة على هيئة معينــة لغرض من الاغراض ، كتحقير شأن الشيء وقدره كَرُجَيْل وكُلَيْب وزُبَيْد . أو للتقليل كدُرَيْهِمات . أو للشفقة والتلطف نحو يا بُنَيَّ ويا أُخَيَّ ،وانت صُدَيْقي . أو للتقريب نحو قُبَيْل وبُعَيْد ودُوَيْن وتُحَيْت ، أو للتمليح كقول الشاعر

يا ما أُمَيْلِحَ غِزْلانا شَدَنَّ لنـــا
مِنْ هؤليّائِكُنَّ الضَّالِ والسَّمُرِ

أو للتعظيم . وقد أثبته الكوفيون ، واستدلوا بقول الشاعر

وكُلُّ أُناسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ
دُوَيْهِيَّةٌ تَصْفَرُّ مِنْها الأنامِـــلُ

وتأوله البصريون بانها صغرت لاحتقار الناس لها وتهاونهم بهـــا لا لتعظيمهم اياها[1] .

وقد قصد العرب بالتصغير الاختصار فقولهم « رُجَيْل » اخف من قولهم « رَجُلٌ صَغير أو حقير » .

---

(١) ينظر همع الهوامع ج ٢ ص ١٨٥ ، وشرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٨٩ ومــا بعــدها

ويكون تصغير الاسم بضم أوله وفتح ثانية وزيادة « ياء » ساكنة بعده وكسر ما بعدها ان لم يكن حرف اعراب . وانما ضموا اولـه لسببين

الاول ان الاسم المصغر يتضمن المكبر ويدل عليه فاشبه فعل ما لم يُسم فاعله فكما بني أول فعل ما لم يُسَمَّ فاعـله على الضم فكذلك اول الاسم المصغر .

والثاني أن التصغير لما صيغ له بناء جمع له جميع الحركات فبني الاول على الضم لانه اقوى الحركات وبني الثاني على الفتح تبيينـا للضمة ، وبني ما بعد ياء التصغير على الكسر ان لم يكن حرف اعراب.

واعتلَّ السيرافي لضم اوله بانهم لما فتحوا في التكسير لم يبق الا الكسر والضم ، فكان الضم اولى بسبب « الياء » والكسر بعدها في « فُعَيْعِل » و « فُعَيْعِيل » ، وهي أشياء متجانسة وتجانس الاشياء مما يستثقل[1] .

وللتصغير ثلاثة أبنية هي « فُعَيْل » ، وهو لما كان على ثلاثة أحرف اختلفت حركاتها أم لم تختلف . و «فُعَيْعِل » وهو لما كان على اربعة احرف بغير زيادة أو بزيادة سـواءً تحركت جميع أحرفه أم لم تتحرك ، وسواء اختلفت حركاتها أم لم تختلف . و « فُعَيْعِيل وهو لما كان على خمسة أحرف وكان رابعه « واوا » أو « ياء » أو «ألفاً» .

وسنفصل البحث في كل بناء من هذه الابنية عند سيبويه .

---

(١) ينظر اسرار العربية : لابن الانباري ص ١٤٢ـ ١٤٣ وهمع الهوامع ج ٢ ص ١٨٥

فعيـــل

يصغر عليه ما كان على ثلاثة أحرف مجردا خاليا من علامـات التأنيث ، ويكون في « فَعَل » نحو جبل ــ جبيل ، وقمر ــ قمير • وفي « فَعُل » نحو رجل ــ رجيل ، وعضد ــ عضيد • وفي « فَعِل » نحو كتف ــ كتيف ، وكبد ــ كبيد ، وفي « فَعْل » نحو صقر ــ صقير وصعب ــ صعيب • وفي « فِعَل » نحو ضلع ــ ضليـع ، وعنب ــ عنيب ، وفي « فِعْل » نحو جذع ــ جذيع ، وعذق ــ عذيق • وفي « فِعِل » نحو ابل ــ ابيل • وفي « فُعَل » نحو صرد ــ صريد ، وربع ــ ربيع ، وفي « فُعْل » نحو قرط ــ قريط ، وبرد ــ بريد • وفي « فُعُل » نحو : عنق ــ عنيق ، وعضد ــ عضيد ، ونضد ــ نضيد وامثالها •

هذا اذا كان الاسم مفردا من ثلاثة أحـرف أيًّا كانت حـركاتها متشابهة أم مختلفة ، صحيحة ــ كما مضى ــ أم معتلة نحو بيت ــ بُيَيْت ، وشيخ ــ شُيَيْخ ، وناب ــ نُيَيْب ، وباب ــ بُوَيْب ، وقفا ــ قُفَيّ ، وفتى ــ فُتَيّ ، وجرو ــ جُرَيّ ، وظبي ــ ظُبَيّ ، ودلو ــ دُلَيّ ، وعصا ــ عُصَيَّة[1] •

ويصغر على « فُعَيْل » كالثلاثي ، كـل اسم ثلاثي كان آخره « هاء التأنيث » ، لان هذه « الهاء » تضم الى الاسم بعد بنائه كما يضم «مَوت» الى « حَضْر » بعد بناء «حَضْر» في «حَضْرَموت» فلذلك نصغر ماقبل «هاءالتأنيث» اذا كان على ثلاثة احرف على «فُعَيْل» ثم تأتي « الهاء » بعدها كما يجيء المضاف اليه بعد المضاف دون أن يغير منـه ،

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٣٦ و١٣٧ و١٣٢ و١٢٧

نحو قولنا في «طَلْحَة ـ طُلَيْحَة» وفي « سَلْمَة سُلَيْمَة »
فكأننا حقرنا « طَلْح » و « سَلْم » ثم ضممنا اليهما « الهاء » .
وكذلك نقول في « بَقَرَة بُقَيْرَة » ، و « شَجَرَة شُجَيْرَة»
و « قِطَّة قُطَّة قُطَيْطَة » . فكأننا صغرنا « شَجَرا » على
« شجير » ، و « قِطّاً » على « قطيط » ثُمَّ ضممنا اليهما « الهاء »
وكذلك في كل اسم من ثلاثة احرف رابعه « هاء التأنيث » . نحو
تَدْعَة ـ تُدَيْعَة ، ولَوْزَة ـ لُوَيْزَة ، وجَوْزَة ـ جُوَيْزَة،
وقَوْلَة ـ قُوَيْلَة ، ومَرْأة ـ مُرَيَّة ، وتُخَمَة ـ تُخَيْمَة ،
وغَزْوَة ـ غُزَيَّة ، ووَرَقَة ـ وُرَيْقَة ، ونَعْجَة ـ نُعَيْجَة
ونحوها[1] .

غير أنَّ ما قبل « هاء التأنيث » يفتح فيها بعد أن كان حرف الاعراب قبل لحاقها . ويجري هذا المجرى ـ في التصغير على «فُعَيْل» ـ ما كان على ثلاثة أحرف ولحقته « الالف » رابعة للتأنيث . فيفتح منه الحرف الذي قبل « الالف » في التصغير لان هذه الالف بمنزلة « الهاء» التي تجيء للتأنيث فيما سبق وذلك نحو حُبْلَى ـ حُبَيْلَى ، وبُشْرَى ـ بُشَيْرَى ، واُخْرَى ـ اُخَيْرَى ، وسَلْمَى ـ سُلَيْمَى ، وعَلْقَى ـ عُلَيْقَى . فيمن اعتبر « الالف » للتأنيث ومثلها رَضْوَى ـ رُضَيّا[2] ، فهو في هذه الاسماء كانما حقر « بشر » على « بُشَيْر » و « أُخر » على « أُخَيْر » و « رِضى» على « رُضَيّ » ثم الحق بكل منها « الف التأنيث » بعد تصغير الحروف الثلاثة على « فُعَيْل » كما صغر ما كان آخره هاء التأنيث من الثلاثي ، لان « الالف » التي للتأنيث جعلت بمنزلة « الهاء » التي تجيء للتأنيث .

---

(۱) الكتاب ج ٢ ص ١٠٧ و١٣٤ و١٠٩ و١٢٧ ـ ١٣٠
(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٠٧ و١٣١

ومثل ذلك ما كان على ثلاثة أحرف فلحقته « ألف التأنيث » بعد « ألف » فصار مع الالفين خمسة احرف ، فتصعيره كتصغير ما كان على ثلاثة أحرف فلحقته « ألف التأنيث » لا يكسر الحرف الذي بعد « ياء التصغير » ولا تغير الالفان عن حالهما قبل التصغير لانهما بمنزلة «الهاء» فكأنهما قد الحقنا بالاسم وضمتا اليه بعد بنائه • لذلك يكون تصغير الاسم على « فُعَيْل » ثم تلحق به الالفان فيفتح ما قبلهما وهو الذي كان حرف الاعراب قبل التأنيث ولا يكسر حتى لا تتغير الالفان • وذلك نحو « حُمَيْراء وصُفَيْراء » في « حَمْراء وصَفْراء » ، « وطُرَيْفاء » في « طَرْفاء » • فكأننا صغرنا « طرف » و « صفر » على « طُرَيْف » و « صُفَيْر » ثم ألحقنا بهما ألفي التأنيث كما فعلنا مع « الهاء » و « الفالتأنيث المقصورة » • وكذلك تقول في «غَوْغَاء وعَوْرَاء » «غُوَيْغَاء وعُوَيْرَاء » ان كانت مؤنثة غير مصروفة• وتقول في « قُوْباء » مؤنثة « قُوَيْباء » ، وذلك لان تصغير ما لحقته « ألفا التأنيث » وكان على ثلاثة أحرف ، توالت فيه ثلاث حركات أم لم تتوال ، اختلفت حركاته أم لم تختلف على مثال « فُعَيْلاء » وما جاء على « فَعْلان » الذي له « فَعْلَى » يصغر على هذه الصورة ، لان هذه « النون » لما كانت بعد « الف » ، وكانت بدلا من « ألف التأنيث » حين ارادوا المذكر صار بمنزلة « الهمزة » التي في « حَمْراء » لانها بدل من « الالف » • وقد أجروا على هذه « النون » ما كانوا يجرون على « الالف » كما يجرى على « الهمزة » ما كان يجري على ما هي بدل منها[1] ، فكما يقولون في حُبْلَى ــ حَبَالَى ، قالوا في صَحْراء ــ صَحَارى وفي سَكْران ــ سَكَارى وفي سَكْرى ــ سَكَارى • لذلك جرى الجميع هذا المجرى في التصغير ، فأجروا على ما قبل « الف » حمراء في التصغير ما اجروه على ما قبل « الف » سكرى ، وامثالها من الفتح • وكذلك يجرون ما قبل « الف »

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١٠٧ ــ ١٠٨

سكران ونحوه على الفتح بدل الكسر حتى تسلم « الالف » كما سلمت «الف» حمراء وحبلى . ولذلك تقول في عَطْشَان: عُطَيْشَان، وفي سَكْرَان ـ سُكَيْران ،وفي حَيْران ـ حُيَيْران ، وفي غَيْران ـ غُيَيْران ، وفي غَرْثَان ـ غُرَيْثَان . لاننا تقول في مؤنثها سَكْرَى وحَيْرى ونحوها .

ويصغر تصغير « فَعْلان ـ فَعْلَى » كل اسم شابهه في آخره ، وفي عدة حروفه ، اختلف في حركاته أم لم يختلف ، ولم يكسر على مثال « مَفاعِيل » وذلك نحو نَدْمَان ـ نُدَيْمان ، وخُمْصَان ـ خُمَيْصان ، وعُثْمان ـ عُثَيْمان ، وعُرْيان ـ عُرَيّان . ومثلها تصغير خَفَقَان ـ خُفَيْقَان وامثاله .

وكذلك ما كان على ثلاثة آحرف لحقته « الفا » التأنيث وزيد بواو ثالثة فان هذه « الواو » تحذف عند التصغير ويصغر على « فُعَيْل » ثم تلحقه الف التأنيث كحمراء وصفراء . ولذلك فلو صغرنا «بَرُوكاء» و « جَلُولاء » فاننا نحذف « الواو » .فتبقى ثلاثة احرف فنصغرها على « فُعيل» ، ثم نلحق بها الالفين فتصبح « بُرَيْكاء » و «جُلَيْلاء» كحُمَيْراء وصُفَيْراء . ولا تحذف زوائدهما لانها بمنزلة « الهاء » وهي زيادة من نفس الكلمة للتأنيث كالالف في سَكْرى . ويرى المبرد أن « الواو » في هذه الكلمات لا تحذف[1]

ويصغر تصغير الثلاثي ما كان على حرفين وذلك برد المحذوف منه الى اصله حتى يصير على مثال « فُعَيْل » . فتصغيره كتصغيره لو لم يذهب منه شيء وكان على ثلاثة ، فلو لم يرد المحذوف لخرج عن مثال التصغير وصار أقل من مثال « فُعَيْل »[2] .

فما حذفت فاؤه نحو عِدَة وزِنَة يصغر على وُعَيْدَة

---

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٠٨ و١١٧ وينظر التسهيل ص ١٩٨

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٢١

ووُزَيْنَة ، ومثلها شِيَة ، نقول فيها « شُوَيَّة » ، وقد نقول فيها « اُعَيْدَة وأُزَيْنَة واُشَيَّة » .

وما حذفت « فاؤه » نحو كُلْ وخُذْ لو صغرناه بعد التسمية به قلنا « اُكَيْل واُخَيْذ » ، لانهما من « أكَلْتُ وأخَذْتُ » فالالف « فاء » « فَعَلْتُ »[1] .

وما ذهبت « عينه » نحو « مُذْ » فان صغرقيل « مُنَيْذ » . ومثل ذلك « سَه » يقال في تصغيره « سُتَيْهَة » .

وما ذهبت « لامه » ترد أيضا عند التصغير نحو « دَم » تقول « دُمَيّ » ويدل جمعه « دِماء » على أن المحذوف هو « اللام » وهو من « الياء » أو « الواو » .

ومن ذلك أيضا « يَد » نقول في تصغيرها « يُدَيَّة » ويدل جمعها « الأيْدِي » على أنها من بنات « الياء » او « الواو » .

ومن ذلك « شَفَة » نقول في تصغيرها « شُفَيْهَة » ويدل على ان « اللام » « هاء » جمعها على شِفاه ، وكذلك « عِضَة » فمن جعلها من « العِضاه » جعل المحذوف «هاء» وقال في تصغيرها « عُضَيْهَة » . ومن قال فيها « عضوات وعَضيَّتُ » جعل المحذوف « واوا » فيقال: « عُضَيَّة » .

ومن ذلك « فُل » يقال في تصغيره « فُلَيْن » . وقولهم «فُلان» دليل على ان ما ذهب « لام » وأنها « نون » و « فُل وفُلان » معناهما واحد . قال الراجز ابو النجم

في لُجَّةٍ أمْسِكْ فُلاناً عن فُلِ[2]

وكذلك لو صغرت « رُبَ » ـ المخففة ـ عند التسمية بها لقيل

---

(1) الكتاب ج٢ ص١٢١
(2) الكتاب ج ٢ ص ١٢١ ـ ١٢٢

« رُبَيْب » ويدل على ذلك « رُبّ » المثقلـــة . وكذلك « بَخ » الخفيفة يقال في تصغيرها « بُخَيْخ » لو سمي بها وصغرت ويدل على ذلك قول العجاج فيها بالتثقيل على الاصل

في حَسَبٍ بَخٍّ وعِزٍّ أقْعَسِ

ومن ذلك « فَم » فانه يصغر على « فُوَيْه » ويـــدل على ان المحذوف « اللام » ، وانها « هاء » ، قولهم « أفْواه » . فقد حذفت «الميم» وردت «الواو» التي هي الاصل كما حذفت «الميم» وردت «الواو» في « أفْوَاه ».

وكذلك « ماء » يقال في تصغيره « مُوَيْه » فترد « اللام » وهي « الهاء » كما ردت في قولهم « أمْواه ، ومِياه » .

ومثل ذلك « ذِهْ » لو كانت اسماً لامرأة فتصغيرها « ذُيَيَّة »، لان « الهاء » فيها بدل من « الياء » كما كانت « الميم » في «فَم» بدلا من « الواو »(١) .

ويصغر على « فُعَيْل » ايضا ما كان على ثلاثة احرف حذفت « لامه » والحقت به « الف » الوصل في اوله . وتصغـيره بحـذف « الالف » وارجاع « اللام » المحذوفة الى أصلها كما في « اسْم » فيقال « سُمَيّ » . هذا على رأي البصريين الذين يعتبرون «الاسم» مشتقا من « السُّمُوّ » اما على رأي الكوفيين الذين يعتبرونه مشتقا من « الوَسْم » فيقال في تصغيره « وُسَيْم » بارجاع « فائـه » المحذوفة .

ومثل ذلك يقال في « اسْت ـ سُتَيْهَة » فقد حذفت « همزة الوصل » وارجعت « اللام » التي هي « هاء » لقولهم في جمعها « أسْتَاه »(٢) .

---

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٢٣
(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٢٤

ويصغر عليه كذلك ما كان على حرفين محذوف « اللام » وقد الحقت به « تاء التأنيث » بدلا من الحرف المحذوف نحو « اُخْت وبِنْت وهَنْت وذَيْت » فاذا صغرت هذه الاسماء حذفت « التاء » لارجاع « اللام » المحذوفة التي كانت « التاء » بدلا منها وجيء بالهاء علامة المؤنث فيقال « أُخَيَّة وبُنَيَّة وهُنَيَّة ». ومن العرب من يقول « هُنَيْهَة » في « هَنْت » وفي « هَنٍ ـ هُنَيَّة » فيجعلها بدلا من « الياء » . ويقال في « ذَيْت ـ ذُيَيَّة »[1] .

ولو صغرت الحروف التي على حرفين أو ثلاثة بعد أنْ سمي بها لجاءت على « فُعَيْل » نحو « قَطّ ـ قُطَيْط » ، و « رُبَّ ـ رُبَيْب » و « أنَّ ـ اُنَيْن » ، مما كان على ثلاثة أحرف . أما ما كان على حرفين نحو « إنْ » المخففة ، فيقال فيها « اُنَيْن » بارجاع المحذوف وهو « النون » الثانية . ويقال في تصغير « إن »الجزاء ، و « أن » الناصبة للمضارع ، و « عَن » الجارّة للاسم « اُنَيّ ، وعُنَيّ » ، وذلك لان هذه الحروف قد نقصت حرفا ، وليس على نقصانه دليل من أي الحروف هو فيحمل على الاكثر ، والاكثر أنْ يكون النقصان « ياء »[2] .

ومثل ذلك الظروف التي على ثلاثة أحرف تصغر على « فُعَيْل » مما فيه معنى التقليل بين الشيئين أو التقريب بينهما فيقال في « دُون وتَحْت وفَوْق » « هو دُوَيْنَ ذاك وفُوَيْقَهُ وتُحَيْتَهُ » . وفي « قَبْل وبَعْد » « قُبَيْل وبُعَيْد » ، وفي « شَهْر » « شُهَيْر » وفي « يَوْم » « يُوَيْم » .

واذا كان الاسم مؤنثا وكان على ثلاثة أحرف خاليا من علامة التأنيث فتلحقه « الهاء » في التصغير ، يقال في « هِنْد هُنَيْدَة »،

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٢٤
(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٢٣ ـ ١٢٤

وفي « قَدَم قُدَيْمَة » ، وفي « يَد يُدَيَّة » ، وفي « عَيْن: عُيَيْنَة » ، وفي «أُذُن أُذَيْنَة » .

وقد يصغر العرب ما ثانيه « ياء » من الثلاثي على «فِعَيْل » بكسر « فاء » « فُعَيْل » وذلك نحو قولهم في « بَيْت بِيَيْت »، وفي « شَيْخ شِيَيْخ »، فيكسرون « الفاء » منها استثقالا للياء بعد الضمة وانما الاصل « بُيَيْت وشُيَيْخ » على « فُعَيْل » وهو الاحسن كما قال سيبويه[1] .

ويصغر على « فُعَيْل » الاسماء التي على اربعة احرف « عينها » حرف علة محذوف . فلا يرد هذا المحذوف عند التصغير . فمن ذلك قولهم في « مَيْت مُيَيْت » ، وانما الاصل « مَيِّت » غير أن « العين » حذفت . ومن ذلك قولهم في « هارٍ هُوَيْر » وانما الاصل « هائر » غير انهم حذفوا « الهمزة » كما حذفوا «ياء» «مَيْت» وكلاهما بدل من « العين » .

ومثل ذلك ما كانت « لامه » حرف علة محذوف نحو « مُرٍ ويَرِي » لو سمي بهما ــ فيقال « مُرَيّ و يُرَيّ » .

وكذلكما كانت « فاؤه»واوامحذوفة فلو سمي رجل بـ«يَضَعُ» وصغر لقيل « يُضَيْع » ، وكذلك لو صغر « خَيْر وشَرّ » قيل: « خُيَيْر وشُرَيْر » دون ارجاع المحذوف في كل منهما وهو «الهمزة » الزائدة المحذوفة من « أخْيَر و أشَرّ » كما لا ترد ما حذفت« عينه » و « لامه » و « فاؤه » من الكلمات السابقة[2] .

وكان المازني يرد المحذوف من « هائر » و « يضع » فيقول « هُوَيْئِر ويُوَيْضِع » . وكان السيرافي يرى ارجاع « الهمزة » في:

---

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٣٥ ــ ١٣٧
(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٢٤ ــ ١٢٥

« خَيْر وشَرّ » فيقال: « أُخَيْر وأُشَيْر »[1] .

وكذلك كل اسم اجتمعت مع « ياء » تصعيره ياءان ، حذفت الاخيرة وصغر على مثال « فُعَيْل »،وذلك نحو « عَطاء :عُطَيّ »، و « قَضاء قُضَيّ » ، و « سقايَة:سُقَيَّة » ، و « إداوَة :أُدَيَّة»، و « شاوِيَة شُوَيَّة » ، و « غاوٍ غُوَيّ » . وقد يقال « شُوَيْوِيَة وغُوَيْوٍ » عند من قالفي « أسود أُسَيْوِد »،ذلك لان هذه « اللام » اذا كانت بعد كسرة اعتلت واستثقلت اذا كانت بعد كسرة في غير المعتل فلما كانت كسرة في « ياء » قبل تلك «الياء »«ياء» التصغير ازدادوا لها استثقالا فحذفوها . ومثلها « أحْوَى » والقياس والصواب فيها « أُحَيّ »[2] .

وكل ما زيد في بنات الثلاثة يجوز حذفه في الترخيم حتى تصير الكلمة على ثلاثة احرف لانها زائدة فيها وتكون على مثال « فُعَيْل » وذلك مثل « حارِث حُرَيْث ، وأسْوَد أُسَيْد ، وغَلاّب غُلَيْبَة » . وزعم الخليل انه يجوز ايضا في « ضَفَنْدَد ضُفَيْد » ، وفي « خَفَيْدَد خُفَيْد » ، وفي « مُقْعَنِس قُعَيْس » وكذلك كل شيء أصله الثلاثة . وسمع أيضا في « ابراهيم واسماعيل » « بُرَيْه وسُمَيْع »[3] . وان كان ابن مالك يرى أن الترخيم في التصغير لا يخص الاعلام خلافا لما يراه الفراء وثعلب[4]

---

(١) ينظر شرح الشافية ج ١ ص ٢٢٤ و٢٢٥
(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٣٢
(٣) الكتاب ج ٢ ص ١٣٤
(٤) ينظر التسهيل ص ٢٠١ ، وهمع الهوامع ج ٢ ص ١٩١

فعيعـل

ويصغر عليه الرباعي المجرد نحو « فَعْلَل » كجعفر جُعَيْفِر ، وخنجر خنيجر ، و « فُعْلُل » نحو برثن بريثن ، وحبرج حبيرج ، و « فِعْلِل » نحو زئبر زئيبر ، وزبرج زبيرج ، و «فِعْلَل» نحو: درهم دريهم ، و « فِعَلّ » نحو فِطَحْل فطيحل ،وقمطر قميطر ، وهزبر هزيبر •

وأمثال هذه الاسماء مما جاء على اربعة احرف لا زيادة فيها على اختلاف الاوزان والحركات جميعها تصغر على « فُعَيْعِل » •

ويصغر عليه الثلاثي المزيد بحرف واحد للالحاق•نحو :جَدْوَل: جديول ، وكَوْكَب كويكب ، ورَعْشَن رعيشن ، ومَهْدَد مهيدد ، ودُخْلَل: دخيلل ، وعَنْسَل عنيسل ،ومِعْزًى مُعَيْزٍ ، وأرْطى:اريطٍ ،وعَلْقى عليقٍ ، عند من جعل الفهما للالحاق•وامثالها جميعها تصغر على « فُعَيْعِل » بغض النظر عن الحرف الزائد ونوعه او حركات الحروف واختلافها في الكلمة[1] •

ويصغر عليه ما زيد بحرف من حروف « سألتمونيها »لغير الالحاق أو بتضعيف حرف نحو خاتَم خويتم ، وطابَق طوبيق ، ودانَق دوينق ، وصَغِير صُغَيِّر ، وأسْوَد اُسَيْوِد ، أو أُسَيِّد ، وظَرِيف ظُرَيِّف ، وسَيِّد سُيَيِّد ، ومَيِّت مُيَيِّت ،وهائر: هُوَيْئِر ، وقائِم قويئم[2] ، وبائِع بويئع ، وأعْوَر اُعَيْوِر أو أعَيِّر ، وأكْبَر اكيبر ، وعَجُوز عُجَيِّز ، وغلام غُلَيِّم

---

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٠٥ ــ ١٠٦ و١٠٧

(٢) قال الجرمي في تصغير قائم : قويم وبائع بويع «شرح الشافية ج١ ص٢١٥»

وقليل قُلَيِّل ، وأعْمى أُعَيْمٍ ، وأعْشَى أُعَيْشٍ .

ومثلهـــا يقال في مَسْجِد مسيجد ، ومَهْوًى مهَيّ ومِرْوَد مُرَيِّد ، ومَقَــال مُقَيْوِل ، ومُقَــام مُقَيْوِم ، ومُحْسِن مُحَيْسِن ، ومَلْهى مُلَيْهٍ ، ومَغْزًى مُغَيْزٍ ، وَمَرْمَى مُرَيْمٍ ، ومُــدُقّ مُــدَيْقّ ، وأصَم أُصَيْمّ بالادغام . وكذلك كل اسم ثلاثي زيد بحرف واحد يصغر على «فُعَيْعِل» دون أن يحذف منه[١]

ويصغر عليه ما كان على اربعة احرف اصلية أو ثلاثة ومعها حرف زائد ، وكان آخره « هاء » التأنيث . ثم تأتي « الهاء » ملحقــة بالبناء بعد تصغيره كما كان ذلك في « فُعَيْل » نحو ظَرِيْفَة ــ ظُرَيِّفَة ، وكَرِيْمَة ــ كُرَيِّمَة ، وعالِمَة ــ عُوَيْلِمَة ، ومُسْلِمَـــة ــ مُسَيْلِمَة ، وألاءة ــ أُلَيِّئَة ، وأشاءَة ــ أُشَيِّئَة ، ومِنْسَأَة ــ مُنَيْسِئَة ، ونُبُوَّة ــ نُبَيِّئَة[٢]

وما كان على أربعة أحرف فلحقته « الفا التأنيث » لا تحـــذف الالفان منه عند التصغير ، لانهما بمنزلة « الهاء » في بنات الثلاثة بينما حذفت « الالف المقصورة » ، لانها حرف ميت ، ولان آخر الممدود في المعنى مثل « الهاء » فلما اجتمع فيه الامران جعل بمنزلة ما فيه «الهاء» . و « الهاء » بمنزلة اسم ضم الى اسم فجعلا اسما واحدا فالآخر لا يحذف أبداً ، لانه بمنزلة اسم مضاف اليه ولا تغير الحركة التي في آخر الاول ــ أي ما قبل الالفين اللتين للتأنيث ــ ولا تغير الحركة التي قبل «الهاء» ولذلك يقال في « خُنْفُساء خُنَيْفِساء » وفي « عُنْصُـلاء عُنَيْصِلاء» ، و « قَرْمَلاء قُرَيْمِلاء » ، فيصغر ما قبل الالفين تصغير ما لم يكن فيه زائد من بنات الاربعة على « فُعَيْعِل » ثم تضم

---

(١) الكتاب ج ٢ ص ١١٠ و١١٨ و١٢٤ و١٢٧ و١٣٠ و١٤١ و١٣١ و١٣٢

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٢٦

اليه الالفان[1] .

وما كان على أربعة احرف فلحقته « الف » و « نون » كما احقت عثمان ، حيث جعلوا ما فيه « الالف » و « النون » من بنات الاربعة بمنزلة ما فيه « الفا التأنيث » كما جعلوا ما هو مثلهن من بنات الثلاثة مثل ما فيه « الفا التأنيث » ، لان « النون » في بنات الاربعة لما تحركت اشبهت « الهمزة » في خُنْفَساء واخواتها ولم تكن ساكنة فتشبه بسكونها « الالف » التي في قَهْقَرى وأخواتها[2] . وذلك نحو « عُقْربان وزَعْفَران » ، يقال في تصغيرهما « عُقَيْربان وزُعَيْفِران » ، لانهما لا تجمعان على مثال « مَفاعيل » . وكذلك يقال في « اُقْحُوانَة اُقَيْحِيانة » ، وفي « عُنْظُوانَة عُنَيْظِيانَة » . وكذلك ان كان بغير « هاء التأنيث » نحو: « اُقْحُوان: اُقَيْحِيان » ، و « عُنْظُوان عُنَيْظِيان » ، فكأنما صغرت « عُنْظُوَة » و « اُقْحُوَة » ، لان ما فيه « الالف » و « النون » الزائدتان يجري مجرى تصغير ما فيه « الهاء » . قال سيبويه « فاذا ضممتهما الى شيء فأجر تحقيره مجرى تحقير ما فيه « الهاء » . وانما ادخلت « الهاء » في « عُنْظُوانَة واُقْحُوانَة » ، لان الزيادتين ليستا علامة للتأنيث[3] .

أما ما كان مزيدا بالف خامسة فصاعدا فانها تحذف عند التصغير سواء أكانت قد زيدت للتأنيث ام لغير التأنيث وذلك نحو «قَرْقَرَى ــ قُرَيْقِر ، حَبَرْكى ، حُبَيْرِك ، لان هذه «الالف» لما كانت خامسة عندهم حذفت لانها ميتة مثل « الف » جُوالِق ولانها لو كسرت الاسماء التي فيها للجمع لم تثبت بل تحذف فنقول « قَراقِر وحَبارِك » . وكذلك يقال في « قَهْقَرَى ــ قُهَيْقِر » ، وفي « قَبَعْثَرَى ــ

(1) الكتاب ج ٢ ص ١٠٩
(2) الكتاب ج ٢ ص ١٠٩
(3) الكتاب ج ٢ ص ١٠٩ ــ ١١٠

قُبَيْعِث » ، وفي « حُبارى ـ حُبَيِّر »[1] .

ويصغر على « فُعَيْعِل » ما كان رباعيا مزيدا بحرف أو اكثر سواء أكان من حروف « سألتمونيها » أم بتضعيف حرف أصلي على أن لا يكون رابعا « واوا أو ياء أو ألفا » . وذلك بأن تحذف الحروف الزائدة نحو مُدَحْرَج ، يقال فيه دُحَيْرِج فتحذف « الميم »لانها حرف زائد ومثلها مُحْرَنجِم ـ حُرَيْجِم ، وحَبَوْكَرًى ـ حُبَيْكِر ، وعَدَبَّس ـ عُدَيْبِس ، وقِرْشَبّ ـ قُرَيْشِب ، وقَمَحْدُوَة ـ قُمَيْحِدَة ، وسُلَحْفاة ـ سُلَيْحِفَة ، وعَنْكَبُوت ـ عُنَيْكِب ، وتَخَرْبُوت ـ تُخَيْرِب ، وفَدَوْكَس ـ فُدَيْكِس ، وجَحَنْفَل ـ جُحَيْفِل ، وعَجَنَّس ـ عُجَيْنِس[2] .

ويصغر عليه الخماسي المجرد وذلك بان يحذف آخر الاسم حتى يصير على مثال بنات الاربعة وذلك لان التصغير لا يزال في سهولة ويسر حتى يبلغ الخامس ثم يرتدع ، فانما حذف الذي ارتدع عنده حيث اشبه حروف الزوائد لانه منتهى التصغير ولان التحقير يسلم حتى ينتهي اليه ولذلك يقال في تصغير جِرْدَحْل ـ جُرَيْدِح ، وشَمَرْدَل ـ شُمَيْرِد ، وجَحْمَرِش ـ جُحَيْمِر ، وفَرَزْدَق ـ فُرَيْزِد ، وخَدَرْنَق ـ خُدَيْرِن ، وسَفَرْجَل ـ سُفَيْرِج[3] وصَهْصَلِق ـ صُهَيْصِل[4] .

وقال بعضهم « فُرَيْزِق » فحذف « الدال » لانها تشبه « التاء » ، « والتاء » من حروف الزيادة « والدال » من موضعها فلما

---

(1) الكتاب ج ٢ ص ١٠٧ و١٠٩ و١٣٦

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١١٢ و١١٩ ـ ١٢٠

(٣) وقد سمع الاخفش فيها سفيرجل . (شرح الشافية للرضي ج ١ ص ٢٠٢ و٢٠٥)

(٤) الكتاب ج ٢ ص ١٠٦ و١٢١

كانت اقرب الحروف من الآخر كان حذف « الدال » احب اليه اذ اشبهت حرف الزيادة وصارت عنده بمنزلة الزيادة وكذلك يقول في « خَدَرْنَق ـ خُدَيْرِق » ، فيحذف « النون » لانها من احرف الزيادة ولو انها ليست زائدة • وقد ذكر الرضي ان الزمخشري قال ان بعض العرب يحذف شبه الزائد أين كان • ويرى المبرد انه لا يحذف الا الخامس ، واجاز الكوفيون والاخفش حذف الثالث اذا كان من حروف الزيادة أو من موضعها[1] •

وما لحقته الزيادة من بنات الخمسة واريد تصغيره تحذف منه جميع الزوائد حتى يكون الاسم على خمسة لا زيادة فيه ثم يجري تصغيره كتصغير الخماسي المجرد • ولذلك يقال في « عَضْرَفُوط ـ عُضَيْرِف » ،كانما صغر « عضرف » ، وفي: « قَذَعْمِيل ـ قُذَيْعِم » ، فيمن قال «فُرَيْزِد»،و«قُذَيْعِل» فيمن قال « فُرَيْزِق » • وكذلك يقال في « خُزَعْبِيل ـ خُزَيْعِب » وفي « قَرَطَبُوس ـ قُرَيْطِب » ، وفي « قَبَعْثَرَى ـ قُبَيْعِث »،وفي « ضَبَغْطَرَى ـ ضُبَيْغِط »[2] •

ويصغر على « فُعَيْعِل » ماالحق بالرباعي المزيد أو بالخماسي المجرد والمزيد فيحذف الزائد ولا يبقى من الحروف المزيدة سوى حرف واحد والذي هو الاصل في الالحاق بالرباعي المجرد والاولى بالبقاء • فيقال في « عَفَنْجَج ـ عُفَيْجِج ، ومُقْعَنْسِس ـ مُقَيْعِس، وعِثْوَلّ ـ عُثَيْلّ ، وعَطَوَّد ـ عُطَيِّد ، وأَلَنْدَد ـ أُلَيْدِد ، ويَلَنْدَد ـ يُلَيْدِد ، ويقال فيها « أُلَيْدّ ويُلَيْدّ » بالادغام ، و «خَفَيْدَد ـ خُفَيْدِد » • ويقال في « ذُرَحْرَح ـ ذُرَيْرِح» • وفي « جَلَعْلَع ـ جُلَيْلِع ،وصَمَحْمَح ـ صُمَيْمِح ،

---

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٢١ وشرح الشافية ج ١ ص ٢٠٥ وشرح الاشموني ج ٤ ص١٠٨
(٢) الكتاب ج٢ ص ١٢١

ودَمَكْمَك ـ دُمَيْمِك » لان « العين » و « اللام » في كل منها قد ضوعفت للالحاق بسفرجل الخماسي المجرد ، فحذفت «اللام» الاولى في كل منها حتى لا تلتقي لامان من مخرج واحد ونوع واحد لو قيل ذريحح أو جليعع أو صُمَيْحِح او دُمَيْكِك • وفي حَبَرْبَر ـ حُبَيْبِر ، وعَثَوْثَل ـ عُثَيْثِل ، وغَدَوْدَن ـ غُدَيْدِن ، لانها ملحقة بالخمسة من الثلاثة فيحذف الزائد الاضعف في كل منها حتى تبقى الكلمة على اربعة احرف ثم تصغر على « فُعَيْعِل » كما رأينا في جموع التكسير[1] •

ويصغر على « فُعَيْعِل » ما كان ثلاثيا وزيد بحرفين أو أكثر لغير الالحاق مع اثبات الاولى بالبقاء ، وحذف ما سواه ، ولذلك يقال في : « مُغْتَلِم ـ مُغَيْلِم ، وفي « مُقَدَّم ـ مُقَيْدِم » ، وفي « مُؤَخَّر ـ مُؤَيْخِر » ، وفي :« مُنْطَلِق ـ مُطَيْلِق » ، وفي « مُذَّكِر ـ مُذَيْكِر » ، وفي :« مُقْتَرِب ـ مُقَيْرِب » وفي « مُسْتَمِع ـ مُسَيْمِع » وفي :« مُخْتار ـ مُخَيِّر » ، وفي « مُنْقاد ـ مُقَيِّد » ، وفي « مُحْمَرّ ـ مُحَيْمِر » • ففي جميع الاسماء السابقة بقيت « الميم » التي في أول الكلمة لانها علامة الاسم من الفعل وحذف الحرف الزائد الثاني سواء أكان « نونا » أم «تاء» وسواء أكان حرفا مبدلا من «التاء» أم تضعيفا لاحد احرف الكلمة• وكذلك ما كان مزيدا باكثر من حرفين وكانت « الميم » اولا في الكلمة فان « الميم » تبقى ويحذف غيرها فيقال في:« مُسْتَزاد ـ مُزَيِّد»، وفي « مُسْتَقْدِم ـ مُقَيْدِم» ،وفي « مُتَقَدِّم ـ مُقَيْدِم » ، وفي « مُسْتَضْرِب ـ مُضَيْرِب » ونحوها •

ويقال في « جُوالِق ـ جُوَيْلِق » ،فتحذف « الالف» لانها

(1) الكتاب ج ٢ ص ١١٢ ـ ١١٤

حرف ساكن ميت وهو اضعف من« الواو » الحية المتحركـة . وفي « حَمارَّة ــ حُمَيرَّة » ، فتحذف « الالف » وتبقى «الراء» المضعفة لانها أقوى من «الالف» كما يقال في :«غَدَوْدَن ــ غُدَيْدِن»،وفي: « قَطَوْطىً ــ قُطَيْطٍ » ، فحذفت « الواو » الثالثة فيهما[1]

(1) الكتاب ج ٢ ص ١١٠ ــ ١١١ ، وينظر المخصص ج ١٤ ص ١٠٧ وما بعدها

فعيعيـــل

ويصغر عليه ما كان على خمسة احرف وكان الرابع منه « واوا » أو « الفا » أو « ياء » :وذلك نحو:« قِنْدِيـل ـ قُنَيْـدِيل ، وخِنْذِيذ ـ خُنَيْذِيذ ، وصِهْمِيم ـ صُهَيْمِيم ، وغُرْنَيْق ـ غُرَيْنِيق ، وعُصْفُور ـ عُصَيْفِير ، وزُنْبُور ـ زُنَيْبِير ، وسُرْحُوب ـ سريحيب ، وفِرْدَوس ـ فريديس ، وبِرْذَوْن ـ بريذين ، وعُنْقُود ـ عنيقيـد ، ومِصْبَاح ـ مصيبيح ، ومِفْتَاح ـ مفيتيح ، وسِرْحَان ـ سريحين ، وضِبْعَان ـ ضبيعين ، وعِلْبَاء ـ عُلَيْبِيّ ، وحِرْبَاء ـ حُرَيْبِيّ ، وغَوْغَـاء ـ غُوَيْغِيّ ، وقُوْبَاء ـ قُوَيْبِي ، وسِرْبَال ـ سُرَيْبِيل ، وأُسْطُوانَة ـ أُسَيْطِيْنَة »[1] .

وكذلك ما كان على أكثر من خمسة أحرف بزيادة حرف أو أكثر وبقي بعـد حذف الزوائد على خمسة رابعهـا « واو » او « ياء » او « الف » نحو عَيْضَمُوز ، حذفت «الياء » فصارت:«عُضْمُوز» ثم صغرت على « عُضَيْمِيز ».وكـذلك « عَيْطَمُوس ـ عُطَيْمِيس » ، و « كُنَابِيل ـ كُنَيْبِيل » ، و « قَنْدَوِيل ـ قُنَيْدِيل » .

ومثل ذلك « اسْتِضْرَاب » يقال فيه « تُضَيْرِيْب » لانه ثلاثي زيد باربعة احرف فحذفت « الهمزة » التي للوصل لتحرك ما بعدها وحذفت « السـين » لانهـا اولى بالحذف من « التـاء » حيث تبقى « تِضْرَاب » كتِجْفاف وتِمْثال وهي من امثلة كلام العرب ولانه لو

---

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٠٦ ـ ١١٠

حذفت « التاء » لبقى « سِضْراب » وليس في الكلام « سِفْعَال »[1] •
ولذلك يقال في تِضْراب ــ تُضَيْرِيب فلا تحذف « الالف » لانها رابعة فيما عدة حروفه خمسة احرف • وفي افْتِقار ــ فُتَيْقِير ، وقد حذفت « الهمزة » لتحرك ما يليها • ولا تحذف « التاء » لان الزائدة اذا كانت ثانية في بنات الثلاثة وكان الاسم على خمسة احرف رابعهن حرف اللين لم يحذف منه شيء في تصغيره ولا تكسيره • ولذلك يقال في دِيْباج ــ دُيَيْبيج ، وفي بَيْطار ــ بُيَيْطِير ، ويقال في انطِلاق ــ نُطَيْلِيق ، فلا تحذف « النون » بعد حذف « همزة الوصل » لتحرك ما يليها وذلك لان الزيادة اذا كانت اولا في بنات الثلاثة وكانت على خمسة احرف وكان رابعه حرف لين لم يحذف منه شيء في التصغير ولا في التكسير • ومثل انْطِلاق ــ نُطَيْلِيق تَجْفاف ــ تُجَيْفِيف، وتِمْثَال ــ تُمَيْثِيل ، ويَرْبُوع ــ يُرَيْبِيع ، واحْمِرار ــ حُمَيْرِير[2]

اما في « اشْهِيباب » فالهمزة تحذف لتحرك ما بعدها والاستغناء عنها كما مضى ثم تحذف « الياء » لانها ثالثة فيما عدته ستة احرف فيبقى « شِهْباب » فيقال فيه « شُهَيْبِيب » وكذلك اغْدِيْدان ــ غُدَيْدِين ، واقْعِنْساس ــ قُعَيْسِيس ، فتحذف من كل منهما « همزة الوصل » ثم الزيادة الثالثة لانها اولى بالحذف من الحرف المضعف الذي هو « الباء » في « اشهيباب » و « الدال » في « اغْدِيْدان » « والسين » في « اِقْعِنْساس » وتقول في « احْرِنْجام ــ حُرَيْجِيم » حذفنا « همزة الوصل » ثم « النون » وبقيت « الالف » •

ويصغر على « فُعَيْعِيل » ما كان على خمسة احرف اصلية لا

---

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٢١ و١١٤
(٢) الكتاب ج ٢ ص ١١٤ ــ ١١٥

زيادة فيه • وذلك بتعويض « الياء » قبل الاخير من الحرف المحذوف ولذلك يقال « سُفَيْرِج و سُفَيْرِيج » في تصغير « سَفَرْجَل »• اما بغير تعويض فيكون على :« فُعَيْعِل » واما بتعويض «الياء» فيكون على « فُعَيْعِيْل » •وكذلك كل خماسي صغر نحو جِرْدَحْل ـ جُرَيْدِيح ، وشَمَرْدَل ـ شُمَيْرِيد ، وفَرَزْدَق ـ فُرَيْزِيد ، وخَدَرْنَق ـ خُدَيْرِين،وقَذَعْمِل ـ قُذَيْعِيم•

وكذلك تعوض « الياء » عماحذف من الخماسي المزيد عند التصغير نحو عَضْرَفُوط ـ عُضَيْرِيف ، وقَذَعْمِيل ـ قُذَيْعِيم ، وخَزَعْبِيْلَة ـ خُزَيْعِيْبَة ، وعَنْدَلِيب ـ عُنَيْدِيل ، وخَنْدَرِيس ـ خُنَيْدِير وأمثالها[1] •

ويصغر على « فُعَيْعِيل »كذلك ما كان على اربعة احرف اصلية زيدت عليه احرف حذفتعند التصغير فتعوض « الياء » قبل الآخر في « فُعَيْعِيل » من المحذوف سواء أكان حرفا واحدا أم حرفين أم أكثر نحو جَحَنْفَل ـ جُحَيْفِيل ، عوضت « الياء » عن « النون » المحذوفة ، وفَدَوْكَس ـ فُدَيْكِيس ، وخَوَرْنَق ـ خُرَيْنِيق،ومُتَكَرْدِس ـ كُرَيْدِيس،ومُقْشَعِرّ ـ قُشَيْعِير، وجَرَيْفَس ـ جُرَيْفِيس ، ومَنْجَنُون ـ مُنَيْجِين ، ومَنْجَنِيق ـ مُجَيْنِيق ، وعَيْضَمُوز ـ عُضَيْمِيز ، وعَيْطَمُوس ـ عُطَيْمِيس ، وعَنْكَبُوت ـ عُنَيْكِيب ، وتَخَرْبُوت ـ تُخَيْرِيب ، وعَنْتَرِيس ـ عُتَيْرِيس ، وخَنْشَلِيل ـ خُنَيْشِيل[2]

وكذلك تعوض « الياء » من المحذوف من الثلاثي المزيد عند التصغير على وزن « فُعَيْعِل »نحو عَقَنْجَج يقال فيها

(1) الكتاب ج ٢ ص ١١٤ ـ ١١٥ و١٢١

(2) الكتاب ج ٢ ص ١١٩ و١٢٠ و١٢١

عُفَيْجِج ـ كما مر ـ . واذا عُوِّضت « الياء » قيل عُفَيْجِيج . وكذلك غَدَوْدَن ـ غُدَيْدِين ، وعَطَوَّد ـ عُطَيِّيد ، وخَفَيْدَد ـ خُفَيْدِيد ، وعَثَوْثَل ـ عُثَيْثِيل ، وذُرَحْرَح ـ ذُرَيْرِيح ، وجُلَعْلَع ـ جُلَيْلِيع ، ودَمَكْمَك ـ دُمَيْمِيك ، وصَمَحْمَح ـ صُمَيْمِيح ، ومَرْمَرِيس ـ مُرَيْرِيس أو مُرَيْمِيس ، وقَطَوْطَى ـ قُطَيْطِي . هذا اذا كانت الزيادة للالحاق .

وإنْ كانت الزيادة المحذوفة لغير الالحاق ، فتعوض « الياء » منها عند التصغير ايضا نحو مُغْتَلِم ـ مُغَيْلِيم ، ومُقَدَّم ـ مُقَيْدِيم ، ومُؤَخَّر ـ مُؤَيْخِير ، ومُنْطَلِق ـ مُطَيْلِيق ، ومُذَّكِر ـ مُذَيْكِير ، ومُسْتَمِع ـ مُسَيْمِيع ، ومُقْتَرِب ـ مُقَيْرِيب ، ومُحْمَرّ ـ مُحَيْمِير ، ومُغْتَسِل ـ مُغَيْسِيل ، ومُنْقَاد ـ مُنَيْقِيد ، ومُزْدان ـ مُزَيْدِين ، ومِيزان ـ مُوَيْزِين . وقد ذكر الرضي ان المتفق عليه رد « الياء » المنقلبة عن « الواو » لسكونها وانكسار ما قبلها عند التصغير الى اصلها كمِيقات وريح ، يقال فيهما مُوَيْقِيت ورُوَيْحَة لزوال الكسر والسكون . وحكى بعض الكوفيين ان من العرب من لا يردها في الجمع الى « الواو » كما في قول الشاعر

حِمىً لا يُحَلُّ الدَّهْرَ إلاّ بِأَمْرِنا
ولا نَسْأَلُ الأَقْوامَ عقْدَ المَيَاثِقِ (١)

وجميع ما عوضت فيه « الياء » من المحذوف من الانواع التي مر ذكرها يكون التعويض فيها جائزاً لا واجبا حيث يجوز أن تكون تصغيرها على « فُعَيْعِل » بدون تعويض أو « فُعَيْعِيل » بالتعويض .

هذه هي أبنية التصغير الثلاثة « فُعَيْل وفُعَيْعِل

---

(١) الكتاب ج ٢ ص ١١٠ ـ ١١٣ ، وشرح الشافية ج ١ ص ٢١٠

وفُعَيْعِيْل » ذكرناها ومثلنا لهابالاسماء التي تصغر عليها كما وردت في الكتاب . وما ذكره سيبويه من الحروف والظروف والافعال التي لو سمي بها وصغرت على «فُعَيْل» .ويرى السيرافي أنّ سيبويه لو ضم اليها بناء رابعا هو « اُفَيْعال » لكان يشتمل على التصغير كله »[1].

---

(١) الكتاب ج ٢ هامش ص ١٠٦

تصغير الاسماء المبهمة

وعقد سيبويه بابا صغيرا ضمن موضوع التصغير تكلم فيه على كيفية تصغير الاسماء المبهمة وهي اسماء الاشارة والاسماء الموصولة ، وبيَّنَ الفرق في بناء مصغرها عن بناء مصغر غيرها . وقد رأينا في صيغ التصغير السابقة أنَّ المصغر يضم أوله عند البناء للتصغير أمّا الاسماء المبهمة فان اول مصغرها يبقى على ما كان عليه في مكبرها . فالمفتوح يبقى مفتوحا والمضموم يبقى مضموما ، فتقول في «هذا»: « هَذَيّا » ، وفي « ذاكَ » « ذَيّاكَ » ، و « ذلك » «ذَيّالِكَ» ، وفي « أُلا » « اُلَيّا » ، ومن مدَّ فقال : « أُلاء » قال في التصغير: « اُلَيّاء » . وقد الحقوا في آخر« ذَيّا » و « اُلَيّا » بعد التصغير « الفاً » لتكون اواخرها على غير حال اواخر غيرها كما كانت اوائلها على غير حال اوائل غيرها .

يقول ابن سيدة في تصغير « اُلاء » واذا صغرت« اُلاء »فيمن مَدَّ قلت « اُلَيّاء » كقول الشاعر

من هؤلِيّائكنّ الضّالِ والسَّمُرِ

« ها » للتنبيه و « كنّ » لمخاطبة جميع المؤنث والمصغّر « اُلَيّاء ».

وقد اختلف أبو العباس المبرد وابو اسحاق الزجاج في تقدير ذلك فقال ابو العباس المبرد ادخلوا « الالف » التي تزاد في تصغير المبهم قبل آخره ضرورة وذلك انهم لو ادخلوها في آخر المصغر لوقع اللبس بين « اُلى » المقصور الذي تقديره « هُدى » وتصغيره « اُلَيّا يا فتى » وذلك انهم اذا صغروا الممدود لزمهم أن يُدخلوا « ياء التصغير » بعد « اللام » ويقلبوا « الالف » التي قبل « الهمزة » ويكسروها

فتنقلب الهمزة ياء فتصير « أُلَيِّي » كمـــا تقول في « غُراب » « غُرَيِّب » ، ثم تحذف احدى الياءات كما حذف من تصغير «عطاء» ، ثم تدخل « الالف » فتصير : « أُلَيَّا » على لفظ المقصور فَتَتْرك هذا وأُدخِل « الالف » قبل آخره بين الياء المشددة واليـــاء المنقلبة الى « الهمزة » فصار « أُلَيَّا » ، لان « أُلاء » وزنه « فُعال » فـــاذا ادخلت « الالف » التي تدخل في تصغير المبهم طرفاً صارت « فُعالى » واذا صغرت سقطت « الالف » لانها خامسة كما تسقط في «حُبارى »، واذا قدّمْناها صارت رابعة ولم تسقط ، لان ما كان على خمسة احرف اذا كان رابعه من حروف المدّ واللين لم يسقط ، ومما يحتـج به لابي العباس انه اذا ادْخلت الالف قبل آخره صار بمنزلة : « حمراء » ، لان الالف تدخل بعد ثلاثة احرف قبل الهمزة للطرف و « حمراء » اذا صغّر لم يحذف منه شيء .

وأما ابو اسحاق فانه يقدر ان « الهمزة » في « أُلاء » « الف » في الاصل وانه اذا صغر ادخل « ياء التصغير » بعد « اللام » وادخـل « الالف » المزيدة للتصغير بعد الالفين فتصير « ياء التصغير » بعدهـا « الف » ، فتنقلب « ياء » كما تنقلب « الالف » في « عَناق »و«حمار » اذا صغرتا « ياء » في قولنا « عُنَيِّق » و « حُمَيِّر » وبقي بعدها الفان احداهما تتصل بالياء فتصير « أُلَيَّا » وتنقلب الاخرى همزة ، لانه لا يجتمع الفان في اللفظ ، ومتى اجتمعتا في التقدير قلبت الثانية منهما « همزة » كقولنا « حمراء » و « صفراء » وما اشبه ذلك . وما يدخل عليه من « هاء التنبيه » أو « كاف المخاطب » مثـــل قولك « هؤلاء » و « أُلاك » و « اولئك » لا يعتد به[1] .

أما « هذه » فلم يصغروها على لفظها لئلا تلتبس بـ « هذا » وقد صغّروا ما كان يستعمل بدلها وهو « تا » فقالوا « تَيّا » .والاصل

(1) ينظر الكتاب ج٢ ص١٣٩ ــ ١٤٠ ، والمخصص ج١٤ ص١٠٤ ــ ١٠٥

في : « ذَيّا وتَيّا : ذَيَيّا وتَيَيّا » ، ولكنهم حذفوا « اليـــاء » حين اجتمعت الياءان • وكذلك الحقوا في آخر « تا » عند التصغير « الفا » للغرض نفسه من الحاقها في « ذا » و « أُلا » • يقول ابن ســـيدة « وقَوله « ذَيّا » وهو تصغير « ذا » ، ياء التصغير منه ثانية وحق ياء التصغير ان تكون ثالثة وانما ذلك لان « ذا » على حرفين فلما صغروا احتاجوا الى حرف ثالث فأتوا بياء اخرى لتمام حروف المصغَّر ثم أدخلوا ياء التصغير ثالثة فصـــار « ذَيَيّ » ثم زادوا « الالف » التي تزاد في المبهم المصغّر فصار « ذَيَيَّا » فاجتمع ثلاث ياءات وذلك مستثقـــل فحذفوا واحدة منها فلم يكن سبيل الى حذف ياء التصغير لانه اتي بها لمعنى ولا حذف ما بعد ياء التصغير لان بعدها « الفاً » • ولا يـــكون ما قبل الالف الا متحركا فلو حذفوها حركوا ياء التصغير وهي لا تحرك فحذفوا « الياء »الاولى فبقي « ذَيَّا » • ويقال في المؤنث « تَيَّا » على لغة من قال : «هذه»و«هذي»، و «تا»و«تي» يرجعن في التصغيرالى «التاء» لئلا يقع لبس بين المذكر والمؤنث ، واذا قلنا «هذَيّا» و «هتيّا» للمؤنث فـ « ها » للتنبيه والتصغير واقع بـ « ذَيّا » وبـ « تَيَّـــا » وكذلك اذا قلنا « ذيَّالك » و « ذَيّاك » و « تَيَّاك » في تصغـــير « ذلك و ذاك و تلك » فانما « الكاف » علامة المخاطبة ولا يعير حكم المصغر[1] •

ومثل اسماء الاشارة في التصغير الاسماء الموصولة كالذي والتي يقال في تصغيرها « اللَّذَيّا و اللَّتيَّا » قال العجاج

بعـــد اللَّتَيّا واللَّتَيّا والتي

فتصغر كتصغير اسماء الاشارة بان تبقى حركة اول مصغرها كحركته في مكبرها وتلحق آخرها « الف » كما لحقت آخر اسماء الاشارة • واذا ثنيت تحذف هذه الالفات كما حذفت في « ذَيَّاك » و «ذَيَّالكَ»

---

(١) ينظر الكتاب ج٢ ص١٣٩ ــ ١٤٠ ، والمخصص ج١٤ ص١٠٤

مصغر « ذاك » و « ذلك » ، فيقال « اللَّذَيّان » و«اللّتَيَّان » في الرفع و « اللّذَيَّيْنِ » و « اللّتيّيْنِ » في النصب والجر .

واختلف مذهب سيبويه والاخفش في ذلك ، فاما سيبويه فانه يحذف الالف المزيدة في تصغير المبهم ولا يقدرها. واما الاخفش فانه يقدرها ويحذفها لاجتماع الساكنين ولا يتغير اللفظ في التثنية ، فاذاجمع تبين الخلاف بينهما يقول سيبويه في جمع « اللَّذَيّا » « اللذيّون » واللذييْن - بضم الياء قبل الواو وكسرها قبل الياء - وعلى مذهب الاخفش « اللَّذَيَّونَ » و « اللَّذَيَّينَ » - بفتح الياء - وعلى مذهبه يكون لفظ الجمع كلفظ التثنية ، لانه يحذف « الالف » التي في « اللّذَيَّا » لاجتماع الساكنين وهما « الالف » في « اللّذَيَّا » و « ياء » الجمع كما تقول في « المصطفَينَ » و « الأعَليْنَ » ، وسيبويه لا يقدرها ويدخل علامة الجمع على الياء من غير تقدير حرف بين الياء وبين علامة الجمع . والى مذهب الاخفش يذهب المبرد . أما ابن سيدة فقد ذهب مذهب سيبويه يقول « والذي يحتج لسيبويه يقول ان هذه «الالف» تعاقب ما يزاد بعدها فتسقط لاجل هذه المعاقبة ، وقد رأينا مثل هذاما يجتمع فيه الزيادتان فتحذف احداهما كانها لم تكن قط في الكلام كقولك « واغلام زيداه » فتحذف النون من « زيدٍ » كانهلم يكن قط في « زيدٍ » ولو حذفناه لاجتماع الساكنين لجاز أن تقول « واغلام زيدناه » و « لهذا نظائر »[1].

ويقول سيبويه في جمع « اللّتَيَّا » « اللّتَيّات » .

أما « اللاتي »فيرى سيبويه انها لا تصغر حيث استغنوا عنها باللّتَيَّات . وقوله يدل على ان العرب تمتنع من ذلك . وقد صغرها الاخفش على لفظها قياسا لا سماعا فقال في تصغيرها « اللّتَوَيتا » . وقال في تصغير « اللائي » « اللّئوَيّا » ، وقد حذف منه حرفاً ، لانه

---

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١٤٠ ، وشرح الشافية ج ١ ص ٢٨٨ ، والمخصص ج ١٤ ص ١٠٥

لو صغّر على التمام لصار المصغّر بزيادة « الالف » في آخره على خمسة احرف سوى « ياء التصغير » ، وهذا لا يكون في المصغّر فحذف حرفا منه وكان الاصل لو جاء به على التمام « اللتُّوَيتِيا » و « اللتُّوَيئِيا » وجعل الحرف المسقط « الياء » التي في الطرف قبل « الالف ».

وقال المازني اذا كنا محتاجين الى حذف حرف من اجل « الالف » الداخلة للابهام فحذف الحرف الزائد اولى وهو « الالف » التي بعد « اللام » من « اللآتي » و « اللائي » ، لانه في تقدير « ألفٍ » عاملٍ فيصير على مذهبه « اللتَّيَّا ».

وقد حكوا انه يقال في « اللتَّيّا » و « اللذَيّا » بالضم والقياس الفتح . واستشهد سيبويه في استغنائهم بـ « اللتَّيَّا » عن تصغير : « اللاتي » باستغنائهم بقولهم « أتانا مُسَيّانا وعُشَيَّانا » عن تحقير القصر في قولهم « أتانا قَصْرا » وهو العشي[1] .

---

(1) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١٤٠ ، وشرح الشافية ج ١ ص ٢٨٨ ، والمخصص ج ١٤ ص ١٠٥ ـ ١٠٦

تصغير جموع التكسير

مَرَّ بنا أنَّ ابنية جموع التكسير على نوعين جموع قلـة وهي اربعة ابنية

أفْعُل ، وأفْعَال ، وأفْعِلَة ، وفِعْلَة ، وجموع كثرة وهي ما سوى هذه الاربعة .

فان اريد تصغير هذه الابنية فان جموع القلة تصغر على لفظهـا فيقال في « أفْعُل » « اُفَيْعِل » نحو اكلب ـ اكيلب،واكعب ـ اكيعب ، وارجل ـ اريجل ، واكفّ ـ اكيفّ ، وأدؤر ـ اُديئر(١) . سواء أقصدنا بها أقل من عشرة أَم أكثر من ذلك لان البناء قد وضع لادنى العدد . يقال في « أفْعَال » « اُفَيْعَال » نحو أجمال ـ اجيمال ، واعدال ـ اعيدال ، واحمال ـ احيمال . وفي : « أفعـلَة » « اُفَيْعِلَة » نحو أجربة ـ اجيربة ، وأنصبة ـ انيصبة ، وأغربة ـ أغيربة . وفي « فِعْلَة » « فُعَيْلَة » نحو ولدة ـ وليـــدة ، وغلمة ـ غليمة ، وصبية ـ صُبَيَّة ، وفتية ـ فتيَّة(٢) .

أما اذا اريد تصغير جموع الكثرة فيكون تصغيرها بردها الى بناء الاقل ان كان له جمع قلة . كما يرى الخليل .فنقول في تصغير :«دُور» وهو « فُعْل » « أُدَيْئِر » بان نرده الى بناء الاقل الذي لـه وهو « أفْعُل » ثم نصغره عليه .

أو بتصغير مفردها ثم جمعه جمع مؤنث سالما أو جمع مذكر سالما حسبما يصح فيه . فيقال في : « دور » « دُوَيْرات »،بتصغير«دَار»

---

(١) وخالفه المبرد فقال في : أدؤر أدير ينظر شرح الشافية ج١ ص ٢١٦»
(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٤٠ ـ ١٤١ و١٣٩

على « دُوَيْر » ثم جمعه جمع مؤنث سالما . ولا يكسر بعد ذلك لانه ان كسر بعد التصغير ذهبت ياء التصغير .

فاذا صغر « المَرابِد » قيل :« مُرَيْبِدات » ، « والمَفاتِيح » قيل « مُفَيْتِيحات » و « القَنادِيل » قيل « قُنَيْدِيلات » . و « الخَنادِق » قيل « خُنَيْدِيقات » . وذلك برد الجمع الى مفرده ثم تصغير ذلك المفرد وجمعه جمع مؤنث سالما بعد التصغير . وكذلك يقال في تصغير «الجِفان» :« جُفَيْنات » ، وفي «دَراهِم» « دُرَيْهِمات » . وفي « الشُّسُوع » « شُسَيْعات » . وكذلك اذا صغر « الفتيان » ، فأما ان نرجعه الى جمع القلة ثم نصغره فنقول « فُتَيَّة » . او ان نرجعه الى واحده ونصغره ثم نجمعه جمع مذكر سالما فنقول « فُتَيُّون » .وفي «الفقراء» تقول: «فُقَيِّرون». و « أذِلاّء » اما ان نرجعه الى جمع قلته وهو « الأذِلّة » فنصغره عليه « اُذَيْلّة » او ان نصغر مفرده ونجمعه جمع مذكر سالما فنقول « ذُلَيِّلُون » . ومثل ذلك قول رجل من الانصار

إن تَرَيْنا قُلَيِّلِيْنَ كما ذِيْدَ عَنِ المُجْرِبِيْنَ ذَودٌ صِحاحُ

فجمع « قَلِيل » بعد تصغيره جمعا سالما بالياء والنون . ومثل ذلك لو اريد تصغير « حمقى » لقيل «اُحَيْمِقُون » . و « هلكى » « هُوَيْلِكون » ،و « سكارى » «سُكَيْرانون» ، ان كان جمع « سَكْران » . و « سُكَيْرَيات » ،ان كان جمع: « سَكْرى » . فعلى هاتين الطريقتين تصغر ابنية جمع الكثرة . أي بارجاعها الى جمع القلة وتصغيره .أو برده الى المفرد وتصغيره ثم جمعه جمع مؤنث سالما أو جمع مذكر سالما حسبما يصح في المفرد[1] .

وعلى هذا الاساس فان سيبويه والبصريين لا يجوّزون تصغير

---

(١) الكتاب ج٢ ص١٤٠ ـ ١٤٢ ، وينظر المخصص ج١٤ ص١٠٦

أبنية الكثرة على لفظها وإنْ كان الكوفيون يجوزون ذلك إنْ لم يكن لها نظير في المفرد نحو: « رُغْفان » فانهم صغروها على « رُغَيْفان »[1] .

اما اذا كانت أبنية جموع الكثرة قد بنيت من كلمة على غير واحدها المستعمل في الكلام فاننا نرجعه الى مفرده المستعمل في الكلام ونصغر ذلك المفرد على البناء المناسب له من ابنية التصغير ثم نجمعه جمعا سالما بعد التصغير .

ف « ظُرُوف » جمع عليه « ظَرِيف » وهو ليس واحده وانما واحد « ظُرُوف » « ظَرْف » لكنه غير مستعمل في الكلام . فاذا أردنا أن نصغر « ظُرُوف » نأتي بالمفرد الذي من لفظه والذي يستعمل في الكلام وهو « ظَرِيف » فنصغره ثم نجمعه بالواو والنون فنقول « ظُرَيِّفُون » وكذلك « السُّمَحاء » جمع « سَمِيح » في الاصل وهو غير مستعمل في الكلام انما المستعمل « سَمْح » . فاذا اردنا تصغير « السُّمَحاء » نأتي بالمفرد المستعمل في الكلام والذي من لفظه فنصغره ثم نجمعه بالواو والنون فنقول « سُمَيْحُون » . وفي تصغير « القُعُود » و « الجُلُوس » نقول « جُوَيْلِسون وقُوَيْعِدُون » على المفرد المستعمل وان لم يكسرا عليه . و « الشُّعَراء » جمع على غير مفرده المستعمل في الكلام ، لان « الشُّعَراء » جمع : « شَعِير » على « فَعِيل » لكنه غير مستعمل في الكلام . فاذا اردنا تصغير « الشُّعَراء » نأتي بمفرده المستعمل في الكلام والذي من لفظه وهو « شاعِر » فنصغره ثم نجمعه بالواو والنون فنقول « شُوَيْعِرُون » .

اما اذا جاء الجمع وليس له واحد مستعمل في الكلام من لفظه قد

---

(١) ينظر همع الهوامع ج ٢ ص ١٩٠ ، والتسهيل ص ٩٩

كسر عليه قياسا أو غير قياس • فتصغيره يكون على واحد من لفظه هو بناؤه اذا جمع في القياس • وذلك نحو « عَبادِيد » فاذا صغر قيل « عُبَيْدِيْدُون » ، لان « عباديد » انما هو جمع « فُعْلُول » أو « فِعْلِيل » أو « فِعْلال » فتصغير هذه الابنية الثلاثة على « فُعَيْلِيل »[1] فيجمع على « عُبَيْدِيْدُون أو عُبَيْدِيْدَات »[2] •

(١) هذا الوزن على اللفظ فقط ، اما بالنسبة لابنية التصغير فيكون على «فعيعيل»
(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٤٢

تصغير اسم الجمع

مر بنا ان اسم الجمع هو ما تضمن معنى الجمع غير انه لم يكسر عليه واحده الذي من لفظه . ولفظه لفظ المفرد وان كان معناه يدل على جميع ، فاذا اردنا تصغيره فاننا نصغره على البناء التصغيري المناسب له من بين ابنية التصغير الثلاثة الماضية فنقول في « قَوْم » « قُوَيْم » ، « ورَجُل » « رُجَيْل » . وفي « الرَّكْب » « رُكَيْب » . وفي « النَّفَر » :« نُفَيْر » ، وفي « الرَّهْط » « رُهَيْط » . وفي « النِّسْوَة »:« نُسَيَّة » .

ويرى الاخفش أن « رَكْبوصَحْب » يصغر برده الى واحده فيقال « رُوَيكِبُون » و « صُوَيْحِبون »[1] .

وان جمع شيء منها على ابنية ادنى العدد صغر ذلك البناء كما يصغر اذا كان جمعا للواحد . وذلك نحو « أقْوام ــ أُقَيَّام » ، « أصْحاب ــ أصَيْحاب » ، و « أنْفار ــ أُنَيْفار » .

واذا صغر « الأراهِط » والذي قد جمع على « أرْهُط » وهو غير واحده المستعمل في الكلام ، فيؤتى بواحده المستعمل وهو «رَهْط» فيصغر ، ثم يجمع جمع مذكر سالما فيقال « رُهَيْطُون » كما قيل في « الشُّعَراء شُوَيْعِرُون »[2] .

---

(1) ينظر همع الهوامع ج٢ ص١٨٩ ، والتسهيل ص١٩٩
(2) الكتاب ج ٢ ص ١٤٢

ماصغر على غير بناء مكبره المستعمل في الكلام

وهناك الفاظ استعملت مصغرة على غير بنائها ، فمن ذلك قول العرب في « مَغْرِب الشمس » « مُغَيْرِبان الشمس » ، وفي « العَشِيّ » « آتيك عُشَيَّانا »،ومن العرب من يقول في«عَشِيَّة: عُشَيْشِيَة » . فكأنهم صغروا:«مَغْرِبان . وعَشيان.وعَشَاة » . وكذلك يقولون في « الأصيل » « آتيك أُصَيْلالا أو أُصَيْلانا » . وكأنهم صغروا « أُصْلان » . وزعم الكوفيون ان « أُصَيْلان » تصغير « أُصْلان » جمع « أَصْل »[1] .

يقول ابن سيدة : « وأما قولهم « اصيلال » ففيه شذوذ من ثلاثة اوجه

احدهما انه ابدل « اللام » من « النون » في أَصيلان » ، و «أُصيلان»تصغير «أُصلان »، و «أُصلان» جمع: «أصيل»كما تقول: « رغيف » و « رُغفان » و « قفيز وقُفزان » ، و « فُعلان » من ابنية الجمع الكثير الذي لا يصغر لفظه وانما يردّ الى واحده الا ترى انا لو صغرنا « سُودان وحُمْران وقُضبان » لم يَجُز أن نقول قُضَيبان وانما نقول قُضَيِّبات ، فترده الى واحده وهو قضيب ، فتصغره: قُضَيِّب ثم تدخل عليه الالف والتاء للجمع وكان حق اصيل اذا صغر أن يقال « أُصَيِّل » على لفظ الواحد ، فصار فيه من الشذوذ نقل لفظ الواحد الى الجمع ، وتصغير الجمع الذي لا يصغر مثله ، وابدال اللام من النون »[2] .

---

(١) ينظر همع الهوامع ج٢ ص١٩٠ والكتاب ج٢ ص١٣٧
(٢) المخصص ج ١٤ ص ١١٣

وقالوا في تصغير « إنسان » « أُنَيسيان » وفي « بَنون » « أُبَيْنون » كأنهم صغروا « إنسِيان » ومثل ذلك : « لَيلَة » يقال: « لُيَيْلِيَة » كما قالوا « لَيالٍ » ، فكأنهم صغروا « لَيْلاة » وكذلك قالوا في تصغير « رَجُل » « رُوَيْجِل » فكأنهم صَغَّرُوا « راجل » .

ومن ذلك قولهم في تصغير « صِبيَة » « أُصَيْبِيَة » ، وفي « غِلْمَة » « أُغَيلِمَة » فكأنهم صغروا: « أصْبِيَة » و « أغْلِمَة »، وذلك لان « فُعال » و « فَعيل » تجمع في الاصل على : « أفْعِلَة » فلما صغَّروا جاءوا به على بناء يكون لـ : « فُعَال » و « فَعِيل »[1].

ومن العرب من يجريه على القياس فيقول : « صُبَيَّة » و « غُلَيْمَة » قال الراجز

صُبَيَّـــة على الدخـــان رُمكـــا
ما إن عَـــدا أصغرُهم أن زَكّـــا[2]

(1) الكتاب ج٢ ص١٣٧ ــ ١٣٩ وينظر المخصص ج١٤ ص١١٣ ــ ١١٤
(2) المخصص لابن سيدة : ج ١٤ ص ١١٤

الباب الثالث

أَبنِيةُ الأَفعالِ

الفَصْلُ الأول

أبنية الافعال المجردة والمزيدة

الفعل هو ما دلّ على حدث وزمن وهو ثلاثة أنواع ماض ، ومضارع ، وأمر ، وهو بالنسبة لفاعله مبني للمعلوم ومبني للمجهول، وبالنسبة لعمله لازم ومتعد ، وبالنسبة لابنيته مجرد ومزيد . والفعل اصل المشتقات عند الكوفيين ، وهو مشتق من المصدر عند البصريين كما تقدم .

وفي هذا الفصل نبحث أبنية الفعل المجرد والمزيد ، ولاجل ذلك سيكون على قسمين الاول ابنية المجرد ، والثاني ابنية المزيد .

المجـــرد

يكون المجرد في الفعل إمّا ثلاثيا أو رباعيا . ولم يرد فعل على خمسة أحرف أصلية ، لان الفعل نقص مزيدا وغير مزيد عن بناء الاسم حرفا ، ولان الاسم أقوى من الفعل لاستغناء الاسم عن الفعل ،واحتياج الفعل اليه . وهذا عند البصريين ، أما الكوفيون فانهم يقصرون المجرد

على الثلاثي في الاسماء والافعال ، ويجعلون ما زاد فيها على الثلاثة من الزوائد[1] •

المجرد الثلاثي

وهو كل فعل كانت أحرفه الاصلية ثلاثة لا يسقط أحدها في تصريف الفعل الا لعلة تصريفية •

ويكون الماضي منه اما مفتوح العين، أو مكسورها ، او مضمومها • وتكون العين في المضارع اما مفتوحة ، أو مضمومة ، أو مكسورة • وأبنية المضارع الثلاثة يشترك فيها المتعدي واللازم ، أما الماضي المضموم العين فلا يكون الا للازم • أما الفعلان الماضيان الآخران ، وهما مفتوح العين ومكسورها فانهما للمتعدي واللازم •

وأبواب الفعل كما نعرفها اليوم ستة هي «فَعَلَ ــ يَفْعُلُ»، و « فَعَلَ ــ يَفْعِل » ، و « فَعَلَ ــ يَفْعَلُ » ، و « فَعُلَ ــ يَفْعُلُ » ، و « فَعِلَ ــ يَفْعَلُ » ، و « فَعِلَ ــ يَفْعِلُ » • ويرى سيبويه انها اربعة هي « فَعَلَ ــ يَفْعُلُ » ، و « فَعَلَ ــ يَفْعِل » ، و « فَعِلُ ــ يَفْعَلُ » ، ــ وهي للمتعدي واللازم ــ ، و « فَعُلَ ــ يَفْعُلُ »، للازم فقط • يقول : « واعلم انه يكون كل ما تعداك الى غيرك على ثلاثة ابنية على « فَعَلَ ــ يَفْعِلُ » و « فَعَلَ ــ يَفْعُلُ » ، و « فَعِلَ ــ يَفْعَلُ » ، وذلك نحو « ضَرَبَ ــ يَضْرِبُ » ، و « قَتَلَ ــ يَقْتُلُ » ، و « لَقِمَ ــ يَلْقَمُ » • وهذه الاضرب تكون فيما لا يتعداك وذلك نحو « جَلَسَ ــ يَجْلِسُ » ، و « قَعَدَ ــ يَقْعُدُ » ، و « رَكِنَ ــ يَرْكَنُ » • ولما لا يتعداك ضرب رابع لا يشركه فيه ما يتعداك ، وذلك « فَعُلَ ــ يَفْعُلُ » ، نحو « كَرُمَ ــ يَكْرُمُ » •

---

(1) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣١٠ ، والاستدراك ص ٣ ، وهمع الهوامع ج ٢ ص ٢١٣ ، والمنصف ج ١ ص ٢٨ ، وشرح الشافية للرضي ج ١ ص ٦٢

وليس في الكلام « فَعُلْتُه » متعديا • فضروب الافعال اربعة، يجتمع في ثلاثة ما يتعداك ، وما لا يتعداك، ويبين بالرابع ما لا يتعدى ، وهو « فَعُلَ ــ يَفْعُلُ »[1]

أما « فَعِلَ ــ يَفْعِلُ » ،فقد ورد في عدة كلمات نحو « حسب ــ يحسب ، ويئس ــ ييئس ، ويبس ــ ييبس ، ونعم ــ ينعم » • ويرى سيبويه ان هذا البناء كسر في المضارع كما كسر في الماضي مشابهة لباب « فَعُلَ ــ يَفْعُلُ » حيث لزموا الضمة فيه في الماضي والمضارع • وفتح « عين » المضارع فيه اقيس من كسرها عنده •

واما « فَعَلَ ــ يَفْعَلُ » فهو خاص بما كانت « لامه » أو « عينه » احد احرف الحلق الستة وهي « الهمزة » ، و « الهاء » ، و « العين » ، و « الحاء » ، و « الغين » ، و « الخاء » • نحو « قرَأ ــ يقرَأ ، وجبَه ــ يجبَه ،وقلَع ــ يقلَع ، وذبَح ــ يذبَح ، وفرَغ ــ يفرَغ ، وسلَخ ــ يسلَخ » •

قال سيبويه عن سبب فتح « عين » المضارع في هذا النوع « وانما فتحوا هذه الحروف لانها سفلت في الحلق ، فكرهوا ان يتناولوا حركة ما قبلها بحركة ما ارتفع من الحروف ، فجعلوا حركتها من الحرف الذي في حيزها وهو « الالف »[2] •

وليس كل فعل « عينه » أو « لامه » حرف من احرف الحلق ، يجيء على هذا البناء ، فقد جاءت افعال على اصلها نحو « برأ ــ يبرؤ ، وهنأ ــ يهنيء » ، كما جاءت افعال لم تكن «عينها» ولا «لامها» من حروف الحلق على هذا البناء نحو « أبى ــ يأبى ، وجبى ــ يجبى، وقلى ــ يقلى » وزاد ابن السكيت عن ابي عمرو «رَكَنَ يركَنُ»[3] •

---

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٦ ــ ٢٢٧
(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٥٢
(٣) المخصص ج ١٤ ص ١٢٦

وقد قال سيبويه عن « أبى ـ يأبى » ، انهم شبهوه بـ « قَرأ ـ يقرأ » ففتحوا عينها لهمزة « الفاء » كما فتحوا « عين »«يقرأ»لهمزة « اللام » وقال بعض النحويين شبهوا « الالف » بالهمزة لانها من مخرجها وهو شاذ ليس باصل[1] • وعن « جبى ـ يجبى ، وقلى ـ يقلى » ، بانهما غير معروفين الا من وجه ضعيف ،فلذلك أمْسَكَ عن الاحتجاج لهما • وحملها بعضهم على التداخل بواسطة طريق الاستغناء وهو ترك شيء لوجود آخر مكانه[2]

وهناك ابواب اخرى شاذة هي: « فَعِلَ ـ يَفْعُلُ » نحو فَضِل ـ يَفْضُل ، ومِتَّ ـ تَمُوتُ • وذكر ابن سيدة انه جاء حرف آخر وهو « حَضِرَ يحضُر » ويظن أن ابا زيد ذكره ايضاً وانشدوا قول جرير

ما من جفانا اذا حاجاتُنا حَضِـــرَت
كمن لنــا عنــده التكريم واللّطف[3]

و « فَعُلَ ـ يَفْعَلُ » ، قال بعض العرب « كُدت ـ تكاد »[4] وقد رد بعضهم هذين البناءين الىتداخل اللغات • ففي « فَضِلَ ـ يَفْضُلُ » ، استعمل « فَضُلَ ـ يَفْضُلُ ، وفَضِلَ ـ يَفْضَلُ »، فمن ضم « عين » المضارع في الماضي المكسور «العين» ، فقد استعمل مضارع البناء الاول مع ماضي البناء الثاني ، فتركب هذا البناء الجديد الذي عده سيبويه شاذا • ومثل ذلك يقال في «مِتَّ ـ تَمُوتُ» ، فقد سمع منه « مُتَّ ـ تَمُوت ،ومِتَّ ـ تماتُ » ، فاســتعمل مضارع الاولى مع ماضي الثانيــة • وكذلك « كُــدْت ـ تَكاد »

(١) المخصص ج١٤ ص١٢٦
(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٥٤ ، ومفتاح العلوم ص ٢٢ ، وشرح الشافية للرضي ج ١ ص ١٢٣ ، ١٢٥
(٣) المخصص : ج ١٤ ص ١٢٦ وتنظر ص ١٥٤
(٤) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٧

فالمشهور فيه كِدْتَ ـ تكاد ،ولكن سمع كُدْتَ ـ تَكُود ، فأخذ مضارع الأول مع ماضي الثاني فصار هذا البناء[1] .

فأبنية الافعال الثلاثية المجردة عند سيبويه اربعة،اما « فَعَلَ ـ يَفْعَلُ » فخاص بما « عينه » أو « لامه » احد حروف الحلق ، وأما الابنية الاخرى فشاذة .

وقد بحثها سيبويه كما بحث الموضوعات الاخرى من غير أن يبوبها تبويباً دقيقاً ، أو يضم مسائل الموضوع الواحد في باب معين.كما لم يهتم كثيرا بذكر المعاني التي يجيء عليها باب « فَعَلَ » وانما اكتفى بذكر الامثلة للازم والمتعدي . وقد جمعنا هذه الامثلة المتفرقةورتبناها حسب معانيها ، كما رتبنا معاني ابواب الافعال الاخرى وهي

فَعَل ـ يَفْعُلُ :

ويأتي عليه الصحيح ، والمضعف المتعدي ، والاجوف والناقص الواويان . ويدل على عدة معان منها الطلب نحو طلب ـ يطلب ، ونشد ـ ينشد ، وغزا ـ يغزو . والهدوء نحو قعد ـ يقعد ، وثبت ـ يثبت . والاعتداء نحو قتل ـ يقتل ، وساء ـ يسوء . والحركة والسير والاضطراب نحو جال ـ يجول ، وثار ـ يثور ، ورقص ـ يرقص ، وعدا ـ يعدو . والصوت نحو: صاتَ ـ يصوت ، وجلب ـ يجلب ، ودقّ ـ يدُق . والتحصيل والرفعة نحو علا ـ يعلو ، وساد ـ يسود ، وفاق ـ يفوق . والجوع والعطش نحو جاع ـ يجوع ، وناع ـ ينوع،وصام ـ يصوم . والجبن نحو جبن ـ يجبن . والدنو أو الابتعاد نحو دنا ـ يدنو ، وبدا ـ يبدو ، وهرب ـ يهرب ، وغرب ـ يغرب . والحسن نحو نضر ـ ينضر ، والاخذ أو العطاء نحو رشا ـ

---

(1) ينظر مفتاح العلوم ص ٢٣ ، والخصائص ج ١ ص ٢٥٢ وما بعدها ، والمنصف ج١ ص٣٥٧ ـ ٣٥٨ ، وشرح الشافية للرضي ج١ ص١٣٦ وما بعدها ، والافعال لابن القوطية ص٣ وما بعدها ، والمزهر ج١ ص١٥٥ ـ ١٥٧ والافعال لابن القطاع ص١١

يرشو ، وحبا ـ يحبو ، وسطا ـ يسطو ، واخذ ـ يأخذ ، وردّ ـ يرد . والعمل نحو كتب ـ يكتب ، ورسم ـ يرسم ، وطبخ ـ يطبخ . والاكل نحو أكل ـ يأكل ، ومضغ ـ يمضغ ، وهضم ـ يهضم . والانتهاء نحو فرغ ـ يفرغ ، وبرأ ـ يبرؤ .

وهناك الفاظ كثيرة جاءت على غير هذه المعاني منها نفخ ـ ينفخ ، وعمر ـ يعمر ، وجنح ـ يجنح ، ومحا ـ يمحو ، وزها ـ يزهو ، وقصّ ـ يقصّ ، وشدّ ـ يشدّ . وجاءت كلمة واحدة من المثال الواوي هي وَجَدَ ـ يَجُدُ(1) .

٢ ـ فَعَلَ ـ يَفْعِلُ :

ويأتي من الصحيح ، والمثال ، والاجوف والناقص اليائيين ، والمضعف اللازم ، ويدل على معان منها الطلب والاخذ نحو صاد ـ يصيد ، وسلب ـ يسلب ، وجبى ـ يجبي ، وحلب ـ يحلب . والهدوء والثبات نحو حبس ـ يحبس ، وضرب ـ يضرب ، وحرم ـ يحرم ، ورمى ـ يرمي ، والسير نحو مشى ـ يمشي ، وسار ـ يسير ، وجرى ـ يجري ، وخبّ ـ يخِب . والمجيء أو المضي نحو:جاء ـ يجيء ، ورجع ـ يرجع ، ومضى ـ يمضي . والنفور نحو :نفر ـ ينفر ، وهب ـ يهب ، وأبق ـ يأبق ، وَحادَ ـ يحيد . والصوت نحو:صاح ـ يصيح ، وضجّ ـ يضِج ، ونأم ـ ينئم ، وزأر ـ يزئر . والعطش نحو : هام ـ يهيم . والاضطراب والحركة نحو هاج ـ يهيج ، وغلى ـ يغلي ، ووثب ـ يثب ، وهبّ ـ يهِبّ . والقطع نحو كسر ـ يكسر ، ونزع ـ ينزع . والاعطاء نحو منح ـ يمنح .

وجاءت على غير هذه المعاني الفاظ عديدة منها هنأ ـ يهنيء ، ونضج ـ ينضج ، ووجد ـ يجد ، ويمن ـ ييمن ، وباع ـ

(1) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢١٤ ـ ٢٣٢ ، ٣٨٠ ـ ٣٨٣

يبيع ، وتاه ــ يتيه ، وروى ــ يروي ، ودرى ــ يدري،وعفَّ ــ يعِفّ ، وخفَّ ــ يخِفّ ، وقلَّ ــ يقِلّ[1] •

ويرى ابن سيدة ان هذين البابين كثيرا ما يتعاقبان فيأتي المضارع من « فَعَل » ــ المفتوح العين ــ على « يَفعُلُ » و « يَفْعِلُ » •يقول « فاما « فَعَلَ » فمستقبله يجيء على « يَفْعِلُ » و « يَفْعُلُ » • ويكثران فيه حتى قال بعض النحويين انه ليس احدهما اولى من الآخر وانه ربما يكثر احدهما في اعادة الفاظ الناس حتى يُطَّرَح الآخر ويقبح استعماله • قال ابوعلي: « هذان المثالان ــ يعني « يَفْعِلُ » و « يَفْعُلُ » ــ جاريان على السواء في الغلبة والكثرة » • وقال ابو الحسن « يفعِلُ » أغلب عليه من «يفعُلُ» • قال ابو علي : « وذلك ظنٌ ، انما توهم ذلك من أجل الخفة فحكم أن « يفعِلُ » اكثر من « يفعُلُ »ولا سبيل الى حصر ذلك فيعلم ايهما اكثر وأغلب غير أنا كلمااستقرينا باب«فَعَل » الذي يعتقب عليه المثالان « يفعِلُ »و«يفعُلُ»، وجدنا الكسر فيه أفصح وذلك للخفة كقولنا « خَفَق الفؤاد يخفِقُ ويخفُقُ ، وحجَل الغراب يحجِلُ ويحجُلُ ، وبرَدَ الماء يبرِدُ ويبرُدُ ، وسمَط الجَدي يسمِطُه ويسمُطُه » واشباه ذلك مما قد تقصاه متقنوا اللغة كالاصمعي وابي زيد وابي عبيد وابن السكيت واحمد بن يحيى • فهذا مذهب ابي علي في « يفعِلُ » و « يفعُلُ » » •

وقال بعض النحويين « اذا علم ان الماضي على « فَعَلَ » ، ولم يعلم المستقبل على أي بناءٍ هو فالوجه ان يجعل «يفعِلُ » وهذا ايضا لما تقدم من ان الكسرة اخف من الضمة »•

وقيل « هما يستعملان فيما لا يعرف » • وحكي عن محمد

---

(1) ينظر الكتاب ج٢ ص٢١٧ ــ ٢٣٢ و ٢٥٢ ــ ٢٥٤ و ٢٨٠ ــ ٢٨٣ و ٣٥٩ ــ ٣٦٣

ابن يزيد واحمد بن يحيى انه يجوز الوجهان في مستقبل «فَعَل» في جميع الباب .

وزعم قوم من النحويين ان ما كثر استعماله على « يَفْعِلُ » وشُهِر لم يجز فيه ما استعمل على غير ذلك نحو « ضَرَبَ يضرِبُ » و « قتَلَ يقتُل » وما لم يكن من المشهور جاز فيه الوجهان[1] .

٣ ــ فَعِل ــ يَفْعَلُ :

ويأتي في الصحيح والمعتل والمضعف ، ويدل على معان كثيرة منها الداء أو العلة نحو وجع ــ يوجع ، وحبط ــ يحبط ، وعمي ــ يعمى ، وثول ــ يثول . والخوف أو الذعر نحو :وجل ــ يوجل ، وفزع ــ يفزع ، وخاف ــ يخاف ، وخشي ــ يخشى . والحزن او الغم نحو ثكل ــ يثكل ، وقلق ــ يقلق ، وحزن ــ يحزن ، وندم ــ يندم . والعيب نحو عور ــ يعور ، وحمق ــ يحمق ، وصلع ــ يصلع ، وشمط ــ يشمط . وترك الشيء نحو يئس ــ ييأس ، وزهد ــ يزهد ، وسئم ــ يسأم . والتعلق بالشيء نحو هوي ــ يهوى ، ورغب ــ يرغب ، وشهي ــ يشهى . والحركة والاضطراب نحو نشط ــ ينشط ، وارج ــ يأرج ، وهوج ــ يهوج ، ونزق ــ ينزق. والسهولة أو التعذر نحو سلس ــ يسلس ، وشكس ــ يشكس ، وعسر ــ يعسر ،ولحج ــ يلحج . والفرح نحو فرح ــ يفرح ، وطرب ــ يطرب،وضحك ــ يضحك ، وبطر ــ يبطر . والجوع أو العطش نحو طوي ــ يطوى ، وصدي ــ يصدى ، وظميء ــ يظمأ ، وعطش ــ يعطش. والشبع أو الامتلاء نحو روي ــ يروى ، ومليء ــ يملأ ،ونهل ــ

---

(١) ينظر المخصص ج ١٤ ص ١٢٣

ينهل ، وثمل ــ يثمل ، وبطن ــ يبطن • واللون نحو حمر ــ يحمر ، وشهب ــ يشهب ، وصديء ــ يصدأ • والقوة أو الكبر نحو : قوي ــ يقوى ، وسمن ــ يسمن ، وكبر ــ يكبر •والرفعة أو الضعة نحو غني ــ يغنى ، وشقي ــ يشقى ، وسعد ــيسعد• والصفة الحميدة أو الحلية نحو حور ــ يحور ، وصيد ــ يصيد ، ودعج ــ يدعج ، وبخل ــ يبخل ، وكحل ــ يكحل • والجهل أو العلم نحو جهل ــ يجهل ، وحرد ــ يحرد ، وعلم ــ يعلم ، وفهم ــ يفهم • والحيرة أو الغضب نحو هام ــ يهام ، وحار ــ يحار ، وغوي يغوى ، وغضب ــ يغضب[1] •

٤ ــ فَعُلَ ــ يَفْعُلُ :

ولا يجيء من هذا البناء أجوف يائي ، ولا ناقص يائي • وقد جاء من الأجوف اليائي فعل واحد هو « هَيُؤَ الرجل » أي صار ذا هيئة ، كما جاء من الناقص اليائي بهو الرجل بمعنى بهي،ونهو الرجل أي صار ذا نهية • وقد يجيء على قلة في باب التعجب « فَعُلَ » من الناقص اليائي ولا يتصرف كقَضُوَ الرجل ورَمُوَت اليد • ولم يجيء المضاعف من هذا البناء أيضا الاقليلا لثقل الضمة والتضعيف ، وحكى يونس لَبُبْتَ ــ تَلُبُّ • وزاد ابن خالويه عَزُزَتالشاةُ اذا قل لبنها[2] •وتدلافعالهذا البابعلى الحسن نحو:حسن ــيحسن،ووسم ــ يوسم ،وجمل ــ يجمل ، ونضر ــ ينضر ، وملح ــ يملح ، وبهو ــ يبهو • والقبح نحو شقح ــ يشقح ، وقبح ــ يقبح •والخصلةنحو: سمح ــ يسمح ، ونظف ــ يَنْظُفُ ، وصبح ــ يصبح ، وطهر ــ يطهر •

---

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢١٤ ــ ٢٢٧ ، ٢٣١ ــ ٢٣٣

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٣٣ ، ٢٢٦ ، ٣٦٠ ، ٣٨٠ وما بعدها ، شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ٧٦ ، وليس في كلام العرب ص ٢٢ ، والمزهر ج ٢ ص ٣٧ ، وهمع الهوامع ج ٢ ص ١٦١ ، ودروس في التصريف ق ١ ص ٥٦ ، والمغني في تصريف الافعال ص ٩٢

والصغر أو الكبر نحو نذل ـ ينذل ، وصغر ـ يصغر ، وكبر ـ يكبر ، وقدم ـ يقدم،وكثر ـ يَكْثُرُ ، ونبل ـ ينبل • والشدة أو الجرأة نحو شجع ـ يشجع ، وَجَرُؤَ ـ يجرؤ ، ووقر ـ يوقر، ورزن ـ يرزن ، وصعب ـ يصعب ، ورمو ـ يرمو • واللين أو الضعف نحو سهل ـ يسهل ، وضعف ـ يضعف ، وجبن ـ يجبن ، ورفق ـ يرفق • والسرعة او البطء نحو سرع ـ يسرع، وكمش ـ يكمش ، وبَطُؤَ ـ يَبْطُؤُ • والرفعة أو الضعة نحو: شرف ـ يشرف ، وكرم ـ يكرم ، ولؤم ـ يلؤم ، ووضع ـ يوضع ، وبخل ـ يبخل ، ورفع ـ يرفع ، وشنع ـ يشنع ، وأمر ـ يأمر ، وسرو ـ يسرو • والعقل نحو ثقل ـ يثقل ، وحلم ـ يحلم، ورزن ـ يرزن ، ونبه ـ ينبه • والجهل نحو حمق ـ يحمق ، وخرق ـ يخرق ، ورقع ـ يرقع[1] •

٥ ـ فَعَل ـ يَفْعَل :

وهو ـ كما قلنا ـ مختص بما كانت عينه أو لامه أحد حروف الحلق ، وما ورد عليه من غير هذه الافعال فيحمل على الشاذ ، او على تداخل اللغات أو على التشبيه بها •

والمعاني التي وردت عليها الافعال التي ذكرها سيبويه هي الخوف والذعر نحو سبع ـ يسبع ، وفزع ـ يفزع • والمنع والابعاد نحو منع ـ يمنع ، وقلى ـ يقلى • والايذاء أو الاعتداء نحو سلخ ـ يسلخ ، وعضّ ـ يَعضّ، وذبح ـ يذبح، وشغر ـ يشغر ، وقهر ـ يقهر • والصوت نحو صرخ ـ يصرخ ، نبح ـ ينبح ، ونهق ـ ينهق ، وصهل ـ يصهل ، ونعق ـ ينعق • والقطع او الفتح نحو قطع ـ يقطع ، وفتح ـ يفتح ، وقلع ـ يقلع ، وفغر ـ يفغر • والاعطاء نحو وهب ـ يهب ، ومنح ـ يمنح ،

---

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٢٣ ـ ٢٢٦ ، ٣٨٠ ـ ٣٨٣

ونحل ـ ينحل • والحِفْظ أو الادخار نحو:ذخر ـ يذخر،وخبأ ـ يخبأ ، وجبى ـ يجبى • والذهاب والابتعاد نحو ذهب ـ يذهب، وبعث ـ يبعث ، وشأى ـ يشأى ، ورمح ـ يرمح ، وضبع ـ يضبع • والكره والامتناع نحو أبى ـ يأبى ، وبذأ ـ يبذأ ، وجحد ـ يجحد •

وجاءت أفعال كثيرة على هذا البناء في غير هذه المعاني منها نفع ـ ينفع ، ومهر ـ يمهر ، وثأر ـ يثأر ، وهدأ ـ يهدأ،ونحا ـ ينحى ، وسعى ـ يسعى ، ويمن ـ ييمن ، ويعر ـ ييعر[1]

٦ ـ فَعِل ـ يَفْعِلُ :

وقد أورد سيبويه على هذا البناء أفعالا معدودة ، يدل كل منها على معنى منفرد • فمن الصحيح حسب ـ يحسب ،ونعم ـ ينعم •ومن المثال اليائي يبس ـ ييبس، ويئس ـ ييئس •ومن المثال الواوي ورم ـ يرم ، وومق ـ يمق ، ووغر ـ يغر ، ووجد ـ يجد ، ووحر ـ يحر ، وورع ـ يرع[2] •

وذكر بعضهم افعالا اخرى لم يذكرها سيبويه في هذا الباب وهي ولغ ـ يلغ ، ووزع ـ يزع ، ووهن ـ يهن ، ووبق ـ يبق، ووصب ـ يصب ، ووله ـ يله ، ووهل ـ يهل ، وفضل ـ يفضل، وقنط ـ يقنط ، وضللت ـ أضل ، وقدر ـ يقدر[3] •

اما البناءان الشاذان « فَعِلَ ـ يَفْعُلُ » و « فَعُلَ ـ يَفْعَلُ » فقد ذكر سيبويه للأول :فضِل ـ يفضل، ومِت ـ تموت• وذكر غيره دمت ـ تدوم ، وحضر ـ يحضر ، وقنط ـ يقنط ، وركن ـ يركن ، ونعم ـ ينعم[4] • وذكر سيبويه للثاني كدت ـ اكاد •

---

(١) ينظر الكتاب ج٢ ص٢١٨ ـ ٢١٩ ، ٢٥٢ ـ ٢٥٥ ، ٣٧٧
(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٧ ، ٢٣٣
(٣) ينظر الافعال لابن القطاع ص ٩ ـ ١١ ، والافعال لابن القوطية ص ٣
(٤) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٢٧ ، والافعال لابن القوطية ص ٣ ، والافعال لابن القطاع ص ١١ ، وليس في كلام العرب ص ٢٨

ومما تقدم يتضح أنّ أبنية الماضي الاصليـة هي « فَعَلَ » و « فَعِلَ » و « فَعُلَ » . وهناك أبنيه اخرى ذكرها سيبويه وقال ان « فَعِلَ » يجوز فيه أربع لغات إنْ كانت « عينه » أحد أحرف الحلق وهي « فَعِلَ ، وفِعِلَ ، وفَعْلَ ، وفِعْلَ . و « فَعُلَ » يجوز فيه تسكين عينه للتخفيف نحو « كَرْمَ الرجُلُ » في « كَرُمَ » .

ويجوّز جميع العرب ــ الا اهل الحجاز ــ كسر حرف المضارعة سوى « الياء » في الثلاثي المبني للفاعل ، اذا كان الماضي على «فَعِلَ» بكسر « العَين » . فيقولون « اناإِعْلَم » ، و « نحن نِعْلَم » ، و « انت تِعْلَم » ، وكذا في المثال والاجوف والناقص والمضاعف نحو: « إِيْجَلُ » ، و « إِخالُ » و « إِشقْى » و « اعَضّ » ، والكسرة في همزة « إخال » وحده اكثر وافصح من الفتح . كما اتفقوا عى جواز كسر حرف المضارعة في « أبى ــ يأبى » فقالوا « نحن نِئبَى » . و « هو يِئْبَى » . وفي « وجِلَ ــ يَوْجَلُ » فقالوا « وهي تِيجَل » ، و « انا إِيْجَل » ، و« نحن نِيجَل » . وبعضهم يقول « هو يِيْجَل » . كما كسروا في « انت تِسْتَغْفِرُ » ، و « تِحْرَنْجِمُ » ، و « تِغْدَوْدِنُ » ، و « وانا إِقْعَنْسِس » ، وكذلك كل شيء من « تَفَعَّلْتُ أو تَفَاعَلْتُ أو تَفَعْلَلْتُ » يجري هذا المجرى[1]

المجرد الرباعي :

وهو ما كانت أحرفه الاصليـة اربعة ، وله بنـاء واحـد هو « فَعْلَلَ ــ يُفَعْلِلُ » . ويرى بعضهم انه خص بهذا البناء ، لان الرباعي اثقل من الثلاثي فوجب أنْ يكون فيه سكون ليخفف ثقله حتى لا تجتمع أربعة احرف متحركة متوالية في كلمة واحدة . ولم يستطيعوا

---

(١) الكتاب ج٢ ص٢٥٥ ــ ٢٥٩ وينظر شرح الشافية للرضي ج ١ ص١٤١ــ١٤٣ والمخصص ج١٤ ص٢١٦ وما بعدها

اسكان الاول لعدم امكان الابتداء بالساكن ، ولا اسكان الثالث حتى لا يلتقي ساكنان اذا سكن الرابع لاتصاله بضمير رفع أو لسبقه بحرف جزم ، فلهذا سكن الحرف الثاني ، وفتح الاول لخفة الفتح ، ولاختصاص الضم بالبناء للمجهول ، ولان الفتحة اخف من الكسرة[1] .

ويكون الرباعي المجرد على نوعين

الاول :

مضعف ، وهو ما كان « فاؤه » و « لامه » الاولى من نوع واحد ، و « عينه » و « لامه » الثانية من نوع آخر . وقد يكون مرتجلا نحو زَلْزَل ـ يزلزل ، وقلقل ـ يقلقل ، وسلسل ـ يسلسل . أو منحوتا نحو بأبأ ـ يبأبيء ، اذا كرر قوله « بأبِي » ، ودعدع ـ يدعدع ، اذا كرر لفظة « دَعْ » .

والثاني :

غَير مُضعف ، وهو ما لم تكن « فاؤه » و « لامه » الاولى من نوع ، و « عينه » و « لامه » الثانية من نوع آخر نحو دحرج ـ يدحرج ، وحرجم ـ يحرجم ، وبعثر ـ يبعثر ، وسرهف ـ يسرهف[2] . وقد يصاغ من مركب قصدا الى اختصاره للدلالة على حكايته نحو « بسمل » ، اذا قال باسم الله ، و «سبحل» اذا قال سبحان الله ، و « حوقل » اذا قال لا حول ولا قوة الا بالله ، و « حمدل » اذا قال الحمد لله وغيرها[3] .

ولم يذكر سيبويه هذه الالفاظ عند كلامه على الرباعي المجرد بل ذكر « سَبَّحَ » و « هَلَّلَ » اذا قال سبحان الله ، او لا إله إلا

---

(١) ينظر شرح الشافية للجاربردي ص٥٣ ، وهمع الهوامع ج٢ ص١٦٠
(٢) الكتاب ج ١ ص ١٧٧ ، وج ٢ ص ٢٤٥ ـ ٢٤٦ ، ٣٤٠
(٣) ينظر دروس في التصريف ق ١ ص ٦٩ ، والمغني في تصريف الافعال ص ١٠٠ ، وفقه اللغة ص ١٨٠ وما بعدها

الله ، عند كلامه على استعمال « لبيك » و « سعديك »[1] وهي من الثلاثي المزيد كما سنرى في بناء « فَعَّلَ » .

ومن الفعل الرباعي المجرد ما هو مشتق من أسماء الاعيان الرباعية أو غير الرباعية لغرض من الاغراض كالدلالة على اتخاذ ذلك الاسم المشتق منه وصنعه نحو « قمطرت الكتاب » ، أو مشابهة المفعول لما اخذ منه الفعل نحو « بندقت الطين » أو جعل الاسم المأخوذ منه في المفعول نحو « عصفرت الثوب » ، و « فلفلت الطعام » ، أو اصابة ما اخذ منه الفعل نحو « غلصمته » أي « اصبت غلصمته » . أو للدلالة على ان الاسم المأخوذ منه آلة للاصابة به نحو عرجنته . أو للدلالة على ظهور ما أخذ الفعل منه نحو برعمت الشجرة[2] .

---

(١) ينظر الكتاب ج ١ ص ١٧٧

(٢) ينظر دروس التصريف ق ١ ص ٦٨ ـ ٦٩ ، والمغني في تصريف الافعال ص ١٠٠ ولسان العرب مادة (عصفر)

المزيـــد

المزيد ، هو ما زيد على أحرفه الاصلية حرف أو اكثر لغرض من الاغراض ، وهو نوعان مزيد ثلاثي ، ومزيد رباعي •

مزيد الثلاثي :

وهو ما كانت أحرفه الاصلية ثلاثة ، وزيدت عليها احرف اخرى ، إمّا لافادة معنى من المعاني ، أو للالحاق بالرباعي المجرد أو المزيد •

فما كانت زيادته لمعنى من المعاني يكون أمـــا مزيدا بحرف ، أو بحرفين ، أو بثلاثة احرف •

المزيد بحرف :

وهو على ثلاثة انواع

الأول :

ما زيدت « الهمزة » في اوله ، وبناؤه : « أفْعَلَ ـ يُفْعِل » • والقياس فيه ان تثبت « الهمزة » في « يُفْعِل » واخواتها ، كما ثبتت « التاء » في « يَتَفَعَّل » و « يَتَفَاعَل » في كل حال • فيقال فيها « يُؤَفْعِلُ » ، لكن « الهمزة » ثقلت عليهم عند اجتماعها بهمزة المتكلم فحذفت ، واجريت اخواتها عليها[1] • ويأتي للدلالة على معان كثيرة منها التعديـــة أو الصيرورة الى الشيء نحو اخرج ـ يخرج ، وادخل ـ يدخل ، وأخاف ـ يخيف • وجعله كالغريزة في الفاعل نحـــو اشرقت الشمس ـ تشرق ، واضاء ـ يضيء ، واسرع ـ يسرع • وجعله مصابا بالشيء نحو احزن ـ يحزن ، وافرح ـ يفرح ، وأوجع ـ يوجع • ومطاوعة

---

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٣٠ ـ ٣٣١

« فَعَّلَ » نحو فَطَّرْتهُ فأفطر ـ يفطر ، وبشَّرته فأبشر ـ يبشر . والتعريض للشيء نحو أقتلته ـ اقتله ، وامرضتـه ـ امرضه . وجعله صاحب الشيء المصاب بالفعل نحو اجرب ـ يجرب اذا اصاب ابله الجرب ، وانحـز ينحـز اذا اصيبت ابله بالنحاز . وجعله صاحب الشيء نحو أراب ـ يريب ، والأم ـ يلئم ، واحصد ـ يحصد . ووجود المفعول مستحقا لما اشتق منه الفعل نحو احمدته ـ احمده . ومجيئه بمعنى « فعل » نحو ازال ـ يزيل بمعنى زال ، وانعم ـ ينعم بمعنى « نعم » ، وابكر ـ يبكر بمعنى « بكر » . وأن يُستغنى به عن ثلاثيه نحو ادنف ـ يدنف ، واصبح ـ يصبح ، واسحر ـ يسحر ، وامسى ـ يمسي ، ولم يقولوا دنف ، ولا صبح ، ولا سحر ، ولا مسي . والاخبار بوقوع الشيء عن تعمد نحو اغفل ـ يغفل ، واوهم ـ يوهم . ومجيئه بمعنى « فَعَّـل » نحو اوعزت إليه ـ أوعز بمعنى وعزت ، وأخبرت ـ اخبر بمعنى خبرت . ومجيئه مضادا لمعنى « فَعَّل » نحو أمرضته ـ اُمرضه ، أي جعلته مريضا ، ومرَّضته قمت عليه ووليته ، واقذيت عينه ـ اقذيها ، اذا جعلتها قذيـة ، وقذَّيتها نظَّفتها . والدخول في الحين نحو أصبح ـ يصبح ، وأمسى ـ يمسي ، واسحر ـ يسحر . والمجيء بما هو كالفعل نحو اقللت ـ تقل أي جئت بالقليل ، واكثرت ـ تكثر أي جئت بالكثير . والقيام بالفعل نحو اغلق ـ يغلق ، واجاد ـ يجيد ، وانزل ـ ينزل[1] .

هذه هي المعاني التي أشار اليها سيبويه في هـذا الباب ، وهناك معان غير ما ذكر منها : مجيئه للدلالة على الدخول في المكان نحو اعرق ـ يعرق ، اذا دخل العراق ، وأشأم ـ يشئم ، اذا

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٣٣ ـ ٢٣٧

دخل الشام ، واصحر ــ يصحر ، اذا دخل الصحراء ، وانجد ــ ينجد ، اذا دخل نجدا • وللدلالة على الوصول الى العدد نحو أعشر ــ يعشر ، وأتسع ــ يتسع ، وآلف ــ يؤلف ، أي وصل الى العشرة والتسعة والالف • ومجيئه على مَعْنَيَيْن متضادين نحو أشكيت الرجل ــ اشكيه ، اذا احوجته الى الشكاية أو ابعدت عنه ما يشكوه • وجعل الشيء للمفعول نحو ارعاها الله ــ يرعيها اذا جعل لها ما ترعاه ، واسقته ابلا ــ اسيقه ، أي جعلت له ابلا يسوقها • ومجيئه للتعدية واللزوم نحو اضاءت النارُ ــ تضيء ، واضاءت النارُ المكانَ ، واقضّ عليه المضجعُ ، واقضّ عليه الهمُّ المضجَعَ • وكونه لازما مع تعدي مجرده نحو اقشع الغيمُ ــ يقشع ، وقشعت الريحُ الغيمَ ، وانسل ريشُ الطائرِ ــ ينسل ، ونسلت ريشَ الطائرِ

وقد يجيء لجعل الشيء نفس أصله إنْ كان الاصل جامدا نحو اهديت الشيء أي جعلته هدية[1] •

ويرى الرضي أنّ زيادة « الهمزة » ليست قياسا مطردا ، اذ ليس لنا ان نقول في ظَرُف « أَظْرَفُ » ، وفي نَصَر «أنْصَرَ» ــ خلافا للاخفش الذي يقيس «الهمزة» في «أَظَنّ» و « أحْسَبَ » و « أَخالَ » على « أعْلَمَ » و « أَرَى » ــ وانما يجب السماع في استعمالها ومعانيها[2] •

والثاني :

ما ضعفت فيه « العين » ، وبناؤه « فَعَّل ــ يُفَعِّلُ »•

ويدل على معان كثيرة منها التعدية أو الصيرورة نحو قوّى ــ يقوّي ، وفرّح ــ يفرّح ، وفزّع ــ يفزّع • وجعل المفعول مفعلا نحو فطّرته ــ افطّره فأفطر ، وبشّرته ــ ابشّره فأبشر ،

---

(1) ينظر شرح الشافية للرضي ج ١ ص ٨٣ ــ ٩٢ ، وادب الكاتب ص ٣٤٧ ــ ٣٤٩ ، ٣٥٣ ــ ٣٥٧ ، وفقه اللغة ص٢١٦

(2) شرح الشافية ج ١ ص ٨٤ ــ ٨٥

أي جعلته مفطرا ومبشرا • وتسميته بالفعل أو نسبته اليه نحو خطّأته ــ اخطّئُه ، وفسّقته ــ أفسّقه ، وحيّيته ــ احيّيه • واصابة المفعول بالفعل نحو عسّرته ــ اعسّره ــ أي ضيقت عليه، ويسّرته ــ ايسّره أي وسعت عليه • وجعل المفعول بقدر الفعل نحو كثّرت ــ اكثّر ، وقلّلت ــ اقلّل • وجعل المجيء في زمن الفعل نحو صبّح ــ يصبّح ، ومسّى ــ يمسّي ، وسحّر ــ يسحّر ، أي اتاه صباحا ومساء وسحرا • وتكثير الفعل والمبالغة فيه نحو غلّقت الابواب ــ اغلّقها ، وجوّدت العمل ــ اجوّده• واختصار الجمل نحو سبّح ــ يسبّح اذا قال : « سبحان الله »، و « هلّل ــ يهلّل » اذا قال لا إله إلا الله • ومجيئه بمعنى « فعل » نحو بكّر ــ يبكّر أي بكر[1] •

وله معان اخر لم ترد في الكتاب منها السلب نحو قرّدته ــ اقرّده ، وجلّدته ــ اجلّده ، أي ازلت جلده • وجعل الفاعل صاحب الشيء نحو ورّق الشجر ــ يورّق ، وقيّح الجرح ــ يقيّح • وصيرورة فاعله اصله المشتق منه نحو روّض المكان ، أي صار روضا ، وعجّزت المرأة وثيّبت وعوّنت أي صارت عجوزا وثيّبا وعوانا • وتصيير مفعوله على ما هو عليه نحو قولهم سبحان الله الذي ضوّأ الاضواء ، وكوّف الكوفة ، وبصّر البصرة أي جعلها اضواء وكوفة وبصرة • والاتجاه الى الموضع المشتق منه الفعل نحو كوّف أي اتجه الى الكوفة ، وفوّز وغوّر أي اتجه الى المفازة والغور • ومجيئه بمعنى مضاد لمعنى مجرده « فعل » نحو تمّيْت الحديث ، اذا نقلته على جهة الافساد ، ونمَيْت الحديث اذا نقلته على جهة الاصلاح ، وجاب القميص أي قور جيبه ، وجيّب القميص أي جعل له جيبا[2] •

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٣٣ ــ ٢٣٨

(٢) ينظر ادب الكاتب ص ٣٥٥ ، وشرح الشافية للرضي ج ١ ص ٩٢ ــ ٩٦

والثالث :

ما زيدت « الالف » بعد « فائه » ، وبناؤه « فاعَل ــ يُفاعِلُ » • ويأتي للدلالة على عدة معان منها المشاركة في الفعل نحو ضاربته ــ اضاربه، وفارقته ــ افارقه • وجعل الفاعل مفعولا ، والمفعول فاعلا نحو كارمني ــ يكارمني فكرمته • والاستغناء به عن مجرده نحو ناول ــ يناول ، وعاقب ــ يعاقب والمبالغة وتكثير الفعل نحو ضاعفت ــ اضاعف ، وناعمت ــ اناعم وهي بمعنى « فَعَّلْتُ »[1] •

ويأتي لمعان أخر غير ما ذكر سيبويه منها مجيئه بمعنى « أفْعَلَ » نحو داين ــ يداين بمعنى « ادان » ، وشارف ــ يشارف بمعنى « اشرف » وقاتلهم الله أي « أقتلهم » • وجعل المفعول صاحب المصدر المشتق منه الفعل نحو عافاك الله اي جعلك ذا عافية ، وعاقبت فلانا أي جعلته ذا عقوبة • والموالاة أو المتابعة نحو واليت الصوم ، وتابعت الراءة[2] •

المزيد بحرفين :

ويكون على خمسة أنواع

الاول :

ما زيدت« الهمزة »و« النون »في أوله ، وبناؤه « انْفَعَلَ ــ يَنْفَعِلُ » • وقيل انه لا يبنى من غير ما يدل على علاج من « فَعلَ » ، فلا يقال عَرَفْتُهُ فانْعَرَفَ ،ولا جَهِلْتُهُ فانجَهَلَ ، ولا سَمِعْتُه فانسَمَعَ • وكذا لو دل على معالجة ولم يكن ثلاثيا لا يقال « أحْكَمْتُه فانحكم » ، ولا « أكْمَلْتُه فانكمل » • وشذ أفحمته فانفحم وادخلته فاندخل • ولا يبنى من لازم خلافا لابي علي الفارسي[3] • ويأتي للدلالة على مطاوعة

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٣٨ ــ ٢٣٩

(٢) ينظر ادب الكاتب ص ٣٥٧ ، وشرح الرضي على الشافية ج ١ ص ٩٦ ــ ٩٩

(٣) ينظر همع الهوامع ج ٢ ص ١٦٢

« فَعلَ » نحو كسرته فانكسر ـ ينكسر ، وحطمته فانحطم ـ ينحطم . أو يأتي بناء لازما للفعل لا للمطاوعة نحو انطلق ـ ينطلق ، ولا يجوز القول فيها طلقته فانطلق ، وانكمش ـ ينكمش ، وانجرد ـ ينجرد .

وذكر ابن الحاجب والرضي معنى آخر له وهو مطاوعته لـ « أفْعَل » نحو : ازعجته فانزعج ـ ينزعج ، واسفقته ـ فانسفق[1] .

وقد رأى مجمع اللغة قياسية هذا البناء في المطاوعة فقرر أنّ « كل فعل ثلاثي متعد دال على معالجة حسية فمطاوعه القياسي « انْفَعَلَ » ما لم تكن « فاء » الفعل « واوا » ، او « لاما » أو « نونا » ، أو « ميما » ، او « راء » ويجمعها قولك : « ولنمر » فالقياس فيه « افتعل »[2] .

والثاني : ما زيدت « الهمزة » في اوله و « التاء » بعد « فائــه » ، وبناؤه « افْتَعَلَ ـ يَفْتَعِلُ » . ويأتي للدلالة على مطاوعة « فَعلَ » نحو شويته فاشتوى ، وغممته فاغتمّ . والمشاركة في الفعل نحو اقتتلوا ـ يقتتلون ، واضطربوا ـ يضطربون ، واتخاذ فاعله ما تدل عليه أصول الفعل نحو اختبز ـ يختبز أي اتخذ خبزا واحتبس ـ يحتبس أي اتخذ حبيسا . والاستغناء به عن مجرده نحو افتقر ـ يفتقر ، واشتد ـ يشتد . والتصرف في الطلب نحو : اكتسب ـ يكتسب . ومجيئه بمعنى : « تَفَعَّلَ » نحو ادّخلوا يدّخلون بمعنى « تدخّلوا » ، واتّلَجَوا ـ يتّلجون بمعنى « تولّجوا » . ومجيئه بمعنى « فَعلَ » نحو اقترأ ـ يقترىء بمعنى « قــرأ » ، واختطف ـ يختطف بمعنى « خطف » ،

---

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٣٨ ، ٢٣٢ وشرح الشافية للرضي ج ١ ص ١٠٨
(٢) مجلة المجمع ج ١ ص ٣٦ ، ٢٢٢ ـ ٢٢٣

واجتذب ــ يجتذب بمعنى « جذب »[1] .

وذكرت له معان أخر كدلالته على اختيار الشيء نحو اختاره ، واصطفاه ، واجتباه ، وانتقاه ، وانتخبه . وكدلالته على الاظهار نحو اعتَظم أي أظهر العظمة . ومعانيه كثيرة لا تضبط[2] .

وقد رأى مجمع اللغة العربية قياسية هذا البناء في مطاوعة الثلاثي المتعدي الدال على معان حسية اذا كانت « فاؤه » « واوا » او « لاما » ، أو « نونا » ، أو « ميما » ، أو « راء » كما رأينا .

والثالث :

ما زيدت « التاء » في أوله و « الالف » بعد « فائه » ، وبناؤه « تَفَاعَلَ ــ يَتَفَاعَلُ » . ويأتي للدلالة على مطاوعة « فاعَلَ » نحو ناولته فتناول ــ يتناول ، وناقشته فتناقش ــ يتناقش . والمشاركة نحو تعاطَى ــ يتعاطَى ، وتضارب ــ يتضارب . والاستغناء به عن « فَعَلَ » نحو تمارَى ــ يتمارَى ، وتناوحت الريح ــ تتناوح ، وتذاءَبت ــ تتذاءبُ . والتظاهر بالفعل نحو تَغافَلَ ــ يتغافل ، وتعامَى ــ يتعامَى[3] .

ويأتي هذا البناء بمعنى « أفْعَلَ » نحو تخاطأ أي اخطأ . وبمعنى « تَفَعَّلَ » نحو تعاهد أي تعهد . وبمعنى: « فَعَلَ » نحو توانى[4] .

وقد اصدر مجمع اللغة العربية بصدد هذا البناء القرار الآتي « فاعَل » الذي اريد به وصف مفعوله بأصل مصدره مثل باعدته ، يكون قياس مطاوعته « تَفاعَلَ » كتباعد »[5] .

---

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٣٨ ، ٢٣٢ ــ ٢٣٣

(٢) ينظر شرح الشافية للرضي ج ١ ص ١٠٩ ، ١١٠ وفقه اللغة ص٢١٧ ، ودروس التصريف ص ٧٦ ــ ٧٧ ق١

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٣٩

(٤) ينظر شرح الشافية للرضي ج ١ ص ٩٩ ــ ١٠٤

(٥) مجلة المجمع ج١ ص٣٦ ، ٢٢٤ ــ ٢٢٥

والرابع : ما زيدت « التاء » في أوله مع تضعيف « العين » ، وبناؤه « تَفَعَّلَ ـ يَتَفَعَّل » . ويدل على مطاوعة « فَعَّلَ » نحو كسّرته ـ فتكسّر ـ يتكسّر ، وقطّعته ـ فتقطّع ـ يتقطع . وتكثير الفعل نحو تعطّينا ـ تعطّى ، أي اكثرنا من التعاطي . والتكلف نحو : تشجّع ـ يتشجّعُ ، وتحلّم ـ يتحلّم ، وتجلّد ـ يتجلد . والتهيب والمشقة نحو تهيّبني ـ يتهيّبني ، وتهيّبتني البلاد أي شقّت عليّ . والانتساب الى ما اخذ منه الفعل نحو « تقيّس ـ يتقيّس » أي انتسب الى قيس ، وتنزّر ـ يتنزّر أي انتسب الى نزار . وتكرر الفعل في مهلة نحو تجرّع ـ يتجرّع ، وتنقّص ـ يتنقّص ، وتسمّع ـ يتسمّع . واعاقة المفعول وتأخيره عن امر بواسطة الفعل نحو تعقل ـ يتعقل ، وتقعد ـ يتقعد ، وتملق ـ يتملق . والاستثبات من الشيء او الامر نحو تيقن ـ يتيقن ، وتبين ـ يتبين ، وتحفظ ـ يتحفظ . ومجيئه بمعنى « فَعلَ » نحو تظلّمني مالي أي ظلمني ، وتهيّبني أي هابني . وتوقع حدوث الامر نحو « تخوّفه ـ يتخوّفه » ، واما « خاف » فقد يقع الامر وهو لا يتوقعه(١) .

وله معانٍ أُخَر منها التجنب نحو : تأثّم ـ يتأثّم أي تجنب الاثم ، وتحرّج ـ يتحرّج أي تجنب الحرج . ومطاوعة «فَعَّل» الذي معناه جعل الشيء نفس أصله أما حقيقة أو تقديرا نحو تزبب العنب ، وتكلّلَ الوحش أي صار اكليلا . والاتخاذ نحو توسّد ثوبه أي اتخذه وسادة(٢) .

وقد رأى مجمع اللغة العربية قياسية هذا البناء في مطاوعة « فَعَّل » ما لم يكن تضعيفه للتعدية ، فاصدر قراره الآتي

---

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٠ ـ ٢٤١

(٢) ينظر ادب الكاتب ص٣٦٤ ، وشرح الشافية للرضي ج١ ص١٠٤ ـ ١٠٧

«قياس المطاوعة لـ «فَعَّلَ» ـ مضعف العين ـ «تَفَعَّل»، والاغلب فيما ضعف للتعدية فقط أن يكون مطاوعه وثلاثيه »[1] .

والخامس :

ما زيدت « الهمزة » في اوله مع تضعيف « اللام » . وبناؤه « افْعَلَّ ـ يَفْعَلُّ » . ويأتي للدلالة على المبالغة في الفعل والاستعاضة به عن « فعل » وهو مرتجل . نحو اقطرَّ النبت ـ يقطرّ . ويأتي في الالوان والعيوب نحو اخضرّ ـ يخضرّ ، واحمرّ ـ يحمرّ ، واعورّ ـ يعورّ ، واحولّ ـ يحولّ[2] .

المزيد بثلاثة حروف :

ويكون على أربعة انواع

الاول : ما زيدت « الهمزة » و « السين » و «التاء» في أوله ، وبناؤه « اسْتَفْعَلَ ـ يَسْتَفْعِلُ » . ويأتي للدلالة على المصادفة نحو استجدته ـ استجيده ، اذا صادفته جيدا ، واستكرمته ـ استكرمه اذا وجدته كريما . والطلب نحو استعطيت ـ استعطي أي طلبت العطاء ، واستفهمت ـ استفهم أي طلبت الفهم . وبمعنى: « فَعل » نحو استقرّ ـ يستقرّ أي قَرّ ، واستعلاه ـ يستعليه أي عَلاهُ . والتحول أو الانتقال من حال الى حال نحو: استنوق الجمل ، واستتيست الشاة . والتكلف نحو استعظم ـ يستعظم ، واستكبر ـ يستكبر . والاستثبات نحو استيقن ـ يستيقن ، واستبان ـ يستبين ، واستثبت ـ يستثبت . وحصول الفعل دفعة دفعة نحو استنقص ـ يستنقص ، واستنجز ـ يستنجز . ويأتي بمعنى « أفْعَلَ » نحو استبان الشيء واستنبته أي ابان . وبمعنى « تَفَعَّلَ » نحو استيقن أي تيقن . ويكون للاتخاذ نحو استلأم ـ يستلئم أي لبس اللأمة[3] .

---

(1) مجلة المجمع ج ١ ص ٣٦ ، ٢٢٣ ـ ٢٢٤ .
(2) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٢ ، ٢٤٠ .
(3) الكتاب ج ٢ ص ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ـ ٢٤١

وقد يجيء لمعان أخر غير مضبوطة منها حكاية الجمل نحو « استرجع » اذا قال « انا لله وانا اليــــه راجعون » • ومنها مطاوعته لـ « أفْعَلَ » نحو احكمته فاســتحكم ، واقمتـــه فاستقام[1] •

ويرى مجمع اللغة العربية ان بناء « اسْتَفْعَلَ » قياســي لإفادة الطلب والصيرورة[2] •

والثاني :

ما زيدت « الهمزة » في اوله مع تضعيف « العــــين» وزيادة « واو » بين العينين ، وبناؤه « افْعَوْعَلَ ــ يَفْعَوْعِلُ »• ويأتي للمبالغة وتوكيد الفعل نحو اعشوشــب ــ يعشوشب ، واغدودن ــ يغدودن ، واخشوشن ــ يخشوشن ، واحلولى ــ يحلولي • ويأتي مرتجلا للاستغناء به عن مجرده نحو اعروريت الفلو اذا ركبته عريا ، واذلولى ــ يذلولي[3] •

والثالث :

ما زيدت « الهمزة » في اوله و « الواو » المضعفة بعد«عينه»، وبناؤه « افْعَوَّلَ ــ يَفْعَوِّلُ »وهو مرتجل نحو:اجلوّذ ــ يجلوّذ ، واعلوّط ــ يعلوّط[4] •

والرابع :

ما زيدت « الهمزة » في اوله و « الالف » بعد عينه مع تضعيف « لامه » ، وبناؤه « افْعالَّ ــ يَفْعَالُّ » • ويأتي مرتجلانحو: اقطارّ ــ يقطارّ ، وابهارّ القمر ــ يبهــارّ • ولا يستعمل الا بالزيــادة • أو يستغنى به عن « فَعلَ » وذلك اذا دل على لون

---

(1) ينظر شرح الشافية للرضي ج ١ ص ١١٠ ــ ١١١ ، وفقــه اللغــة ص ٢١٨ ، ودروس التصريف ق١ ص٨٣

(2) مجلة المجمع ج ١ ص ٣٧ ، ٢٣١ ، ٢٣٢

(3) الكتاب ج ٢ ص ٢٤١ ــ ٢٤٢

(4) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٢

نحو ازراقّ ، واحمار ، واخضارّ ، واشرابّ[1] . وقد يأتي للدلالة على العيب نحو اعوارّ ـ يعوارّ .

هذه هي أبنية الثلاثي المزيد لغير الالحاق كما ذكرها سيبويه،وقد استدركت عليه ابنية اخرى هي

افْعَيَّلَ قالوا اهبيَّخ الرجل اذا تبختر .

افْعَوْلَلَ قالوا اعثوجج البعير ، اذا اسرع .

افْوَنْعَلَ قالوا احونصل الطائر ، اذا اخرج حوصلته . ونرى أن هذا البناء من الثلاثي الملحق بـ « احرنجم » ، لانه قد زيد فيها نفس الاحرف المزيدة في « احرنجم » بعد زيادة « الواو » فيه للالحاق بـ « فَعْلَلَ » .

افَّعَلَ : نحو ادَّبَجَ .

افْعَلَى نحو اجأوى .

وقد رد السيوطي البناءين الاخيرين ، وقال ان « ادَّبَجَ » « افْتَعَلَ » و « اجأوى » « افْعَلَلَ » .

افْعَنْلَى نحو اسلنقى واغرندى .

افْعَنْلَلَ نحو اسحنكك . ونرى أن هذين البناءين هما الملحقان بـ « احرنجم »[2] .

الرباعي المزيد :

وهو ما كانت حروفه الاصلية اربعة وزيدت عليها زيادات اخرى ، وهو نوعان مزيد بحرف واحد ، ومزيد بحرفين .

المزيد بحرف :

وهو ما زيدت « التاء » في اوله ، وبنـــاؤه « تَفَعْلَلَ ـ

(1) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٢ ، ٢٤٢

(٢) ينظر الاستدراك ص ٣٩ ، والمزهر ج ٢ ص٤١ ـ ٤٢ ، وهمع الهوامع ج ٢ ص١٦٢

يَتَفَعْلَلُ » • ويأتي للدلالة على مطاوعة « فَعْلَلَ » سواء أكان من المضعف نحو: قلقلته فتقلقل ، وزلزلته فتزلزل ، أم من غير المضعف نحو. دحرجته فتدحرج ، وبعثرته فتبعثر • وقد جعله مجمع اللغة العربية قياسيا لمطاوعة « فَعلَلَ » فنص على أن « فَعْلَلَ » وما الحق به قياس المطاوعة فيه « تَفَعْلَل » نحو دحرجته فتدحرج ، وجلببته فتجلبب »[1] •

والمزيد بحرفين :

ويكون على نوعين

الأول : ما زيدت « الهمزة » في اوله و « النون » بعد «عينه » وبناؤه: « افْعَنْلَلَ ــ يَفْعَنْلِلُ » نحو احرنجم ــ يحرنجم ، وافرنقع ــ يفرنقع •

والثاني : ما زيدت « الهمزة » في اوله مع تضعيف «اللام» الثانية، وبناؤه « افْعَلَلَّ ــ يَفْعَلِلّ » ويأتي لبناء الفعل عليه نحو اشْمَأَزَّ ــ يَشْمَئِزّ ، أو للمبالغة نحو اقشعر ــ يقشعرّ ، واطمأنّ ــ يطمئنّ • وقد انكره قوم وقالوا هو ملحق بـ « احرنجم »[2] •

وزيد على الرباعي المزيد بناءان هما

افْعَلَّلَ نحو اخرمّس ، واجرمّش واجرمّز • ويرى ابو حيان ان هذا البناء من مزيد الثلاثي غير الملحق وغير المماثل •

فَعْلَنْعَلَ نحو :قولهم « جحلنجع » • وهو فعل شاذ[3] •

---

(١) مجلة مجمع اللغة العربية ج ١ ص ٣٧ و٢٢٥
(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٢ ، ٣٤٠ وينظر همع الهوامع ج ٢ ص ١٦٠ ــ ١٦١
(٣) ينظر المزهر ج ٢ ص ٤٢ ، وهمع الهوامع ج ٢ ص ١٦١

الالحــاق

يزاد على الثلاثي حرف أو اكثر لغرض جعله على بناء من ابنيــة الرباعي المجرد أو المزيد ، ليجري في تصريفه مجراه •

الملحق بالرباعي المجرد :

وهو كل فعل ثلاثي زيد فيه حرف لغرض جعله كالرباعي المجرد في تصريفه • وابنيته هي

فَوْعَلَ ـ يُفَوْعِلُ نحو صومع ـ يصومع ، وحوقل ـ يحوقل •

فَعْلَلَ ـ يُفَعْلِلُ نحو شملل ـ يشملل ، وجلبب يجلبب • وقد اعتبره المازني بناء مطردا في الالحاق(١) •

فَعْوَلَ ـ يُفَعْوِل نحو جدول ـ يجدول ، وجهور ـ يجهور •

فَيْعَلَ ـ يُفَيْعِلُ نحو بيطر ـ يبيطر ، وشيطن ـ يشيطن ، وهينم ـ يهينم •

فَعْنَلَ ـ يُفَعْنِلُ نحو قلنس ـ يقلنس •

فَعْلَى ـ يُفَعْلِي نحو جعبى ـ يجعبي ، وقلسى ـ يقلسي(٢) •

وقد زيدت على هذه الابنية « فَعْيَلَ ـ يُفَعْيِلُ » نحو شريف ـ يشريف ، ورهيأ ـ يُرَهيِيء • و « فَنْعَلَ ـ يُفَنْعِل » نحو سنبل ـ يسنبل ، ودنقع ـ يدنقع • و « يَفْعَلَ » نحو يرنأ ، و « تَفْعَلَ » نحو ترمس ، وترفل • و « نَفْعَل » نحو نرجس الدواء • و « هَفْعَلَ » نحو هلقم اذا اكبر اللقم • و « سَفْعَلَ »

---

(١) ينظر المنصف ج ١ ص ٤١

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٣٤ ـ ٣٣٥

نحو سنبس بمعنى نبس ، و « مَفْعَلَ » نحو مرحب . و « فَيْعَلَ » نحو دهبل اللقمة أي عظمها . و « فَعْهَلَ » نحو غلهص بمعنى غلص . و « فَعْلَمَ » نحو غلصم . و « فَعْلَنَ » نحو قطرن . « فَعْلَسَ » نحو خلبس أي خلب . و « فَعْفَلَ » نحو زهزق بمعنى ازهق[1]

الملحق بالرباعي المزيد :

وهو كل فعل ثلاثي زيد فيه حرفان أو اكثر لغرض الالحاق بابنية المزيد الرباعي . وهو نوعان

الاول :

الملحق بالرباعي المزيد فيه حرف واحد . وابنيته هي

تَفَعْلَلَ نحو تجلبب ــ يتجلبب ، وتشمل ــ يتشملل .

تَمَفْعَلَ نحو تمسكن ــ يتمسكن ، وتمدرع ــ يتمدرع .

تَفَعْلَى نحو تجعبى ــ يتجعبى ، وتقلسى ــ يتقلسى .

تَفَوْعَلَ نحو تحوقل ــ يتحوقل ، وتجورب ــ يتجورب

تَفَعْوَلَ نحو تسهوك ــ يتسهوك ، وترهوك ــ يترهوك .

تَفَيْعَلَ نحو تشيطن ــ يتشيطن[2] .

وزيد على هذه الابنية «تَفَعْيَلَ» نحو ترهيأ ، و «تَفَعْلَتَ» نحو تعفرت[3] . وهو مطاوع للملحق بـ «فعلل» في كل بناء منها .

والثاني :

الملحق بالرباعي المزيد بحرفين ، وهو على نوعين

١ ــ ملحق بـ « افْعَنْلَلَ » وابنيته هي «افْعَنْلَلَ ــ يَفْعَنْلِلُ» نحو اقعنسس ــ يقعنسس ، واعفنجج ــ يعفنجج .

---

(١) ينظر الاستدراك ص ٤٠ ، والمزهر ج ٢ ص ٤١

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٣٣٤ ــ ٣٣٥

(٣) ينظر المزهر ج ٢ ص ٤١

و « افْعَنْلَى ـ يَفْعَنْلِي » نحو اسلنقى ـ يسلنقي واحرنبى ـ يحرنبي .

وذكر غير سيبويه ابنية اخرى هي « افْعَنْلأَ » نحو احبنطأ ، و « افْوَنْعَلَ » نحو احونصل[1] .

وقد زاد بعضهم بناء « افْتَعْلَى » نحو استلقى للالحاق « افْعَنْلَلَ » ونرى ان وزن « اسْتَلْقَى » «اسْتَفْعَلَ» من الفعل « لَقِيَ » ، وليس للالحاق بـ « أفْعَنْلَلَ » كما يرى محمد محيالدين عبدالحميد ، لان من شروط الالحاق بالمزيد ان يزاد على الملحق الاحرف التى زيدت على الملحق به نفسها[2]

٢ ـ ملحق بـ « افْعَلَلَّ » لم يذكر سيبويه بناء ملحقا به ، وقد ذكر من جاء بعده « افْوَعَلَّ » قالوا اكوهدَّ الفرخ أي ارتعد، واكوألَّ الرجل أي قصر . و « افْعَلَلَّ » وهو نادر قالوا ايـضَـضَّ[3] .

هذه هي أبنية الافعال المجردة ، والمزيدة للالحاق وغيره ، كما جاءت في الكتاب ، وكما وصلت إلينا بعد أن استدركت على سيبويه أبنية جديدة . وقد ذكرناها في مواضعها ، واضفنا المعاني الزائدة على معانيها عند سيبويه ، ولم نتعرض لما جاء منها متعديا أو لازما لان هذا مدار البحث في الفصل القادم .

---

(١) ينظر المزهر ج ٢ ص ٤١
(٢) ينظر دروس التصريف ص ٨٦
(٣) ينظر الاستدراك ص ٤٠ ، والمزهر ج ٢ ص ٢٧

الفصل الثاني

أبنية الافعال اللازمة والمتعدية

ينقسم الفعل بالنظر الى عمله الى قسمين متعد ، ولازم • ولكل منهما أبنيته ، وسنفصل الكلام فيها •

اللازم

اللازم هو ما لا يتعدى أثره الفاعل ، ولا يجاوزه الى المفعول به، وانما يبقى مقتصرا على فاعله • ويسمى قاصرا ، وغير واقع ، وغير مجاوز ، وغير متعد[1] •

ويتحتم اللزوم في كل فعل دال على سجية وهي الطبيعة نحو « كَرُمَ ، وشَرُفَ » وكذا كل فعل على وزن « افْعَلَلَّ » نحو « اقشعرّ » ، وعلى وزن:« افْعَنْلَلَ » نحو « اقعنسس واحرنجم»، أو دل على نظافة كطَهُرَ الثوب ، أو على دَنَسٍ ، كَدَنِسَ ، أو على عَرَضٍ نحو « مَرِض ، واحْمَرَّ » • أو كان مطاوعا لما تعدى الى مفعول واحد نحو مددت الحديد فامتدَّ ، ودحرجت الكرة فَتَدَحْرَجَتْ • أو جاءَ على بناء « افْعَلَّ » أو « افْعالَّ » أو « انْفَعَلَ » وغير ذلك مما سنراه •

(١) ينظر شرح ابن عقيل ج ١ ص ٤٥١ — ٤٥٢

الثلاثي المجرد :

للافعال الثلاثية المجردة ستة أبواب يشترك في خمسة منها المتعدي واللازم وهي « فَعَلَ – يَفْعُلُ » و « فَعَلَ – يَفْعِلُ » و « فَعِلَ – يَفْعَلُ » و « فَعَلَ – يَفْعَلُ » و « فَعِلَ – يَفْعِلُ » • ويختص اللازم بالبناء السادس وهو « فَعُلَ – يَفْعُلُ » • وعلى هذا الاساس يأتي اللازم من الابواب الستة • ولكل باب من هذه الابواب معان مختلفة ذكرها سيبويه وغيره •

١ – فَعَلَ – يَفْعُلُ :

وتدل على الهدوء أو السكون نحو ركن – يركن ،وصبر – يصبر ، وسكت – يسكت ، وثبت – يثبت ، والجوع والعطش نحو سغب – يسغب ، وجاع – يجوع ، ونـاع – ينوع • والاقتراب أو الابتعاد نحو دنا – يدنو ، ودخل – يدخل ، وآب – يئوب ، وزال – يزول ، ونفر – ينفر ، والحركة أو الاضطراب نحو جال – يجول ، وعدا – يعدو ، وحام – يحوم، وركض – يركض ، وخطا – يخطو • والرفعة او السمو نحو سما – يسمو ، وسنا – يسنو ، وطال – يطول ، وفاز – يفوز•

وقد جاءت افعال كثيرة من هذا الباب على غير هذه المعاني منها شعر – يشعر ، وشحب – يشحب ، وسقط – يسقط ، وعطس – يعطس ، وقام – يقوم ، ودام – يدوم ، وزها – يزهو ، ورغا – يرغو[١] •

٢ – فَعَلَ – يَفْعِلُ :

وتدل على الهدوء والسكون نحو جلس – يجلس،وعجز– يعجز ، وثوى – يثوي • والكبر والشيخوخة نحو شـاخ –

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢١٧ – ٢٣٢ و٢٥٢ – ٢٥٤ و٢٨٠ – ٢٨٣ و٣٥٩ – ٣٦٣

يشيخ، وشاب ــ يشيب • والمجيء أو الذهاب نحو : رجع ــ يرجع، وجاء ــ يجيء ، ومضى ــ يمضي ، ومال ــ يميل • والسير أو العدو نحو ذمل ــ يذمل ، وخبّ ــ يخبّ ، وطار ــ يطير ، وجرى ــ يجري • والصفة القبيحة نحو ذلّ ــ يذلّ ،وفسق ــ يفسق ، وخاب ــ يخيب • والصوت نحو صاح ــ يصيح ، وضجّ ــ يضجّ ، وجلب ــ يجلب ، وزأر ــ يزئر • والعطش نحو هام ــ يهيم،وغرض ــ يغرض • والاضطراب أو الحركة نحو وثب ــ يثب ، وقفز ــ يقفز ، وهبّ ــ يهبّ •

وجاءت أفعال كثيرة جدا على معانٍ أُخَر غير ما ذكرنا منها عطس ــ يعطس ، ووجب ــ يجب ، وتاه ــ يتيه ، وسرى ــ يسري ، وقلّ ــ يَقلّ ، ورقّ ــ يرقّ(1)

٣ ــ فَعِلَ ــ يَفْعَلُ :

وتدل على اللهو واللعب والفرح نحو فرح ــ يفرح ، وجذل ــ يجذل ، وضحك ــ يضحك ، ولعب ــ يلعب • والداء نحو عمِي ــ يعمَى ، وسقِم ــ يسقم،ومرض ــ يمرض • والحزن والحرارة في الجوف نحو جزع ــ يجزع ، وحزن ــ يحزن ، وقلق ــ يقلق ، ولهف ــ يلهف • والخوف والفزع نحو فزع ــ يفزع،وجزع ــ يجزع،وخاف ــ يخاف • والعيب نحو:حمق ــ يحمق،وثول ــ يثول • والسكون والهدوء نحو:لبث ــ يلبث،ويَقِيَ ــ يبقى ، وركن ــ يركن ، وكسل ــ يكسل • والحركة والنشاط والاضطراب نحو نشط ــ ينشط ، وارج ــ يأرج ،وسكر ــ يسكر • والغضب نحو غضب ــ يغضب ، ونزق ــ ينزق ، وغلق ــ يغلق • والسهولة نحو سلس ــ يسلس • وما تعذر ولم يسهل نحو شكس ــ يشكس ، وعسر ــ يعسر • والجوع

---

(1) الكتاب ج ٢ ص ٢١٧ ــ ٢٣٢ و٢٥٢ ــ ٢٥٤ و٣٥٥ ــ ٣٦٦ ، و٣٨٠ ــ ٣٨٣

والعطش نحو صدي ـ يصدى ، وعطش ـ يعطش ، وغرث ـ يغرث ، وطوي ـ يطوى • وما دل على لون نحو شهب ـ يشهب ، وحمر ـ يحمر ، وصديء ـ يصدأ • والعيب في الخلقة نحو حدب ـ يحدب ، وعور ـ يعور ، وحول ـ يحول ، وصيد ـ يصيد ، وعرج ـ يعرج • والكبر والسمن نحو :سمن ـ يسمن ، وكبر ـ يكبر ، وبطن ـ يبطن ، وقوي ـ يقوى • والشقاء أو السعادة نحو شقي ـ يشقى ، وسعد ـ يسعد ، وسئم ـ يسأم ،ويئس ـ ييأس ، وغني ـ يغنى • والعلم أو الفهم نحو لبق ـ يلبق • والحيرة نحو: هِمت ـ تهام،وحِرت ـ تحار • والحلية نحو دعج ـ يدعج ، وكحل ـ يكحل،ونجل ـ ينجل[1] •

٤ ـ فَعَلَ ـ يَفْعَلُ :

وتدل على الذهاب أو المضي نحو ذهب ـ يذهب،ورحل ـ يرحل ، ونأى ـ ينأى ، وشأى ـ يشأى • والهدوء نحو نعس ـ ينعس ، وهدأ ـ يهدأ • والفرح نحو مزح ـ يمزح • والصوت نحو شحج ـ يشحج ، وصرخ ـ يصرخ ، ونبح ـ ينبح،ونهق ـ ينهق ،ونعق ـ ينعق ، ونغر ـ ينغر • والافتخار نحو فخر ـ يفخر • والخوف نحو فزع ـ يفزع •

وجاءت افعال اخرى على معان أخر غير ما ذكرنا منها صغى ـ يصغى ، وهدأ ـ يهدأ ، وثأر ـ يثأر ، وسعى ـ يسعى ، وبَحَّ ـ يَبَحُّ[2]

٥ ـ فَعِلَ ـ يَفْعِلُ :

والافعال التي اوردها سيبويه من هذا الباب قليلة لا يمكن تقسيمها حسب المعاني لان كل فعل منها مختص بمعنى وهي

---

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢١٧ ـ ٢٣٢ و٢٥٢ ـ ٢٥٤ و٣٥٥ ـ ٣٦٦ و٣٨٠ ـ ٣٨٣

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢١٤ ـ ٢٢٧ ، ٢٥٢ ـ ٢٥٥ ، ٣٧٧

يئس ـ ييئس ، ونعم ـ ينعم ، وورم ـ يرم ، ووغر ـ يغر ، ووحر ـ يحر ، وورع ـ يرع ، ويبس ـ ييبس[1] .

٦ ـ فَعُلَ ـ يَفْعُلُ :

وافعال هذا الباب جميعها لازمة لانها غلبت في افعال الغرائز أو ما يجري مجراها مما له لبث ومكث . وشذّ من هذا الباب فعل واحد ذكره السكاكي وابن الحاجب وهو قولهم رحُبَتْكَ الدار . وقد قدرا سبب تعديته على معنى رحُبَت بك الدار . ولكن الرضي يرى ان في هذا التوجيه تعسفا لا معنى له ، ويرى أن الاولى القول انهم عدّوه لتضمنه معنى « وَسِعَ » أي « وَسِعَتْكُم الدارُ »[2] .

وقد جاءت أفعال هذا الباب للدلالة على الداء نحو عقر ـ يعقر . والصعوبة نحو عسر ـ يعسر . والحسن نحو صبح ـ يصبح ، وحسن ـ يحسن ، ووسم ـ يوسم ، وجمل ـ يجمل ، وبهو ـ يبهو ، ونضر ـ ينضر . والقبح نحو قبح ـ يقبح ، وشقح ـ يشقح ، وشنع ـ يشنع . والنظافة نحو طهر ـ يطهر ، ونظف ـ ينظف ، ولطف ـ يلطف . والكبر نحو : عظم ـ يعظم ، وفخم ـ يفخم ، ونبل ـ ينبل ، وضخم ـ يضخم ، ووقر ـ يوقر ، وكبر ـ يكبر . والصغر نحو صغر ـ يصغر ، وقدم ـ يقدم ، وقصر ـ يقصر ، وجهم ـ يجهم . والشدة والجرأة نحو شجع ـ يشجع ، وجرُؤَ ـ يجرؤ ، وغلظ ـ يغلظ ، وصعب ـ يصعب ، وحزن ـ يحزن . والجبن والضعف والسهولة نحو: جبن ـ يجبن ، وضعف ـ يضعف ، وسهل ـ يسهل . والسرعة أو البطء نحو سرع ـ يسرع ، وبطؤ ـ يبطؤ ، وكمش ـ يكمش . والرفعة

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٧ و٢٣٣

(٢) مفتاح العلوم ص ٢٢ ، وشرح الشافية للرضي ج ١ ص ٧٤ ـ ٧٦

والضعة نحو شرف ـ يشرف ، وكرم ـ يكرم ، وامر ـ يأمر ، ودنُؤَ ـ يدنُؤُ ، وبذُؤَ ـ يبذُؤ ، ولؤم ـ يلؤم . والعقل نحو: حلم ـ يحلم ، وظرف ـ يظرف ، ورفق ـ يرفق ، وحصن ـ يحصن ، وثقلت المرأة ـ تثقل ، ورزنت ـ ترزن . والجهل :نحو: رقع ـ يرقع ، وحمق ـ يحمق ، وخرق ـ يخرق[(١)] .

ويرى بعضهم ان كل فعل ثلاثي استوفى شروط التعجب يجوز تحويله الى « فَعُلَ » ليلحق بالغرائز للمبالغة والتعجب ، فيستعمل استعمال « نِعْم » و « بِئْسَ » نحو « فَهُمَ الرجلُ زَيْدٌ » ، او فَهُمَ زيدٌ »[(٢)] .

ويمكن الاخذ به لانه قد ورد عن العرب قول الشاعر

وحُبَّ بها مَقْتُولَةً حِينَ تُقْتَل

وقولهم قَضُوَ الرجل ، ورَمُوت اليد[(٣)] .

الرباعي المجرد :

للرباعي المجرد بناء واحد هو « فَعْلَلَ ـ يُفَعْلِلُ » . وقد ذكر سيبويه أنّه يأتي في اللازم والمتعدي ،ولكنه لم يمثل للازم.ويمكن ضم ما ذكره من اختصار حكاية الشيء نحو بأبأ ودعدع ، الى الرباعي اللازم . وذكر ابن الحاجب الرباعي اللازمفعلا واحدا هو:«دَرْبَحَ » أي خضع[(٤)] .

الثلاثي المزيد :

وهو على ثلاثة أنواع مزيد بحرف ، ومزيد بحرفين ، ومزيد بثلاثة احرف .

---

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٣ ـ ٢٢٦
(٢) ينظر المغني في تصريف الافعال ص٩٣
(٣) ينظر شرح الشافية للرضي ج ١ ص ٧٦ ـ ٧٧
(٤) ينظر الكتاب ج ١ ص ١٧٧ ، وج ٢ ص٢٤٢ وشرح الشافية للرضي ج ١ ص١١٣

المزيد بحرف :

وهو ثلاثة أنواع

الاول :

ما زيدت « الهمزة » في أوله ، وبناؤه « أفْعَل ــ يُفْعِل » ، ويأتي لازما للدلالة على استحقاق الفاعل للفعل نحو اصرم النخل ، واحصد الزرع . وللدلالة على معنى « فَعلَ » اللازم نحو ابكر ــ يبكر ، أي بكر ، واشكل يشكل ، أي شكل . وللدلالة على الدخول في حين الفعل نحو اصبح ــ يصبح ، واضحى ــ يضحي . وعلى معنى « فَعَّلَ » نحو اوعز ــ يوعز . وللدلالة على انه صاحب الشيء المصاب بالفعل نحو اجرب ــ يجرب ، وانحز ــ ينحز ، واحال ــ يحيل . والاستغناء به عن « فَعلَ » اللازم نحو ادنف ــ يدنف ، وافجر ــ يفجر . ومطاوعة « فَعَّلَ » نحو :فَطَّرْتُهُ فأفطر ــ يفطر ،وبَشَّرْتُهُ فأبشر ــ يبشر . وللدلالة على انه كالغريزة نحو اشرقت الشمس ، واضاء القمر ، واسرع ــ يسرع ، وأبطأ ــ يبطيء .

والثاني :

ما زيد بتضعيف « عينه » وبناؤه « فَعَّلَ ــ يُفَعِّلُ » ويأتي اكثره متعديا ، أما ما جاء منه لازما فنحو وعَّزَ ــ يوعّز ، وقيَّح الجرح ــ يقيّح ، وروّض المكان ــ يروّض ، وورّق الشجر ــ يورّق ، وعجّزت المرأة ــ تعجّز ، وثيّبت ــ تثيّب ، وعوّنت ــ تعوّن ، وبكّر ــ يبكّر ،وسبّح ــ يسبّح ، ولبّى ــ يلبّي ، اذا كانتا حكاية لاختصار الجمل .

والثالث :

ما زيدت « الالف » بعد « فائه » ، وبناؤه « فاعَلَ ــ يُفاعِلُ » ، واكثر الافعال الواردة عليه متعدية . وقد جاء عليه لازماً ما دل على الاستغناء به عن « فعل » ، نحو سافر ــ يسافر ،

وظاهر ــ يظاهر ، وناعم ــ يناعم[1] .

المزيد بحرفين :

وهو على خمسة أنواع

الاول :

ما زيدت « الهمزة » و « النون » في اوله ، وبناؤه: « انْفَعَلَ ــ يَنْفَعِلُ » ، وهو خاص باللازم . قال سيبويه « ليس في الكلام انفعلته »[2] . ويأتي للدلالة على مطاوعة « فَعَل » وهو الاكثر نحو كسرته ــ فانكسر ــ ينكسر، وصرفته ــ فانصرف ــ ينصرف . ولغير المطاوعة نحو انطلق ــ ينطلق ، وانكمش ــ ينكمش ، وانجرد ــ ينجرد ، وانسلَّ ــ ينسل .

والثاني :

ما زيدت « الهمزة » في أوله ، و « التاء » بعد « فائه » . وبناؤه « افْتَعَلَ ــ يَفْتَعِلُ » ، وأكثر ما اتى عليه من الافعال لازم .

ويدل هذا البناء على مطاوعة « فَعَلَ » نحو شويته فاشتوى ــ يشتوي ، وغممته فاغتم ــ يغتم . والاستغناء به عن « فَعَلَ » نحو افتقر ــ يفتقر ، واشتد ــ يشتد . والمشاركة نحو اقتتلوا ــ يقتتلون ، واضطربوا ــ يضطربون . ويجيء بمعنى « تَفَعَّلَ » نحو ادَّخلوا ــ يدَّخلون أي تدخلوا واتَّلجوا ــ يتَّلِجون أي تولجوا . وبمعنى « فَعَلَ » نحو اقترب الوعد ــ يقترب أي قرب . وبمعنى « تَفاعَلَ » نحو اقترب الشيئان أي تقاربا ، واجتوروا أي تجاوروا ، واعتونوا أي تعاونوا .

---

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٣٣ ــ ٢٣٩

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٢ ، ٢٣٨

والثالث :

ما زيدت « التاء » في اوله ، و « الالف » بعد « فائـــه » • وبناؤه « تَفاعَلَ ــ يَتَفاعَلُ » ، واكثر ما يجيء لازمــا • ويدل على مطاوعة « فاعَـــلَ » نحو ناقشته في الامر فتناقش ، وجادلته فتجادل • وعلى المشاركة في الفعل نحو تضـــارب ــ يتضارب ، وترامَى ــ يترامَى ، وتساعد ــ يتساعد • والاستغناء به عن « فَعلَ » نحو تذاءبت الريح ــ تتذائب ، وتناوحت ــ تتناوح • والتظاهر بالفعل نحو تعامَى ــ يتعامَى ، وتغافل ــ يتغافل ، وتعارج ــ يتعارجُ •

والرابع :

ما زيدت « التاء » في اوله مع تضعيف « عينه » • وبنـــاؤه « تَفَعَّل ــ يَتَفَعَّل »• ويدل على مطاوعـــة « فَعَّلَ » نحو كسرته فتكسر ــ يتكَسَّرُ ،وعشيته فتعشى ــ يتعشى•والانتساب نحو تقيَّس ــ يتقيَّس ، وتنزَّر ــ يتنزَّر ، وتتمَّم ــ يتتمَّم• والتكلُّف نحو تشجّع ــ يتشجّع،وتحلَّم ــ يتحلَّم،وتجلّد ــ يتجلّد •

والخامس :

ما زيدت « الهمزة » في اوله مع تضعيف « لامه » • وبناؤه « افْعَلَّ ــ يَفْعَلُّ » ، ولا يجيء الا لازما • يقول سيبويه « ليس في الكلام افْعَلَلْتُهُ »(1) ويرتجل للدلالة على المبالغة في الفعل نحو اقطرّ النبت ــ يقطرّ ، أو للدلالة على المبالغة في الالوان والعيوب نحو احمرّ ــ يحمرّ ، واعورّ ــ يعورّ •

المزيد بثلاثة احرف :

وهو أربعة انواع

---

(1) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٢ وتنظر معاني الابنية المتقدمة في ج ٢ ص ٢٣٨ ــ ٢٤١

الاول :

ما زيدت « الهمزة » و « السين » و « التاء » في اوله . وبناؤه « اسْتَفْعَلَ ـ يَسْتَفْعِلُ » . ويدل على التحول نحو استنوق الجمل ـ يستنوق ، واستتيست الشاة . والتكلّف نحو استكبر ـ يستكبر ، واستعظم ـ يستعظم .

والثاني :

ما زيدت « الهمزة » في اوله مع تضعيف « العين » وزيادة « واو » بين العينين . وبناؤه « افْعَوْعَلَ ـ يَفْعَوْعِلُ » ويأتي للدلالة على المبالغة وتوكيد الفعل وتكثيره نحو :اعشوشب المكان ـ يعشوشب ، واغدودن الزرع ـ يغدودن . واحلولى العنب ـ يحلولي ، واخشوشن ـ يخشوشن .

والثالث :

ما زيدت « الهمزة » في اوله و « الواو » المضعفة بعد «عينه» . وبناؤه « افْعَوَّلَ ـ يَفْعَوِّلُ » ، ويأتي مرتجلا نحو اجلوذ المهر ـ يجلوذ اذا اسرع ، واجلوذ المطر اذا أمتد .

والرابع :

ما زيدت « الهمزة » في اوله و « الالف » بعد « عينه »وضعفت « لامه » . وبناؤه « افْعَالَّ ـ يَفْعَالُّ » . ولا يجيء الا لازما ، قال سيبويه « وليس في الكلام افْعَالَلْتُهُ »[1] .

ويكون لتكثير الفعل والمبالغة فيه نحو « اقطارَّ النبت ـ يقطارُّ ، وابهارَّ القمر ـ يبهارُّ ، ولا يستعملان من غير زيادة . وللاستغناء به عن « فَعِلَ » مع المبالغة في الالوان والعيوب نحو: احمارّ ـ يحمارّ ، وابياضّ ـ يبياض ، واعوارّ ـ يعوارّ .

والابنية التي استدركها الزبيدي والسيوطي في الثلاثي المزيد لازمة

---

(١) الكتاب ج٢ ص ٢٤٢ وتنظر معاني الابنية المتقدمة في ج ٢ ص ٢٢٢ ـ ٢٣٥ ، ٢٤٢ ، ٢٧١

أيضا وهي: « افْعَيَّل» نحو: اهبيخ الرجل اذا تبختر ٠ و« افْعَوْأَلَ » نحو اعثوجج البعير اذا اسرع ٠ و « افْوَنْعَلَ » نحو احونصل الطائر اذا اخرج حوصلته ٠ قال أبو حيان وهذان الوزنان أي « افْعَوْلَلَ » و « افْوَنْعَلَ » اغفلهما سيبويه ٠ وقيل انهما من كتاب العين فلا يلتفت اليهما[1] ٠

مزيد الرباعي :

وهو نوعان مزيد بحرف ، ومزيد بحرفين ٠

فالاول :

يكون بزيادة « التاء » في اوله ، وبناؤه « تَفَعْلَلَ ـ يَتَفَعْلَلُ » ويأتي لمطاوعة « فَعْلَلَ ـ يُفَعْلِلُ » من المضعف نحو زلزلته فتزلزل ، وقلقلته فتقلقل ، ودحرجته فتدحرج ، وبعثرته فتبعثر ، وعصفرته فتعصفر ٠

والثاني

يكون على نوعين

١ ـ ما زيدت « الهمزة » في اوله و « النون » بعد « عينه » وبناؤه « افْعَنْلَلَ ـ يَفْعَنْلِلُ » ٠ ولا يأتي الا لازما ٠ قال سيبويه « وليس في الكلام احرنجمته لانه نظير انْفَعَلْتُ في بنات الثلاثة »[2] ٠ ويأتي للدلالة على مطاوعة « فَعْلَلَ » نحو حرجمت الابل فاحرنجمت ، وفرقعتها فافرنقعت ٠

٢ ـ ما زيدت « الهمزة » في اوله مع تضعيف « لامه » الثانية وبناؤه « افْعَلَلَّ ـ يَفْعَلِلُّ » ولا يأتي الا لازما ٠ نحو اشمأز ـ يشمئز ، واقشعر ـ يقشعر ، واطمأن ـ يطمئن[3] ٠ وبناء « افْعَلَّلَ » لازما ايضاً نحو اخرمّس واجرمّزَ من المستدرك٠

---

(١) الاستدراك ص ٣٩ ، والمزهر ج ٢ ص ٤١

(٢) الكتاب ج٢ ص٢٤٢

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٢

الثلاثي الملحق بالرباعي المجرد :

وأبنية اللازم الملحقة بـ « فَعْلَلَ ـ يُفَعْلِلُ » جاءت على

فَعْوَلَ ـ يُفَعْوِلُ نحو هرول ـ يهرول ، ورهوك ـ يرهوك اذا استرخت مفاصله في المشي .

فَعْلَلَ ـ يُفَعْلِلُ نحو شملل ـ يشملل اذا اسرع .

فَوْعَلَ ـ يُفَوْعِلُ نحو حوقل ـ يحوقل اذا ضعف .

وما استدركه الزبيدي من اللازم هو « فَعْيَلَ ـ يُفَعْيِلُ » نحو رهيأ الرجل اذا ضعف وتوانى . ورهيأ السحاب اذا تهيأ للمطر ، و « فَنْعَلَ ـ يُفَنْعِلُ » نحو سنبل الزرع ـ يسنبل ، ودنقع الرجل اذا افتقر[1] .

الثلاثي الملحق بالرباعي المزيد :

الاول وهو نوعان

ما الحق بالرباعي المزيد بحرف واحد وهو « التاء » في اوله . وأبنيتُهُ هي

تَفَعْلَلَ ـ يَتَفَعْلَلُ نحو تشملل ـ يتشملل ، وتجلبب ـ يتجلبب .

تَمَفْعَلَ ـ يَتَمَفْعَلُ نحو تمسكن ـ يتمسكن ، وتمدرع ـ يتمدرع .

تَفَيْعَلَ ـ يَتَفَيْعَلُ نحو تشيطن ـ يتشيطن ، وهو مطاوع « فَيْعَل » .

تَفَوْعَلَ ـ يَتَفَوْعَلُ نحو تحوقل ـ يتحوقل .

تَفَعْوَلَ ـ يَتَفَعْوَلُ نحو تسهوك ـ يتسهوك ، وترهوك ـ يترهوك وهو مطاوع « فَعْوَل » .

---

(١) الاستدراك ص ٤٠ ، والكتاب ج ٢ ص ٣٣٤ ـ ٣٣٥

تَفَعْلَى ــ يَتَفَعْلَى نحو تجعبى ــ يتجعبى ، وتسلقى ــ يتسلقى ، وهو مطاوع « فَعْلَى » •

والثاني ما الحق بالرباعي المزيد بحرفين وهو

١ ــ ما الحق ببناء « افْعَنْلَلَ ــ يَفْعَنْلِلُ » وابنيته لازمة وهي « افعَنْلَلَ ــ يَفعنلِل » نحو : اقعنسس ــ يقعنسس ، واعفنجج ــ يعفنجج • و « افْعَنْلَى ــ يَفْعَنْلِي » نحو اسلنقى ــ يسلنقي ، واحرنبى ــ يحرنبي • قال سيبويه « وليس في الكلام « افْعَنْلَلْتُهُ ولا افْعَنْلَيْتُهُ »[١] • وقد جعل ابن جني بناء « افْعَنْلَى » لازما ومتعديا مستدلا على تعديه بقول الشاعر

قد جَعَلَ النُّعاسُ يَغْرَنْدِيْنِي
أدْفَعُهُ عَنِّي ويَسْرَنْدِيْنِي

والى ذلك ذهب الرضي • ولكن الزبيدي يرى ان هذا البناء لا يأتي الا لازما ، اما ما ورد منه متعديا كما في البيت المتقدم فليس صحيحا وقد يكون البيت مصنوعا ، لان من المحال تعدي هذا البناء[٢] •

وما استدرك على سيبويه من الملحق بـ « افْعَنْلَل » لازم وهو « افْعَنْلأَ » نحو احبنطأ ، و « افْوَنْعَلَ » نحو احونصل •

٢ ــ ما الحق ببناء « افْعَلَلَّ ــ يَفْعَلِلُّ » وهو مستدرك على سيبويه في بناءين هما « افْوَعَلَّ ــ يَفْوَعِلُّ » نحو : اكوهد الفرخ ــ اذا ارتعد ، واكوألَّ الرجل ــ اذا قصر • و « افْعَلَلَّ ــ يَفْعَلِلُّ » نحو ايبضض ــ يبيضض[٣] •

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٢

(٣) المنصف ج ١ ص ٨٦ ، وشرح الشافية ج ١ ص ١١٣ ، والاستدراك ص ٣٩ الاستدراك ص ٤٠ ، والمزهر ج ٢ ص ٤١ ــ ٤٢

المتعـدي

المتعدي هو ما يتعدى أثره الفاعل بان يتجاوزه الى المفعول به بنفسه بلا حاجة الى حرف تعدية ، وهو لذلك يحتاج الى فاعل مرفوع والى مفعول به منصوب ، أو اكثر من مفعول به واحد . ويسمى فعلا متعديا وواقعا ومجاوزا[1] .

وعلامة الفعل المتعدي ان تتصل به « هاء » تعود على غير المصدر وهي هاء المفعول به نحو الكتاب قرأته . والى ذلك اشار ابن مالك بقوله

علامَةُ الفِعْلِ المُعَدَّى أنْ تَصِـلْ
«ها» غَيْرِ مَصْدَرٍ بهِ نَحْو عَمِلْ

والاصل في الافعال القصور على النفس واللزوم لها ، والتعدية من عوارض الأفعال الثانية ولاجل هذا بدأنا بالفعل اللازم حتى نستطيع ان تتبين الابنية والصيغ التي يجيء عليها المتعدي وكيف نستطيع ان نجعل اللازم متعديا .

وقد عرفنا عند الكلام في اللازم أنّه يختص بمعانٍ كثيرة منهـا دلالته على السجية ، أو على صفة غير لازمة ، أو على لون أو حلية ، أو على نظافة أو دنس ، أو مطاوعة فعل متعد الى واحد ، أو يكون على احد الابنية الآتية وهي « فَعُلَ » ، و « انْفَعَلَ » و « افْعَلَّ » و « افْعَالّ » و « افْعَلَلّ » و « افْوَعَلّ » و « افْعَنْلَلَ » و « افْعَنْلَى » اما بقية الابنية فيشترك فيها اللازم والمتعدي .

---

(١) ينظر شرح ابن عقيل ج ١ ص ٤٥١ ـ ٤٥٢

ويمكن جعل اللازم من الافعال الثلاثية متعديا بعدة طرق منها نقله الى الرباعي باحدى الزيادات كالهمزة في « أفْعَلَ ــ يُفْعِلُ » وتضعيف « العين » في « فَعَّلَ ــ يُفَعِّلُ » وبالالف بعد « فائه » في « فاعَلَ ــ يُفاعِلُ » او بنقله الى السداسي بزيادة « الهمزة » و«السين»و«التاء» في اوله نحو: «اسْتَفْعَلَ ــ يَسْتَفْعِلُ» للدلالة على الطلب • او بنقله الى صيغة « فَعَلَ ــ يَفْعُلُ » للدلالة على المغالبة نحو كارمني فكَرَمْتُهُ • وتضمينه معنى فعل متعد نحو رحُبَتْكُم الدار أي وسِعَتْكُم[1] •

وقد يكون الفعل متعديا الى مفعول واحد فيتعدى الى اثنين باحدى هذه الطرق نحو فَهِمَ محمد درسَه ، وأفْهَمْته الدرسَ ، أو فَهَّمتُهُ الدرس • وقد يكون متعديا الى اثنين فيتعدى باحد هذه الطرق الى ثلاثة نحو عَلِم محمد الخبر صحيحا وأعْلَمْتُهُ الخبر صحيحا • وسنذكر الابنية التي جاء عليها المتعدي ، ذاكرين معانيها التي يأتي كل بناء عليها • وقد قرر مجمع اللغة العربية قياسية التعدية بالهمزة وقراره «يرى المجمع ان تعدية الفعل الثلاثي اللازم بالهمزة قياسية»[2] •

الثلاثي المجرد :

وهو ستة ابواب ــ كما ذكرنا ــ واحد منها وهو « فَعُلَ ــ يَفْعُلُ » خاص باللازم ، لان افعاله غلبت في الغرائز والسجايا أو ما جرى مجراها مما له لبث ومكث ، والابواب الخمسة الاخرى مشتركة بين المتعدي واللازم • وهي

---

(١) وينظر الكتاب ج٢ ص٢٣٣ ــ ٢٤٢ والافعال لابن القطاع ص٧ و ١٧ وشرح الشافية للرضي ج ١ ص ٨٤ ــ ٨٥ و٨٧ و٩٦ ــ ٩٨

(٢) مجلة المجمع ج١ ص٣٧ و ٢٣٠ــ ٢٣١ يرى سيبويه انه قياسي في اللازم سماعي في المتعدي ويرى المبرد انه سماعي فيهما ويرى الاخفش والفارسي انه قياسي فيهما ويرى ابو عمرو انه قياسي في غير باب علم (**مجلة المجمع ج١ ص٢٣١**)

١ ــ فَعَل ــ يَفْعُلُ :

ويكثر في هذا الباب معنى المغالبة ويدل على معان كثيرة منها الاعتداء والايذاء نحو قتل ــ يقتل ، وغزا ــ يغزو • والطلب نحو طلب ــ يطلب ، ورام ــ يروم • والرفعة نحو نصر ــ ينصر ، وعلا ــ يعلو ، وفاق ــ يفوق ، وفضل ــ يفضل • والاعطاء نحو رشا ــ يرشو ، وحبا ــ يحبو ، وردّ ــ يردّ • والاخذ نحو اخذ ــ يأخذ ، وحصل ــ يحصل • والعمل والمهنة نحو كتب ــ يكتب ، ورسم ــ يرسم ، وصاغ ــ يصوغ • والاكل نحو اكل ــ يأكل وهضم ــ يهضم ، ومضغ ــ يمضغ •

ويجيء على غير هذه المعاني كثيرا نحو : قال ــ يقول ، ومحا ــ يمحو ، وشدّ ــ يشدّ[1] •

وقد يكون الفعل من غير هذا البــاب نحو : غلب ، وشــعر ، وكرم ، فاذا اريد به معنى المغالبة نقل اليه الا ان يكون مثالا واويا أو أجوف يائيا أو ناقصا يائيا كوعد ، وباع ، ورمى فلا تنقل عن « فَعَلَ ــ يَفْعِلُ » • وحكي عن الكسائي انه استثنى من النقل الى هذا الباب عند قصد المغالبة ما « عينه » او « لامه » احد الاحرف الحلقية نحو شاعرته فشَعَرْتُه ــ اشْعَرُه ، ولكن ابا زيد حكاه بالضم[2] •

ويرى سيبويه ان باب المغالبة ليس قياسيا بحيث يجوز نقل كل فعل الى هذا الباب لهذا المعنى يقول « وليس في كل شيء يكون هذا ، الا ترى انك لا تقول نازعني فنَزَعْتُه ــ أنْزُعُه استغني عنها بغلبته »[3] •

---

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢١٤ ــ ٢٣٢ و٢٤٦ ــ ٢٤٨ و٢٥٢ ــ ٢٦٣ و٢٨٠ ــ ٢٨٣

(٢) ينظر شرح الشافية للرضي ج ١ ص ٧٠ ــ ٧١

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٣٩

٢ ـ فَعَلَ ـ يَفْعِلُ :

ويدل على الطلب نحو حلب ـ يحلب ، وجبى ـ يجبي • والمنع او الايذاء نحو ضرب ـ يضرب ، وحبس ـ يحبس ، وسرق ـ يسرق ، ورمى ـ يرمي • والغلبة نحو : غلب ـ يغلب ، وخصم ـ يخصم • والقطع نحو : نزع ـ ينزع ، وكسر ـ يكسر • والاعطاء والكثرة نحو منح ـ يمنح ، وزاد ـ يزيد •

وجاءت أفعال من هذا البناء على غير هذه المعاني نحو نحر ـ ينحر ، ونضج ـ ينضج ، وهنأ ـ يهنيء ، ووصل ـ يصل ، وشاد ـ يشيد ، وقضى ـ يقضي •

٣ ـ فَعِلَ ـ يَفْعَلُ :

ويدل على الخوف نحو خاف ـ يخاف ، وخشي ـ يخشى • وترك الشيء نحو زهد ـ يزهد ، وسئم ـ يسأم ، وملّ ـ يَمَلّ • والتعلق بالشيء نحو هوي ـ يهوى ، وشهي ـ يشهى • والشبع والامتلاء نحو شرب ـ يشرب ، ولقم ـ يلقم ، وشبع ـ يشبع • والجهل أو العلم نحو جهل ـ يجهل ، وعلم ـ يعلم ، وفقه ـ يفقه ، وفهم ـ يفهم(١) •

٤ ـ فَعَلَ ـ يَفْعَلُ :

ويدل على الامتناع والمنع والبغض نحو : أبى ـ يأبى ، وقلى ـ يقلى ، ومنع ـ يمنع • والايذاء والاعتداء نحو سلخ ـ يسلخ ، وذبح ـ يذبح ، وقهر ـ يقهر ، وعضّ ـ يعضّ • والفتح والقطع نحو فتح ـ يفتح ، وقطع ـ يقطع ، وفغر ـ يفغر • والاعطاء نحو منح ـ يمنح ، ووهب ـ يهب • والحفظ والادخار نحو ذخر ـ يذخر ، وجبى ـ يجبى • والابعاد نحو بعث ـ يبعث ، ودفع ـ يدفع •

---

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢١٤ ـ ٢٣٢ و٢٤٦ ـ ٢٤٨ و٢٥٢ ـ ٢٦٣ و٢٥٨ ـ ٢٨٣

ويجيء على غير هذه المعاني نحو نفع ـ ينفع ، وسأل ـ يسأل ، وقرأ ـ يقرأ ، وشاء ـ يشاء ، ونحا ـ ينحى •

ه ـ فَعِلَ ـ يَفْعِلُ :

وقد جاءت عليه افعال معدودة لمعان مختلفة • فمن الصحيح حسب ـ يحسب ، ومن معتل « الفاء » ورث ـ يرث ، وومق ـ يمق[1]

الرباعي المجرد :

للرباعي المجرد بناء واحد هو « فَعْلَلَ ـ يُفَعْلِل » وهو نوعان مضعف نحو زلزل ـ يزلزل ، وقلقل ـ يقلقل • وغير مضعف نحو دحرج ـ يدحرج ، وبعثر ـ يبعثر[2] •

مزيد الثلاثي :

وهو على ثلاثة أنواع مزيد بحرف وبحرفين وبثلاثة احرف •

المزيد بحرف :

ويكون على ثلاثة أنواع ايضا

الاول : ما زيدت « الهمزة » في أوله ، وبناؤه «أفْعَلَ ـ يُفْعِل »• ويأتي للدلالة على التعدية اوجعل المفعول مصابا بالفعل نحو أخرج ـ يخرج ، وافزع ـ يفزع ، واذهب ـ يذهب ، وافرح ـ يفرح ، واحزن ـ يحزن • والتعريض للشيء نحو اقبر ـ يقبر ، واشفى ـ يشفي ، واعور ـ يعور • واتصاف المفعول بما اخذ منه الفعل نحو اكرمته ـ اكرمه ، واسمنته ـ اسمنه • ووجود المفعول مستحقا للاتصاف بما اشتق منه الفعل نحو احمدته ـ احمده ، والمته ـ اليمه • ومجيئه بمعنى « فَعَلَ » نحو

---

(1) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٢٧ و٢٣٣

(2) اكتاب ج ٢ ص ٢٤٥

ارابه ـ يريبه بمعنى رابَه ، وأحرثت الظهر ـ احرثه ، بمعنى حرثته • والتكلف للفعل نحو اغفلته ـ اغفله ، والطفه ـ يلطفه • ومجيئه بمعنى « فَعَّلَ » نحو اسمي ـ يسمي ، واخبر ـ يخبر ، وآذن ـ يؤذن • ومجيئه مخالفا او مضادا لمعنى « فَعَّلَ » نحو اعلم ـ يعلم بمعنى أذن • وعلَّم معناها أدب وعرف • وامرضته ـ امرضه أي جعلته مريضا ومرَّضته ـ امرِّضه اذا قمت عليه ووليته • واقذيت العين جعلت فيها القذى ، وقذَّيتها نظفتها من القذى • ومجيء الفاعل بما هو كالفعل نحو اقللت ـ تقل أي جئت بالقليل ، واكثرت ـ تكثر أي جئت بالكثير • والقيام بالفعل نحو :اغلقت الابواب ـ اغلقها • واجدت الشيء ـ اجيده ، وانزلته ـ انزله ، وأبنت الشيء ابينه[1] •

وقد يجيء لغير هذه المعاني فيدل على الدعاء نحو اسقيته ـ اسقيه أي دعوت له بالسقيا ، وارعاها الله ـ أي جعل لها ما ترعاه • أو يدل على معنيين متضادين نحو اشكيت الرجل ـ اشكيه اذا احوجته الى الشكاية ، او ازلت عنه ما يشكوه[2] •

والثاني :ما زيد بتضعيف « عينه » وبناؤه « فَعَّلَ ـ يُفَعِّلُ » •

ويدل على التعدية او التصيير الى الشيء نحو قوى ـ يقوي اذا صيّره قويا ، وفرح ـ يفرح ، وفزع ـ يفزع ، وخوف ـ يخوف ، وطول ـ يطول • وجعله مطاوعا للفعل نحو فطرته ـ فافطر ، وبشرته ـ فأبشر • وتسميته أو وصفه باصل الفعل نحو خطأته ـ اخطئه أي سميته مخطئا ، وفسقته ـ افسقه • والدعاء للمفعول أو عليه، نحو: حييته ـ احييه ، وجدعته ـ اجدعه • وجعل الشيء بقدر معنى الفعل نحو كثرته ـ تكثره ، أي جعلت

(١) الكتاب ج٢ ص٢٣٣ ـ ٢٣٧
(٢) ادب الكاتب ص ٣٤٧ ـ ٣٤٩ وشرح الشافية للرضي ج ١ ص ٩١ ـ ٩٢

الشيء كثيرا وقللته ــ تقللة أي جعلته قليلا • وعمــل شيء في الوقت المشتق منه الفعل نحو صبّح ــ يصبّح ، ومسّى ــ يمسّي ، وضحّى ــ يضحّي ، وسحر ــ يسحر اذا جاء صباحا أو عمل شيئا مساء أو ضحىً أو سحرا • وتكثير الفعل والمبالغة فيه نحو غلق ــ يغلق ، وحســن ــ يحسن ، ومزق ــ يمزق ، وسبح ــ يسبح[1] •

وقد يجيء للدلالة على السلب نحو قردتــــه ــ اقرده ، وجلدته ــ اجلده •ومضادا لمعنى «فَعلَ» نحو نمّيت الحديث أي نقلته عن طريق الافساد • ونميته اذا كان لغرض الاصلاح • وجيَّب القميص جعل له جيبا ، وجاب القميص ــ قور جيبه[2] •

والثالث : ما زيدت « الالف » بعد « فائه » • وبناؤه « فاعَــلَ ــ يُفاعِلُ » ويدل على المشاركة في الفعل نحو قاتلته ــ اقاتله ، وخاصمته ــ اخاصمه ، وضاربته ــ اضاربه ، وفارقته ــ افارقه • والمبالغة وتكثير العمل بمعنى « فَعَّلْتُ » نحو ضاعفتــه ــ اضاعفه بمعنى ضعّفته • وناعمته ــ اناعمه بمعنى نعّمتــه • وان يبنى عليه الفعل لا لغرض المشاركة نحو عاقب ــ يعاقب ، وعافى ــ يعافي • وان تجعل المفعول مطاوعا نحو كارمتــه ــ اكارمه فكرمني أي ان مكارمتي له جعلته مكرما لي[3] •

وقد يجيء للدلالة على معنى « أفْعَــلَ » نحو دانيت الرجل ــ ادانيه أي ادنته ، وشارفت ــ اشارف: بمعنى اشرفت• وعلى معنى « فَعَلَ » نحو جاوزتهم ــ اجــاوزهم بمعنى جزتهم • وعلى الموالاة والمتابعة نحو تابعت الصوم ــ اتابعه ،

---

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٣٣ ــ ٢٣٨
(٢) ادب الكاتب ص ٣٥٥ وشرح الشافية للرضي ج ١ ص ٩٢ و٩٥
(٣) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٣٨ ــ ٢٣٩

وواليت القراءة ــ اواليها[1] .

المزيد بحرفين :

ويكون على خمسة أنواع

الاول : ما زيدت « الهمزة » و « النون » في وله ، وبناؤه « اِنْفَعَلَ يَنْفَعِلُ » ويكون لازما في جميع افعاله .

والثاني : ما زيدت «الهمزة» في أوله و «التاء» بعد «فائه» ، وبناؤه « افْتَعَلَ ــ يَفْتَعِلُ » ويدل على اتخاذ الاسم من الفعل وما تدل عليه اصوله نحو اشتوى ــ يشتوي أي اتخذ شواء ، واطَّبخ ــ يطَّبِخ ، واصطبَّ الماء ــ يصطبّه . والتصرف في الطلب نحو اكتسب معاشه ــ يكتسب أي تصرف في سبيل تحصيله . ومجيئه بمعنى « فَعَلَ » نحو اقترأ ــ يقترىء بمعنى قرأ ، واختطف ــ يختطف بمعنى خطف[2] .

وقديجيء لاختيار الشيء نحو انتقاه ــ ينتقيه، واصطفاه ــ يصطفيه ، وانتخبه ــ ينتخبه .

والثالث : ما زيدت « التاء » في اوله و « الالف » بعد « فائه » . وبناؤه « تَفاعَلَ ــ يَتَفاعلُ » ويدل على مطاوعة « فاعَلَ » نحو ناولته الشيء ــ فتناوله ، وان يبنى عليه الفعل نحو تقاضيته ــ اتقاضاه ، وتعاطيته ــ اتعاطاه[3] .

وقد يجيء بمعنى « أفْعَلَ » نحو تخاطأ ــ يتخاطأ . وبمعنى « فَعَّلَ » نحو تعاهد الشيء ــ يتعاهده أي تعهده . وبمعنى « فَعَلَ » نحو تقاضيته ديني ــ أتقاضاه أي قضيته[4] .

---

(١) ادب الكاتب ص ٣٥٧ ، وشرح الشافية للرضي ج ١ ص ٧١ و٩٩

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٣٨

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٣٩

(٤) شرح الشافية للرضي ج ١ ص ١٠٤

والرابع : ما زيدت « التاء » في اوله مع تضعيف « العين » . وبناؤه « تَفَعَّلَ ــ يَتَفَعَّلُ » ويأتي للدلالة على تكثير الفعل نحو تعطيناه ــ تتعطاه اذا أكثرنا من تعطيه . والتهيب والمشقة نحو تهيبتني البلاد ــ أي شقت عليَّ ، وتهيبني ــ يتهيبني . وحصول الفعل شيئا فشيئا نحو تجرعه ــ يتجرعه ، وتحفظه ــ يتحفظه ، وتحساه ــ يتحساه ، وتعمقه ــ يتعمقه . واعاقة المفعول وتأخيره عن القيام بما يريد نحو تعقله ــ يتعقله ، وتقعده ــ يتقعده . والاستثبات من الشيء نحو تيقنه ــ يتيقنه ، وتبينه ــ يتبينه . وتوقع حدوث الفعل نحو تخوف ــ يتخوف . ومجيئه بمعنى « فَعَلَ » نحو تظلمني أي ظلمني ، وتهيبني ــ أي هابني[1] .

وقد يجيء بمعنى « تَفاعَلَ » نحو تعطيته ــ أتعطاه ــ بمعنى تعاطيته ، وتجوزت بمعنى ــ تجاوزت . وبمعنى « اسْتَفْعَلَ » نحو تنجّزته أي استنجزته[2] .

والخامس

ما زيدت « الهمزة » في اوله مع تضعيف « اللام » . وبناؤه « افْعَلَّ ــ يَفْعَلُّ » ولا يأتي الا لازما .

المزيد بثلاثة أحرف :

وهو على أربعة انواع

الاول : ما زيدت « الهمزة » و « السين » و « التاء » في اوله .وبناؤه « اسْتَفْعَلَ ــ يَسْتَفعِلُ » ، ويأتي للدلالة على الطلب نحو: استعطيت ــ استعطي أي طلبت العطية ، واستفهمت ــ استفهم أي طلبت الفهم . والاستثبات نحو استيقن ــ يستيقن ،

---

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٠ ــ ٢٤١

(٢) ادب الكاتب ص٣٦٤ ، وشرح الشافية للرضي ج١ ص١٠٤

واستثبت ــ يستثبت . وحصول الفعل شيئا بعـــد شيء نحو استنجزته ــ استنجزه ، واستنقصته ــ استنقصـــه . ووجود المفعول متصفا بما أخذ منه الفعل نحو استجدته ــ استجيده اذا وجدته جيدا ، واستكرمته ــ استكرمه اذا وجدته كريما . وبناء الفعل عليه نحو استلأم ــ يستلئم ،واستخلف ــ يستخلف. ويأتي بمعنى « أفْعَلَ » نحو استبنت الشيء ــ أي ابنتــه . وبمعنى « تَفَعَّلَ » نحو استثبت واستيقنت[1] .

والثاني : ما زيدت « الهمزة » في اوله وضعفت « عينه » وزيدت فيه « واو » بين العينين . وبناؤه « افْعَوْعَلَ ــ يَفْعَوْعِلُ » . ويكون مرتجلا نحو اعروريت الفلو ــ اعروريه .

والثالث : ما زيدت « الهمزة » في أوله و «الواو »المضعفةبعد«عينه». وبناؤه « افْعَوَّلَ ــ يَفْعَوِّلُ » ويأتي مرتجلا نحو اعلوطت المهر ــ اعلوطه .

والرابع : ما زيدت « الهمزة » في اوله و « الالف » بعد « عينـــه » وضعفت « لامه » . وبناؤه « افعالَّ ــ يَفْعَالُّ » وهو خاص باللازم ــ كما رأينا ــ[2] .

الملحق بالرباعي المجرد :

ويجيء المتعدي منه على أحد الأبنية الآتية

فَوْعَلَ ــ يُفَوْعِلُ نحو جورب ــ يجورب،وصومع ــ يصومع.
فَيْعَلَ ــ يُفَيْعِلُ نحو بيطر ــ يبيطر .
فَعْلَلَ ــ يُفَعْلِلُ نحو جلبب ــ يجلبب ، وصعرر ــ يصعرر.

---

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٣٥ ــ ٢٣٦ و٢٣٩ ــ ٢٤١
(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٢٣ و٢٤١ ــ ٢٤٢ و٢٧١

فَعْلَى ـ يُفَعْلِي نحو سلقى ـ يسلقي ، وجعبى ـ يجعبي ، وقلسى ـ يقلسي .

فَعْنَلَ ـ يُفَعْنِلُ نحو قلنس ـ يقلنس .

مزيد الرباعي :

وهو على نوعين مزيد بحرف ، ومزيد بحرفين

الاول : ما زيد بحرف هو « التاء » في اوله وبناؤه « تَفَعْلَلَ ـ يَتَفَعْلَلُ » وهو خاص باللازم .

والثاني : ما زيد بحرفين ، وهو نوعان

١ ـ ما زيدت « الهمزة » في اوله و « النون » بعد « عينه » وبناؤه « افْعَنْلَلَ ـ يَفْعَنلِلُ » وهو لازم في جميع ما جاء عليه .

٢ ـ ما زيدت « الهمزة » في اوله مع تضعيف « اللام » الثانية وبناؤه « افْعَلَلَّ ـ يَفْعَلِلُّ » وهو خاص باللازم . وجميع ما الحق بالرباعي المزيد لازم أيضاً[1] .

---

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٤٢ و٢٤٥ ـ ٢٤٦ و٣٣٤ ـ ٣٣٥

المبني للمفعول

ويحدث لأبنية الافعال المتعدية مجردة أو مزيدة ، تغيير لاجل بنائها للمجهول . كما يحدث هذا التغيير للافعال اللازمة ان جاءت مع الظرف، أو الجار والمجرور ، أو المصدر عند بنائها للمجهول ايضا .

ويرى جمهور النحاة من البصريين أنَّ فعل المفعول مغير من فعل الفاعل فهو فرع عنه ، اما الكوفيون والمبرد وابن الطراوة فيذهبون الى انه اصل بدليل ورود افعال لم ينطق بفاعلها كزُهِيَ وعُنِيَ[1] .وقد نسب هذا الرأي في شرح الكافية لسيبويه[2] . ولم نجد هذا الرأي في الكتاب ، وانما وجدنا بابا بعنوان « ما جاء فُعِلَ منه على غير فَعَلْتُهُ »[3] . وفيه يرى ان امثال : « جُنَّ ، وسُلَّ ، وزُكِمَ ، ووُرِدَ » ، قد جاءت على « جَنَنْتُهُ ، وسَلَلْتُهُ » ، وان لم يستعمل في الكلام ، كما ان « يَدَعُ » على « وَدَعْتُ » ، و « يَذَرُ » على « وَذَرْتُ » وان لم يستعملا واستغني عنهما بتركت . فاذا قالوا : « جُنَّ ، وسُلَّ » فانما يقولون : جعل فيه الجنون والسل ، واذا قالوا : « جُنِنْتَ » فكانهم قالوا « جُعِلَ فيك الجنون » .

ومن هذا يتضح أنَّ سيبويه يجعل لهذه الافعال اصلا ، وان لم يكن مستعملا ، وبذلك يكون المبني للمجهول فرعا من المبني للمعلوم عند سيبويه .

ومما يؤيد هذا أنَّ العرب قد تستغني بالفرع عن الاصل ، بدليل

---

(١) ينظر همع الهوامع ج ٢ ص ١٦٤
(٢) ينظر شرح الكافية للرضي ج ٢ ص ٢٩٨
(٣) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٣٨

ورود جموع لا مفرد لها كـ « مَذاكير وملامح ومحاسن » ونحوها • وقد استعملوا بعض المصغرات من غير ان يستعملوا لها مكبرا نحو « رويد ، وكُميت » ، يضاف الى ذلك أنه قد اميتت بعض الافعال الماضية واستعمل مضارعها وامرها نحو « يَذَرُ ، ويَدَعُ » • كما قال سيبويه •

والقاعدة العامة في بناء الماضي للمجهول هي ضم اوله وكسر ما قبل آخره ، نحو « كَتَبَ ــ كُتِبَ » ، و « ذَهَبَ ــ ذُهِبَ » • فان كان مبدوءً بتاء مزيدة ضم ثانيه ايضا نحو « تَدَحْرَجَ ــ تُدُحْرِجَ » ، و « تَقَدَّمَ ــ تُقُدِّمَ » • وان كان مبدوء بهمزة مزيدة للوصل ضم ثالثه معاوله نحو : « اسْتَخْرَجَ ــ اُسْتُخْرِجَ »، و « انْتَصَر ــ اُنْتُصِرَ » • وان كان ثانيه أو ثالثه « الفا » زائدة قلبت « واوا » نحو « قاتَلَ ــ قُوتِلَ » ، و « تَغافَلَ ــ تُغُوفِلَ »[1] • وان كان اجوف لم تعل « عينه » فحكمه كما مضى نحو : « عَوِرَ ــ عُوِرَ » ، و « صَيِدَ ــ صُيِدَ » • اما اذا اعتلت « عينه » فاكثر العرب يجعل « عينه » « ياء » مكسورا ما قبلها سواء أكان اصلها « الياء » أم « الواو » نحو خاف ــ خِيف ، وباع ــ بِيع ، واختار ــ اخْتِيرَ ، وانقادَ ــ انقِيدَ • ومن العرب من يعكس الامر فيجعل « عينه » « واوا » مضموما ما قبلها سواء أكان اصلها « الواو » أم « الياء » نحو « خاف ــ خُوفَ » ، و « باع ــ بُوعَ » • ومنهم من يشم « الفاء » ويجعل « العين » « ياء » ليست بالخالصة نحو خاف ــ خِيفَ ، وباع ــ بِيعَ • ويرى سيبويه ان هذه اللغات دواخل على اللغة الاولى[2] •

وان كان مثالا واويا فيجوز في واوه قلبها همزة مضمومة او ابقاؤها

(١) ينظر الكتاب ج ١ ص ٢ ، ج ٢ ص ٣٣٠ ــ ٣٣٥
(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٦٠ ــ ٣٦٩

مضمومة نحو «وَلَدَ ـ وُلِدَ أو أُلِدَ»[1] •

وتقلب « لام » الماضي الناقص « ياء » سواء اكان اصلها « الياء » ام « الواو » نحو « غَزا ـ غُزِيَ » ، و « شَقِي ـ شُقِيَ »[2] •

واوجب الجمهور ضم « فاء » المضعف • يقول سيبويه : « واعلم ان « رُدَّ » هو الاجود الاكثر ، لا يغير الادغام المتحرك »[3] واطرد في لغة للعرب كسر « فاء » المضعف فيقولون في « رُدَّ » و « هُدَّ » « رِدَّ » و « هِدَّ » • وقال آخرون باشمام « الفاء »[4] •

اما المضارع فيبنى للمجهول بضم اوله ، وفتح ما قبل آخره ان لم يكن مفتوحا نحو : «يَكْتُبُ ـ يُكْتَبُ»،و«يَذْهَبُ ـ يُذْهَبُ» و « أخْرُجُ ـ أُخْرَجُ » •

وان كان المضارع اجوف معتلا قلبت « عينه » « الفا » نحو « يَقُولُ ـ يُقالُ » ، و « يَبِيعُ ـ يُبَاع » ، و « يَسْتَقِيمُ ـ يُسْتَقامُ » •

ولا يبنى هذا البناء فعل جامد ولا ناقص من كان وكاد واخواتهما وجوزه الكوفيون والسيرافي[5] كما ذكر سيبويه عن ابي الخطاب الاخفش ان ناسا من العرب يقولون « كِيدَ زيدٌ يَفْعَلُ » ، و « ما زِيلَ زَيْدٌ يَفْعَلُ ذاك » يريدون « زال » و«كاد»[6] •

هذه ابنية الافعال كما ذكرها سيبويه ، ومن جاء بعده • وقد ركزنا جهودنا على بحث أبنيتها فقط ، اما ما يحدث فيها من تغيير عند اسنادها الى الضمائر ، او عند توكيد مضارعها فلم تتطرق اليه ، لان هذا التغيير طاريء على البناء وليس من أصله • ولم نبحث فعل الامر لانه يعتمد على المضارع ، ولانه لا يحدث عليه تغيير كبير في بنائه •

---

(١) الكتاب ج ٢ ص٣٥٥ ، وينظر المنصف ج ١ ص٢١١ ، وهمع الهوامع ج٢ ص١٦٥
(٢) ينظر الكتاب ج٢ ص٣٨٢ ، وهمع الهوامع ج٢ ص١٦٥
(٣) الكتاب ج ٢ ص ٤٠٠
(٤) الكتاب ج ٢ ص ٤٠٠ ـ ٤٠١ ، وينظر همع الهوامع ج ٢ ص ١٦٥
(٥) ينظر همع الهوامع ج ٢ ص ١٦٥
(٦) الكتاب ج٢ ص٣٦٠ ـ ٣٦١

خاتمـة

وبعد أنْ انتهينا من « أبنية الصرف في كتاب سـيبويه » ، نعود لنجمل ما ذكرناه فنقول إنَّ الصرف لم يكن علما قائما بذاته أول الامر ، وانما كانت الدراسة الصرفية ضمن الدراسات النحوية ، لان علوم اللغة العربية لم تنفصل في أول عهدها ، ولم تتحدد مباحثها وفصولها . ولا نعرف شيئا واضحا عن نشأة الصرف قَبْل ظهور كتاب سيبويه ، ولا نعرف أول من تكلم فيه . وكل ما ذكرته الروايات القديمة او الحديثة ان اول من تكلم فيه الامام علي بن ابي طالب أو معاذ بن مسلم الهراء ، وذكرت بعض المصادر اسماء كتب يلمح منها انهـا في الصرف ككتاب « التصريف » لابن كيسان (١٢٠هـ) ، و « التصاريف » للمكتيمي (١٢٥ هـ) و « التصريف » لمخنف (١٢٥ هـ) و « الثصريف » لعلي بن مبارك الاحمر الكوفي (١٩٤ هـ) ، وذكرت ان الرؤاسـي الف كتاب « التصغير » و « الوقف والابتداء الكبير » و « الوقف والابتـداء الصغير » و « الافراد والجمع » . ولكن هذه الكتب لم تصلنا ، ولم يذكر أحد عن موضوعاتها شيئا ، ولا ندري أهي متعلقة بالصرف أم بغيره لعدم وضوح هذه الحقبة ، ولعدم وجود الادلة التي تثبت ما ذكرته الروايات والمصادر المختلفة ، فقد ارخنا الصرف بظهور « الكتاب » الذي جمع فيه سيبويه كثيرا من اصول الصرف ومباحثه ، وان لم يفصلها عن موضوعات النحو كما فعل المتأخرون .

وتتابع التأليف في الصرف بعد سيبويه ، ووضعت كتب كثيرة ضاع معظمها ووصلنا ما لم تعبث به يد الاقدار • ومن أهم الكتب المؤلفة في هذا الباب كتاب « التصريف » لابي عثمان المازني (٢٤٩ هـ) ، وشرحه « المنصف » و « التصريف الملوكي » لابن جني (٣٩٢ هـ) ، وكتاب « الافعال » لابن القوطية (٣٦٧ هـ) ، وكتاب « الافعال » لابن القطاع (٥١٥ هـ) وكتاب « الشافية » لابن الحاجب (٦٤٦ هـ) وغيرها •

ومع ان القدماء قد أفردوا كتبا للصرف فانه لم يستقل تمام الاستقلال عن النحو ، وبقيت بعض مسائله تبحث في كتب النحو حتى عصرنا الحاضر • ونجد هذا واضحا في كتاب « المفصل » للزمخشري (٥٣٨ هـ) وكتاب « الدرة الالفية في علم العربية » لابن معط (٥٦٤ هـ) و « القانون » أو « المقدمة الجزولية » للجزولي (٦٠٧ هـ) و « الالفية » و « التسهيل » لابن مالك (٦٧٢ هـ) ، وغيرها •

وكان لابن الحاجب وابن مالك أثر كبير في وضع قواعد الصرف وأبوابه الوضع الاخير ، ولم تتقدم دراسته بعدهما كثيرا ، ومعظم من كتبوا فيه كانوا عيالا عليهما في المادة وفي طريقة البحث وان استفادوا من الكتب القديمة ككتاب سيبويه والمنصف والخصائص والمفصل وغيرها • وتتجلى هذه الاستفادة في شرح الرضي للشافية وشرح ابي حيان النحوي الاندلسي لتسهيل ابن مالك ، وهمع الهوامع للسيوطي•

لقد كان سيبويه نقطة الانطلاق في بحوث الصرف ، ولكنه ــ كما قلنا ــ لم يرتب مسائله ولم يهذب مباحثه ، وانما نثرها في تضاعيف « الكتاب » ، فاختلط بعضها بأبواب النحو ومسائله • وقد استطعنا جمع مسائله وترتيبها فكان لابنية الاسماء باب ولابنية الافعال باب • ولم نكتف بذكرها كما جاءت في الكتاب وانما قارناها بما جاء في كتب النحو والصرف الاخرى ، وعرضنا لاهم الآراء في المسائل المختلفة • وقد

استطعنا في هذا البحث أنْ نقرر أنّ سيبويه وضع أساس الصرف وقواعده ، ولكنه لم يضعه الوضع النهائي ، فقد تتابع التأليف فيه ، وعرضت وجهات النظر المختلفة ، وثار الجدل والنقاش ، وأُلفت الكتب، ووضعت الشروح والتعليقات ، واُستدركت عليه في أبنية الصرف صيغ ليست بالقليلة ، وخولف في مسائل اخرى .

ويمكن حصر ما ذكرناه في البحث من استدراكات على سيبويه فيما يأتي

اولا : أبنية الاسماء :

١ ـ ابنية الاسماء المجردة والمزيدة :

ذكر سيبويه لبناء « فِعِل » مثالا واحدا وقال انه لم يأت غيره من الاسماء والصفات ، ولكنهم استدركوا عليه « اِطِل ، بِلِز ، اِبِد ، حِبِر ، اِبِط ، اِقِط ، جِلِح ، وتِد ، اِبِد ، بلص ، عِبِل ، مِشِط ، دِبِس ، اِثِر » . وذكر ان « فِعَل » لم يأت في الصفات سوى كلمة واحدة هي قولهم « قوم عِدًى » واستدركت عليه مكان سِوًى ، وماء رِوًى ، وصِرًى ، ومِلاءة ثِنى ، وواد طِوًى ، وزِيَم ، وديناً قِيَما ، ورِضىً ، وسبي طِيَبة . كما استدرك عليه بناء « فُعِل » و « فِعُل » في الثلاثي المجرد . وزاد الاخفش عليه بناء « فُعْلَل » في الرباعي المجرد نحو « جُخْدَب » . وزيد عليه بناء « فُعْلَلِل » في الخماسي المجرد نحو « هُنْدَلِع » .

أما في المزيد فقد استدركت عليه ابنية كثيرة هي « فَعْلِيء » كطرقيء ، و « فُعْلُؤَة » كثندؤة ، و « فُنْعَأل » كفنتأل ، و « فِنْعَأْلَة » كعندأوة ، وقيل وزنها « فَعْلأْوَة » ، و «فَعَنْلأ» كحبنطأ ، و « فَعَيْلأ » كحفيسأ،و « فَعَنْلاء » كحبنطاء ،و«فاعِيل» كياليل ، و « فاعَيل » كزازيه ، و « فاعِيال » كخاتيام ، و « فاعَلُول » ككازرون ، «فاعَلُوت » كطاغوت ـ اصله طاغيوت ـ،و« فاعِيْلَما»

كساتيدما ، و « فاعلان » كطالمان،و« فاعِلَّى » كباقلى ، و«فاعَلُوس» كآبنوس ، و « فاعَوْلَى » كبادولى ، و « فُعاوِل » كسراوع ، و « فُعالَى » كذنابى ، و « فَعالان » كثلاثان ، و « فُعامِل » كغطامط ، و « فُعافِل» كقباقب،و « فَعافِل » كزعازع ،و«فَعافِلَة» كسواسوة ، و « فُلاعِل » كعلاكد ، و « فُعالِل »كعكالد،و«تُفاعِل» كترامز ، و « فُعانِل » كقرانس ، و « فَعالِيت » كملاكيت ، و « نِفْعال » كنفراج ، و « فُعَلايا » كبرحايا ، و « فُعَلانَة » كحيكانة ، و « تِفْعَال » كترعاية وتضراب ، و « هِفْعَال » كهلقام ، و « فُعْيال » كعنيان ، و « فِعْمال » كهرماس ، و « مَفعال» كمرجان، و « فَعَوْلَى » نحو قهوباة ، و « فَعَّلان » نحو كوفان ، و « فَعَوْعال » كشجوجاء وقيل وزنه « فَعَوْلاء » او«فَعَلْعَال »)، و « فَيْعَلان » كديدبان ، و « فاعُولاء » كقاقولاء ، « فَعَوَّلان » كعكوكان ، وقيل وزنه « فَعَلَّعان » ، و « فَعْلَوَى »كهرنوى ، و « فَعْلَيا » كبتليا ، و « فاعِلاء » كخازباء ، و « فُوعِلاء » كلوبياء، و « فُوعِلال » كلوبياج ، و « فِيَعْلاء » كديكساء و « فُعُنْلاء » كجلنداء ، و «فِعِلاّء» كزمكاء ، و«فِنْعِلاء» كهندباء ، و «فاعُولا» كضاروراء ، و « افْعِيْلاء » كاحليلاء ، و « فُعَيْلياء » كمطيطياء ، و « فُعَيْفِلان » كقعيقعان ، و « يَفاعِلاء » كينابعاء ، و « فُعَّيلاء » كدخيلاء ، و « فِعِّيْلاء » كِفِخّيراء ، و « فُعْلُولاء » كبعكوكاء ، و « فَعُوْلَى » كتنوفى ، و « فَنْعَلُولَى » كحندقوقى ، وقيل وزنها « فَعْلَلُولَى » ،و« فَيْعُولاء »كقيصوراء ،و«فَوْعُولاء» كهوضوضاء ، و « فِيْعِيلاء » كفيضيضاء،وقيل وزنهما :«فَعْلُولاء» و « فِعْلِيلاء » و « يَفَنْعُول » كيلنجوج ، و « يَفْعَلِيّ » كيرفئيّ ، و « يَفَعْفَل » كيلملم ، و « فَيْعِل » من الصحيح كميمس ، و « فِيْعِيل » كسينين ، « فَيْعَلُون » كديدبون ، و « فِيْعِيْلَى » كفيضيضى وقيل وزنها « فِعْلِيْلَى » ،

و « فَيْعَلِيل » كخيفقيق ، و « فَيْعَفُول » كفيلفوس ،و «فَيْعَلان»
كطيلسان ، و « فَعْلِيت » كحوريت ، و « فُعْلَيْل » كحبليل ،
و « فِيْعَيْعَل » كزيزيزم ، و « فِعْلِيَّة » كعبية ، و « فِمْعِيْل »
كعمليق ، وقيل وزنه « فِعْلِيل » ، و « فِئْعِيل » كزئجيل ،
و « فِنْعِيل » كشنظير ، و « فَوْعَلِيل » كصوفرير ،، «فِعِلِّيْن »
كعفرين ، و « مَفْعَلِيْن » كمقتوين ، و « فَوْعَنِيْل » كشوذنيق ،
و « فَعَالِيْت » كسباريت ، و « أَنْفَعِل » كأنقلس ، و « يَنْفَعِل»
كينجلب ، و « فِنْعال » كقنعاس ، و « فِنْعُولَة » كخندورة ،
و « فُنْعُولَة » كحنجورة ، و « فِنِعّال » كسنمار ،و « فُناعِل »
ككنادر ، و « فُنْعُول » كعنظوب ، و « فِنْعَلْوَة » كعنزهوة ،
و « فَعَنَّل » كزونك ، و « فُعْنُول » كذرنوح ، و « فَعَنْلان »
كقهنبان ، و « فَعَنْعُول » كسقنقور ، و « فَعَنْلاء »
ككرنباء ، و « فِعْنال » كفرناس ، و « فُعْنُول »
كغرنوق ، و « فَعَنْفَل » كزونزك ، و «فَعْنَل » كقعنب،و «فِعِنْل»
كفرند ، و « فُعُلْنَة » كسمعنة،و « فِعِلْنَة» كنظرنة ،و «فَيْعَنُول»
كشيذنوق ، و «فِعْلَن » كقشون ، «فَعْلَن» كقرطن ،و «فَعَلْنَى»
ككفرني ، و « تَفْعَلاء » كتركضاء، و « فَعْلِيت » كبريت ،
و « فَعْلُوت » كحيوت ، و « مُفْعُلان » كمسحلان ،و «مَفْعَل»
كمكور ، و « مُفْوَعَل » كمهوأن ، و « مَيْفَعِل » كميرنيء ،
و « مُفَعْيَل » كمطشيأ ، و « مُفَعْمَل » كمطرمح،و « مُفْلَعِل»
كمطلخم ، و « مُفْتَعال » كمتكاء ، و « مُفْوَعِل » كمكوهد ،
و « فَعْلَم » كدقعم ، و « فَعْلَمَة » كجهلمة ، و « فُماعِل »
كدمالص ، و « فُمَعِل » كدملص ، و « فِعْلامَة » كضرسامة ،
و « فُعْلُوم » كجرسوم ، و « فُمَّعِل » كهمقع ، و « فُعَمِلَة »
كثرمطة ،و « فِمْعِل » كصمرد،و «فُوْعَل» كصوبج و « فُوْفَعِل»
كدودمس ، وقيل وزنه « فُوْعَلِل » ، و « فُوعِيل » كصوليب ،

و « فُوعالِل » كشوذانق ، و « فُعَوَّل » كعكوَّك ، وقيل وزنه « فَعَلَّع » ، و « فَعُولاء » كعشوراء ، و « فُعْوال » كعصواد ، و «فِعْوال » كسروال ، و « فِعْوِيل » كسرويل ، « فَعْلُولِيَة » كشيخوخية ، و « فُعْفُول » كدردور ، « فَعْلَوِىَ » كهندوى ، و « فِعْنَول » كفرنوس ، و «فَعْلُون » كزيتون ، و « فِعْلَول » كفلطوس ، و « فَعَلُوَّة » كجبروة ، و « فَعَلْعُول » كحبربور ، و « فاعَلُون » ككازرون ، و « فَيْفَعُول»كزيزفون ،و«فَياعُول » كديابور ، و « فاعِلُون » كآجرون ، و « هِفْعَل » كهجرع ، و « هِفعَوْلَة » كهركولة ، و « هِفَعْل » كهزبر ، و « هِفْعال » كهلقام ، و « هِفعَل » كهنتع ، و « فَعْهَل » كسلهب ، و « فِعْلَهْو» كقنزهو ، و « فَهْعَل » كصهتم ، و «فِهْعِل » كزهلق،و«مُفَهْعَل» كمكهمل ، و « مُفَعْهَل » كمعلهج ، و « فِهِنْعَال » كسهنساه ، و « فِعْلِس » كدفنس، و « فَعْلَسَة » كخلبسة،و « فَعَلُوْس » كقربوس ، و « فَعْلُوس » كعبدوس ، و « فِعْلاس » كعرفاس ، و « فُعالِس » كخلابس ، و « أفْعَلِيس » كأنبسيس ، وقيل وزنه « أفْعَلِيل » ، و « فَنْعَلِيس » كخندريس ، و « أفعِّلَة » كاكبرة، و «فِعِلْعِل » كازلزل ، و « فُعُلْعُل » ككذبذب ،و «فُعُّلْعُل» ككذبذب ، و« فِعِّلْعِل » ككذبذب ، و « فُعُلْعُلان » ككذبذبان ، و « فُعُّلْعُلان » ككذبذبان،و « فِعِلْعِيل»كسلطليط،و«فَعَنْفَل» ككعنكع ، و « فِعِنْفِل » كدحندح ، و « فُعْفُل » كبلبل ، و « فِعْفِل » كسمسم ، و « فِعْفِيل » كهميم ، و « فَعْفِيل » كجرجير ، و « فُعْفُول » كقرقور، و«فَيْعَل» كقيقم ، و«فَعْفَلَى» كقرقرى ، و « فَعْفِيْلياء » كبربيطياء .

واستدركت عليه في الرباعي « فُعُلاّل» كجهنام ،و«فاعِلُول» كماطرون ، و « فاعُلُول » كماجشون ، و « فِعْلِلَّى » كشفصلى ، و « فَعَنْلَلَى » كشفنترى،و « فِنْعالَلَة» كزنفالجة ، و«فِنْعِلال»

كسنجلاط ، و « فيعلال » كفيشجاه ، و « فَنَعْلَل » كخنضرف ، و « فِنْعِيْلَلَة » كزنفيلجة ،و«فَعَنْلِيل » كشمنصير،و«فُعُنْلال» كخرنباش ، و « فَعَنْلُول » كقرنفول ، و « فَوْعَلِل » كدودمس ، و« فَعْلُول» كزرنوق ، و « فَيْعَلُلّ »كهيدكر ، « فُعَيْلِلَة » كجعيدبة ، و « فَيْهَعْلَل» كخيهفْعَى وقيل وزنه « فَيْهَعْلَى » ، و « فعأليل » ككفأبيل ، و « فِعَّلِل » كصنبر،و« فِعْلِلّ »كصفصل، و « فَعْلَلّ » كقهقر ، و « فِعِلاّل » كسجلاط •

وزيدت عليه في الخماسي « فُعَلَّى » ككمثرى ، و«فَعَلّلانَة» كقرعبلانة ، و « فَعْلالِل » كدرداقس ، و « فَعْلالُول » كسقلاطون ، و « فِعْلَلّيْن » كأسطفلين ، و « فَعْلَنْلُول » كمرزنجوش ، و « فَعَلّول » كسمرطول،و « فَعَلّيْل»كسمهجيج ،و«فُعْلالِيْل» كمغناطيس •

وليس من الغريب أنْ تزاد على سيبويه هذه الابنية بعد أنْ نشطت الحركة العلمية عند العرب واحتاجوا الى وضع الفاظ جديدة والى التعريب عن اللغات الاعجمية لسد حاجتهم •ويبدو من أمثلة الابنية المستدركة عليه أنّ معظمها مهجور غير مستعمل ، يضاف الى ذلك أنّ بعضها محرف عن اصله المستعمل كلفظة « فَيْلَقُوس » مثلا ـ فهي محرفة عن « فيلسوف » ، وان بعض هذه الابنية اعتبرها سيبويه من الرباعي أو الخماسي بينما اعتبرها غيره كالسيوطي ثلاثية كما في « قَرْقَرى » و « قَرَبُوس » وامثالهما •

٢ ــ أبنية المصادر :

وليس في أبنيتها زيادات كثيرة على سيبويه ، بقدر الاختلاف في سماعيتها وقياسيتها • فمما زيد على ابنيته السماعية « تُفْعُول » كتهلوك ، و « فَعَالِيَة » ككراهية ، و « فُعُلّى»كغلبى ،و«فُعُلّة»

كغلبة ، و « فَعِيْلَة » كشبيبة ، و« فُعْلَل » كسؤدد ،و«تَفَعْلَة» كتهلكة ، و « فاعِلة » كفاضلة ، و « تَفْعِلَة » في الصحيح كتكرمة •

٣ ـ أبنيـــة المشتقات :

ففي اسم الفاعل زيد عليه « فاعِل » في « أفْعَلَ ـ يُفْعِلُ » نحو اعشبت الارض فهي عاشب ، و « فَعُول » نحو أشصَّت الناقة فهي شصوص ، « مُفْعَلَلّ » نحو اجرأشت الابل فهي مجرأشة •

وفي أبنية صيغ المبالغة زيدت عليه «فَعَال» كفَساق ، و«فَعُل» كغدر ، و « فُعَلَة » كهمزة ، و « فَعُوْلَة » كملولة ، و « فَعَّالة» كعلامة ، و « فاعِلَة » كراوية ، و «مِفْعَالة » كمجزامة ، و«فُعَال» كطوال ، و « فاعِل » كجامل ، و « فُعَّال » كحسان ، و « فِعِّيْل » كفسيق ، و « فُعَّل » كزمل ، و « فُعَّيْل » كزميل ، و « فِعَال » كهجان ، و « فُعَّالة » ككرامة

وفي اسم المفعول زيد عليه استعمال « فَعِل »بمعنى« مَفْعُول» كغلام جدع ، و « فُعْل » كرجل جد أي مجدود،و « فاعِل »كأسمت الماشية فهي سائمة ، و « مَفْعُول » فيما زاد على ثلاثةنحو :ضَعَّفْتُ الشيء فهو مضعوف •

وفي اسم التفضيل زيدت عليه تفصيلات كثيرة منها بعض شروط صوغه ، وعمله • كما زيد عليه في اسم المكان مجيء « مَفعِل » بكسر العين في معتل اللام كمأوي الابل ومأقي العين •

٤ ـ أبنيـــة جموع التكسير :

واكثر الاختلاف في هذا الفصل في قياسية الابنية وسماعيتها ، وفيما يحذف مما زاد على أربعة أحرف •

٥ ـ أبنيـــة التصغير :

ذكر سيبويه ثلاثة ابنية هي « فُعَيْـــل » و « فُعَيْعِـــل »

و « فُعَيْعِيْل » ولم يزد عليه فيها ، الا ان السيرافي يرى لو انسيبويه اعتبر « اُفَيْعَال » بناء رابعا في تصغير « أفْعَال » ، لكان مشتملا على التصغير كله • ولكن سيبويه اعتبر هذا البناء داخلا في الابنية الثلاثة •

ثانيا : أبنية الافعال :

واستدرك عليه في أبنية الافعال « فَعْيَلَ » كشريف ، و « فَنْعَلَ » كسنبل ، و « تَفْعَلَ » كترمس ، و « يَفْعَلَ » كيرنأ ، و « نَفْعَلَ » كنرجس، و« هَفْعَلَ » كهلقم ، و « سَفْعَلَ » كسنبس ، و « مَفْعَلَ » كمرحب ، و « فَهْعَلَ » كدهبل ، « فَعْهَلَ » كفلهص ، و « فَعْلَم » كغلصم ، و « فَعْلَن » كقطرن ، و « فَعْلَسَ » كخلبس ، و « فَعْقَلَ » كزهزق ، و«افْعَنْلأ » كاحبنطأ،و « افْوَنْعَلَ » كاحونصل،و«تَفَعْلَت » كتعفرت ، و « افْعَلَلَّ » كابيضض •

وهذه جميعها ملحقة بالرباعي المجرد أو المزيد ، وهي ليست مطردة وانما هي سماعية • ومما زيد عليه في غير الالحاق « افْعَلَى »كاجأوى ، و « افْعَيَّلَ » كاهبيخ ، و « افْوَنْعَلَ » كاحونصل ، و « افْعَوْلَلَ » كاعثوجج ، و « افْوَعَلَّ » كاكوهدّ ، و « افْمَعَلَّ » كاسقمر ، و « افْعَمَّلَ » كاهرمع ، و «افْتَعْألَ » كاستلأم ، و « افْلَعَلَّ » كازلعب •

وأكثر الزيادات كانت في معاني الأبنية • وقد خولف في كثير من هذه الأبنية مما ذكرناه في تضاعيف البحث بالتفصيل •

ويمكن تلخيص ما انتهينا اليه بما يأتي

١ ــ لقد استطعنا بالرجوع الى كتب النحو والصرف أنْ نقرر أنَّ تأريخ الصرف مجهول قبل ظهور الكتاب ، وان ما ورد من اخبار

عمن تكلم فيه لا تكوّنَ اتجاها معينا أو رأيا دقيقا ، لانه لم يصلنا شيء من كتب الصرف الاولى التي سبقت الكتاب إنْ صح أنّ هناك كتبا فيه •

٢ ــ واستطعنا أنْ نصور تطور الصرف بعد سيبويه ، وقد اتضح لنا أنّ سيبويه أول من وضع أُسس الصرف ، وكان كتابه أول كتاب يصلنا وفيه مادة غزيرة في مختلف مسائل الصرف وموضوعاته ، ولكنّ هذه المادة لم تكن مرتبة منسقة ، وقد رتبها ونسقها الذين جاءوا بعد سيبويه ، واضافوا اليها الشيء الكثير وخالفوه في مسائل مختلفة •

٣ ــ وان التأليف في الصرف بلغ ذروته في القرن السابع الهجري حينما كتب ابن الحاجب كتاب « الشافية » ، وفيه جمع معظم أبواب الصرف ، وحينما أصدر ابن مالك كتبه المعروفة • ولم تتقدم دراسة الصرف بعد هذا القرن ، ومعظم ما أُلف فيه كان شروحا لكتب السابقين ككتب الزمخشري وابن الحاجب وابن مالك وغيرهم •

٤ ــ وقد استطعنا أنْ نقرر أنّ سيبويه لم يكن دقيقا في ادعائه حينما قرر في كثير من المواضع ان ما ذكره في « الكتاب » هو كل ما ورد عن العرب ، وانه لم يَأتِ من بناء كذا لفظ ، او لم يأت من هذا البناء اسم أو صفة ، ونحو هذا • وقد رددنا عليه في كثير من المواضع وأثبتنا أنّ الباحثين ذكروا بعده معظم ما قال عنه انه لم يرد عن العرب ، او لم يسمع له بناء ، وبذلك اكملنا ما نقص في الكتاب •

أما عملنا فيتلخص في

١ ــ اننا أرّخنا لنشأة الصرف وتطوره وبيّنا هذا التطور عند أشهر الصرفيين منذ سيبويه حتى عصر الشروح والتلخيصات أي حتى

اواخر القرن السابع الهجري .

٢ ــ اننا قد جمعنا أبنية الصرف المتناثرة في تضاعيف كتاب سيبويه وضممنا بعضها الى بعض ، وكوّنا منها هــذا البحث .وبذلك أظهرنا عمل سيبويه في أبنية الصرف بوضوح وأثبتنا أنه أول من جمع مادتها وذكر أمثلتها .

٣ ــ وتابعنا هذه الأبنية في غير الكتاب وجمعنا ما استدرك عليه وما خولف فيه وضممناها الى ما جاءبه سيبويه وقارنــا بين آرائه وآراء غيره . وبذلك استطعنا أنْ نقرر أنّ سيبويه وإنْ كــان اعظم الذين كتبوا في الصرف وأبنيته غير ان ما جاء به لم يَبّق ثابتا ، فقد زيدت أبنية ، وخولف في بعضها ، وتوســعت أبواب الصرف ومباحثه .

وقد أحَسّ مجمع اللغة العربية بالقاهرة بفائدة تطوير الدراسات اللغوية فاتخذ قرارات كثيرة في مسائل عدة ولا ســيما في الاشتقاق من اسماء الاعيان ، وجعل المصدر الصناعي وغيره من أبنية المكان والزمان والآلة والافعال المختلفة أبنية قياسية يمكن الرجوع اليها عندالحاجة ، وعندما تتطلب الحياة استعمال مصطلحات علمية وفنية جديدة . ولكن ينبغي ان لا نسرف في ذلك ، بل يجب أنْ نحافظ على ســلامة اللغة العربية ، ولا نقحم فيهــا أمورا تتنافى وطبيعتهـــا ، ولا تنسجم مع موسيقاها الخاصة ، وابنيتها الموضوعة .

والله من وراء القصد .

خديجة عبدالرزاق الحديثي

ملحـــق

شــرح الألفــاظ الغريبة

حرف الهمزة

الكلمـة	معنـــــاها
الآجرون	الآجُرّ ، معرّبة.
آنك	الآنك ـ بالمد وضم النون وليس افعل غيرها ـ الرصاص او ابيضه او اسوده او خالصه .
أبابيل	فِرَق ـ جمع بلا واحد .
الأباتِر	ـ بضم الهمزة وكسر التاء ـ القصير . ومن لا نسل له . ومن يبتر رحمه .
إبِد	أتان وأمة إبد" ولود .
أَبرم	ـ كأحمد ـ مدينة أو نبت .
أَبِرّين	موضع بحذاء الاحساء ، ويبرين كذلك .
ابلم	الابلَم ـ الغليظ الشفتين . وبقلة لها قرون كالباقلاء . وخوص المقل ويثلث اوله كالابلمة مثلثة الهمزة واللام. والمال بيننا شق الابلمة أي نصفين .
أبنبم	موضع قرب تثليث .
ابهارّ	ابهار الليل اتنصف وتراكمت ظلمته
أَبهل	أبْهَلَ الناقة ـ اهملها وتركها بلا خطام ولا سمة ولا صرار عليها . الأَبَهل حمل شجر كبير ورقه كالطرفاء وثمره كالنبق . دخانه يسقط الاجنة سريعا ويبريء من داء الثعلب .

الكلمة	معناها
أَبيل	العصا • والحزين بالسريانية • ورئيس النصارى أو الراهب أو صاحب الناقوس كالايبِلي والهيبلي والابُلِّي ــ بضم الباء ــ •
الاتُرجَّة	والترنجة والترنج ثمر معروف حامضه مسكن غلمة النساء ويجلو اللون والكلف وقشره في الثياب يمنع السوس •
الأتيّ	الاتاويّ والاتيّ ويثلثان ــ جدول تؤتيه الى أرضك • أو السيل الغريب والرجل الغريب •
الأثفية	ــ بالضم والكسر ــ حجر يوضع عليه القدر جمعه أثافيّ ، وأثافٍ •
إثمد	الإثمد ــ بكسر الهمزة ــ حجر الكحل • وكأحمد موضع ويضم الميم •
اُجأوى	الجأَى كالجَوَى والجُؤَة والجُؤْوَة كالجعوة غبرة في حمرة • أو كدرة في صدأة • جَئِي الفرس وجأى واجأوى •
اُجارِد	ــ بضم الهمزة ــ موضع •
الاجدل	الصقر • جمعه أجادل • وساعد أجدل لطيف القصب ، محكم الفتل •
إجرأشَّ	اجرأشت الابل امتلأت بطونها وسمنت فهي مجرأشة ــ بفتح الهمزة ــ شاذ • واجرأش الرجل ثاب جسمه بعد هزال •
إجرمَّز	اجتمع بعضه الى بعض •
إجروَّش	ثاب جسمه بعد هزال • والمجروَّش أوسط الجنب •
اجرِيَّا	الاجريا ــ بكسر الهمزة ــ الجري •

الكلمة	معناها
الاجفلى	يقال .. دعاهم الجفلى ـ محـركة ـ والاجفلى أى بجماعتهم وعامتهم . والاجفلى : الجماعة من كل شيء.
أجلهى	من ذهب مقدم شعره . والاجله الضخم الجبهة المتأخر منابت الشعر . الثور الذي لا قرن له .
اجلوَّذَ	الاجلوّاذ المضاء والسرعة في السير وذهاب المطر .
أحال	أسلم . وصارت ابله حائلاً فلم تحمل . وأحال الشيء: أتى عليه الحول . وأحال بالمكان أقام به حولاً .
احبنطأ	واحبنطى انتفخ بطنه .
احرنجم	أراد الامر ثم رجع عنه . واحرنجم القوم أو الابل اجتمع بعضها على بعض وازدحموا .
احرنبى	نام واستلقى على ظهره . تهيأ للغضب والشر .
الاحليل	الاحليل والتحليل ـ بكسر الهمزة والتاء فيهما ـ مخرج البول من ذكر الانسان . واللبن من الثدي . واحليل" : وادٍ .
احليلاء	جبل . واحليلىَ ـ بالقصر ـ شِعْب" لبني اسد .
الاحم	القِدْح ـ والاسود من كل شيء .
احونصَلَ	الطائر ثنى عنقه واخرج حوصلته .
أحوى	الحُوَّة ـ بضم الحاء ـ سواد الى الخضرة ، أو حمرة الى السواد . وحَوِي كرضي حَوًى .. فهو أحوى. والاحوى الاسود ، والنبات الضارب الى السواد لشدة خضرته .
اخرمَّس	ذل . خضع .

الكلمة	معناها
أخرنطَمَ	خرطمه ضرب خرطومه • اخرنطم • رفع أنفه واستكبر وغضب •
اخريط	من أطيب الحمض
أخلاق	الخلق ــ بفتح الخاء واللام ــ البالي• الجمع خلقان • ويقال ثوب أخلاق اذا كانت الخلوقة فيه كله •
اخلولق	السحاب استوى وصار خليقا للمطر • اخلولق الرسم استوى بالارض • ومتنُ الفرس املسَّ •
أخيل	الاخيل والخيلاء الكبر • والأخيل طائر مشئوم • أو هو الصرد • أو هو الشقراق سمي لاختلاف لونه بالسواد والبياض • جمعه « خِيل » ــ بكسر الخاء وسكون الياء •
أُدابر	ــ بضم الهمزة ــ رجل أُدابر قاطع لرحمه ولا يقبل قول احد •
ادَّبج	دبج الارض المطر روضها • والدبج النقش والتزيين فارسي معرب • والطيلسان المدَبَّج الذي زينت أطرافه بالديباج •
أدم	الأَدَم ــ محركة ــ : القبر والتمر البَرَنيُّ وموضع قرب ذي قار • وقرية بصنعاء • وناحية قرب هَجَر • وناحية من عُمان •
أذرُح	ــ بضم الراء ــ مدينة بجنب جرباءَ بالشاء •
اذلولى	أسرع •
الاُرَبَى	ــ بضم الهمزة وفتح الراء ــ الداهية •
الاربعاء	ــ من الايام ــ مثلثة الباء ممدودة • وقعد الاربعاء والاربعاوى ــ بضم الهمزة والباء منهما ــ أي متربعا• والاربعاء أيضاً عمود من عمد البناء •

الكلمة	معناها
أَرِجَ	كفرح • توهج ريح الطيب •
الارزَبّ	ـ بكسرالهمزة وفتح الزاي ـ القصير والكبير والغليظ الشديد والضخم •
الأَرطى	شجر ينبت في الرمل • نوره كنور الخلاف • وثمره كالعناب مرة تأكلها الابل غضة وعروقه حمر • واحدته: أرطاة •
أرم	أَرَمَ ما على المائدة اكله فلم يدع شيئاً • وأرمَ فلاناً ليَّنهُ • وإرمُ ذات العماد دمشق أو الاسكندرية • وأُرمُ ـ بضم الهمزة وسكون الراء ـ موضع بطبرستان •
الأرندج	ـ ويكسر أوله ويفتح ـ جلد اسود معرَّب رندة • الآرندج واليرندج السواد يسود به الخف • أو هو الزاج •
أروَنان	الارونان الصوت ، والصعب من الايام • ويوم ارونان ـ مضافا أو منعوتا ـ صعب وسهل • ضِدٌ• وليلة" اروناـنة •
الازفلة	الازفل الغضب والحدة • والازفلة الجماعة • وكإرْدَبَّة الخفة •
ازِلَزِل	ـ بكسر الهمزة والزايين ـ كلمة تقال عند الزلازل •
إزلَعَبَّ	السحاب كثفَ • والسيل كثر وتدافع •
الأزمَولة	ـ بالضم وبالكسر ـ المصوّت من الوعول وغيرها• والأَزمَل كل صوت مختلط أو صوت يخرج من قَنب دابة •
اسآرون	من العقاقير •

معنـــــاها	الكلمـة
استلأم اصهارا اتخذهم لثاماً وتزوج في اللئـام • لبس اللأمة وهي الدرع •	استلأَمَ
استلقى على قفاه نام •	استلقى
استودقت الاتان ارادت الفحل	استَودَق
ـ بكسر الهمزة وتفتح ـ بقلة تسمن المال	اسحارّ
ـ بضم الهمزة والحاء أو كسرهما ـ الطويل • سبط الشعر • الأَفرع •	الاسحلان
الاسحم الاسود • والقرن وصنم • والدم تغمس فيه ايدي المتحالفين •والاسحمان ـ بضم الهمزة والحاء ـ شجر ـ وبكسرهما ـ جبل ، وبضمهما ـ خطأٌ وكل شيء أسود •	اسحمان
اسحنكك الليل أظلم • والكلام عليه تعذّر •	اِسحنككَ
يقال ناقة اسحوف الاحاليل أي واسعتها • أو كثيرة اللبن يسمع لصوت شخبها سحفة •	اسحوف
الشيء ـ اعتلاه•	اسرندى
ظلم الاسنان وماؤها وخطوط وطرائق في القوس ودود بيضٌ حمرُ الرؤوس تكون في الرمل وفي وادٍ يعرف بظبي • جمعه أساريع •	اُسروع
الثور الوحشي ـ الصقر الاسود•	الاسفع
نام على ظهره •	اسلنقى
ـ بضم الهمزة والكاف ـ خشبة الباب التي يوطأعليها•	الأُسكُفَّة
منسكب ، أو مسكوب •	اسكوب
سمل الثوب سمولاً : أخلق • وسمُل ـ ككرم ـ فهو ثوب اسمال خلق •	أسمال

الكلمـة	معنـــاها
اسمقرّ	الحر اشتد ــ المسمقرّ من الايام الشديد الحر •
الإسنام	جبل لبني أسد ، وثمر الحِلِيّ • الواحدة اسنامة •
اسنمَّة	ــ بفتح الهمزة وضم النون ــ أو ذات أسنمة اكمة قرب طخفة •
الأَشاء	ــ كسحاب ــ صغار النخل •
أَشِر	ــ كفرح ــ مَرِحَ •
إشرأبّ	اليه مدّ عنقه لينظر • ارتفع •
أشصّ	اشصّهُ منعه • وأشصّ ابعد • واشصت الناقة قل لبنها وهي مُشِصٌ وشصوص •
أشمط	شمط ــ كفرح ــ خالط سواد رأسه البيــاض فهــو أشمط •
إصرى	العزيمة • الجد • الاصرار
اصطفلين	ــ بزيادة الياء والنون ــ الجزر الذي يؤكل ، الواحدة اصطفلينة •
أُصَيلان	ــ بضم الهمزة وفتح الصــاد ــ تصغــير اصــلان ــ بضمها ــ وهوجمع الاصيل • وتصغير أصلان على اصيلان نادر وربما قيل أصيلال •
الأضاة	ــ بفتح الهمزة ــ المستنقع من سيل وغيره ، الجمــع أضوات واضيات وأضى وإضاء" واضون •
اضحيانة	مضيئة •
الاطِل	ــ بالكسر وبكسرتين ــ الخاصرة الجمع آطال •
اعثوثج	اعثيثاجاً اسرع •

الكلمة	معناها
اعروری	سار في الارض وحده • وقبيحاً أتاه • وفرساً ركبه عريانا •
أعشار	يقال برمة اعشار أي مكسرة الى عشر قطع ، واعشار جمع عشر وهو قطعة من عشر قطع •
أعصُر	جمع ــ عصر ــ مثلثة وبضمتين ــ وهو الدهر •
اعفنجج	اسرع •
اعلندى	الجملُ غلظ واشتدّ •
اعلوّط	تعلق بعنقه وعلاه • ذل
اغدودن	اخضر وطال
اغرندى	علا • غلب
أَفَق	أَفَقُ الطريق سَنَنَه ووجهه جمعه آفاق •
الافكل	الجماعة من الناس • الرعدة • الشقّراق • وقد جاءوا بأفكلهم أي جميعهم •
الأفيل	ابن المخاض فما فوقه ، والفصيل • الجمع إفال ــ كجمال ــ وأفائل •
أقشعوا	قشع القوم ــ كمنع ــ فرقهم فاقشعوا ــ نادر ــ وقشعت الريح السحاب كشفته•• كأقشعته فأقشع وانقشع وتقشّع •
الأقط	ــ مثلثة ويحرك وككتف ورجل وابل ــ شيء يتخذ من المخيض الغنمي الجمع أقطان ــ بضم الهمزة ــ •
اقطرّ	النبت أخذ يجف •
اقعنسَسَ	تأخّر • ورجع الى خلف • والمقعنس الشديد •
إكبرّة	يقال هو اكبرّتهم ــ بكسر الهمزة والباء وفتح الراء المشددة ، وقد تفتح الهمزة ــ أكبرهم • أو أَقعدهم بالنسب •

الكلمة	معناها
أكشوثاء	الكشوثى ويُمَدُّ والاكشوث ـ بالضم ـ نبت يتعلق بالاغصان ولا عرق له في الارض •
أكلَف	الكُلْف ـ بضم الكاف وسكون اللام ـ السود في صُفرة • مفردها أكلف • والاكلف الذي كَلِفَت حمرته فلم تصفُ من الابل وغيره ، والناقة كلفاء •
أَكَمَة	الاكمة ـ محركة ـ التل • أو الموضع الذي يكون أشد ارتفاعا مما حوله • وهو غليظ لا يبلغ أن يكون حجراً •
إكوَأَلَّ	المكوئِلّ ـ كمشمعلّ ـ القصير أو مع غلظ أو مع فجح •
اِكوَهَدَّ	كهد ـ كهداً وكهداناً أسرع ، واكوهَدَّ اقمهدَّ وأصابه جهدٌ وكدٌّ •
أَكياش	يقال ثوب أكياش اعيد غزله • البردي •
الالاء	ـ يقصر ويمدّ ـ شجر مرٌّ دائم الخضرة واحدته الاءة والاءٌ أيضاً •
الالعبان	لَعِب ـ كسمع ـ وتلعَّب وتلاعب ضد جدَّ •وهو لَعِب ، والعبان ـ بضم الهمزة والعين ـ كثير اللعب•
الالفج	الفج افلس فهو ملفج ـ بفتح الفاء ـ نادرٌ • واللّفْجُ :الذل • والالفاج الالجاء الى غير أهله •
أَلَملَم	ميقات اليمن جبل على مرحلتين من مكة •
الالنجج والالنجوج	عود طيب الريح • عود البخور نافع للمعدة المسترخية•

معنـــــــاها	الكلمــة
واليلندد • الطويل الاخـــدع من الابل • والخصـــم الشحيح الذي لايزيغ الى الحق •	الالندد
ألَّ المريض يَئِلُّ ألاًّ وألَلاً وأليلاً أنَّ وحَنَّ • ورفع صوته بالدعاء ، وصرخ عند المصيبة •	أليل
ـ بكسر الهمزة والميم ـ الماء الملح كالمدّان بالكسر وقد تشدد الميم وتخفف الدال •	الإمِدّان
ـ بكسر الهمزة وتشديد الميم وفتحها ـ والامَّرة ـ وبفتح الهمزة فيهما ـ ضعيف الرأي يوافق كل أحد على ما يريد من أمره كله • أو الصغـــير من أولاد الضـــأن •	الإمَّر
كالامَّر والامَّرة ضعيف الرأي يوافق كل احد على ما يريد من أمره كله •	الإمَّعَة والإمَّع
الناعم ، اللين منّا ومن الغصون • والمرأة املود أيضاً •	الاملود
الاُمهُج ـ بضم الهمزة والهاء ـ والامهجان الرقيق من اللبن والشحم •	أُمهُج
يقال عجين انبجان أي منتفخ • مدرك الانسيـــاب •	أنبَجان الانبِساس
نحز دق بالمنحاز للهاون • والنحاز داء يصيب الابل في رئتها فتسعل سعالاً شديداً •وأَنحز أصاب ابله ذلك الداء •	أَنْحَزَ
الندّ المثل جمعه أنداد • وذهبوا أناديد وتناديد تفرقوا في كل وجه •	أناديد
رجل انزهو ـ بكسر الهمزة وفتح الزاي وســـكون الهاء ـ متكبر •	إنزَهو

الكلمـــة	معنـــــــــاها
أنْعُم	ــ بضم العين ــ جمع نعيم ونُعمى ــ بضـم النـــون وكسرها ــ وهي الدعة والمال كالنعمة ــ بالكســر ــ أو اسم • والانعَم ــ بفتح العين ــ موضع بالعالية ، وأحـــد واديين يسميان بالانعمين والآخر عاقل •
انقحل	قَحِل الشيخ ــ كفرح ــ يبس جلده على عظمه فهو قَحْلٌ ــ بفتح القاف ــ وككتِف ، وانْقَحل كجردحل •
الانقليس	سمكة على خلقة الحية وهي عجمية •
الأنوَك	الأحمـــق •
الأُنِيّ	بئر بالمدينة لبني قريظة ، وواد بطريق حاج مصر •
الأَهَب	جمع إهاب ــ على وزن كتاب وهو الجلد أو ما لم يدبـــغ •
اهبيَّخ	مشى في تبختر • الهبيخة الجارية والمرضعة والناعمة •
الاهجيرى	العادة • الهذيان •
أَوجس	الاوجس الدهر ــ وقد تضم الجيم ــ والقليل من الطعام والشراب •
أورس	أورس الرمث فهو وارس ومورس اصفر ورقه فصار عليه الملاء الصفر • واورس الشجر أورق •
أوطب	جمع وطب وهو وعاء اللبن •
الأَولَق	الجنون أو شبهه ألِق فهو مألوق ومؤوْلَق •
إيْجَلَى	موضـــع •
الأَيدع	ــ بفتح الهمزة ــ الزعفران ، وخشـــب البقّم ، ودم الاخوين • وصمغ أحمر يجلب من سُقُطرى تداوى به الجراحات ، وشجر تصبغ به الثياب ، أو ضرب من الحناء ، أو طائر •

الكلمة	معناها
أَيطل	الخاصرة ، جمعه أَياطل •
أَيْفَعَ	الغلام راهق العشرين فهو يافع •

حرف البـاء

بادولى	اسم موضع
بازِل	ناقة بازل وبَزول الجمع بُزَّل : كرُكَّع وبوازل وذلك في تاسع سنيه • وليس بعده سنّ تسمَّى • والبازل السن تطلع في وقت البزول •
بخاتيّ	جمع بختيّ وهي الابل الخراسانية تنتج من عربية •
بَخّ	ــ بَخ ــ بفتح الباء وسكون الخاء ــ أي عظُمَ الامر وفخم وتقال وحدها وتكرر بخٍ بخْ الاول منون والثاني مسكن وقل في الافراد بخ ساكنة • ويقال بخٌ بخّ بالتشديد • كلمة تقال عند الرضا •
البَدَرَى	يقال استبق البدرى أي مبادرين ، وبادره عاجله بالامر • المبادرة • الاسراع •
بدرة	البدر ــ والبدرة :جلدة السخلة جمعها بدور ، وبِدَر •
بَذَأَه	ــ كمنعه ــ رأى فيه حالاً كرهها واحتقره وذمَّه •وبذأ الارض ذم مرعاها ، وبذيء الفاحش •
البُذُرّى	الباطل ، المفرّق ، المبثوث •
بَذُوَ	البذاءُ والبذاءَة الكلام القبيح •
بَرَأَ	الله الخلق ــ كجعل ــ بَرْءً وبُرْءً ــ بالفتح أو الضم ــ خلقهم • وبرأ المريض يبرؤ نَقه •

الكلمة	معناها
البرائل	ما استدار من ريش الطائر حول عنقه • أو خاص بعرف الحبارى فاذا نفشه للقتال قيل برأل وتبرأل وابرأل • وبرائل الارض عشبها •
البراكاء	ابتركوا جثوا للركب فاقتتلوا وهي البراكاء ، والبراكاء في العدو السرعة مع الاجتهاد •
بَربيطياء	النبات ، وموضع ينسب اليه الوشي
البُرثُن	ـ كقنفذ ـ الكف مع الاصابع ومخلب الاسد • أو هو للسبع كالاصبع للانسان • وقبيلة •
برحايا	الشدة والمشقة
بردَيّا	موضع • او نهر بالشام •
البِرذَون	ـ بكسر الباء وسكون الراء وفتح الذال ـ الدابة • وتستعمل بهاء ـ جمعها براذين •
بِرطيل	ـ بالكسر ـ حجر أو حديد طويل صُلْب خِلقَةً يُنقَر به الرّحى • والمعول • والرشوة • الجمع براطيل •
البَرقاء	مؤنث الأبرق • غلظ فيه حجارة ورمل وطين مختلفة حمعه أبارِق ، وجمع البرقاء برقاوات • شاة بَرقاء التي يشق صوفها الابيض •
برناساء	يقال أي برناساء هو ؟ ـ أي أيّ الناس ؟•
برنساء	يقال ما ادري أي البَرْنساء هو ، وأي بَرْنساء ؟ـ بالتعريف والتنكير ـ أي أي الناس ؟ وجاء يمشي البرنساء أي في غير صنعة •
البرهرهة	المرأة البيضاء الشابة والناعمة ، أو التي ترعد رطوبة ونعومة •

الكلمـة	معنـــــاها
البروكاء	الثابت في الحرب ، وابتركوا جثوا للركب فاقتتلوا. وهي البروكاء كجلولاء .
بَرِّيت	ــ بفتح الباء ــ فرس ، ــ وبكسر البــاء والراء ــ الخِرِّيت والمستوي من الارض، وموضعان بالبصرة.
بُرَيكان	البُريكان ــ بضم الباء وفتــح الراء ــ اخوان مــن فرسان العرب وهما ــ بارك وبُرَيك ــ .
البسيسةُ	الدقيق المبسوس بسمن أو زيت .
بَشكى	يقال امرأة بشكى اليدين ــ بفتح الباء والشــين ــ وبشكى العمل كذلك خفيفة سريعة . وناقة بشكى سريعة خفيفة .
بعكوكة وبعكوك	بعكوكة الناس ــ بالضم ــ مجتمعهم . وبعكوكة الصيف والشتاء ــ اجتماع حره وبرده ، والبعكوكة الحر . وبعكوكة القوم ــ بضم الباء وقد تفتح ــ وبعكوكهم: آثارهم حيث نزلوا ، أو خاصتهم أو جماعتهم ، وكذا من الابل . ووســط الشيء . وكثرة المال وغبـــاره وازدحامه .
البعكوكاء	الشر والجلبــة
بَغَمَ	بغمت الظبية ــ كمنع ونصر وضرب ــ بُغاماً وبُغوماً ــ بضمها ــ صاحت الى ولدها بأرخم ما يكون من صوتها ، والناقة قطعت الحنين ولم تمدّهُ .
البقّاقة	المكثار من الكلام.
البقيرى	ــ بضم الباء وتضعيف القاف وفتحها ــ لعبة
بلاليط	الارضون المستوية .

الكلمـة	معنـــــاها
بِلِز	ــ بكسرتين ــ القصير ، المرأة الضخمة أو الخفيفة •
بِلِصّ	ــ بكسرتين وتضعيف الصاد ــ أبو بريص •
البَلَصوص	ــ بفتح الباء واللام ــ طائر جمعه بلنصى شاذ • أو البلنصى للواحد جمعه بلصـوص • أو هي الانثى والبلصوص الذكر •
بِلَغين	البِلَغين ــ ويضم اوله ــ الداهية •
بلنصى	طائر وهو جمع مفرده بلصوص • أو مفـرد جمعـه بلصوص •
البَلَهنية	السعة ، والرفاهية •
البَلَهور	العظيم من ملوك الهند •
البلّيان	البَلَيان ــ محركة ، والبليّان ــ بكسرتين مشـدّدة الثالث ــ الياء ــ اذا بعد عنك حتى لا تعرف موضعه •
بُهلول	الضحّاك • والسيد الجامع لكل خير •
بهماة	البُهمى ــ بضم الباء ــ نبـت معروف يطلق للواحد والجميع ، أو واحدته بهماة ــ بضم الباء •
بهمة	البهمة ــ بفتح الباء ــ اولاد الضأن والمعز • الجمع بهم ــ بفتـح البـاء وسـكون الميم ويحرك ــ • والبهمة ــ بضم الباء ــ الخطة الشديدة والشجـاع الذي لا يُهتدى من أين يؤتى • والصخرة ، والجيش •
بوائك	جمع بائكة وهي الناقة التي سمنت •
البُوان	ــ بالكسر والضم ــ عمود للخباء ، الجمع أبوِنة وبُون ــ بالضم ــ • وشعب بَوّان ــ بفتح الباء وتشديد الواو ــ بفارس احدى الجنان الاربع الدنيوية •
بَيطار	من صنعته البيطرة •

الكلمة	معناها
	حرف التاء
تُؤثور	حديدة يسخن بها باطن خف البعير ليقتص أثره •
التَّئفَّان	ـ بفتح التاء وتشديد الفاء ـ النشاط
التِّئِفَّة	ـ بكسر التاء والهمزة وتشديد الفاء المفتوحة ـ الحين والاوان •
تابَل	أبزار الطعام • الجمع توابل
التُّبُّع	ـ بضمتين مشددة الباء ـ **الظل** • ـ وبضم التاء وتشديد الباء وفتحها ـ **الظل** كذلك لانه يتبع الشمس، وضرب من اليعاسيب ، ويقال ما أدري أي تبع هو ؟ أي أي الناس •
تبربر	يقال ما أصبت منه تبربراً ، أي شيئاً •
تُبُشِّر	طائر يقال له العفارية •
تترى	المتابعة ، ترى يترى أترى عَمِل أعمالاً متواترة بين كل عملين فترة •
تتفل	الثعلب ، او جروه •
تتفلة	ما يبس من العشب أو شجر أو نبات أخضر •
تجافيف	جمع تِجفاف ـ بكسر التاء ـ وهي آلة للحرب يَلبَسُه الفرس والانسان ليقيه في الحرب •
تِحلِيء	تَحلأَهُ تحلئة طرده ومنعه • وتحلأَهُ درهما :اعطاه اياه • والتحلِيء ـ بكسر التاء واللام ـ شعر وجه الاديم ووسخه وسواده كالتحلئة • وما أفسده السكين من الجلد اذا قُشِر •

الكلمـــة	معنـــــــاها
تِحلِبـَة	ــ بكسر التاء واللام ــ الغزيرة اللبن التي تحلب ولم تلــد •
التحموت	الشديد الحلاوة ، يوم تحموت شديد الحر •
التخربوت	الخيار الفارهة من النوق •
تُخَـمَة	التخمة ــ كهمزة ــ الداء يصيبك منـه ، وتسـكن خاؤه في الشعر • جمعه: تُخَم وتُخَـمَات ــ بضم التاء وفتـح الخاء ــ •
تُدْرَأ	المدافع • ذو العز والمنعة •
التُّدَعة	ــ كهمزة وبضم الدال ــ الخفض والسعة في العيش •
التدورة	الارض السهلة ، أو الغليظة •
تذاءب	تذاء بت الريح جاءت في ضعف من هنا وهنا •
التذنوب	المنقط الذنب ، البسر الذى قد بدا فيه الارطاب من قبل ذنبـه •
الترامز	جمل ترامز قوي ، سمين •
تربوت	ناقة تربوت ــ محركة ــ ذلول
التُرتب	ــ كقنفذ وجندب ــ الشيء المقيم الثابت ، و ــ كجندب ــ الابد والعبد السوء والتراب • ــ ويضم ــ وكذا جاءوا ترتبا جميعا •
الترعاية والترعية	يقال رجل ترعية ــ بتشديد الياء ــ مثلثة وقد تخفف وترعاية وتراعية ــ بالضم والكسـر ــ وترعِيٌ ــ بالكسر ــ يجيد رعي الابل • أو صناعته وصناعة آبائه رعاية الابل •
ترفَلَ	تبختر كبراً
التَّرقُوة	مقدم الحلق ـ أعلى الصدر حيثما يترقى فيه النفس •

الكلمة	معناها
تَركُضاء	الركض •
التُرَمِز	الجمل تمتَّت قوَّته •
ترمَس	تغيب عن حرب
الترنموت	ترنم القوس • قوس تَرنموت لها حنين عند الرَّمي • وترنموتَة أي ترنُّم •
تَرهوَكَ	استرخت مفاصله في المشي •
التريكة	التريك ـ كأمير ـ العنقود أُكل ما عليه ، والعذق نُفض • ولا ابارك الله فيه ولا تارك ولا دارك: اتباع • والتركة المرأة الربعة •
تسرة	سرَّ سروراً وتَسِرَّة ـ بكسر السين وجاءت بالضم ـ والاسم السرور •
تَسهوَكَ	مشى رويداً •
تضرَّة	ضرَّ ضد نفع • وتضرة ـ بفتح الضاد وضمها ـ القحط والشدة وسوء الحال •
تعضوض	تمر أسود حلو واحدته بهاء •
تَعفرتَ	العفريت النافذ في الامر المبالغ فيه مع دهاء • وقد تعفرت وهي عفريتة •
التفَشُّج	فشج فحج رجليه ليبول • التفشج التفحُّج •
تَقدِمَة	هو يمشي القُدُم والقُدُمِيَّة والتقدِمَة ـ بكسر الدال ـ اذا مضى في الحرب •
تقلسَى	لَبس القلنسوة وهي لباس يلبس في الرأس جمعه قلانس •
تلُنَّة	ـ بضمتين وتشديد النون ، أو فتح أوله ـ الليث والحاجة •

الكلمة	معناها
التليّة	التليّ ــ كغني ــ الكثير الايمان والكثير المال • ــ وبهاء التلية ــ بقية الدين وغيره كالتلاوة •
تماری	شكّ •
التمتين	خيوط الخيام ، والتمتان كذلك • الجمع تماتين •
تَمَدرَعَ	لبس المدرعة وهي ثوب كالدراعة •
التناضب	جمع تنضب وهو شجر حجازي له شوك كالعوسج • وقرية قرب مكة •
التنبيت	التربية والغرس • واسم لما ينبت من دِقّ الشجر وكباره ، ويكسر أوله •
التنهية	النهاية ، بلوغ الغاية •
التنوّط	ــ بضم التاء وكسر الواو ــ طائر يدلي خيوطاً من شجرة وينسج عشه كقارورة الدهن منوطاً بتلك الخيوط • الواحدة بهاء •
تَنوفى	موضع بجبلي طيء •
التهبط	ــ بكسرات مشددة الباء ــ طائر أغبر يتعلق برجليه ويصوت بصوت كأنما يقول أنا أموت أنا أموت •
تهواء	من الليل ساعة •
التودية	خشبة تشد على خِلف الناقة اذا صُرّت • الرجل القصير •
توراب	معروف وهو التراب ولم يسمع له جمع •
التولب	الجحش •
التيتاء	من يُحدِث عند الجماع ، أو ينزل قبل الايلاج •

الكلمـة	معنـــــاها
	حرف الثـاء
الثأ َداء	الأ َمَة ٠والحمقاء ٠يقال ما أنا ابن ثأداء أي بعاجز٠
الثـر َمِطـَة	الطين الرطب او الرقيق ٠
الثـُطّ	السلح ، الثقيل البطن
الثعب	الطعن والذبح ٠ وأكثر ما بقي من الماء في بطن الوادي٠
ثـُمامـَة	الثـُمام ــ بضم الثاء ــ والثيموم نبت معروف وقد يستعمل لازالة البياض من العين ٠ واحدته «ثـُمامـَة» بهاء ٠ وثمامة بن اثال ، وابن ابي ثمامة صحابيان ٠٠
الثـُندُؤ َة	لحم الثدي أو أصله ، والثندؤة من الرجل كالثـــدي من المرأة ٠
ثني	أثناء الشيء ومثانيه قواه ، وطاقاته واحدها ثِني ــ بالكسر ــ وثنيُ الحية ــ بالكسر ــ انثناؤها أو ما تعوّج منها إذا تثنّت ٠ ومن الوادي منعطفه ٠
ثوى	الثوِيُّ ــ كغنيّ ــ البيت المهيأ للضيف ٠ والضيف، والأسير ، والمجاور بأحد الحرمين وبهاء موضع
الثيـّب	المرأة فارقت زوجها ، أو دُخِل بها والرجل دخل به ، أو لا يقال للرجل الا في قولكَ ولد الثيبَينِ
	حرف الجيم
الجـُؤذر	ــ بضم الذال وفتحها ــ والجيذر ، والجوذر ٠٠ ولد البقرة الوحشية ٠
الجـَبء	الكمأة والأ َكمة ، ونـُقير يجتمع فيه المـاء ، الجمـع أجبؤ وجِبـَأة كقردة ٠
جـُبـّأ	ــ ويـُمـَدّ ــ جـُبـّاء ، الجبان ، نوع من الســهام ٠ وبالمد المرأة لايروعك منظرها ٠

الكلمـة	معنـــــــاها
الجبّانَ	ــبفتح الجيم وتشديد الباءــ والجبانة كذلك: المقبرة والصحراء • والمنبت الكريم أو الارض المستوية في ارتفـاع •
جَبَرُوّة	التكبر ، الجَبَروت •
جُبُنّ	ــ كَعُتُلّ ــ معروف وهو الجبن وكذلك ــ بضم الجيم وتسكين الباء ــ •
جَبَى	الخراج ــ كرمى وسعى ــ جباية جمعه •
جثجاث	نبات ، الشعر الكثير •
جَحْجَبَى	حيّ من الانصار
جَحْلَنجَع	قال صاحب القاموس المحيط جحلنجع في قول أبي الهميسع •• ذكروه ولم يفسروه وقـالوا كان أبو الهميسع من أعراب مَدين وما كنا نكاد نفهم كلامه •
الجحمرِش	العجوز الكبيرة ، والمرأة السـمجة والارنب المرضع ومن الافاعي الخشناء جمعه جحامر •
الجحنبار	الضخم ، الشديد •
الجحنفل	الغليظ الشفة •
جُخادِبَى وجخادباء	الضخم الغليظ • وضرب من الجنـادب ومن الجراد ومن الخنفساء ضخم •
الجخدب	الجراد الطويل الاخضر أو الضخـم الطويل وضرب من الجنادب •
الجَدّ	الرجل العظيم الحظ •
جدَبّ	اسم للجدب ، وهو المحل والعيب •
جَدِع	غلام جدع قد أسيء غذاؤه •
جَدّعَ	جدّعه تجديعا قال له الزمك الله الجدع ــ جدّع الغلامَ اساء غذاءه •

الكلمة	معناها
الجَدُود	النعجة قلّ لبنها •
جُذاذ	الجذّ الاسراع والقطع المستأصل والاسم الجُذاذ ـ مثلثة ، ـ وبالفتح ـ فصل الشيء عن الشيء •
الجذعم	الجذعمة القصيرة وأصلها جذعة •
جُرَئض	الغليظ الشديد •
الجُرائِض	الاكول شديد القطع بأنيابه للشجر •
الجَرَبّة	ـ محركة مشددة ـ جماعة الحمر ، أو الغلاظ الشداد منها ومِنّا ، والكثير •
جربِياء	الشمأل ، أو بردها أو الريح بين الجنوب والصبا والرجل الضعيف •
جَرجار	ـ بفتح الجيم ـ نبت• ومن الابل الكثير الصوت •
جِرجِير	ـ بكسر الجيمين ـ بقلة معروفة •
الجِردَحل	ـ بكسر الجيم ـ الضخم من الابل للذكر والانثى ، والوادي •
جَزّ	الشعر والحشيش قطعه •
الجَزور	البعير ، أو خاص بالناقة المجزورة •
الجِرسام	السم الزعاف • جرسَمَ أحدّ النظر •
جرثوم	جرثومة الشيء ـ بضم الجيم ـ أصله أو التراب المجتمع في أصول الشجر والذي تسفيه الريح ، وقرية النمل ، والغلصمة •
الجِرِشّى	النفس •
الجِرشع	العظيم الصدر •
الجَرنبة	ـ بفتح الجيم والراء ـ الكثير ـ وبضمهما ـ العيال يأكلون ولا ينفعون •

الكلمـة	معنـــــــاها
الجَرْوَل	الارض ذات الحجارة •
الجِريال	صبـغ أحمر • وحُمْرَة الـذهب وسلافة العصفر ، وما خلص من لون أحمر وغيره ، والخمر أو لونها •
جَعْبَى	جعبه ـ صرعه وقلبه وجمعه وتجعبى كذلك • والجعبى نمل أحمر • الجمع جعبيَّات ـ بتشديد الياء ـ •
جِعْدِبَة	نفاخات الماء ، بيت العنكبوت ، ما بين صمغي الجدي من اللبا عند الولادة •
الجعفر	النهر الصغير والكبير الواسع « ضد » • أو النهـر الملآن أو فوق الجدول • والناقة الغزيرة •
الجعنبار	القصير الصغير •
جَنَعدل	ـ ككنهبل وخبعثن ـ الصلب الشديد •
الجلباب	ثوب أوسع من الخمار دون الرداء تغطي به المرأة رأسها وصدرها • وقيل هو ثوب واسع دون الملحفة •
جلبَبه	البسه الجلباب •
جُلُبَّان	الجُلُبّان ـ بضم الجيم واللام وتضعيف الباء ـ والجَلَبّان ـ بفتح الجيم والباء وتضعيف اللام ـ ذو جلبـة •
الجُلُجلان	ثمر الكزبرة ، وحب السمسم ، وحبة القلب •
جَلَح	الجلح ـ بفتحتين ـ انحسار الشعر عن جانبي الرأس• فهو جلح ـ كفرح •
الجلحظ ء	الارض التي لا شجر فيها •
الجلحطاء	الارض التي لا شجر فيها •

الكلمة	معناها
الجلعلع	كسفرجل ـ وقد يضم أوله وقد تضم اللام أيضاً ـ من الابل الحديد النفس • والقنفذ والخنفساء ، كالجلعلعة • أو خنفساء نصفها طين ونصفها حيوان• والضبع •
الجلف	ـ بكسر الجيم وسكون اللام ـ الرجل الجافي•
جِلِّق	ـ بكسرتين مشددة اللام ، أو بفتح اللام المشددة ـ دمشق أو غوطتها ـ وبكسرتين مع تشديد اللام فقط ـ حب باليمن كالقمح •وناحية بالاندلس، وزجر للجمل•
جُلَنْدى	الفاجر ، العاجز •
جُلَنْداء	الفاجر • العاجز • اسم ملك عمان •
جَلَنْدَد	فاجر •
جلهم	اسم رجل • الجُلْهُوم الجماعة الكثيرة • والجلاهم حيّ من ربيعة • وجُلْهُم كقنفذ الفأرة الضخمة • واسم امرأة •
جُلْهُمَة	الجلهمة بالضم حافة الوادي وناحيته ، ويفتح • والامر العظيم • واسم
الجلواخ	الوادي العظيم ، الوادي الممتليء الواسع •
جلولاء	قرية ببغداد قرب خانقين بمرحلة •
جَمَزى	نوع من العدو •
الجِنِبّار	فرخ الحبارى ، الضخم ، القصير •
جنجن	دولاب •
الجندب	ضرب من الجراد •
الجُنَدِل	ـ بضم الجيم وفتح النون وكسر الدال ـ المكان الغليظ الذي فيه حجارة ـ وكجعفر ـ ما يقلّهُ الرجل من الحجارة • وجَنْدَل ـ معرفة ـ بقعة •

الكلمة	معناها
جَنَفاء	اسم موضع • أو ماء من مياه بني فزارة •
جَهَرَ	ــ كمنع ــ علَن ، وجهر الكلام وبهاعلن به كأجهر•
جَهَم	مثل ــ كرم ــ جهامَة وجهومة وجَهَمَة بالفتح استقبله بوجه كريه •
جُهُنّام	البئر البعيدة القعر • جُهنام الاعشى • ولقب عمرو ابن قطن ــ وبالكسر ــ فرس قيس بن حسان •
جَهْوَر	موضع • واسم •
جواسر	الشديدة من النوق •
الجوالِق	جمع جولق وهو وعاء من اللبد •
جَوْبَه	ــ بفتح الجيم والباء ــ الحفرة والمكان الوطيء في جَلَد • وفجوة ما بين البيوت ، أو فضاء أملس بين أرضين •
الجَوْن	ــ بالفتح ــ النبات يضرب الى السواد من خضرته • والأحمر والابيض والاسود والنهار • الجمع جُون ــ بالضم ــ والجَون من الابل والخيل الادهم •
	حرف الحاء
الحائِل	المتغير اللون • وموضع بجبلي طيء وموضع بنجد •
حاسر	من لا مغفر له ولا درع ، أو لا جنَّة له • وفحل عدل عن الضراب •
الحاطوم	السنة الشديدة •
حبارِج	جمع حُبرج ــ بالضم ــ من طير الماء ذكر الحبارى •
حبَجَ	الحَبَج انتفاخ بطون الابل من اكل العرفج •

الكلمة	معناها
حِبِر	والحِبرة ـ بكسر الحاء والباء فيهما ـ صفرة" تشوب بياض الاسنان ، النعمة ، الحسن ، الوشي •
حَبَربر	ولد الحبارى وهو طير •
حَبَربور	فرخ الحبارى •
الحبرج	طير من طيور الماء ، ذكر الحبارى •
الحبركى	القوم الهلكى ، القراد الطويل •
حَبِطَ	حَبَطاً انتفخت بطنه عن أكل الذُّرَق وهو ذرق الطائر •
الحبك	الحباك الطريقة في الرمل • وفي القرآن الكريم « والسماء ذات الحبك » أي ذات الطرائق الحسنة •
حُبلَيل	دويبة تموت ثم بالمطر تعيش •
الحبنطأ	الممتليء غيظاً أو بطنة •
الحبنطى	الممتليء غيظاً أو بطنة
الحبنطاء	العظيم البطن •
حَبَونن	وادٍ ، وعلم
حبوكر	حبوكرى الداهية •
الحثحاث	السريع ليس فيه فتور •
الحِثيَل	نوع من الشجر الجبلي • القصير ، الكسلان •
الحُجزَة	ـ بضم الحاء ـ معقد الازار • ومن السراويل: موضع التكة • ومن الفرس مركب مؤخر الصفاق •
حَدْرَجَ	حَدْرَجَ فتل واحكم •
حِدرجان	ـ بالكسر ـ القصير واسم • يقال ما بالدار من حدرج أي احد •
الحِدرِد	القصير •

الكلمـة	معنـــــاها
حَدَمَ	حَدْمُ النار ــ بسكون الدال ، ويحرك ــ شدة احتراقها ، وحميّها • والحدمة ــ محركة ــ النار وصوتها •
حَذْرَّى	صيغة مبنية من الحذر ، وهي اسم حكاها سيبويه •
الحذرية	الارض الخشنة • القطعة الغليظة من الارض •
حَذِقَ	ــ كعلم ــ حَذْقا تعلمه كله ومهر فيه •
الحِرباء	ــ بكسر الحاء ــ مسمار الدرع أو رأسه في حلقة الدرع ، والظهر أو لحمه او سنسنه ، وذكر أم حبين أو دويبة نحو العظاية تستقبل الشمس برأسها •
حربياء	الريح ، أو الشمال •
حربيشَ	والحرشاء والحريش الافعى • الخشنة الجلدة •
حَرِدَ	الحرد ــ محركة بالفتح ــ داء في قوائم الابل أو في اليدين • أو يبس عصب احداهما من العقال فيخبط بيديه عند المشي • وان تثقل الدرع على الرجل فلم يقدر على الانتشاط في المشي •
الحِرذَون	نوع من الحيوانات الزاحفة كالضب •
حَرَمى	حرمت ــ كفرح ذات الظلف والذئبة والكلبة حراماً ــ بالكسر ــ ارادت الفحل ، فهي حَرْمَى ــ كسكرى ــ الجمع كجبال وسكارى •
حرملاء	موضع •
حَرُنَت	ــ كنصر وكرم ــ الدابة فهي حرون وهي التي اذا استدرّ جريها وقفت خاص بذوات الحافر •
حَزابية	الحزابي ، والحزابية ــ مخففتين ــ الغليظ الى القصر كالحنزاب •
حَرْمل	حب نبات معروف يخرج السوداء والبلغم اسهالاً • ويصفي الدم وينوّم •

الكلمة	معناها
الحزيز	الرجل الشديد السَّوق والعمل • والمكان الغليظ المنقاد • الجمع حُزّان ـ بالضم والكسر ـ وأحِزَّة •
حَسدَل	القراد ـ بضم القاف ـ والجار الحسدلي الذي عينه ترعاك وقلبه يراك •
الحسل	النبق الاخضر • والسوق الشديد • و ـ بكسر الحاء ـ ولد الضب حين يخرج من بيضته •
حَسِير	حَسِر ـ كفرح ـ عليه حسرة فهو حسير تلهف و ـ كفرح وضرب ـ أعيا كاستحسر •
حُشّ	ـ مثلثة ـ المخرج لانهم كانوا يقضون حوائجهم في البساتين • واسم كوكب •
حُشّان	ـ بالكسر والضم ـ قصر • أو حصن بالمدينة •
حَشِر	وَطْبٌ حَشِر ـ ككتف ـ بين الصغير والكبير •
الحَشْوَر	والحشورة من الخيل المنتفخ الجنبين والعجوز المتظرفة النحيلة والمرأة البطينة والدواب الملززة الخلق •
حَصِر	ـ كفرح ، وكرم ـ وهو أحصر من لا يأتي النساء وهو قادر على ذلك ، أو الممنوع منهن ، أو من لا يشتهيهن ولا يقربهن •
حطائط	استحطّه وزره ـ اذا سأله ان يحطه وينزله عنه • والاسم الحطائط • والحطائط الضخم • الصغير • القصير مِنّا •
حُطَم	الحُطَم ـ بضم الحاء وفتح الطاء ـ الراعي الظلوم للماشية يهشم بعضها ببعض • والحَطَم ـ محركة ـ داء في قوائم الدابة •
الحِفِرد	ـ بكسر الحاء والراء ـ حب الجوهر ونبت •

الكلمـــة	معنـــــــاها
الحَقَيسأ	الاكول • البطين •
الحفيلل	شجر •
الحلبلاب	نبت اللبلاب •
الحلبوب	الاسود من الشعر وغيره •
حلتيت	صمغ الانجذان ـ بضم الجيم ـ وهو نبات يقـاوم السموم جيد لوجع المفاصل •
الحلكوك	الاســود •
حمارّة	الفرس الهجين • وأصحاب الحمير •
حمئس	السريع • النمام •
حماطان	ـ بفتح الحاء ـ موضع أو أرض أو جبل بالدهناء •
الحمصيص	ـ تحرك ، وقد تشدد ميمه ـ بقلة رملية حامضة تجعل في الاقط ، واحدتها بهاء •
حملاق	حملاق العين باطن أجفانها •
الحَمولَة	ما احتمل عليه القوم من بعير وحمار ونحوه كانت عليه أثقال أو لم تكن •
الحنبتر	ـ كجردحل ـ الشدّة
الحَنْجُور	الحلقــوم •
حندقوق	بقلة • رجل حندقوق طويل شبه المجنون •
حندقوقى	نبات •
حِنذِمان	ـ بكسر الحاء والذال ـ الجماعة أو الطائفة أو قبيلة•
الحندورة	الحَدَقــة •
حِنديرة	الحَدَقــة •
الحنذوة	شعبة من الجبل •

الكلمــة	معنـــــــاها
حُوار	ـ بالضم وقد يكسر ـ ولد الناقة ساعة تضعه أو الى أن يفصل عن أمه •
حَوّارين	ـ حَوّارين ـ بفتح الحاء مشددة الواو ـ مدينة •
حَوتَنان	مدينــة •
حورور	يقال ما أصبت حوروراً أي شيئاً • والحورورة البيضــاء •
حَوْرَيت	موضع ـ لا نظير لها في الابنية ـ •
الحوفزان	لقب الحارث بن شريك •
حَوْقَلَ	كبر وضعف ، ونام ، وأدبر • اعتمد الشــيخ على خصــره •
الحومل	الليل الصافي • اول الشيء • السحاب الاســود من كثرة مائه •
الحَوّمان	نبات بالبادية •
الحيزوم	ما استدار بالظهر والبطن • أو ضلع الفــؤاد ، ومــا اكتنف الحلقــوم من جانب الصــدر • والغليظ من الارض والمرتفع •
الحَيسمان	الضخم • الآدم • ولقب ابن أياس الخزاعي صحابيّ •
الحِيَفْس	الغليظ • الضخــم • الذي لا خير فيــه • الحيفس كضيغم المغضب •
حَيَكى وحيكانة	حاك يحيك حيكا وهو حيكى ـ بفتح الحــاء والياء كجمزى ـ وحيكانة ـ بالفتح والكسر وبضم الحاء وفتح الياء ـ اذا تبختر واختال • أو حرّك منكبيــه وجسده في مشيه •
حَيّوت	ذكر الحيات •

الكلمة	معناها
	حرف الخاء
الخازباء	الناقة الوارمة الضرع • والخزباء وارمة الضرع • أو في رحمها تآليل تتأذى بها•وذلكالورم خوزب•
خال ــ خيلة	ظنّ • ويقال في مستقبله إخال ــ بكسر الهمزة ــ وتفتح في لغة قليلة •
خاتيام	الخاتم• وهو ما يحلى به الاصبع • أو ما يوضع على الطين ليختم به • وعاقبة الشيء •
خَبّ	خَبيباً وخَبباً ان ينقل الفرس أيامنه واياسره جميعاً ويراوح بينهما في السرعة •
الخَبَعثن	الرجل الضخم الشديد •
الخِدَبّ	الشيخ • والعظيم والضخم من النعام وغيره • والحبل الشديد الصلب •
الخِدَرْنق	الخدرنق ــ الذكر والعنكبوت أو العظيم منهـا • والخذرنق ــ بالذال ــ كذلك •
خَرْج	ــ بفتح الخاء وسكون الراء ــ الاتاوة جمعه أَخراج واخاريج واخرِجة •
الخرشاء	جلد الحية • وقشر البيضة العليا • والجلدة الرقيقة تركب اللبن• • والبلغم • والغبرة •
خرفنج	الخرفج ، والخرفيج ــ بكسرهما ــ رغد العيش ، والمخرفج الواسع • والخرفيج الغصن الناعم •
خَرُق	ــ ككرم ــ جهل •
الخِرْمِل	ــ كزبرج ــ الحمقاء • الرعناء او العجوز المتهدمة • والكثير من الناس •

الكلمة	معناها
الخرنباش	اجود انواع المر ، ونبت طيب الريح مفيد جدا •
الخرنوب	ـ بضم الخاء وقد تفتح ـ والخرّوب ـ كتنور ـ شجر شوكي بري ذو حمل كالتفاح ولكنه بشع وشاميه ذو حمل كالخيار •
الخَزْعال	الظلع • خزعل الضبع عرج، والماشي نفض رجليه•
الخزعبيل	الباطل من الكلام •
الخصيصاء	مصدر خصه بالود أي فضله •
الخُضّارى	نبت •
خُفاف	اسم صحابيّ : هو خُفاف بن نُدبة ـ بضم الخاء ـ •
الخفيدد	الظليم ، ذكر النعام ، سريع السير •
خَلأَت الناقة	خلأً ـ بركت أو حرنت فلم تبرح وكذلك الجمل • أو خاص بالاناث •
الخلابس	ـ بالضم ـ الحديث الرقيق ، والكذب ـ وبالفتح ـ الباطل كالخلابيس •
خلبس	خلبسه قلبه وفتنه ، وذهب اليه •
الخَلبَوت	ـ بفتح الخاء واللام ـ الخدّاع ، الذي يخدش بظفره •
الخِلْط	ـ بكسر الخاء وسكون اللام ـ السهم والقوس المعوجان ـ وبكسر اللام فيهما ـ والاحمق وكل ما خالط الشيء • ومن التمر المختلط من انواع •
خلَقْنَة	وخلفناة ـ للمذكر والمؤنث والجمع ـ كثير الخلاف•
الخَلّيطى	ـ بضم الخاء وتضعيف اللام وفتحها ـ الاوباش المختلطون لا واحد لهن • ويقال وقعوا في خليطى•
خُمصان	ـ بضم الخاء وفتحها ـ وخميص الحشى ضامر البطن ، وهي خمصانة •

الكلمة	معناها
خمط	خَمَطاً • طاب ريحه وتغيّرت ـ ضدّ ـ والخمط ـ بسكون الخاء ـ الحامض أو المر من كل شيء •
خُنْثَعَبَة	ـ مثلثة الخاء والثاء المثلثة مفتوحة ـ والخنثعبة ـ بضم الخاء والثاء ـ الناقة الغزيرة اللبن •
الخندريس	الخمر ـ مشتقة من الخدرسة •
الخِنذيذ	الطويل ، او رأس الجبل المشرف• والفحل ، والخصي ـ ضد ـ والشاعر المجيد المفلق والشجاع البهمة ، والسخي •
خُنذُوة	رأس الجبل المشرف • الطويل •
الخنشليل	البعير السريع • والضخم الشديد •
خنضرف	الخضرفة : هرم العجوز وفضول جلدها • والخنضرف الضخمة اللحيمة الكبيرة الثديين •
الخنفقيق	السريعة جداً من النوق والظلمان، وحكاية جري الخيل وهو مشي في اضطراب •
الخِنَّوص	ـ كجردحل ـ ولد الخنزير والصغير من كل شيء جمعه خنانيص • والخنوصة :نخلة لم تفت اليد •
الخُوارَة	الخوار ـ بضم الخاء ـ من صوت البقر والغنم ، والظباء والسهام • والخَوّارة ـ بفتح الخاء وتشديد الواو ـ الناقة الغزيرة • جمعها خور •
خَوّان	ـ بفتح الخاء وتضعيف الواو ـ كثير الخيانة • وبالتخفيف ما يؤكل عليه الطعام •
الخوالف	الخوالف النساء والاراضي التي لا تنبت • ويقال أيّ الخوالف هو ؟ وأي خافية ؟ أي أيّ الناس ؟ وو خالفة أصل بيته وخالفهم أي غير نجيب ولا خير فيه •

الكلمة	معناها
الخوزلى	التبختر في السير • السير في تثاقل •
الخوّار	ــ ككتّان ــ الضعيف كالخائر • ومن الزناد القدّاح ومن الجمال الرقيق الحسن • الجمع خوّارات•
الخيتام	ــ بكسر الخاء أو فتحها ــ ما يوضع على الطينة وحليّ للاصبع كالخاتِم ، والخاتَم ــ بكسر التاء وفتحها ــ وعاقبة الشيء •
الخَيْتَعور	السراب • والسيئة الخلق وكل ما لا يدوم على حالة ويضمحل ، وشيء كنسج العنكبوت يظهر في الحر كالخيوط في الهواء •
الخيزلى	الانخزال ــ مشية في تثاقل • وهي الخيْزلى والخوزلى •
الخيسفوج	حب القطن • والخشب البالي او مخصوص بالقشر • والخيسفوجة سكان السفينة •
الخيشوم	من الانف ما فوق نخرته من القصبة وما تحتها من خشارم الرأس •
خيعل	يقال خيعله فتخيعل ــ اذا البسه الخيعلَ وهو ثوب غير مخيط الفرجين ، أو قميص لا كم له •
الخيفق	الفلاة الواسعة • السريع من الخيل والنوق والظلمان• والطويلة الرفغين من النساء •
خيفقيق	السريعة من النوق وغيرها •
خَيْهَفْعَى	ــبفتح الخاء والهاء والعين مقصورة ، ، وتمدّ ــ ولد الكلب من الذئبة وبه كني ابو الخيهفعى اعرابي من تميم •

الكلمة	معناها
	حرف الدال
الدئداء	اشد العدو ، او اسرع واحضر . ودأدأ في اثره تبعه مقتفيا له . ودأدأ الشيء حركه وسكنه وغطاه .
الدارعين	جمع دارع وهو الذي عليه الدرع
الدُئِل	ـ بضم الدال وكسر الهمزة ـ لا نظير لها ، ـ وقد تضم الهمزة ـ ابن آوى كالدألان .
دباسيّ	جمع دبسيّ ـ بضم الدال وتشديد الياء ـ وهو طائر ادكن بقرقر .
الدبوقاء	غراء يصاد به الطير ، العَذِرَة ـ بفتح العين والراء ـ وكل ما تمطط .
دُجُنّ	جمع دُجُنَّة ـ بضم الدال والجيم وتضعيف النون ـ الظلمة ، الظلماء ، والباس الغيم وتكاثفهُ .
الدحمسان	الاحمق . الشجاع .
دِحِنْدِح	ـ بكسر الدالين والحاء ـ دويبة ولعبة للصبية يجتمعون لها فيقولونها فمن أخطأها قام على رجل .
الدُخلُل	ـ كقنفذ ودرهم ـ المداخل والمباطن . ودُخْلَل الحب ـ كجندب ـ صفاء داخله .
الدِّخَيلاء	النيّة ، والمذهب . وجميع الامر . وخَلَدُ الانسان وبطانته .
دُرَجَّة	ـ بضم الدال وفتح الراء وتشديد الجيم ـ والادرجة المرقاة .
الدُرَخميل	البطيء الثقيل الرأس .
دُرْدَاقِس	عظم يصل بين الرأس والعظم ، وطرف العظم الناتيء فوق القفا .

الكلمة	معناها
درديبس	الداهية والشيخ والعجوز الفانية وخرزة للحب •
دِردِم	ناقة دردم ــ بكسر الدالين ــ مسنة • أو لحقت اسنانها بدُردرها • والمرأة تجيء وتذهب بالليل •
الدردور	الماء الذي يدور • منبت الاسنان •
دَربَخَ	دَرْبَخَت الحمامة لذكرها طاوعته للسفاد ، ودَرْبَخَ الرجل طأطأ رأسه وبسط ظهره •
الدُعبُب	اللعب •
الدِّفِقّى	السريع ، الناقة السريعة • التمشي على هذا الجنب مرة وعلى هذا مرة •
دِفنِس	ــ بالكسر ــ الحمقاء والاحمق الدنيء كالدفناس • والمرأة الثقيلة •
دَقْعم	التراب • دقعم ــ لصق بالتراب •
الدقعمة	من الابل والغنم التي اودى حنكها هرماً •
دلاص	درع دلاص ــ ككتاب ــ ملساء لينة • الجمع دلاص أيضا • وارض وناقة دَلاّص ــ ككتّان ــ ملساء •
دلامص	البراق • وذهب دلامص لمّاع •
دُلامِز	ــ بضم الدال وكسر الميم ــ الشيطان والقوي الماضي•
دلقم	ــ بكسر الدال والقاف ــ دويبة كالسمور معربة دَلَه •
الدُلَمْز	ــ بضم الدال وفتح اللام وسكون الميم ــ الشديد الصلب •
الدُلَمِص	ــ بضم الدال وكسر الميم وفتح اللام ــ البراق ورأس دُلمص ــ أصْلع •

الكلمة	معناها
دليص	ـ كأمير ـ اللين البراق . والبريق وماء الذهب .
الدمكمك	الشديد . القوي .
دنقعَ	افتقر . المدقع الملصق بالدقعاء والهارب والمسرع.
الدِّنّب	ـ كقنب ـ والدنبة والدنابة القصير .
دُنيا	نقيض الآخرة وقد تنون . هو اخي دُنياً ـ بضم الدال وكسرها وفتحها ـ لحاً .
دَهْبَلَ	اللقمة عظَّمها وكبرها ليسابق في الاكل . والدَهبَل ـ بفتح الدال والباء ـ طائر وجد لشريك القاضي . ودهبل بن كارة معروف بكبر اللقمة .
دواسِر	ـ بضم الدال وكسر السين ـ الشديد الضخم كالدوسر والدوسريّ والدوسرانيّ .
الدُّوادِم والدُوَدِم	ـ بضم الدال الاولى وكسر الثانية ـ شيء يشبه الدم يخرج من السمرة .
الدُّودَمس	حية تنفخ فتحرق ما أصابت ، محرنفشة الغلاصم ، جمعه الدودمسات .
دويّة	الفـلاة .
ديامِيس	جمع الدِّيماس ـ بكسر الدال وفتحها ـ الكِنّ والسرب والحَمام .
دياميم	جمع ديموم وديمومة وهي الفـلاة الواسـعة . الصحارى الملس المتباعدة الأطراف .
ديدبان	حـارس .
الديدبون	اللهو او الباطل .
الدَّيْسق	خوان من فضة . أو معرّب طشخوان . والطريق المستطيلة .

الكلمة	معناها
الجَدُود	النعجة قلّ لبنها •
جُذاذ	الجذّ الاسراع والقطع المستأصل والاسم الجُذاذ ــ مثلثة ، ــ وبالفتح ــ فصل الشيء عن الشيء •
الجذعم	الجذعمة القصيرة وأصلها جذعة •
جُرَئض	الغليظ الشديد •
الجُرائِض	الاكول شديد القطع بأنيابه للشجر •
الجَرَبّة	ــ محركة مشددة ــ جماعة الحمر ، أو الغلاظ الشداد منها ومِنّا ، والكثير •
جربِياء	الشمأل ، أو بردها أو الريح بين الجنوب والصبا والرجل الضعيف •
جَرجار	ــ بفتح الجيم ــ نبت• ومن الابل الكثير الصوت •
جِرجِير	ــ بكسر الجيمين ــ بقلة معروفة •
الجِردَحل	ــ بكسر الجيم ــ الضخم من الابل للذكر والانثى ، والوادي •
جَزّ	الشعر والحشيش : قطعه •
الجَزور	البعير ، أو خاص بالناقة المجزورة •
الجِرسام	السم الزعاف • جرسَمَ أحدّ النظر •
جرثوم	جرثومة الشيء ــ بضم الجيم ــ أصله أو التراب المجتمع في أصول الشجر والذي تسفيه الريح ، وقرية النمل ، والغلصمة •
الجِرِشَّى	النفس •
الجِرشع	العظيم الصدر •
الجَرَنبة	ــ بفتح الجيم والراء ــ الكثير ــ وبضمهما ــ العيال يأكلون ولا ينفعون •

الكلمة	معناها
الجَرْوَل	الارض ذات الحجارة .
الجِريال	صبغ أحمر . وحُمْرَة الذهب وسلافة العصفر ، وما خلص من لون أحمر وغيره ، والخمر أو لونها .
جَعْبَى	جعبه ــ صرعه وقلبه وجمعه وتجعبى كذلك . والجعبى نمل أحمر . الجمع جعبيَّات ــ بتشديد الياء ــ .
جِعْدِبَة	نفاخات الماء ، بيت العنكبوت ، ما بين صمغي الجدي من اللبا عند الولادة .
الجعفر	النهر الصغير والكبير الواسع « ضد » . أو النهر الملآن أو فوق الجدول . والناقة الغزيرة .
الجعنبار	القصير الصغير .
جَنَعدل	ــ ككنهبل وخبعثن ــ الصلب الشديد .
الجلباب	ثوب أوسع من الخمار دون الرداء تغطي به المرأة رأسها وصدرها . وقيل هو ثوب واسع دون الملحفة .
جلبَبه	البسه الجلباب .
جُلُبَّان	الجُلُبّان ــ بضم الجيم واللام وتضعيف الباء ــ والجَلَبَّان ــ بفتح الجيم والباء وتضعيف اللام ــ ذو جلبة .
الجُلُجلان	ثمر الكزبرة ، وحب السمسم ، وحبة القلب .
جَلَح	الجلح ــ بفتحتين ــ انحسار الشعر عن جانبي الرأس . فهو جلح ــ كفرح .
الجلحظاء	الارض التي لا شجر فيها .
الجلحطاء	الارض التي لا شجر فيها .

الكلمة	معناها
الجلعلع	كسفرجل ــ وقد يضم أوله وقد تضم اللام أيضاً ــ من الابل الحديد النفس • والقنفذ والخنفساء ، كالجلعلعة • أو خنفساء نصفها طين ونصفها حيوان• والضبع •
الجلف	ــ بكسر الجيم وسكون اللام ــ الرجل الجافي•
جِلّق	ــ بكسرتين مشددة اللام ، أو بفتح اللام المشددة ــ دمشق أو غوطتها ــ وبكسرتين مع تشديد اللام فقط ــ حب باليمن كالقمح •وناحية بالاندلس، وزجر للجمل•
جُلَنْدى	الفاجر ، العاجز •
جُلَنْداء	الفاجر • العاجز • اسم ملك عمان •
جَلَنْدَد	فاجر •
جلهم	اسم رجل • الجُلْهُوم الجماعة الكثيرة • والجلاهم حيّ من ربيعة • وجُلْهُم كقنفذ الفأرة الضخمة • واسم امرأة •
جُلْهُمَة	الجلهمة بالضم حافة الوادي وناحيته ، ويفتح • والامر العظيم • واسم
الجلواخ	الوادي العظيم ، الوادي الممتليء الواسع
جلولاء	قرية ببغداد قرب خانقين بمرحلة •
جَمَزَى	نوع من العدو •
الجِنِبّار	فرخ الحبارى ، الضخم ، القصير •
جنجن	دولاب •
الجندب	ضرب من الجراد •
الجَنَدِل	ــ بضم الجيم وفتح النون وكسر الدال ــ المكان الغليظ الذي فيه حجارة ــ وكجعفر ــ ما يقلّه الرجل من الحجارة • وجَنْدَل ــ معرفة ــ بقعة •

الكلمة	معناها
جَنَفاء	اسم موضع • أو ماء من مياه بني فزارة •
جَهَر	ـ كمنع ـ عَلَن ، وجهر الكلام وبه اعلن به كأجهر •
جَهُم	مثل ـ كرم ـ جهامَة وجهومة وجَهَمَة بالفتح استقبله بوجه كريهٍ
جُهُنَّام	البئر البعيدة القعر • جُهنام الاعشى • ولقب عمرو ابن قطن ـ وبالكسر ـ فرس قيس بن حسان •
جَهْوَر	موضع • واسم •
جواسر	الشديدة من النوق •
الجوالِق	جمع جولق وهو وعاء من اللبد •
جَوْبَه	ـ بفتح الجيم والباء ـ الحفرة والمكان الوطيء في جَلَد • وفجوة ما بين البيوت ، أو فضاء أملس بين أرضين •
الجَوْن	ـ بالفتح ـ النبات يضرب الى السواد من خضرته • والاحمر والابيض والاسود والنهار • الجمع جُون ـ بالضم ـ والجَون من الابل والخيل الادهم •
	حرف الحاء
الحائِل	المتغير اللون • وموضع بجبلي طيء وموضع بنجد •
حاسر	من لا مغفر له ولا درع ، أو لا جنَّة له • وفحل عدل عن الضراب •
الحاطوم	السنة الشديدة •
حبارِج	جمع حُبرج ـ بالضم ـ من طير الماء ذكر الحبارى •
حبَج	الحَبَج انتفاخ بطون الابل من اكل العرفج •

الكلمـة	معنـــــــاها
حِبِر	والحِبِرة ـ بكسر الحاء والباء فيهما ـ صفرة" تشوب بياض الاسنان ، النعمة ، الحسن ، الوشي •
حَبَرْبر	ولد الحبارى وهو طير •
حَبَرْبور	فرخ الحبارى •
الحبرج	طير من طيور الماء ، ذكر الحبارى •
الحبركى	القوم الهلكى ، القراد الطويل •
حَبِطَ	حَبَطاً انتفخت بطنه عن أكل الذُّرَق وهو ذرق الطـائر •
الحبك	الحبـاك الطريقة في الرمل • وفي القرآن الكريم « والسماء ذات الحبك » أي ذات الطرائق الحسنة •
حُبلَيل	دويبة تموت ثم بالمطر تعيش •
الحبنطأ	الممتليء غيظاً أو بطنة •
الحبنطى	الممتليء غيظاً أو بطنة
الحبنطاء	العظيم البطن •
حَبَونن	وادٍ ، وعلم
حبوكر	حبوكرى الداهية •
الحثحاث	السريع ليس فيه فتور •
الحِثيَل	نوع من الشجر الجبلي • القصير ، الكسلان •
الحُجزَة	ـ بضم الحاء ـ معقد الازار • ومن السراويل: موضع التكة • ومن الفرس مركب مؤخر الصفاق •
حَدْرَجَ	حَدْرَجَ فتل واحكم •
حِدرجان	ـ بالكسر ـ القصير واسم • يقال ما بالدار من حدرِج أي احد •
الحِدرِد	القصير •

معنـــــــاها	الكلمــة
حَدْمُ النار ـ بسكون الدال ، ويحرك ـ شـدة احتراقها ، وحميّها • والحدمة ـ محركة ـ النـار وصوتها •	حَدَم
صيغة مبنية من الحذر ، وهي اسم حكاها سيبويه •	حُذُرّى
الارض الخشنة • القطعة الغليظة من الارض •	الحذريَة
ـ كعلم ـ حَذْقا تعلمه كله ومهر فيه •	حَذِقَ
ـ بكسر الحاء ـ مسمار الدرع أو رأسه في حلقة الدرع ، والظهر أو لحمه او سنسنه ، وذكر أم حُبَين أو دويبة نحو العظاية تستقبل الشمس برأسها •	الحِرباء
الريح ، أو الشمال •	حرياء
والحرشاء والحريش الافعى • الخشنة الجلدة •	حريشَ
الحرد ـ محركة بالفتح ـ داء في قوائم الابل أو في اليدين • أو يبس عصب احداهما من العقـال فيخبط بيديه عند المشي • وان تثقل الدرع على الرجل فلـم يقدر على الانتشاط في المشي •	حَرِدَ
نوع من الحيوانات الزاحفة كالضب •	الحِرذَون
حرمت ـ كفرح ذات الظلف والذئبة والكلبة حِراماً ـ بالكسر ـ ارادت الفحـــل ، فهي حَرْمَى ـ كسكرى ـ الجمع كجبال وسكارى •	حَرَمى
موضـع •	حرملاء
ـ كنصر وكرم ـ الدابة فهي حـرون وهي التي اذا استدرّ جريها وقفت خاص بذوات الحافر •	حَرُنَت
الحزابي ، والحزابيـة ـ مخففتين ـ الغليـظ الى القصر كالحزاب •	حَزابية
حب نبات معروف يخرج السوداء والبلغم اسهالاً • ويصفي الدم وينوّم •	حَرْمل

الكلمة	معناها
الحزيز	الرجل الشديد السَّوق والعمل • والمكان الغليظ المنقاد • الجمع حُزّان ـ بالضم والكسر ـ وأحِزَّة •
حَسدَل	القُراد ـ بضم القاف ـ والجار الحسدلي الذي عينه ترعاك وقلبه يراك •
الحسل	النبق الاخضر • والسوق الشديد • و ـ بكسر الحاء ـ ولد الضب حين يخرج من بيضته •
حَسِير	حَسِر ـ كفرح ـ عليه حسرة فهو حسير تلهف و ـ كفرح وضرب ـ أعيا كاستحسر •
حُشّ	ـ مثلثة ـ المخرج لانهم كانوا يقضون حوائجهم في البساتين • واسم كوكب •
حُشّان	ـ بالكسر والضم ـ قصر • أو حصن بالمدينة •
حَشِر	و"طَبْ" حَشِر ـ ككتف ـ بين الصغير والكبير •
الحَشْوَر	والحشورة من الخيل المنتفخ الجنبين والعجوز المتظرفة النحيلة والمرأة البطينة والدواب الملززة الخلق •
حَصِر	ـ كفرح ، وكرم ـ وهو أحصر من لا يأتي النساء وهو قادر على ذلك ، أو الممنوع منهن ، أو من لا يشتهيهن ولا يقربهن •
حطائط	استحطّه وزره ـ اذا سأله ان يحطه وينزله عنه • والاسم الحطائط • والحطائط الضخم • الصغير • القصير مِنّا •
حُطَم	الحُطَم ـ بضم الحاء وفتح الطاء ـ الراعي الظلوم للماشية يهشم بعضها ببعض • والحَطَم ـ محركة ـ داء في قوائم الدابة •
الحِفرِد	ـ بكسر الحاء والراء ـ حب الجوهر ونبت •

الكلمـة	معنـــــاها
الحَفَيسأ	الاكول • البطين •
الحفيلل	شجر •
الحلبلاب	نبت اللبلاب •
الحلبوب	الاسود من الشعر وغيره •
حلتيت	صمغ الانجذان ــ بضم الجيم ــ وهو نبات يقـاوم السموم جيد لوجع المفاصل •
الحلكوك	الاســـود •
حمارّة	الفرس الهجين • وأصحاب الحمير •
حمئس	السريع • النمام •
حماطان	ــ بفتح الحاء ــ موضع أو أرض أو جبل بالدهناء •
الحمصيص	ــ تحرك ، وقد تشدد ميمه ــ بقلة رملية حامضة تجعل في الاقط ، واحدتها بهاء •
حملاق	حملاق العين باطن أجفانها •
الحَمولَة	ما احتمل عليه القوم من بعير وحمار ونحوه كانت عليه أثقال أو لم تكن •
الحنبتر	ــ كجردحل ــ الشدّة
الحُنْجُور	الحلقــوم •
حندقوق	بقلة • رجل حندقوق طويل شبه المجنون •
حندقوقى	نبات •
حِنذِمان	ــ بكسر الحاء والذال ــ الجماعة أو الطائفة أو قبيلة•
الحندورة	الحَدَقــة •
حِنديرة	الحَدَقــة •
الحنذوة	شعبة من الجبل •

الكلمة	معناها
حُوار	ــ بالضم وقد يكسر ــ ولد الناقة ساعة تضعه أو الى أن يفصل عن أمه •
حَوَّارين	ــ حَوّارين ــ بفتح الحاء مشددة الواو ــ مدينة •
حَوتَنان	مدينة •
حورور	يقال ما أصبت حوروراً أي شيئاً • والحورورة البيضاء •
حَوْرَيت	موضع ــ لا نظير لها في الابنية ــ •
الحوفزان	لقب الحارث بن شريك •
حَوْقَلَ	كبر وضعف ، ونام ، وأدبر • اعتمد الشيخ على خصره •
الحومل	الليل الصافي • اول الشيء • السحاب الاسود من كثرة مائه •
الحَوَّمان	نبات بالبادية •
الحيزوم	ما استدار بالظهر والبطن • أو ضلع الفؤاد ، وما اكتنف الحلقوم من جانب الصدر • والغليظ من الارض والمرتفع •
الحَيسمان	الضخم • الآدم • ولقب ابن أياس الخزاعي صحابيّ •
الحِيَفْس	الغليظ • الضخم • الذي لا خير فيه • الحيفس كضيغم المغضب •
حَيَكى وحيكانة	حاك يحيك حيكا وهو حيكى ــ بفتح الحاء والياء كجمزى ــ وحيكانة ــ بالفتح والكسر وبضم الحاء وفتح الياء ــ اذا تبختر واختال • أو حرّك منكبيه وجسده في مشيه •
حَيُّوت	ذكر الحيات •

الكلمة	معناها
	حرف الخاء
الخازباء	الناقة الوارمة الضرع • والخزباء وارمة الضرع • أو في رحمها تآليل تتأذى بها•وذلكالورم خوزب•
خال ـ خيلة	ظنّ • ويقال في مستقبله إخال ـ بكسر الهمزة ـ وتفتح في لغة قليلة •
خاتيام	الخاتم• وهو ما يحلى به الاصبع • أو ما يوضع على الطين ليختم به • وعاقبة الشيء •
خَبَّ	خَبيباً وخَببا ان ينقل الفرس أيامنه واياسره جميعاً ويراوح بينها في السرعة •
الخُبَعثن	الرجل الضخم الشديد •
الخِدَبّ	الشيخ • والعظيم والضخم من النعام وغيره • والحبل الشديد الصلب •
الخِدَرْنق	الخدرنق ــ الذكر والعنكبوت أو العظيم منها • والخذرنق ــ بالذال ــ كذلك •
خَرْج	ــ بفتح الخاء وسكون الراء ــ الاتاوة جمعه أَخراج واخاريج واخرِجة •
الخرشاء	جلد الحية • وقشر البيضة العليا • والجلدة الرقيقة تركب اللبن • والبلغم • والغبرة •
خرفنج	الخرفج ، والخرفيج ــ بكسرهما ــ رغد العيش ، والمخرفج الواسع • والخرفيج الغصن الناعم
خَرُق	ــ ككرم ــ جهل •
الخِرْمِل	ــ كزبرج ــ الحمقاء • الرعناء او العجوز المتهدمة • والكثير من الناس •

الكلمـة	معنـــــاها
الخرنباش	اجود انواع المر ، ونبت طيب الريح مفيد جدا •
الخرنوب	ــ بضم الخاء وقد تفتح ــ والخــرّوب ــ كتنور ــ شجر شوكي بري ذو حمل كالتفاح ولكنه بشع وشاميه ذو حمل كالخيار •
الخَزْعال	الظلع • خزعل الضبع عرج، والماشي نفض رجليه•
الخزعبيل	الباطل من الكلام •
الخصيصاء	مصدر خصه بالود أي فضله •
الخُضّارى	نبــت •
خُفاف	اسم صحابيّ : هو خُفاف بن نُدبة ــ بضم الخاء ــ •
الخفيدد	الظليم ، ذكر النعام ، سريع السير •
خَلأَت الناقة	خلأً ــ بركت أو حرنت فلم تبرح وكذلك الجمل • أو خاص بالاناث •
الخلابس	ــ بالضم ــ الحديث الرقيق ، والكذب ــ وبالفتح ــ الباطل كالخلابيس •
خلبس	خلبسه قلبه وفتنه ، وذهب اليه •
الخَلَبوت	ــ بفتح الخاء واللام ــ الخدّاع ، الذي يخدش بظفــره •
الخِلْط	ــ بكسر الخاء وسكون اللام ــ الســهم والقــوس المعوجان ــ وبكسر اللام فيهــا ــ والاحمق وكــل ما خالط الشيء • ومن التمر المختلط من انواع •
خلفنة	وخلفناة ــللمذكر والمؤنث والجمعــ كثير الخلاف•
الخُلّيطى	ــ بضم الخاء وتضعيف اللام وفتحها ــ الاوباش المختلطون لا واحد لهن • ويقال وقعوا في خليطى•
خُمصان	ــ بضم الخاء وفتحها ــ وخميص الحشى ضــامر البطن ، وهي خمصانة •

الكلمـــة	معنـــــــاها
خمِط	خَمَطاً • طاب ريحه وتغيّرت ــ ضدّ ــ والخمط ــ بسكون الخاء ــ الحامض أو المر من كل شيء •
خُنْثَعَبَة	ــ مثلثة الخاء والثاء المثلثة مفتوحــة ــ والخنثعبــة ــ بضم الخاء والثاء ــ الناقة الغزيرة اللبن •
الخندريس	الخمر ــ مشتقة من الخدرسة •
الخِنذيذ	الطويل ، او رأس الجبل المشرف• والفحل ، والخصي ــ ضد ــ والشاعر المجيد المفلق والشجاع البهمة ، والسخي •
خُنذُوة	رأس الجبل المشرف • الطويل •
الخنشليل	البعير السريع • والضخم الشديد •
خنضرف	الخضرفة : هرم العجوز وفضول جلدها • والخنضرف الضخمة اللحيمة الكبيرة الثديين •
الخنفقيق	السريعة جداً من النوق والظلمان، وحكاية جري الخيل وهو مشي في اضطراب •
الخِنَّوص	ــ كجردحل ــ ولد الخنزير والصغير من كل شــيء جمعه خنانيص • والخنوصة :نخلة لم تفت اليد •
الخُوارَة	الخوار ــ بضم الخاء ــ من صوت البقر والغنــم ، والظباء والسهام • والخَوّارة ــ بفتح الخاء وتشديد الواو ــ النــاقة الغزيرة • جمعها خور •
خَوّان	ــ بفتح الخــاء وتضعيف الواو ــ كثير الخيــانة • وبالتخفيف ما يؤكل عليه الطعام •
الخوالف	الخوالف النساء والاراضي التي لا تنبت • ويقال أيّ الخوالف هو ؟ وأي خافية ؟ أي أيّ الناس ؟ وو خالفة أصل بيتــه وخــالفهم أي غير نجيب ولا خير فيــه •

الكلمة	معناها
الخوزلى	التبختر في السير • السير في تثاقل •
الخوّار	ـ ككتّان ـ الضعيف كالخائر • ومن الزناد القدّاح ومن الجمال الرقيق الحسن • الجمع خوّارات •
الخيتام	ـ بكسر الخاء أو فتحها ـ ما يوضع على الطينة وحليّ للاصبع كالخاتِم ، والخاتَم ـ بكسر التاء وفتحها ـ وعاقبة الشيء •
الخَيْتَعور	السراب • والسيئة الخلق وكل ما لا يدوم على حالة ويضمحل ، وشيء كنسج العنكبوت يظهر في الحر كالخيوط في الهواء •
الخيزلى	الانخزال ـ مشية في تثاقل • وهي الخيْزلى والخوزلى •
الخيسفوج	حب القطن • والخشب البالي او مخصوص بالقشر • والخيسفوجة سكان السفينة •
الخيشوم	من الانف ما فوق نخرته من القصبة وما تحتها من خشارم الرأس •
خيعل	يقال خيعله فتخيعل ـ اذا البسه الخيعلَ وهو ثوب غير مخيط الفرجين ، أو قميص لا كم له •
الخيفق	الفلاة الواسعة • السريع من الخيل والنوق والظلمان • والطويلة الرفغين من النساء •
خيفقيق	السريعة من النوق وغيرها •
خَيْهَفْعَى	ـ بفتح الخاء والهاء والعين مقصورة ، ، وتمدّ ـ ولد الكلب من الذئبة وبه كني ابو الخيهفعى اعرابي من تميم •

الكلمة	معناها
	حرف الدال
الدئداء	اشد العدو ، او اسرع واحضر • ودأدأ في اثره تبعه مقتفيا له • ودأدأ الشيء حركه وسكنه وغطاه •
الدارعين	جمع دارع وهو الذي عليه الدرع
الدُّئِل	ـ بضم الدال وكسر الهمزة ـ لا نظير لها ، ـ وقد تضم الهمزة ـ ابن آوى كالدألان •
دباسيّ	جمع دبسيّ ـ بضم الدال وتشديد الياء ـ وهو طائر ادكن بقرقر •
الدبوقاء	غراء يصاد به الطير ، العَذرَة ـ بفتح العين والراء ـ وكل ما تمطط •
دُجُنّ	جمع دُجُنَّة ـبضم الدال والجيم وتضعيف النون ـ الظلمة ، الظلماء ، والباس الغيم وتكاثفهُ •
الدحمسان	الاحمق • الشجاع •
دِحِنْدِح	ـ بكسر الدالين والحاء ـ دويبة ولعبة للصبية يجتمعون لها فيقولونها فمن أخطأها قام على رجل •
الدُّخلُل	ـ كقنفذ ودرهم ـ المداخل والمباطن • ودُخْلَل الحب ـ كجندب ـ صفاء داخله •
الدّخَيلاء	النيّة ، والمذهب • وجميع الامر • وخَلَدُ الانسان وبطانته •
دُرَجَّة	ـ بضم الدال وفتح الراء وتشديد الجيم ـ والادرجة المرقاة •
الدّرَخميل	البطيء الثقيل الرأس •
دُرْدَاقِس	عظم يصل بين الرأس والعظم ، وطرف العظم الناتيء فوق القفا •

الكلمة	معناها
درديبس	الداهية والشيخ والعجوز الفانية وخرزة للحب .
دِردِم	ناقة دردم ـ بكسر الدالين ـ مسنة . أو لحقت اسنانها بدُردرها . والمرأة تجيء وتذهب بالليل .
الدردور	الماء الذي يدور . منبت الاسنان .
دَربَخَ	دَرْبَخَت الحمامة لذكرها طاوعته للسفاد ، ودَرْبَخَ الرجل طأطأ رأسه وبسط ظهره .
الدُعبُب	اللعب .
الدِّفِقّى	السريع ، الناقة السريعة . التمشي على هذا الجنب مرة وعلى هذا مرة .
دِفنِس	ـ بالكسر ـ الحمقاء والاحمق الدنيء كالدفناس . والمرأة الثقيلة .
دِقْعِم	التراب . دقعم ـ لصق بالتراب .
الدَقعَمَة	من الابل والغنم التي اودى حنكها هرماً .
دلاص	درع دلاص ـ ككتاب ـ ملساء لينة . الجمع دلاص أيضا . وارض وناقة دَلاّص ـ ككتّان ـ ملساء .
دلامص	البراق . وذهب دلامص لمّاع .
دُلامِز	ـ بضم الدال وكسر الميم ـ الشيطان والقوي الماضي .
دلقم	ـ بكسر الدال والقاف ـ دويبة كالسمور معربة دَلَه .
الدُلَمْز	ـ بضم الدال وفتح اللام وسكون الميم ـ الشديد الصلب .
الدُلَمِص	ـ بضم الدال وكسر الميم وفتح اللام ـ البراق ورأس دُلمص ـ أصْلع .

معنـــــــاها	الكلمـة
ـ كأمير ـ اللين البراق • والبريق وماء الذهب •	دليص
الشديد • القوي •	الدمكمك
افتقر • المدقع الملصق بالدقعاء والهارب والمسرع•	دنقعَ
ـ كقنب ـ والدنبة والدنابة القصير •	الدِّنَّب
نقيض الآخرة وقد تنون • هو اخي دُنياً ـ بضم الدال وكسرها وفتحها ـ لحاً •	دُنيا
اللقمة عظمّها وكبرها ليسابق في الاكل • والدَهبَل ـ بفتح الدال والباء ـ طائر وجد لشريك القاضي • ودهبل بن كارة معروف بكبر اللقمة •	دَهبَلَ
ـ بضم الدال وكسر السين ـ الشديد الضخم كالدوسر والدوسريّ والدوسرانيّ •	دواسِر
ـ بضم الدال الاولى وكسر الثانية ـ شيء يشبه الدم يخرج من السمرة •	الدُّوادِم والدُوَدِم
حية تنفخ فتحرق ما أصابت ، محرنفشة الغلاصم ، جمعه الدودمسات •	الدُّودَمس
الفــلاة •	دويّة
جمع الدِّيماس ـ بكسر الدال وفتحهــا ـ الكِنّ والسرب والحَمام •	دياميس
جمع ديموم وديمومة وهي الفــلاة الواســـعة • الصحارى الملس المتباعدة الأطراف •	ديا ميم
حــارس •	ديدبان
اللهو او الباطل •	الديدبون
خوان من فضة • أو معرّب طشخوان • والطريــق المستطيلة •	الدَّيْسق

الكلمـــة	معنــــــــــاها
الطملال	الفقير . السيء الحال ، والخلق القبيح . التقشف .
الطّنُب	الحبل الطويل الذى يشد به سرادق البيت أو الوتد .
الطنبار	والطنبور ــ معرب اصله دنبه برهـ شبيه بألية الجمل .
طِوًى	وادٍ بالشام . وذو طوى ــ مثلثة الطاء وينــون ــ موضع قرب مكة . والطَوى ــ بفتح الطاء ــ بئــر بمكـــة .
الطومار	والطامور الصحيفة .
الطيس	العدد الكثير ، وكل ما في وجــه الارض من التراب والقمام . أو هو خلق كثير النسل كالذباب والسمك .
الطيسل	العدد الكثير ــ ومعانيه كالطيس ــ .
الطيلسان	الاسود ، والطيلسان مثلثة اللام ــ معرب اصله تالسان ــ أي الاعجمي . وطيلسان ــ بفتح الطاء واللام ــ اقليم واسع من نواحي الديلم .
	حرف الظاد
الظؤرة	الظئر العاطفة على ولد غيرها المرضعة له في الناس . والظؤرة المصدر منها .
الظَرِبان	دويبة كالهرة مُنتِنَة .
الظنبوب	حرف الساق من قُدُم ــ بضم القاف والدال ــ أو عظمه أو حرف عظمه ، ومسمار يكون في جبة السنان .
	حرف العين
العائط	التي لم تحمل سنين من غير عقر ، والجمع عوط .
عاف ــ عيافة	كرهه ولم يأكله أو يشربه . وعفت الطير عيافة زجرتها .

الكلمة	معناها
عال ـ يعيل	افتقر • وعالني الشيء اعوزني • وعال في مشيه تمايل واختال وتبختر •
عام ـ عيمة	اشتدت شهوته لشرب اللبن • واشتد عطشه فهو عيمان •
العباديد	ـ لا واحد لها من لفظها ـ الفرق من الناس والخيل والذاهبون في كل وجه • والآكام • والطرق البعيدة•
العباقية	عبق ـ عباقية ، لزق به ، وبالمكان اقام • والعباقية الرجل المكار الداهية • واثر جرح في الوجه •
العَبَالَّة	الثقل •
عبدوس	أسم رجل • علم •
العبر	الكثير من كل شيء والجماعة، وعبَّر بهأراه عُبْرَ عينه ـ وبضم العين ـ قبيلة • او الثكلى •
العِبري	ـ بكسر العين ـ لغة اليهود • و ـ بالتحريك ـ الاعتبار ، ومنه قول العرب اللهم اجعلنا ممن يعبر الدنيا ولا يعمرها • والعَبْرِيُّ من السدر ما نبت على عِبر النهر وعَظُم ، وقيل هو ما لا ساق له منه • وقيل ما شرب الماء منه ، والذي لا يشرب هو الضال ويكون برّياً •
العَبْل	الضخم من كل شيء •
العبنقس	السيء الخلق، والناعم الطويل من الرجال، والذي جدتاه من قبل أبويه اعجميتان •
العبوثران والعبيثران	نبات مسحوقه يُعجن بعسل وتداوى به النساء للحمل•
العبيثر	رجل •
العَبيثران	الأمر الشديد • والشر والمكروه ـ وتفتح الثاء ـ وشجرة كثيرة الشوك •

الكلمة	معناها
العَبَيَّة	ــ كسمية ــ ماء" •
العتوارةوالعثوارة	القطعة من المسك• والرجل القصير• وحيٌ من الاحياء•
العتود	السدرة او الطلحة ، والحوليّ من اولاد المعز • جمعه: اعتدة وعِدّان •
العتائد	جمع عتيدة الطبلة او الحقة يكون فيها طيب الرجل والعروس • وجمع عتاد كسحاب وهو العدة •
عثاير	جمع عثير وهو العجاج أو التراب والغبار • وما قلبت من الطين بأطراف رجليك • والأثر الخفي •
العثمان	فرخ الحبارى • وفرخ الثعبان والحية أو فرخها • وعثمان علم على صحابيين عديدين •
العثوثل	الكثير اللحم ، الكثير شعر الرأس والجسد •
العثول	الفَدْم • المسترخي و ــ كصبور ــ الاحمق •
العجلط	اللبن الخاثر •
العجنس	الجمل الضخم • الصعب • الصلب • الشديد • والعجانس الجعلان •
العِجِّيسى	مشية بطيئة •
العجاساء	رملة عظيمة بعينها • والمواقع من الامور • والقطعة العظيمة من الابل •
العِجَّول	ولد البقرة •
العَدَبَّس	الشديد • الموثق الخلق من الابل وغيرها •
عِدل	ــ بكسر العين ــ نصف الحمل •
العَدل	ــ بفتحها ــ المثل والنظير • وضد الجور •
العذافر	ــ بضم العين وكسر الفاء ــ الاسد والعظيم الشديد من الابل كالعذوفر •

الكلمة	معناها
العذيوط	التيتاء وهو من يحدث عند الجماع او ينزل قبل الايلاج •
العِرْبَدّ	الشديد من كل شيء ، والدأب والعادة ، والذكر من الأفاعي . وحية تنفخ ولا تؤذي •
العرتن	نبت يدبغ به •
عرجَنَ	الثوب صور فيه صور العرجون وهو العذق او نبت كالفطر • عرجن فلانا ضربه بالعرجون •
العَرَس	ـ بفتح العين والراء ـ الدهش •
العُرُضَّى	النشاط•
العرضنى	نوع من سير الخيل •
العرضنة	مشية بها نشاط• ونظرةالعرضنة: نظرة بمؤخر العين•
العرطبة	عود الغناء • أو الطنبور ، او طبل الحبشة •
العرطليل	الضخم والفاحش الطول •
العرفاس	الناقة الصبور على السير • الاسد •
العِرِفّان	ـ بكسر العين والراء وتشديد الفاء وبضمهما مع التشديد ـ جندب ضخم كالجرادة لا يكون الا في رمثة او عنظوانة ، او دويبة صغيرة تكون برمل عالج والدهناء • جبل •
العرقصان	نبات الحندقوقى وهو كثير النفع في جميع أنواع الوباء ولوجع السن المتآكل والاذن والطحال والصداع المزمن والنزلات •
العرقوة	كل أكمة منقادة في الارض كأنها جثوة قبرٍ •
العرمرم	الشديد ، والجيش الكثير •
عرتن	شجر يدبغ به •
العَرُند	الصلب •

الكلمة	معناها
العرنقصان والعريقصان	الحندقوقى وهو نبات عظيم النفع في جميع انواع الوباء ولوجع السن المتآكل والاذن • والطحال والصداع المزمن والنزلات وغيرها •
عَرَيض	ـ كزبير ـ واد بالمدينة به اموال لاهلها • و ـ كسكّيت ـ يتعرض للناس بالشر ، والمعارض •
عَزُزت	الناقة فهي عزوز كانت ضيقة الاحليل •
عزهاة	رجل عزهاة : لئيم او عازف عن اللهو والنساء •والمرأة أسنَّت ونفسها تنازعها الى الصبا •
العزويت	حي من الجن • موضع •
العزيب	الرجل يعزب عن اهله وما له • ومن الابل والشاء التي تعزب عن اهلها في المرعى ، وابل عزيب لا تروح على الحي •
عساقل	جمع عسقول وهو السراب او الكمأة • او القطع المتفرقة من السحاب •
عَسَلَ	الطعام خلطه بالعسل• والعَسَل ـ محركة ـ الصقر• عَسَل ـ عسلانا حركته الريح فاضطرب وأسرع • الدليل في المفازة•
العسود	الشديد القوي من الحيات•الحية الكبيرة • والعسود: دويبة بيضاء يشبه بها بنان العذارى •
العشورى	عاشر المحرم او تاسعه •
العشوراء	عاشر المحرم او تاسعه •
العشوزن	الغليظ من الابل •
عصنصر	جبل •
العصواد	الجلبة ، والاختلاط • والامر العظيم • وورد عصواد متعب •

الكلمة	معناها
عضاه	جمع عضية وهي الفرقة او القطعة من الشيء .
العضرفوط	دويبة بيضاء ناعمة . وقيل هو ذكر العظاء .
العَضاض	ـ بفتح العين ـ ما يعض عليه ويؤكل و ـ بكسر العين ـ تمر اسود حلو .
العطوّد	السير السريع ، ومن الطرق البين الواضح . الشديد . الشاق .
العفارية	الخبيث المنكر . ـ وبضم العين ـ الشديد .
العِفِتّان	الجسيم ، الشديد ، المكتنز .
العفرنى	الاسد القوي .
العفريت	النافذ في الامر المبالغ فيه مع دهاء .
العفرّين	النافذ في الامر المبالغ فيه مع دهاء .
العفرية	الخبيث المنكر .
العَفْشَليل	قليل البأس .
العفنجج	الضخم الاحمق . والناقة السريعة . اعفنجج اسرع .
عَقُر	ـ لم ينتج والعقر ـ بفتح العين وسكون القاف ـ الجرح واثر كالحز في قوائم الفرس والابل .
العقربان	ذكر العقرب . دخّال الاذن .
العقنقل	الكثيب من الرمل . والوادي العظيم المتَّسِع . وقانصة الضب .
عكاكيس	ذكر العنكبوت .
عكالد	خاثر .
عكلد	لبن عكلد خاثر .
العكوّك	القصير الملزوز او السمين . والمكان الصلب او السهل .
العلابط	القطيع من الغنم واقلها الخمسون الى ما بلغت . والضخم . واللبن الخاثر ، وكل غليظ .

الكلمة	معناها
عُلادى	ـ بضم العين ـ الشديد من الابل •
علاكد	الغليظ •
العلباء	عصب العنق •
العلبط	القطيع من الغنم •
العلجن	الناقة الكناز •
العلطميس	ـ من النوق ـ الشديدة الغالية• والهامة الضخمة الصلعاء ، والجارية الحسنة القوام • والكثير الاكل•
علقى	شجر تدوم خضرته •
العلكّد	العجوز القصيرة ، الغليظ العنق • العجوز الداهية اللحيمة • الحقيرة القليلةالخير •
العلندى	الغليظ من كل شيء ـ وبضم العين ـ شجر من العضاه له شوك ، واحده بهاء •
العلهج	شجر •
العَلّة	العلالة وهو ما يتعلل به •
العلودّ	الكبير • والسيد الرزين الوقور •
العلّيان	من الاصوات الجهير • وعلم على محدثين •
عُلَيب	اسم واد •
العليق	نبت يتعلق بالشجر مضغه يشد اللثة ويبريء القُلاع• وضماده يبريء بياض العين وتنوّها •
العُمُدان	الطويل •
العمروس	ـ كعصفور ـ الخروف • والغلام الحسن السمين •
العملّس	القوي على السير السريع • والذئب الخبيث ، وكلب الصيد • ورجل كان بَرّاً بأمه ويحج بها على ظهره •
العمليق	رجل ينسب اليه قوم تفرقوا في البلاد يسمون العماليق أو العمالقة •

الكلمة	معناها
العميثل	من كل شيء البطيء لعظمه وترهله • ومن يُسبل ثيابه دلالاً • والجلد النشيط • ضد" •
العناق	الداهية والامر الشديد والخيبة • والوسطى من بنات نعش •
العنبب	موضع او واد باليمن •
العنبس	الاسد •
العنتريس	الناقة الصلبة الشديدة ، الداهية من الرجال •
العندأوة	الجفوة ، المكر • العسر الالتواء والخديعة • والمقدم الجريء • وادهى الدواهي •
العندد	القديم • الحيلة •
العنزهوة	العازف عن اللهو والنساء • او اللئيم • او الذي لا يكتم بغض صاحبه •
العنسل	الناقة السريعة •
العنصل	البصل البري ــ وبضم العين والصاد ــ موضع ، وطريق من اليمامة الى البصرة •
العنصلاء	البصل البري ويعرف بالإسقال وببصل الفأْر ، نافع لداء الثعلب والفالج والنسا •
العنصوة	الخصلة من الشعر •
العنضوان	الشرير ، نوع من الشجر •
العنظب	الجراد الضخم • او الذكر الاصفر منه •
عنظوب	ضرب من الجراد الضخم • او الذكر الاصفر منه •
العنظوان	ــ كعُنفُوان ــ الشرير المسمع ، والساخر المغري • ونبت من الحمض اذا أكثر منه البعير وجع بطنه •

الكلمــة	معنـــــــاها
العنظيان	الشرير المسمع والساخر المغري •
العنفص	القليلة الحياء البذيئة • القليلة الجسم الكثيرةالحركة، والداعرة الخبيثة •
العنفوان	اول الشيء واول بهجته، وهم يخرجون عنفوانا عنفا عنفاً: اى اولاً فأولاً •
العنقاد	العنقود •
العنيان	العنوان •
عُوارض	ــ بضم العين ــ جبل فيه قبر حاتم ببلاد طيىء •
عَوان	ــ كسحاب ــ من الحروب التي قوتل فيها مرّة • ومن البقر والخيل التي تنجت بعد بطنهــا البكر ، ومن النساء التي كان لها زوج •
العود	المسن من الابل والشاء • الرجوع • وزيارة المريض •
العودقة	والعودق حديدة ذات شعب يستخرج بها الدلو •
عُوذ	ــ بضم العين ــ الحديثات النتاج من الظباء وكل انثى •
عوسج	جمع العوسجة وهي معدن للفضة • وشوك •
عَوَّنَ	أعان • ساعد • ظاهر •
عياياء	الفحل الذي لا يهتدي للضراب • او لم يضرب قط • وكذا الرجل •
العيثوم	الضبع ، الفيل ، او العظيم الخلق من الجمال •
العيسجور	الناقة الصعبة او القوية •
العيضموز	العجوز ، والناقة الضخمة منعها الشحم أن تحمل •
العيطموس	المرأة الجميلة او الحسنة الطويلة • والتامة الخلق من الابل والنساء • والناقة الهرمة •

الكلمـــة	معنـــــاهـا
	حرف الغين
غارت	الشمس غياراً وغؤوراً ، وغوّرت غربت • وغار على القوم غارة تدافع عليهم الخيل • وغارهم الله بخير أصابهم •
الغَبَس	ـ محركة ـ الظلمة او بياض فيه كدرة رماد •
المغدودن	ـ من الشجر ـ الناعم المتثني • والشاب النـــاعم كالغداني ـ بالضم ـ •
الغدودنيّ	السريـع •
غرث غرثاً	جاع ـ جوعا •
غَرِد	الطائر ـ كفرح ـ فهو غرد رفع صوته وطرب •
غرانيق	جمع غرنوق او غرنيق الشاب الابيض الجميل • او الطائر المائي الاسود أو الابيض •
الغرنوق	طائر مائي اسود وقيل ابيض كالغرنيق •
الغرنيق	طائر مائي ابيض او الشاب الابيض الجميل •
غَرِيَ ـ غراءً	اولع به •
الغَزِيّ	اسم جمع لغاز من غزا يغزو اذا أراد وطلب وقصد •
الغسلين	ما يُغسل من الثوب ونحوه كالغسالة ، وما يسيل من جلود أهل النار • والشديد الحر • وشجر في النار •
الغشمشم	الذي يركب رأسه فلا يثنيه عن مراده شيء •
الغطامط	بحر غطامط كثير الماء عظيم الامواج •
الغطماط	ـ بالكسر ـ الموج المتلاطم
الغلاصيم	نوع من الحيات •
غَلُبّى	القهر والغلبة •

الكلمة	معناها
الغلصمة	اللحم بين الرأس والعنق، او العجرة على ملتقى اللهاة والمريء او رأس الحلقوم بشواربه • أو أصل اللسان• والسادة • والجماعة •
غلق	جمل غلق أي كبير اعجفاو احمر • وباب غلق ـ بضم الغين واللام ـ مغلق ، ـ وبفتحتين ـ المغلاق وهو ما يغلق به الباب•
غياطل	ظُلَم جمع غيطل السنَّور • او الظلمة المتراكمة واختلاط الاصوات • ومن الضحى حيث تكون الشمس من مشرقها •
غيلم	الجارية المغتلمة • السلحفاة الذكر •
	حرف الفاء
الفأل	ضد الطيرة ، وقيل يكون فيما يحسن ويسوء •
الفالق	المطمئن من الارض بين ربوتين• وصَنَم" اوجب" فيها• او الفضاء بين شقيقتين من رمل •
الفخيراء	التمدح بالخصال كالافتخار •
الفدوكس	الاسد • والرجل الشديد •
فرازين	جمع فرزن وهو الشطرنج •
فرافص	الاسد الشديد الغليظ كالفرافصة •
الفرزدق	والفَرَزدقة الرغيف يسقط من التنور • وفتات الخبز• ولقب الشاعر همَّام بن غالب بن صعصعة •
الفرسن	خف البعير •
الفركّان	المبغض •
الفرناس	الاسد ، الشديد الشجاع • رئيس الدهاقين • علم على شخص •

الكلمة	معناها
الفرند	السيف وجوهره •
الفرنداد	جبل بالدهناء وبحذائه آخر ويقال لهما فرندادان •
فِرنَوس	من أسماء الاسد•
فُرهة	ـ كسفرة ـ جمع فاره وهو الحاذق • المليح •
فَرير	ـ كأمير ـ ولد النعجة والماعزة والبقرة الوحشية • والفم وموضع المجسة من معرفة الفرس •
الفسطاط	ـ بضم الفاء ـ مجتمع اهل الكورة وعلم مصر العتيقة التي بناها عمرو بن العاص • والسرادق من الابنية •
الفَسل	قضبان الكرم للغرس • والرذل الذي لا مروءة له •
الفضاض	ـ بضم الفاء ـ ما تفرق من الشيء عند الكسر •
الفضلة	البقية •
الفطحل	الضخم • وهرم يخلق فيه الناس بعد أو في زمن نوح عليه السلام او ايام كانت الحجارة فيه رطابا • والسيل •
الفَقْعُ	البيضاء الرخوة من الكمأة •
فلج	تباعد ما بين القدمين او ما بين الاسنان • والنهر الصغير•
فلز	ـ بكسر الفاء واللام وشد الزاي ـ نحاس ابيض تجعل منه القدور المفرغة • او خبث الحديد ، او الحجارة ، او جواهر الارض كلها •
الفلطوس	الكمرة الغليظة • او رأسها اذا كان عريضاً •
الفَلْكة	القطعة من الارض تستدير وترتفع عما حولها •والتل من الرمل حوله فضاء •
الفلنقس	الذي ابوه مولى وامه عربية • او البخيل الرديء •
فَلُوّ	الجحش والمهر اللذان فطما عن الرضاع ، او بلغا السنة •

الكلمة	معناها
الفواصل	أواخر آيات التنزيل بمنزلة قوافي الشعر الواحدة فاصلة •
فوضوضاء	أمرهم فوضى بينهم وفوضوضاء أى مختلط بعضه ببعض •
فيشجاه	فشج ـ يفشج ـ كضرب ـ فَرّج بين رجليه ليبول•
الفيضوضَى	المختلط بعضه ببعض •
فيضيضياء	مختلط بعضه ببعض •

حرف القاف

قات ـ قوتاً	أعطاه الكفاية من العيش ومن الرزق •
قاد ـ قيدودة	نقيض السوق فهو من امام وذاك من خلف •
القارة	الجبيل الصغير المنقطع عن الجبال • او الصخرة العظيمة ، او الارض ذات الحجارة السود • او الصخرة السوداء •
القاصعاء	حجر يحفره اليربوع ليلتجيء اليه وقت الخطر •
القاق	الاحمق • الفاحش الطول من الرجال •
قُباقب	العام المقبل والرجل الجافي • وموضع ونهر بالثغر • وماء لبني تغلب بارض الجزيرة •
القبعثرى	العظيم • الشديد • الجمل الضخم • الفصيل المهزول•
القبيط	الناطف
القذاف	ما قبضت بيدك مما يملأ الكف فرميت به • او ما اطقت حمله بيدك ورميته • وناقة قذاف تتقدم من سرعتها
القدة	القطعة من الجلد غير المدبوغ • والطريقة ، وماء لكلاب ، والفرقة من الناس هوى كل واحد على حده•

الكلمة	معناها
القذعمل	المرأة القصيرة الخسيسة • والضخم من الابل •
القذعملة	الضخم من الابل • والمرأة القصيرة • وما عنده قذعملة شيء • وما لي في حسبه قذعملة ضئولة •
القذعميل	الشيخ الكبير
القذف	جمع قذفة وهي ما علا وبعد من نواحي الجبل •
قرء	ــ بكسر القاف وضمها ــ الحيض والطهر ــ ضد ــ والوقت والقافية •
القرا	الظهر •
قرابين	ــ جمع قربان ــ وهو ما يتبرك به ويتقرب به الى الله تعالى • وجليس الملك الخاص •
القراسية	الضخم الشديد من الابل
القراشب	جمع قرشب وهو المسن السيء الحال ، والاكول ، والضخم الطويل ، والاسد ، والسيء الخلق •
قرنس	البازي ــ اذا خيطت عيناه أول ما يصاد •
القرانيس	اوائل السيل مع الغثاء •
قربان	اناء قربان ــ بفتح القاف ــ وصحفة قربى قاربا الامتلاء •
القربوس	حنو السرج •
القرثاء	ضرب من اطيب التمر بسراً •
قردد	جبل ، او ما ارتفع من الارض • جمعه قرادد •
القرشب	الرجل المسن السيء الحال • والاكول ، والضخم الطويل ، والاسد ، والسيء الخلق ، والرغيب البطن • الداهية • مرهم •

الكلمــة	معنـــــاها
قرطاط	الداهية • مرهم •
القرطان	للسرج • كالولية للرحل •
القرطبوس	الداهية أو الناقة العظيمة •
قِرطَعبة	يقال ما عنده قرطعبة أي لا قليل ولا كثير أو شيء•
القرطَن	الاحمق •
القرعبلانة	دويبة عظيمة البطن •
القرفصاء	ان يجلس على ركبتيه منكباً ويلصق بطنه بفخذيه •
قرقرى	موضع • الظهر •
قرقف	الخمر • الماء البارد •
قرقور	السفينة الضخمة أو الطويلة أو العظيمة •
قرقوس	القاع الصلب الغليظ الاجرد وربما نبَع فيه مـاء محترق خبيث كأنه قطعة نار •
قرقوف	ـ كعصفور ـ الخمر يرعد عنها صاحبها ـ وبفتح القاف الاولى ـ الدرهم •
قرقرير	صوت الحمام
قرقيسياء	ـ تمد وتقصر ـ مدينة على الفرات •
القرماء	ـ بتسكين الراء ـ الناقة المعلمة • ـ بفتح الراء ـ اسم موضـع •
قرملاء	ـ ككربلاء ـ موضع •
قرنبى	دويبة كالخنفساء •
قرنوة	هو نبت الهرنوة أو عشبة أخرى ـ ولا نظير لهما ـ يدبغ بها ، والهرنوة هي الفليفلة وهي نبت جيد لوجع الحلق ويلين البطن •
القرواح	الناقة الطويلة القوائم • الارض التي لا ماء فيها •
القرواش	الطفيلي • والعظيم الرأس •

الكلمــة	معنـــــاها
قريٌ	المـــاء مسيلة من التلاع أو موقعه من الربــو الى الروضة • جمعه اقرية واقراء وقريان • واللبن الخاثر لم يمخض •
القريثاء	تمر اسود من اطيب التمر بسراً •
القُسحُبّ	الضخم
القَسطال	ــ بفتح القاف ــ الغبار • ويقال هو نهر قِسطال ــ بكسر القاف ــ أي له حسٌ وصوت •
القُسْقُب	الضخم •
القسور	العزيز ، الاسد • الرامي من الصيادين •
القشعام	ــ كقِرطاس ــ النسر الذكر العظيم •
القشعم	المسن من الرجال والنسور • والضخم والاسد
القشوف	قذر الجلد ، رجل قشف لوحته الشمس •
القشوانّ	ــ بضم القاف ــ الرجل القليل اللحم •
القطران	ــ بفتح القاف وكسرها وسكون الطاء او كسرها ــ عصارة الابهل والارزِ ونحوهما • وكظربان اسم شاعر وفرس •
المقطرن	المطلي بالقطران •
قَطَع	ذهب • وقطع الطير قطاعا ــ بفتح القاف وكسرها ــ خرجت من بلاد البرد الى الحر
قطن	ــ بضم القاف ، وبضمتين ، وبضمتين مع تشــديد النون ــ شجر معروف ، والقطعـــة منه بهـاء • و ــ بضمتين ــ جمع قطين : الاماء او الحشم الاحرار، والخدم والاتباع واهل الدار • او جمع قِطان وهو شِجار الهودج •
القطوطى	من يقارب الخطو •

الكلمة	معناها
القعب	القدح الضخم الجافي ، أو الى الصغر اميل • أو يروي الرجل •
القعدد	قريب الآباء من الجد الاكبر ، والبعيد الاباء منه • ــ ضد ــ والجبان • اللئيم • القاعد عن المكارم •
القعنب	الشديد الصلب • الاسد • والثعلب الذكر •والانف المعوَج •
قعيقعان	جبل بالاهواز
القفعدد	القصير •
قَلاه ــ قِلىً	أبغضه وكرهه غاية الكراهة فتركه ويستعمل في الهجر •
قُلْب	ــ بضم القاف ــ سوار المرأة • والحية البيضاء • وشحمة النخلة او اجود خوصها •
قلخ ــ قليخاً	الفحل هدر وضرب يابساً على يابس • قلخ الشجرة قلعها •
القلعم	الشيخ المسن •
القلف	ــ بكسر القاف ــ القشر • أو قشر شجر الكندر الذي يدخن به • أو قشر الرمان • والموضع الخشن •
القلمون	ــ بفتح القاف واللام ــ موضع بدمشق • ودير القلمون بالفيوم •
القلنسوة والقلنسية	هي ما توضع فوق الرأس
قلهيا	حضيرة لسعد بن ابي وقاص •
القلهى	الحضيرة •
قلّوب	الذئب •
القلوص	من الابل الشابة الباقية على السير •
القليب	البئر أو القديمة العادية منها •
قماريّ	ضرب من الحمام •
القمّحان	كالذريرة يعلو الخمر • والزعفران •

الكلمة	معناها
القمحدوة	العظم الناتيء فوق القفا • واعلى القذال خلف الاذنين ومؤخر القذال •
القمدّان	الشديد • الغليظ •
قمص ــ قماصاً	رفع يديه وطرحها •
قمطرير	شديد •
قناديد	جمع قنديد وهو الخمر أو عصير وعسل قصب السكر • والعنبر والكافور والمسك وطيب يعمل بالزعفران • وحال الرجل •
قناديل	جمع قنديل وهو معروف
القنَّب	نوع من الكتان •
القنَدأو	حال الرجل حسنة أو قبيحة •
القندويل	العظيم الرأس من الابل والدواب والطويل •
قنط	يئس • والقَنط المنع •
القنطار	ــ بكسر القاف ــ طراء لعود البخور أو وزن اربعين اوقية من ذهب أو الفوومائة دينار او الف ومائةأوقية•
القنعاس	ــ بكسر القاف ــ من الابل العظيم ، والرجل الشديد المنيع •
القنفخر	الضخم الجثة •
قنم ــ قنماً	السقاء خبثت ريحه • والجوز فسد • والفرس والابل اصابه الندى
القنو	ــ بكسر القاف ــ الكياسة • وما يقتنيه الانسان ويكتسبه ، وقِني الحياء قنواً : أي لزمه •
القهب	الابيض علته كدرة • والجبل العظيم • والجمل المسن •

الكلمة	معناها
القهبلس	المسن • الضخم •
القهقر	الطعام الكثير المنضود في الاوعية ، وما سهّلت به الشيء ، والغراب الشديد السواد
القهقرى	الرجوع الى خلف •
القهنبان	الطويل •
القهوباة	نصل له ثلاثُ شعب • او سهم صغير مقرطس •
القوباء	داء يظهر في الجسد •
القوز	المستدير من الرمل • والكثيب المشرف •
القيدود	الطويل من الاتن وغيرها •
القيصوم	نبت وهو صنفان انثى وذكر النافع منه اطرافه وزهره مُرٌ جداً ويدلك البدن به للنافض فلا يقشعر الا يسيراً ودخانه يطرد الهوام •
القيقم	الواسع الحلق •
القيل	شرب نصف النهار • والناقة التي تحلب عند القائلة • والنائم •
القيّوم	الذي لا ند له ، من اسمائه عز وجل

حرف الكاف

كازرون	مدينة •
كَثّ	الكثيف • ورجل كث اللحية وكثيثها •
كديون	ــ كفرعون ــ دقاق التراب عليه دردي الزيت تجلى به الدروع •
كذبذب	الكذب •
كذبذبان	الكذب •

الكلمـة	معنـــــاها
كرز ــ يكرز	ــ كضرب ــ دخــل واستخفى ، وكرز اليه التجأ ومال • ــ وكسمع ــ دام على اكل الاقط •
الكرسوع	ــ كزنبور ــ طرف الزند الذي يلي الخنصر الناتيء عند الرسغ • أو عُظَيم في طرف الوظيف مما يلي الرسغ من وظيف الشاة ونحوها من غير الادميين •
الكركي	ــ بضم الكاف ــ طائر معروف ، دماغه ومرارتــه مخلوطان بدهن زنبق سعوطاً للكثير النســـيان عجيب وربما لا ينسى شيئا بعده •
كرنباء	نوع من السلق •
الكروان	ــ بضم الكاف ــ مدينة بطوس • والحَجل ، والقيح •
الكروّس	العظيم الرأس من الناس • والاسود ، والجمل العظيم الفراسن الغليظ القوائم •
الكرياس	الكنيف في اعلى السطح •
الكظّة	ــ بكسر الكاف ــ البطنة وشيء يعتري من امتلاء الطعــام •
الكعنكع	والعكنكع الغول الذكر •
كفرنى	رجل كفرنى خامل احمق •
كفرّين	رجل كفرّيْن داهٍ •
الكلاّء	مرفأ السفن ، وموضع بالبصرة ، وساحل كل نهر •
كَلَم	جــرح •
الكَلّوب	المهمــاز •
الكليل	السيف الذي لم يقطع • والذي خبا بصره •
الكمّرى	ــ كَزِمِكَّى ــ القصير ، وموضــع ، والعظيــم الكمرة •

الكلمة	معناها
كمش ـ كماشة	سرع ، والكميش الرجل السريع • والناقة الصغيرة الضرع • والكمَش ضرب من صرار الابل •
كنابيل	اسم موضع •
الكُنادِر	ـ بضم الكاف ـ الغليظ القصير من الرجال • والحمار العظيم •
الكُنتأل	القصير •
الكندأو	الجمل الغليظ •
الكندر	الرجل القصير الغليظ ، والحمار العظيم ، وضرب من العلك نافع لقطع البلغم •
الكنهبل	شجر عظام •
الكنهور	السحاب العظيم المتراكم •
الكهباء	الغبراء المشربة سواداً • أو خاص بالابل •
الكهبة	الدهمة أو الغبرة المشربة بالسواد •
الكوألل	القصير •
الكوّفان	ـ بضم الكاف ، او بفتح الكاف مع تشديد الواو ـ العز والمنعة • والرملة المستديرة ، والامر المستدير والعناء •
الكوّة	الخرق في الحائط • ـ الكوة للصغير ، والكوّ للكبير منها •
الكيالج	جمع كيلجة وهو المكيال •
الكياهم	جمع كيهم ـ كحيدر ـ اسم رجل •
الكَيْس	خلاف الحمق • والجماع • والطب • والجود • والعقل • والغلبة بالكياسة •
الكيصَى	الذي يأكل الطعام وحده ، وينزل وحده ولا يهمه غير نفسه •

الكلمــة	معنـــــاها
	حرف اللام
اللابَة	القوم يكونون مع القوم ولا يستشارون في شيء • والحَرَّة •
لاعَ ــ لوعة	احترق قلبه وتألم من حب او همّ أو مرض • ولاعه الحب امرضه ، واتان لاعة الفؤاد الى جحشها كأنها وَلهى فزعاً • ورجل لاع جبان جزوع أو حريص سيء الخلق •
لَبِـد ــ لبوداً	اقام ولزق ، ولم يبرح مكانه •
لَبِقَ	حذق • ولبق به الثوب لاق • ولبق حـاذق •
لحج السيف	نشب في الغمد • ولحجه ــ كمنعه ــ ضربه • وبعينه: اصابه بها • ولحج اليه لجأ •
اللغيزى	ما يعمّى به الشيء •
لقو	اصيب باللّقوَة وهي داء في الوجه •
اللكع	ــبضم اللام ــ اللئيم، والعبد، والاحمق ، ومن لا يتجه لمنطق ولا غيره • والمهر ، والصغير ، والوسخ •
اللكم	الضرب باليد مجموعة • أو اللكز والدفع •
لَمَزَه	اللمز العيب والاشارة بالعين ونحوها • ولمـــزه القتير ظهر فيه •
اللَّمَك	الجلاء يكحل به العين • ولمك ابو نوح النبي (ص)•
لوى ــ ليانا	طوى • وعطف عليه ، أو انتظر • ولوى برأسه أمال
لوبياج	لوبيـــاء •
اللَوَق	ــ محركة ــ الحمق •
لوي ــ لَوًى	اعوجّ •

الكلمـة	معنـــــاها
	حـرف الميم
مائق	الاحمق في غباوة •
الماجشون	السفينة الكبيرة • أو الثياب المصبغة •
الماخض	من النساء والابل والشاء المقرب • ومخض اللبن يمخضه أخذ زبده فهو مخيض وممخوض• ومخض الشيء حركه شديداً •
ماري ــ مراءً	فيه شكٌ •
المئشير	النشيطة •
ماطرون	مدينة بالشام ، ووهم الجوهري فقال ناطرون بالنون•
المال	يقال رجل مال أي كثير المال •
المألكة	الرسالة •
المأْنة	السرة أو ما حولها •
مَتْكاء	ــ بفتح الميم ــ البظراء • والتي لا تمسك البول •
مجذامة	رجل مجذام أو مجذامة قاطع للامور• وسريع القطع•
المَجَنّ	الترس •
محرضة	وعاء الحرض وهو نبات كالاشنان •
محضير	الفرس المحضيرّ المرتفع في العدو •
محطوطة	الية محطوطة لا مأكمة لها •
محظربة	اقواس مُحظربة شُدّ وترها •
مخاريق	جمع مخراق وهو الرجل الحسن الجسم طال او لم يطل ، والمتصرف في الامور ، والثور البــــريّ • والسيد ، والسخي ، واسم ، والمنديل يلف ليضرب به•
مخيّسة	الابل المخيَّسَة التي لم تَسَرّح ولكنها حبست للنحر أو القسم •
المِدْعَس	الطريق لينته المارة • الرمح يطعن به • والرمح الذي لا ينثني •

الكلمة	معناها
المُدي	ـ بضم الميم وسكون الدال ـ مكيال للشام ومصر وهو غير المُدّ ٠
مَدْيَن	قرية شعيب عليه السلام ٠
مِرْبد	النعم موضع قرب المدينة ٠
المرجان	صغار اللؤلؤ ٠ وبقلة ربعية واحدتها بهاء ٠
مرحيًا	موضع ٠ وكمَرَحى من المرح وهو الفرح والبطر والاشر ، والنشاط ٠
المرّيق	العصفر ٠ المتمرق المصبوغ به ٠
المرزجوش	نبت السمقمق نافع لعسر البول والمغص ولسعة العقرب ، والاوجاع العارضة من البرد ٠
المرزنجوش	نبت الزعفران ، وطيب تجعله المرأة في مشطها يضرب الى الحمرة والسواد ٠ واللين الاذن ٠
المرعز والمرعزّى والمرعزاء	الزغب الذي تحت شعر العنز ٠
المرمريت	الداهية ٠
المرمريس	الارض التي لا تنبت ٠ رجل مرمريس شديد داهية عاقل ٠ والاملس والطويل من الاعناق ٠ والصلب ٠
مسائية	السوء ٠ او فعل ما يكره ٠
المسحلان	الشاب الطويل السبط الشعر ٠ الافرع ٠
مسعط	ما يجعل فيه السعوط ويصب منه في الأنف ٠ والسعوط دواء يوضع في الانف ٠
المشدن	التي شدن ولدها أي استقوى واستغنى عنها
المشرقة	ـ مثلثه الراء ـ موضع القعود في الشمس بالشتاء ٠

الكلمــة	معنـــــاها
المشريق	ـ من الباب ـ الذي يقع فيه ضحّ الشمس عنـد شروقها • وباب للتوبة في السماء وقد رد حتى ما بقي الا شرقه •
مشيوخاء	جمع شيخ •
المصك	مضطرب الركبتين والعرقوبين •
مطافل	جمع مطفل وهي التي معها طفلها •
المطَّرِق	المتراكب ريش القوادم وهي مقدم الجناح •
المطرمح	البعيد الخطو
المطشيأ	العيي في القول •
المطلخم	الماء الآسن •
المطيطياء	التبخْتُر ومد اليدين في المشي •
معدّ	معد بن عدنان ابو العرب •
معرس	موضع النزول في آخر الليل للاستراحة • و ـ كمنبر ـ السائق الحاذق •
المعشورى	عاشر المحرم أو تاسعه •
مَعْكوكاء	الجلبة والشر والغبار •
مَعْلَم	الشيء فطنته وما يستدل به كالعلامة •
المعلهج	الاحمق • اللئيم • الهجين •
معلوجاء	جمع علج وهو الرجل من كفار العجم او حمار الوحش •
معلوق	ـ بضم الميم ـ كل ما علق به الشيء • واللسان •
معيوراء	جمع عير وهو الحمار الوحشي •
المغثور	صمغ يخرج من شجر خاص كالعسل •
المغرود	جمع غِرَدة وغراد وهي ضرب من الكمأة
المغفور	صمغ يخرج من شجر خاص •

الكلمة	معناها
المغيرة	علم على اشخاص منهم المغيرة بن عمرو بن الاخنس • وابن الحرث، وابن سلمان، وابن شعبة وغيرهم كثير•
مقتوين	الخادم •
المقلات	ناقة تضع واحداً ثم لا تحمل • وامرأة لا يعيش لها ولد •
مقنع	الشاهد المقنع الذي يُرضَى ويقنع به أو بحكمه او بشهادته •
المكسحة	المكنسة •
مكلَ	الركية نزح ماءها •
المكهمل	يقال اخذ الامر مكهملا أي باجمعه •
المكورّ	عظيم الروثة ، واللئيم • والقصير العريض •
المكوَرِيّ	اللئيم • والقصير العريض ، والروثة العظيمة •
مكوز الرأس	طويله •
المكوهدّ	المتعب • الذي اصابه الجهد والكدّ •
الكَيِّس	ـ كجيّد ـ الظريف • وتكيّس تظرف •
الملأة	ـ بضم الميم ـ الزكام •
الملكعان	اللئيم ، الدنيء •
المَلَكوت	العز والسلطان •
مناسيب	جمع منسوب ، والشعر المنسوب فيه نسيب •
المنجنون	الدولاب الذي يسقى به •
المنجنيق	اداة من ادوات الحرب ترمى بها الحجارة •
منسأة	العصا التي تنسأ بها الدابة أي تزجر وتساق •
المنطيق	البليغ • والمرأة المتأزرة بحشية تعظم بها عجيزتها •
مهدد	اسم امرأة •
المهرية	حنطة حمراء • والابل المنسوبة الى مهرة وهو حيّ •

الكلمة	معناها
المهوأَنّ	ـ بفتح الهمزة وكسرها ـ المكان البعيد • او الوهدة • واهوأنت المفازة اطمأنت في سعة •
الموزج	الخف ، وهو فارسي معرب •
الموهن	نحو من نصف الليل • أو بعد ساعة منه •
الميرنأ	ما صبغ بالحناء •
ميسرة	ـ مثلثة العين ـ السهولة والغنى •

حرف النون

الناب	الناقة المسنة • او السن •
النئدل	ـ بكسر النون وفتحها وضم الدال ـ الكابوس أو شيء مثله •
الناصية	قصاص الشعر •
نئطل	من اسماء الداهية •
ناعَ	تمايل جوعاً ، يقال هو جائع نائع للاتباع • أو للمتمايل جوعاً • او عطشاً •
ناعم	تنعَّم
النافقاء	احدى حجرة اليربوع يكتمها ويظهر غيرها • فاذا اتى من جهة القاصعاء ضرب النافقاء برأسه وخرج •
نأم	أنّ وصوّت •
نثا ـ نثاً	فرق واشاع •
النحاز	داء يصيب الابل في رئتها تسعل به سعالاً شديداً •
النحي	ـ بكسر النون ـ الزق او ما كان للسمن خاصة • والنحى ـ كفتى ـ وجرة فخار يجعل فيها لبن ليمخض •

الكلمـة	معنـــــاها
نخورش	كلب نخورش كثير الخرش •
نزا ــ نزاءً ونزواناً	وثب • نزا به قلبه طمح • ونزت الحمر وثبت •
نزع ــ نزوعاً	قلع ونزع الى اصله نزاعا ونزاعة ونزوعاً اشتاق• وعن الامور انتهى عنها • واباها •
نزق ــ نزقاً	نزا • او تقدم خفة ووثب ، ونزق ــ كفرح وضرب ــ طاش وخفّ عند الغضب •
النَّسء	ــ بفتح النون وسكون السين ــ الشراب المزيل للعقل ، واللبن الرقيق الكثير الماء •
نَسل	الصوف نسولاً سقط •
النصف	احد شقي الشيء •
نصفان	اناء نصفان وقربة نصفى بلغ الماء نصفه •
النصيب	الحظ • والحوض ، والشرك المنصوب •
نَضَد	ما نضد من متاع أي جعل بعضه فوق بعض •
النضر	الذهب او الفضة •
النضو	حديدة اللجام ، والمهزول من الابل وغيرها •
النظرنة	المرأة التي اذا تنظرت فلم تر شيئاً تظنته تظنياً •
نَغَر	غلا جوفه وغضب •
النَقَّاد	راعي النقد وهي الصغار من الغنم جسماً لا عمراً • ــ وبكسر النون ــ تكسر الضرس وتآكله • وتقشر الحافر •
النفاية	خيار الشيء •
النفراج	الجبـــان •
النقاوة	ــ بكسر النون ــ تكسر الضرس وتآكله وتقشر الحافر • ومن الصبيان القميء الذي لا يكاد يشب•

الكلمة	معناها
نقدة	ـ بضمتين او بالتحريك ـ ضرب من الشجر •
النَقِز	ـ ككتف ـ الماء الصافي العذب • ونقزت الدابة اصابها النقاز وهو مرض كالطاعون •
نَهِم	افرط في شهوته الى الطعام •
النَّوار	المرأة النفور من الريبة • وبقرة نوار تنفر من الفحل •

حرف الهاء

هام	احب المرأة • والهِيْم الابل العطاش •
الهبارية	ما يتعلق بأسفل الشعر وما طار من زغب القطن او من الريش •
الهبرّ	حب العنب ـ وبالفتح ـ ما اطمأن من الارض • ومشاقة الكتان ، والرمل •
الهبرية	ما طار من زغب القطن وما طار من الريش •
الهبيّ	الصبي الصغير •
الهبيخ	الذي لا فائدة فيه • الاحمق •
الهبينغ	الاحمق •
هتَلَت	السماء تهتل هطلت • او امطرت مطراً ضعيفاً دائماً •
هتَنَ	انصب • والهتون المطر الضعيف الدائم او مطر ساعة ثم يفتر ثم يعود •
هجان	جمع هجينة وهي اللئيمة ، او العربية التي ولدت من امة ، او من ابوه خير من امه •
الهجرع	الاحمق والطويل المشوق • والمجنون • والطويل الاعرج • والكلب السلوقي الخفيف
الهجيرى	الدأب والعادة والشأن

الكلمة	معناها
هِجَفّ	الجافي الثقيل• الظليم المسن • والرغيب الجوف •
هجين	اللئيم • والعربي الذي ولد من امة • او من ابوه خير من امه •
الهذلول	الرجل الخفيف •
الهربذى	مشية في اختيال •
الهرس	الاكل الشديد والدق العنيف ومنه الهريس والهريسة•
الهِرْشِفة	العجوز ، قطعَةٌ خرقة ينشف بها ماء المطر ثم تعصر في الجف لقلة الماء •
الهركولة	الحسنة الخلق والجسم والمشية •
الهرماس	الاسَد الشديد العادي على الناس •
الهرنوى	نبت • أو هو القرنوة أو الفليفلة جيد لوجع الحلق ويلين البطن •
الهزبر	الاسد ، والغليظ الضخم ، والشديد الصلب •
هلباج	الهلباجة ـ بكسر الهاء ـ الاحمق الضخم الاكول الجامع كل شرّ ، واللبن الثخين •
الهلقم	المرأة الكبيرة • والقوي الواسع الاشداق • والاكول كالهلقام والهلقامة •
الهلقام	الضخم الطويل والاسد • ورجل •
الهلقس	الشديد من الجوع وغيره • أو الرجل الكثير اللحم•
همتع	ـ بضم الهاء والتاء ـ جنى التنضب •
الهمرجل	الجواد السريع والناقة السريعة وكل خفيف عجل •
الهمرجة	الخفة والسرعة • والاختلاط • ولغط الناس • والتخليط في الخبر •

الكلمة	معناها
الهمرش	العجوز الكبيرة •
الهمزة	الغماز •
الهُمَّقِع	ـ بضم الهاء وتشديد الميم المفتوحة وكسر القاف ـ الاحمق • والهمقعة ثمر التنضب أو من ثمر العضاه•
الهمهيم	الاسد •
هندباء	بقلة نافعة للمعدة والكبد والطحال أكلاً وللسعة العقرب ضماداً باصولها •
هندبى	بقلة نافعة للمعدة والكبد والطحال اكلاً ، وللسعة العقرب ضماداً باصولها وطابخها اكثر خطأً من غاسلها •
هندليق	الكثير الكلام •
الهندويل	الضخم •
الهوزب	البعير القوي الجريء • والنسر •
هيؤ	حسنت حاله • وصلحت •
الهيبان	الذي يخاف الناس ويهابهم
الهيثم	فرخ النسر أو العقاب أو الكثيب الاحمر أو السهل وموضع بين القاعة وزبالة •
الهيدكر	الكثير اللحم •
الهيدكور	الكثيرة اللحم •
الهيقل	الظليم • والضب •
هينم	صوّت •
الهيولى	القطن • وشبّه الاوائل طينة العالم به • أو هو في اصطلاحهم موصوف بما يصف به أهل التوحيد الله تعالى انه موجود بلا كمية وكيفية •

الكلمـــة	معنـــــاها
	حـــرف الواو
وبق	هلك •
الوجي	من اشتد حفاؤه •
وجر ــ وجَراً	وضع الوجور وهو الدواء في فم المريض •
وجف ــ وجيفاً	اضطرب • والوجيف ضرب من سير الخيل والابل•
وجِي ــ وجىً	اشتد حفاؤه •
وحر	أكل ما دبت عليه الوحرة الحشرة •
الوحرة	القصير من الابل • او حشرة كسـام ابرص • او ضرب من العظاء لا تطأ شيئا الا سمته •
وحى ــ وحاة	اسرع • وهو وحِيٌ عجل مسرع • اشار اليـه اشارة • والهمه •
الورشان	طائر • وهو ساق حر لحمه اخف من الحمام مؤنثه ورشـانة •
الورنتل	الداهية ، والامر العظيم •
ورِي	المخ اكتنز • ورَى الجرح قيح • وورى فلان اصاب رئته • والنار اوقدها •
وصب	مرض ، والوصب المرض •
الوغْدُ	الدنيء ، الضعيف جسماً ، الاحمق الرذل •
الوَغَر	ــ محركة ــ الحقد والضغن والعداوة والتوقد من الغيظ • وقد وغر صدره •
الوقل	الصاعد في الجبل •
ولق	اسرع وولق فلاناً طعنه خفيفا • وولقه بالسيف ضربه • وفي السير او الكذب استمر •

الكلمة	معناها
الوهج	وهجت النار تهج وهجاً اتقدت ، والاسم الوهج •
وهِل	ضعف وفزع • فهو وهِل كفرح •
الويب	ـ كالويل • تقول ويبك وويب لك وويب لزيد أي الزمه الله ويلاً وويباً أي عجباً •

حرف الياء

الكلمة	معناها
يأجج	موضع بمكة •
يالِيل	ـ كهابيل ـ صنم ورجل • وابن عبد ياليل بن عبد كلال ـ كغراب ـ عرض النبي (ص) نفسه عليه فلم يجبه الى ما اراد •
يحامد	ـ جمع يحمد ـ وهو اسم علم لأي قبيلة •
اليحمود	الدخان • والاسود من كل شيء •
اليخضور	الاخضر من الخيل الذي به غبرة تخالطها دهمة •
يرفئي	راعي الغنم • او المنتزع القلب فزعاً • او الظليم النافر • او الظبي النفور •
اليرمع	حجارة رخوة •
اليرموق	رجل يرموق ضعيف البصر •
اليرنأ	الحناء • ويَرْنَأَ صبغَ به • وهو من غريب الافعال •
اليرندج	والارندج السواد يسود به الخف • أو هو الزاج•
اليستَعُور	الباطل • وموضع • والكساء يجعل على عجز البعير، وشجر مساويكه في غاية الجودة •
اليسروع	دودة تكون في البقل ثم تنسلخ فتكون فراشة •

الكلمة	معناها
اليعاسيب	جمع يعسوب وهو امير النحل وذكرها والرئيس الكبير • وضرب من الحجلان وطائر اصغر من الجرادة واعظم •
اليعاقيب	جمع يعقوب وهو الحجل •
اليَعَر	الجدي يشدّ عند زُبية الذئب أو الاسد • أو عامٌ•
يعصُر	ـ كينصر ـ او اعصر ابو قبيلة منها باهلة •
اليعضيد	بقلة زهرها اصفر •
اليعملة	الناقة القوية على العمل •
يلملم	جبل •
اليلنجج	البخور اليلنجج عود البخور النافع للمعدة المسترخية •
اليلنجوج	عود البخور النافع للمعدة المسترخية
اليلندد	الشديد الخصومة ، والخصم الشحيح الذي لا يَريغُ الى الحق •
اليُمن	البَرَكة • ويمن ـ كفرح ـ تبارك • يَمَن به ذهب به ذات اليمين •
الينجلب	خرزة للتأخيذ او الرجوع بعد الفرار •
اليهير	الحجر الصلب ، او حجارة امثال الاكف • والصحفة الكبيرة ، والسراب ، ومنه اكذب من اليهير • واللجاجة والكذب ودويبة اعظم من الجرذ ، والحنظل والسم ، وصمغ الطلح •
اليهيرة	من النوق التي يسيل لبنها كثرة •
اليهيَرّى	الماء الكثير • والباطل • ونبات او شجر •

مصادر البحث ومراجعه

١ ـ أبو زكريا الفراء ومذهبه في النحو واللغة • الدكتور احمد مكي الانصاري • القاهرة ١٩٦٤ •

٢ ـ اخبار النحويين البصريين • لابي سعيد السيرافي • نشره فرنسيس كرنكو بيروت • المطبعة الكاثوليكية ١٩٣٦ م

٣ ـ ادب الكاتب • لابن قتيبة • تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد• الطبعة الثالثة • مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٧٧ هـ ـ ١٩٥٨ م

٤ ـ ارجوزة الكافية • لابن مالك • مخطوطة دار الكتب برقم ١ م

٥ ـ الاستدراك على سيبويه • لابي بكر الزبيدي • تحقيق اغنازيو جويدي روما ١٨٩٠ م •

٦ ـ اسرار العربية • لابي البركات ابن الانباري • مطبعة بريل في ليدن ، ١٣٠٣ هـ ـ ١٨٨٦ م

٧ ـ الاشتقاق • لعبدالله امين • الطبعة الاولى • مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر في القاهرة ١٣٧٦هـ ـ ١٩٥٦م

٨ ـ الاعلام • لخيرالدين الزركلي • الطبعة الثانية ١٣٧٦ هـ ـ ١٩٥٧م

٩ ـ أمالي علي عبدالرزاق في علم البيان وتأريخه • مطبعة مقداد بالقاهرة ١٣٣٠ هـ ـ ١٩١٢ م

١٠ ـ الانصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين لابي البركات ابن الانباري طبعة ليدن وطبعة محمد محيي الدين عبدالحميد

١١ ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة • لجلال الدين السيوطي • الطبعة الاولى • مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٦ هـ

١٢ ـ تأريخ اداب العرب • لمصطفى صادق الرافعي • طبعة محمد سعيد العريان الاولى • مطبعة الاستقامة بمصر ١٣٥٩ هـ ـ ١٩٤٠ م

١٣ ـ تأريخ الأدب العربي • كارل بروكلمان • ترجمه الدكتور عبدالحليم النجار • القاهرة ١٩٦١ •
١٤ ـ تأريخ ادب اللغة العربية • لمحمد دياب • مطبعة الترقي بمصر • ١٣١٨ هـ ـ ١٩٠٠ م
١٥ ـ تأريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي • للدكتور حسن ابراهيم حسن • الطبعة الثالثة • مكتبة النهضة بالقاهرة سنة ١٩٥٣ م
١٦ ـ تاريخ بعداد او مدينة السلام • لابي بكر الخطيب البغدادي • الطبعة الاولى • مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٤٩ هـ ـ ١٩٣١ م
١٧ ـ تاريخ علوم اللغة العربية • لطه الراوي • الطبعة الاولى • مطبعة الرشيد ببغداد سنة ١٣٦٩ هـ ـ ١٩٤٩ م
١٨ ـ التذييل والتكميل في شرح تسهيل ابن مالك • لأبي حيان النحوى الاندلسي • نسخة مخطوطة مصورة في مكتبة جامعة القاهرة برقم ٢٦٠٥٨
١٩ ـ تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد في النحو • لابي عبدالله محمد ابن مالك • نسخة مخطوطة بمكتبة جامعة القاهرة برقم ٢٣٣٣٤ بخط محمد فتح الباب •
٢٠ ـ تصريف الاسماء • محمد الطنطاوي • القاهرة •
٢١ ـ التصريف العزي • لابي الفضائل ابراهيم بن عبدالوهاب المعروف بالزنجاني المتوفى سنة ٦٥٥ هـ • طبعة بولاق سنة ١٢٦٧ هـ مع كتاب مراح الارواح وكتاب المقصود •
٢٢ ـ التصريف الملوكي • لابن جني • طبعة اوربا سنة ١٨٨٥م •
٢٣ ـ الجمل للزجاجي • مخطوطة دار الكتب برقم ٦٧ ش نحو •
٢٤ ـ حاشية الصبان على شرح الاشموني • القاهرة سنة ١٣٢٩ هـ، ج ٣ و ٤ و ط القاهرة سنة ١٢٨٧ هـ ج ١ ـ ٢ •
٢٥ ـ الخصائص • لابي الفتح عثمان بن جني • تحقيق محمد علي النجار • مطبعة دار الكتب بالقاهرة سنة ١٣٧١ هـ ـ ١٩٥٢ م •
٢٦ ـ خزانة الادب • لعبد القادر البغدادي • الطبعة الاولى في بولاق •

٢٧ ــ الخليل بن احمد الفراهيدي ــ اعماله ومنهجه ٠ للدكتور مهدي المخزومي ٠ مطبعة الزهراء ببغداد سنة ١٩٦٠ م ٠
٢٨ ــ دائرة المعارف الاسلامية ٠ (الترجمة العربية) ٠
٢٩ ــ الدرة الالفية في علم العربية ٠ لابن معط ٠ طبعة اوربا ٠
٣٠ ــ دراسات في علم الصرف ٠ للدكتور عبدالله درويش ٠ مكتبة الشباب بمصر سنة ١٩٥٩م
٣١ ــ دروس التصريف ٠ لمحمد محيي الدين عبدالحميد ٠ مصر ١٩٥٨م
٣٢ ــ سبب وضع العربية ٠ للسيوطي ٠ (وهي الرسالة الرابعة من الرسائل المطبوعة في كتاب التحفة البهية والطرف الشهية) ٠ مطبعة الجوانب ٠ قسطنطينية ١٣٠٢ هـ ٠
٣٣ ــ سيبويه امام النحاة ٠ لعلي النجدي ناصف ٠ مطبعة لجنة البيان العربي بمصر ٠ سنة ١٣٧٢ هـ ــ ١٩٥٣ م ٠
٣٤ ــ سيبويه ــ حياته وكتابه ــ للدكتور احمد احمد بدوي ٠ مقالة نشرت في صحيفة دار العلوم الصادرة في يناير (كانون الثاني) ١٩٤٨ م ٠
٣٥ ــ سيبويه ــ المجموعة الاولى من كتاب اعلام الثقافة العربية ونوابغ الفكر الاسلامي ــ لمحمد عطية الابراشي وابي الفتح محمد التوانسي ٠ مطبعة نهضة مصر ١٩٥٦ م ٠
٣٦ ــ شذا العرف في فن الصرف ــ احمد الحملاوي ط سنة ١٩٥٣ ٠
٣٧ ــ شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك ٠ مطبعة السعادة بمصر ١٣٧٠ هـ ــ ١٩٥١ م ٠
٣٨ ــ شرح الفية ابن مالك ٠ لابن الناظم بدرالدين بن مالك ٠ مطبعة القديس جاروجيوس في بيروت ١٣١٢ هـ ٠
٣٩ ــ شرح بدرالدين علي لامية الافعال ٠ مخطوطة دار الكتب برقم ٣ صرف ٠
٤٠ ــ شرح الشافية ٠ للامام رضي الدبن الاسترابادي ٠ تحقيق محمد نور ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبدالحميد ٠٠ مطبعة حجازي بمصر ٠ سنة ١٣٥٦ هـ ٠

٤١ ـ شرح الشافية . لعبدالله جمال الدين الحسيني المعروف بنقره‌كار سنة ١٣١١ هـ .
٤٢ ـ شروح الكافية باللغات العربية والتركية والفارسية ١٣١٢ .
٤٣ ـ شرح الكافية للرضي .
٤٤ ـ شرح كتاب سيبويه . لابي سعيد السيرافي . نسخة مصورة عن مخطوطة وهي في مكتبة جامعة القاهرة برقم ٣٤٠١ .
٤٥ ـ الصاحبي . لاحمد بن فارس . طبعة القاهرة ١٣٢٨ هـ .
٤٦ ـ ضحى الاسلام . لاحمد امين . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر . ١٣٧١ هـ ـ ١٩٥٢ م .
٤٧ ـ طبقات فحول الشعراء . لمحمد بن سلام الجمحي . تحقيق محمود محمد شاكر . طبعة دار المعارف بالقاهرة .
٤٨ ـ طبقات النحويين واللغويين . لابي بكر الزبيدي المتوفى سنة ٣٧٩ هـ . الطبعة الاولى بمصر بتحقيق محمد ابي الفضل ابراهيم ١٣٧٣ هـ ـ ١٩٥٤ م .
٤٩ ـ الطراز المتضمن لاسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز . ليحيى بن حمزة العلوي . مطبعة المقتطف بالقاهرة ١٣٣٢ هـ ـ ١٩١٤ م .
٥٠ ـ علم اللغة . للدكتور علي عبدالواحد وافي . الطبعة الرابعة بالقاهرة سنة ١٩٥٧ م .
٥١ ـ عمدة الصرف . للاستاذ كمال ابراهيم . الطبعة الثانية . مطبعة الزهراء ببغداد ١٣٧٦ هـ ـ ١٩٥٧ م .
٥٢ ـ العين . للخليل بن احمد الفراهيدي . طبعة بغداد ١٩١٤ م .
٥٣ ـ فصيح ثعلب ـ جمع وتعليق الاستاذ محمد عبدالمنعم خفاجي . مكتبة التوحيد بالجماميز ـ المطبعة النموذجية مصر سنة ١٣٦٨هـ ـ ١٩٤٩ م .
٥٤ ـ فقه اللغة . للدكتور علي عبدالواحد وافي . الطبعة الرابعة سنة ١٩٥٦ .
٥٥ ـ فهرس المخطوطات المصورة في معهد احياء المخطوطات العربية بجامعة الدول العربية . القاهرة ١٩٥٤ .
٥٦ ـ الفهرست . لابن النديم . المطبعة الرحمانية بمصر ١٣٤٨هـ .

٥٧ ـ قاموس الاعلام • شمس الدين سامي • (باللغة التركية) •
٥٨ ـ القاموس المحيط • الفيروز ابادي •
٥٩ ـ قواعد اعراب معرب • لابن عصفور • مخطوطة دار الكتب ٤٤٩ نحـو •
٦٠ ـ الكتاب • للدكتور مهدي المخزومي • مقالة نشرت في مجلة كلية الآداب والعلوم ببغداد • العدد الثاني • حزيران ١٩٥٧ م •
٦١ ـ كتاب الافعال • لابن القطاع الصقلي • الطبعة الاولى • حيدر آبـاد • سنة ١٣٦٠ هـ •
٦٢ ـ كتاب الافعال • لابن القوطية • مطبعة بريل ١٨٩٤ م •
٦٣ ـ كتاب سيبويه • الطبعة الاولى • بولاق ١٣١٦ هـ •
٦٤ ـ كتاب الكنى والالقاب لعباس القمي • مطبعة العرفان ـ صيدا ١٣٥٨ هـ •
٦٥ ـ كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي • كلكتة ١٨٦٢ م •
٦٦ ـ الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل • لمحمود بن عمر الزمخشري • الطبعة الثانية ١٣٧٣ هـ ـ ١٩٥٣ م القاهرة •
٦٧ ـ كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون • للحاج خليفة • مطبعة وكالة المعارف في تركية ١٣٦٢ هـ ـ ١٩٤٣ م •
٦٨ ـ لسان العرب لابن منظور •
٦٩ ـ اللغة والنحو للدكتور حسن عون • الطبعة الاولى بالاسكندرية ١٩٥٢ م •
٧٠ ـ ليس في كلام العرب وما يجري مجراه • لابن خالويه النحوي • شيكاغو سنة ١٨٩٣ ـ ١٨٩٤ م •
٧١ ـ المباحث الكاملية في شرح الجزولية • مخطوطة دار الكتب ٢٦٦ نحـو •
٧٢ ـ مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ـ ج١ و ج٢ •
٧٣ ـ مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط • شرح الجاربردي ١٣١٠ هـ تركيا •

٧٤ ـ المحصول في شرح الفصول • لابن معطي • مخطوطة دار الكتب برقم ٢٩١ نحو •
٧٥ ـ المخصص لابي الحسن علي بن اسماعيل ابن سيدة المتوفى سنة ٤٥٨ هـ • الطبعة الاولى بالمطبعة الكبرى الاميرية سنة ١٣٢٠ هـ •
٧٦ ـ مراح الارواح • للامام احمد بن علي بن مسعود • بولاق سنة ١٢٦٧ هـ مع كتابي المقصود ، ومختصر التصريف الملوكي •
٧٧ ـ مراتب النحويين • لابي الطيب عبدالواحد بن علي اللغوي • تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم • مطبعة مكتبة النهضة بالقاهرة • سنة ١٣٧٥ هـ ـ ١٩٥٥ م •
٧٨ ـ المزهر في علوم اللغة وانواعها • لعبدالرحمن جلال الدين السيوطي • الطبعة الثالثة • دار احياء الكتب العربية بالقاهرة •
٧٩ ـ معجم الادباء • لياقوت الحموي • تحقيق الدكتور احمد فريد رفاعي دار المأمون • القاهرة •
٨٠ ـ معجم البلدان • لياقوت الحموي • الطبعة الاولى ١٣٢٣ هـ ـ ١٩٠٦ م •
٨١ ـ المعجمية العربية على ضوء الثنائية والألسن السامية • للاب أ•س مرمرجي الدومنكي • مطبعة الآباء الفرنسيين بالقدس •
٨٢ ـ المغني في تصريف الافعال لمحمد بن عبدالخالق عضيمة • الطبعة الثانية بالقاهرة ١٣٧٥ هـ ـ ١٩٥٥ م •
٨٣ ـ مغني اللبيب عن كتب الاعاريب • لجمال الدين بن هشام • تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد بالقاهرة
٨٤ ـ مفتاح السعادة ومصباح السيادة • لاحمد بن مصطفى المعروف بطاش كبري زاده • الطبعة الاولى • بحيدر آباد •
٨٥ ـ مفتاح العلوم • لابي يعقوب السكاكي • الطبعة الاولى • مطبعة البابي الحلبي بالقاهرة ١٣٥٦ هـ ـ ١٩٣٧ •
٨٦ ـ المفصل في علم العربية • لابي القاسم الزمخشري • الطبعة الاولى بمصر سنة ١٣٢٣ هـ •
٨٧ ـ مقدمة ابن خلدون • طبعة دار الكشاف ببيروت •

٨٨ ــ مقدمة لدرس لغة العرب • لعبدالله العلايلي • المطبعة العصرية بمصر •

٨٩ ــ المقصود • للامام الاعظم ابي حنيفة النعمان بن ثابت • بولاق ١٢٦٧ هـ مع كتابي مراح الارواح ومختصر التصريف •

٩٠ ــ المقصور والممدود ــ ابن ولاد • الطبعة الاولى ــ بمطبعة السعادة بالقاهرة ١٣٢٦ هـ ــ ١٩٠٨ م •

٩١ ــ مناهج البحث في اللغة • للدكتور تمام حسان • مطبعة الرسالة بالقاهرة سنة ١٩٥٥ م •

٩٢ ــ مناهج الكافية في شرح الشافية • لزكريا الانصاري الخزرجي المصري • في هامش شرح الشافية لنقره‌كار ١٣١١ هـ •

٩٣ ــ المنصف • شرح ابي الفتح عثمان بن جني لكتاب التصريف للمازني • تحقيق ابراهيم مصطفى وعبدالله امين • مطبعة البابي الحلبي بمصر سنة ١٣٧٣ هـ ــ ١٩٥٤ م •

٩٤ ــ نزهة الألباء في طبقات الادباء لابي البركات ابن الانباري • تحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي • مطبعة المعارف ببغداد ١٩٥٩ م • وطبعة مصر ١٢٩٤ هـ •

٩٥ ــ همع الهوامع للسيوطي • الطبعة الاولى ١٣٢٧ هـ • القاهرة •

٩٦ ــ وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان لابن خلكان • تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد • القاهرة • مطبعة السعادة ١٣٦٧ هـ ــ ١٩٤٨م

97— The Ency cloraedio of ISLAM .

فهارس الكتاب

1 ـ الموضوعات

2 ـ الايات

3 ـ الأعلام

4 ـ الأماكن

5 ـ الكتب

6 ـ القوافي

١ ـ الموضوعات

صفحة

الباب الأول

الميزان الصرفي

٨٥ ـ ١٣٠

صفحـة

صفحة

الباب الثاني

أبنية الاسماء

١٣١ - ٣٧٤

صفحة

صفحة

	صفحة
الاوزان السماعية	**٣١٦**
أبنية القلة	٣١٦
أبنية الكثرة	٣١٩
شواذ الجمع	٣٢٨
جمع ما أعرب من الاعجمية	٣٣٣
جمع المنسوب	٣٣٤
جمع الجمع	٣٣٤
اسم الجمع	٣٣٥
اسم الجنس الجمعي	٣٣٧
الفصل الخامس : أبنية التصغير	**٣٤٠**
معنى التصغير	٣٤٠
اغراضه	٣٤٠
صيغة فعيل	٣٤٢
صيغة	٣٥١
صيغة فعيعيل	٣٥٨
تصغير الاسماء المبهمة	٣٦٣
تصغير جموع التكسير	٣٦٨
تصغير اسمم الجمع	٣٧٢
ما صغر على غير بناء مكبره المستعمل	٣٧٣

الباب الثالث

أبنية الافعال

٣٧٥ ــ ٤٣٢

صفحة

٢ ـ الايات

الآيـــــــــة	رقمها	السورة	الصفحة
انظر كيف نصرف الآيات ثم هم يصدفون	٤٦	الانعام	٢٣
تؤزهم ازّا	٨٣	مريـم	٢٨
دينا قيما	١٦١	الانعام	١٣٧
نسقيكم مما في بطونه	٦٦	النحل	٤٨
تلك اذاً قسمة ضيزى	٢٢	النجم	١٥٩
وكذبوا بآياتنا كذّابا	٢٨	النبأ	٢٣٨
واقام الصلاة	٧٣	الانبياء	٢٣٩
واللهانبتكم من الارض نباتا	١٧	نــوح	٢٤٠
فنظرة الى ميسرة	٢٨٠	البقرة	٢٤٢
الى ربكم مرجعكم	١٦٤	الانعام	٢٤٢
ويسألونك عن المح	٢٢٢	البقرة	٢٤٢
ويل لكل همزة لمزة	١	الهمزة	٢٧٤
حتى مطلع الفجر	٥	القدر	٢٨٨
ثلاثة قروء	٢٢٨	البقرة	٢٩٤
في الفلك المشحون	١١٩	الشعراء	٣٢٣
والفلك التى تجرى في البحر	١٦٤	البقرة	٣٢٣
وترى الفلك فيه مواخر	١٢	فاطر	٣٢٣

☆ وضع هذا الفهرس والذي بعده الاستاذ الاديب عبدالله الجبورى فجزاه الله خيرا

٣ ـ الاعـلام

الهمزة

البـــاء

الثـاء

الجيم

الحـاء

الخـاء

الشين

الصاد

الطاء

العين

الغين

الفاء

القاف

الكاف

الميم

النـون

الهـاء

اليـــاء

٤ ـ الاماكن

النــون

الهــاء

الياء

٥ ـ الكتب

الهمزة

التاء

الجيم

الحـاء

الخـاء

الـدال

الشين

الفـاء

القاف

الكاف

اللام

٦ ـ القوافي

البـاء

أول البيت	الشاعر	القافية	الصفحة
برق يضيء	مجهول	اسكوب	١٤٧
واذا اتاك	مجهول	كذبذب	١٩٢
الم تعلم	جرير	ولا اجتلابا	٢٢٢
بكيت	مجهول	ضروب	٢٧٢
عسى الله	هذبة بن الخشرم	سكوب	٢٧٢
كأن	ابو زيد الطائي	هدابا	٢٧٦
هيفاء	ابو زيد الطائي	انيابا	٢٧٦
الحزن	رؤبة	كلبا	٢٧٧
لكل	مجهول	اثوبا	٣١٧
كأن الغبار	مجهول	من تنضب	٣٣٢

التاء

أول البيت	الشاعر	القافية	الصفحة
ان الموقّى	رؤبة	ما وقيت	٢٢٢
اذا روّح	الاعشى	عبراتها	٣١٧
فهن	مجهول	حدائداتها	٣٣٥
بعد اللتيّا	العجاج	والتي	٣٦٥

الجيم

أول البيت	الشاعر	القافية	الصفحة
يطعمها	مجهول	امهجا	١٤٦
قلى	ابو ذؤيب الهذلي	هيوج	٢٧١
يجئن	مجهول	مناهج	٣٢٩

الحاء

الدال

الذال

الراء

أول البيت	الشاعر	القافية	الصفحة
		القاف	
حمى	مجهول	المياثق	٣٦١
		الكاف	
اهوى	زهير	الشبك	٢٧٥ و ٢٧٦
صبيّة	مجهول	زكا	٣٧٤
		اللام	
عذبت قلبى	علي بن عبدالله منفصل		٤٤
يؤمل دنيا	مجهول	الأملْ	٥٠
يسر الفتى	مجهول	قاتلــه	٥٠
تولى سيبويه	ابو العلاء المعري	الخليل	٥٠
دع ذا	مجهول	بخل	٧٥ و ٧٦
سألت الحروف	مجهول	تسهيل	٩٥
جاؤا بجيش	مجهول	الدئل	١٣٨
رأيت الوليد	مجهول	كاهله	١٣٨
وحــب	مجهول	تقتل	٤١١
علامة الفعل	ابن مالك	عمل	٤١٩
كأن دثارا	امرؤ القيس	الفواعل	١٦٩
عسلان	مجهول	فنسل	١٧٥
الحمدلله	مجهول	الاجلل	١٩٠
ولنعم	اوس	القسطال	١٩٥
اتتنا رياح	مجهول	والحقل	٢٠٥

للمؤلفة :

١ ــ التمام في تفسير أشعار هذيل ــ تحقيق بالاشتراك ــ بغداد ١٩٦٢ •

٢ ــ التبيان في علم البيان ــ تحقيق بالاشتراك ــ بغداد ١٩٦٤ •

٣ ــ البخلاء للخطيب البغدادي ــ تحقيق بالاشتراك ــ بغداد ١٩٦٤ •

٤ ــ أبنية الصرف في كتاب سيبويه ــ رسالة ماجستير ــ بغداد ١٩٦٥ •

٥ ــ أبو حيان النحوي ــ رسالة دكتوراه ــ تحت الطبع •

تحت الطبع

١ ـ القزويني وشروح التلخيص للدكتور احمد مطلوب .
٢ ـ ابو حيان النحوي للدكتورة خديجة الحديثي .